



A.O 750

افشاریہ

الروض الصالح في المروءات والرفات ناليف  
العالم السلامه والحب البصر القهه  
النسخ الحروفين قننا  
الله تعالى ببركته  
آمين

A.0750.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فهذا كتاب الروض القاطق في المواعظ والرفائق يشتمل على خطب وتنزيهات وأحاديث مرويات وقصائد وحكايات ورفائق ووعظيات ومناقب الصالحين وذكر المشايخ العارفين ونذ كبر أهل الذنوب والآثام وإيقاظهم من الغفلة والنمائم وشبهه بذلك سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ورصده بقصائد من نظم الأولياء وإشارات من كلام الفضلاء تروق السامع وتلذذها السامع وتنشئ الخشوع وترسل الدموع وقصائد بذلك رحمة أرحم الراحمين وللتنفع اكفاة الممان تأليف العبد الظالم لنفسه المعترف بذنبه الراجي رحمة ربه شبيب الحارثي يفتش غفر الله له ولوالديه ولين دعائهم بالرحمة والمغفرة آمين

## \* (المجلس الاول) \*

(في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضل بسم الله الرحمن الرحيم)  
اعلموا يا اخواني أن هذه بضاعتى وهما أنا أعرضهما عليكم فمن رأى خيراً فليحمد الله تعالى وياكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رأى غير ذلك فليقل لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم اجبروا لتقص المقصرين واقلوب المنكسرين وقد ورد في صحيح السنة أنها كنز من كنوز الجنة واعلموا يا اخواني أنه ما سلم من النقص والخلل والخطايا والزلل الا النبي صلى الله عليه وسلم المفضل والرهول المبجل صاحب الوفاء الاكل والاقد الاعدل وما صح الفضل والكمال الامن جعت فيه أشرف الخصال النبى أوفى جوامع الكلم وخص



## بالفضل والعلم والعقل والاتقال

وهو الذي قلنا كل الكمال • ونخص بالفضل وحسن المقال  
وهو الذي قد جاء نازجة • مفرقا بين الهدى والضلال  
محمد المبعوث من هاشم • أفضل من حاز جميع الخصال  
صلى عليه الله طول المدى • ما عطر الكون نسيم الشمال

• عباد الله ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على صلاة واحدة  
صلى الله عليه بها عشرة (أخواني) أحضر وأقلوبكم وتذكروا وميزوا بقولكم واقطروا من  
هو الذي يصلي عليكم ويكافئكم ويجازيكم بالصلاة الواحدة عشرة فأى ربح أعظم من • هذا  
الربح وأى تجارة أربح من هذه التجارة فبما عشر التجار الراغبين في كسب الدرهم والدينار  
لو قيل لأحدكم البلد الفلاني فيه بضاعة تكسب الدرهم درهمين والدينار دينارين أسارعتم  
إليها وتزاحم عليها وبذلتم فيها المجهود بالمزايمة لما فيها من الربح والقائدة فكيف لكم  
بهذه البضاعة الراجعة والتجارة الناجحة التي أخبركم بها الصادق الأمين عن رب العالمين  
أنكم كلما صليتم على نبيكم صلاة واحدة صلى الله عليكم بها عشرة فاطثروا هذا الربح واجنوا  
هذه الثمرة وينشد في المعنى

من عامل الله لم تخسر تجارته • وكل قلب خراب بالتقوى عمره  
وما تصلى على المختار واحدة • إلا عليك يصلى ربه عشره  
فاغنم صلاتك يا هذا عليه تشر • بالربح عند الله فإزمن شكره

فبما عشر الفقراء الصادقين الكبراء منكم استفدنا وعنكم رويتا وبكم رحنا والله  
ما عرضت بذكركم لكوني آمركم وأنها كم وانما غنيت بقول القائل أسباه القلوب أرجوا  
أموات القلوب ويكنيكم شرفا ونفرا أن الله تعالى قد مدحكم في كتابه وشرفكم بخطابه  
فقال تعالى للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض ويمنينكم أن  
ذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر الفقراء اصبروا حتى تلقوني على الحوض  
فأنكم أول زمرة ترد على فسيحان من أعطاكم وكل لكم السرور ووجباكم وبلغكم القصد  
والسؤل بقول هذا السيد الرسول صلى الله عليه وسلم فقراء أمتي تدخل الجنة قبل أغنيائهم  
بثمانين يوما وهو خمسمائة عامها كلون وبشرون ويتنعمون والناس في كرب الحساب فسيحان  
من رفع لهم قدرا ونشر لهم ذكرا وأعطاهم صبرا وضاعف لهم نوابا وأجرا وما أحسن  
ما قال فيهم غلامهم الحر فيض

هم الفقراء أهل الله حقا • وقد حازوا بضيقة الفقر نفرا  
هم الفقراء قد صبروا وذلوا • فعوضهم بذلك الصبر أجرا  
هم الفقراء والسادات حقا • ومنهم تكسى الأكوام عطرنا  
هم الفقراء عنهم فاروذ كرا • وحدث عنهم مرسا وجهرا  
فكم صبروا على ضم البالي • فعوضهم بذلك الكسر جبرا  
وقد زاروا الحبيب وشاهدوه • وقد جددوا له حمدا وشكرا



فيا أيها الفقراء بالذي أنعم عليكم وفادى بالاحسان إليكم انا لنسبهم أن نجبرونا  
ونوافقونا وترفعوا أصواتكم معنا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان من صلى عليه  
صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر اهذه تسعة زائدة فاي ربح أعظم من هذا وأي خائفة قال  
صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر او من صلى على عشر صلى  
الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى على ألفا زاجت كتفه كتنى على  
باب الجنة (أخواني) فماذا عسى أن يصف الوصف أو يقول وقد قال المصطفى الرسول الذي  
بين الكتاب والسنة من صلى على ألفا زاجت كتفه كتنى على باب الجنة

صلوا على الهادي البشير محمد • تحفظوا من الرحمن بالفقران

قاله قد أثنى عليه مصرحا • في محكم الآيات والقرآن

وقيل انه من صلى عليه وهو قائم غفر له قبل أن يجلس ومن صلى عليه وهو قاعد غفر له قبل  
أن يقوم ومن صلى عليه وهو نائم غفر له قبل أن يستيقظ من منامه وذلك أن العبد اذا عاش  
ما شاء الله وكان على غير التوحيد فاذا اراد الله به خيرا ألهمه كلمة الشهادة فيأتي بعض المسلمين  
اليه فيلقنه الشهادة ويكررها عليه ثم يقول بعد ذلك صل على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعل  
ذلك وحسن اسلامه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان قائما غفر له قبل أن يقعد  
وان كان قاعدا غفر له قبل أن يقوم

صلوا على خير الانام محمد • ان الصلاة عليه نور يعقد

من كان صلى قاعدا يغفر له • قبل القيام وللمتاب يجتد

وكذا ان صلى عليه قائما • يغفر له قبل القعود ويرشد

وقيل انه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في نومه غفر له قبل أن يستيقظ كما جرى لام أبي بكر  
الصديق رضي الله عنهم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أمه وكان في أول الليل قصت  
النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وطاب لهم الحديث فدخل الليل وفامت ام أبي بكر فلما أراد  
الانصراف قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر كيف حالك فقال بخير يا رسول الله غير أن هذه  
أُمي وليس لي عنها غنى فادع الله لها سيد الانام أن يلهمها الاسلام فيسقط النبي صلى الله  
عليه وسلم يديه وهم يثقتيه ودعاه فقال بعض من كان حاضرا والله لقد سمعناها تنطق  
بالشهادة وكلمة الاخلاص وهي نائمة فلما استيقظت رفعت صوتها وقالت أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فهذه يعني أم أبي بكر غفر لها قبل أن تستيقظ تصدق بالحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل هذا جرى كثيرا لمن كان على غير الاسلام فبصر النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فيسلم على يديه ويصلي عليه فينتبه وقد غفر له

هنيأ لعين قد رأت نور أحمد • وفازت بهار امنه بالحسن والرويا

وقد أسعد الرحمن عبدا دعاه • فأضفى سعيدا في الممات وفي الهيا

وبدل دين النور بالنور والهدى • وبلغ ما يهوى من الدين والدنيا

وفاز برؤيا المصطفى سيد الوري • نبي حباه الله بالرتبة العليا

عليه صلاة الله ما طاف طائف • بمكة بيت الله قصد أنى سعيا



صلاة شذاها عطر الكون جهرة • فمن قاسها بالمسك يوما نجا استغنيا

(وقال) بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف من سكره يومه من أمسه وكنت أعظه فلا يقبل وأمره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رأيته في المنام في أرفع مقام وعليه من حلل الجنة لباس الاعزاز والاكرام فقالت له من كنت هذه المقرلة والمقام فقال حضرت يوما مجلس الذي كرفعت الحديث يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وجبت له الجنة ثم رفع الحديث صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت أنا صوتي معه ورفع القوم أصدوانهم فغفر لنا جميعا في ذلك اليوم فكان نصيبي من المغفرة أن جاد علي مولاي به هذه النعمة

يا فوز من صلى عليه فانه • يحوى الاماني بالتعظيم السرمدي

ان شئت من بعد الصلاة تهدي • صلى على الهادي النبي محمد

يا فواصلوا عليه لتظفروا • بالبشر والعيش الهني الارغد

ويخصكم رب الانام بفضله • والشور بالجنات يوم الموعد

صلى عليه الله جل جلاله • ملاح في الافاق نجم القرود

• ومن فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأته كان لها ولد مسرف على نفسه وكانت تاصره بالخير وتنهاء عن الفحشاء والمنكر والقضاء غالب عليه فمات وهو مصر على ما كان عليه لحزنت عليه أمه حزنا شديدا حيث مات على غير توبة فتمت ان تراه في المنام فرأته وهو يعذب فازدادت عليه حزنا فلما كان بعد مدة رثته وهو على هيئة حسنة في فرح وسرور فسالته عن حاله وقالت يا ولدي اني رأيتك تعذب فبم نلت هذه المقرلة فقال يا أمه اجناز رجل مسرف على نفسه بالتربة التي أنا فيها فنظر الى القبور وتشكر في البعث والنشور واعتبر بالموتى فبكى على رثته وندم على خطيئته وناب الى الله عز وجل وعقد التوبة معه ان لا يعود فشرحت بتوبته ملائكة السماء فيا لله ما أحسن الصلح مع الحبيب ثم انه لما تاب وعلم الله صدق توبته وتاب عليه قرأ شيئا من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة وأهدى نوابها لاهل التربة التي أنا فيها فتسم نوابها علينا فتأبى من ذلك خبر فغفر الله لي به وحصل لي من الخير ما ترين فاعلى يا أمه ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نور في القلوب وتكفير للذنوب ورحمة للاحياء والاموات

لا حذر فضل لا يحد ولا يحصى • ومن شأنه بين الوري أبا يقصى

هو القرني الهاشمي النيسري • من المسجد الاسنى الى المسجد الاقصي

نبي دنا من قاب قوسين مذنبا • فسبحان من ربي اليه بما وصي

عليه صلاة لا انتهاء لوصفها • من الله ربي لا تحذر ولا تخشى

فسبحان من شرب سبد المرسلين على جميع المخلوقين وجعله بالمؤمنين رؤفا رحيبا وآتاه فضلا عظيما وخلقنا كريمة وداوى به من أمراض الجهالة والضلالة قلوبا وجسوما وبلغه المراد وهدى به العباد سراطا مستقيما وقال في حق تعظيما لنا وتبصيلا له وتعظيما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (شعر مخمس)

الله زاد محمد انكريمنا • وحيا فضلا من لده عظيما



واختاره في المرسلين كريما • ذا رافة بالمومنين رحما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا أمة الهادي • صمتم بالوفا • بين الوري والصدق أيضا والصفاء

صلوا على الهادي النبي المصطفى • فآله قد صلى عليه قدما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ففي أرى الحادي ينشر باللقا • ويضمنا باب المحصب واللقا

وأرى ضريح المصطفى قد أشرفا • مولى رحما لا يزال حلما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم الرضا عن آله الكرماء • وكذلك عن أمهاته الخلفاء

فهو اهدى دينا وعقد ولائ • قوم تراهم في المعاد يحوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم ان أولى ما فاء به اللسان واستفتح به الانسان اسم الملك المنان الذي أخبرنا به سيد  
الاكوان بقوله كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أجزم أي قطوع  
البركة في كل آن اذا سم الله تعالى يعقب به كل مكان وهو نور البهجة في السروا نعيان وحرز  
مانع وأمان وروى أبوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل امر ذي  
بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وقيل أجزم ومعناه ناقص قليل البركة • وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من  
يمشي على وجهه الارض المعاون فانهم كلما خلق الدين جددوه أعطوهم ولا تشابروهم فانه اذا  
قال المسلم لا صبي قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبرائة لابويه من النار وبرائة  
للمعلم • وقال جابر بن عبد الله لما تزالت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق الى المغرب  
وما ج البحر وأصفت البهائم بأذنيها ورجعت الشياطين وحلف الله بعزته لا يسمى اسمه على شيء  
الا بارك عليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة

اسم اذا قرع القلوب غمايلت • طربا وتمت بالتقى أسرارها

واذا حدا الحادي بطيب حديثه • طابت وفاحت بالرضا أزهارها

ترتاح ان ذكرا • ويهزها • طربا اذا حفت به أوكارها

واذا ابتدأت بك • في حضرة • حضر السرو ورجها وطاب مزارها

وروى مسلم في صحيحه والنسائي والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا دخل  
الرجل بيته فذكر بسم الله عند دخوله قال الشيطان لاميت لكم ولاعشاء واذا دخل ولم يذكر  
بسم الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم الميit واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال الشيطان  
أدركتم الميit والعشاء فاسم الله تعالى يطرد الشيطان ويذكر البركة في المكان وبسم الله  
الرحمن الرحيم لها فضائل كثيرة وبركات غزيرة فلو أن أهل السموات والارض يكتبون  
فضائل بسم الله الرحمن الرحيم لم يدركوا عشر عشر فضلها

كثرة على الذكركم من أمهاته • واجل القلوب بنوره وضيائه



اسم به الكون استقادضام • في أرضه وفضائه وجهاته  
 لا يحصر الوصف بعض صفاته • كلا ولا يدرون كنه سنانه  
 حارت عقول القوم عند صفاته • ضامت قلوب الخلق من آلائه  
 يا رب باسمك أرغبى منك الرضا • والعضو عن عبد رزى بخطائه  
 أعد اسمه للعارفين تلاوة • تلقى به المعروف من آلائه  
 يا رب أسألك الامانة في غمد • بعظيم اسمك فهو عين دوائه  
 يا رب عبدك قد برا سقامه • قد حارت الافكار في أدوائه  
 يا رب باسمك أرغبى منك الشفا • أنت المرحى دائما لشفايه  
 يا رب بالهادى البشير المصطفى • الصادق المصدوق في أتيانه  
 ارحم غريقا في بحار ذنوبه • وأجره حقا من فيود عنايه  
 يا رب صل على النبي محمد • ما لاح برق في دجا ظلماته

### \* (المجلس الثاني) \*

(يشتمل على قوله تعالى الرحمن علم القرآن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العطوف الرؤوف المنان الكريم العظيم القديم الاحسان العلى الغنى القوى  
 السلطان الازل ولا ازمان الآخرو لا اكون الباقي ولا انسى ولا جان الذى كتب باقلام  
 الاحكام فى الواح ارواح الانام آيات التوحيد والايمان أوقد مصابيح التوفيق لقلوب  
 أهل التصديق فرأوا جلالا لا يمثل للعباد ولا يخلل للجنان أخرج ذرية آدم بارض نعمان  
 وقسمهم الى ذى حظ وحرمان فكم حبيب رافع وكم عزيز هان صنئ اسرار قوم وكذا سرار  
 آخرين وشان فأهل الكد ربه عاديون وأهل الصفاء يتهادون ويتداعون كالاخوان  
 ويتلاقون بالقلوب وان تباعدت الاوطان ويتعارفون بالغيوب فمن البسم القلوب  
 وتعاطف وان لم ينطق اللسان ويتلاقون بالاخلاص للضمائر وان نأى بهم المكان ويحذر  
 بعضهم بعضا مواطن الائم والخسران ويتواصون بالبر والايثار والفضل والاحسان كما  
 أمرهم بذلك خالق الخلق ومكون الاكوان فقال تعالى فى محكم القرآن وتعاونوا على البر  
 والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فسيهان من أظهر اسرار البيان فى تعليم تعظيم  
 الرحمن علم القرآن كتب مسطور الالهام بقلم الافهام فى تعليم خلق الانسان علم البيان  
 دبر الادوار بمقدار الاقدار فى تكوير النهار على الليل والليل على النهار والشمس والقمر  
 بحسبان بسجه الجبر والمدر والشمس والقمر والنجم والشجر يسجدان أظهر آثار صنعه  
 لا بصار أهل معرفته فكجا جوار العقل فى سيدا مقدرته التى أبدعها لما علم ان السعاه رفعتها  
 ووضع الميزان فانما اتقون واقتنوا على أقدام اللطاف منصفون باحسن الاوصاف  
 يتاديه منادى العدل والاتصاف ولمن خاف مقام ربه جنتان والعارفون يحافظون على  
 ملازمة الخدمة فحقيق تصديق وعدده لجرأ الاحسان الا الاحسان فهم فى محاريب



عبادتهم بما يملون وقت السحر ميل الشجر بالانحناء من الشوق أفنان قلوبهم فتناثر  
 الأفنان فاللسان يضرع والقلب يفتش والعين تدمع والوقت بستان خلوتهم بالحبيب  
 تشغلهم من نعم ونعمان سرورهم أساورهم والخشوع تيجان خضوعهم حلاهم بدر  
 ومرجان باهو الحرم بالقناعة فملك أنوشروان طالت عليهم أيام الحياة والمحب إلى  
 الحبيب ظمآن فاذا وردوا القيامة تلقاهم بشير لولام ما طابت الجنان يشربهم ربحهم برجة  
 منه ورضوان فليم بعين البصيرة أيها الانسان واجل مرآة السريرة ترى البهتان أين  
 أنت منهم ما نائم كمنظفان كم يذكرونهم أين الشجاع من الجبان ما للمواظف في موضع  
 القلب بالهوى ملائكة قف على باب الحبيب وقوف ولهان ونكسر رأس الحياة تنكسر  
 ندمان واركب سفينة الصدق فهذا الموت طوفان وأفق من خمار الهوى قال مني أنت بخمار  
 الهوى سكران أتبيع ما يبق بمافي هذا والله حين الحسران تالله لو أشرفت على وادي  
 الرجا لرأيت الأبطال والفرسان ولو مررت على ركائب الأجناب لسمعت حدة الأظعان  
 ولو وقفت على طريق الأجناب لشاهدت الركبان

يا غافل لا تهادي في اللهو كم هذا الزل • غدا عليك ينادي يا ما كذا خوان  
 لا تغترر بالدنيا فليس هي دار البقا • الدار دار الأخرى فجذ في البنان  
 أبناء عشر نواصوا بالخير فيما بينكم • فالحذر لاشك عادم من الصفر قد بان  
 أبناء عشرين جدوا واستغنوا شبابكم • مادام غصن الشيبه لكم رطب ريان  
 يا ابن السلاطين بادوا إلى الممات فرجا • تأق المنايا بغته وتحرم الامكان  
 وأنت ماذا عذر لك ذا الوقت يا ابن الأربعين • وقد بلغت أشدك فاسبق إلى الاحسان  
 أبناء خمسين هذا وقت الرجوع عن الزل • فليس بعد الزيادة شيء سوى النقصان  
 أبناء مئة كوني من المنون على حذر • فما أحد قد يعطى من المنون أمان  
 أبناء سبعين وافي جيش المشيب وما بقي • للزرع غير حصاده وينشر الدويان  
 يا ابن الثمانين قل لي في الدهر ماذا تنتظر • قد حان وقت رحيلك وشالت الركبان  
 أبناء تسعين فوزوا فقد كتب توقيعكم • من ربكم بالانابه والعفو والغفران  
 وأنت يا ابن المائة قد حان وقتك ما بقي • غير التوجه إلى الله في السر والاعلان  
 قد حان وقت رحيلك فقم فجهز لا فر • وحصل الزاد كي لا نجي غدا ندمان  
 (قال) أبو اسحق ابراهيم الخواص رحمة الله تعالى عليه كتب في طريق مكة أسير على الوحدة  
 فنهت عن الطريق فكنت أمشي يومين وليلتين حتى أدركني المساء فاعقمت بسبب الوضوء  
 وفقد الماء وكانت ليلة مشمرة فسمعت صوتا ضعيفا يقول يا أبا اسحق فدوت منه فاذا هو  
 شاب حسن الشباب نظيف الاثواب وعند رأسه ربحان مختلف الألوان فتجست من فلك  
 في تلك البرية كيف هذه الرياح وهو مطروح على الرمل وليس له حركة فقال لي يا أبا اسحق قد  
 دنت وفاني واني سألت الله تعالى أن يحضر وفاني ولي من أوليائه فتوديت أن يحضر وفاني  
 أبو اسحق الخواص واني لا رجوا أن يكون أنت وأما منتظرك فقلت يا أخي ما الذي حبسك فقال  
 كنت بين أهلي في عز ورفقة عيش فخطر لي السفر واشتهيت الغربة فخرجت من مدينة ثم شاطأ أريد

الحج فوقه في هذه البقعة مشهور وقد حضرت الوفاة فقلت له أبت والله ان قال نعم وأخت  
صالحة فقلت هل اشتقت اليهم قط أو خطريالك قال لا الا اليوم فاني أحيت أن أنم منهم رائحة  
واحد منهم عهدا فاجتمعت عندي وحوش كثيرة وأتوني بهذه الرحمة وبكروا معي فبقيت منصرا  
في أمره متذكرا في حاله ووقع الشاب في قلبي وانجذب اليه سرري فيغالبنا كذلك اذا فلت  
حبة عظيمة ومعها باقة ترجم لم أر أحسن منها ولا أذكى رائحة فوضعتها عند رأسي وقالت  
بلسان فصيح يا ابراهيم اعدل عن ولي الله فان الحق سبحانه وتعالى غيور قال فلحقني حال مما  
رأيت وصحت صبغة وغشي علي فأنفت الا والشاب قد فارق الدنيا فقلت ان الله وانما اليه  
راجعون هذه محنة عظيمة كيف أصنع في غلته وتجهيزه فأرسل الله علي التماس حتى تملكني  
فمت فأنفت الا طالع الشعر وأما علي الحالة التي أعرفها ولم اجب - الشاب أثر اقبقت محزوننا  
اليه فلما قضيت الحج أتيت شمساط فاستقبلني نساء عليهن مرقعات وفي أواظهن امرأة عليها  
مرقعة ونوب شعروبيد هاركة وهي لا تفر من ذكر الله تعالى فتأملتها فمأرايت أهدا في النساء  
اشبه لثاب منها فتأدني يا أبا اسحق أنا في انتظارك منذ أيام حدثني عن أخى قرزة عيني وغرة  
وإحدى ثم بكيت وارتفع بكاء وها وبكيت لبكائها فوصفت لها الشاب وما شاهدت منه ومن  
الرباحين فلما بلغت الي قوله أحيت أن أنم منهم رائحة فأت هاهنا هاهنا بلغ الشم ثم الشم  
ثم سقطت الى الارض ميتة فاحتوشها تراجمها وأهملها وقالوا يا أبا اسحق جزاك الله خيرا فلما  
دفنت أفت علي قبرها الى الليل فرأيتها في المنام وهي في روضة خضراء والشاب عند رها وها  
يفرأ لثل هذا فليعمل العاملون

قوم ادا عبت الزمان بأهلك • كالخمر من الزمان اليهم

واذا أنتهم لدفع ملية • جادوا عليك بما يكون لديهم

(و-كي) عن السبلي رحمة الله عليه أنه رأى في بعض الايام مجنونا وانصيان برمونه بالطجارة وقد  
دموا وجهه ونحو اراسه فجعل السبلي يزجرهم عنه فالوادعنا نقله فانه كان يزعم أنه يرى ربه  
ويخاطبه قال كسوا عنه ثم تقدم اليه السبلي فوجدته يهتث ووجهه يهتث ويول أجمل  
سك تسلط علي هؤلاء الصبيان ثم قال ما الذي يقولون عني قلت يقولون تزعم انك ترى ربك  
ويخاطبك فصرخ صرخة عظيمة ثم قال يا سبلي وحق من تخني محبة وهي في شربه لواحب  
عني طرفه عير لتقطع من ألم البين قال السبلي فعلت أنه من الخواص أرباب الاخلاص  
فقلت له حبي ما حقيقة المحبة فقال يا سبلي لو قطرت قطرة من المحبة في البارد ولو وضعت ذرة  
منها على الجبال لصارت هباء منثورا فكيف بقلب كساه الغرام قلعا ودفيرا وزاده الهيام حرقا  
ونحيرا

كف الحبيب لمن علم مستورا • وسقاء كاسا فاعتمدى مخمورا

واعتله حر الهيب ولم يرد • الا الحبيب فبالمنه حبورا

يا فوز من كان الحبيب ندبته • وغدا اليه في الجميع مشيرا

واذا رأيت محبة في مسكره • خادع العذار وأبته معذورا

من ذا يطبق الصبر من محبوبه • حاشي الحبيب يكون منه صبورا

اخواني المحبة حبة يذرت في أرض القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأبقت من ذابل



المحبة في كل سنبله مائة حبة فلور وضعت حبة منها لاطيار القلوب لها مت في حوى المحبوب  
فقد در رجال ماتر كوا في قلوبهم اغير محبوبهم بحال

عج بالمعالم والربوع • واسأل بهن عن الرجوع  
ان الذين عهدتهم • يادار في العز المنيع  
والنهي والامر المطا • ع بذرة القصر الربيع  
ان لم تجبك ديارهم • يا صاح بالامر القطيع  
قلسان حالهم يقول • ما تنظر الى الجموع  
قد أصبحت مهجورة • من بعد منظرها البديع  
هيأت ان ينحو غدا • يوم الحساب سوى المطيع

فقد درهم من اقوام مالوا الى الله وتركوا المال وأعرضوا عن الدنيا غلبا بالمال واعتبروا  
عن مضي وتغير الاحوال وساعدتهم على اليقظة كل الحلال (قال) ذو النون المصري رحمة الله  
عليه مررت يوما به من الاسواق فرأيت جنازة محمولة على أربعة أنفس وليس معها أحد فقلت  
والله لا كون خامسهم لانال الاجر والنواب فلما أتوا البجاة قلت يا قوم أين ولي هذا الميت  
فصلى عليه فقالوا يا شيخ كما في الامر سوا ليس منا أحد يعرفه فتقدمت وصليت عليه وأنزلناه  
في طرده وحشونا عليه التراب فلما هموا بالانصراف قلت لهم ما شأن هذا الميت فقالوا لا نعرف  
خبره غير ان امرأة اكرتنا لعمله الى هذا المكان وهي لاحقة بنا الان فيبقيها نحن في الحديث  
اذ جاءت امرأة عليها سيما الخير والصلاح وهي باكية العين حزينة القلب فلما وقفت على القبر  
كشفت وجهها ونشرت شعرها ورفعت يدها الى السماء وهي تتضرع وتقول كلاما قد عو  
ساعة ثم سقطت الى الارض مغشيا عليها ثم أفادت بعد ذلك وهي تضحك فقلت لها أخبريني عن  
خبرك وخبر هذا الميت وكيف الضحك بعد ذلك البكاء الشديد فقالت من أنت فقلت ذو النون  
فقالت والله لولاك من أعيان الصالحين لما أخبرتك هذا ولدي وقرة عيني كان ثامها بشبابه لا بسا  
ثياب اجهابه لم يدع سبنة الا ارتكبها ولا معصية الا سعى اليها وطلبها وقد بارز مولاه العلام  
بالمعادي والاثام فحصل له يومان الايام الهم من الآلام منذ ثلاثة أيام فلما عاين الموت  
قال يا أماء سألتك بالله الا ما قبلت وصيتي اذا اتامت فلا تعلى بموتى أحد من أصحابي واخواني  
ولا من أهلي وجبراني فانهم لا يترجون على تسوية لي وكثرة ذنوبي وجهلي ثم بكى وقال

لي ذنوب شغلتنى • عن صياحى وصلاقي تركت جسمي علبلا • مات من قبل وفاتي  
ليتني كنت لربي • من جميع السبآت أفاعبد يا الهى • هائم في الفسافات  
بجت جهرا بصوري • وذنوبي فانسلاقي قد توات سبآتي • وتلاشت حسناتي  
ثم بكى وقال يا أماء أمعل ما فرطت في جنب الله آمعل قلبي ما أقساء بالله عليك يا أماء اذا أما  
مت فضعي خدي على الارض والتراب وضعي قدمك على الخد الآخر وقولي هذا جرات عبيد  
عصى مولاه وخالفه وترك أمره واتبع هواه فاذا دفنتني فارفعي يدي الى الله عز وجل وقولي  
اللهم اني رضيت عنه فارض عنه فلما مات فقلت به جميع ما أوصاني به فلما رفعت رأسي الى  
السماء سمعت صوتا بلسان فصيح انصرفي يا أماء فقد قدمت على رب كريم غير غضبان على فلما

سمعت ذلك ضحكت (قال منصور بن عمار رجة الله عليه) اذا ناموت العبد قسم حاله على خمسة  
 أقسام المال للوارث والروح للملك الموت واللحم للديدن والعظم للقرباب والحسنات للنصوم  
 ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب ملك الموت بالروح يجوز فيأبى الشيطان  
 لا يذهب بالايمان عند الموت فيكون فراقا من الرب سبحانه وتعالى نعوذ بالله من ذلك فان كل  
 فراق الى اجتماع وفراق الرب سبحانه وتعالى صعب لا يدركه أحد (وعن محمد بن نعيم رضى الله  
 عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبرائيل عليه السلام الا وهو يرتعد خوفا  
 من الجبار ولما ظهر على ابيس ما ظهر من الخالق والطرد بعد القرب والخطوة والعبادة طفق  
 جبرائيل وميكائيل عليهما السلام يبكيان فأوحى الله تعالى اليهما ما لا يسكان هذا البكاء وانى  
 لا أظلم أحد أقالا يا ربنا اننا لنا من مكره يعنى فضله وحكمه بالبعد بعد القرب وبالشقاء بعد  
 السعادة فقال الله تعالى لهما اهكذا كونا لاننا نأمنكم مكرى (وعن عمر رضى الله عنه) أنه خرج الى  
 صلاة الجمعة فأتته ابلير في صورة شيخ عابد فقال الى أين يا عمر فقال الى الصلاة فقال فقد قضيت  
 الصلاة وفاتت الجمعة فمرفه فأمسك بتلابيه وخنقه وقال له ويلك ألم تكن رأس العابدین  
 وقدوة الزاهدين فأمرت بعبادة واحدة فأيت واستكبرت وكنت من الكافرين وأبعدت  
 الى يوم الدين فقال تأتينا عرهل كانت الطاعة يمدى أم الشقاوة بمسيتقى انا كنت أبسط  
 مهادنى تحت قوائم العرش ولم أترك في السماء بقعة الاولى فيها سجدة وركعة ومع هذا القرب  
 قبل لي اخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين فان كنت يا هرقة أمنت مكر الله  
 فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فقال له عمر اذهب فلا طاعة لي بكلامك • (اخواني)  
 أين الذين كانوا في اللذات يتقلبون ويتجبرون على الخلق ويتكبرون ضربت لهم كؤوس المنون  
 فهم لها يتجبرعون وتركو الاموال التي كانوا لها يجمعون وفارقوا العيش التي كانوا به  
 يتمتعون فلورأيتهم يا هذا في حلل الندامة يرفلون ويساقون الى الموت وهم يتظرون أقاضوا  
 مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون

البك من مكره يا سيدى • كل البرايا اذا بما يحذرون  
 فكتم ذنوب وعيوب مضت • ونحن منها سيدى غافلون  
 نضيع العمر بكسب الخطا • فنحن في أوقاتها لا عيون  
 نشاهد الموت ولا نرعى • ولا نقبها لرب المنون  
 بل غفلة نطمس أبصارنا • وثقوة ثابتة فيها الطنون  
 فنحن يا رب الورى كنا • البك من زلاتنا هاربون  
 لكننا نسال رب الورى • عفواً وصفا كي تقرأ العيون  
 بالمعنى الهادى شفيع الورى • هو نه يا رب • لينالهمون

(وعن عبد الله بن أحمد المؤذن رحمه الله) قال كنت أطوف حول الكعبة واذا برجل متعلق  
 باستارها وهو يقول اللهم أخرجني من الدنيا مسلماً لا يزيد على ذلك شيئاً فقلت له ألا تزيد على هذا  
 الدعاء شيئاً فقال لو علمت حتى فقلت له وما قصتك قال كان لي أخوان وكان الاكبر منهما مؤذناً  
 أدن أربعين سنة احتساباً فلما حضره الموت دعا بالمعصية فقلت له أنه يتبرك به ويقرأ منه شيئاً فاخذه



بعد وأشهد على نفسه من حضر أنه يرى بمخافته ثم تحول إلى دين النصرانية فلبت نصرانيا فلما  
دفن أذن الآخر ثلاثين سنة فلما حضر الموت فعل كما فعل الأخ الا كبر فلبت على دين النصرانية  
أيضا فعوذ بالله من مكر الله وأني أخاف على نفسي أن أصير مثلها فاما أدعواؤه تعالى أن يحفظ  
على ديني قال فقات ما كان ذنبهما قال ~~كان~~ يتبعان عورات النساء ويتطران إلى الشباب  
• بامطاعة نظره في الشهوات بامستحيصا للمعزات بامفرود بالذات لفليات هلا عبرت  
بأقوام أخرجوا من ديارهم وقد غسكوا بجبل اغترارهم ولم يقبل منهم قول في اعتذارهم  
عند ما نادى منادى انذارهم قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم

واخجله العبد من احسان سيده • واحيرة القلب من الطاف معناه  
واحسرة الطرف كم يرفون لحائنه • من الما ثم لا يرضى به ما الله  
فكم أسأت نبالا احسان عاملني • واخجلني واحسان حيا ألقاه  
وصدكم له من أباد غير واحدة • واقت إلى تربتي أنه الله  
بلطفه وبنضل منه عترتي • في حبه كيف أرجوه وأخشاه  
يا نفس كم يفتني اللطف عاملني • وقد رأي على ما ليس يرضاه  
يا نفس توبي من العصيان وانزجرو • فقد كفي ما جرى لي - سي الله

(وعن أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه) أنه كان إذا توضأ رقت الزلزلة على أعضائه إلى أن  
يقوم إلى الصلاة يكبر فيسكت عنه ذلك فقبيل في ذلك فقال اني أخاف أن تدركني الشقاوة  
فأخطي إلى كذا من اليهود والنصارى ويعلمهم فتعوذ بالله من مكر الله (وعن سفيان الثوري  
رضي الله عنه) أنه خرج إلى مكة حاجا فكان يكي من أول الليل إلى آخره في المحل فقال له نبيان  
الراعي يا سفيان لم بكأولاً ان كان لأجل المعصية فلا تعصه فقال سفيان أما الذنوب فما خطرت  
بي إلى قط صغيرها ولا كبيره وليس بكافي يا شيبان من أجل المعصية ولكن من خوف الخائفة لاني  
رأيت شيئا كبيرا كذبنا عنه العلم وعلم لسان أربعين سنة وجاوريت الله الحرام سنين وكان  
نفس بركته ويستقي به الغيث فلما مات تحول وجهه عن القبلة ومات إلى الشرق كما راها  
أخاف الأمن سوء الخائفة فقال له ان ذلك من شؤم المعصية والاصرار على الذنوب فلا تعص  
ربك طرفة عين

يا نفس توبي فان الموت قد حانا • واهص الهوى فالهوى ما زال فانا  
في كل يوم لتأميت نسيجه • نفسي بصرع آثام موتانا  
يا نفس مالي وللأموال أكرها • خلقي وأخرج من دنياي عريانا  
ما بالناس تعامى عن مصارعنا • نفسي بغفلتنا من ليس فسانا  
كم قد رأينا أناسا صليين قبضوا • موتا وقد سلبوا ديننا وإيماننا  
واستبدلوا الكفر بالإيمان واتصلوا • بسوء خائفة الموت أعيانا  
أبعد خسين قد قضيتنا لعبا • قد آن تقصيرها قد آن قد آنا  
أين المداولة وأبناء المداولة • سككات تخرجه الأذقان اذعاننا  
صاحبهم حداثات الدهر فاقبلوا • مستبدلين من الاوطان أوطاننا

أخلوا من نزل كان العزم فرشها • واستنقروا حفر اغبرا وقبعانا  
بارا كضاني يادين الهوى مرعا • ورافلا في ثياب النقي تشوانا  
مضى الزمان وولى العمرى لب • بكفك ما قد مضى قد كان ما كانا

(وعن حمزة بن عبد الله) قال شهدت أبا بكر الشامي عند موته فقلت له كيف حالك قال كسفة  
تدور على الفرق فلا أدري أنجو بالسلامة وتأتي الملائكة بالبشارة أن لا تخافوا ولا تفزعوا  
أم تفرق السفة وتأتي الملائكة تقول لا بشرى يومئذ للجبرمين ويقولون ههرا عجورا أي  
بعد أبعد فلا تصل لنا يا خبيث يا عاصي ابك على ظلام قلبك فإنه يضئ • إذا بكى السحاب على الربا  
تسعت ويحك تقول أنا نائب وتتوقف أن مضربا دفة تلاف خرافات إذا صدق النائب في  
نوبته أنسى الله كاتبع ما كتب وأوحى الله تعالى إلى الأرض أنا كفى على عبدى

يارب قد تبنت فأغفر ذاتي كرما • وارحم بعفوك من أخطا ومن ندما  
لأعدت أفعل ما قد كنت أقوله • همى فـ في يدي يا خير من رحا  
هذامندام ظلم خائف وجل • لم يظلم الناس لكن نفسه ظلما  
فاصف بعفوك عن جامه متذرا • واغفر ذنوب مسي طالمنا اجترما

(أخواني) الشيطان را صد يرصد في جميع المقاصد يأبى الذين آمنوا خذوا حذركم لانهم عوا  
قوله فإنه كذاب أشر ولا تقبلوا نصه فإنه غشاش اعلم يدعو حربه ليكونوا من أصحاب الله  
واعجب لمن كان في ظهر رأيه آدم كفيده دخل نار اوقودها الناس والجماعة يا ابن آدم انما طردنا  
ابليس لانه لم يسجد لا يبكى فالحجب منك كيف صالحتك وهجرتنا

لا عذرتي قد أتى المشيب • قلبت شعري متى أتوب  
ابليس قد غرتى ونفسي • ومضى منهما اللغوب  
إذا انقضى للشقاء ذنب • تجددت بعد مذنب  
ومن وراني حلول قبر • ساكنه مفرد غريب  
ولست أدري إذا أتاني • رسول ربي بما أجب  
هل أنا عند الجواب معنى • أخطئ في القول أم أصيب  
أم أنا يوم الحساب ناج • أم لي في ناره نصيب  
يارب جسد لي على رجائي • بمنة منك لا أخيب

(وحكي) أن مؤذنا أذن في منارة أربعين سنة فصعد يوما وأذن حتى بلغ قوله حتى على الفلاح  
فوقع بصره على امرأة نصرانية فذهب عقله وقلبه فترك الأذان وذهب إليها لخطبها ففعلت  
مهرى ثقيل عليك فقال وما هو قالت تدخل في ديني وتترك دين الاسلام فكفر بالله ودخل في دينها  
فصالت له أربى في أسفل الدار اتزل إليه واخطب من قتل فزلت درجة فسقط ومات كافرا  
وا بعض من منمنها تعود باقم من سوء الخاتمة وصحكتك بروي أن أخوين كان أحدهما عابدا  
والآخر سرفا على نفسه وكان العابد يتم أن يرى ابليس في محرابه فقتله يوما وقال يا أسفا  
عليك ضيعت من عمرك أربعين سنة في حصر نفسك وانعاب يدك وقد بقي من عمرك مثل ما مضى  
فأطلق نفسك في شهواتها وتلفذت من بعد ذلك وهدا إلى العادة فان الله غفور رحيم فقال



العابد أنزل إلى أخى في أسفل الدار وأوافقه على الهوى واللذات عشرين سنة ثم أتوب وأعبد الله في العشرين التي تبقى من عمرى فنزل وقال أخوه المسرف على نفسه قد أقنيت عمرى في المعصية وأخى العابد دخل الجنة وأنا أدخل النار وأوقعه لا توبت وأصعد إلى أخى وأوافقه في العبادة ما بقي من عمرى فلعل الله يغفر لي فطلع على نية التوبة ونزل أخوه على نية المعصية فزلت رجله فوقع على أخيه فماتا جميعا في السلم فحضر العابد على نية المعصية وحضر المسرف على نية التوبة (أخواني) فترغوا فلو بكم للاعتبار فيما يحمرى في الليل والنهار كم من يعبد قرب وكم من قريب أبعد وحناء الأهل والجار وكان حظ الأول الجنة وحظ الثاني النار فاعتبروا يا أولى الأبصار ندم العابد على تغيير نيته بلا شك ولا خفا وبكى على تفریطه بعد عبادته اذ نزل وهنا يود لو أن صافي ودهر يرد ويرجع إلى الوفا وسبيل علم أنه بقي على شفا جرف هار فاعتبروا يا أولى الأبصار

أنا من أعرضوا عنا • بسلا جرم ولا معصية  
أسأوا ظنهم فينا • فها أنا حسنوا الظنا  
فان عادوا لتساءدنا • وان خانوا فخاننا  
وان كانوا قد استغنوا • فانا عنهم موأغنى

(وقال الامام أبو محمد رحمه الله عليه) خرج ثلاثة من الزهاد يريدون الحج إلى بيت الله الحرام في وسط السنة متوكلين بغير زاد فنزلوا قرية فيها امرأة فارى فوق ظهر رجل منهم على محاسن امرأة نصرانية فتعلق قلبه بها فلما هم زموا على السفر احتال منهم بهيمة وقعدوسا صاحباه وتركاه في القرية فأفشى سره لابی المرأة فقال له مهرها تقبل عليك لا تتدر عليه فقال وما هو قال تترك دين الاسلام وتدخل دين النصرانية فتتصر وتزوجها وولد له منها ولدان ومات على دين النصرانية فرجع صاحباه من سياحتهما وسألاه عنه فقيل له ما انه توفي على دين النصرانية ودفنوه في مقابرهم فذهبوا إلى المقبرة فوجدوا المرأة وولدها يكون على التبر ففعل صاحباه ببيكان من بعيد قالت لهما المرأة تم تبيكان فقصا عليهما القصة وعبادته وزهده وصلاته فلما سمعت ذلك ترق قلبها إلى الاسلام فأسلمت هي وولداها فقال الشيخ أبو محمد سبحان الله مات من كان مسلما على الكفر وأسلم من كان كافرا فكذلك ينبغي أن يخاف المسلم عاقبة أمره ويسأل الله تعالى حسن الخاتمة

سبحان من خلق الاشياء وقدرها • ومن يجود على العاصي ويستره  
يخفي القبيح ويبدى كل صالحة • ويغمر العبد احسانا ويذكره  
ويغفر الذنب للعاصي ويقبله • اذا اناب وبالفقران يجبره  
ومن يلوذه في دفع نائبة • يعطيه من فضله عزا وينصره  
ولا يضيع شيع منقلا لجهنم • بل في المال يريسه ويدخره  
ومن يكن قلبه من ذنبه دنسا • قبل الدامع والتقوى يطهره  
ليس للعبد نصريف وان له • مولاه ان شاء يغنيه ويفقره  
فلا الحذر ان يضي العبد من قدر • يريده الله أو امرى يدبره  
فاسأل الله حقا حسن خاتمة • عند الممات وصفوا لا يكثروا

(قال منصور بن عمار رحمه الله عليه) كان لي أخ في الله يعتقدني ويزورني في شدة ورعاه  
وكنيت أراه كثير العبادة والتجبد والبكاء فتقدمه أياما فقبيل لي هو ضعيف فسألت عن داره  
فأتيت الباب فطرقت منفرجت إلى ابنته فقالت من تريد فقلت فلانا فدخلت واستأذنت لي ثم  
عادت وقالت ادخل فدخلت فوجدته في وسط الدار وهو مضطجع على فراش وقد اسود وجهه  
وازدقت عيناه وغلظت شفتاه فقلت له وأما خائف مني يا أخي أكثر من قول لا اله الا الله ففتح  
عينيه ونظر إلى شزرا وغشي عليه فقلت له ثانيا يا أخي أكثر من قول لا اله الا الله ففتح عينيه  
ونظر إلى شزرا وغشي عليه فقلت له ثالثا يا أخي أكثر من قول لا اله الا الله وأنت لم تقها الا غسلتك  
ولا كفنتك ولا صليت عليك ففتح عينيه وقال يا أخي منصور هذه كلمة حيل بيني وبينها فقلت  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قلت له يا أخي أين تلك الصلاة والصيام والتجبد والقيام  
فقال يا أخي كل ذلك كان لغرضه الله انما كنت افعل ذلك ليقال عني وأذكر به وكنيت افعل  
ذلك رياء الناس فاذا خلوت بنفسى أغلقت الباب وأرخت الستور وشربت الخمر وبارزت  
ربي بالمعاصي وددت على ذلك مدة فأصابني مرض شرف فيه على الهلاك فقلت لا بقى هذه  
ناوليني المصحف فتعلت فأخذته فجعلت اقرأ فيه حرفا حتى بلغت سورة يس فرفعت المصحف  
وقلت اللهم بحق هذا القرآن العظيم اذما شفقتي وأما لا أعود الى ذنب أبدا فترج الله عني  
فما شفقت عمت الى ما كنت عليه من الهوى واللذات والزهو وأنساني الشيطان العهد الذي  
كان بيني وبين ربي وبقيت على ذلك مدة من الزمان فمرضت مرضا شرف فيه على الموت فاصرت  
أهلى فخرجوني الى وسط الدار على عادي ثم دعوت بالمصحف فقرأت فيه ثم رفعته وقلت اللهم  
بجرمة ما لي هذا المصحف الكريم من كلامك القديم الاما فرجت عني فاستجاب الله عني وفرج  
عني ثم عدت الى ما كنت عليه من الهوى والي فوقع في هذا المرض فاصرت أهلى فخرجوني  
الى وسط الدار كما تراني ثم دعوت بالمصحف لاقرأ فيه فلم يقبل لي فيه حرف واحد فقلت أن الله  
سبحانه وتعالى قد غضب علي فرفعت رأسي الى السماء وقلت اللهم بجرمة هذا المصحف الا  
ما فرجت عني يا جبار الارض والسموات فسمعت هاتفا يقول ولم أر شخصه

توب من الذنوب اذا مرضنا • وترجع للذنوب اذا برئنا  
اذا ما الضرر منك أنت بآل • وأخبت ما يكون اذا قويتنا  
فكم من كربة فجال منها • وكم كشف البلاء اذا بلينا  
وكم غطاك في ذنب وعنه • مدى الايام جهرا قد نهينا  
أما نخشى بان تأتي المنابا • وأنت على الخطايا قد دهينا  
وتنسى فضل ربك فضلا • علينا ولا نعوب ولا خشنا  
وكم عاهدت ثم نقضت عهدا • وأنت لكل معروف نسبنا  
فدارك قبل نكثك عن ديارك • الى قبر اليه قد نعينا

قال منصور بن عمار رحمه الله ما خرجت من عنده الا وعيني تسكب العبرات فأرسلت الى الباب  
الا وقبل لي قدماء فلان فسال الله تعالى أن يرزقنا حسن الخاتمة فكم من مكر بها بعد  
ان كانت صالحة فاشعة (وحكي) عن عمدة الموصلي قال كان عندنا رجل موله يدعي بقضاب



البان وكان لا يتدرا حد أن يكلمه من عظم حرمة وهيبته وكان كثير البكاء فجمعني به المخلد  
 في خلوة فقلت يا سبيدي بالنبي شغلني به عن سواه ما كان سبب تولدك وانفرادك عن الناس  
 فنظر الي وبكى بكاء شديدا ثم اصفر لونه واضطرب وعشى عليه فطنت أنه قد مات فلما أفاق  
 رآنيسته بالكلام ولا طفته بالخطاب وسأله من حاله وأتسمت عليه حدثني وهرىكي وقال  
 كنت أخدم شيعي وكان من الأبدال فخدمته أربعين سنة وهو مجتهد في العبادة فلما كان قبل  
 موته بثلاثة أيام دعاني وقال يا ولدي يا عبد الله لي عليك حق ولك علي حق ومن تمام حق عليك  
 أن تصني لما أقول وتحفظ وصيتي فقلت له حيا وكرامة قال بئني من عري ثلاثة أيام وأموت علي  
 غير فطرة الاسلام فاذا أنا مت فضعني في تابوت بشيبي واحمل تابوتي في الليل الى ارض كذا في  
 ظاهر البلاد وامكث حتى تطلع الشمس فاذا رأيت جماعة قد جاؤا معهم تابوت فوضعه الى  
 جانب تابوتي وأخذوا تابوتي ومضوا فخذوا التابوت الذي جاؤا به وعدا الى الزاوية فافهمه وأخرج  
 الرجل الذي فيه واذل معه ما كان يجب عليك أن تفعله هي والسلام فبكيت وقلت يا سبيدي  
 كيف يكون هذا الامر فقال يا ولدي هذا جرى في اللوح المحفوظ وقته الامر من قبل ومن بعد  
 لا يستل عما يفعله فلما كان بعد ثلاثة أيام اضطرب الشيخ وتغير لونه واسود وجهه ودار الى ناحية  
 الشرق وانكب علي وجهه ومات فبكيت بكاء شديدا ولفقتني عليه من الحزن ما لم يعلم الا الله  
 عز وجل ثم ذكرت وصيته فوضعت في تابوت فلما كان الليل خرجت به الى الارض التي معها  
 فوضعتهم ومكثت حتى طلعت الشمس فاذا بهم جماعة قد أقبلوا واهم عويل ودهمهم تابوت فوضعه  
 الى جانب ذلك التابوت وتقدم رجل منهم فحمل التابوت الذي كان معي ومضى فتعاقبت به وقلت  
 لا سبيل لك الى أخذ هذا التابوت حتى تخبرني بخبرك فقال أنا خادم هذا البطريق منذ أربعين سنة  
 فلما كان قبل موته بثلاثة أيام أحضرني وقال يا ولدي لي عليك حق ولك علي حق ومن تمام حق  
 عليك اذا أنا مت بعد ثلاثة أيام فضعني في التابوت واحملني الى المكان القلاني وذكر هذا  
 المكان فاذا وجدت تابوتا فامضوا فخذوه وضع التابوت الذي أنا فيه مكانه واحمله الى الكعبة  
 وما كان يجب عليك أن تفعله في حق فافعله مع صاحب ذلك التابوت والسلام فلما كان بعد  
 ثلاثة أيام تم ال وجهه بالفرح ونطق بالشهادة ومات مسلما ففعلت ما أمرني به وقد جئت به قال  
 عبد الله فحملت التابوت الذي جاء به وضبت به الى الزاوية ففهمته فاداه شيخ وعلي وجهه  
 أنوار وشبهه بيضاء عليهم أوفار فخرجته من التابوت وزعمت ثيابه وغسلته أنا والفقراء وصلينا  
 عليه ودفناه في الزاوية وكان يوما مشهودا فخرجت هاتما علي وجهي من خوف الخاتمة وسوء  
 المنقلب فهذا كان سبب تولدني فذال الله تعالى حسن الخاتمة وهو نياقه من مكره تعالى فانه  
 لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون

يا ويح من ضل سبيل الهدي • وفاته منك بلوغ المرام  
 ومن الى حصنك آوينه • فرصته في عزلة لا يضام  
 كم صالح قد صف أقدامه • في الليل يكي بالدموع السهام  
 وماله حظ سوى انه • أشقاء مولا بطول القيام  
 وكم قريب خاب سعيها وما • نال سوى التعذيب والاتقام

وكعبيد نال ما يرجي • وقال في عقباء اعلى مقام  
 يا أيها الزام كفوافين • دليله من جبره لا يسلام  
 من لم يكن أهلا لوصولنا • يقبده القرب ولا الاعتصام  
 فسطوة الاقدار لا تعدي • فاقبها من يومكم يا أيها  
 يا أيها المذنب قم واعتذر • ونوب من الذنب وكسب الاثم  
 الى متى أنت ترى غاديا • ورائها في اللهو طوع القرام  
 أنب الى الله وتب واستقم • من قبل أن تشرب كأس الهام  
 وان تحف قم ذنوب مضت • فلذ بمولى الخلق خير الا نام  
 محمد المختار من هانم • أفضل من حج وصلى وصام  
 صلى عليه الله ما شرفت • طلائع الصبح ورلى الطلام

اللهم صل على سيدنا محمد نبيك العظيم ورسولك الكريم والداي الى الصراط المستقيم  
 اللهم اننا قد توسلنا بجاهه اليك واعتمدنا بشفاعته عليك أن تؤمن خوفنا ونستعبرنا  
 وتغفر ذنوبنا الهى ان كنت لا تقبل الا المجتهدين فمن له قصرين وان كنت لا ترحم  
 الا الطائعين فمن له عاصين والمذنبين الهى قد علمنا سوء من أنفنا قرب علينا الهى هب لنا  
 من فضلك ما تغنيناه عن سواك ومن عفو ما نؤثر شابه الى ركنك وجمالك الهى ارفعنا  
 فوق الطاعة وبغض المعصية واخلاص التوبة وحسن الطوية والرجوع اليك بالكتابة  
 وارحمتنا راحة تجبرها كسرنا ونفقى بها فقرنا ونكفر بها اوزرنا وترفع بها قدرنا وانفضنا  
 عما سمعنا من كلامك القديم وحديث رسولك الكريم وشفعه في تقصيرنا يوم لا يتفع مال  
 ولا ينون الامن أنى الله بقلب سليم برحمتك يا أرحم الراحمين آمين

### (المجلس الثالث)

• (في ذكر الموت وزيارة القبور والترحم على اهلها) •

الحمد لله الموفق اغايات الحميد المتوحد في كبرياته من غير تكيف ولا تحديد العلى  
 القوى الولي الحميد الفنى الملقى المبدئ الحميد المعطى الذى لا يفتى عطاؤه ولا يحد المانع  
 فلا معطى لما منع ولا راد لما يريد خلق الخلاق وسلوكهم احسن الطريق الى الامر الرشيد  
 وصورهم فاحسن صورهم وبشرهم فى الجنة بالنعيم والتخلد وبصرهم بعين الاعتبار  
 وحذرهم من عذاب النار والوعيد والزههم شكره وضمن اهم كثر فضله المزيد وحكم عليهم  
 بالموت فما لاحد عنه محيص ولا محيد فكم أبكى خيلا بفراق خليفه وكم أبتم ولبدا وشغله  
 مكانه وعويله فهو لا يدى بخرط حوته ولا بعيد هدم بالموت منيد الاعمار وحكم بالقضاء  
 على أهل هذه الدار الاحرار منهم والعبيد أوحش المنازل من أقارها وتقرطيد الارواح  
 من أوكارها وعوضهم من لذة العيش بالتعويض والتشديد فالملك والمملوك والفنى  
 والصالح نساوت قبورهم فى القفر والبيد فسجان من أذل بالموت من الجباية كل جبار  
 عنيد وكسره من الاكسرة كل بطل صنفيد أخرجه من سعة القصور الى ضيق



القبور وقطع جبل أمدهم المديد أخذه الآباء والجود والاطفال من المهود فأسكنهم  
 اللود وعفرو وجوههم في الصعيد وسأوى في الموت بين الصغير والكبير والفقير  
 والماور والامير والوالد والوليد أفنى به الذكور والانات فهم في سجن الاجداث الى يوم  
 الوعيد أفلا يعتبر الغافل بمصرعهم وقد أفنواهم الموت بأجمعهم وفرق عملهم بالتبديد  
 فكيف يعتبر الانسان وهو عالم بأن الله تعالى على الظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ولم يكن له عنه  
 محيد أما كانت نفوسهم بذلك عالمه وهي من الموت غير سالمة وكذلك أخذ ربك اذا أخذ  
 القرى وهي ظالمة ان أخذه ألم شديد أين أهل المدن والحصون أين أرباب المعاني  
 والقنون أين المحصنون بكل حصن منيع وقصر شديد أين الامم الماضية أين أرباب  
 القصور العاليه حق عليهم الوعيد فلو عاينتهم في قبورهم لهجت من أمورهم قد غير  
 البلى أحوالهم ومزق أوصالهم ولم يعرف منهم الا حرار من العبيد أما أصبح منهم  
 ذوالشد والبأس بعد القرب والايأس في ظلة اللود وحيد أما وظلهم الموت بمن أخذ  
 من شق وسعيد وقريب وبعيد أما أنذرهم قول الملك الحميد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
 ما كنت منه تنبئ

ويحك نبيه نفيك • واعمل لما تلقى غدا  
 الموت يأتي بغتة • وليس منه محيد  
 ان كنت يا صاح فابم • لا بد في القبر تنبيه  
 وأنت فيه محير • عما تريد بهيسد  
 من لك اذا امتعتك • من كان يهوى محبتك  
 وحزن لحلك وحلك • مقلس غريب وحيد  
 أهل القبور يتنوا • ما أنت فيه مجتهد  
 ولست تدري من هو • منهم شقي وسعيد  
 فدع دموعك فجري • قبل ان يقال لمن عصي  
 ألم تكن قبل تدري • ان الحساب شديد  
 كل القلوب قد لانت • لكن قلبك قد قسى  
 كأن قلبك أضى • بين القلوب حديد  
 ويحك فبني زادك • واحذر تنفذ يا فتى  
 قبل أن تسافر بغته • ما يتقع التفتيد

(وعن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة  
 فقال رجل من الانصار يا رسول الله من أكبر الناس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم  
 استعدادا أولئك الا يكاس ذهبوا بشرف الدنيا وكرم الآخرة (وعن عائشة رضى الله عنها)  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء  
 الله كره لقاء الله فقلت يا رسول الله أكرهية الموت فكنتا نكره الموت فقال ليس ذلك ولكن  
 المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب لقاء الله والكافر اذا بشر

بعذاب الله ومخطئه كره لقله الله فكره الله لقائه مذ كره مسلم • وذ كره مسلم بن الحجاج من حديث  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع أحدكم الموت لضرب نزل  
به قال فان كان لابد متنبيا فليقل الله سم أحسن ما كانت الحيلة خيرا لي ووقوف ما كانت الوفاة  
خيرا لي فاجتمع أيها العبد في العمل الصالح واشفق من كل ما لابد انك ذاقته وارسل عن عيسى  
لابد انك مفارقة يا ناسيا للرحيل وقد حث نجيب الرحيل سائقه اعتبر بمن سبقك فانما  
يعلى التي ساقته

الأيها القلب الكبير علائقه • ألم تر أن الدهر تجري بوائقه  
رويك لا نفس المقابر والبلى • وطعمة كأس الموت انك ذاقته  
الأيها الباكي على الميت بعده • رويدك لا نهمل فانك لاحقه  
إذا انقسم الخلق من فتن الهوى • بخالفه أنجاء من خالفه  
أرى صاحب الدنيا سقيما بجهله • على ثقتن صاحب لا يفارقه  
فلا تئن الموت يا صاح انه • سيأتك منه من قريب طواره

(وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما الميت في قبره الا كالغريق المغوث ينتظر  
دعوة تلحقه من ابنه أو أخيه أو صديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر الميت من موضع فيه ويحك يا ابن آدم ما قرأك في ألم  
تعلم أني بيت القنة وبيت الطلبة وبيت الوحدة وبيت الدود ما قرأك في اذ كنت غريبا فان كان  
صالحا أجاب عنه بحبيب القبر فيقول أرايت ان كان بامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول  
القبر اذا انقول عليه روضة خضراء ويعود جسمه نورا ونصعد روحه الى الله عز وجل

ولو انا اذا متنازكا • لكان الموت راحة كل شئ

ولكا اذا متنا بعتنا • ونسأل بعده عن كل شئ

(وروى) اسمعيل بن محمد عن صاحب الاخبار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يترأد في المقابر الا وتندبه أهل القبور يا غافل لو علمت ما نحن نعلم لذاب لحك وجسمك  
كل يذوب الثلج على النار وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن يزور قبره فليزبه ولا يقول الا خيرا  
فان الميت ينادي مما ينادى عنه الحي (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال مامر  
رجل يزع على قبر أخيه المؤمن كل يعرفه فيسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام

تاجيك أموات ومن سكوت • وسكانها تحت التراب خفوت

أيا جامع الدنيا الغير بلاغه • لمن يجمع الدنيا وأنت غفوت

وانكسروا فمطينا نسلوا • نود عليكم واللسان صغوت

• وقال سليمان بن عبد الملك لا يحرزم يا باحازم ما لتسكركه الموت قال لانكم هزتم الدنيا  
وخزتم الاخرة فأنتم تكرهون النقلة من الصمران الى الخراب قال يا باحازم كيف القدوم  
على الله تعالى قال يا أمير المؤمنين أما الحسن فكان الغائب ياتي اهل فرسا واما المني فكان العبد  
الا يتي ياتي مولاه خاتما محزونا • وقال أبو سليمان الداراني راحة الله عليه قلت لام هرون  
العبد ما تحبسين أن تموت قالت لا قلت لم قالت والله لو عصيت خذ لو فاني كرهته لقام فكيف



بالخلق جل جلاله

وكيف يلد العيش من هو عالم • بان الله الخلق لا بد من الله  
فياخذ من الله غلة لعباده • ويجزيه بالخير الذي هو فاعله  
وكيف يلد العيش من كان صائرا • الى طمس قبر فيه بلى شماله  
ويذهب رسم الوجه من بعد ضوئه • قريبا ويبل جسمه ومفاصله  
وقال أبو بكر الكافي رحمه الله عليه كان رجل يحاسب نفسه على سيئاته وخطاياهم فحسب يوما  
سنيته فوجدها ستين سنة فحسب أيامها فوجدها احدى وعشرين ألف يوم وخمسمائة يوم  
فصرخ صرخة وخزمت شيئا عليه فلما أفاق قال يا ويلتاه وانا آتي ربي باحدى وعشرين ألف  
ذنوب وخمسمائة ذنب يقول هذا لو كان في كل يوم ذنب واحد فكيف بذنوب لا تحصى ثم قال آه  
على هرت دنيای وخریت آخرتی وعصبت مولای الوهاب ثم لا أشهى النقلة من العمران  
الى الخراب وكيف أقدم في يوم الحساب على الكتاب والعذاب بلا عمل ولا ثواب  
منازل دنيای عمرتها • وخزبت دارى فى الآخره  
فاصبحت انكر دارى الخراب • وارغب فى دارى العاصره  
ثم شفق شفقة عظيمة ووقع على الارض فخر كوه فاذا هو ميت رحمه الله عليه • وقال أبو عمر  
الضري حدثني رجل أخو حازم قال رأيت مالك بن دينار في المنام بعد موته فقلت له يا يحيى  
بماذا قدمت على الله عز وجل قال قدمت عليه بذنوب كثيرة محاسنها حسن ظني بالله عز وجل  
يقظ الناس في خير أو إني • اشر الناس ان لم تعف عني  
ومالي حيلة الا رجائي • وجودك ان عفوت وحسن ظني  
• وسئل بعض الزهاد كيف حالك فقال كيف حال من يريد سفر ابلأ زاد وركن قبر اموت  
بلا مؤنس ويقدم على مالك قادر بغير حجة  
تعطف بفضل منك يا مالك الوري • فانت ملاذى سبدي ومعيني  
لئن أبعدتني من حالك خطيتي • فانت رجائي شافعي وبقيني  
ولست أرى لي حجة أبتغي بها • رضاك وان العفو منك يقيني  
(و يروي) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه وقف على قبر فبكى فقبيل له ائتك تذكر الجنة  
والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول  
منزل من منازل الآخرة فان ينج منه فابعده ايسر منه وان لم ينج منه فابعده أشد منه ووجد  
على قبره مكتوبا

سلام على أهل القبور الدوارس • كأنهم لم يجلدوا في المجالس  
ولم يشربوا من بارد الماء نهلة • ولم يطعموا من كل رطب ويايس  
ولم يك منهم في الحياة منافس • طویل المنى فيها كثير الوساوس  
الليت شهري أين قبر ذليلكم • وقبر العزيز الشايع المشاوس  
لقد سكنوا في موطن التراب والقرى • فها هم بها ما بين راج وآيس  
ولو عقل المرء المنافس في الذي • ترككم من الدنيا لم منافس

• وكان يزيد الرقاش يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي عليك بعد الموت ومن ذا يصوم عليك بعد الموت ومن ذا يوضأ عليك بعد الموت ثم يقول أيها الناس لم لا يسكون على نفوسكم باقى حياتكم فمن يكن الموت موعداً والقبور بينه والقبور فراشه والرداء أمسه وهو مع ذلك ينتظر الفرع الا كبر كيف يكون حاله وكيف يكون مآله ثم يركب في ربه فاما ما فتيا عليه

ماذا يكون مآل امرء بعد هنا • عيش وآخره موت سيعقبه

والدهر يجمعه فيم يسره • والموت عن كل ما به واب يجمعه

وحادثات لباليه تزوجه • جهرا ومزج باتنفسه منسره

يلهو ويصحب اباما يفرما • وللمنية قرب ليس يحسه

(ويروى) أن امرأته أتت إلى عائشة رضي الله عنها فادّعت في قلبها فقالت لها أكرهى من ذكر

الموت برق قلبك ففعلت ذلك فردد قلبها فنكرت عائشة رضي الله عنها • ومرض أبو الدرداء

رضي الله عنه فقالوا له أي شيء تشتهي قال الجنة قالوا أتعولك طبيباً قال الطبيب أمرضني

فقال له رجل من أصحابه يا أبا الدرداء أنت تهى أن أسألك الله فقال له أبا الدرداء أنت

معافى وأنا مبتلى والعافية لا تدعك أن تسهر والبلاء لا يدعني أن أنام ثم قال أسأل الله الذي

لا اله الا هو أن يهب لأهل العافية الشكر ولأهل البلاء الصبر

وإذا ابتليت بفتنة فاصبر لها • صبر الكرام فليدوم مقامها

فإنه يبلى كى يثيب فلا تضق • ذر عابثاً لذة جرت أحكامها

ولرب يوم نازلتك خطوبها • ثم انجلي قبل الظلام ظلامها

ولئن جرعت فليس ذلك ينفع • إن الأمور قضى بها ملامها

• وفي بعض الخطب المروية أيها الناس إن الآمال تطوى والاعمار تنقضي والابدان تحت

التراب تبلى وإن الليل والنهار يترا كضائر كثر البعيد يقربان كل بعيد ويبطلان كل جديد

وفي كل ذلك عبادة الله ما ألهى عن الشهوات وسلى عن اللذات ورغب في الاعمال الباقية

الصالحات

خليلي إن العمر وفي بلبنة • له دائماً فحور النسبة اعمال

وأرواحنا الارزاق والموت مآل • ومن دونه من عاصف الخطب أهوال

خيفة تذي الدنيا محال وباطل • ويتبعنا فيها حذوق وآجال

وفي الباقية الصالحات كفاية • لمن قصرتم منه على الدهر آمال

(ويروى) في الخبر أن العبد الصالح ليعالج سكرات الموت وكرامته وإن مفاصله ليسلم به منها على

بعض تقول الام عليك • وقيل لسان بن أبي سنان كيف تجدك قال بخير ان فحوت من

النار قبله ماتتهى قال ليله طوي به أصلها كلها • وقال عبادة بن ربيعة • لا تدرك

مريضاً لم تحدث عنده قطه كيف تجدك فأنشدني

خرجت من الدنيا وأمت خيامي • غداة أقل الحاملون جنازي

وعجل أهل خرفيري وصبروا • خروبي ونهيلي اليه كرامتي

كانهم حرم يعرفوا قط صبيتي • غداة أني يوي على وساعتي



• وقبل دخل المزنى على الشافعي رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف أصبحت يا أبا عبد الله فقال أصبحت عن الدنيا راحلا وللأخوان مقارعا وللسوء على ملاقيا ولكائنات المتية شاربيا وعلى ربي سبحانه وتعالى واردا ولا أدري روحى صائرة الى الجنة فأهنيأ أو الى النار فأعز بها ثم أنشد

ولم تأسأ قلبي وضاعت مذاهبي • جعلت الرجا مني ليقولك سلما  
تعاظم مني ذنبي فلما قرنته • بهفولك ربي كان عفوك أعظما  
فازلت ذاعفوك عن الذنب لم تزل • بحجودك وتعفونمة وتكرما  
فلولاك لم يغفر يا بابي عابد • فكيف وقد أغوى صنيتك آدماء  
فيا ليت شعري هل أصير لجنه • فأهني وأما في السعير فأندما

(ويروي) أن رجلا جاء الى مقبرة فعلى ركعتين ثم اضطجع فرأى في منامه صاحب القبر فقال له يا هذا انكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل والله لأن تكون ركعتاك في صيفتي أحب الى من الدنيا وما فيها (ويروي) أن بعض المتعبدين اتى قبر صاحب له كان يلقه فأنشد يقول

مالي مررت على القبور مسلما • قبر الحبيب فدم يرق جوابي  
أحبيب مالك لا تحبب مناديا • أملت بهدي خلة الاصحاب  
لو كان ينطق بالجواب لقال لي • أكل التراب محاسني وشبابي

قال فتهتف بي هاتف من جانب القبر يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم • وأنا رهين جنادل وثراب  
أكل التراب محاسني فدينكم • وحببت عن أهلي وعن أصحابي  
فعليتكم مني السلام تقطعت • عني وعنكم خلة الاصحاب  
وتغرقت تلك الجلود صفائها • بإطالمنا ليست ربيع ثياب  
وتفصلت تلك الامل من يدي • ما كان أحسنها الخط كتاب  
وتساقطت تلك التلويح لؤلؤا • ما كان أحسنها الرد جواب  
وتساقطت فوق الحدود فواظري • بإطالمنا نظرت بها أحيابي

• وقال ثابت البناني رضي الله عنه دخلت المقابر لا تزور القبور واعتبر بالموتى وأتفكر في البعث والنشور وأعظ نفسي لعلمها ترجع عن القى والقبور فوجدت أهل القبور صموتا لا يتكلمون وفرادي لا يتزاورون فابست من مقالهم واعتجرت بأحوالهم فلما أردت الخروج اذا بصوت يقول يا ثابت لا بعرك صموت أهلها فكم من نفس معذبة فيها • وقيل مر داود الطائي بامرأة تبكي على قبر وهي تنشد هذه الايات

صمت الحياة فلا نلتها • اذا أنت في القبر قد أوسدوكا

وكيف أذبطم الكرى • وهأت في القبر قد أفردوكا

ثم قالت يا أبناء ماى خذ يلبدا الدود قال فخذوا دغضا عليه • وقيل للحضر بن هاشم الوفاة وأيقن بالموت وتحقق لقله أنشد

دب في السقام سقلا وعلا • وأراني أموت عضوا فعضوا  
 ليس من ساعة مضت بي إلا • نقصتني بجزها بي جزوا  
 لهف قلبي على ليال تقضت • وسنين مضين لعبا ولهوا  
 قد أسانا كل الأسامة جهرا • ومن الله نطلب الآن عفوا  
 (أخواني) اتبهوا من رقدة الهجوع وافرعو إلى الله تعالى بالتضرع والخشوع فكانتكم  
 بالموت وقد فرّق الجموع وأخلّ القصور والربوع وأطر عليهم صحائب الجموع وناداهم  
 المشوق بطرف بالك وقلبهم جوع

معارف في الندي هجوع • بالقلب من بعدهم صدوع  
 تكذبت بعدهم حيان • فأوحشت منهم الربوع  
 كانوا سروري وفوري عيني • فمالها بعدهم هجوع  
 ماؤا فأودي لبذ عيني • وبالأسي ذابت الضلوع  
 ياتغر كم من جوع وصل • فزقها البين والولوع  
 ياتغر للموت فاستعدي • فالموت أقباه مريع  
 فلا ملبك ولا شريف • في الدهر بيني ولا وضيع  
 ولا سعيد ولا شقي • ولا عصي ولا مطيع  
 ياتغر أن الأصول ماتت • فمأسي تلبث القروع  
 • قال مالك بن دينار رحمه الله عليه أثبت القبور على سبيل الزبارة والتذكارة والتفكر في  
 الموت والاعتبار فتبينت من يخبرني عنهم بخبر أو يقصر لي من آثارهم بعض أثر فنلت  
 بلسان أسرا في ما قد حث زناد أئمتناي من الفكر

أثبت القبور فتلايتها • فأين العظيم والمهتقر  
 وأين المدل بسلطانه • وأين العزيز إذا ما اقتصر

قال فتوديت من يذ القبور وأما بالوجد مغمور

تخلوا جميعا فلا تخبر • وماؤا جميعا وصلوا عبر  
 وعادوا إلى ملك عادل • عزيز مطاع إذا ما أمر  
 نروح ونغد وبنات القري • فتصني محاسن تلك الصور  
 فبأسألي عن أناس مضوا • أمالك فبمن مضى مضير

قال مالك بن دينار فرجعت أبكي بالدموع الغزار واعتبرت بذلك أي اعتبار • وقال  
 بعض الصالحين زرت مرة القبور جردت معي بقلبي لهيب النار فأفتت عندها برهمن الزمان  
 أنظر إليها بعين الاعتبار وأما بصرعها بالعنى والابكار وأجلس إليها في الأسئلة  
 والأسعار فحال فكري في مجال التفكير والاعتبار بخطاب نظمته من محاسن الأشعار  
 أأحبابنا فارقتمونا فأوحشت • قلوب لنا من بعدكم وديار  
 فكلم قد تذاكرنا محاسن من مضى • فجاءت دموع الغراق غزار  
 فحذوا وقضيت ثم قضيت فلا بقا • لحى وكلمات المتسولون ندار



وكنا واباصكم زور مقابرا • ومنم فزونا كم وسوف نزار  
سقت ديمة الرضوان رياترا كم • وسحت لها في ساحته بهار

فاجاب لسان الحال في الحال مما بديت من المقال

يقول لسان الحال اذ آخر من الردى • لسانا لهم منه التصيح بفار  
شربنا بهكاس أسكرتنا مريرة • الاوب سكر ما حواء عفار  
فلا يفترز بالله من عاش بعدنا • بعيش فأيام الحبة قصار  
وانا وجدنا خيرا زوادنا التنى • هو الرجح حقا ما عدا خسار  
وما العيش الا زورة الطيف في الكرى • وما هذه الدنيا الدنية دار  
بامن ركن الى الدنيا باقامة وثبات احذر رأس الموت فانه وثبات كيف تركن الى اللذات وقد  
جاء في طلبك الممات واعتبر يا هذا بمصارع الهالكين فقيم لذي التفكير عظام  
لقد ذرت اقواما كراما أحبهم • وهم تحت أطباق الثرى فيه أموات  
رواصلتم من بعد دين وفرقة • فكان لنا فيهم عظام وانصاف  
وأعجب شئ في الوجود اجتماعنا • ونحن على ذلك التواصل أشنان  
(وروى) أنه وجد على قبر مكتوبا

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور

فسرحا وحزنا مصرة • لا الحزن دام ولا السرور

• وقال الاصمعي رجة الله عليه كنت كثيرا التفكر في بهائم الامور وأجبل الفكر في البعث  
والنشور وانسلى بقراءة الكتابة على القبور فمن ذلك رأيت ثلاثة قبور على صف وعليها لوح  
مكتوب عليه

ألا قل لما شئ على قبرنا • غشول لاشياء حلت بنا

سيندم يوما لتفريطه • فكما قد ندبنا لتفريطنا

وقال ايضا وجدت على حجر مكتوب بالى المقبرة

وقفت على الاحبة حين مضت • قبورهم كأفراص الرهان

فلما أن بكيت وفاض دمي • رأيت عيناى بينهما مكانى

قال ومشيت قليلا ودمى مسكوب وقلبي من فراق الاحباب مسلوب فوجدت على قبر  
لوحا وعليه مكتوب هذه الايات

يا أيها الناس كانلى أمل • قصري عن بلوغه الا أجل

فليتق الله رب رجس • أمكه في حياته العمل

ما أنا وحدى جعلت حيث ترى • كل الى ما خلفت يتقل

قال ووجدت على قبر مكتوبا

فتت واعتبر فقريبا • نحل هذا المحلا هذا مكان يساوى • فيه الاعزال الاذلا

قال ووجدت امرأة تبكى على قبر ولدها وتند

بالله يا قبر هل زالت محاسنه • وهل تغير ذاك المنظر النضر

يا قمر ما أنت لاروض ولا فلك • فكيف يجمع فيك الشمس والقمر  
وقال أيضا صررت يوما بصور كنت أعرف أهلها أهل سرور وولادت ورفاهية وذهبات فرأيت  
في لوح منها مكرها هذه الآيات

أيها الملتقى بين هدى القبر • غافلا عن معقبات الأمور  
ادن مني أنيسك عني ولا يفكيبك عني بإصاح مثل خبير  
أما صيت كما تراني طريح • بين أطباق جندل وصعود  
أما في بيت غربة واقف • مع قربي من حيرتي وعشيري  
أيس لي فيه مؤنس غبري • من صلاح سعيته أو خجور  
فكدا أنت فاعنبري والا • صررت مثل رهن يوم التشور

(وروى) عن الفضيل بن عياض وفيه ليل ابن المرقئ رحمة الله عليه قال كنت آي قبرا أبي المرة  
والمرتين رأيت كثر زيارته فنبعت يوم جنازة إلى المقبرة التي أبي فيها وكان وراني شغل فتجملت  
لروح فلم يره فلما كان الليل رأيت في المنام وقال يا بني انك تأتي بالأمس ولم تأتني فقلت يا أبا  
وانك تعلم بي إذا أتيتك فقلت أي رائي يا بني انك تأتي بي فلا أرا ل أنظر اليك حين تجوز  
القطرة لي أن تصل إلى وقتها عند عدي ثم تقوم فلا أرا ل أنظر اليك حتى تجوز القطرة  
ويرى) أن ماسا صريعا لأمه سألها غلام أين أمه قالت فقال له اسمك النسر وصعد فأنشرف  
عن مقبرة فقال إن هذا سلاما جاهلا أو حكيم فرجع إليه فقال له سألتك عن العدم وإن  
يستحي عن القبر فقال العلام ي رأيت أهل تلك يقبلون لي عذره ولم أرا أحدا يقبل من عذره  
إلى تلك وأما يقبل من أحزاب أو أمراء ولو سألتني عما أريدك وأنت لك لذلك ثم أنشد

فمن يرى القبور راغب بها • حيث هي المار برور عطات  
ونظري كيف حال من حل فيها • بعد عزراءم بمأموات  
سروا أملاوا الحرمك بالقد • من وراقاهم الحمام دماوا  
فالسراة اعطاهم منهم عظام • في بطون الأذى عظام رقات  
سكان قد حلت في مصرع انور • موحات تجسمك المثلات

(وعن عبد الله) بن عمر بن زني الله عن جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا  
وملك الموت يهتف في المقابر فينادي يا أهل القبور من تعبدون اليوم يجيبونه فيقولون  
تعبد أهل المآء في ساجدهم يصلون ولا تقدران تسلي ويصومون ولا تقدران تصوم  
ويتصدقون ولا تقدران تصدقون ولا تقدران تذكرون ولا تقدران تذكرون على ما مضى من زمانهم

رب ارباه هـ جسد • تحت أطباق التري مرتها  
ما أرى لي عملا لكن أرى • يا الهي فيك طني حسنا  
وعني عضوني إذا الفضل قد • كنت في دنيا راحست النـا  
وأقل عثرة عبده مذنب • ونجاوز وأغف عنه حسنا

(وعن الأوزاعي) رحمة الله عليه قال من مبصرة من الحسين بالمقابر ما وكان يسكن المدينة  
وقالته بشوده وكان مكشوف نظره حتى إذا صار إلى المقبرة قال له فأنه هذه المقبرة يا مبصرة



فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لسلف ونحن لكم خلف فرحنا الله وياكم  
وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في القدر والقدوم عليه اذا سرننا الى ما سرتكم اليه قال فرد الله  
نعم الى الروح الى رجل منهم فاجابه بلسان فصيح فقال طوبى لكم يا اهل الدنيا تنجبون في الشهر  
اربع مرات قال مبسرة وكيف فصيح في الشهر اربع مرات يرحمك الله قال المنى الى الجمعة  
اما تعلمون انها حجة مبرورة متقبلة قال فاخبرني بمقدمته عليه ونفعكم يرحمكم الله قال الاستغفار  
لاهل الدنيا انفع الاشياء في الآخرة قال فخلصكم ان تردوا السلام علينا قال السلام حسنة  
والحسنة قد رفعت عنا فلا حسنة تزيد ولا سيئة تنقص قد رخصنا منكم يقول لكم رحم الله  
فلانا المتوفى • فاعتموا رحمكم الله الاعمال الصالحة واجتنبوا الاعمال الخبيثة واسرفوا  
هممكم عن عمارة ما يقف الى عمارة الاجداث فكانكم بسا في المنية وقد ادارككم على  
الذكور والاناث

يا آمن الاقدار بادرسرفها • واعلم بان الطالبين حثاث  
خادمين تراثك ما استعطت فانما • نمركا اولك الايام والوراث  
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات وانفذت به الاحداث  
ما كان منه فاضلا عن قوته • فليوقن بانه مـبراث  
مالى الى الدنيا الغرر ووجاهة • مات الذكور وما مات اناث

(وقالت) عائشة الابداسية رحمة الله عليهم او كانت من الصالحات ماتت دليلا فكانت أزود في كل  
اسبوع مرة فكانت اذا قربت من قبره سمعت جيرا من الموتى يقولون يا فلان هذه أمك قد جاءت  
اليك فكانت تنظر الى قبره كأنه يبعثك الى فاسر بذلك

لو كلم الميت من يشيعه • لقال لا تعتر رفات أنا  
قد كنت ألهو وغرني أمل • عاجلني الموت ما بلغت منى

(وقال) الحرث بن نهبان رحمه الله كتب أخرج الى الجلفات فأترحم على أهل القبور وأذكر فيهم  
وأعبر بأحوالهم فأنظر اليهم سكونا لا يتكلمون وجيرا نالا يتراوون قد صار منهم من بطن  
الأرض وطأ ومن طأرها غطاء • وأنا دى بأهل القبور محب من الدنيا آثاركم وما محبت  
عنكم أوزاركم وسكنتم في دار البلى ضررت أقدامكم قال ثم أبكى بكاء شديدا ثم أميل الى قبة  
في قبر فانام في ظلها قال فيينا أنا ما ثم الى جاب القبر واذا بصاحب القبر في عنقه • له وقد  
ازرفت عيناه واسود وجهه • وهو يقول يا ويلتى ماذا حل لي لولا أنى أهل الدنيا لما ركوا  
معاصي الله عز وجل أبد اطولت واقبل بالذات فاوثقتني وبالخطايا فغرقتني فهل من سامع  
أو مخبر أهلى يا صرى قال الحرث فاستيقظت وأنا مرموح • وكاد أن يخرج قلبي من هول  
ما رأيت فضيت الى دارى وبنت ليلتى وأقامت فذكر ما رأيت فلما أصبحت قلت دعوني أعود الى  
الموضع الذى كنت به الامس لعلى أجد به أحدا من زوار القبور فاعلمه بالدى رأيت فلما مضيت  
الى المكان الذى كنت فيه بالامس لم أجد به أحدا ففت واذا بصاحب القبر يسحب على وجهه  
وهو يقول يا ويلتى ماذا حل بي ساء فى الدنيا عولى • وطان فيها أجل قد غضب على رب الارباب  
قال ويل لي ان لم يرحمى وينقذنى من العذاب قال الحرث فاستيقظت وقد بوله عطفى مما رأيت

وسمعت فرجعت الى دارى وبنت لياتى فلما أصبحت أتيت القبر لعلى أجد أحدا من زوار القبور  
فاعلمه بالذى رأيت فلم أجد أحدا من زوار القبور فخذنى لدوم ففتمت فرأيت صاحب الشبر وقد  
قرن بين قدميه وهو يقول ما أغنى أهل الدنيا عنى ضوعف على العذاب وتقطعت عنى الحبل  
والاسباب وغضب على رب الارباب وغلقتى وجهى كل باب فانزل لى ان لم ير حنى العزيز  
الفجار لوهاب قال الحرث فاستيقظت من منامى مرعوبا وهمت بالانصراف واذا بنت  
جوار قد قبلت كأنهن الاقلام فتماعدت عنهن وتواريت عن التربة لكى أسمع كلامهن  
فتقدمت الصغرى حتى وقعت وفلت لسلام عليك يا ابتاه كبت نصبت وكيف هدوك فى  
مضجعك وكيف فرارنى فى موضعت دعت عما ودعت وانقطع عنا خبر ذلك فلما شد حزننا  
عليك وشوقنا لك نهرت بكاء شديدا ثم تقدمت الاثنتان سلمتا على التربة ثم قالتا هذا قبر  
أبينا لى كان نفيقا علينا ورحيمنا أنك الله برحمته وسرف عنك شر عدايه ونقمته  
يا ابتاه جرت بعدة أمور وهموم لو عاينتم لاهتمت ولو اطلمت عليها لحزنت كشتف الرجال  
وجوهنا وقد كنت أنت سرعا قال الحرث فبليت لما سمعت كلامهن ثم دس سرعا اليهن  
فسلت عليهن وقات هن أبتهن بجوارى ان الاعمال رما قبلت ورما ردت على صاحبها فما  
ين عمل أياكم انما فى هذا القبر لى عايت من مره ما حزننى واطلمت من له على ما  
أبكى وأهمنى قال الحرث فله سمع كلامى كشتف عن وجوههن وقلن يا أبا العبد الصالح  
وما الذى رأيت قلت لى ثلاثة أيام تزد لى هذا القبر مع صوت المقامعة والسلاسل فله قال  
فما سمع ذلك قل لى هـ دى شارة ما نشرها ومسيبة ما أسرهما لمخ تقضى الاوطار وهم  
الديار وأبوها يحرق ديار فو لله فزلتا قرر ولا أحد ما يوم ولا امطار حتى تنزع الى  
الكريم الغفار فله يعنى بأيا من الدار ثم مضى بتعنتى اديالهن قال الحرث فاضب الى  
دارى وبنت لياتى فأتيت القبر لمست عنده وأما متفكرى فله فعلى النوم فف  
واذا بصاحب لى له حسن وجوه ورجليه من ذهب ودمعه خدم وغلما قال الحرث  
فسلت عليه وقات له برحت لله من أنت قال اءار جيل لى عايت من أمرى ما أحزنك  
واطلعت من حالى على ما أرجئت فخرالك اسمعنى حبرا ما أبرك طلعت على فقلت له وكيف  
كان حالت فقال لما صنعت على وأخبرت بى بالامس بحالى ورجعت الى مبارهن  
أهلن عيونهن ورسالن شعورهن ونصرعن لمولاهن ومصرعن حدودهن فى العراب  
وسنوهبن من العزيز لوهاب فغش لى الذنوب والاورار وانقضى من البار وأسكنى  
دار القرار بجوار لى المختار فله رأيت بى فى علمن بصرى وما كان من قصسى ابروت  
عنهن روعهن وينسار فهن حزنهن أعلمن أى صرت الى جنت وقصور وولدت وحوور  
ومسك وكفور ومرحمة وسرور وقد عناءنى العزيز العذور قال الحرث فاستيقظت  
فرح سرور المارأت وسمعت ففدت الى دارى وبنت لياتى فلما أصبحت أتيت القبور  
فوجدتهن حاضيات لا فدم عيون قار حزن ولا غم فسلت عليهن وقلتهن بشرن  
وندر رب أبأ كن فى خير عظيم وملك مقسيم وقد أخبرنى ان الله تعالى أجاب دعاء كن ولم  
يجب عا كن وقد وهب بكر أبأ كن فاشكره على ما أولا كن فقلت الصغرى اللهم



يا مونس القلوب ويا سائر القلوب ويا شفاعا رب ويا مونس القلوب ويا عالم  
 القلوب قد علمنا ان من مائتي ومائتي وعشرين في حلق وقافي من ربي  
 وتصل لي من خطبتك وانت الله تعلم عني والمطلع على جني والامام بطونتي وامنتوني  
 والا تخذني صديق وغايتي في طلي ورباني محمد شدي وموحي في وحي وراحي في  
 غربي ومقبل عني ومجيب دعوتي فان كنت قصرت في طاعتك ورتابك معانيه هبني  
 من اهلك جنتي وبنزلك من ربي ويا اكرم الاكرمين ويا منتهى غاية العافين ويا منتهى يوم  
 الدين ان تعلم ما اثنى في النعم وندبر امر الله ووالله في خبر فان استجب حاجتي  
 بذلك وتنفذني في عبادك ان النعم الذليل الخنير قافض انك روحى واب على كل نبي  
 قد بر ثم سرخت صرخة فرفق الدنيا راحة الله عليها ثم تقدمت اليه وسارت باعلى صوت  
 الله يا رب الارباب ويا معني الرقاب من البار والعدب ورح زريق وخلص من اشد  
 قاي بامن اقام من سر عني واقلني من عني ورفق من حربي ونعمتني في شدة ذلك  
 فبانت دعوى وغسبت حاجتي وعمرت ذلك في الحظي حتى ثم سرخت صرخة  
 عرفت الدنيا راحة الله عليها قال تقدمت اليه فمادت باعلى صوتها يا الله يا الله  
 والملائكة الاكرم والامناء من بك وتكلم لك افضل العظم والملائكة القديم والوجه لكرمه  
 العزيز من اعزته والذليل من ادلتته الشريف من شرفته والعبيد من اسعدته  
 والشفق من اشقته والقريب من ادبته والعبيد من ادبته والمحرر من حرمة  
 والراح من وهنته والخاسر من عذبتة اما انت يا ملك العظم ووجهك بكرم وملك  
 المكنون الذي به من اراكم الافهام وخفي عن مساوكة ما دام وشايت يا من لا  
 سماته على الليل دجا وعلى النهار قاصا وعلى الخيال ذكرك وعلى الراح وصف  
 وعلى السموات قارنضت وعلى الارض سلطت وعلى الملائكة تصدق الله ان لك  
 قضيت حاجتي واعجبت طابقي وحببت دعوى ما بين يا خوي ثم سرخت صرخة فارق  
 الدنيا راحة الله عليهن والالحث ففهمتم ان الله وبقارب اجاهن وهدد ترا فرام  
 امر واقامتوا رعا الله لولا وعلى مرادهم صلوا طلوا وصاله لوجه صلوه  
 ودعوا مولاهم فاستجاب الله لهم اخلصوا الى خدمته فوالله ورضوا في طاعته وصالوا  
 وطلوا القاصم فالتاهم وبعثهم قريبا وصالا وما تو على دين الله يا مونس القلوب  
 فبالي اهم سراقا في رجورهم • ولم يبق من اجسامهم منسلا •  
 واخضوا نارا في من مدامته • ورواحهم نسمرا الى الاموال على  
 تنانوا على دين العرام قاصبوا • سيف الهوى في حب محرمه قتن  
 مقامهم كؤوس الحب صرفوا • كؤوس صاقي لؤن حبه منلا  
 وناراهم والليل قد مدته • وأوردتهم من صله المورد انجلي  
 واشهدهم انوار حسن حاله • وبنوهم من قربة الفضل والوصلا  
 فها هو ابا لما راوه صبا • وقد عدموا في حبه الدهن والفضلا  
 وقال بشروا ثم انظروا وافتحوا • فها هو ابا في قلبكم بجلي





بعد وبقول أبيه على عبيده فقلت لا ذلال ما العيب الذي فيه فقال له يا ولدي قد نوت من  
 الغلام وقلت له ما العيب الذي فيه فقلت يا سيدي عبودي كثيرة فلا أدري بأيها أشهروني فقلت  
 للذلال أخبرني ما العيب الذي في هذا الغلام فقال به داءه بلحون فقلت له سلام كيف باتيك  
 هذا السر عني كل سنة أم في كل جمعة أم في كل شهر فقال لي يا ولدي اني استولي داء الهبة  
 على القاب سري في الاضواء كلها واذا استولي على الجوارح تنشر خمار الهبة في انوار الجسد  
 فطاش العقل يذكر الحبيب وادب على القلب استمرافا وعلى البدن سكونا فيستقده الجاهل  
 حذوا قال له دافقه فقلت ان الغرم من أبواب الملك الهلام فقلت له ذلال كم تمن هذا  
 السلام فقال ما تشاء وهم قاتلونك عندي فوزنت له النمن واخذت السلام وانينجه لي  
 الدار وأمرته بالدخول فاني وقال يا سيدي ألا أهلك قاتلتم فان ومن يستطيع أن ينظر الى غير  
 مهرمه هناك فبدأت ذلك فقال معاذ الله لا كرمها كان لكم من حاجة فضيفتم ارا تارون  
 الباب فبكت عنه وتركة ثم أخرجه طاهما ففارقني ما ثم لم يكن الليل أخرجه عشاء  
 فقال لي طاروا فاقام عندي في دهلج له وخرجت اليه نصف ليل فوجدته قائما يصلي ولم يشع  
 لي ما فرغ من صلاته فوجدته في مكان شديد سمع من مساجنه الهبي أغضب الملوك أبواها  
 وبابك مفتوح لا ساكن الهبي غارت النجوم وبابك الميون وانت الهبي اقيم الهبي  
 لا تاخذ سنة ولا نوم الهبي فرشت الترش وخلا كل حبيب بهجبه وانت حبيب الجندير  
 وأبى الهبي تحوشين الهبي ان طرقتني عن بابك فاني أبى الهبي ونقطه مني عن  
 خدمتك لخدمة من أرتجو الهبي ان عديتي فاني من حق العذاب وادفع وان عفت عن  
 فانت أهل الجود والكرم ثم جلس وروى بيدي وبكى وقال يا سيدي لك خلص العارفون  
 ونفذ لك الصالحون وبرحتك أبا المنصورون يا جميل انصرا ذقني رد عنك وحلاوة  
 معصرتك وان لا كن أهلا لذلك فانت أهل التقوى وأهل المعزة ودخلت الدار ولم أشعر  
 عليه فلما أصبح الهبي صاح خرجت اليه فقلت له ليبت السارحة فقال يا سيدي أويتهام من  
 بهاء النار والعرض على الملك الجبار والنوبيين غدا على الذوب والاررار ثم بكى طويلا  
 فقلت اذهب فانت حر لوجه الله تعالى فبكى وقال يا سيدي ثاب الى أجرة جبر الصودية وأجر  
 الخدمة وقد ذهب عني أحدهما أعنتك الله من مارجوه ثم فأن ثم دفعت اليه هبة فاني ولها  
 ثم قال ان المتكلم بالارزاق لا يموت ثم خرج هتافا على وجهه له أدري أين ذهب  
 فوشوقا الى أرباب السلوب وواسرته على موات السلوب يا محموسا في من الغفلة  
 لو أشرفت على وادي الرجا مرأيت خيم الضوم مصروبه على شاطئ بحر كاف قبيلا من القبل  
 بهجرون وسمعت أطيارا انهم على أعنان أحرانهم تترنم بصوت وبالا صغارهم  
 يستغفرون لذلمهم لسهر وصنا وقتهم من الكدر وراق لهم وقت الدهر وخلقوا يا محبوب  
 فنادوا بالمشاهدة والنظر

هذا المجمع المحبوب قد حضرا • وراع الذكل عاقده ضي وجرى  
 وقد أدار على العشاق حزنه • سرقا بكاد سناها يصطف البصر  
 يا سيدي كرر لنا تذكرة فلقده • بلات أسماءا بيا طرب انقرا







عشرة فليخرج حب ليس قلبه ولا يركب اليها ولا يطمئنها فان صفوها حمز ورجع بكدها  
 وحلوا فليصبر بها فقلت يا بدي بندي خصل بأقواره وأطعنك على أسراه أين قصد  
 قال الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام قلت  
 وافه لا أأارقك فان غراقت اشد من فراقك الروح تجسد فقال باسم الله فخرجت معهم من البيت  
 المقدس الى البادية ولم يزل نسير حتى قال يا بدي هذا وقت الظهر أصلي فقلت بلى فجزمت على  
 التيمم بالتراب فقال ان ههنا عيز ما نجد من الطريق واذا بعين ما أحلى من الشهد وفترضات  
 وشربتنا فقلت اقم فقدمت لك هذا الطريق مرارا ولم يكن ههنا عيز ما نجد من الطريق فقلت اقم فقلت  
 لطفه بعباده فصلينا الظهر ثم سرنا الى وقت العصر فبات لنا أعلام الجبل ولاحت لنا حيطاها  
 فقلت عندما رص الجبل فقال لي قد وصلت الى مكة فاخفى البكاه والتعجب ثم قال يا بدي قد دخل  
 مضائقكم فدخلت من باب الندوة فرأيت مدخلين أحدهما كهل ولا آخر شاب فليقترا  
 نيسمروا ما مانتاه وقال الحمد لله على السلامة فقلت برحمتك اقم من هؤلاء قال أما الكهل  
 فأبراهيم بن أدهم وأما الشاب فعروف الكرخي فصلينا صلاة المغرب والعشاء ثم قام كل منهم  
 الى الصلاة فقامت أمارا فقامت بهم حسب طائفتي مطيني الترم في السجود على التيمم لم أرا أحدا  
 منهم ففقت كالمجنون الهائم وطفقت عليهم في المسجد وفي مكة وفي حقهم أجادهم مرجعنا بكا  
 حزينا الصلوات عنهم ومواتهم بيني منهم

سريتم ولم لا تصبروني في الركب • فبا جسر لا تميل من السبب بالصب  
 وأعلم حنان بصدى عنصركم • لذنب جرى المنطق نبت من ربي  
 وحرمة ركب أحرموا وتوحهوا • لمصوبهم أكرم بقلبي وصحاب  
 يمسون نحو الشبث شرقا وما لهم • مراد ولا قصد وى ما كن الشعب  
 وزال حادي الشوق بعدو قلوبهم • وبسرى بهم اذا وصلوا الحب بالحب  
 وقد ذموا تلك الوجوه لمز • وقد حضروا تلك الوجوه على التعر  
 ورب الصفا والطاهر بينه • بلو ذون بالاسرار منه وباطب  
 لقد أوحشوا الشبا المنوف يعدم • وانصحتهم بالذكر قد آنسوا على  
 (اخواري) اصعوا صفات هؤلاء الاقوام لغوا العرام وراموا الهيام وأمشوا السلام  
 وجدوا الطعام وذاصوا المصاييم وصلوا بالقبل والناس نديم وجابوا الاثام وانفردوا  
 عن الاطم وخلو لمساواة الملك السلام اطاعوه في الخلوات لمعانهم البيئات ورفع لهم  
 المربيات ركبوا بهر الدامة واقطعوا بريح اللامة فوصلوا الى بز السلامة طهر قلوبهم  
 وسر عيوبهم وغفر ذنوبهم ويطعمهم مطاوبهم عرفوه خالقهم ورأوه هلال العباد تصيد  
 ووجدوا الریح في حلماته فملأوه وعلى الصدوق الوفا جليوه فهم في حكم قبضة التدبير  
 حيارى حليق قليل وأسر قدما صلا العبرات على الوجبات وواصلوا الزمرات بالحسرات  
 وادوا بامن لا تحيط به الجهات ولا تختلف عليه الاصوات اتقوا من ظلم الاثام الى خوف  
 ادراك الصفات بامن ذيل التربة عن عبادهم وبغض من البيئات  
 قوم عصبوهم في دهرهم نعلوا • وفي حجة ارواحهم يفلوا



وخرّبوا كل ما بنى وقد هروا • ما كان بين نياح من النّدى علوا  
لازينة الارض لهم سم ونعيم • ولا جناح لملاحتل ولا حل  
ناهر على الكون من وجد من طرب • وما استقل بهم ربيع ولا ظل  
دامي الشرق فاداهم فاقلقهم • فكيف يمدوا ونازل الشوق تشتل  
وشقة اليد تطوى في السرى امو • وكل فاس دنا حتى به اتسلا  
وافت اهلهم خلع التّشريف يحملها • عرف التّسميم النّدى من نشره علوا  
هم الاحبة اذ اناهم لانهم • عن خدمة العهد القويم ما فقلوا

(جاء في الحديث) من النّبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشاب الشاب - ييب اقله فهذه الهبة من  
الله تعالى له بعد اذا كان شابا تابا فان الشاب نل الفس الرطب فاذا تاب وقت شبرينه  
وتنعمه بالشهوات واللاذات والرغبة فيه من كل الجهات وهو وقت اقبال الدنيا عليه وترك  
جميع ذلك طلب الرضا لله تعالى استحق الهبة وكان من الادايا المقبولين عنده • وقيل ان الشاب  
اذا تاب ورجع الى الله تعالى او قد بين السماء والارض سجعون فندبلا واسطف الملائكة  
يضمون بالتسليم والتّسليم فاذا - مع المجلس اللعين ذلك قال ما الخبر فينادى مناد من السماء  
ان العبد قد اصطلح مع مولاه فيدوب اللعين كما يدوب الملح في الماء

هذا وان اصطلح ما افعدك • من باب من يتخير قد عودك

فان يموت اليوم ما سطرت • ابدى خطابك فما اسعدك

(وقيل) اذا طلعت صحيفة العبد مملوءة بالبينات يقول الله عز وجل - لعلامة كذا في صحيفة  
عبدى وهو اعلم فيقولون الهنا انما لا نسلح تعرض عليك فيقول الله تبارك وتعالى اذا كانت  
لا تصلح لمرض على قرة - في تصلح له ان - همد كم املأ لكى ان قد غفرت له وتبت عليه وما  
التواب الرحيم

ما زلت اعرف بالاساءة دائما • ويكون منك الضمور والضران  
لم تنقصني ان اءات وزدني • حتى كائن اساءتي احسان  
قولى الجليل على التّبع نكزما • أنت الاله المنعم المنان  
مالى اليك وسيلة يا سبدي • الا النّدى شرفت به عذنان  
المصطفى المختارا كرم شافع • فى الخلق حين لم ير التّبران  
لم لا و آدم - لما استجا • رجبهاه من ربه الاحسان  
وكذلك ادرى النّبي بجهاه • هبى له فوق السماء مكان  
وكذلك فوح فى السّفين دجا • فضا وعم قوميه الطوفان  
وغدت لابراهيم روضا من هرا • لما حلت به عليه التّبران  
والى الذّبيح نقلت باخبر الورى • فقام من كائن الردى الرحمن  
وابوك عبادهم ذبح فجا • وازيل عنه بجا هذا الاحزان  
يا سيد الكونين يا علم الهدى • يا من به تتشرف الاحسان  
صلى عليك الله جل جلاله • ما اعترفى روض الحى الاضنان

## \* (الجلس الخامس) \*

• (في فضل شهر رمضان وصاله)

الحق الموحدي جلل البهاء المتفرد بدوام البقاء المتعالي عن الزوال والقضاء المقدس من  
الآبصار والأنبياء المعقدي برداء العظمى والكبرياء العليم بجميع الأنبياء الذي جل عن  
الابتداء والانتها. السميع الذي لا تنبئه عليه الأصوات المتحقق في الدعة البصير الذي  
يصر ديب التل على الرمل في قلبه الظلاء العليم الذي لا يعزب عن علمه مقال ذرقة في الأرض  
ووق السعة الحليم الذي يسيل على من عصاه جبل انهز والقضاء المنعم على من اتناه بهز بيل  
السم والعتاء الحكيم الذي رفع لسانه بمرعد وجوا لهو وبسط يدا الأرض بهكمت  
على تيل المله الذي تملأ من الاضداد والاداء واقرىء وجعل من الصاحبين والاولاد  
والشركاء المطلع الذي لا يستر عن سر الصغير في جميع الاركان والآباء ولا يفتن عليه شئ  
في الارض ولا في السماء

جل رب أطالب بالانبياء • واجتنب ما جدد بغير خفاء  
جل عن من شبهه وتطير • ونعالي مقام القبراء  
عالم لسركا تنفي الصريخ • من قبح لاعمال يوم الجزاء  
ما على يله بهاب ولكن • هو من خلفه جميع الدعا  
له أياها العقول وبلاء • نخط من فسله قبل العطاء

نسمان من قدر الأزمان ونحوه لالتحول وأخرى في بهر معرفته الأفكار والعقول وحبر  
في كنهاته الانعام فكلها إلى معرفة صديقه وصول وخمس شهر رمضان بالضر والضران  
ولبشر والرضوان والسرور والقبول ووعده صامه يلوغ المقصود والمأمول فطوبى  
لمن تلقاه بالعمل الصالح وطهر به الجوارح من الشك والعلل فاقبها العاقل من سنة  
الفضيلة وبدا رما دام في أوقته هلة قبل من التبول

قد مضى العمر فبادر بالقبول • واذكر الرب الذي ليس يزول  
وضع الخد على باب الرجا • والجل في الليل بدمع كاسبول  
واجتهد في صوم هذا الشهر عسى • تلقى فيه من الله القبول  
ونبع خير سيل واقتدى • بالنبي المصطفى الهادي الرسول  
طلب الله صلي • سرت انوف اليه بالمرحل

مسبحان من اختر أفراما بخدمته وشغلهم بعبته هلمهم بغيره اشتغال صاوا من  
التهوان فحاضهم البنات وبعده المقاصد والآمال أعانهم على الصيام فصاروا  
وأطعمهم في الطلام فصاروا إلى خدمته في المبالى الطوال فصاروا جميع السنة أن الصوم  
جنة فحوا قرومهم فيم القبول والمقال فصاروا من قبلهم في شهر الاعمال  
وباشقوا ومن فزوا في صيام الاعمال ويحيط في شهره بخطر على ثوب من الخلال ويبرل  
شك من الطريق مكاب على ما لا يبق من فيج الخلال اصبح يار محمد مصفاه وقد قربت



وفاته وهو لا يبطل (كله كان)

أيا من همزه طال الى كم أنت بطل • جميع المهر يقال على ظهورك أقال  
تبارز بالمعاصي وعنا أنت قاصي • وتدعو بالخلاص وما عندك اقبال  
الى الغيبة ترناح وما عندك اصلاح • وما يرضيك يصاح سوى تحديق أو قال  
غذا الطرف في الصوم ولا تفتنى من الموم • ليكتب منك في اليوم وفي الليلة افعال  
فتبذا الشكر كتحلى وكل صومه فرضا • لعل الله أن يرضى ويصلح منك أحوال  
فجنان من اقترض صوم شهر رمضان على أمة الاسلام وحباهم بالفضل والاحسان ونصهم  
فيه بالعتق من النيران فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام فجعله صغلا لبدان  
ومطهرة للقلب واللسان من الذنوب والعيان وأمر فيه على سيد البشر ترخيصا في الصوم  
لمن أصابه مرض أو ضرر فن كان منكم مريضا أو على سفر فعقدن من أيام أخر فسيحان  
اللطيف الخبير الذي من على هذه الأمة بتمام احسانه وبادعها بفضله الوافر وامتنانه وجعل  
شهرها مخصوصا بعفوه وعفوانه شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من  
الهدى والفرقان

قد جاء شهر الصوم فيه الأمان • والعتق والفوز بسكنى الجنان  
شهر شريف فيه نيل المني • وهو طراز فوق حكمة الزمان  
طوبى لمن قلد صامه واتقى • مولاه في الفصل ونطق اللسان  
ويا هذا من قام في ليلة • وسمع في الحديث يهكي الجنان  
ذال الذي قد خصه ربه • بهجة الخلد وجو رحمان

أحمد على صنوف الانعام والاحسان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منخفضة  
على اللسان ثقيلة في الميزان وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الاكوان صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين لهم بإحسان قال الله تعالى شهر رمضان  
الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حتى الشهر شهر الشريعة  
بحال شهر فلان سيفه اذا أخرجه من الخمد وأظهره وهي رمضان لانه يرمض الذنوب أي يمحوها  
وقوله تعالى الذي أنزل فيه القرآن يعني أنزل في فرض صومه القرآن وقيل أنزل فيه القرآن  
بجمله واحدة من اللوح المحفوظ الى حواء الدنيا الى بيت العزة في ليلة القدر من شهر رمضان ثم  
نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه بحسب الوقائع قاله ابن عباس وابن شهاب رضي  
الله عنهما • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت  
أبواب النار وصفت الشياطين عند واه البخاري ومسلم • وروى الترمذي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة فم من طلق منها باب  
وغلقت أبواب النار فلم يغم منها باب ونادى مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر وقطعت على  
معتاق من النار في كل ليلة من رمضان • وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر • ومنه  
أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم



من ثبته عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترجعكم جل جلاله يقول كل  
حسنة يعملها ابن آدم تضاعف من عشرة الى سبعة ما خفف الا الصوم فاعلموا انما جرى به  
يدع شهره واكملوه من اجلي والصوم جنتم النار وتخلو فيم الصائم اطيب عند الله  
من ريح المسك فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فان امرؤ فاته او شاعه  
فليقل الصائم رواء الترمذي وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول  
الزور والعمل الذي يفرقه طاعة ان يدع طعمه وشرا به وقد بان في الصحيح ان العيبة تنظر  
الصائم وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره  
وفرحة عند لقاء ربه رواء البخاري ومسلم

وقد صحت عن ابي ذر غفري كلها • ويوم لنا كم ذاك مطر صباي

(اخواني) هذا شهر رمضان شهر الصفا والمقامة والوفاء بطوبى لانوام صاموا من الشهوات  
وقاموا في الخلوات يتلون من آياته كرهنا ضاعف لهم بصيامهم اجر وادومهم في  
الجنة قصورا وغرفا وقبل اليسير من اعمالهم ونجاوز من ليح افعالهم ومنا وباخية  
الفاطين قد حرموا الوصال وخصر بالتطيمة والحقا

يا ناقض العهد كم هذا الجفا • تو براقدوا كما كره شهر الصفا

شهر الرضا والعتق من زلاتكم • واقه فبسه من الجرائم قد صفا

شهر على الايام فضل قدره • وعلا على كل الشهر مشرقا

فاحبوا اليه المتبرة كلها • واجروا لفرقه الموع ناسنا

فحق الاله يجوده فيه بفضل • فهو الذي يهب الذنوب قسطا

(وعن ابن عباس رضي الله عنهما) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير  
وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان حتى  
ينسلخ بعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقى جبريل كان أجود بالخير من الريح  
المرسلة أخرجه البخاري وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتر العصابة  
ويقول قلباه كم شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه ومن لكم ليلة اذا جاء شهر رمضان  
تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران وتقل فيه الشياطين وفيه ليلة خير من  
الشهر (اخواني) هذه بشارة المؤمنين على الجنات على الصبر عن الشهوات بالصيام والصبر  
على اللطاعات فمن صبر بالاجرا ومن شكر وجب بعد الصبر سرا ومن تصدق بالفضل  
وبرا ومن أحسن الى العباد اعتل بعد ذنبا ومن أخلص قلبه في صيامه وليله كفر عنه  
ذنبه فوندا ومن ذكره في نفسه جند له بين ملائكة قدس ذكره ومن لازم التقوى بالانوار  
والبنرى ومن تقوا الله يجعل له من أمره يسرا

ألمعشر الصوامه اقسكم البئري • وقد نشر الباري بحكمه ذكرا

خصتم شهر فيه عتق ورحمة • وقد أجرى الرحمن للصائم الاجرا

مساجده ما نوسة بتلاوة • وذكروا كنه قبله تشكر الهجرا

وقفي العشر الاواخر بسلة • لقد عظمت قدرا كما عظمت خيرا

فطوبى لقوم أدركوها وشاهدوا • تنزل أملاك السما آية كبرى  
وقازوا بفقران الإله فاصبروا • يشم عليهم من شذا عرفها صبرا

يا هذا اختتم زمان الأرباح فأبلم المراسم معدودة • استندك طابق من ليالى الصوم فساعته  
مشهودة • جدى طلب القضاء فأعمال الصائم منقودة • وقد قيل إن الصائم نوره عبادة وتقصه  
تسبيح ودعاؤه مستجاب وعلمه مضاعف وكيف لا يكون ذلك كذلك • وقد منع نفسه الشهوات  
وترك اللذات • فأنزله بعبادته على نصيبه من الملاذ والنسبات وأطاع أمر عبوده  
وتلذذ بركوه وعبوده • كما قيل إن العبد إذا قام في عبوده يلهي الله عز وجل به الملائكة  
فيقول سبحانه يا لائى اتقوا إلى عبدي روحه عندى وجسده بين يدي أشهدكم أنى قد  
غفرت له • ما من عبود إلا جدين وما أفراخ الصائمين وما أضع مناجاة الصائمين  
وما أريج بضائع العابدين وما أطيب منادمة الهين وما أضع جوعاً كما الصائمين كما قيل  
إن العبد إذا كان مائماً وهو جيعان هرب منه الشيطان فكيف إذا كان مستيقظاً إذا كان  
مستيقظاً وهو شبعان جرى منه الشيطان مجرى الدم فكيف إذا كان قائماً فانتظرياً هذا بركة  
الجوع ونفعه على الإنسان كيف يفر منه الشيطان • حكى أن بعض الصالحين كان يمشى إلى  
المسجد فرأى رجلاً يصلي في المسجد ويرجلان فأنما على باب المسجد والشيطان قائم يصبر ويتلو  
فقال له الرجل الصالح ما لك أراك حائرًا فقال في هذا المسجد رجل قائم يصلي كل ليلة أن  
أدخل إليه أغويه وأشغله عن صلاته ثم في أنفاس هذا الثائم الذى على باب المسجد دفعه در  
أنفاس الصائمين كيف تهرس القلوب والأجساد من كيد الشيطان فلا يصل إليها ولا يقدم عليها  
فسبحان من وفق الأحباب لهداية والصواب

أنت وفقت من اليك أبا • أنت أصلحت من أصاب الصواب  
أنت حبيت ما تحب إليهم • ثم أعطيتهم عليه نواب  
أنت عرفتهم كنوز المعالي • فقدوا يصنون عنها طلالا

وقيل إن الله عز وجل خص شهر رمضان بخصائص كثيرة منها أن جعله شهراً عظيماً مباركاً وفيه  
أبلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بمصلحة من خصال  
الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر نواب الجنة ومن أدى فيه فريضة  
كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر المواساة وشهر يزد فيه رزق المؤمن من طرفة  
صالحا كان كمن اعتق رقبة • ومن أشبع فيه مسكناً أو غداً شربة ماء سقاء الله تعالى من الرقيق  
المقتوم شربة لا ينظم بعدها أبداً ويعطى الله عز وجل هذا النواب لمن فطر صالحاً على مذقة لبن  
أو شربة ماء أو غرة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار فاستكبروا فيه من  
أربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى لكم عنهما فاما الخصلتان اللتان  
ترضون بهما ربكم فتشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه في جميع الأحيان وأما الخصلتان  
اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعتقون به من النار (أخواف) أعطى  
من مسكنات النار مثواه • أعطى من عصي مولا • أعطى من باع آخرته بدينه • أعطى من  
كان له ذيب عصابة • أعطى من استهواه غيبه فاستعبده هو • أعطى المظلوم في هذا الشهر



آه على المذنبين أقوا • آه على من جفام مولا

آه على من عصى بفقلته • جهر او ما تلبس خطابا

آه على المذنب الحزين اذا • لم يصف الله ثم يخشاه

آه على من خونه أسفا • في مثل ذا شهر مرمولا

آه على من يبيع معتنا • بدار دينه دار آخره

سكان من قد صدق عليكم بصيامكم • وخسكم بالطايا بأمة المختار

تأتون يوم القيامة وصومكم من فوقكم • حيث اتجهتم وجه وجنس نهار

محول فوق العمام على به الملائكة • شعاعه يتللا من نورة الانوار

وتقدمون الوقت فجلا على كل اثم • مثل التمور ومبكم من يشبه الاثم

وقد صفا الوقت لما نادا كرمولا كور • قوموا اعلوا انتم بالوصل بازوار

هذا جالي تسدى والطب يحكم ريفت • وورما قد غلب وزالت الاكدار

(اخواني) ابن من صام عن الحرام وامطر على الحلال ابن من منع لاهن العينة والسبعة

وكفه عن القيل والقال ابن من غضر بصره عن الشهوات واتع حسن خلال ابن من

انلص صيامه وقبامه لمولاذي الجلال • وعن ابن عمر رضى الله عنهما آه كان يقول اذا

دخل اول ايمته من شهر رمضان مرحبا بشهر خير كله صيام نهاره وقيام ليله القفقه فيه

كالقفقه في سبيل الله تعالى • وعن ابن عمر رضى الله عنه آه قال يخرج الصائمون من

قبورهم يوم القيامة يرفون بريح صياهم يخرج من افواههم اطيب من ريح المسك تنقل

الى الموائد والابواب محترمة افواهها بالحد فيقال لهم كلوا فقد جئتم حين شبع الناس

واشربوا فقد عطشتم جرد روى الناس وامر بمحوا فقد نصبت حين استراح الناس قال

فيا كلون يشربون ويشربون والناس مشعرون في الحساب في صاء وطما (اخواني)

هذه بشارة للصوام في شهر رمضان اذ جوارقهم من رزل والعصيان وأخطوا اصباهم

لواحد المنان فكيف حال القرط الذي يصوم ربا كل لحوم الاخوان ويسلى وجهه في

مكن وقلبه في مكان وينكره لسانه وقلبه مشعوب كرفلان وفلان فيامن سمح الى ما

يضره متقدما وامسى بناء امله بكف امله متقدما سخط من ياق قد احزيتا متقدما ويسى

على قريط في شهر بدل الدموع دما ازالا ايها الصائم اعددت عذة حازم لغيرك أم حصلت

علا بغيرك في حنرك أم حفظت حدود صومك في شهرك أم هفكت حرمة الهى كم من صوم

فقد فلى سقطاه القرض وكم من صائم يخضعه الحساب يوم العرض وكم من عاصى في هذا

الشهر تستخين عنه الارض وتشكرون أعماله السما بالبنشعري من لقبول ومن

المطروود ومن المقرب ومن المبعد المنود ومن الشقى ومن المسعود لقد عدل الامر بهما

فاقه لقد سمد في هذا الشهر بهر اسبابه من كب جوارحه من كسب آثمه ولقد شرب

من لم يله من صيامه الا الجوع ولظما

شهر الصيام لقد علموا منكم • وقد دونت من بين الشهر مظهرا

يا صائى رمضان هدا شهركم • فيه أباحكم المهيمن  
يا فوز من فيه أطاع الهمة • متقربا مخلصا ما حرما  
فالويل كل الويل للعاسى الذى • فى شهره أكل الحرام وأجرما

فقد درأوا موفته مولا هم للصيام فصاموا وأطاعهم على القيام فصاموا ليلا طويلا أظموا  
لأجله إلا بكاد فأراحهم من جميع الاستكاد وكان لهم يلوغ المراد كقبلا شغلهم به عن سواه  
والسعيد من بات بخدمته مشغولا ولذتهم بطيب المناجاة فقالوا فضلا جزيلا بامن يحزنون  
لمفارقة شهر الصيام ويتأسفون على انقضاء ليالى التهجيد والقيام لأنه موسم يلقون فيه  
رحمة وقبولا

شهر الصيام لقد كرمتم نزبلا • وثقت من كل المقلوب علبلا  
شهر الامانة والصيانة والتقى • والقوز فيه لمن أراد قبولا  
فيه الجنان تفتت لقدمه • والحروف فيه زينت فخبلا  
طوبى لعبد مع فيه صيامه • ودعا المهيمن بكرة وأصبلا  
وبلبله قد قام يحتم ورده • متقبلا لاله تبتلا  
شهر يفوق على الشهور بلبلة • من أتى شهر فقلت تفضيلا  
فاجهد عسالة تنالها وما يقى • بالجهد واحد بأن تكون تحولا

(اخواني) كيف لا يرغب في صيام شهر رمضان وقيامه كيف لا يتأسف على شهر تكفر فيه  
جميع ذنوب العبد وأثامه كيف لا يبكي على شهر يفوت فيه ربح العامل وفرصة اغتنامه فقد  
قبل ان الله تعالى موضعاً حول العرش يسمى حظيرة القدس وهو من النور وفيه معلائكة  
لا يعلم عددهم الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل عبادة لا يفترقون ساعة فإذا كان ليالى رمضان  
استاذنوا ربهم عز وجل أن ينزلوا الى الارض ويحضر رابع أمة محمد صلى الله عليه وسلم صلاة  
الترابيع فكل من منهم أو مسوه سعد سعادة لا ينق بعد ها أبدا فلما سمع ذلك هرب من الخطاب  
رضي الله عنه قال نحن أحق بهذا الفضل والابرار جمع الناس على صلاة الترابيع  
فى شهر رمضان

فطوبى لمن أوى الى المصارعا • الى سبل تهديه للرحلة الاخرى  
وقام وصلى فى المياحى ودمعه • على خده يترى بخلته العبرى  
وأخلص لله العظيم قيامه • وعاهده سرا وراقبه جهرا  
وصالحه حقا ملائكة السما • فقال جهدا فى الورى العز والتمرا  
وأحيا ليالى شهره بقيامه • الى دبه فى الليل وامتلأ امرا  
فذلك بمحمد افة فى طيب عبته • بفوز بها صوما ويحظى بها فطرا

وقال محمد بن أبى القريج احتجت فى شهر رمضان الى جارية تصنع لنا الطعام فوجدت فى السوق  
جارية ينادى عليها بنزير يروى مصفرة اللون نحيفة الجسم يابسة الجلد فاشتريتها رجة لها  
وأثبت بها الى المنزل فقلت لها خذى أوعية وامضى معى الى السوق لتشتري حوائج شهر رمضان  
فقال يا سيدى أنا كنت عند قوم كل زمانهم رمضان فقلت أنا من الصالحات فكأنت تقوم



[illegible]

هو بی لاهم کار و باد کر حسیه • و منتظر به توبه و در صاف  
 مهره • نه یخصی و عمره • و کداحه کل ص و اله  
 دلور بهر حسیه و امنه و او • عا کد و الی الحب من هو له  
 و به قد شفع و یا شری من • قد أصبح المذوب من اشعاع  
 (احوال) ما افسس من طلع علیه مولا • خضع ضیون و ما تم من من طالع غایه المصود  
 و رسول و شفی من رزحیه صباه و افسی علیه • و ما و ائله و صفت احواله ظهور  
 دعوایه و ترش و و صه • الی خدمه ربه الی زده و صفت و توبه • و فرمات بشر طای  
 حیرت به شهنی عربیه • مع حبه و صبر • و م در همنفسی الی اسوقا • و نرم اید صوم  
 و ز سریناری • و حی القه و ام و رجوع • یا نوم بشر • فی مده • و صفت ها طارح الی  
 السوق یا بشر • و • یا بهز سر • و در فی • علیل و یکی و رجوع و هدایه • و پذیرها

هـ در سعد ره • فی کل یز مضر اوادی  
 همروا المرقد فی ظلمه رجم • و عند و اسهر بطیب زفر  
 لعمرا اسی خط بهم و فقه • و تن علیهم حرقه الا دار  
 اواسه نیکتر احو هم • و د و عه م • اله که وار  
 لا بضر ادا لمس و افه هم • من کفقه الاد ثرو لا ورد  
 قنرو لی الهیه تمزب اعلها • لوصالها و تنار • لا بعد  
 فرسلوا عنها و جذوا فی • و نرزدو من صالح الاروا  
 و شوا علی منالی المطفی • خیر لامام هانمی هادی

بالله كثر ذكركه وحديثه • وأجده بالتطيق لي يا حادي  
 وقد بعثك لي حديث محمد • فليدفعه الأسماء في الترداد  
 لولاه ما هجر إلا ما يارهم • كلا ولا صبروا عن الأولاد  
 في أنور جناته وضريحه • وأبت ما عهدي له وأما دي  
 يا سيد الكونين يا من جبه • حقا أقام بهجتي وفرادي  
 يا ربنا فصفه ويصله • وبأله الأفعال والأعجال  
 اغفر لنا كل الذنوب تنضلا • يا خير مدعو وخير جواد  
 يا رب صل على النبي محمد • ما صار مثاق بليل هلال

الهى وقف السائلون يا بلد ذاك الفقراء يحنوا بك ووقف سفينة الماء أين على ساحل بحر كرملا  
 يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك ومنه • الهى ان كنت لانكرم في هذا الشهر الشريف  
 الأمن الخاص لك في صيامه فمن المذهب المصراذ ارق في بحر ذنوبه وآثمه الهى ان كنت  
 لا ترحم إلا الطائعين فمن العاصين وان كنت لا تقبل إلا العاملين فمن المعصرين الهى ربح  
 الصائمون وفاز القائمون وفجأ المخلصون ونحس عبيدك المذنبون فارحوا برحمتك وجد عليك  
 بفضلك ومنتك واغفر لنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم

### (المجلس السلاس)

• (في وداع شهر رمضان جمعا ثانيا لله واياكم من قبل فيه ٤٤ وعقده خطابه وزله) •  
 الحمد لله الذي عزت معرفته فلا يدرك باله قول فيها وجلت معرفته فذكر ربنا تقول صفو  
 صافيا ونعت كفته فلا يرد حكم فاصيا • وعلمت سلطنته على تعالها ودامت أزيته في ذابضها  
 توحده الكائنات وفواحيها • والنسوت ودراريها فذكر الاعوام والشهور والايام وليل  
 وجعل واسطة عند الايام اياما اختارها بارها • وفضل شهر رمضان وجهه عظم فيها وأرز  
 فيه السور ومناجياتها • وقع فيه باب العزة وأزل منه آيات جات عن كلامها • كذا فضل تعال  
 في محكم الآيات ومناجياتها • يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام تفضيلا لهذه الأمة اذلاء  
 تباها • هل كلنا لعبرها من التمس غزاله وملى وأما أبرى به وأبى رافعه • لا بصارية ودراريها  
 هل قبل اقبرها بالاعدان لمصانم فرحان • راسع ذكرك فاصيا ودانها • هل ينسروها بليل  
 القدر التي تنزل الله نكته والروح فيها • هل أعلى غير حافظ هذه الايام من شهر رمضان وليلها  
 فنى أول ليلة منه تنفتح أبواب الجنان • وتقبل الحور والولدان من سائر فواحيها • ويقولون  
 لرضوان يا أمين الرحمن ما بال الجنان قد أشرقت عانيها • فقول لهم هذه أول ليلة من شهر  
 رمضان الذي تبلغ النفس فيه أمانيها • ثم تفتح أبواب الجنان ونصفه مردة الجن • وتفتح من  
 تصرفها وتدانيها • وتكتب أسماء العتق وأنى الملائكة بالبشارة لهذه الأمة وتنهى • وفي كل  
 ليلة منه يلم رب العزة على نفوس العوام ويحييها • فإذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل على  
 السلام • ويقول للملائكة بشروا الصائمين فقد أتمم مولا هم خيرات لا تستطيع الا تفسر





فانه مدته من أيديهم واذا نطلبه طشا في القيام مقباه صوم شهر رمضان فسقاه (اخواني)  
 تطروا الى بركات شهر رمضان وتضعه لكم في الدنيا والاخرة أما في الدنيا فيصحبكم من  
 الشهوات المرجية للنار والعذاب وأما في الآخرة فتقوزوا بالفضو والرضا من الملك الوهاب  
 ما من العفو من القادر • والصنع من مندة العادر

يا لله يا من تاب ثم اتقى • لا تفسد الاقل بالآخر  
 (روى عن أبي سليمان الداراني رحمه الله عليه) أنه صام يوم طرتم به فرأى قاتلا يقول  
 له أتبيع ثواب صومك في هذا اليوم بمائة ألف دينار فقال لا وعزتي في قبلي فبأى شيء  
 قال لا أبيع الثواب في الدنيا وما فيها واكرأيه بالنظر الى المولى فقبل له سم فسوف تره ان  
 شاء الله تعالى

اذا اجتمع الاحباب في خلوة الرضا • بقية صدق والسان عا طره  
 ترى أعين العناق فحوسبهم • الى ذلك الوجه المقدس با طره  
 فيما نشر هذا مشرب القوم فاشرب • حتى أن تكوني عند ذلك حاضره  
 • يقول الله تعالى في كتبه المتزلة يا عدي تأمل لقائي فهو قريب القالك وا قبل على خدمتي  
 فاني أمان ولاك بأى عين يرى من بارزني وصاني بأى وجه يلقى من نسي عظمتي شاني  
 لتدعاب من محبتي في اذا قربت المداق مني وثني من طردني من جدائي اذا كشفت  
 جبابي فقبلت للمعتدين من أحمائي يا عدي قف على باب فأنا الكريم والديتاني فصراطو  
 مستقيم

بادر الى الاعمال ما • دمت بدى الدنيا مقبم  
 يا من به قد تشبه • بدخول جنات التميم  
 ان كنت متقبلا فانت • على صراط مستقيم  
 لا ترجون سلامة • من غير ما قلب سليم  
 فاسلك طريق التقى • ن وطن خيرا بالكريم  
 واذا كرو قوفك شائنا • والناس في أمر عظيم  
 اما الى دار الشقا • وة اوالى امر المقيم  
 فانتم حبايتك واسئد • وثب الى الرب الرحيم

(اخواني) هذا شهر رمضان قد عزم على الانصراف والانصرام ونوى النقلة عنكم والرحيل  
 بعد المقام وهو شاهد لكم أو عليكم بما أودعتموه من اعمال عبد الملك العلام طالمهرت  
 به القلوب ودرسته معان الذنوب والا تلم وقد كان لكم نعم الضيف فهل أضعم حقه أرفتم  
 بما يجب له من الاكرام فامل المسوف فيه بالتوبة لا يدركه بعد هذا العام والمفتقر بالا هال  
 لا تسلمه المنون الى استكمال القلم فيندم حين لا يتقعه الندم ويتأسف على التفريط ذا  
 رسته في الصيامه القدم

فاسندركوا فاقتم ما قدمض • فانما الدنيا كمثل المنام  
 وحصلوا التوبة في شهركم • فقد دنا من حال شهر الصيام



[illegible]

الأحد الانسار لغير فرصة • ولم ينته هو لثلاث عابر

وهل مثل هذا الشهر لعمدة وموسم • ونفكي وأبر العامل المساهر

هل فهاج المجر بالكله و تحيب وقام اليه شاب وهو بالك على رويه سر بر كتيب وقال  
يا سيدي اتراميه بل صباي اريدك مع القه نير فباي بعد ابري. فما كان من الخوف  
والاصيان فقد انقضى عري في لب الحصى وخضت بشقوف عن يوم الانحياز الواسي  
فقال له شيخ باولدي نب اليه ففعله في محكم الحذب ووافاه ارار تاب ثم امر السيد  
خاري فقرأ وهو يفتل لتوبه عن عساده ويغفر من البشاة فصرح الشاب وقال  
واطرباه وشوقه الحس ذيرل احسانه واصلا الى وذيبل حله مسجدا على وأمام  
ذلك أريد في العصيان ولا أرجع عن طريق الحق ونخلان وهل يكون مثل هذا الوقت  
وقد صفا والحيب يصحور وروما ثم سرح ووقع بمناجحة الله عليه

روح دے ہاں توصال حسیہا ، فہمت الیہ تطبیعہ وغیرہ

بِأَمْرٍ مِّنْهُ فَكُفُّوا سَبْعًا مِّنْهُ ۖ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَا لِيُحِيطَ بِغِيظِكُمْ ۖ

( کلن وکلن )

بأمن تقضى عمره • مع عند قومك وأهلك • وأعلم بأن أعمامك تمرض على الميكن  
كذات بهرج بجملة • وليس من بهرجك • غدا تبارك الضائع وينصب المـ • بران  
ان كنت طاب نوبه • انظر لهذا وقتها • فعد خير نيل بخلاف فرغ رمضان

برحل وما أودعته الأضراس العمل • وإتركك في شهيد عليك بالسيران  
 لهم نهارك ولما تفرغ فصل قاتلك • تنبع وتنفق الجائع هذا هو الخذلان  
 فحضر • لالة التراويح بالجسم حاضر انما • القلب غائب بسمي في كانه لان وفلان  
 تنقطع • بامك غيبه والصوم قوله من يجب • تا كل لحوم الغناء وترغبي الاحسان  
 من ليس بمضطر له انه ولا الجوارح من زال • ماله من الصوم الا يخض التمار جيطان  
 بعث جهدي ولكن النصيب يصعب على الشق • أيا يصالح واقه عري مصي بحان  
 بالله عليك قم وادع شهر الله ام قبل اسفر • ولا يحل له برحل وهو عليك غضبان  
 يضر سواد الصفة فالمرت أدنى من نفس • وخف الهلكة فخطي منه غدا يا مان  
 (اخواني) كيف لا يكي على فراق شهر رمضان كيف لا يتأفف على شهر الصوم والافضل كيف  
 لا يهزن على شهر العتق من السيران • وقد قبل ان الجنة لتتربن من الحول الى الحول لدخول  
 شهر رمضان • في اذا كان اول ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها المنيرة فيه منق  
 ورق الجنة وحلق المصارع فيه مع ذلك طنين لم يسمع السامعون • من منه وتترين الحور  
 العين ويقمن بين ثمرات الجنة فينادين هل من خاطب الى الله عز وجل • في تفر وجه الله  
 عز وجل ثم يقبلن بارضوان ما هذه الليلة فيصيحن بالتلبية ثم يقول يا حيران حسن هذه • قول  
 ليلة من شهر رمضان ويقول الله عز وجل بارضوان انك يا اب الجنة الصائم من أمة محمد  
 صلى الله عليه و • لم يا جبريل اهدنا الى الارض فصعد مرده الشياطين وغلبهم بال • غلال ثم  
 اقدف بهم في بلج النار • في لا يندوا على أمة محمد صلى الله عليه وسلم صوته • ويقول الله  
 تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث ممرات هل من نائب فانوب عليه هل من مستغفر أو غفر له  
 هل من سائل فأعطيه سؤله هل من داي فأتى • فب • وقته تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند  
 الاطراف ألف عتق من النار كلهم فدا • وجبوا العذاب فاذا كان في اليوم الاخير من شهر  
 رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بعد ما اعتق من أول الشهر الى آخره (اخواني) ارضوا بما  
 عند الله عز وجل من الأجر والثواب وادعوا شهر رمضان فقد عزم على الذهاب وبادروا  
 بالأعمال الصالحة قبل غلق الباب فهذا شهر رمضان قد أرف رحيله وحان تحويله وليتق  
 انه كضيف طارق أو حبيب عاقليل مضارق فاحذروا فيه من العمل الصالح ورددوه  
 وشيعوه بالبكاء والاسف وودعوه فلهذا راقوا من صاموا عن الشهوات وقاموا في الخلوات  
 يرتلون القرآن ترتيلا ولوراء بهم وقت لآخر هذا يكي ويعتد وهذا يقرأ ويردد وهذا يترنم  
 بالقرآن فيطرب أسعاعا وبسبي عضوة وهذا قد تزدى بأكتافه وهذا قد التفت بأمراته  
 وهذا يكي فيطر من أجفانه سيولا

شهر الصيام لقد كرمت زبلا • ونوبت من بعد المقام رحبلا  
 وأفت فينا ناصحا وموقبا • وثقت بنا بالقواد غلبلا  
 نبكيت يا شهر الصيام بأدمع • تجرى قهقري في الخلدود سيولا  
 أسفا على الأنس الذي عودتنا • ومنيع فصل لا رال جيبلا  
 شهر الامانة والصيانة والتقى • والقوز فيه لمن أراد قبولا



نيكى الما جد حيرة وناسفا • اذ عطلت من أسسه تعطيل  
 فيه الجنان تقصت لقدمه • وزيفت له انها تخصه  
 ونضات تنصدها بطلا لها • وقطوفها قد ذقت نيلها  
 ولحور الصوم يشفق انقا • والوصل والتقريب والتجمل  
 والتدبير على ما من أجله • اذ زاده رب لعدا تبصلا  
 والمرد ان يطان فيه قد غدا • عن صانحه مصفا معلولا  
 طوى لم قد صم فيه صامه • وعالمهم جكرة وملا  
 وبليله قد قام بخصم وره • منبلا لاله تبتلا  
 برناح به لى احطاب وقد غدا • يتلو ادمه من رز زبلا  
 يكي ترفه شهره ساء الى • تخصه به ادمه من رز زبلا  
 نهر يفرق الى انهور بله • عن ادمه من رز زبلا  
 وبليله منبلا اوفتها • ونيرات ادمه من رز زبلا  
 فوزمده ادمه من رز زبلا • ودمه من رز زبلا  
 من قامها بضره مافه مضى • من ذبته وينال فيها لولا  
 فاهده منبلا ادمه من رز زبلا • بالخذ واحد من نكوت نكولا  
 واسال ادمه من رز زبلا • بطايت ادمه من رز زبلا  
 ثم قلى بها نبي المصطفى • اذ كان الورى الى العالم ادمولا  
 الجنى اختار اصل من عدا • فى المديبر متفعا مضولا  
 على ادمه من رز زبلا • مادام لمحمد فى السمى ادمولا

## (المجلس السابع)

• (في فضائل ليلة القدر أعاد الله علينا وعليكم من بركاتها) •

المدقة الذي حسم الأمور وقدرها وقدر الآتياء ودبرها ودبر الموجودات وصورها  
وصور الخلق وأطهرها وأظهر الأسرار وطهرها وطهر القلوب ونورها ونور الكواكب  
وسيرها وسير الأفلak وسهرها وسهر الرياح ونشرها ونشر السحب وأمطرها وأمطر  
الرياح وأزهرها وأزهر الانهار وأنعمها وطيب أخص السحاب وطيب الازهار عطرها  
وفضل واسم الطاعات على سائر الاوقات وللغبرات والتبركات بسرها وشرف شهر رمضان  
على جميع الشهور وخسر لياليه بالفضل المنور ونور الاجودين شهرها وبها ليلة القدر  
التي هي خير من الف شهر وحملها واسطة هذا الدهر مطوي ان عظمها ودورها بالهام  
اسلة ما يركها وانورها وما ان خيراتها وانورها تفتح فح أبواب السموات وتنزل  
الله نكته بالانوارات لمن اسبغها من الادم ومنع جذونه من المنع وأسرها من فوز من  
تأذنها بالانوارات وعلى وتم في فها بطاعت مولاه وتحملي وشاهد أنوارها على وسعدت  
جميع مخلوقات وقد اذله في أنواره وسيرها في الهام من ليلة ما رفعت اليه في قصة محتج  
الانظرها ولا وصلت اليه دمرة مظلوم الألبها ونصرها ولا وصلت اليه أخص كربة  
الا زال كربة وضرها ولا انتهت اليه شكابة ما هوف الا زال عنها المارج وأنها بالفرج  
وبشرها ولا نصرت يزيد به معذرة الاقباة ودورها ولا توجهت من أجله قلوب منكسرة  
الاعانها بلطافه وجبرها فصحان من اطلع في هذه الليلة الشريفة على الدنوب فضرها وعلى  
المعيوب فسترها وعلى الدنوب فكنها دهرها وعلى رائج الاثام فضاءها فضله وبشرها

شمدت بالنهر الافلا • لمع الاملاك فصرها  
وأنت بالباب ذو الحاجب • تروم الفصل فبشرها  
كم قدرت قصا وشكت • غصص الشـ وفبشرها  
هامت في الليل به الاحبا • ب خط الحب وسامرها  
واقعد نظرت لما حضرت • في حضرة ادا - ضرها  
كاسا يـ لي وسنا يـ لي • لقلوب القوم فامكرها  
تاهت د به باهت ولقد • سهرت في الحب مساهرها  
وجلا أفداح كوس الذ كسر لها قلها استأثرها  
فله نظرت لما اشهرت • بمجنه اذا - سرها  
ما اسعدها ما اردها • ما ارشدها ما اذ كرها  
ما اجلها ما اكلها • ما اجلها ما اسيرها  
فليس القدر لها كشت • ولها الباري قد اظهرها  
فتعالى ربا مقتدرا • خلق الاشياء ودبرها  
وقضى الـ جال مع الاعما • ل لكل الخلق وقدرها

أجده على نعمه التي نثرها وأغزوها وأنشد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ما ففعل





ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريدوا ثم قد نوافلت في السبع الاواخر من رمضان فمن  
كان متعز بها فليبصرها في السبع الاواخر روى البخاري ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شدمت ربه  
واحبها الليل كله وأيقظ أهله روى البخاري ومسلم رحمهما الله وروى جابر بن عبد الله رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها  
فانتموه في العشر الاواخر من رمضان في الوتر من لياليها وهي ليلة طلقة بلجة لاحنة ولا باردة  
لان فيها قرا لا يخرج شيطانها حتى يضي فجرها وانه ان عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان  
وافقت ليلة القدر فم أدع وقال قولي اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني • وعن محمد  
ابن كعب رضي الله عنه قال بينا عروني الله عنه جالس في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من المهاجرين اذ ذكر واليلة القدر ومعههم ابن عباس رضي الله عنهما فتكلم كل  
رجل منهم بما سمع منها وعبد الله ما كنت فقال له عروني الله عنه مالك لا تتكلم يا ابن عباس  
تلكم ولا تمنعك الحداثة فقال ان الله تعالى وتر يحب الوتر وانه جعل أيام النيات ودور على سبع  
رخاق الانسان من سبع وخلق اوزاقا من سبع وجعل فوقنا سبع سموات وجعل تحتنا سبع  
ارض وجعل البحار سبعاً وجعل ما ينفع في السموات من اعضائها سبعاً وحرّم من نكاح الاقربين  
سبعاً وقسم الموارث بينهم على سبع واعطى بيده صلى الله عليه وسلم الثاني سبعاً وروى البخاري  
بمسبع ما طأها ربه أعلم في ليلة السابع والعشرين من رمضان فتجب عروني الله عنه وقال  
يا قوم من كان يروي هذا كرواية ابن عباس رضي الله عنهما • ويقال ان عدد كلمات هذه  
السورة ثلاثون كلمة وقوله حتى طلع الفجر آخرها وهي الكلمة السابعة والعشرون فدل أنها  
ليلة السابع والعشرين • ويقال خصت تلك الليلة وفصلت بنور ينزل من السماء مثل العلم  
من نور الله عز وجل ويقال ذلك النور مثل خيمة عظيمة فقال بعضهم هو من نور حبرة طوي وقال  
بعضهم هو من نور الرحمة وقال بعضهم من نور لواء الحمد وقال بعضهم من نور أجنحة الملائكة  
وقال بعضهم من نور الطاعات وقال بعضهم من نور أركان العارفين وقال بعضهم من نور الهيبة  
ثم ان ليلة القدر ليلة مرغوبة وهي أفضل الليالي

ليلة القدر عند الله تفضل • وفي فضائلها قد جاء تنزيل  
لخص فيها على خير تنال به • أجزاها خير عند الله تفضل  
واحرص على فعل أفعال حسنها • يوم المعاد ولا يعررك تأمّل  
فكم رأينا جميع الجسم ذا أمل • في ليلة القدر لم يلهه تنوّل  
فتب الى الله واحذر من عقوبته • عن كل ما فيه توبخ وتنكّل  
ولا تفترك الدنيا وزخرفها • فكل شيء سوى التقوى أباطيل

وقال بعضهم في قوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر يعني الرحمة في هذه الليلة وحدها خير  
وأكثر من الرحمة في ألف شهر مضى ان رحمتي على العصاة والمذنبين في هذه الليلة وحدها مثل  
رحمتي عليهم في ألف شهر • وانما سميت ليلة القدر لوجهين (احدهما) أنها ليلة لها قدر وجاه



ومنزلة وشرف عند الله تعالى ومجى آية القدر وفيه أو الفصل يعني ليلة القدر في ردفها  
الارزاق والاحياء والمراس والمصاب والبالا ونعابة والفرح والسرور والرح  
والخسران وما يكون في مثل هذه الليلة المحتلها من مفاين . ومن في هريرة وابن عباس  
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت ليلة القدر درت الملائكة وهم  
كانت سيرة المنهي وجبريل عليه السلام معهم ومعهم راحة قوية فينصبوا امنها على قري  
ولوا منها على طور سيناء ولوا منها على ظهر المسجد الحرام ولوا من على ظهور من المقدس  
ولا يدع سائرهم ولا مؤمنة الا دعه وسلم عليه يقول يا مؤمن يا مؤمنة الله لا يقرن  
الله لا ما اذا اطلع لقبره ووزن بعد جبريل عليه السلام حتى يكون على اوجه الله على بير  
السماء والارض فيسط جناحه فتصبح الشمس لا شعاع لها حتى يدور ملكا كافيصعدون  
فيضمع نور الملائكة وورجناح جبريل عليه السلام فتصبح الشمس جناح لا شعاع لها فيقوم  
جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة في السماء والارض . هذه ذم في دعاء واستغفار  
للمؤمنين والمؤمنات في ذلك اليوم . يقولون في ذلك اليوم ملائكة الله . يدعونهم  
يا شرافا وساداتنا يا بن الله يقولون آمين يا محمد صلى الله عليه وسلم . وروى  
ما صنع الرب سبحانه وتعالى في حوائجهم فيقولون غفر الله له صلى الله عليه وسلم ما صنع  
صالحهم في طاعتهم فيصحبون في ذلك اليوم . ويصعدون في ذلك اليوم . وروى  
عطاء الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم . وروى عن رجل من رجال وروى عن  
يقولون ما فعل الله ما فعلت في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم .  
من ذلك . فيكون من ذلك . من ذلك . وروى ما فعلت في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم .  
فيستغفرون الله ويدعون الله ووجد ما فعلت في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم .  
ما جادا ووجد . ملا ما باليا الخب ان الله تعالى ووجد ما فعلت في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم .  
ثم يسعدون الله السعة الثانية في كل صلاة يوماء الله في دعاء واستغفار لامة محمد صلى الله  
عليه وسلم حتى ينفروا في كلهم من سيرة المنهي فيقولون امين سيرة المنهي ابن نبي هذه  
الايام فيقولون كما من ذول رحمة الله تعالى على من اراد من في ليلة القدر ففقدوا . ما صنع  
الرب بهم فيقولون غفر الله له . وروى ما فعلت في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم .  
تسبح واتقوا في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم .  
الذي وهي مظلة عليها فتقول يا سيرة المنهي ثم هو . فيقولون اخبرني سكا في ذلك اليوم .  
السلام ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وثمن محسنهم في ذلك اليوم . وروى ما فعلت في ذلك اليوم .  
الذي باليد . والتقدير وان شاء والكرنا على الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم  
فتمها جنة النعيم وهي مظلة عليها فتقول يا جنة الماوي لم تحت فتقول . برتني سكون خشي  
عن سكانها عن جبريل ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وثمن محسنهم في ذلك اليوم .  
فصيح جنة النعيم كنت في جنة عدن وسمع منها الكري فيقول كذبت ثم يسمع العرش  
فيقول يا كرمي لم تحت فيقول يا جنة عدن من جنة النعيم عن جنة الماوي عن السيرة  
عن سكانها عن جبريل ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وثمن محسنهم

في مسينهم قال في هذا العرش ضرباً وصيغ فيقول الجليل جل جلاله لم سمعت وهو أعلم فيقول يا رب  
 أخبرني الكرسي من جنة عدن من جنة النعيم عن حنة المأوى عن السدة من مكانها عن  
 جبريل عليه السلام أنك يا أرحم الراحمين قد غفرت لامة محمد صلى الله عليه وسلم وثقت  
 صالحهم في طالحهم فيقول الله عز وجل صدق جبريل وصدقت مدرة المنهي وصدقت جنة  
 المأوى وصدقت جنة النعيم وصدقت جنة عدن وصدقت الكرسي وصدقت باعرش محمد  
 لامة محمد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (أخواني) انظروا ما خصكم الله به  
 من الانعام والاکرام وجباكم به من العطايا الجسام ونرتفكم بنبي الرحمة ورمول الهدى  
 وأشدكم ببركته من الردى ووهب من أسرف في التوب واعتدى لمن أحسن وعمل صالحا  
 ثم اهتدى فاستدركوا رحمكم الله مواسم العمر فحاشي الموت بالرحيل قد حذا واختفى البلية  
 القدر فاعمل أن تكتبوا في ديوان السعدا فانها البلية تفرق ليلالي الدهر وهي خير من القدر  
 مادما الله فمادام الأجابة وبلغه أملا ومقصدا ولا سأل سائل إلا أعطاه موهبة وجبا عليه  
 بالفضل والبدى فيافوز من أحيائها وبأسعاده بمدرآها لقد مال خيرا وسوددا وقد جاء  
 في صحيح الاسناد أنها تخلص في ليلالي الأفراد فاطلبوها في هذه الاصداد تظفروا بها من  
 القبول ونيل المراد غدا فيأبها المال عن طريق الهدى أما يخاف طاقبة لري أما  
 سمعت الحادي وقد حذا أما أن أن نسلط طريقا رندا أما نهتم ليلالي القدر التي تملو من  
 قلبك الصدى

يا أيها العبد قسم لله مجتهدا • وانمض كأنه منت من قلبك السعدا  
 هذي ليلالي ازساوافت وأنت على • فعل التبيح مصرا ما جلوت صدا  
 قم فاعنتم ليله نعيم النعوس بها • ومثلها لم يمكن في فضلها أبدا  
 طوبى لمن مر في العمر أدركها • وقال منها الذي يغيبه مجتهدا  
 فليدله الصدر خير قال خالقنا • من ألف شهر ضيا من لها هذا  
 فيها القصران بأمر الله أنزله • الى السماء وقد شاب الذي جهدا  
 في ليله الله درجل الله أنزله • بعلمه وبهذا النص قد وردا  
 فيها تفسخ أبواب السماء لمن • يرى من الكشف من به طي بها مندا  
 وينزل الروح فيها والملائك من • عند المهيمن لن لمصو لهم عدا  
 يافوز مجتهدا رآها انه رجل • قد عاش في الدهر عيشا داعم غدا  
 وفاز بالامن والفقران مقبضا • ونال طير نجي من ربه أبدا  
 فاطلب من الله ان وافيتها مصرا • جنات عدن تكن من جلة السعدا  
 وابك وطم وتضرع في الدبائضا • ولذ نجباء شيع المذنبين غدا  
 خير البرية من محم ومن عرب • محمد خير مبعوثين هدى  
 الهاشمي الذي شلت رسالته • جهرا وأسنى الوري بالمكر مات بدا  
 هو البشير النذير المستضاه • ومن باحسانه عم الانام ندى  
 وانه خير من عشي على قدم • وخير من فاق مولودا ومن ولدا



صلى عليه الله العرش ما طلعت • نحر وما سار ما رقت في القلا وحدا  
 الهى وقت الساندين يابك ولا ذاقرا يجنبك ووقت سفينة المساكين على ساحل بحر  
 كرمك يرجون الجواز الى ساحرة رحمتك ونعمتك الهى ان كنت لا ترحم من هذا الشهر  
 الشرف الامن اخلصك في صيامه وقيامه فقل مدنيب المقصر اذا غرق في بحر ذوبه  
 وآلمه الهى ان كنت لا ترحم الا المطيعين من العاصين وان كنت لا تقبل الا العاملين من  
 المقصرين الهى ربح الصائمون وقاز الصائمون ونجا المخلصون وحن عبيد المذنبون  
 فارحنا برحمتك وجدد علينا بفضلك ومنتك واغفر لنا أجمعين رحمتك يا رحمة الراحمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

### (المجلس الثامن)

• (في ذكر جهاج يتألفه الحرام وما اعتاقوا لهم من الافعال والانعام) •  
 جعلنا الله وياكم في هذا العام من فاز مع البيت الحرام وزيارة النبي عليه افضل الصلوة  
 والسلام

الحمد لله الذي لا اله الا هو الخالق المصور سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يهتني فناء  
 ولا زوال له ما في السموات وما في الارض شهيد على خلقه لا يبدل ما فعل له شيئا ولا لا  
 من ذا الذي يشفع عنده لا يبدله ولا يبدل حوايا ولا سواها ولا ما بين ايديهم  
 وما خلفهم وفوقهم وتحتهم وبين ايديهم ولا يبدلون شيئا من علمه انه عليم ولا يدركه شيء  
 لكنه من الاوسع كرسية السموات والارض وكل يد من جهنم حرقا واحلا ولا يؤده  
 خلقهم اوان كانوا اقبالا وهو العلي العظيم نبي تعالى ونظامهم ورجلا

جل رب في عزه قد تعالى • ومخافة لدره وعز مالا

أحمد ما جدد كريم عظيم • ليس يهتني على الخوام روالا

جل عن مشيئة وتغير • ليس يخصي به الفضول مالا

سجانه من الله اقترش مع بينه الحرام على عاده مشدوا اليه وحالا دماهم شربه فما استعدوا  
 في حبه بعيدا ولا استهروا الهوالا سارهم الدليل فكيف يضلون السيل ووجهه  
 في ظلام الليل قتلا في فلورأت التباقي هذا كيف تدبوا في العقبى لا صافقتهم  
 أشواقا ونظري رمالا فاذا وصلنا الى شرم عسرة وحطت ياب كرمه رحالا فاي مادي  
 القبول عند الوصول ارضالا

قد دعاك الروح السيب جلالا • فطعوا في السرى اله رمالا

حبذا قد اوتوا شعا وغرا • يرجون التوال والامالا

قد اوتوا بهر من كل فج • فبقوا في رضا أهلا رمالا

ثم نادوا بجمعهم في حاء • يا كريم اذا استقبل أقالا

سجان من شرف البيت النبي بركن من ركن اليه لهما من الهم والسبق ويامن دخل اليه  
 كل آسار كسبه توفيق التوفيق وبجواب تنصب منه الرحمن على من سلك الى الخير اقروم

طريق وجهه يشهد لمن قبله بالوفاء والتصديق وجهه رسي القبول بالهبة اليه والتسويق  
وجهه نأني اليه الوفود منته على كل ضامر ياتين من كل فج هين

عن أمين الشعب وادي العقيق • لاج النائم فهو ذلك الطريق  
وقد بدت أصلام وادي النقا • والقلب بأسور ودمي طلق  
طوبى لقوم أدركوا قسدهم • وكادوا كل عبر وضيق  
ويعموا البيت بنشراهم • لما أوتوا من كل فج هين

فسبحان من شرف بيته على سائر الأماكن والافطار وجعل زواجه جلا لطلاب ووعده من  
طائفه تضعيف الاجر والثواب وأن يسقيه من شراب الاقرب رحيقا طيبا هذمصة  
كعبة الله التي من عظمها كان معظما مبيلا ومن أقبل اليها كان مولاه عليه مقبلا فكم  
من محبات شرفا اليها ولم يبلغ منها أملا فسان الله بقول عندهما البست من خلع القبول حلا  
يا كعبة الحسن كم من عاشق قتلا • شوقا اليك ورام الوصول ما وصلا  
قد تمت بعده الاولاد حفي مري • وظل بكى بدمع فاض من ملام  
فكم فريق يحارب في هوا الفدا • وآخر ظيل في اليد امجد لا  
وأتمو معشر الزوار قسربكم • الى مقام به أمن لمن دخلا  
فلا تخافوا فأنتم في ضيافته • فهو الكريم الذي بالجو وما به خلا

فقد درأ قوام دعاهم مولاهم الى جناحه فساروا اليه به شعا وغبرا وعرفهم بعرفات أنه قد  
تجاوز عن الذنوب والزلالات فسجدوا له سجدا وشكرا فاذا زمزم لهم الحادي يذ كر زمزم  
والعقيق وقصدوا ذلك الطريق التي في قلوبهم من الشوق لهسا وجرا ونادى الصب  
الكتيب وقلبه يذ كر الحبيب مفرم ومفري

بشيري بأيام الوصال لك البشري • عساك رأيت الحى والخيم الحرا  
وشاهدت مكان العقيق وحابر • وامت لك الاعلام والقبعة الخضرا  
ولاح لك الحسن البديع صفاته • وأصبحت مثلي هاء لمفر ما مفري  
يعيشك حدثني وقل لي من الحى • وعن اهل ان شئت أن تغتم الابرا  
رحم الله اباما تقضت بغيركم • وطيب ليال ما عرفت لها قدرا

فيا أيها الغافل ونسيم القبول قد هبت من الاراضي الطليزية وأني بطيب أخبارها وروى ان  
عروس الكعبة المظلمة قد جلست في حلل استارها ونجست لطائف قضاها وبما شاهدتها وقرب  
مزارها وادركوا السجود بالصعود الى عرفات وقازوا في معنى يرى جارها فواشوقا الى ليالي  
من قد طالت على مئة انتظارها

واصبر في ضاع الزمان باطلا • ولم تصل روي الى أوطارها  
وقد تذكرت زمان وصلها • فهاجت الانجان من تذكارها  
من ارى الكعبة قبل جبهة • وبخرب البعيد من مزارها  
واجتليها بعد طول حيرة • في حلل البهاء من استارها  
وبعد ما اسى الى خيال وري • مستقذا الامنة من اوزارها



الجنبي الهادي الرسول المرتضى • محمد المختار من زوارها  
صلى عليه الله ما يحب • وضوء عند أمي أقطارها

قال الله عز وجل وقص على الناس مع اليقين استطاع السبيل ومن كفر فإن الله غني عن  
العالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى السبيل أن يصح بين العبد ويكون له زاد وراحلة  
من غير أن يجتنبه وقوله تعالى ومن كفر فإن الله غني عن العالمين يعني من كفر بالحق فلم يرجع  
إلى الله ولا تركه إنما هو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى  
هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يحتقن فيه عبيدا من آثار من يوم عرفه وإنه  
أبدنوا ثم سألهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء فيقولون يا ربنا يريدون الضرة والحفرة  
فيقول الله تعالى يا ملائكتي أشهدكم أنه قد غفرت لهم وغفرت عنهم فغفروا لهم وأروا  
خدمتهم ولا هم في ذنبهم رجاء ومنها رأوا تصيب الأوقات في غير الطاعات خيرا ما  
وسموا أوقفهم على عرفات فربى فاضى كل منهم بحسبه مضمعا غفروا لهم وبلغهم  
مطلوبهم ونشر لهم بالسعادة علما

يا موزن قوم قد اتوا الجناح • فباجمعهم منه الرضا والخفا  
 قوم على عرفات قد وقفوا وقد • يا هي جهنم والعرش أملأ السما  
 اذ قال يا أهل السموات انظروا • وهدي وكل قد أضرب الطما  
 أنهدتكم أنى غمرت ذنوبهم • وعصوت عنهم أجبرتكم زما

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس إن الله تعالى قد رضى عنكم الحج فاعلموا فقال رجل في كل عام يا رسول الله فكيف فقال يا رسول الله في كل عام قال لا وقلت نعم لو جئت ولو جئت لما استطعتم رواه مسلم وأحمد والشافعي رضي الله عنهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعدوا بين الحج والعمرة فانهما يتقيان الفقر والنوب كما يتقى الكبر خبت الخبيث رواء الإنسان رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمارة إذا ذهبا اندعروا ما جاءهم وإن استغفروا غفر لهم رواه ابن ماجه وفيه خطأ آخر الحج والعمارة إذا ذهبا أو ما أعطاهم وإن استغفروا غفر لهم وإن دعوه استجاب لهم وإن

فهمو وفدی اذا ما حضروا • ضد یقی یطلبون الرضا  
أصلهم ما ما تونی جهرة • وألهم من جنای غمرا  
واذا ما اجتمعوا أصحتهم • من جنای أنمولا کم ضا  
قابسروا، تقرزونی والرضا • فندنا الوصل ونهذال الجنا

ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه البخاري ومسلم قال العلامة الحج المبرور الذي ليس بمقصود كمال الفضيل بن عياض ليس من حج باهذا ان الله تعالى يضمن على عمل

الحاج بطابع من نور فإياك أن تفك ذلك اللهم بحسبة الله عز وجل

أبشر فحباك مقبول ومبرور • وكل معك محمود ومشكور

وما نذقت في أرض الجحيم • فأجر ملك عند الله خور

وكل سعي وما فلتت من عمل • فاته لك بعد الرخ موفور

فإن حجبت ولم تأني بحسبة • نلت المراد وأنت اليوم مسرور

وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة فقال حج عن أبيك وأقر رواء الترمذي وابن ماجه والتمساني رضي الله عنهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد قال نعم طعن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة (الخواني) كيف تتلقون من الحج وقد فرضه الله على العباد وكيف لا ترغبون فيه وهو ذخيرة لكم يوم المهاد وكيف لا تموتون به وقد قيل ليدخل الجنة ثلاثة نفر باطية الواحدة الموصية بها والمقتذلة والحاج عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال يا مرجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كلمت أسأل عنهن قال اجلس وجا مرجل من ثقيف فقال يا رسول الله كلمت أسأل عنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك الانصاري فقال الانصاري انه رجل قريب وان لتقريب حنا فابدا به فاقبل على الثقيفي فقال ان شئت أخبرتك عما جئت نسأل وان شئت لتني وأخبرك فقال يا رسول الله بل أخبرني عما جئت أسألك فانه أعجب قال جئت نسألني عن الركوع والسجود والسلاة والصوم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما أخطأت مما كان في نفسي شيئا قال فذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فزج بيدك أصابعك ثم امكث حتى يأخذ كل عضو من أعضائه وإذا حدث لم تكن جهتك ولا تنفر فقرأ وصل أول النهار وآخره فقال يا بني انه فان أفاضت بينهما قال فأنت اذا وصل وصم من كل شهر ثلاث عشرة ورابع عشرة وخامس عشرة ونم أول الليل وقم أو سطه ونم آخره فان كنت من أو سطه الى آخره فأنت اذا وصل فقام الثقيفي ثم أقبل الانصاري فقال ان شئت أخبرتك عما جئت نسأل وان شئت سألتني فأخبرك فقال يا بني الله أخبرني عما جئت أسألك قال جئت نسألني عن الحاج ما له حين يخرج من بيته وما له حين يقوم بهرقات وما له حين يرى الجمار وما له حين يحلق رأسه وما له حين يقضي آخر طواف بالبيت فقال يا بني الله والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئا قال فان لم حين يخرج من بيته أن راحته لا تخطو خطوة الا كتب له بها حسنة وحطت عنه بها خطيئة فذا وقف بهرفة فان الله عز وجل ينزل الى سموات الدنيا فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا انهم قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج واذا رمى الجمار لا يدرى أحد ما له حتى يوفاه يوم القيامة واذا قضى آخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواء ابن ماجه في صحيحه وفي لفظ آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جئت رجلا من الانصار يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وجا مرجل من ثقيف يدعاه أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثقيفي ان أخطأ الانصاري فليسبقك بالسنة فاجلس كما بدأ بحاجته الانصاري قبل حاجتك فتغفروا وجه الثقيفي فقام الانصاري فقال يا رسول الله ابدأ بحاجته لثقيفي





سار الاحباب في ابل العزم وغنم ورجعوا في معاملتهم وما غنمتم لو تفكرتم فيما تاتكم لدمتم  
 يا منتظمين عن الصوم ان لم تنهضوا للحاق الاخوان فابكوا معي على البعد والحرمان  
 اذا حاد عا دأع الى البيت والطير • ابياتيه ابحان مدا معها تجري  
 ولي كلما سار الطبع الى منى • حنين واثر واقبيل عن الحصر  
 لجسمي مقيم في الديار ومهيني • يحيفني مع كل ركب له يسرى  
 أهل بالصبر القواد وان دما • أو ان حيدر الركب لي يفتق صبرى  
 وأذكر أهوال الطريق وأجرها • فيسهل عندي ما أخاف من العسر  
 وان خفت من فقر تقول عزيزي • تقدم فيكم بالخير فاز اخوف فقر

وقيل ثلاثة لا ترداهم دعوة الصائم حتى يفطر والمريض حتى يعافى والحاج حتى يقدم • وقيل  
 من تضافا حسن الوضوء ثم أتى الركن العياى يستلمه خاض في الرحمة فاذا استلمه فدل بسم  
 الله والله أكبر أنهم دان لاله الا الله وأنهم دان محمد عبده ورسوله ثمرة الرحمة فاذا طاف  
 بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنة ومحامنه سبعين الف حسنة (اخوئ) اغتموا  
 هذه الله وانذوا الربح فمن اجتمد وجد وجد وليس من ممر ركن رقد والسنائل والحوادث صاج  
 الى رتبة كوثية أسد (اخوئ) من أوقف مصباح الذكراحت له الاعلام ومن تقرب في بادية  
 الشوق ظهرت له الخيام

اذا ما انجليام البيض لاحت لشيقي • فخرج فاما بعد هابت ليل  
 ترا ما على الاطناب صرى من الهوى • نكف بكفد مع الافتقاد خليل  
 وسم أنة أردفتها بتعسر • وكم عيرة أتيتها بمويل  
 فتوا وانظروا ذلى وعمره مذنى • تروا عيما من قاتل وقيل

وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الحكمة في أفعال الحج وما في المناسك الشريفة من المعاني  
 اللطيفة فقال ليس من أفعال الحج ولوازمه من الاوفية حكمة بالغة ونعمة سائغة ونياوشان  
 وسر يقصر عن وصفه كل لسان فأما الحكمة في التجرد عند الاحرام فان من عادة الناس اذا  
 قصدوا أبواب المخلوقين لبسوا الخريجاتهم من اللباس فكان الحق سبحانه وتعالى يقول  
 القصد الى بابي خذف القصد الى أبوابهم لأصاف لهم أجورهم ونوابهم وفيه أيضا أن يترك  
 العبد بالتجرد عند الاحرام التجرد عن الدنيا عند زول الحام كما كان أولا لما خرج من بطى أمه  
 مجردا عن الثياب وفيه شبه أيضا بحدوث المرقب يوم الحساب كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال  
 ذرة ولقد جئتمونا فرادى كما جئناكم اول مرة

تجرد عن الدنيا فلك انما • خرجت الى الدنيا وانت مجرد  
 وتب من ذنوبه وبقات جنيتها • فمأنت في دنياك هذى محلد

وأما الاعتسال عند الاحرام فلحكمة طاهرة اه حكام وهو أن الله تعالى يريد أن يعرض اطنان  
 على الملائكة ليباهيهم الامام فلا يعرضون على الملائكة الكرام الا وهم مطهرون من  
 الادناس والآثام وفيه أيضا حكمة أخرى وهي أن الحاج يضعون قدامهم عي مواضع  
 اقلام الانبياء الابرار فيكونون قبل ذلك قد اغتسلوا لبنا وباركهم في تلك الآثار كما قال





وأما الحكمة في الوقوف بعرفات وما فيه من المعالي البديعة الصفات فإن فيه خيرا وكبرا  
بالوقوف بين يدي الحق سبحانه وتعالى يوم القيامة خفاة عما يمكن من الرؤس واقصير على  
أقدام الحسرة والندامة يضرعون بالبكاء والمويل ويدعون مولاهم دعاء عبد ذليل كافي  
وقت بالذل في أبواب عزكم • مستشفة من ذنوبي عندكم بكم  
أعذر الخلة ذلالي التراب عسى • أرتجوني وترضوني عبيدكم  
فان رضيت فيباهي وبياشرك • وان أبيت فليس أرجوه غيركم  
لا يبلغ الله عيني طبيب رؤيتكم • ان طاب السمع يوما غدا كركو  
ان مت في حبكم شرفا شرفي • يا سروري بموت فيكم بكم  
وان نوبت اضطرارا من محبتكم • عدت طبيبكم سرا في بانكم  
نسيت كل طريق كنت أعرفها • الاطرب ما تودني ربي بكم  
أما المقتر بذنبي فاصفوا كراما • فبانكم لاري ذل في قد أبتكم  
لا تطردوني فاني قد عرفت بكم • وصرت بيرا لوري أدعي بكم  
فلهذا أقوام دعاهم مولاهم الى البع الصبي فاجابوا دعاهم والوجد والتشويق وساروا  
اليه مشاة على قدم التصديق وعلى كل ضامر ياتهم من كل فج عبق  
ما شوقني الي نسيم الرند • يشقني - متى اذا أتني من نجد  
والسبح فانه مشير الوجد • شوق شوق لهم ووجد وجد  
قال علي بن الموفق رحمه الله عليه هبت لي بيت الله الحرام فظفني أسنونا وقلت اطهر  
الاسود وصلت ركعتي واستندت الى جدار الكعبة وأما بكى وأقول كم أتردد الى هذا البيت  
وأحضر ولا أدري هل قلت أم لا ثم ظننت صباي فمت يوما خفيا صبيما ما بين الثمام ولبعضان  
اذ سمعت هاتفا يقول يا علي بن الموفق قد سمعنا مقالك أفتدعونا أنت الى بيتك الامن فحب  
الزاس بطيب وصلهم قد سعدوا • وأما المنسي بهجرهم منصرف  
هم ما وجدوا بهم ما أبعد • ما جئ بهم جنوني أحد  
وقبل وقت بكر ومطرف بعرفات فلما سمع الطبع بالبكاء والغصيح بكى بكرو وقال ما أحسنه من  
مقام لولا أن فيهم وقال مطرف وقد تغير وجهه واتقع لونه اللهم لا تزدهم من أجل  
ما ضر ربيع الصبا لو سحت حرفي • واستغذت مسبق من سر شوالي  
داه تقادم عندي من بعلبله • ومن يكون له من هجرهم رافي  
نمضي الليالي وآمالى مضمة • ممن أحب على مطل واملاق  
واضعة الهم لا الماضى تتمة به • ولا حلت على نبي من الباقي  
وروى عن محمد بن المنكدر انه حج ثلاثا وثلاثين جهة قبل كان آخر جهة هجها قال وهو بعرفات  
الله انك تعلم أني قد وقت في موقفي هذا ثلاثا وثلاثين وقعة فواحدة عن فرضي والثانية عن  
أبي والثالثة عن أمي وأشهدك يا رب أني قد وهبت الثلاثين لمن وقصموقفي هذا ولم تقبل منه  
فلما دفع من عرفات ونزل بالمزدلفة نودي في المام يا ابن المنكدر أتكرم على من خلق الكرم  
أفجود على من خلق الجود ان الله تعالى بقولك وعزتي وجلالي لقد غفرت لمن وقصم بعرفات



فَقِيلَ إِنَّ أَصْلَ عِرْقَاتِ الْإِنْسَانِ أَرْبَعٌ

• مدحجلى لتأثر الوجود • ملخ بمحبى جود  
• ودع أمة احرام اليه • فانه من الوفاء وفود  
• وأى المسدنون ما يربك • خذ الجمع من جواه سدود  
• ثم نادوا ياد ثم الجود باسم • برن كما ~~صلى~~ يودود  
• أنت قدما وعدت من بابهم • وها قد جئنا زحوا لودود  
• سموا قول قدحوا الخط • ورجع المهور وطرود  
• وجدهم بالحقوكل ~~صلى~~ • كان قلم يثروا لودود

[illegible]

فل يمدى اليك ليدوب واحرمنا • وعلما على ولاية الله ما  
لا تـ • من الجبل لمدنا • ربيعنا ما رزنا  
منه صبر جودى ومع • نود دوننا المني والمعه  
لصفتنا ومننا زبنا • واحبنا اجودنا رجا

وفيل راحة بعد ويا رحمة الله عليه علمت الويب قد حرم - بيقضي عن لاف م ونور  
ماتق الله عيها ر حمام هي أصب لي الماء - زحمضبا عليها الما فوصف  
خذه الى البيت ونشد يقول

**د. دياردينو سنجاب • مجلہ الموعود القرآن**

ثم اسماها اوت وصفت من زيات او فوفه رفة صمدان وود سدي وود لودع  
ليد من غدر شكوه بد ما يغرف قد دفع لي صحت هتفايول باراهه فدسا  
ظهر كلامه من اجلات وجبراهم في حل كسرنا

ثم اهدى العذرى الى فيكمو عذرا • من اجل رايه شطع من امر مصر  
واصحت مشعرا اتبه على اورى • واوسع من قد لا تنوى اهدى عذرا  
فان كنت اصنى لعذول عذرا • على اهل الخلد من غير ادى  
ولى فسر فى ارض نجد محله • على اهل الخلد من لشمرو والمدر  
ولما نكذى حبه وجهه • ولاح ليعنى نور طلفه العز  
وهت له روح وقتك الحنا • محلت بلر حبه حبر لشكرا

إذا قال يا عبدي أقول ذكركني • ومجتني عبدا وشرفني قدرا  
ومن أبايا ولاي • قى ذكركني • لقد تم أمجادى وذا قول البشرى  
فبارك بالهادى البشير الذى رقى • على ذروة الاقلاق فى ليله لاسر  
وأرسلته فنبأ بشيرا ومنذر • وما زال فى يوم المعاد لنا ذخرا  
أذقنا جميعا رد عفوك واهدانا • الى خير أسباب نعم الانبىاء  
وشنعه فنبأ من ذنوب تراث • وقد أثقلت منا الكواهل والظهور  
نقى له فى المجهـرات خوارق • فخيرنى در كها الفضل والفكر  
فضائل لو أن أئمة ~~ص~~ كانوا بها • يأتوا حصرا ما أظفروا لها حصرا  
عليه سلام الله ما هبت الصا • ودمع من طيبة لورى نشرها

### (البكر التاسع)

(فضائل الكعبة ثمها لله تعالى)

وجعلنا وإياكم من الشاكرين عليها فى هذا العام ومن لما تزين بربانة قبر محمد عليه أفضل  
الصلاة والسلام

الحمد لله الذى أرشد العقول الى توحيده وهداها • وجهه ل توحدها سببا للصلاة فى مدينة  
السلامة وقال الموحدين لله بحجراتها ومرساها • فأنصت بحسبها ونظرت بطلوبها وهداها  
ساوت فى بحر مشاهدته فاهـ نعرفت وليلة منادته عند ما دارها • مع خطابه فطابت  
وأجابت مادعاها أنمدها بحجاب حكمته وأرسلها آتار قدرته فى أرضها وسمها • فلا بدك  
بشيئته سخرها والاملاك بأرادته درها عند ما راها • فسبحانه من عظم أزيلته كأيديته  
لا تنفذ ولا تنقضى وأحديته كأيضته لا تمائل ولا تناضى • لجل مقتدره وعز ربنا ونعالى اله  
رفع السماء بعدد رده وجعل من الاتقان بناها • وبسط الارض على الماء بحكمته ودعاها وجعل  
الكعبة البيت الحرام أشرفها بضعة وأعظمها رفعة وأكرها ركة ووجاهة وجاها • ودعا الحج  
نحوس أهل مجالسته ففاضت بموانسته وصفاء بنمها عند الصفا لما صاها • وجهها فى أودية  
وجدتها عند ما رفع عنها حجاب هداها • الى مقام قربة رفاها وزمزم لاه من مرم الشوق عند  
زمزم ومن رائق زلاله سقاها • وألبسها خلع الكبريم عند الخطيم لخط عنها كل ذنب عظيم  
ومضا عن زللها وخطاياها فلما انتهى الرقار من جميع الافطار • فادتهم بلسان طابها وقد  
رفعت الاستار عن جمالها وأبدت نورها وسمناها

الى الى يا غنى حسن • فهذا الوقت وقت لا ينشأ

فكاس وصالها فندار صرفا • وشمر جلالها أبت سناها

وقالت دونكم قربي غملا • تروا بجنابنا عزا وجاها

فأين يصاب مثل عروس حسن • وما فى الكون معشوق موراها

وقد سطت عيون قد رأتها • وقد شفت عيون لا تراها

فسبحان من شرف الكعبة البيت الحرام وخصها بالاجلال والاعظام واصطفاها وجعلها



حتى مباحا وجبا في رحا المولى حام حول حلقها وسرور آسائي دخر ليمر ولها عليه جبر وادها  
 ووجهه نل واجهها وأردع سدجها وهي التي هاجر منها الخيب وما همرا ولا ذها وما  
 انقلب قلبه الى قلبه سواها حتى أنزل عليه في آيات معها ونلاها قدرى قلب وجهه  
 في السمة فقولن قلبه ترناها

قولي وجهك الحسن المقتدى • اياها حينما كنت انجبها  
 فان ابله اراهم قدما • لاجل رضاك خفا قد ينالها  
 واسمى طاف بها ولبي • وطهره لثناق ماها  
 هو الباء الامير وانت حزن • فطاهها باسمه ما نطق  
 ووجه حيث كنت اذن اليها • ولا بعدل لي نون سواها  
 فوجهه قد نبه كل سر • لمن شهد الحقيقة وحسلاها  
 وعدا بيت من قه قبه • نسر النفس ابلغ مدها  
 وعد طهر واظراهم ذي • وزمزم والخطير وما رهاها  
 ههلا صدمته صفاها • وزمزم صدمته صفاها  
 صبا حيت قه طوفوا • تكبته ولو ان ذرها  
 وطوي ثم طوي وطوي • لنفس في مقي بلغت منها  
 ضل لنا صبا بقلهم • لاسم نوح وعمر في رباها  
 ولا يحدي سوى الاخذ صفا • ويضيه اني بها لوها  
 واقذع من الصبيان جهرا • ونه ريد الله من هواها  
 وارفاق واحاق وبدل • لدى حجابات عما قد مرها  
 وتغوى الله من كراد • لنفس باتق عرفها  
 ضل بلان عده من رده • اذا شاهدت في المعنى مدها  
 ابدا شددت به ولاي رحلي • وحسنه حتى نال وجواها  
 رها ما جري منك رجاني • وبه ناس غمست مرها  
 ولج برون واصيغان حتى • على الجدر ما ريم رهاها  
 البت شفاها الهادي المقتدى • ومن فحل شهر في حناها  
 شبع خلق يوم الخسوف • رسول الله اقوى الناس جاها  
 عليه من نهب كز وقت • صلاة غير مصرم مدها

(قوله روجل) ان اول من وضع الناس لذي يكة سارة وهدي ساطر به بات بيان  
 مقام ابراهيم ومن دخره كان متوقفا على تقاسم لبيت من استطاع ان يصيلا ومن امر  
 من قه غنى عن العالمين قول من عباس ربي الله عن مال تفسير قوله ان قد يت وضع الناس  
 لذي يكة سارة وهدي العالمين هي الكعبة موضعا قه تعالى في الارض فلهذا سبب له سمور  
 كادوي ان آدم عليه السلام لما اذ ط من الجنة روح اليه لم يمتد الا في فاضله رجع  
 ب آدم فصد به ما هذا لبيت لبيت في نوحام قال ف كنتم تعرفون فلو كادول صحن الله







السلام أن يأتي الى موضع البيت ربياني على أثره فطلق ابراهيم عليه السلام فلم يره اثر او خفي  
 عليه مكانه فبعث الله سبحانه ونهال صحابة على قدر البيت الحرام في الطول والعرض فيها رأس  
 له ان يتكلم ويمنان فقامت على ظهر البيت بعباده ثم قالت يا ابراهيم ابن علي قدرى وحيالي  
 قال فاخذ ابراهيم عليه السلام على قدره وحياله فانصر عليها البيت الحرام فذهبت الصحابة  
 ثم ينادى حق فرغ منه مطاف به اسبوه وادرس الله تعالى انبه ان اذن في الناس بالحق قال يا رب  
 وما يبلغ صوفي قال يا ابراهيم عليك لداؤه وعلمنا البلاغ وقد واية عليك ان الاذان وعلمنا  
 البلاغ فلما امر بذلك صعد ابراهيم على جبل أي قيس ونادى يا معاد الله لان ربكم قد بقى بيننا  
 وامر لم يجهه فجهوه فسمع الله عز وجل من في الارض واجابه الانس والجن والجر والمدر  
 والشجر والجمال والرمال وكل رطب ويابس وسمع من في المشرق والمغرب واجابه من  
 بطون الاتهات ومن اصحاب الرجال كل يقول ايها الله ليس لك لا شريك لك ليس لك  
 الحد والعملة لانك لا شريك لك فاعلم يا معالي اليوم من اجاب به منذ ان لبي مرة مع مرة ومن  
 لبي مرتين مع مرتين ومن لبي ثلاثا مع ثلاثا ومن اي أكثر مع بقدر ذلك وقوله تعالى انك لا  
 اي رجالة ولي كل ضامر أي يكافأ على ضم من طول السفر من كل مع يمين أي بعد غامض

لما رأيت مناديه يسلم المني • • • • • مدت مذررا حرمي وليت

وقلب للنفوس جدي الآن راجعدي • • • • • وساعدني فهذا ما بقيت

لو بحثكم فاصدا • • • • • على بصري • • • • • لم وفحقا وأي الحق وفيت

ومن محمد بن كعب رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت طائفا مع أبي  
 صلى الله عليه وسلم بالبيت الحرام ففتت يدان أبي ونمي هذا البيت فقلت يا علي أسس الله  
 تعالى هذا البيت في دار الدنيا كقارة ادب امتي فتت يدان أبي ونمي ما هذا الطير الامود  
 قال تلك جوهرة كانت في الجنة ابطها الله تعالى الى الدنيا الهاشعاع كشمع الشمس فتشتت  
 سوادها وتغير لونهم منذ منتهى إلى لمشركبر (اخواني) ما كنييت كعبة ولا كل جعل عرفات  
 ولا كل زاد يوصل فيا من فانه الحرم ولم يجد اليه بيلا ومضى عمره في • • • • • وقد جعل من الدوب  
 سلاشلا وجر في ميدان العصبان بالعنفة مسخولا وطلب العاة فلم يجد الا اوصولا بادر  
 بالحق الى بيت الله الحرام واجعل لك نور الاسلام دابة لا فقد قل من لا تدركه الابصار ولا تجوده  
 العقول ولا الاوسكار عديلا ولا شلا وقته على الناس مع التين من استطاع اليه سبيلا فطوبى  
 لمن • • • • • فادر لرجاهار مغنا ودخل حرمه ادى هو امن لم شخه وحى اما شاقه اركب  
 سار الى ذلك اجناب • • • • • اما طربه الحارى اذا • • • • • باسم الحبيب حرمنا وغنى بذكره  
 من مزما

باساتفاغنى البياق وزمزما • • • • • ابشر فتدجنت المقام وزمزما

كم كنت تذكر ما منازل مكة • • • • • ونقول ان بها المني وانعنا

برد بماء سقاية العباس ما • • • • • كابدته طول الطريق من انظما

وانهم من وهرول بين مروة والصفاء • • • • • وادخل الى الطير الكرم صلا

ومقام ابراهيم زره مبلارا • • • • • وبهجرا جميل صل معظما





لبست خلعة الجلال وزفت • سابت المشوق قلبا وعفلا •  
 قد هجرنا الديار والاهل: وتما • ونطقنا المنار وعرا وسهلا •  
 واتينا شعنا وغسيرا بلبي • وموع الاشراف ترداد هطلا •  
 ثم بعنا الفوس بيع سماح • وعلمنا بان وصلك اغلى •  
 كم مشوق قد دام منك وصلا • قبل موت فلم يزل منك وصلا •  
 تحت ظل الارالك انهي طريقها • يا كي لم يبر عن حبلك اغلى •  
 فاقه حفظه فمداد حزينا • وزمان السرور عنه نولى •  
 ان شئ يكون في الارض جمعا • من طواف القدوم واسى احلى •  
 والتزم السور والدمع بحرى • من سرور ربه ~~معه~~ الله تعالى •  
 رفعت برقع الجلال ونادت • الفم لا يثله يرواه •  
 قد صفا الله عنكم ووجهاكم • برضاء وزاد ~~عنكم~~ منه فدمر •  
 فاشكروا الله منذ ما كم اليها • وعاء ~~العباد~~ برباهوم •  
 بادروا الآن للطواف وقوموا • قد صفا الوقت والحبيب فحلى •  
 ما زى الصبء دها كيف يحيى • وهند الطيرة دقة امانه •  
 عن قريب نسرف عرفت • ثم رعى من لما ~~نم~~ لا •  
 ويدى بالبشر فينا مناد • عدا ما تظن الهللا •  
 قد صفا الله عنكم ووجهاكم • من بحسب بها العصاة اذلا •  
 فانه روابلك المهيم بكم • واركبوا الحب يا كراما جلا •  
 فتنينا عند الصباح جميعا • نحو وادى منى وارض المسلى •  
 ورمينا الجمل لما قد صفا • واتانا السرور والحسن دلى •  
 وحلقنا الرؤس من به دهر • واتبعنا مال من حكان قلا •  
 ونضينا مناسك الحج حتى • عاد ما حرم المهيم حلا •  
 وشددنا اطنى نحو نبي • اطيب العالمين فرعا واصلا •  
 احمد المصطفى شيع البرايا • فار من زارقه ~~بهر~~ وغلى •  
 فعليه من الاله صلاة • وسلام على المدي ليس •

## (الجلس العاشر)

(في ذكر ما جاء في البكاء والبكاكين من خشية الله تعالى)

الحمد لله الذي ابكى عيون الخائفين خوف الوعيد فخرت عيونهم كالعيون واجرى مهب  
 الدمامع من عيون اقوام تقيا في جنوبهم عن المضاجع فهم من خوف الضبيعة يكون اخذوا  
 في النوح والتعديد خوف الوعيد فهم من مكره خائفون جعلوا التقوى لهم انقربا  
 واطار الخوف نومهم والنعماس فهم عند ما يفرح الناس يحزنون قد منع الدمع نومهم  
 والهجوم فهم يكون بفؤاد موجوع وقلب محزون قد جعلوا البكاء لهم دابا والدمع شرابا





في بعض كتبه المترلة وعزقي وجعل لي لا يكي عبدا من خشيتي إلا بذكره فحسبني نور قدسي قل  
 للبكاين من خشيتي أبشروا فأنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت قل لمذين من عبادي  
 يحالوا البكاين من خشيتي أهلي أن أصيبهم برحمتي إذا رحمت البكاين • وقال النضر بن  
 سعد رحمه الله ما أفر ووقت عين عيالها من خشية الله تعالى الأحرار الله تعالى وجهه صابها على  
 النار فإن فاضت على خذ لم يرهق وجهه فتر ولا ذلة يوم القيامة ولو أن محزوما بكى من خشية  
 الله تعالى في أمة من الأمم لرحم الله تعالى مكانه تلك الأمة وما من عمل إلا وله وزن إلا لخدمة  
 قائم الظن بجور من النار • وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لأن أدمع دمعاً من خشية  
 الله تعالى أحب إلي من أن أصدق بالدينار (أخواري) دائماً الخوف من رضى  
 اللوب والخلوع جرت في الدموع ففت بستان الخشية فازهر بالندم وأفر  
 بالثوب • كان داود عليه السلام على الليل والنهار على خطبته خلع خلع لقرح وليس  
 بجباب الحزن سكك الحمام بنوحه وشهها عن صدحها بدموعه وألقى الأقدمة بشفه  
 وروى العشب من دموعه وصحان يتولى في مسجده خرجت أسأل طباء هذا أن  
 يداووا قلبى من دماعى دماهم عليك داني الهى أمدد عيني بالدموع وصهني بالقوة  
 حتى أبلغ رضاك هـ

يام نجيب صبرى من نجبه • هب لي من لدمع ما أبكى عاكبه  
 حتى متى زفراني لثمة دما • الى الممات ودمى في نصيب •  
 وبى فؤاد إذا طال العراميه • هام اشبه باقا الى لقاءه •  
 قال فما زال يغسل العين من عبر العين وهو يستغيث وينادى حتى قلق الحاضر والبادى  
 تشبه في البسك منى • دموع عيني وحسن طي  
 فبالذى قادنى ذليلاً • اليك الا عفوت • هـ  
 وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله اليك من الخوف والاضطراب من الرجاء والذوق  
 • وكان محمد بن المنكدر رضي الله عنه إذا بكى مسح وجهه وخفيه بدموعه فقبله في ذلك فقبل  
 به في أن النار لانا كل موضعاً منه الدموع يا هذا البكاين فاني جرائب وبي ررع  
 اللوب ويوصلك الى المطلوب فابت في خلويك على جفونك البك بعبراتك على عنانك  
 ابت في أيامك على ذنوبك وأنامك البك في لياليك على غيتك وعملائك  
 بك وحوله أرسل دمعته • عبد تباعد عن مولاه وانزح  
 سفته لو عنه أنواع عبرته • إذا انقضى قدح أهدت له قدحا  
 كذا الهب إذا هت مودته • أيام فرقته لا يعرف أفرحا

وقال أبو بكر الشافعي رحمه الله رأيت في المنام شاباً نام أرحس من منة فقلت له من أنت فقال أما  
 التقوى فقلت له فأن تسكن فقال لي كقاب حزين بكاء • وقيل رأى يزيد الرقاني في نومه  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال له هذه القراءة فاين البكاء • وقال أحمد بن أبي الخوارى  
 رحمه الله رأيت في المنام جارية ما رأيت أحسن منها ابتلا لا وجهها بها وجهها لا فلت لها  
 ما نور وجهك فقلت انذرك البسك التي بكيت فيها من خشية الله عز وجل قلت نعم قالت





آه على قلوب اذاهب حرا حليل آه على قلوب ائمة البكا والمواعيل آه على جوارح قابلات  
 بفعلها القبيح الفصل الجليل آه على أجاد لم تنقطع خيف من الملك الجليل آه على قلوب لم تنسكر  
 في يوم الموت بالرحيل آه على جنة عدن وظل تطلب آه على قلوب ملك القلب الى النار  
 بسر الـ بيل آه على شراب من سـ بيل آه على نعيم نعم مقبل آه على قلب لذوب طيل آه  
 على من قد عزمه لطامه قاصح وهو بيل آه على سائر الى الرشد دليل أما انك يا مسكين ان  
 تذلع من هوانك أما انك ان ترجع الى بلبعولك أنسيت ما خولك وأعطاك أما خلقتك  
 فدراك أما عطف عليك القلوب وبرقه غذاك أما ألهمك الى الاسلام وهداك أما قربك  
 فضله وأدناك أما برز في طرقه من فضلك فقابات ذلك بالخطه وركوب الشهوات والمبدرة  
 بالخطايا والزلات فنقضت هـ سـه وصيبت أمره ودمت على الاصرار وطعت هواك  
 وخلفت الجبار أما انك أن نسني عن شاهدك على المعصية ورآك ومع هذا الحرمان  
 والبعده من مولاك ان عدت اليه قبله وارثان وان لزمته خلفه فترك ودناك

تفعل من الطبع ثوبك تفتني من الناس نظره • وقلبت اضي اود ما تعسـه بطلب  
 الناس تنظر ثيابك والحق ينظر باطنك • فاذل باب الباطن تكذب من الاحباب  
 يا ناقض العهد نهـ لم بأن ربك مشـ عرف • على فعالت ونحني نهـ لم بأن اذ صواب  
 للهو تفـ على مـرك وتستلذذ مسامحك • وبين قلبك وسهمك عن الصلاح هجاب  
 أفنيت في اللهو مـرك وما رجعت سوى المنا • الى مقذى المـاصي وشعر راسك ذاب  
 فقم وبادر بنوبه فقم مـرك قد افل • واخلص اولك ساعه من قبل خلق الباب  
 يا عبـدنا كم تعرض عنا وفي جـسع الدنيا • ندهوك في كل ليلة ولا تزد جـسواب  
 ومـزق يا عبدي لقد أرى من فعلك • ما لو رآه نـ يرى ما رآه نـ بـذاب  
 لكن أجود بحالي عليك عليك تنسـ لي • وترك حـ من نصي وتفتلق الابواب  
 وبعد هذا نأني الى تائب أقبلك • وأتحفك بالعطايا في سائر الـ سباب  
 وان خشيت القضيـه يوم القيامة فاذي • بين وبينك كـ مخفي أنسـه للـ كتاب  
 فانهم ضـ بهزم صادق واخلى لخوفي باطنك • وقف على باب جودي تسـ مع لـيد الخطاب  
 وابكي ونـح وتضرع ونـب وبادر واعتذر • وادعوه وفرخ دودك عـ على نـري الـ اناب  
 (وقال أهد بن أبي الحواري) رجا الله دخلت يوما على أبي سليمان الداراني فوجدته يبكي فقلت  
 ما يبكيك فقال يا أهد وكيف لا أبكي وقد بلغتني انه اذا جئت القبل هدت ابصرون وخلا كل حبيب  
 بحبيبه استارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر ربها وارتفعت هممها الى دي العرش وافترش  
 اهل المحبة اقدامهم بيزدي مليحهم في مناجاتهم ورددوا كلامه بصوات محزونة وجرت  
 دموعهم على خدودهم فتقطرت في محاريبهم خوة واشتياقا اليه فأنصرف عليهم سـجاده وظهر  
 اليهم وناداهم احبابي العارفين اشتغلتم في رغبتم عن ملوككم ذكر غيبي ابنه رواه عنكم  
 السرور والقرب يوم تلقوني ونادي الجليل جل جلاله يا عبـد بـيل بعـسق من تلذذ بكلامي  
 واستراح الى واناخ بخدائي فاني مطلع عليهم في خلواتهم اسمع انهم وبكاهم وأرى قلوبهم  
 واجتهادهم فناديهم ما هذا البكا الذي اسمع وما هذا التضرع الذي أرى منكم هل سمعتم



أو أخبركم أحد أن حيا يفتنأ جابه بالثار أم يطعكم أني اطرد من لاذي واستجار قوم مني  
لا يصنعكم دارا خرا ولا رغن لصكم حيي والاسنار ولا حوضنكم موعكم القرح  
والاستنار

ما أحق على النصوص الهزاره • الانشوت تلك الديار  
ولا سري من لموكم بارق • الا وأجريت الموع الفزار  
واستنى أين زمان الحى • وأبرهاتيك القبل القصار  
واحر قلنا • متى تلتقى • وتظن من داخل القلب مار  
وأنتظر الاحباب قد واصلوا • ويأخذ الوصل من المبرنار  
فكول لغير ابنرى بالحق • قد واصل الحب فطر القرار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمس به صرح من عينه دموع وان كانت من روض  
نباب من خشية فقهنا في تصيب ثياب من حروجه الاحزمة انه تعالى على النار • وقال وهب  
ابن نبيه رضى الله عنه صدق عليه السلام على جبل الهند مائة • م • ك • فى جرت موعه فى  
وادى ستره يبرأنت انه فى ذلك وادى من دم • مع الدار صبي والقرن خيل وغير ذلك من  
الطيب وجعل طير ذلك وادى الطوار ويرتبه جبريل عليه السلام فكان له ارفع رأيت فقد  
تصرف فرمعه رأتى لكعبة مطافهم اسوء ما أنه حتى شامى رموه فباها العاصى  
تعارى • ان أيتونه • كرم جري • وبكفك

بكنت عبق وحى لها بكها • على غنى التى صفت الاله  
ومن أدلى طول الحرب منها • وبلا كتم قد فقه منه دها  
ملا تفرى نعد من العاصى • ولا تعنى الله ولا نساى  
تتربى من الاساءة وصباح • ونقص دل • باقى صباها  
ونكت عهدا حيا حيا • حسدا • فغيبه لاراها  
وتقدم من حنونا • الله هذا • ونفى دنى مالا وها

وقال مجاهد بكى داود عليه السلام ربه يوم ما هو • اجدا لا يرمعه رأسه حيا من الله مزوج • دل  
حتى ينس دمعه المرى وحى نطى رأسه ودى يادود أجاتع أنت فظم أمطما أن  
فتنى • ثم عارفة نكوى • ثم معلوم ينصرف مص • شعبة • هاج ما نهم الزرع فأرل الله اليه  
التوبة • والحضرة فضل يارب اجل طينتى • كفى صارت خطبته فى • • • • •  
لا يسط كعه الطعام ولا الصيرة • لا رها مقابته • وكان يوفى له سدح وثلاثمائة • فاذا تناولها رأى  
خطبته فلا يضمنه حتى يخبر من دمعه فقال يارب أما ترجم كفى • أوحى الله تعالى العباد داود  
نبت خطبتك • • • • • كارت كاطة فضل الهى كيف أنسى خطبتى وكنت • • • • • ركت  
الماء من حرايه • ومكر هبوب الريح وأطلق الطير على رأسى وأنت • • • • •  
وسدى فهاهنا الوحشة انى • • • • • داود • • • • •  
وحشة العصبة ياد داود آدم خلق من خلق خلقته يلى • • • • •  
ملائكتى والبسة نور • • • • • وتوجه بتاج وقارى • • • • •  
مفروجه حواء • • • • •

وامسكت جنتي فمصلتي فانه جنتي جوارى عري بالذل بلا حار الا بدني ابريد حب فخلليكي  
اربعة عا ما ولو وقتت دموعه لعدت دموع الخلائق

بكيت عيني على ذنبي • وما لا قبيل من كربى  
فيا ذلى وبيا جليلي • اذا ما قال لي ربي  
أما استحييت نفسي • ولا تفتنى من العيب  
وقفتى الذنب من خلقى • وتابى في الهوى غري  
فتب عجبني عسى • فعود الى رضا الرب

وكان فتح الموصلي رضي الله عنه بيكي الدموع ثم بيكي الدم غلامات وفي في المدام فضيلة  
ما فعل الله بك فقال أو تقضى بيزيد به وقال لي يا فتح هذا البكاء لما ذاقك يا رب على فخلق من  
واجب حزنك قال فلم بكيت الدم قلت يا رب خوفا على دموعي أن لا تصح لي قال يا فتح ما أردت  
بذلك كله فاني يا سيدي أردت بذلك وجهك الكريم فأرنبه واصنع بي ما تشاء فقال يومئذ  
وجلالى القد صعد الى حافظك منذ أربعمائة سنة بصيفتك وأيسر فيها خطيئة واحدة فلا لبسك  
لباس التكريم ولا منعك بالنظر الى وجهي الكريم

فاذا جلا ذال الجلال عليهم • جهرا أفاق الصب من غمراه  
مولي اذا العشق حار دليهم • وجدوا الهدى والرشد في آياته  
ما في جميع الكون الا عاشق • وموله في حسنه وصفاته

هؤلاء والله هم الخواص من العبيد وهو لا مذكور الملك الجيد فهم السابغون الى المقصود  
والمتزهنون في حضرة مشاهد وشهود فكيف حال أيها النبي المطرود المنقطع عنهم بمخالفة  
الملك المعبود باقعه عليك فتح على نفسك وابك بكاء من أصبح من الجذاب وهو مبدع مطرود  
دع المقسط يبيكي عسى المدامع تنفعه • فالسمع لاشك أثنى لقاى المعبود  
أما النبي المقسط قد ضاع عمرى في الهوى • وقد تنفبت بضطى ورأى المقصود  
من المقسط اذا ما رأى الحباب واصلوا • أباهم وهو منهم دون الورد مبعود  
يا غارقا في المعاصي قد ضل عن طرق الهدى • الى متى بامضى نبارز المعبود  
انظر عبيد الطاعة فكيف استنار قلوبهم • قوم يبيتون ركن لربهم ومعبود  
فامروا صاموا واداموا واستنوهوا مليكهم • جميع ما قد أرادوا وحملوا المقصود  
قوم أطاعوا المولى وشعروا واستيقنوا • بأن ما ذى الدنيا لمره دار خلود  
ما تنهى من ربك تانى غدا يوم الجزاء • وانطلق يفر العاصف وأنت صفت المعبود  
تقدر بانك تفهم وان حالك يحتمسنى • استبقظ ان كنت نائم ماذا يوم المعبود  
املاذ ربك تكتب جميع ما تنسى • وكل أعضاء تنطق وهم عليك نهود  
وانجلى من وفوفى في وقت مرضى لقضا • وقد تودد صكتابى في المنظر المنهود  
هناك تبدوا الفضايح ويتظروا ما قد جنوا • وعند ذلك بين النبي من المعبود  
فكم ترى ذا شبيهه بحبه الزبائى • وصكم فنى بالرب والمصعب مطرود  
وكم وجوه تغلب في السلام مع خزانها • وكم جلود تبذل من حرها يجلود



وليس غير الخلاق من هول ما قد شاهدوا • الا الذي كان معه من ربه موعود  
رسول رب البرايا المصطفى الهادي الذي • بين طائفتي الامة من حوض المورود  
صلى عليه الباري طاب ثوابه التوفيق القلا • وما سرت كل عام الى حياه وفود

## (الجلس الملاي عشر)

(فخصائل قترامني اقصمهم)

الحق الذي جعل الاوليا صفة خلقه فهم الى لقاءه يهابون فلوا بالصلوات عن النهران  
وجلاوة التلاوة من المذات غبه في كل يومهم مصون صفات تدبرهم قبيك عن افوار  
ظهورهم فنور جل جلاله يعرفون • من انفسهم قد سطر العسكرون فهم في حجة العزلة  
يتكفون ونسب السحر يحمل ذلك العداوة الخلاقون يتشققون فلو اذاق الخلق طعم من  
شرابهم لكانوا الدنيا يلقون واذا تروا بكلام الحبيب رايهم صفة مكاري يسيرون  
ويحضرون واذا حاج ثوبهم هلموا في الجبال فلو رأيت احداهم لقلت ام يحبون واما هو  
يحبوا لا يفتنون فالجبال اوتاد الارض • • • اوتاد الجبال فلو اذاهم لماتت الارض  
بالخلاق جفرت مصون فلا • الى فدا الارض منهم • ولا يرحب بينا الصالحون يعلم عليهم الجبل  
واذا تانرهم الوحوش وهم الهائم يندركون تتوكل بهم الانتصار ونصالحهم تسكن  
الاحبار ويحرق انفسهم الشياطين فلا يملكون الى سبادة اعداهم ولا ينتفزون نعرص  
المنيا كسورها عليهم فلا يملكون اليها ولا يلتفتون يخضر الجبل على الجبل بوط اعداهم وبصر  
زاه كلالهمون وصاقتهم الهمة اذ هرة اذ اعدت منها لللائكة المنزليون تنظر  
بما بها السموت وتظر اليها لللائكة وينهبون واتمامهم زهم فلا يطلع عليها الكريون  
ولا الروحانيون واقبال الخويز جلاله بخول ما عند كمسواي ما بالحبيب وانهم المحبون فخر  
الدينا على فراغهم والجنه من شوقها اليهم تسأل الله تعالى في طلبها يخدمون وفي غرنا يملكون  
وبكاساتها بشرين ويحورها يمتعون وفي حداثتها ينشقون وفي روضاتها يعمرون  
وعلى غنائها يركبون ولكلام الخويز يسمعون ولوجهه الكريير يتطرون فهذه صفاتهم  
فما ذكرتها اليها المنصورون لعل هذا جعل العالمون

انتم خلقى ايها الرسلون • جودوا بعبود ايها العالمون  
منى اريد ان تخلصكم في الحى • واجلى ذاك الحال المحزون  
منى امدى منه ما خدموا • اعلا وسهلا ايها الضامون  
يا حبيزة الحى وحق الهى • صبر صبرى ضكم ولا يهون  
ان فرأى واشتاقى بكم • زادالى ان يمل منه جنون  
وما تموضت ببلابكم • فالتننى في الهوى لا يكون  
فمن المسبون ومن ذنبا • السكائب الورى تائبون  
فلا تزاخذ ما بانها • اما على انفسهم مسرفون  
فلمسا الصرولا راحم • سوادها من لآراء الصبون

### لا تشكى الا الى راحم • بطمع في درجة المذنبون

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الحرف ثلاث الفقر والعلم والزهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال خراة من خراة الله ثم قال الثانية ما الفقر يا رسول الله قال كرامتم كرامات الله ثم قال الثالثة ما الفقر يا رسول الله قال شئ لا يعطيه الله تعالى الا بيا من لا أوكر بما على الله عز وجل • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنبر هو الذي لا يعلم الناس بجموعه ومرضه وخلق الله تعالى الخلق من طين الارض وخلق الانبياء والفقرامن طين الجنة فمن أراد ان يكون في عهد الله تعالى فليكرم الفقراء • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة غاية أبواب سبعة منها الفقراء وباب منها للاغنياء والاربعة أبواب ستة منها محرمة على الفقراء اصل للاغنياء وباب منها الفقراء • وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أحب الخلق الى الله تعالى الفقراء لانه أحب الخلق الى الله تعالى الانبياء ما ابتلاههم بالفقر • وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال أيها الناس لا تحسبتمكم المسرة والفاقة على أن تطلبوا الرزق من غير حلة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفق فقيرا ولا توفق غنيا واحشرف في ذمرة المساكين • وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ينظر من هذه الامة الى العلماء والفقراء فالعلماء ورثي والفقراء أحبابي • وعن شقيق الزاهد رضي الله عنه انه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء والاغنياء ثلاثة أشياء اختار الفقراء اراحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وثقل الحساب

طيبوا فلذات الهوى في الشجون • ولم يزل سرهوا كم مصون  
يا فقراء الحب قوموا اشهدوا • حسن حبيب عنه لا تحببون  
في حضرة فيها لكم صكل ما • تهوون من فوز وما تشتهون  
قد خسرتم فيها برضوانه • وروضة أنتم بها تحببون  
وقد صفا الوقت لكم فأنربوا • كما وما فحسنة تشهدون  
في جنة دانية الجنة • قطونها قد ذلت والقصون  
أنهارها تجري بنيل المنى • وكم بها قد جفرت من حيون  
هذا هو الملك وهذا العطا • وغير هذا مثله لا يكون

قال بعض السلف والدليل على فضل الفقراء قول الله تبارك وتعالى أقموا الصلاة وأؤتوا الزكاة يعني أقموا الصلاة وأؤتوا الزكاة الى الفقراء فقرن حق الفقراء بحق نفسه • ويقال القنبر طيب الفنى وقصاره ورسوله وحارمه قبل هو طيبه لان الفنى اذا مرض بنصدق على القنبر فيدعوه فيبرأ من مرضه وانما قيل هو قصاره لان الفنى اذا تصدق على القنبر يدعوه فيظهر الفنى من ذنوبه ويظهر ماله وانما قيل هو رسوله لان الفنى اذا تصدق على القنبر يصدق عنه والديه أو من أحد من آتاه به فيصل ذلك الى المولى فصار القنبر رسوله وانما قيل هو حارمه لان الفنى اذا تصدق على الفقير دعه تحصن مال الفنى بدعائه

قوم هموفى الدنيا بالناس أعمار • وهلمن هجر الاوطان انصار



وأبزلوا بهن الحسب ساحتهم • كلهم مثل ما قد قيل اطار  
 صفرا فلا غرو أن تغر مشارجهم • وفي المسألة لعشاق أسرار  
 يروى طيل الصبا عنهم جميع هوى • من أشدا فهو قال ومطار  
 هم الميون فان تبصر هدى فيهم • ولا الهدي ليس بهذا الصرا  
 سلمهم وصل عنهم ان كنت اوطر • فضدهم لموى الحلبت اوطار  
 وانهم اذا كنت تهاهم بعينهم • واههم وان فأت بومالك دار  
 واحل بساحتهم تسعدفهم عرب • يهيموا التريل ولا يؤذي لهم جار

وحكى المملكت ثابت لبناني رحمه الله وبن موسى عليه البن اسكرت لجنة قال بضر بن  
 الحسين رحمه الله فقدت يدى لا اخذها من المدغم جدمه طده نصرت ولم اخبر بفتك احدا  
 وبخت فكر في ذلك حتى أتيت حمزة وميريت ابنته وما ألها عما كان يكدر من القول والدماء  
 فقال كنت اراهم يكرهوا بول رب لا تدروا خردا وانسخه لو اربرت فقلت قد اخضب الله  
 على دعاء الشيخ وقبلك ما تودق ليل لمس ربك وما ديتك مسوراها تخاص ليرة بول

ولو بدتني ميت • فليد من لسرى  
 ولو قتلت لسرى • وجئت احلى صدرى  
 رباق عيل مدخور • ليوم البعث والحشر  
 وما بدى وما شفى • من الاملان والسر  
 فأنتم ما دى أرى • به والصبر لا يدري  
 رها ما هو ضرور • ليوم الحشر والنشر

وقال بعض السلف من الله عنهم أجمعين ريت شابا من شع جل عليه آثار القلق ودموعه  
 تجري على خدود مقلنتهم أنسرحك الله قال مد تبن من مولاة ضلت يعود وبندر قال  
 العذر يحتاج الى إقامة جهنم كيف بندر المختصر قلت بخلو من يثمنه فارحستل النفا  
 بحافون من مقلنت هو قال مولد رباى صبر معبته ليرام احيان منه جزا الناس حس  
 منعه وقع دلى ثم صاح وحر ميتا خرجت بخوزة نرس أكان على قتل لبا نرس الحرير منعت  
 أقيم عيل حتى أعمل على تجهيزه فاستنظف ذبلا بين يدى فاطمة منى برامذلا بوجه

طنانة ندر لبا أنت جاره • أو يشكر خطا من أنت مارة  
 أنت الحرير روتى فليكن شعول • من عظم ذنب وجرم أنت ظفرو  
 يا سيدى حبلى المسكين لير • سواك من شوم ليع أنت سارة  
 بقالنى الحشر بالسر المصون ولم • بغير الوداد ولا خات شعارة  
 لا يشكر وحش من أنتمونه • ولا يجب عيب أنت ذا مسرة  
 فأول العبر قد ضيت وأظفا • عطا على ما بين قد حان آخره

وقال يوسف بن الحسين رحمه الله كنت فاعدا عندى اتون المصرى رحمه الله وحره الناس  
 وهو ينكلم عليهم والناس يكونون مثل بضعك فقل لذات التون مثل أياها الشاب الناس  
 يكونون وانت تفضلك فافنا بول

كلهم يعبدون من خوف نار • و يرون النجاة خطيرا بلا  
أرباب يسكنوا الجنان فيضنوا • في يائس ويشربوا طيبلا  
ليس في النار والجنان مرأى • أنا لا أبتغي بصبي بدلا

فقال لهذو النون فان طردت فامنع قاتنا يقول

فاذا لم اجلس من الحب وصلا • رمتني التامة ولا ومضلا  
ثم أزهجت أهلها يصككاف • حيث عذبت بكثرة وأصلا  
قاتلا والغرام حشو ضلوعى • حيث لم ألتقى لقوز ميلا  
معشر المدينين نوحوا على من • لم يجدوا لوصال منهم وصولا  
عذبوني أو أعتقوا كل ما في شدة رضاكم وجدته مقبولا  
ان أكن بالني اذ عبت محققا • فصبى قطرة تعبد الجبلا  
أو أكن كاذبا ودعواى زور • فاجازى به عذبا باطولا

فهتف هاتف يقول يا ذا النون هكذا يكون المخلصون في جهنم لربهم يهبون في السراء والضراء  
ويشكرونه على النعماء والبلاء

أهل الصلاح وأهل البر قد سعدوا • لئلا يولاهم ودون الورى قصدا  
ما سدهم من بلوغ التصدا ذرو ضروا • فيه من القوز لا أهل ولا ولد  
فأصبح التوم في حكاك وديع • أحلى من الشهد بل ما مثله الشهد  
فطالما كابدوا في حب سيدهم • وما اتقوا من ورود القرب اذ وردوا  
فليس يرتحلون الدهر من بلد • الا ويصككي عليهم ذلك البلد

وقال ذو النون المصري رحمه الله ينفأ أنا ما سمع في بعض الجبال اذ سمعت صوتا يئن ويستغيث  
ويبكي فتبعته الصوت فاذا هو شاب حسن الثياب عليه مدرعة من الشعر وقد اقترن الرماح  
وهو يترغ عليه ويقول في مناجاته الهى وسيدى وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتك  
بخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وأنا بكالك باهل ولا بعفونتك مستغفرك لكن سرت لي نسي  
وخلبت على شقوفى وقرنى سرك المرخ على فعميتك بجهلى وخالفتك بجهلى قالاً نحن عذابك  
من يستغفرك ويحجبك من أعنصم اذا قطعتى وأبه دنتى واسرأتاه من الوقوف بين يديك  
واجلتاه من العرض عليك فكلم أنوب وأعود وأطهد وأقتصر العهد

خنت العهد وقد عصيت تعمدا • واجلقتى ونضيتى منه غمدا  
واجلقتى بمن يرانى دائما • أعصى ويستغفر على طول المدى  
فلنسد من المذهب العاصى اذا • لم رقبه من قبل أن يأتى الردى  
ما الأمر سهل فاستعد الى اللقاء • واعلم بأنك لا تكون مخلدا  
واذكر وقوفك في المعاد وأنت في كرب الحساب وبحث عبد امفردا  
سوفت حتى ضاع عمرك باطلا • وأطعت شيطان الفواجر والعدا  
فأنهض وتب عما جئت ولم الى • باب الصكرم ولقيته مفردا  
وادعوه في الاسحار دعوة مذهب • وأعزم ولا تك فى الخلق مفندا



واذا طردت عن الجنايب فقم على • أعتبه بالروح منك قسدا  
 فقل رجنه نعم قاتها • نزع العباد من رضى ومن اعتدى  
 واذا أردت بأن تخرز وتقى • بار بالحب وحرها التوفدا  
 له بالسوق الهنقى محمد • خبر الورى نساوا كرم عندا  
 على طه اقمه ما سرى الصبا • وشدا الهزار على الصون عمودا

(المجلس الثاني عشر)

(مسكلام التبع عز الدين المقدسى)

[illegible]

وحياتك ملي وقلوبك في القسم غريبه • الذي كركت قلب والحق في حبيب  
هذا حبيب عظيم جل عن تشبيه • وقد كنت هواء ما أطرق أديمه  
ناديته وفرادي والحق بعليه • انحللتك في فراغ ما القاصيه

العبد قانع بنظره منك موتك فيه • والقلب طامع بزوره منك موتك فيه  
 أنتم علمت بما أبدى وما أخفيه • وحياتكم في فؤادي منك وموافقه  
 الهى أنت سؤلى ومناى وأنت فى الظلمات نورى وضياءى الهى مالى سؤالك وكفى سؤالى  
 همتك بجهلى ودعوتك على قبيح فعلى فاجبت بفضلك دعائى ولم تخيب فى قصدك رجائى  
 وشكوت اليك سقام قلبى فازلت كربى وبعثت شفائى وكفى وقعت فى الشدايد والاختار  
 فاصتنى بالانصار ونصرتنى على أعدائى فلك الحمد يا عتقى فى شدتى ورجائى

يا مالكا ليس لى سواه • كمالك فى الخلق من سواه  
 أنت غنى وبى افتقار • اليك يا سامع الدعاء  
 ان كنت أذنبت فيك ذنباً • وانجلى منك واجيائى  
 عبداً بالباب مستجيراً • قد قرع الجفن بالبكاء  
 ليس لك عنك من براح • فى العسر والبسر والرخاء  
 هسى الذى قد قضى بهدى • يسمع بالصرب والقتال  
 أراك بالهجر تعمدنى • حاشاك ما هكذا رجائى  
 يا بغيضة القلب يا مرادى • يا منتهى القصد يا منائى  
 يا راحة الروح يا حيائى • يا نور عيني يا ضياءى  
 أنت الذى حوت كل أين • بلا ابتداء ولا انتهاء  
 قد كنت من قبل كل كون • بغير أرض ولا سما  
 ولا نصاب ولا حجاب • ولا فضاء ولا هواء  
 بغير عرض بغير فرش • بغير نار بغير ماء  
 جل عن الكيف فى وجود • وفى شهود وفى بهاء  
 وفى اقتراب وفى اختصاص • وفى نزول وفى استواء  
 وعن قيام وعن قعود • وعن هبوط وأرارتقاء  
 ظهرت فى الكل لست تخفى • وأنت أخفى من الخفاء  
 فى كل شئ أراك حقاً • بلا جدال ولا مرا  
 وحيثما كنت أنت منى • كقاب قوسين غير ناء  
 من عن يمينى وعن شمالى • ومن أمامى ومن ورائى  
 يا طيب ما عنك حديثنى • نسام الصبح والمساء

قال الجنيد راحة الله عليه عزمت على الحج فى بعض السنين فركبت ناقى ووجهتها نحو الكعبة  
 شرفها الله تعالى فلوت عنقها ووردت الى نحو القسطنطينية فرددتها مراراً وهى تعود فقلت فى  
 نفسى لله عز وجل فى ذلك سر خفى فاطلقتها أين تريد وقلت الهى وسيدى ليس لى حيلة ان كنت  
 تريد أن تردنى عن بيتك فالامر كله اليك قال وبعثت الناقة تسير سيرا سهوا حتى دخلت  
 القسطنطينية فلما دخلت البادية رأيت الناس فى هرج ومرج فسالت بعض أصحابى ما سبب الذى  
 هم فيه فقالوا ان ابنة الملك قد ذهب عقلها وهم يلتمسون لها طبيباً يدوايها فقلت فى نفسى وعزة



رب لهذا الامر صرفني عن الحج في هذا العام فقلت لهم اطيب فقالوا انت تداء بها فقلت نعم  
 ان شاء الله تعالى فاخذوا يسدي وادخلوني على الملك فاشترط علي الشرط فاستعنت بالله تعالى  
 فادخلني محضاً فسمعت فيه خشية الحديد وقائلاً يقول يا جنيد كم تحب بك التافة البناء وانت  
 تركها لله الكعبة فطاش عتلي من ذلك الكلام ثم دخلت فرائيت جارية لم ير الاون احسن منها  
 وهي مفيدة من لمة فقلت ما هذه الحالة فقالت يا طيب القلوب صف لي صفة المحبوب بها من  
 الكروب فقلت لها قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فرددت صوتها بقول لا اله الا الله محمد  
 رسول الله فساقت الاغلال والقيود عنها وتكلم الحديد فلما راى ابو هاذك قال ما احسنك  
 من طيب وما احسن دواءك بالله عليك داوني. له دواء الذي داويتها به فقلت قل لا اله الا الله محمد  
 رسول الله ثم انت امها وفرحت واعلمت واسلم كل من كل في البلد معهم فحدث الله عز وجل  
 على ذلك وعزمت على الخروج فقالت الجارية يا جنيد لا تفعل على بالخروج قالى قالت الله  
 عز وجل ان يتوفاني وانت حاضر حتى تقف وانه على وتقف على دفني ثم تشهدت ونشرت مينة  
 راحة الله عليها

يا منقذ الجهال من ظلماتها • يا خير من حطت به التزال  
 من ذاق حبك لم يزل ملوها • انت الاله القادر الفعال  
 انا اتق وهديتني ورجعتني • فاعف فانت المم الفضال  
 ومننت بالايمان منك تفضلا • انت الاله وما هذا الشحال

وقال عبد الرحمن بن جعفر كنت بالبصرة اُصلي الصلوات الخمس في مسجد بجوارى يعرف بمسجد  
 المشايخ وكان له امام مغربي يدعى ابا سعيد مشهور بالخير وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة  
 الصبح فخرجت في بعض السنين طلباً الى بيت الله الحرام وكانت تلك السنة شديدة افكنت  
 في الليل اسبق الركب وانا من حتى نلتقي رفائي فمات في بعض الليالي وكنت عادلاً عن الطريق  
 فسار الركب ولم تضرني رفيقي ومات حتى طلعت الشمس ثم اتيت وانا لا ادري كيف الطريق  
 فقلت يسدي ومولاى الى هنا جلتى وهو بينك قطعني ثم سرت حتى اعيت وقوى الحرفايت  
 من الحياة وانطرحت على كتيب رمل اتظر الموت واذا انسان ينادى باسمي فقدمت فاذا هو  
 الشيخ ابراهيم فقال انت جئت فقلت نعم فناولني رغيفاً صقفاً فاكلته فاستدروني فطشت  
 فناولني ركوة فيها ماء فلهمن الشهدوا برؤي التلم فشربت وغسلت وجهي فعادت الى روضي  
 ثم قال اتبعني فبعثته قليلاً واذا انا يجدر ان مكة شرفها الله تعالى فقال البت هنا قال ركب يا نيك  
 بعد ثلاثة ايام ثم ناولني رغيفاً ومضى فكنيت آكل من ذلك الرغيف لقمة فاشبع فاقام الرغيف  
 معي ثلاثة ايام لي ان جاء الركب فلما وقعت بعرفة رايت الشيخ ابا سعيد واقفاً عند الصغرات  
 وهو مشغول بالدعاء فسلط عليه فلما فرغ ردد على السلام وقال انت حاجه فأت ادع على فذعالي  
 ثم نزلنا من الجبل ولم اراه بعد ذلك فلما قضيت الحج سرت الى البصرة ودخلت منزلي وبنت فل  
 أصبحت حليت الصبح في المسجد خلف الشيخ ابي سعيد فلما فرغ من صلاته سلت عليه وصالحته  
 فصالحني وصبري حتى خففت عنه ان اكنم السر وكان في المسجد وذن يخدعه كثيراً  
 فسأله عن غيبة الشيخ عن المسجد في أيام الحج خلف ان الشيخ ابا سعيد لم يقطع الصلوات

انكس في هذا المسجد فقلت انه من الابدال السادة الرجال ويشد  
 أنت في الموضع البعيد قريب • هل ضيبت الى رضاك يؤب  
 كل وصل خلاف وصلك هجر • كل حب خلاف حبك حوب  
 يا الهى وعسى تدنى ورجائى • بك يا سيدى تزول الكروب  
 بقيت من جمال وجهك مرأى • ليس الا به النغوس تطيب  
 أنت روح القلوب أنت شفاها • بك تحيا وتسريح القلوب  
 بك يدنو البعيد من كل امر • بك تنأى عن المسىء الذنوب  
 نسمع الصوت حين لا يسمع الصو • ت ومن حينما دعيت فحبيب  
 انت رب العباد مالك في الملك شريك ولا عليك رقيب  
 يادواء القلوب أنت المداوى • يا شفاء الهمم أنت الطبيب  
 جسد به ووردة لكيب • ليس بشكر الا اليك الكتيب

(قال عبد الصمد البغدادي) كنت اخرج من بغداد الى بلاد اليمن وأج في كل سنة فيمنانا في  
 بعض في السنين الطريق بين منى وعرفة اذ رأيت شابا حسن الشباب نزل الانواب كان وجهه  
 قنديل وهو راقد على الرمل ونحت رأسه حجر وهو يعالج مكرات الموت فتقدمت اليه وسلمت  
 عليه وقلت له الا حاجة قال نعم تقسم بخدي ساعة حتى اقصي فحني وألق برمي فقلت له ما الذي  
 تريد فقال اذا أنا مت فوارني التراب وخذ هذه المعضة من كتي فاذا وصلت الى صنعاء اليمن  
 فسل من دار الوزارة فاذا خرجت اليك يجوز وبنات فادفع اليهن هذه المعضة وقل لهن عثمان  
 الغريب يقريكن السلام ثم غاب من حبه ساعة ثم أقاف وهو يقرأ هذا ما وعد الرحمن وصدق  
 المرسلون ثم شفق شهقة فارق فيها الدنيا فسلته وكفنته ووجهه يضوء ويتلأل نوراً ثم صليت  
 عليه في جماعة ودفنته ثم أخذت المعضة فلو وصلت الى صنعاء اليمن سألت من الدار فخرجت  
 الى يجوز وبنات فدفعت اليهن المعضة فلما رأيتها اخذن في البكاء والتصب وخزن الجوز  
 مغمسيا عليها فلما فاقت قالت واين ذهب صاحب هذه المعضة فاخبرتها بخبره وما كان منه  
 فقالت هو والله ولدى عثمان وهؤلاء اخوانه تركوا الله وخدموه وزهدوا في الدنيا وخرج  
 سائحا على وجهه لا ندري اين ذهب فجاءك الله عنى وعن ولدى خبراً ثم بكت وجعلت تقول

يا فقيداً اضحى وجيداً غريباً • يا عزيزاً أمسى ذليلاً كيباً  
 قد هجرت الديار من بعد أئس • وسكنت القفار فرداً ملياً  
 وتفرقت في البلاد حزناً • يا فخراد ولست تدهو عجباً  
 منذ فارقتنى تنقص عيشي • ولقد كنت لي خيلاً حبيباً  
 ليتنى مت قبلاً يومك جهراً • ليتنى كنت من حلة قرياً  
 فعليك السلام منى حقاً • كلما حركت القسيم قنبياً

(الهمى) ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فمن المقصرين وان سكنت لا تقبل الا المخلصين فمن  
 المنطوقين وان كنت لا تكرم الا الحسنين فمن المسيئين الهى ما أعظم حسرتى اذ كرهت  
 وانا الغافل مولاي ما أشد مصيبي أئبه غيبي وانا النائم سيدى ما أغرب قصي ادل غيبي



واتا الحائر الهى جديا الفوقى مذ كرمكف ويلمع متخلف الهى اذا دلت السالكين  
عليك فوصلوا بحسن موخلق اليك اترالك تقبل المدلول وترد الدليل الهى ان لم يكن  
كلاى خالصا لوجهك فنى مجلس من حضر خالصا لوجهك فتفعه فى قصيرى بنور وجهك  
الكريم وارحنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### ( المجلس الثالث عشر )

• ( فى كرمهم اعاذنا الله ما يا كم منها والمسلمين ) •

الحمد لله الذى وعد من اطاعه بنعيم جناته ووعده من جحد به جميع نيرانه وقهر من كفر بقوى  
سلطانه وستر من غر يميل احسانه وعذر من اعتذر من قبح عصيانه وغفر لمن عبر الى حرم  
عفوانه وجبر من اتقى سر لاجل رضوانه ونصر من اتصبر بعظيم ثابته وشكر من ذكر  
بجزيل امتنانه بسجدة الملك باعوانه والملك بدوران والبرق بلمعانه والصلب بسريانه  
والريح بصفتانه والنهر بصبرانه والشجر باغصانه والرحم بالوانه والطير بانجسانه والروح  
بغدرانه والبر بكنبانه والبحر بجميانه كل يسبح بفريق لغته ولسانه

وكل مقسّر فى فصيح يله • بتسليحه جهرا بطق لسانه

هو الواحد النرد الذى قد تغردت • صناعته فى خلقه وزمانه

له القرش والعرش الرفيع على الملا • المثل الاعلى علوا لثابته

فسبحانه من الله عظيم حتى يقوم قذرا الرزق المنسوم والاجل المنوم والوقت المعلوم  
وحير فى ادراك معرفته العقول والقنوم خلق الجنة من نور رحمة لا قوام مقامهم من الرحيق  
المنوم وخلق النار من سطوة غضبه لا قوام سكنب لهم بالثقافة المرسوم لهم فيها دمار  
وعذاب وتوبيخ وعقاب لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فجاته من الله لم يزل  
عظما قويا جليلا جيا واحدا فى ملكه سرمديا جعل الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبسا  
والنار لمن عصاه ولو كان مشركا قريبا وجعلها مسكن المشركين والكفار وماوى الاثقياء  
النصار كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فكيف الخلاص منها وقد قال حين  
تصفتها منكروها وجاحدها وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا فهى بيت  
الاحزان والحزى والهوان ليس بها حسد هانها امان وحق عليهم اللود فيها والتسبان  
ينادون فيها وهم يسمعون هذنب جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين جهنم  
بالحامن دار محنوم بلاؤها معدوم رجاؤها مظلم سالكها مبهم مهالكها شراب أهلها الحميم  
وعذاب أهلها ابدامقيم لهم فيها لويل نصيب وبالبور دعاء وهيج اما تسم فيها اهلاك  
وما لهم من اسرها فكل ينادون من فاجها وشعابها من ترادف عذابها بامالك حق علينا  
الوحيد بامالك قد اقلنا الحسيد بامالك قد نصبت من اللود بامالك اخرجنا منها قانا  
لانود قد اقلنهم القبود واقتوا فيها باللود وبازابض الملك المبود وقباجوروا  
القبحر وخالطوا الكفار فأوردهم النار وينزل الود المورد مسكن أهل البود

والارتباب طعامهم فيها الرقوم ونراهم فيها الصلبد والرصاص المذاب كل مضجت  
جلودهم بدلتناهم جلودا غير هالذوقوا العذاب

النار منزل أهل الكفر كلهم • طباقها سبع مسوقة الحفر  
جهنم ولقى من بعدها حطمة • ثم السعير وكل الهول في حفر  
وقعت ذالك بهسيم ثم حاوية • تهوى بهم أبدا في حرم منعر  
في المقارب والحيات قد تركت • جلودهم كالبقال الدهم والحمر  
فيها السلاسل والأغلال تجمعهم • مع الشياطين جهرا جمع منقهر  
لهم طعام من الرقوم يعلو في • حلوقهم شوكه كاصاب والصبر  
سوداء مظلة شعا موحشة • دهماء محرقة لتواحة البشر  
اعاذنا الله منها ثم عوذنا • بهيمة الخلد بين الروض والزهير

(وعن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى دعا جبريل  
فأرسله إلى الجنة وقال له انظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فنظر إليها ورجع فقال وعزتك  
وبجلا لك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فغفت بالمكان ثم قال له ارجع إليها فراجع فقال وعزتك  
وبجلا لك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد ثم أرسله إلى النار وقال له انظر إليها وما أعددت لأهلها  
فيها فنظر إليها وقال وعزتك وبجلا لك لا يدخلها أحد فغفت بالشهوات ثم قال له عد إليها فانظر  
فعد ورجع فقال وعزتك وبجلا لك لقد خشيت أن لا يبنى أحد إلا دخلها ثم أوقد عليها ألف  
عام حتى أبيضت وألف عام حتى احترت وألف عام حتى أسودت فهي سوداء كالليل المظلم  
(وروى) ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ناركم هذه بر من سبعين جزءا من تلك  
النار ولولا أنها ضربت في البصر مرتين ما اتقمت منها بشئ (وروى) مسلم من حديث شقيق عن  
عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يوم القيامة ولها سبعون ألف زمام  
مع كل زمام سبعون ألف ملك يجزونها • وفي حديث مسلم عن أبي هريرة قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا سمع وجبة فقال أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا جبري في  
النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى في النار إلى الآخرة حتى وصل إلى غيرها (أخواني) أما  
تعتبرون بهذه الأحوال أما تشفتون من نار جهنم والانكسار أما تحذرون سلامتها والأغلال  
والهياكل كان في الجنة في ظهر أبيه آدم كيف يدخل ناراً وقودها الناس والطجارة

إذا برزت ليوم العرض نار • لها الناس الوقود مع الطجارة  
يفتر المرء حقام أخيه • وينكر في المعاد من استزاره  
فلا انظر الحميم يغث خلا • ولا الجوار الجبر يجبر جاره  
وقد برز الجليل لفضل حكم • ونشرت الصفائف مستطارة  
فيقتضض المسى • بفتح فعل • ومن يك محسناة البشر

(وروى) أن لهب النار يرفع أهل النار حتى يطيروا كما يطير النور فإذا رفعهم أشرفوا على  
أهل الجنة وبينهم هباب فينادي أهل الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل  
وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فإذا مؤذنين بهم أن لئنة الله على الظالمين وينادي أصحاب



النار أصحاب الجنة حين يرون الانهار ينظرونهم أن أنفصوا عليهم من الماء وعملوا فيكم الله قالوا  
 إن الله حرمهما على الكافرين فتردهم ملائكة العذاب بمجامع من حديد إلى نهر النار قال  
 بعض المفسرين في قوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب  
 النار الذي كنتم به تكذبون • وذكر الترمذي من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قرأ هذه الآية بها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون ثم قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لو قطرت قطرة من الزقوم في الدنيا لافسدتها وافسدت على أهلها  
 معائبهم فكيف من يكون ذلك طعامهم • وذكر الترمذي من حديث ابن عباس أيضا قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم غلط جلد الكافر اثنان وسبعون ذراعا وضرسه مثل جبل احد وان  
 يجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة اذ ذاقوا فمواياكم من النار ومن مقام الكفار فيها  
 والتجارب فلورأت أهل جهنم نراهم الجحيم وكلما اشتد جوعهم ليس لهم طعام الا من ضريع  
 يا أهل القنوب والخطايا ألكم صبر على النار كلالا انها تطيب يا قوم اليها من كل مكان اذا رأيتم  
 من مكن بعيد سمعوا لها نغيظا وذبورا واذا اقروا منها سكنا ضيقا مقربا ذروا هنالك ثورا  
 لا تدعوا اليوم ثورا واحدا وادعوا ثورا كثيرا فلورأيتهم يوم تبدل الارض غير الارض  
 والسموات وبرزوا لله الواحد القهار حلت بهم آهن وظهر عليهم القياد ويرتد معوهم من  
 مصائب جفونهم كالامطار والثلوج قد أحاط بهم من جميع الاقطار

أما سمعت يا كاد لهم • سمعت • خوف من النار فالتفت إلى النار  
 أما سمعت بضيق في مجالسهم • ولا قرار لهم يا صاح في النار  
 أما سمعت بهتت تذب بها • اليهم خلقت من مارج النار  
 فيها الهى بالحكام وما سبقت • به قد بما من الجنة والنار  
 ادعوا أن تسمى العبد الضعيف • فبعد من جسد يقوى على النار  
 وانتم مالى عليها قط من جلد • فكيف يصبر ذو ضعف على النار

ويروي من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا سبق أهل النار إلى النار  
 قتلهم بعنف فتتبعهم نعمة لم تترك لها على عظم الآيات من العروق وهم في قويع وعذاب  
 وفي حزن وعذاب وفي حزن وعذاب كما قال تعالى في محكم الكتاب ان الذين كفروا باياتنا  
 سوف نصليهم نارا كل انضبت جلودهم بذلناهم جلودا غير هالكة وذوقوا العذاب فانهم كانوا  
 يخرجون دار القرور ويضنون التفرغ في الصور ويقترون بالاماني والزرر فقال في حقهم  
 من يعدل في حكمه ولا يجوز والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يفتن  
 عنهم من عذابها كذلك تجزي كل كفور لهم فيها بكاء وغيظ وعذاب وسعير وهم يسطرخون  
 فيها ربنا أخرنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اول نصيركم ما تريد كريمة من تذكروا  
 النذير فذوقوا لعذاب الميعن نصير فيا من سمع يذكر النار حتى كلفه شاهدنا ما هذا  
 الاصل والرجل قد تدانى بالمقابلة على فذانه ولم يأخذ من هول الموت ما ما

اذكروا يوم الحشر عرانا • مستنظا فارغ الاحشا مبرانا  
 النار تنفر من غيظ ومن حرق • على العاصاة وتلقى الرب غضبا



في موقف قد جعل فيه حاكمه • وقال فيه لمن قد بلغ طفلاً  
اقرأ كتابك يا عبدي على مهل • وانظر إليه ترى فيه الذي كانا  
لما قرأت كتابنا بالانقياد لي • ما كان في السر أو ما كان اعلاناً  
قال الجليل خذوا باملائكتي • متروا به لآلئ النار ظمأنا  
يا رب لا تخسروا يوم الحساب ولا • فجعل لتلك فينا اليوم سلطاناً

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جرة من سبعين جراً وانها تتقو من نار جهنم  
في كل يوم سبعين مرة (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا من النار ما شئتم فلا  
تذكرونها شيئاً الا وهي اشد منه • وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان اهل النار  
يبدعون ما لا يكفون فلا يرد عليهم جواباً اربعين عاماً ثم يرد عليهم انكم ما تكونون يعني دائمون ابدانهم  
يبدعون رجبهم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكافوا ما ضلنا ربنا آخر جنا منها فان عدنا  
فانا ظالمون فلا يصحهم مقدار ما كانت الدنيا ثم يصيهم اخسوافها ولا تكلمون قال فواقه  
ما ينطقون بعدها بكلمة واحدة ولم يكن لهم به ذلك الا الرغبر والذهب في النار شبه اصواتهم  
باصوات الخبثاء والها زفير وآخرها شهيق • قال قتادة يا قوم هل لكم بذات طاعة أم هل لكم على هذا  
صبر يا قوم طاعة الله عليكم أهون من هذا فاطيعوه • وعن مجنون بن مهران انه قال لما لزلت  
هذه الآية وان جهنم لم وعدهم اجمعين وضع سلمان يده على رأسه ثم خرج هائلاً ثلاثة أيام لا يقدر  
عليه أحد حتى يسي به • وروي ان اهل النار يجزعرون القسنة ثم يقولون كفا في الدنيا اذا  
صبرنا انا انما اخرج فيصبرون ألف سنة فلا يخفف عنهم شيئاً فيقولون سوا علينا أجزعنا أم صبرنا  
ما لنا من محيص في دعون ألف سنة فلا ياتهم القيث لم ياجم من العطش وشدة العذاب لكي يزول  
عنهم بعض الحرارة من العطش فيتضرعون القسنة فاذا انضرعوا يقول الله تعالى لجبريل  
يا جبريل أي شيء يطلبون وهو أعلم فيقول يا رب يطلبون القيث فتظهر لهم صحابة سمران فيظنون  
انهم يحطرون بها فيرسل الله عليهم فيها العقارب كأمثال البغال فتلدغ الواحد منهم لدغة فلا  
يذهب الوجع ألف سنة ثم يسألون الله القيث فتظهر لهم صحابة سوداء فيقولون هذه صحابة  
المطر فيرسل الله عليهم فيها حيات كأمثال الأبل كلالهات لا يذهب وجعها ألف سنة  
وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يكفرون يعني بما كانوا يكفرون  
وبعضون الله فن اراد ان ينجم من عذاب الله ويثاب به فعليه بالصبر على شدة الدنيا فان  
الجنة قد دخت بالمكارة والنار دخت بالشهوات (اخواني) مثلوا أنفسكم وقد وقضتم على  
النار وقلتم بالبتانة ولا تكذبوا يا ربنا كلفناهم صمتاً يا ربنا على ما فرطنا فيها وقد  
صرفتكم همتكم في طلب الدنيا وأعرضتكم عن آخركم بالكيفية فكيف بكم ان أخذ الله منكم  
وأبصاركم وختم على قلوبكم

باتمس قوتى فان الموت قد حانا • واحصى الهوى فالهوى ما زال قنانا

(حكى) انه لما دخل هرون الرشيد حرم مكة ابتداء بالطواف ومنع الناس من  
الطواف فسبقه اعرابي وجعل يطوف معه فشو ذلك على أمير المؤمنين والتفت  
الى حاجبه كلشكر عليه فقال الحبيب يا اعرابي خيل الطواف لي طوف أمير المؤمنين



قتل الاعرابي ان اقصاوى بين الامامى هذا المقام والبيت الحرام فقال تعالى سواها لما كف  
 فيه والباد ومن يرد فيه بالحل بظلم تذه من عذاب أليم فلما سمع الرشيد ذلك من الاعرابي امر  
 حاجبه بالكشف عنه ثم جاء الرشيد الى الجبل الاسود ليستل فيه الاعرابي فاستل ثم اتى الى  
 المقام ليصلي فيه فسبقه صلى فيه فلما فرغ الرشيد من صلاته وطوافه قال للحاجب اتنى  
 بالاعرابي فاني الحاجب الاعرابي وقال له اجب أمير المؤمنين فقال ما لي باليه حاجبه ان كانت له  
 حاجة فهو أحق بالقيام اليها فانصرف الحاجب مضيا ثم قص على أمير المؤمنين حديثه فقال  
 صدق فمن أحق بالقيام والى اليه ثم نهض أمير المؤمنين والحاجب في يديه حتى وقف بآزاء  
 الاعرابي وسلم عليه فردد عليه السلام فقال له الرشيد يا أبا العريب أجلس ههنا بأمر لك فقال له  
 الاعرابي ليس البيت بيتي ولا الحرم حرمي البيت بيت الله والحرم حرم الله وكلنا فيه سواء ان شئت  
 يجلس وان شئت تنصرف قال فعظم ذلك على الرشيد حيث سمع مالم يكن يحظر في ذمهم وما ظن  
 أهدا يواجهه بمنزل ذلك جلس الى جانبه وقال له يا اعرابي أريد ان أسألك عن فرضك فان قلت به  
 فانت بغيره أقوم وان هجرت عنه فانت عن غيره أجهز فقال له الاعرابي سؤالك هذا سؤال متعلم أو  
 سؤال مبتدئ قال فذهب الرشيد من سرعة جوابه وقال بل سؤال متعلم فقال الاعرابي قم  
 واجلس مقام السائل من المذول قال فقام الرشيد وجلسا على ركبته بين يدي الاعرابي فقال له قد  
 جلست لعماد الدين فقال أخبرني عما فرضه الله عليك فقال له تسألني عن أى فرض اعم فرض  
 واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضا أم عن أربعة وثلاثين فرضا أم عن أربعة  
 وتسعين فرضا أم عن واحدة من أربعين أم عن واحدة في طول العمر أم عن خمسة من مائتين  
 قال فضحك الرشيد مستهزئا به ثم قال سألتك عن فرض فأتيتني بحساب الدهر قال يا هرون لولا أن  
 الدين حساب لما أخذاه الخلائق بالحساب يوم القيامة قال تعالى فلا تظلم نفس شيئا وان كان  
 منقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسدين قال فظهر الغضب في وجه أمير المؤمنين ونفبه  
 من حال الى حال حير قال له يا هرون ولا يقل له يا أمير المؤمنين وبلغ منه ذلك ما لا يحصى فغضب  
 أن الله عصمه من ذلك الغضب ورجع الى محله لما علم أن الله هو الذي أنطقه بذلك ثم قال له  
 الرشيد وتربة آباءى واجد ادى ان لم تقصرل ما قلت والا أمرت بضرب عنقك بين الصفا والمروة  
 فقال له الحاجب يا أمير المؤمنين اخذ منه وجهه الله تعالى لاجل هذا المقام الشريف قال  
 فضحك الاعرابي من قوله سماحتي استلقى على قنائه فقال له الرشيد ثم نضكت قال هبنا منكم  
 فان أحدكم كآب توجب أجلا قد حضر والاخر يستعمل أجلا لم يحضر فلما سمع الرشيد ما سمع  
 منه هانت عليه الدنيا ثم قال له سألتك بالله الا ما فسررت لي ما قلت فقد تشرفت نفسي الى شرحه  
 فقال الاعرابي أما سؤالك مما فرض الله على فقد فرض الله على فروضا كثيرة فنقول لك عن  
 فرض واحد فهو دين الاسلام وأما نقول لك عن خمسة فروض فهي الصلوات الخمس وأما نقول لك  
 عن سبعة عشر فهي سبع عشرة ركعة في اليوم واليلة وأما نقول لك عن أربع وثلاثين فهي  
 السجدة وأما نقول لك عن أربع وتسعين فهي التكبيرات وأما نقول لك عن واحدة من أربعين  
 فهي الزكاة دينار من أربعين دينارا وأما نقول لك عن واحدة في طول العمر فهي جهة واحدة  
 في طول العمر على الانسان وأما نقول لك عن خمسة من مائتين فهو زكاة الورق قال فامسلا



الرشيده فرحا وسرويا من تفسير هذه المسائل ومن حسن كلام الاعرابي وعظم فطنته واستظمه  
 في عينه ثم ان الاعرابي قال للرشيده سألني فاجبتك فاذا سألتك أنا فجبني فقال الرشيده لقل  
 له الاعرابي ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر الى امرأة وقت الصبح فكانت عليه حراما فلما كان  
 الظهر حلت له فلما كان العصر حرمت عليه فاذا كان المغرب حلت له فاذا كان العشاء حرمت  
 عليه فاذا كان الفجر حلت له فاذا كان الظهر حرمت عليه فلما كان العصر حلت له فلما كان  
 المغرب حرمت عليه فلما كان العشاء حلت له فقال له الرشيده لقد اوتعتني في بحر لا يظلمني منه  
 غيرك فقال الاعرابي انت أمير المؤمنين وليس احد فوقك ولا ينبغي ان تهزم من شيء فكيف تهزم  
 عن مسئلتني فقال له الرشيده لقد عظم قدرك العلم ورفع ذكرك فاريد ان تفسر لي ما ذكرت  
 اكرامالي ولهذا البيت الشريف فقال الاعرابي حيا وكرامة اما قولك في رجل نظر الى امرأة  
 وقت الصبح فكانت عليه حراما فهذا رجل نظر الى امه غيره فهي عليه حرام فلما كان الظهر  
 اشتراها حلت له فلما كان العصر اعتقها فحرمت عليه فلما كان المغرب تزوجها حلت له فلما كان  
 العشاء طلقها فحرمت عليه فلما كان الفجر راجعها حلت له فلما كان الظهر ارتد عن الاسلام  
 فحرمت عليه فلما كان العصر استيب فرجع لحلت له فلما كان المغرب ارتدت هي فحرمت عليه  
 فلما كان العشاء استيبت فرجعت لحلت له قال فتعجب الرشيده وفرح به واستدعيه ثم امره  
 بعشرة آلاف درهم فلما حضرت قال لا حاجة لي بها ردها الى اصحابها قال فهل تريد ان اجري لك  
 برأية تكفيك مدة حياتك قال الذي اجري عليك يجري علي قال فان كان عليك دين قضينا فلم  
 يقبل منه شيئا ثم انشأ يقول

هب الدنيا واتينا سينا • فتكدونا ونلذ حينا  
 لما ارضى بشي ليس ربي • وأترصكم هذا للوارثينا  
 كافي بالتراب على بصي • وبالاخوان حولي نأصينا  
 ويوم تزفر النيران فيه • ونقسم جهنم للسامعينا  
 وعزتنا في وجلال ربي • لا تقمن منكم أجمعينا

فلما فرغ من انشاده ناوه الرشيده ومال عنه وعن اهله وبلائه فما خبروه انه موسى الرضا بن  
 جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وكان تزياري  
 الامراب زهدا في الدنيا وتورعا عنها فقام وقبض بين عينيه ثم قرأ الله اعلم حيث يجعل رسالته  
 (اخواني) هؤلاء مقوم كانوا يفتنون حالهم بين الانام وهم شعث غبر لا يؤبه بهم وهم عند الله في  
 ارفع مقام هذه صفاتهم اذ قبلوا فكيف صفاتك يا مردود هذه صفاتهم اذ قرروا فكيف  
 صفاتك يا مطرود هذه صفاتهم فتح على نفسك يا منكود ويحك يا مسكين اتيت في النهار  
 في البطالة وفي الليل من جلة الرقود وفشد

يا طيبا بما يمكن الضمير • انت ثم المولى ونعم النصير  
 من لعبد قد اوبقته الخطايا • من عذاب يا سيدي يستجير  
 هل لاهل الذنوب عندك محيص • وتغوس الوري اليك نصير  
 حسينا في غممن الذنوب مولى • علما أنه الرحيم الغفور



## (باب صفة الفقير)

من صفة الفقير في الدنيا أن يكون مائتاً فائتراً كما سجد طالباً راجياً بورد أشكوراً راجياً  
 لطيفاً وحيداً قليل الكلام قليل الطعام كثير الذكر ملج الفكر بعيد الاوطان قليل  
 الإخوان كثير الاحزان معرضاً عن متاع الدنيا وشبهاتها مخلصاً من مكرها ونهواتها  
 لا يبيع ولا يشتري ولا يأخذ ولا يعطى ان حضر لا يعرف وان غاب لا يذكر كثير التخلو غزير الهمعة  
 لا يملك ثياباً ولا يملك ثمنى محاسباً لنفسه مراقباً لنفسه محروسة ودبوع قلبه مأونة لا يبطل  
 في الدنيا فكرة ويتطرق فيها ببعض العبرة قليل الشهوات تارك الشهوات ملازم الطاعة كثير  
 القناعة تارك الحيلة قليل الوسيلة ليس له حاجة بالناس ابد الابدي ولا يؤخر من يومه الى غد  
 متوجهاً الى الله لا يعبد الاياه خرج من الدنيا خروجه صحيح وأقبل على الله بوجه طليح ليس له  
 بغية ولا يملك ذرة مستغلاً بالله معرضاً عنه سواء لا يعرف النفاق ولا يمشي في الاسواق  
 بسلك الطريق بلا تعويق بدنه خفيف وجسمه لطيف ونظره خفيف علم العلم والعمل وترك  
 الدنيا وانزل جاهد فشاهد صارحاً الى الملكوت مراقباً الى الذي لا يموت لا يمشي  
 مرحاً ولا يزد فرحاً بعيداً من الناس وأكثرهم الالباس سلم فلم لا متكبراً ولا متصبراً  
 صادق المقال حسن افعال قارق العالم وراح وتركهم واستراح أنس بوحوش القلا  
 وأبسر من الملا يطوف السهل والجبل قصير الامل لا يملك من الدنيا حاجة ولا يتطرق اليها ببعض  
 لهجة هجر الاسباب والاصهار وأنس بوحوش القفار أقام على نفسه الحد ولزم طريق  
 الجده علم ان القلب بيت الرب فطهره وأخلاه فقبل فيه اذ لم يجد فيه سواه ولو أعطى الدنيا بما  
 فيها لم يتطرق اليها هذه هو الفقير وقيل اربع من كنوز الجنة كتمان المسبية وكتمان القناعة  
 وكتمان الصدقة وكتمان الاله وقيل من كمال المرء خصلتان لا يدخله الرضا في الباطل ولا يضربه  
 الغضب عن الحق وقيل الجهل من الشيطان الا في شغائهم انهم يبدلون الصلاة اذا دخل وقتها  
 وفري الضيف اذا دخل وتجهيز الميت اذا مات وزوج الميت اذا أدركت وقضاء الدين اذا وجب  
 والتوبة من الذنب اذا وقع

## (المجلس الرابع عشر)

• (في ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام والفقراء والاولياء)

رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم •

الحمد لله الذي ذرأ أوربا وصور العالم صوراً وخلق من المائت ثيراً وخرقه سمعاً وبصراً وامضى  
 بقدرة قضا وقدره وأظهر حكمته من آياته وبر البر العمال من ملايس الاعمال نوباً معتقراً  
 وببر من خضع له وقتة في قلبه بغيره منكسراً وأغنى بفضله من غنى بجهله وامسى  
 لي مفقراً فسبحانه من الله ليس في قدره مرا ولا في وحدانيته امراً وهو السميع البصير  
 الذي يسمع ويرى نظر الى المصطفى من الهبة هجراً والى الجاهل من سال برحمة كلك بل وجرى  
 ورفع قبة السماء بغيره كاترى وبطل فيها سراجاً نوراً ودمعها بدرى الكواكب طمكت

دارهم نادرا وأرسل الرياح بعين يدي رحمة نشرها واذن النجم ان يسرى فسرى والى السحاب  
ان يحمل مطرا وحرم قلعة السماء بحراصة الشهب فلم يسمع مسترق السمع منها خيرا وحيرا فالتكر  
في ادرا كفرج معقه قرا وبني في يدها التيه محيرا وعذب من كفر واجترا وكرب من أتى بوحده  
وتلال ولم يدنكبرا وأرسل العواصف على مقدمة نعمته عبرا والمع البرق بترادف تائف  
نعمته مبشرا وأنطق الرعد بمواصف قواصف قدرة من مجرا هبت من خرائن كرمه تهبان  
لسمات نعمه فاستنشق العارفون منها عنبرا عطرا لجاء بالسر المألوف معروفا منكرا وجعل  
لاي يزيد التأيد فاصبح على دنياه بتقواه منتصرا وبات الشبلي لمرائس الهبة يستجلى ظلل  
مفترقا متصبرا وجند الجنيد من اجناده الى لقاء أمداده عسكرا فشرع في الخدمة الذيل وظل  
با كماول الليل منصرا وخسر ذا النون بالسر المصون فهام ولم يجد مصطبرا وشرب  
الملاح صرف المزاج بغير منه ما جرى فلما حصل لهم من الهبة الذوق هبت عليهم نسيمات  
الشوق ورويت لهم من الحبيب خيرا وأخبرتهم ان حبيبهم تظروا لهم وتبجلي عليهم مسحرا  
فالراحي في الليل الداجي قد بسط كفامنكسرا والجاني بالقلب العاني قد ذكر رأسا  
معتذرا والعاصي قد خاف من يوم الاشد بالنواصي فأطرق حيا وحذرا والمذنب بنوح على  
ذنوبه ويقطع الليل بالبكاء على عبوبه بكاء وسهرا

لاذقت يا صاح لذى الكرى • أو يصفح الرحمن مما يرى  
ويعد الهجر ويدنو اللقا • ويفرح القلب بطيب القرى  
ويرجع الود الذي بيننا • والعيش صاف بعدما كذرا  
من بشير الصلح يأتي لنا • ويرجع العود وقد أثمرنا  
والصق انكذب بأوابهم • معذرا في ترب ذاك الذي  
ها قد بسطت راحتي سائلا • وقد مدت الكف مستظرا  
يا سادتي قد تبت من ذلتي • وقد أنبت الآن مستغفرا  
فسامحوني صكر ما منكم • فعهدكم عندي وثيق العرا  
مالي سوى أوابكم سادتي • وقد تشفت بصبر الورى

قيل لما آن نزول البلاء على سيدنا أيوب المبتلى أن طاموس الملائكة جبريل بأمر الملك الجليل  
فقال له يا أيوب سيمزل بك مولد من البلاء والاهوال ما يهزم من جله الجبال فقال أيوب عليه  
السلام ان دمت على مواصلة الحبيب ما أصبر حتى يقال هب هبيب فتودى يا أيوب استعد  
لبلائى واصبر لنزول حكمى وقضائى وكان السبب في ابتلاءه أن ابليس لعنه الله حمله ونهبل  
عليه بافواع المكر والحيل فلم يقد ر عليه فقال الهى انما شكر أيوب بسبب طاعته لك أن وسعت  
عليه في الاموال والارزاق والاولاد والعافية فلولا سببه ذلك ما أطاعك طرفة عين فقال له الحق  
جل جلاله اذهب فقد سلطتك عليه وانه ان يغرم ذلك فأقول يوم ابتلاءه أخذ الاولاد فزاد في  
الخدمة واجهد غاية الاجهاد وفي اليوم الثانى أخذ الاموال فأحرقها وحرقها فقال السيد  
أيوب العطايا عطايا ان شاء عليها وان شاء أطلقها وفي اليوم الثالث فتح ابليس في جسده وهو  
في صلاة الصبح قلب الدود في جميع بدنه ولم ير ليدكر الله في سره وعلمه فلما تمكن البلاء من جسده



بعد ذلك ما هو له قال الحمد لله الذي اصطفاك لخدمته ومن علي بفضله وخبرته ولم يخلق  
 غيره ولم يزل اوبى ذا كرا ولرب حكمة او شاكر الى ان تمزق جلده وذاب لحمه ودق عظمه وصار  
 الهوى ينفذ في جسده ويروح وهو بالشكوى لا يدى ولا يروح وكان كليل قط من جسده  
 دودة الى الارض رزقا الى محلتها ويقول لها كل ايها الدودة فهذه مائة جدي معدودة  
 قتل عليه الامين جبريل عليه السلام فلم عليه فلم يرد عليه السلام لاشتغال لسانه عن الكلام  
 ثم لم عليه ثانيا فرقه عليه السلام فقال له جبريل عليه السلام يا ايها ما منطلق من ردة السلام في  
 المرقا لا في فقال يا اخي يا جبريل ان الملك الودود ارسل الى اضياف من الدود لكي اطعمهم من  
 لحمي على مائة جلدي وعظمي فكان بعض الاضياف من الدود على طرفك اني تخشيت ان ارد  
 عليك السلام فتسقط من مكانها فامنعها حتى اواكلها فاطالب برزقها فانا كوند طعنا لربي

عذونا ثم قالوا في الملا • أنت راض بالبلا قلت بلى

أنا راض بالبلا لئلا يكون علي • ان تذيبوا القلب بالهجر فلا

عذبوا ان تشتموا وفارحوا • هذب التعذيب عندي وحلا

(اخواني) البلا يظهر احوال الرجال وما أسرع ما يقتضض المذني هذا أيوب بن القهار على  
 عليه سبعين النوع من العذاب والبلاء من غير شك لا ضيراء اسمع يا من تضربه شوكة فلا  
 يطيق لها صبرا فأيوب المبتلى جربه تقاد الورى على محك الابتلاء فزاد في الخدمة وعلا أخذ  
 منه المال فمزاغ عن الهبة ولا مال وأخذ منه الولد فزاد في الخدمة واجتهد ورضي بجميع  
 المحن وما باح في شكوا مبسرة ولا علق نودي يا أيوب أين أتيت المكروب قد صبرت على بلائنا  
 وسلك لقضائنا من ردة عليك مالك ووليك ونعاني من البلاء مجدك ونكتب اسمك في محكم  
 الكتاب وتشرذرك في ديوان الاحباب اركض برجلك هذا مقبل باريد وشراب

اهل البلاء موكل بهم البلاء • في هذه الدنيا يحصل مهجلا

ما نرهم ما كابد ومن العنا • حتى يدار الخلد عنهم حولا

يتعمون بضربهم فلاجل ذا • قدراق عندهم العذاب ولا حلا

واذا ابتلاههم بالبلاء مرونه • نعموا وجودا دائما ونفضلا

والا يصابوا على بلواهم • سترنا واعلانا فهم اهل الولا

(حكى) ان ابراهيم عليه السلام لما ظلم بآدنى كيف قصي المرقى قبل لما ابراهيم أنت شاكلى  
 قدرتنا حتى تقف على باب جهنم وتقول ارنى فقال يا رب أنت أكرمتني بعين بصيرتي فأرني بعين بصيرتي  
 لاجمع بين النظرين فامر الله تعالى أن يأخذ آذنه من الطير ويذهبها ويمزقها ويفرق أجزائها  
 ويجعل على كل جبل منهن جزءا وأمرهم أن يأخذ رؤسهن فيجعلها بين أصابعه ويدعوهم  
 ففعل ذلك فذهب نسيم من جانب القدرة وجع تلك الاجزاء المتفرقة والاعوم المتفرقة وانواهم  
 وصطف كل منهم على راسه من بين أصابعه ولم يصابوا أحيا بخدرة الله تعالى فكفوا على رأس  
 ابراهيم عليه السلام ونادوا ويطان فصيح وقلب جريح أي شئ أردت منا حتى مضكت دما لنا  
 يا ابراهيم فلقب فرجك بالسلطان مثل ما بسطته في تلك الليلة رأى ذبح ولم يملك ان يقطع على يقول  
 يا ابراهيم فمن أربنا لك احيا المرقى فارتأت امانة الاحياء فقال ليبي انى أرى في المنام انى

أذبحك فانظر ماذا ترى فاستسلم للقضاء وصبر وقال يا أبت اقبل ما تؤمر سبحانه ان شاء الله  
الصابر ين يا أبت من ذا يطيق يعترض على الحاكم فيما حكم يا أبت ان كان مولاي راضيا عني وقد  
اختار ذلك مني فامض لما امرت معولا فقد طاب الموت وحلا ثم أنشد لسان الحال هذه  
الآيات

أما والذي لدى - فلا • لقد خسر أهل الولا بالبالا  
لئن ذقت منك كوز الجحيم • لما قلت يوما لسانه لا  
واني ان أشتكى في الهوى • ولو قدني مفصلا مفصلا  
رضيت وحقت كل الرضا • اذا كان يرضيك ان أقتلا

(حكى) ان موسى عليه السلام لما شرب كأس المدام من الكلام وكان قد خرج ليقتبس النار  
وقد سبقته الاقدار بالعناية من الجبار فلما أتى الشجرة ونفسه للانوار مرتعبة منتظرة سمع  
النداء يا موسى فوجد بك فر يا رأتسا وظل متفكرا في أى جهة يقرب أو يات فسمع النداء  
من جميع الجهات يا موسى لا بأس عليك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى موضع  
لا يطرقه من بالمعاصي تدنس ولا يجامع وحش الايات ثم سمع النداء يا موسى انى أنا الله  
فامرقى انى أنا الله لا اله الا أنا فامضى وأنا الهك العظيم فمضى وأنا الملك الرزاق فلا تسأل  
غيرى واسألنى وأنا شديد العقاب فاحذرنى وأنا الجليل لمن ذكرنى فاذا كرنى قال موسى  
يا رب دلتنى عليك وقربتني اليك فأرنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان  
استقر مكانه فسوف ترانى فلما جبل به للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ونشد

طلعت شموس شواهدى • لما شهدت خيامهم  
وبدت لواعج لوعتى • لما سمعت كلامهم  
وقنيت عن بشرى • لما بدت أعمالهم  
ماضهم لو أرسلوا • مع التسميع سلامهم

(اخوانى) الطريق عشرة المسالك ضيقة على السالك فبكى فيها آدم ونوح لاجلها نوح ورمى  
في النار ابراهيم الخليل واضجع للذبح اسمعيل ويسع يوسف ونشركوا وذبح يحيى وابلى  
أيوب وهام مع الوحش عيسى وعالج الفقر محمد عليهم الصلاة والسلام • يا أنى اقول قد مضى  
الطريق وبذل الروح هذه الجلافة فأين السالك هذا التميمر فأين يعقوب هذا جبل طور سيناء  
فأين موسى يا جنيد احضر يا شبلى اسمع يا ابن آدم اقبل

قف بالديار فهذه أطلالهم • تبكى الاحبة حسرة وتشوقا  
كم قد وقتت بها أسائل محبها • عن اهلها اوصادها ودمعها  
فأجابنى داعى الهوى فى رجعها • فارقت من تهوى فمضى الملقى

قال الشبلى رجة الله عليه يغشاها سمع فى بعض الجبال اذ رأيت رجلة العابد وهى تشد  
هذا البيت أحضرتنى فبكى لكن • غيبتنى فى الصبلى

قال فتظرت بينا وشمالا وقتت عليها قرأيتها فسلت عليها ففرقت على السلام فقلت رجلة  
فقال ليلىك يا شبلى فقلت على من تفتش فقلت على رجلة قتلتها ألسن رجلة قالت بلى



ولكن يا شبل منذ قرب بدنا وقت في العنا وصرت لا أعرف أين أنا ففتحت عن وجودي  
 وذهنتني وصرت أسأل الركان عنى فلا أجد من يخبرني عنى فقلت عودي بجميع عليك  
 فقد رفعت الاعلام اليك فقلت يا شبل لقد سألت عناصري فلم أجد فيهم احدا ناصري  
 وسأت الحواس فاذا هم سكارى من غير كاس وسأت نهى فدلني على وهى وسأت  
 سرى فقال لا ادى وسأت فزادى فما بطنى مرادى وسأت قلبي فاستغرق وقال حسبي  
 لا اتكلم ولا ابدي ثم قالت يا شبل من هبة يهلم يوحى الاوسات ان يوصلني الى ويدلني على  
 فهز الكل من قلبي وتركني حلقى فان كنت يا شبل تعرف مكانى فمقدد على ترجاني فقلت  
 لها يا بهيمة قرارة مكانك عند رحيمك ورجائك قال فصرخت صرخة واتبعها زفرة فزكرتها  
 فاذا هي ميتة فاسندتها الى صخرة واسعدت في فلات من الارض لمصلى ارى من يعينني على  
 تجهيزها فلم ارا احدا فقلت الى الاثر فلم اجد لها خيرا لكن رأيت نورا تنمض ويرود فاطمعت فقلت  
 يا ليت شعري ما فعل بهذه الامة فتوديت يا شبل من اخذنا منسفي حال حياته فيمناء عن  
 الاعين في عماته قال الشبل فلما كنت تلك الليلة رأيتها في المنام فقلت بهيمة ما فعل اقبلت  
 فقالت يا بطل زال العنا وقلنا المنى ونحققنا مالنا وبلغنا قصدنا وآمالنا وان كنت تريد  
 العز الكلى فتتملى

شهدت بعض الفكر في سان حضري • ومنذ نجعل للقلوب نجنت  
 سقاني بهكاس من مدامة حبه • فكان من الداني خماري ونخري  
 وتطابقت مرافقنا ديت جهرة • الا يا عبدا الله فزرت يغيبني  
 ففتت عن الاكوان شغلا بقشوق • ونمت على العشاق جهرا بسكرني  
 شغلت عن افنى فزادى محله • ولبيك شغلي بالرباب وملاوة  
 ولم تر من روى بالدار وانما • الى عالم الاسرار زمت مطبقني  
 فتاهدت مصفى لوبدي كنف سره • لسم الجبال الرايات لمصك  
 وما انا قد الهمت لك شغركوني • فوقع فضلا منه فخر ان ذلني  
 (قال) بعض السادة هجيت الى بيت الله الحرام في بعض الاحرام فلما قضيت الحج وأردت  
 الرجوع رأيت شابا قد حمل جسمه واصفر لونه وخنق رجه وقد وقف على الراحة وتضرع تنصر  
 الحزين وقال هل فيكم من يعمل كتاب الغريب الذي طالت غربته واشتدت زفرته وقويت  
 حسرته من أجل جهوزا فتعمرها في تزيين وطال اشتياقها الى رويق فهل فيكم من يعمل  
 كتاب يوصله الى احبابي ويغنم أجرى ونوابي

هذا كتاب اليكم بخبر الصكم • باتني لم اطق تساطيرها يدي  
 لان احداها مشغولا أبدا • بمعصي والآخرى على كبدى  
 فان نعوضتوا شغلت بهدكم • يوما فلا تالو الرحمن من كبدى  
 ثم قال يا قوم عليكم اذا وصلتم اليها فامضوا اليها كالي وأخبروها بما بي ثم انشد يقول  
 وقولوا تركنا العامري مولها • بنا را لاسي والشوق قد بلغ الجهدا  
 فان سألوك كيف حالكم • فقولوا لهم واقصا من الغم الهدا

قال فرق قلبي • وأخذت كتابه من يده وقلت لهما الذي يمنعك عن الوصول الى والدهنك فقال لي  
ياسيدي اذا كانت الاقدار تعوق فلينصنع الخلق ثم انشد يقول

خرجت وفي أمل عودة • ولكنني لست أدري متى  
وان قد تلذذت في غريبي • بأنس حبيبي لما أني  
ولكنني أرتقي في غسد • بها الاجتماع كما شئت

قال فلما فرغ من شعر مصرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه فاجتمع أهل القنطرة اليه ثم أفاق  
بعد ساعة وهو يقول هيأت هيأت انما توعدون لآت قرب المزار ودنت الميار وكان اللقاء  
وآن الرحيل الى دار البقاء ثم صرخ صرخة عظيمة أخرى فارق الدنيا ووجهه اقمه تعالى عليه قال  
لهزناه وكفنا موصلينا عليه ودفناه وسرنا طاليل البصرة فلما فرينا منها خرج أهل البلد تلقى  
غياهم والتهنئة بسلامة أصحابهم واذا في آخر الناس بهوز ضعيفة البصر وقد أضربها الكبر  
قلها بك كرا لله منتعش وهي تمشي وترنن وتقول اما أن قدوم الغائب المنتظر أماله في القنطرة  
من خبر قال ثم فادت يا معشر القادمين هل فيكم حامل كتاب فيه من ولدي خبر أو جواب  
ثم انشأت تقول

بعود الى أوطانه مكل غائب • وفجلى مع الغياب ليس يعود  
لقد ذهبت عيناى من كثرة البكا • ونيران قلبي بالصراف تزيد  
لقد كنت أرجوان يعوي بولتي • ولكنني عما أريد بعيد

قال فتقدمت اليها وقلت لها أيتها الهوز الحزينة الغريفة الضعيفة الكئيبة معي كتاب من  
شاب غريب يشكو البعاد ويذكر أن أهله في هذه البلاد ويشناق الى أمه كانت كثيرة الوداد  
فعند ذلك صرخت الهوز صرخة عظيمة وقالت هذه واقعة صفة ولدي الغريب فتناولني الكتاب  
ليقرأ ما قلبي من الهميب والاكتئاب قال فغفلوا لها الكتاب فحطت رقبتها وتأملمه وتضعه على  
عينيها وقلها وتقول يا رسول ولدي الغريب ما فعل بسيدي الحبيب فقلت لها لقد قضى نحب  
ولحق بربه قال فلما سمعت ان ولدها أضاع غريبا وحيدا بكى بكاء شديدا ثم رفعت رأسها الى  
السما • وقالت • يسدي ومولاى انما كنت أحب البقاء في الدنيا رياء الاجتماع بولدي واللقاء  
والآن لا حاجة لي بعد من البقاء ثم صرخت صرخة ووقعت على الارض ميتة فعزمت على  
تصغيرها واذا جاثل يقول اسمع صوته ولا أرى شخصه يا هذا هو ن عليك فليس امرها اليك  
وانشد يقول

سابكى عليه كدم بالدموع ناسفا • وأندب أيا ما يوصل تقضت  
ولهي على ربع خلامن أنيه • وصاح به داعي التوى والتشت  
ودار لنا بالرقبين عهدتها • بها سكان احبابي وأهل موثق  
ولي زفرات بالفسرام ناجيت • لها في فؤادى نار شوق امضت  
فان لم تعود والى وانظر حسنكم • اذا انقضى نحيبي من عذابى وحسرتى  
فيامعشر الاخوان رفقا والمدف • غريب بلى بالقلبي أرض غريبة  
فيارب الهادى البشير محمد • نبى رقى حقا لا رفع رتبة



أجرنا من النيران واغفر ذنوبنا • وثقه فبينا فهو خير البرية  
عليه سلام الله ما أظلم الدنيا • وملاح برق لامع في الجنة

قال الأستاذ أبو محمد القراء إذا اجتمع الجليس وجنوده لم يفرحوا بشئ كفرحهم بثلاثة أشياء  
رجل • ومن قتل مؤمنا ورجل يموت على الكفر ورجل في قلبه خوف الفقر وقال الأستاذ  
الجنيد بامعشر القراء انكم تكفرون الله وتعرفون باقته فانظروا كيف تكفرون مع الله إذا  
خلوتم به وقيل نعم الفقير ثلاثة أشياء حفظه مره وإذا عرض له مائة فقرة وقيل أوحى الله  
تعالى إلى موسى عليه السلام زيد أن تكون لثقي انقيامة مثل حسنان اطلق اجمع قال نعم  
يارب قال عدال مرضى وكن ثياب الفقراء خاليا فجعل موسى عليه السلام على نفسه في كل شهر  
سبعة أيام يطوف على الفقراء بخل ثيابهم ويهود المرضى (قال) عبد الله بن المبارك اظهر الفقى  
في الفقر أحسن من الفقر وقيل أقل ما يلزم الفقير في فقره أربعة أشياء علم يسه وورع يحرزه  
ويغني بجملة وذكريونة قال أبو جعفر لا يصح لـ الفقير - فيكون العطاء أحب إليه من  
الاخذ وأيسر الحظ أن يعطى المذموم الواحد وقال ابن الجلال فلولا شرف التواضع كان حكم  
الفقير إذا منى أن يتصدق وقال بعضهم رأيت القيامة قد قامت وكان فائلا يقول ادخل يا ابن  
دينار ومحمد بن واسع الجنة قال فنظرت إلي مطاياهم يتقدم تقدم محمد بن واسع فسألت عن سبب  
تقدمه فقيل لي انه كان له فصر واحد ولما كان بين دينار فيصان وقال يحيى بن معاذ لا يوزن غذا  
الفقر والفقى انما يوزن الشكر والصبر فتعالوا نصبر ونشكر

بامعشر القراء رب حاكم • لما احببتم من سواء حكام  
أبدى فوافض اليه وأتمرو • أركى الورى صجان من أعطاكم  
ما شانكم في شأنكم فقر ولا • ضر اذا مولاكم والاحكام  
واذا المولى تملك لجنابكم • جان غدا فقتل تحت لواءكم  
يا فوز من صافاكم في يومه • ليغوز في ضده بصدق ولاكم

يا أنحر ينصف بأوصافهم ولم يكن بهم مقديا يكون فيهم معتقدا وقيل انه كان بعض المشايخ  
مع جماعة من القراء المسجدين بالصوفية رأى في المنام كأن السماء قد انشق ونزل جبريل عليه  
السلام ومعه ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة بأيديهم الطنوت والاباريق وكلهم  
يصبون الماء على أيدي الفقراء من أرجلهم فلما بلغوا إلى سعد بن أبي وقاص فصبوا على  
وعلى القراء الحاضرين قال رجل رجة الله عليه لو دخل هذه السفينة لصدق ولو يوما واحدا  
حتى أبلغ إلى السرفة أو غير ذلك وجب على نصرته ولو قطع يدي

ملوك الأرض أرباب الرعايا • ونحن عبيد خلاق البرايا  
إذا رفعوا حدودا كلفوا إلى • ركناني فسدوا كالحنايا  
وأنا في القرى وهم سوا • إذا نزلت بنا لم يل المنايا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا

(المجلس الخامس عشر)

• (في مناقب الاولياء رضي الله عنهم أجمعين) •

الحمد لله الذي جعل الفقراء مصفوة خلقه ورفع لهم منزلة وقدرا وفواله بالمهرود قشر لهم في الوجود مثا وذكرا زين بهم الزمان وملا بعرف عرفانهم الاكوان عطرا جعل قربة غاية مطلوبهم وصير حبه لكسر قلوبهم ببرائتكوا بين يديه رؤسهم وكسروا بالذل تقويمهم اجري لهم اجرا استعذبوا التمديب في رضا الطيب واستطاعوا ما كان مزا تاهوا على لوجود بخادوا بالمرجود وأضروا في قيود محبته أسرى عرضت عليهم الكنوز فرفضوه وحذفت اليهم الدنيا فتركوها واختاروا فاقة ونفرا ابتلاههم بالهن فشكروه على هذه المنزلة ومواصبرا تحمل عليهم الشيطان فلم يكن لهم من سلطان ولا اطلاقا لهم كبد ولا مكرا فهدم الفقراء الى الله الاغنياء بالله الذين هبهم عن الاغيار ورفع لهم في الاسفار هجابا وسترا

هم الفقراء عنهم فارو ذكرا • وقف واسمع لهم خبرا وخبرا  
بذكرهم القلوب تهيم وجدا • ومنهم تكسب الاكوان عطرا  
اذا ما الحبيب ناجاهم تراههم • يميلوا في الدبا طربا وسكرا  
وان سكر والهم حال بهيب • يصير حالهم عضلا وفكرا  
عن الدنيا فجا فوا فاستراحوا • وقد قطعوا بها الاعمار صبرا  
على وجناتهم كتبوا اليه • بادعهم سر وقا ليس تقرا  
وقد شتموا على الاكوان نيبا • واجهبا بجهالهم ونفرا  
اذا سمروا تراههم في الدبابي • يدعون الخسوع لديه جهرا  
وان ناموا وتولاهم حبيب • بامرار القلوب اليه اسرى  
حبيب كلما رما القاء • فجعل للقلوب وشال سترا  
فدعهم يا عدول ولا تلهمهم • فساقهم بهم لاشك ادوى  
هم الفقراء والمفراء حقا • هم الامرا اذا حقت امرا

قال ابو الاشهل السامع رحمه الله عليه رأيت غلاما بطريق مكة شرفها الله تعالى فاعلم اني عند بعض الاميال قد انقطع عن القافلة قال فوقفت اسطره فاطال فاعلم قلت له سلام عليك قال وعليك السلام فقلت له انك قد انقطعت عن الركب الذي رفيقك يوانسك حتى تلحقه فبكى وقال ثم فقلت وأين هو قال اماى وخلقى وعن يمينى وعن شمالى قال فعرفت انه عاروف قلت امعك زاد قال نعم قلت فابن هو قال في قلبي اخلاصى لى قلت هل لك في مرافقتى قال الرفيق يشغل عن الله تعالى ولا احب احدا يشغلني عنه طرفة عين فقلت فمن أين تأكل قال الذى غدا في ظلة الاحشاء صغيرا قد تكفل برزقي كبرافتي احتجبت الى الطعام والشراب - فصر بين يدي قلت فهل من حاجة قال نعم اذا رايتنى بعد هذا اليوم فلانك في وقت ادع الى قال هجيك الله عن كل معصية وشغل كما يحرقك اليه قلت فابن الاقام بعد هذا اليوم قال ما بين بعد هذا اليوم لقاء فان كنت من اهل القرب فاطلبني غدا في منازل المقرين ثم غاب عني فلم أراه بعد هافانا فاستأسف عليه طول عوى



هو قد حوا القرام بلا زناد • قطار الشوق من شفق القواد  
 اذالم يطقوا نيران شوق • بومل صار قلبي مسكارا لماد  
 هذولي لاتضع في العذل وقتي • فلت جاطع حبل الوداد  
 ويلحدي التباقي لاهل نجد • اذا ما جرت في تلك البرادى  
 فقل للمب بالجرعاء عني • مقالة مفرم الاحاث اصادى  
 اباراحى وديحمانى وروسى • انهم رنى ونسلبنى رقادى  
 ظلام الليل احسن من ضياء • اذا نظرت الهب بلا اتماد  
 يقوم به الهب الى حبيب • عظيم العفو منكب الايادى  
 وسار الهما وفون الى رضاء • بمشهم البكار والشوق حادى  
 وقد جعلوا الخبز لهم حدينا • وتذكركم الاحببة خير زاد

(قال مالك بن دينار) رحمة الله عليه كان لي يوم سرف على نفسه فاجتمع الخيران الي بشكونه  
 فاحضرته وقلت له انه قد كثر عصبائك فاما ان تتوب واما ان تخرج من هذه المهلة فقال اناني  
 ملكي ما اخرج منه قلت تشكرني الى الـ لطان فقال انا من اصحابه قلت فندع واقه عليك فقال  
 ربي ارحم بي منكم ثم مضى من عندي فلما كان الليل رفعت يدي في وقت الصبر وقلت سيدي  
 قد آذانا هذا الرجل فاصنع الهم به وافعل فتهتف بي هاتف لاتدع عليه فانه من اوليائنا قال  
 دفعت من ساعتي وطرفت عليه الباب فخرج وظن اني جئت اخرجه من المهلة فخرج بيكي  
 وبمذرو وبقول يا سيدي السمع والطاعة اما اخرج من هذه المهلة قال فقلت ما جئت لك لهذا وانما  
 الساعه تضرعت الى الله تعالى فتهتف بي هاتف لاتدع عليه فانه من اوليائنا فبكاء شديدا  
 وناب وحسن بوقته فاصبح الناس برورونه ويتركونه وكثروا عليه فخرج الى مكة شرفها  
 الله تعالى ماشيا فاقام بها لخمسة في العام المقبل فيمنما انا في وقت الطهيرة في المسجد الحرام  
 استظل بجائنا واذا بجماعة قد اجتمعوا في جانب المسجد ففتمت اليهم فاذا هم قد احدثوا رجل  
 قد املته فاذا هو صاحبى وهو ملق على التراب وهو يجود بنفسه فخلست عنده رأسه ابي ففتح  
 عينيه فرآى فقال يا مالك ترى بعض من تلك البينات وبرحم هذه العبرات انما اخرجت من تلك  
 المهلة وفارقت وطنى واهلى حبا منك وانت مخلوق حلى فكيف اقف عند اين يدي الخلاق ثم  
 تنصرت ومانت رحمة الله عليه (كان وكان)

ما كل واصل يواصل ولا العا بدنى المنا • حتى سوايق لواحق لمن يشاهد الوهار  
 قللى اذالم نصبر وتتمل ابترلك هل • تقدر بخوة عزمك تغالب الغلاب  
 لم قبل لا تسلم واخضع لمالك مهجتك • اذا عسى بك انى بك من اقرب الابواب  
 كم من موقوف ناب قد بان له سبل الهدى • وكم شق عامسى الى الساعه مئاب  
 وبمك عروس المتابا ليت لحد لا خيفت • وذا مشبك وافي في جملة الخطاب  
 سكاس المتبادر على البرايا سكلهم • فقل لمن هو حاضر بقل لمن قد غاب  
 غدا تبين المضايح وبشتم من قد جنى • وفي القيامه يتادى هل من قصد ناخب  
 (وحكى عن الجند) رحمة الله عليه فانما فرقت من السنن الى بيت الله الحرام فيمنما انا في

الطريق واذا بصوت مؤنون من كبد محزون فبادرت اليه وسلمت عليه فقال لي وعلبك  
السلام يا جنيد فقلت له حيي ومن اعلمك باسمي فقال التقدر حي وروحك في الماكوت  
فاهلني باسمك الحى الذى لا يموت ثم انه قال يا جنيد اذا انامت ففعلنى وكفى في ثيابي هذه واطلع  
على هذه الراية ونادى الصلاة على الغريب برحكم الله قال واذا بالشاب قد عرق منه الجفن  
واشد به الاتين فقال باقه عليك يا جنيد اذا انت قضيت ههنا رجعت فارجم الى بغداد واسأل  
عن درب الزعفراني واسأل عن امي وعن ولدي وقل لهم الغريب يقرئكم السلام لا الى يته  
اوصله ولا معكتره واذا اناب بالشاب قد فارق الدنيا رحمة الله عليه قال الجنيد ففعلته وكففته  
وطلمت على الراية وناديت الصلاة على الغريب برحكم الله واذا بجماعة قد اقبلوا من كل فج  
عميق فسلمنا عليه وواربنا تحت التراب فلما قضيت ههنا رجعت الى بغداد ومألت عن درب  
الزعفراني فارتدت اليه واذا اناب ببيان يلعبون فنهض الى من بينهم صبي وقال لي يا عمه  
اهل انت الذى اتيت تخبرنا بصوت والذى قال الجنيد فتعجبت من كلام الصبي واخذ بيدي  
واقني الى الدار فطرفت الباب فخرجت الى هوز وقالت يا جنيد اين مات ولدي اهل مات بعرفة  
قلت اهل الاقامات اهل مات بالبادية تحت شجرة أم غيب لان قلت لها نعم فقالت يا ولده لا الى يته  
اوصله ولا معكتره ثم تأوهت وأشدت تقول

أرأيت كيف جنى على زمانى • وبأى سم -م بالبعد درمانى  
فأرقت أحبابا على أميرة • سحانوا بقلبي في أعز مكان  
فرزيت بعد فراقه م برزية • فحت أصول السر من كفانى  
فلئن بكيت ولم تنضر عيني دما • له اقهم يوما أفسانى  
فتنفسوا الصعدا وقالوا يا بنى • أفرحت جنس العقب بالهوان  
ما أنت أول من مضت أحبابه • وجرت عليه نواب الخدان  
الدهر ما بين بحال واحد • لا بد من فسخ ومن أحران

ثم شئت شهقة ففارت الدنيا فنظر الصبي اليها وقال اللهم لا مع ابى أخذتني ولا مع جدتي خاتمتني  
الهي ألقى به ما انت على كل شئ قدير فانفسق الصبي شهقة فمات رحمه الله عليهم اجمعين

مدامى تجرى كفيض افهام • وقد جذا جفى لنيل المنام  
من أجل جيران لنا قد نارا • والوجد عندي بعدهم قد أقام  
كم قلت للهادى وقد جددنى • سبر المطايا لبدور النعام  
بالله قف بي ساعة نشيتنى • ونشيتكى الشوق لاهل النيام  
ما سكاك أهنى عيشنا بالحى • فله طيب العيش لو كان دام

(قال ابو بكر بن الفضل) رحمه الله مات بعض اصداقانى وكان اصله روميا من سبب اسلامه  
فامتنع ان يحدثنى فهازلت به حتى حدثنى قال نزل بنا عسكر المسلمين فحاصرونا من غير جناحهم  
وقاتلناهم فقتلوا منا وقتلنا منهم جماعة وامرنا منهم جماعة كما جرت عادة العساكر في القتال  
فأسرت أنا وحدى عشر من المسلمين وكانت لي في الروم المنزلة العظمى فسلت العشرة الى عمانى  
فقيدهم وحملوهم على البغال قرأت في بعض الايام احد الموككين بهم قد أخذ من احداهم شيا



وترك يصلي فاخذت انوكل به وضربته وقلت خبني ما الذي اخذته من هذا لاسير فقال انه  
 في وقت كل صلاة يدفع الى دينار او طلقه يصلي فقلت وهل معنى قال لا ولكنه اذا صلى وفرغ  
 من صلاته ضرب الارض بيده ودفع الى دينار اقا حيت ان احرف حقيقة ذهت فلما كان من  
 الغد لبست ثياب الموكل وركلت نفسي بذلك الرجل وقلت للموكل به ربح عنه قال اليوم اتوكل  
 به حتى تنظر حقيقة ما ذكرت لي فلما كان وقت صلاة الظهر او ما الى انه يريد انصلا ويدفع الى  
 دينار فقلت لا آخذ الا دينارين فقال نعم قتر كنه ففعل فلما فرغ من صلاته رأيت أنه وقد ضرب  
 بيده الارض ودفع الى دينارين جديدين فلما جاء وقت صلاة العصر اشار الى كاتبة الاولى  
 فأشرت اليه لا آخذ الا خمسة دنانير فقال نعم قتر كنه ففعل فلما فرغ من صلاته ضرب بيده  
 الارض فأعطاني خمسة دنانير جدد افعلا كان وقت صلاة المغرب اشار الى كاتبة فقلت لا آخذ  
 الا عشرة دنانير فقال نعم ثم صلى فلما فرغ من صلاته ضرب بيده الارض فأعطاني عشرة دنانير  
 جدد افعلا كان وقت صلاة العشاء الاخرة اشار الى كاتبة فقلت لا آخذ الا عشرة دنانير  
 فقال نعم وقام فعلى ففعل من صلاته ضرب بيده الارض بيده ودفع الى عشرة دنانير جدد  
 وقال اطلب مائة فان سيدتي غني كريم لا يعمل على بما آله فيعقب تلك الالهة وقد دأبني  
 من أمره شيء عظيم وعلمت انه من اولياء الله تعالى فبهت وداخلى منه هيبة عظيمة ففكرت  
 فيه من رجله فلما أصبحت دعوته وبهتته واكرمه وانسته ثوبا كان على حسنا وخبرته في  
 الإقامة عنده في بلاد ما في أعز مكان وأكرم محل ويكرم غاية الكرام والرجوع الى بلاد  
 الاسلام فاختار الرجوع الى بلده فأخبرته به ففلا ودفعته زاد او جاتته بنسي على البعل  
 فقال لي توفك الله على أحب الاديان اليه فوافقه ما ستم هذه الكلمة حتى وقع دين الاسلام في  
 قلبي ثم اتت معي من رجوه أصحابي وعلمت عشرة وأوصيتهم بإبصالة الى بلدهم من بلادهم  
 مكرما بحيث لا يروى شيء ولا يعرف عذرهم ولا يمتلوا به جميع ما يأمرهم به ويفعلوا كل  
 ما يحضرونه ولا يهاضموه في شيء يريدونه رفعت لبيد دواة وقرطاسا وجعلت يميني ويمينه علامة  
 يكتب بها الى دار صلحنا الى ما منه وكانت ليلة ما يساوي بين بلاد خمسة أيام فلما كان اليوم  
 السادس قدم أصحابي على ومعهم القرطاس مكتوب بخطه والعلامة التي بين يميني في القرطاس  
 فأنتم عن سره - ضورهم فقالوا ان خرجنا من صلتنا وهو معنا وصالنا في ساعة واحدة من غير  
 تعب ولا نصب أصابنا وقتنا في الهوى خمسة أيام بالجهد والتعب والنصب فقلت عند ذلك انهم  
 أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن دين الاسلام حق ثم خرجت من بلاد الروم الى  
 بلاد الاسلام وصار امرى الى ما صار اليه وحققه على الهداية والتوفيق

هكذا اولياءه عزوا ودلوا • وأشاروا الى الطريق فدلوا  
 وهم وذلهم عزت ونبت • وهم للصلوب برد وطلب  
 هبوا الخلق في رضاه وساحوا • ليس للقوم في الخلائق خيل  
 وصلوا الصوم والصدقة ففهما • مل ذوالكذ كسهم لم يملوا  
 حسبوا انهم مسكينون • طلبوا في مهامه الارض فدلوا  
 فبه يدفع البلاء عن الخلق وهم من أهلها حيث حلوا

الهي ان كنت لا ترحم الا الهيمدين فمن المقصرين وان كنت لا تقبل الا المخلصين فمن المخطئين  
وان كنت لا تكرم الا الحسنين فمن المسيئين الهي تزيننا اليك بحسن الظنون فاغفر جميع  
زلاتنا يا من لا تراها العيون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

### (الحاج السلاس عشر)

• (في قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) •

الحمد لله العلي الجيد الولي الجيد المبدئي المعيد الفعال المبريد المتوحد في جلال كبريائه  
من غير تسكين ولا تعذيب الذي لا يتقدم له ولا يبعد خلق الخلائق وملكهم أحسن  
الطريق الى الامر الرشيد وصورهم فاحسن صورهم وبشرهم في الجنة بالنعيم والتضيق  
وبصرهم بعين الاعتبار وحذرهم عذاب النار والوعيد وألزمهم شكره وضمن لهم من فضله  
المزيد وحكم عليهم بالموت فلا احد عنه محيص ولا يحيد فيكم أنه بكل خبيلا يفرق خطبه وكم  
أيتهم ولدا وشغلا يكانه وعويله فهو لا يبدئ بعد رحيله ولا يبعد حكم بالموت على أهل هذه الدار  
وجعلهم غرضا لاهام الأقدار الأحرار منهم والعبيد أوحش المنازل من أقدارها وتقرطير  
الارواح من أوكارها وموضعهم عن لذة العيش بالتعذيب والتسكين فالملك والمملوك والغني  
والمملوك كاهم سواء في القفر والبيد فسبحان من أذل بالموت من الجبارة كل جبار عنيد  
وكسريه من الأكامرة كل بطل عنيد أخرجهم من سعة القصور الى ضيق القبور وقطع  
حبل امدهم المديد أخذ به الأباة والجدود والأطفال من المهود وأسكنهم للحدود وعفر  
وجوههم في التراب والمهيد وسأوى في الموت بين الصغير والكبير والعني والفقير والمأمور  
والأمير والوالد والوليد أخذ به ذرأه كور والامان فهم في مصير الاجداث الى يوم  
الوعد ا فلا يعتبر العاقل بمصرعهم وقد ساروا باجمعهم الى منازل التقريد أين أهل المدن  
والحصون أين أرباب المعاني والفتون أين المتحصنون بكل حصن ضيق وقصر مشيد أما  
أصبح منهم ذو الشدة والبأس بعد القرب والايأس في ظلة اللحد وهو وحيد أما وعظهم  
الموت بن أخذ منهم من شق وسعيد وقريب وبعيد أما أذهرهم قول الملك الجيد وجاءت  
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (كان وكان)

ويحك تنبه نفسك واعمل لما تلقى غدا • فالموت يأتي بعنه وليس منه محيد  
مين لك اذا ما ملك من كان يهوى صهبتك • وحزن لحدك وحدك مقل غريب وحيد  
ان كنت يا صاح قائم يوم القيامة تنبه • اذا رأيت الخلائق في موقف التهديد  
وقيل لك اقرأ كتابك كفى بنفسك شاهده • وقد أتيت الموقف بسائق وشهيد  
فدع دموعك تجري قبل أن يقال بين الملا • ألم تكن قبل تدري أن الحساب شديد  
ترى الخلائق حيارى من هول ما قد شاهدوا • وليس تدري من هو منهم شق او سعيد  
فمن أطاع المولى فذاك منه قد قرب • ومن عصاه وخالف فذاك منه بعيد  
كل القلوب قدلات لكن قلبك قد قسا • كان قلبك اضحى بين القلوب حديد  
ويحك فراق ربك واسمع كلاي وانظ • عسى قساوة قلبك تلين بالتشديد



فبما غفلنا عن الموت وقد هدم ركن عمره المشيد الى متى أنت في نوم غفلتك لا تبدي ولا تعيد أما  
 هيبتك الوعد أما أذكرك الوعد أما سمعت قول العزيز الحميد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
 ما كنت منه تنبئ (قوله تعالى) وجاءت سكرة الموت بالحق يريد بذلك وعد الله تعالى على لسان  
 نبيه صلى الله عليه وسلم من ظهور ملك الموت وجنوده ونشاق السقف وأن يكشفه عن  
 مقعده اما في الجنة أو في النار وذلك عند مجي سكرة الموت وهو الحق الذي ذكره المصطفى صلى  
 الله عليه وسلم من الايمان بالغيب ثم من بعده سؤال القبر عن ذكر ونكير وهو أول ما يلقى الميت  
 إذا أُلحِد وأما سكرة الموت فهو اسم مفرد يفتنى لأن للموت سكرات ولما كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعالج سكرات الموت كان يقول ان للموت سكرات وسكرات الموت  
 بحسب كل شخص مما فعل في دار الدنيا وسميت سكرة لأنها تذهل العقول عند ظهورها فيبقى  
 الانسان كالسكران وذلك أن أعمال العبد تظهر له عند الموت صفاتها في الحسن والقيج ويرى  
 جزاء العمل فالعقاب تقرر من شقاء ميتا من رزق والسامع للغيبة يسلك في أدبيه نار  
 جهنم والطالم تفرق روحه بكل مظلوم وآكل الحرام يقدم له الزقوم وكذلك الى آخر  
 أفعال العبد كل ذلك يظهر عند سكرات الموت فالميت يجوزها سكرة بعد سكرة فعند آخرها  
 تقبض روحه وهو قوله تعالى ذلك ما كنتم منه تنبئ يعني تحيد بطول الآمال والحرص  
 على البقاء في دار الدنيا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأى أمايا يصحكون فقال أما انكم لو ذكركم هذه الذات لشغلكم عما أرى ثم قال  
 أكثر من ذكرها ذم الذات وانما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار •  
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكعب الاحبار يا كعب حدثنا عن الموت فقال كعب يا امير  
 المؤمنين كاتمه غص شوك أدخل في جوف رجل فأخذت كل شوكه يفرق ثم أخذها رجل  
 شديد الجذب فذهبها جذبة شديدة فقطع منها ما قطع وأبقى ما أبقى • وروى عن عبد الله بن  
 عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال كان أبي رحمه الله تعالى كثيرا ما يقول اني لا أحب من  
 الرجل نزل به الموت ومعه غله ولسانه كيف لا يحدث به ويصفه قال فلما نزل به الموت قالت له  
 يا أبت كنت تقول كذا وكذا قال يا بني الموت أعظم من أن يوصف ولكن ما صفت منه شيئا  
 والله لكان على كفى جبال رضوى وتهامة ولكأن روضي تخرج من ثقب ابرة ولكأن ثقب  
 جوف شوك القناد ولكأن السماء ألطفت على الارض وأنا بينهما • وروى عن عيسى عليه  
 السلام أن بني اسرائيل أتوا الى قبر سام بن نوح عليه السلام فقالوا له يا روح الله ادع الله تعالى  
 أن يجي لنا صاحب هذا القبر حتى نسمع منه حديثا الموت فجاء عيسى عليه السلام الى قبره  
 فصلى ركعتين ودعا الله تعالى أن يجي سام بن نوح فأحياء الله تعالى مقامه وأداراه ولحيته قد  
 اختار فقال له ما هذا النبي فانه لم يصك في زمانك قال سمعت الله يقول ان القيامة قد  
 قامت فتاب راسي ولحي من الهيبة فقال له منذ كم انت ميت قال منذ اربعة آلاف سنة وما  
 ذهبت من ارق الموت عنى • وقال وهب بن منبه رضي الله عنه بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يرى  
 الملكين الذين كانا يحفظان عمله في الدنيا فان صلبها بخير فالاجر ان الله عنا خيرا فكم من  
 مجلس خير قد أجلسنا وعمل صالح قد احضرنا وان كان دجل سورا قال له لاجر ان الله عنا خيرا



فدكم من شياص ثم اجلسنا ومن كلام سوط قد سمعنا قال فذلك الذي يشخص بصرا لميت ثم لا يرجع الى الدنيا ابداه وروى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولم يلحد به - فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ويده عود يشكته الارض فرفع رأسه وقال استعبدوا بالله من قسمة القبر ومن عذابه مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة يمسحون الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه - بمد البصر ثم يحيى ملك الموت فيجلس عند رأسه ويقول ايها النفس المطمئنة الزاكية اخرجي الى حفرة الله ورضوانه قال فخرج نسيلا كأن سبيل القطرة من السماء فباخذونها ولا يدعونها في يده طرفة عين فيجعلونها في ذلك السكف والحنوط فيخرج منها الطيب شجرة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمترون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان يا حسن اسمائه حتى يفتواهم الى سماء الدنيا فيستقون اهلها فيفتح لهم فينبههم من كل - مقربوها الى السماء التي تليها حتى يفتواهم الى السماء - اية فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده ويأتية ملكا فيقول ان له من ربك فيقول ربى الله فيقول ان له ما ديتك فيقول دين الاسلام فيقول ان له ما تقول في - ذا الرجل الذي بعث فيكم أهول الله فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ان له وما لك به فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته قال فينادى مناد من السماء صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة واقضوا له بايا الى الجنة فيأتيه من ربه وطيبها وروها وراحمها وينسج له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الرائحة فيقول له ابشر بالذي يسرك - ذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة شوقا لي ما يرى من النعيم

نحن في عبادة الوصال الهنيء • نجتلى الراح في الكرم السني

قد همجنا دار الفناء وسرنا • لدار حياتنا ابدية •

آمنتنا هيا كل النور لما • فارقتنا الهياكل البشرية

وسعدنا المطالب طيبو افلاخ • نعلبكم ولا تخافوا منه

قد خطبتم برؤيتي وخطابي • وسكنتم دار الجنان العلية

قال وأما العبد الكافر اذا كان في اقبال من الدنيا وانقطاع من الآخرة نزلت اليه ملائكة سود الوجوه ومعهم المسوح فيجلسون منه - مد البصر ثم يحيى ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول ايها النفس الخبيثة اخرجي الى - حفظ الله وغضبه فتتفرق في الاعضاء كلها فينزعها كما ينزع السيف من الصوف المبلول فتقطع الاعضاء كلها فباخذها فلا يدعونها في يده طرفة عين فباخذونها فيجعلونها في تلك المسوح ويخرج منها رائحة منتنة كأن رائحة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمترون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون هو فلان بن فلان يا قبح اسمائه حتى يفتواهم الى سماء الدنيا فيستقون فلا يفتح



لهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل  
في سم الخياط ويقول الله تعالى اكتبوا كتابه في محبذ ثم طرح روحه طرحة ثم قرأ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومن يشرك باقية فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في  
مكان بعيد فتعاد روحه في جـده ثم يأتيه ملكان فيجلبانه فيقولان له من ربك فيقول هاه  
هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما تقول في هذا الرجل  
الذي بهت فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء كتب عبادي قافرشوا له من  
النار والبؤس من النار واقصوا له بابا الى النار فدخل عليه من حرها وبؤسها وبقي عليه  
قبوره حتى تختلف عليه أخلاعه وراثته رجل فيبيع الوحش فيبيع الباب من الریح فيقول له ابشر  
بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت فيقول انا عملك الخبيث السيئ  
في دار الدنيا فيقول رب لا تقم الساعة

واطول حزن الاقصر النسيب • اذا اتاهما طارق المنية  
وباحيا داء العرض على • عليم اسرار الرورى الخفية  
ما حالها ان دخلت دار البقا • وخالت في بارها محبزيه  
والبيت من السمر حله • لم تنم من اوصافها بضيئه  
اعمالها خبيثة من اجل ذا • خست دار الحزن والرزيه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكبر الموت شئ من ان تضرب بالسيف وان يدهم سبعين  
هو لا كل هول أشد من الموت به من صفاته وقال الحسن البصري رحمه الله عليه تفكرت ليلة  
في الموت والقبر فرايت تلك الثيلة كئيبة في القابر واداموات في الحودهم واهم فرش ورائحة طيبة  
فقلت من هؤلاء فقيل لي هم المطيعون وهم في كرامة الله الى يوم يبعثون قالت فابن المذنبون  
فقيل لي فماتت بهم في الارض في ظلمات الوحشة ومهاوى الطبيعة لا يرون ولا يرون شيئا بين  
الطائفتين من كانت الدنيا حبه كان القبر فرجه من كانت فرجه كان القبر صحنه ومحنه ما مالوا  
بالوفا والوصل وراحة الوجد الا بعد مرارة التعب ما طربوا على سماع الايقاع الا بعد السمع  
ولا شاهدوا رجه الجمال الا بعد لبصر ولا سكروا من الهبة الا بعد شراب الشوق

عج بالمعالم والربوع • وان كان جن عن الجوع  
من سادة في دهرهم • صبروا على الضيم القطيع  
ابر الذين عهدتهم • يادار في العز المنيع  
ازم تحببك ديارهم • عن ذاولا القصر الرفيع  
قلبان حالهم بنو • لاما نظرت الى الربوع  
قد اصبحت مهجورة • من بعد منظرها البديع  
هيات ان يفتر ندا • يوم الغياب موى المضيع

(اخواني) ما هذه الفتنة والى الا لا الحبر وما هذا التواني والعمر قصير والى في هذا التماذي  
في البطالة والتقصير وما هذا الكسل وقد اندرك التذير خلقك وانه من باب الحيسر  
التدبير فالى متى تتهريج والتافد بصير يا هذا جولاك في البطالة حيرك ورسوك وكنك الى

اغترارك غيرك وهروبك عن مؤذنه الى النار صبرك انسيته صرعتك في القبر لا بد لك وقد  
سود العصيان قلبك وبدلك امانك كرساة يهرق لهولها الجبين وتخرس من لجاتها الالسن  
وتقطر قطرات الاسف من الاعين فتذكروا حكم الله فالامر شديد وبادر وابقية اعماركم  
فالتدم بعد الموت لا يفيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (اخواني) اين  
احبابكم الذين سلقوا اين اترابكم الذين رحلوا وانصرفوا اين ارباب الاموال وما خلفوا  
ندموا على التفريط باليتيم عرفوا هول مقام يثيب منه الوليد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
ما كنت منه تحيد واجيبا كلما دعيت الى امة تواتيت وكلما حركتك المواظ الى الخيرات اتيت  
وقلديت وكم حذرنا المنون فما انتهيت يامن جسده مني وقلبه قلب ميت .. نتعابن عند  
الحسرات ما لا تريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يا اخي كم ازهد المنون  
نفوسا من ديارها وكم اباد البلاء من اجساد منعمة لم يدارها وكم نقل الى الخفايا رادوا حبا وذا رها  
وكم اذل في التراب خدودا بعد عزارها فابك يا اخي على نفسك قبل بكاء لا يفيد وجاءت سكرة  
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اتق به يا .. اذا قال الدنيا اضغاث احلام ودار الفناء لا تصلح  
للمقام ستقوم قولي بعد قليل من الايام وما غاب عنك به من سقاء على القلم اذا جاء الكشف  
وزهب التقليل وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ويحك اما علمت انك ترحل  
في كل يوم مرحلة اما علمت انه يحصى عليك من الاعمال خردة وكم من مؤمل خاته في  
الحساب ما امله غافضه من القضاة وعاجله ولم يبلغه الا مال الى ما يريد وجاءت سكرة الموت  
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يا مريض من المولى الى الحق .. هذا الامراض وقدرى تباك  
في طب الامراض اما علمت ويحك ان هرك في انقراض وقواك كل ساعة في انقراض  
ويحك تزود فالسفر واقع بعيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يامن  
يجلس في المجالس وقلبه في الاسباب يامن تنقض المواظ وهو ما تاب يامن كسبه المعاصي  
ظلمة الحجاب يامن أغلق الهوى في وجهه الابواب لمح على نفسك فرما ية مع التعديد  
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اما علمت ان الموت لك بالمرصاد  
اما صا د غيرك ولت .. صطاد اما بلغك ما فعل بسائر القصاد اما حذرنا غفلتك عنه  
في كل موطن وواد اما سمعت قول الملك المجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه  
تحيد عباد الله تدبروا القرآن المجيد واحضروا قلوبكم لقهم الوعد والوعيد ولازموا طاعة  
الله فهذا شأن العبيد واحذروا غضبه فكم قصم من جبار عنيد ان يطرر ربك لشديد اين  
من يخوشاد وطول وتأمر على العباد وسار في الاول وظن جهلا منه انه لا يتحول فسقوا  
اذ فسقوا كاسا على هلاكهم قول اترابهم لم يجمعوا الانذار بالموت والتهديد وجاءت سكرة الموت  
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فيا من اذره يومه وامسه وحادثه بالعبر قره ونحسه وهو مصر  
على الخطايا ولقد دنا ربه وهو غافل عما يجال بالزجر والوعيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
ما كنت منه تحيد اما علمت ايها الانسان انك مسؤول عن الزمان ومحاسب على خطوات  
القدم وهفوات اللسان وتشهد عليك الجوارح والاركان بما فعلت في زمن الامكان اما  
علمت ان الموت لك بالمرصاد وهو اقرب اليك من حبل الوريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك



ما كنت منه فحيد فيامن نظر اليه برهينه وبسبح المواقظ بالذنه وكلما معدودة عليه  
بذير الموت قد دنا اليه بالاسراع والتأكيذ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه فحيد  
كانت بالموت وقد اختطفك اختطاف البرق ولم تغدر على نفسه عنك تلك القرب والشرق  
وناسفت على ترك الاول والاخر الالف الشديد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلكما كنت منه  
فحيد (من كانو كان)

وبحك تهتم عرك وربع فبك قد خرب • أما ترى الشيب يبيض والقلب في التسويد  
من عن يمينك كاتب لكل خبر تفعله • كذلك للشر حاسب على الشمال فحيد  
تروغ نيل التعاب اذا اثرت بنوبتك • وان بدت لك نهوه وثبت كالصنيد  
وبحك فقرب قلبك الى سبيل الموعظه • عسى فسلوة قلبك تدين بالمشهد بد  
فكل قلب قاسي يلين عند الموعظه • يرحله الخبر فافهم اشارة العبر بد  
ان كان مائت عمه ولا سلاح يملك • فاحرص عسى نيلك علامة التوحيد  
الهي ان كانت دنيونا قد اخافتنا من عقابك • فاحسن الظن ندأطمعنا في نوابك فان  
عموت فن اول منك بذلك وان عذبت فن اعدل منك هناك الهي ان سكنت لا ترحم الا  
لمتدين فن للتصبرين وان كنت لا تقبل لا الخلبين فن للصالحين وان كنت لا تكرم  
الا الحسينين فن للمسيئين الهي ما اظلم حريق اذ كرم غيري وأما الخافل مولاي ما اشد  
مصيبي أجه غيري وأما التائب سيدي ما أبلغ فسي أدل غيري وأما الخائر الهي جدد بالفضول  
مذكر منكاب وسامع منصف الهي اذا دلت السالكين عليك فوصلوا بحسن موعظي اليك  
اتراك تقبل المدلول وترد الدال الهي ان لم يكن كلالى خالوا وجهك فني بجالس من حضر  
خالوا وجهك فشغفه في نفسه يرى بنور وجهك وارحم الأبعين برحمتك يا أرحم الراحمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## (الجلس السابع عشر)

• (في اثبات كرامات الاولياء من صفاته عنهم) •

لقد قد النبي حسب لاهل محبته على باب خدمته خياما وأعلاما قادات الخلق جذبهم اليه  
في ابواب بين يديه مجد او قياما فاحسنهم اقل القيل خذاما وما ألفت نعماتهم آخر القيل  
مدى ملوا بينهم وقد فتح لهم الباب وكشف لهم الحجاب وأنعم عليهم عناهته انما  
حادي الركبان وصلت انخاما • افرغنى تلك الوجوه السلا  
قبل ان ارض ثم قبل ان اوال المشه على العود ما تفضت الذما  
كيف اخترت منو علمت بدلا • وهو كم بهجتي قد أقاما  
اعلم ان من أجل الكرامات التي تكون للاولياء مدوام التوفيق للطاعات والحفظ من المعاصي  
والخالفات • ومما ينشأ من القرآن على اظهار الكرامات للاولياء قوله تعالى في قصة عيسى  
عليها السلام ولم تكن نبيارا رسولا كمثل من قبله من الرسل • وقال تعالى في قصة عيسى  
يا مريم ألت هذا قالت هي من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب • وقال تعالى في قصة

عليها السلام وذي اليك يذع الفضة تساقط عليك رطباً جنياً وكان ذلك في غير وادي الرطب  
ومن ذلك ما ظهر للضر عليه السلام من إقامة الجدار وغيره من الاعاجيب وما كان يعرف به  
خفي سره على موسى عليه السلام كل ذلك له ورخاوة للعامة اختص الضر بها ولم يكن جنياً  
وانما كان ولياً • وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفار رجل  
يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه وقالت اني لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث • وقال الحسن  
البصري رحمه الله عليه كان عبداً ان رجل فقم أسودياً وى الى الخرابات فحمل معي ثوباً فطلبته  
فلما وقعت بينه على تبسم وأشار بيده الى الأرض فصارت الأرض كلها ذهباً طلع ثم قال هات  
ماء هنا فناولته وهاتني أمره فهربت • وعن أبي يزيد قال دخل على أبو علي السندي وكان  
أستاذه ويده جراب فصبها فاذا هي جواهر فقلت له من أين لك هذا قال واقتت وادبا ههنا فاذا  
هو يضي كالسراج فحملت هذا منه فقلت كيف كان وقتك الذي وجدت فيه الوادي قال وقت  
فترق من الحالة التي كنت فيها • وقال سهل بن عبد الله رحمه الله أكبر الكرامات أن تبدل  
خلقاً مذموماً من أخلاقك بخلق حسن • وقال ذو النون المصري رأيت شاباً عند الكعبة يكثر  
الركوع والبهود فدفدت منته وقلت انك تكثر الصلاة فقال أنتظر الاذن من ربي في  
الانصراف قال رأيت رفعة سقطت فيها مكتوب من العزيز الغفور الى عبدي المصدق  
انصرف فغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر • وقال جابر الرجي رحمه الله كان أكثر  
اهل الرحمة على الانكار في باب الكرامات فركبت السبع يوماً ودخلت الرحمة وقلت من  
الذين يكذبون أولياء الله تعالى قال لا يكفوا به ذلك • وقال بكر بن عبد الرحمن رحمه الله  
كأن مع ذي النون المصري في البادية فتركت تحت شجرة ام غيلان فقلنا ما طيب هذا الموضع  
لو كان فيه رطب فتبسم ذو النون وقال تشتمون رطباً وحزلك الشجرة وقال اقسمت عليك  
بالذي انبتك وخلقك شجرة الامانة هل لنا رطباً جنياً ثم حركها فنثرت رطباً فاكلنا وشبعنا ثم نمنا  
واتبنا وحركنا الشجرة فنثرت علينا شوكة

ايا من كلما نودي أجابا • ومن يجلا له ينشئ الصابا  
وكلم في الدجا موسى بلطف • كلاماً ثم الهمة الخطايا  
وياس رديوسف بعد بعد • وكان أبوه يتعب انتصاباً  
ويامن خص أحمد واصطفاه • وأعطاه الرسالة والكتابا  
وقربه وجماء حبيباً • ثم اعتق في شفاعته الرقابا  
لك الفضل الميعن على عطاء • منتقبه وضاعت الثوابا

وقيل كان جماعة مع أيوب الهشاني في سفر فأعياهم طلب الماء فقال أيوب أتسرون على  
ما عنت فقالوا نعم فدورداً فنبسح الماء قال فشرنا فلما قدموا البصرة أخبر به حماد بن زيد  
فقال عبد الواحد بن زيد سمعت مع ذلك اليوم • وقيل حج سفيان الثوري مع شيان الراعي  
فمرض لهما سبع فقال سفيان لشيان أما ترى هذا السبع فقال لا تحف فأخذ شيان أذنه  
فمركها فبصص وحزلك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشجرة فقال لولا مخافة الشجرة لوضعت  
نادي على ظهره حتى آتي مكة • وقال جعفر بن تركان رحمه الله كنت أجلس الفقراء ففتح على



بديار قاروت أن أدفعه اليهم ثم قلت في نفسي لعل أحتاج إليه فهاجني وجمع الضرر فقلت  
 ستأرجع الأخرى فقلت فهاجني هاتف أن لم تدفع اليهم الذي أريد في ذلك من واحدة  
 • وقال أحد بن منصور رحمه الله قال لي استاذي أبو يعقوب السوسني غلبت صريدا فامسك  
 أيها وهو على القتل فقلت يا بني خل يدى أنا أدري أنك لست بعت وانها هي تطلب من دار  
 التي دار الخلى يدى • وقال النبي رحمه الله عقدت عقدا مع الله تعالى أن لا آكل إلا من الحلال  
 فكنت أدور في البراري فرأيت شجرة بين يديها لا آكل منها فتدنى الشجرة اخذت  
 عليك عذرك لا تأكل مني قال لي يهودى • وقال عبد الله بن حنيفة رحمه الله دخلت بغداد  
 فأصدا اللحم ولم آكل الخبز أربعين يوما ولم أدخل على الجند وكنيت على طهارة فرأيت غليبا على  
 رأس البئر وهو يشرب وكنيت عطشان فلما نوت إلى البئر ولي الطيبي فإذا الماء في أسفل البئر  
 فثبت وقلت يا سيدي مالي محل هذا لبي فتوديت من خلق جزئنا فلم تصبر فأرجع وخذ  
 فريحت فإذا البئر ملاء ماء فلا تذكرك فكنيت أشرب منه وأظهر إلى المدينة ولم يفته  
 ولما استقيت صحتا فهاجني يقول إن الطيبي جاء بلا زكوة ولا جبل وأنت جئت معك الزكوة فلما  
 رجعت من الحج دخلت الجملع فلما وقع بصر الجند على قال لو صبرت ولو ساعة لنبيع الماء  
 من تحت رجليك

غرس الحب غرسا في فزادى • فلا أسلو إلى يوم التنادى  
 جرح القلب بالهجران منى • فتوق زائد والحب بادي  
 سقاني شربة أحيا فزادى • بكاس الحب من بهر الوداد  
 فلول الله يحفظ عارفيه • لهام العارفون بكل وادى

وقال محمد بن سعيد البصري رحمه الله يئسا ما أمتنى في طريق البصرة إذ رأيت أعرابيا يسوق  
 جلاله فالتفت فإذا الجمل وقع ميتا ووقع الرجل والقطب فثبت ثم التفت فإذا الأعرابي يقول  
 يا مسيب كل سبب وباء أموال كل ذي طلب ردة على ملاهب يحمل الرجل والقطب فإذا  
 الجمل قائم والرجل والقطب فرقه • وقال أبو بكر الهمداني رحمه الله بختى بركة الطحان  
 أيا ما لم آكل شيئا فاشتيت باقلا حارا وخبرنا من باب الطاق فقلت أنا في البرية وبين وبين  
 العراق مسافة بعيدة فلم تتم كلامي إلا وإذا أيا عرابي من بعيد ينلدي يا باقلا حار وخبرنا  
 قد قدمت إليه وقلت له عندك باقلا حار وخبرنا قال نعم وبسطه فمرا كان عليه وأخرج خبرنا  
 وباقلا وقال لي كل فا كانت ثم قال لي كل فا كنت ثم قال لي كل فا كنت فلما قال لي الرابعة قلت  
 بحق الذي بعثك إلى الأما لقلت لي من أنت قال أنا الخضر ثم غاب عني فلم أراه

كفاني سبق علكي كفاني • وحسبك من سواك أن تراني  
 ولي في كل وقت منك بر • يشر بالامان وبالاماني  
 وما حلوت ذقا منك يوما • على بعد المسلى الأتاني

وقال إبراهيم الخواص رحمه الله عليه دخلت خربة في بعض الأسفار في طريق مكة شرفها الله  
 تعالى بالليل فإذا بها سبع عظيم نحت من تحتها في هاتف أثبت فان • ولما سمعنا ألهة  
 يظنونك • وقال أيوب الحال رحمه الله كان أبو عبد الله الهذلي رحمه الله إذا نزل حفر في سفر

عبد الى حماره وقال في نفسه كنت اريد ان اربطك فلا تاربطك وارسل في هذه الصحراء  
لتأكل الكلاله فاذا اردنا الرجل قتل قال فاذا كان وقت الرحيل يأتيه الحماره وقال آدم بن  
أبي اياس رحمه الله عليه كنت ببلدان وكنت يغشانا ابا ويجال سنا ونصحت معاذ فاذا فرغنا قام  
الى الدلاء يصلي فودعنا يوما وقال اريد الاسكندرية فخرجت معه فتاوتته دراهم فابى ان  
ياخذها فاطلعت عليه فالتى كنانا من الرمل في ركوبه واستقى من ماء البحر فقال لي كاه فتطيرت  
فاذا هو سويق وسكر كثير فقال من كان حاله مثل هذا يحتاج الى دراهم لك ثم انشأ يقول

ليس في القلب والنواد جميعا • موضع فارغ لغبر الحبيب

هو سولي ومضيق ومرادى • وبه ما حيت يشي بطيب

فاذا ما السقام حل بقاي • لم يكن غيره اسقى طيب

• (فصل) • اذهب على القوم نسيم عناية الحق فاحبا القلوب التي امانتها الجاهلة والغفلة  
سقاها بكأس التوفيق رحيق التصديق فسمرت في ابدانهم آثار المسرة والافراح ولاح عليهم  
آثر الوجد والارتياح نظروا الى الدنيا بعين الاعتبار فراوها ليست لهم يدار فاعتصموا البدار  
الى الآخرة باياد والاعتدال قطعوا النهار بالصيام والليل بالقيام والاذكار فاذا التذ  
الفافلون بالنوم تلهذوا بمنجاة الكريم في الاسفار قد بذل اهم الحبيب رضاه فآثروا حبه  
على ما سواه فسقاها بكأس المصافاة وتجلي عليهم في خلوة الصخرة تلهذوا بمشاهدة ربه وياه  
وناداهم عبادي واحبابي هلموا الى بابي فتدبرفت لكم جهابي وأجنتكم جنابي واعطيت  
كلامكم قصده ومناه

قوم على مولا هموا اقبلوا • واعرضوا عن كل شئ سواه  
وحترخوا نوم الدجى رغبة • فيما لديه كي ينالوا رضاه  
دموعهم فوق خدودهم • فحبرى اشتياقه منهم موفى اقصاه  
قد طلقوا الدنيا بلا رجعة • وآثروا فوق هواهم هواء  
يا من أضع العمر في غفلة • ولم ينل من فعل خير منه  
بادر الى التوبة من قبل أن • نعدم والله سبيل النجاة  
وازرع ايام البعث زرع التقى • لعل ان ينمو ويحني جنه  
وان تحق من قبح ذنب مضى • فلذبح تأوى اليه العصاة  
محمد المختار خير الورى • من طبق الارض رجح ما شاء  
صلى عليه الله ما أشرقت • شمس وما حنت اليه الحدا

### (المجلس الثامن عشر)

(في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه)

الحمد لله الذي تعرف الى أوليائه بنعوت الجلال فعرفوه دلهم به عليه فراقهم بالانس فالتقوه  
ألهم أسرارهم أسماءه فبذكركم دلهم ذكره يباهى بأحواله الملائكة وكيف لا وقد احبهم  
وأحبوه حتى أظلم قلوبهم من طوارق الغفلة فلا يتركوه أحرزوا حامل الصبر في صندوق



الا خلاص و ختموه نفقة و ادقراهم الهام من غلط الخطايا و صمموه خافوا القضية يوم الحساب  
 فحفظوا الامانة فيها التفتوه نالوا المنصود من محبوسهم رفو ما طلبوه و المهر و من تبه المهرمان  
 حرموه و ما رجوه و انجلاه في المحشر و سرايل لذل البسوه يوم تبيض وجوه و تسود وجوه  
 و الحمد لله الذي اخترع الموجودات لا شريك و لا معين تعالى في علو شأنه عن صفات التكبر  
 و التكوين استوى على العرش و ينزل الى السماء لاستغفار المستغفرين و الارض جميعا  
 قبضته يوم القيامة و السموات مطويات باليمين احسن كل شئ خلقه و بدأ خلق الانسان من  
 طين ابدعه من نطفة حقيرة و غمر في آقاليم الاطوار فاذا هو خصم ميين سلطان عليه الشهوة يعلم  
 انه ذليل مهين قاهل المعاصي جنت من يبوئهم دموع العبرات فلامع و لامعير و الاحباب  
 بالباب يناديهم يهيم ينداه الهيف ساروا الى معصرة من ربكم و جنة عرضها السموات  
 و الارض أعدت للمتقين و الحمد لله الذي لا تغيره الحوادث ولا يبه تعاقب الزمان و الدهور  
 الاول لا من عدد الا نزل بالمدد العاقل بالرمد الباطن فلا بعد بعلم خاصه الاعمين  
 و ما تحق الصدور ليس بجسم و لا جوهر و لا عرض و لا عنصر نقض من بهاب النور الممطل  
 كنه و الجلاء دأهي و الجسم أعشى و المنية في جهنم البهول ما سور أنزل من المصبرات  
 ماء أحيا به النبات منظره و المنتور تحله الى الاغذية فتولد منه المني لا يباد الا مات من  
 الحيوان و الذكور ليظهر فيهم ذنوبه و عدله فهذا مجبور و هذا مكسور نقض في الواح  
 ارواحهم يوم الابداد حروف الجبور و البور فكل منهم يجري لما لا يدري غيب عنهم و واقب  
 الاور ثم رماهم بسهم المية الصائب ذهاب منهم القور ثم عزاهم بقوله ليعلوا عده في  
 قضائه و انه لا يجور كل نفس ذائقة الموت و انما وفون أجوركم يوم القيامة فن رزح عن  
 النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الا متاع العرور فبصان من ينضي و لا ينضي عليه  
 بكسر الصريح ريجب المكدور أحمد و حمد من يرجو رحمة لعله أه الرحيم المصور و أنهد  
 أن لا اله الا الله و حده لا شريك له شهادة أعده هاليوم الشور و أشهد أن محمد عبده و رسوله  
 شفيع الامر يوم يمت من في قبور صلى الله عليه و على آله و أصحابه ما دامت الازمان  
 و الهصور اخواني فقد خسر من طلب القاني و هو غناه راحل اما يا هادي الجديدين و هو  
 بطوى من العمر المراحل اما الليل و النهار مرصدان لمن الاله بار بالراحل اما ترى من  
 قيل تحت ظاهها كيف زال بظلمها الزائل اما ترى من همرأف عام اذا سئل قال لبنت اياما قلائل  
 اما ترى من شيد الحصون و محض العقائر ابادهم بسيف الحام فكل عن ملكه زائل أين  
 روح و عباد و غود و نبع و الملوكة الا وائل أين من ملكه اشرفا و غر بارحل و ما حظي منها بطائل  
 نقل الى يتعظم فاستوى فيه ذوال لطان و الخامل اندرته معالمهم و عادت دروسهم و رس  
 اعتبر النظام و الجاهل اما تسع ذامهم و هم صموت اما تنعظ بهم يا قاتل ابن شداد و النعمان  
 بن كسرى و الايوان ابن ملول و نبال ابادهم المحدثان ايوم يخدمون فيه على ما فقهوه يوم  
 تبيض وجوه و تسود وجوه (كان و كان)

لا تأسف الدنيا و قد ارتك خداعها • كم من رفيع شاخ الى البلا طبره  
 فاندع اذا شئت محمد و جد في طلب العلا • و تقرب بعد الموت في كل عار جوه

واعلم بان الناجي يوم القيامة من لظى • قوم اطاعوا المولى جهرًا ولم يصوره  
 قد خسر اهل السعادة بنور علم المعرفة • وزاد اهل الشقاوة جهلًا لم يعرفوه  
 فاحمل ليوم تسود فيه الوجوه من الشقا • كذا اهل السعادة تبيض فيه وجوه  
 قال عبد الواحد بن زيد رحمه الله سألت الله تبارك وتعالى ثلاث ليال ان يريني رفيق في الجنة  
 فرأيت كأنه قال يقول لي يا عبد الواحد رفيقك في الجنة معونة السود افضلت واين هي قال  
 في آل بني فلان بالكوفة قال فخرجت الى الكوفة وسألت عنها فقبل هي مجنونة بين ظهراينا  
 ترى غشيمات لنا فقلت اريد ان اراها فقالوا اخرج الى الجبال فخرجت فاذها في قاعة تصلي وبين  
 يديها عكازها وعليها جبة من صوف مكتوب عليها الاتباع ولا تشترى والذا الغنم مع الذئاب فلا  
 الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذئاب فلما رأته ابرحت في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن  
 زيد ليس الموعد ههنا انما الموعد في الجنة فقلت برحمك الله ومن اهلك الى ابن زيد فقالت اما  
 علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عطيني  
 فتسالت واجهبالوا عظمي وعظم ثم قالت يا ابن زيد انك لو وضعت معاير القضا على جوارحك  
 لخبرتك بمكتوم مكنون ما في ايا ابن زيد انه بلغني انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فابتغى اليه  
 ثانيا الا سلبه الله عز وجل "حب" انخلو فمعه وبه بعد القرب البعد وبعد الانس الوحدة ثم  
 انشأت تقول

يا واعظا جاء بالعيوب • بزجر قوما عن الذنوب  
 تنهى وانت السقيم • هذا من المنكر المحيب  
 لو كنت اصلحت قبل هذا • هيبك اوتيت من قريب  
 كان لما قلت يا حبيبي • موضع صدق من القلوب  
 تنهى عن النقي والقنأدي • وانت في النهي كالمررب

فقلت لها اني ارى هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفرع من الذئاب ولا الذئاب تاكل الغنم  
 فاني قد علمت ما بيني وبين سيدي فاصلم ما بين الذئاب والغنم  
 ثم انشأت تقول

لو كنت لي يوم القفا معينا • لم يردوا ماء اللوى معينا  
 لولا الهوى لم أدر ما طم الردى • ولا أذعت سرى المصونا  
 نصد لبلى كل يوم جفوة • تبلى لناسن الاسى قنونا  
 بانواقي الاحشام منهم لوعة • يمنعها الغرام أن تبينا  
 لهني على بعد الحى وقد أرى • قلبي من بعد هم جنونا  
 حر مطر في على النور فما • أظن نوى يعرف الجفونا  
 حاشي لسعي أن يرى مستقما • هذا وحاشي أن يرى مقتونا

(اخواني) هذه علامات الصادقين اخواني هذه مدائح المؤمنين اخواني هذه آثار  
 المتقين اخواني هذه روضات الساجدين يا من تحب في طريق المعاصي الطريق قريب يا من  
 أوبقته الزلات بادربالتوبة تصيب يا من والى في المعاصي ارجع فاذى ذلك يجب اخواني



كأنكم ضائع الآمال قد هجم ونقلكم الى بيت الميدان والظلم وفرق من شمل الاحباب  
ما اتطم وقد دم المترط حيث لا يتقعه التدم على ذهاب الاعمار الى الابد الخالية يومئذ  
تعرضون لا تخفى منكم خافية ويحك أما تخدم من يوعده حذرنا أما تنسى من أوجده  
وصورك كافي بك والله وقد نسيت الحبيب وأفردك والى ضيق قلبك أوردك وعادت قلوب  
حزنت عليك ساليه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية

واحسرتى واشقوى • من يوم نشر كايه  
واطول حزنى ان اكن • أوتيت به بشماله  
واذا سئلت عن الخطا • ماذا يكون جوابه  
واحرز قلبى أن يكر • ومع القلوب القاسيه  
ولا فدمنى • هلا ليوم حايه  
بل اتى لشقوى • وقاسى وعذابه  
بارزت بالزلات فى • ليام دهر خاليه  
من ليس يخفى منى • قبح المعاصى خاليه  
استغفر الله العظيمة وتبت من أفعاليه  
ففى الله يجرى • بالضرور العاقبه

وحكى أن هرب بن عبد العزيز رضى الله عنه شيع جنازة لما اصطفت الناس تأخر منها فقال له  
أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت ولها تأخرت مهاوتر كنها فقال انى ما تأخرت عنها إلا ان القبر  
مادانى من خلقى يا هرب بن عبد العزيز ألا انى ما صنعت بالاحبة فقلت له وما صنعت بهم فقال  
خرقت الأصصان ومزقت الأبدان وصمت الدم وأكلت اللحم الإنسانى ما صنعت  
بالأوصال فقلت له وما صنعت بها فقال فرقت الكفين من الذراعين والر كبتين من الساقين  
والساقين من الخدين ثم بكى هرب وقال ان الدنيا بقاؤها قليل وعزيرها ذليل وضيها فقير  
وشبابها يهرم وحياتها يموت فلا يغترنكم أقبالها مع معرفتكم بسرعة أديارها ابن قزاة القرآن  
ابن هاج يتأفه الحرام ابن صوام شهر رمضان ما صنع التراب بأبدانهم والميدان  
بأجسادهم والبلا بظامهم وأرسالهم كانوا والله فى الدنيا على أسرة ممهدة وفرش منضدة  
بين خدم يخدمون وأهل بكرمون البسهم يمدحون فى مدلهمة ظلمة قد حيل بينهم وبين العمل  
فارقوا الأهل والوطن قد فارقوا الحدائق وصاروا بهد السقى المضائق وتزوجت أساؤهم  
وزقدت فى الطرقات أبنائهم ووزعت القربات ديارهم وزانهم ففهم واقع الموضع فى قبره  
ومنهم واقع المضيق عليه فى الحدة هيأت هيأت ليعرض الوالد والاخ والولد ونحوه بامكن  
الميت وحامله بالمحلى فى القبر وراجاه لئلا تشرى بأى خديه يد البلا ثم بكى حتى غشى عليه  
وما نى الأجمة ومات درجة الله عليه

• ضروا خدى على خدى ضمره • ومن عثر التراب فوسده  
وشقوا عنه اكفا مارقا • وفى الرمس البعد فقبوه  
فلو أبصر غموا اذا نفضت • صبيحة تلك أنكر غموا

وقد سالت نواظر مقلتيه • على وجنتاه ورفضتوه  
وقد نادى البلاهة ذاقلان • هلوا فأنظروا هل تعرفوه  
حييكم وباركم المقدي • تقلامه هذه قنيتوه

(أنى) دناوا قنيتهم زرعك الحصاد فالى متى • هذا التحدى والرقاد وبين يديك أحوال يوم  
المعاد يوم يفر الوالد فيه من الاولاد واحزناء عليك اذا تبددت عمل أهالك من الارباح فاصبح  
هشيمًا تذروه الرياح فالى متى هذه الغفلة وعلم القبول قد لاح يا غريضا في بصرهواه اركب  
سفينة النجاة وأقلع عن افعالك القباح والوقفتك الى ساءل الندم فخدم ولاك اهل  
الكرم والسماح (كان وكان)

قم في الديابى ونابى مولائى فى وقت السحر • ان كنت يا متظلف الى الصر زناح  
الى متى انت تايه في ظلم ليل المعصية • ارجع البناقة ذلك من نورنا مصباح  
الى متى صمكم تبارك مولائى بالذل والردى • انهمز وباد برتبوه وما مضى فسماع  
وقم وصالح حبيبك فذا أوان صلحه • فهو الكريم المدايح والواهب الفتح  
يدعوك في كل ليله اهل حالك ينصلي • وانت تائم غافل ماتقبل الاصلاح  
فانهمز اذا شئت تريح واسبل دموعك في الدياه هذا طريق السلامه ومعدن الارباح  
بالقها اخواني ابسطوا الايدي الى المولى بالقتل والضراعه وتضرعوا بالذل والانكسار  
في هذه الساعه ونادوا يا من لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة نسألك ان تبدل منا الفساد  
بالصلاح والخير ان بالارباح وأن تعاملنا بالعفو والسماح يا من مثل نوره كشكاة فيها  
مصباح برحتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما الى  
يوم الدين

### (المجلس التاسع عشر)

• (في مناقب الصالحين رضوا الله عنهم) •

الحمد لله الواحد الكريم الماجد القديم الواحد المتزه عن الولد والوالد المقدس من  
المشارك والمساعد المتعالى عن الصاحب والمماثل والمخادد والمعايد المشكور على جميع  
الزم الحمد وجميع الحمد الذي يسبل ستره الجليل على العاصي وهو ناظر اليه ومشاهد  
وبين برده الجزيل على عبده الذليل ويلفه جميع المقاصد فسيما من فجر الانهار من صم  
الاجهار والجلامد ومطلع الاختبار ومنه في الازهار من العود اليابس الجلامد ومخرج  
رطب الثمار من أفنان الانحسان مختلفه المطاعم والالوان صنوان وغير صنوان تسقى بها  
واحد هذه بعض آثار قدرته وبها تب حكمته ومنعته ومن شك فليشاهد  
ايا من جل عن صكيفواين • وعن نه وعن له وواله  
ملك الكائنات بحسن صنع • ولات من مخافتك الجلامد  
اذنت لها تكون قائمات • وانت على جميع الخلق شاهد  
وكنت بحيث لا كون وعون • وحاشى ان تحيط بك المعاهد



وانت بحيث انت وليس اين • ولا كيف قسده الشواهد  
أحلت بجملة الاشياء علما • وان لكل ما فيها مراد  
فيلمس ماله في المثلثان • ولا منل وليس له مضاد  
اجرنا من عذابك واعف عنا • وبلغنا الى نيل المقاصد  
فقد عودتنا الاحسان لطفنا • وصعب عندنا طمع العوايد

قال يحيى بن الجلاب سمعت أبي رحمه الله عليه يقول كنت عند معروف الكرخي رضي الله عنه  
فدخل عليه رجل فقال لها يا يحيى ما رأيت في هذه الليلة عجبا قال وما هو ذلك اشتروا على أهلي  
سمكة فذهبت الى السوق فترت بها لهم وحلتهم مع حال صبي ومشي معي فلما سمع أذان الظهر  
قال لي يا عم هل لك أن تصلي فكله أيقظون من فقه فقلت نعم فوضع الطبق الذي فيه السمكة على  
باب المسجد ودخل فقلت في نفسي هذا اهدم قد جاد بالطبق أهلا بآبائكم فكله لم يزل يركع  
حتى أقيمت الصلاة فصليا جماعة وتر كعبه الصلاة ثم خرجنا فإذا الطبق في مكانه لم يرح  
فجئت الى البيت وأخبرت أهلي بالذي جرى منه فقالوا لي قل لها يا كل مناس هذه السمكة طمعت  
له فقال أنا صائم فقلت له تنظر عندنا قال نعم أريد ذريق المسجد فأريته فدخل المسجد وجلس  
الى أن صليا المغرب فجئت اليه وقلت له نوم من المنزل فقال حتى تصلي العشاء لا شئ فقلت  
في نفسي هذه نايبة فلما صليا بنيت الى منزل وفيه ثلاثة آيات في فيه أنا وأهلي وبت فيه  
صبيحة فقدمت منذ عشرين سنة ويخيه ضيفا فبدا أنا مع أهلي وإذا بالباب بطرق في آخر الليل  
قلت من قالت أنا فقلت قلت ان ثلاثة فقدمت منذ عشرين سنة وهي قطعة من لحم مطروحة في  
البيت كيف يستوى لها أن تمشي فقال أنا هي افصروا لي ففعلنا لها فإذ هي قائمة مستوية  
فقلنا لها اخبري يا بخير فقلت سمعتم تذكرون ضيفا هذا بخير فوقع في نفسي ان اوصل الى  
الله تعالى به في كنف نسي فقلت اللهم بصره ضيفا هذا عندك الا ما كنت خسرني وعافيتني  
فاستويت قائمة كما زويت قال فقلت البهائم أجد في البيت فجئت الى الباب فوجدته معلقا  
بجمله فقال معروف رضي الله عنه نعم فهم مغاروكا ريسو بذلك أو يا الله تعالى رضي الله  
عنهم أجمعين

عجت بشرهوا همورج الصبا • والى شفاهم كل قلب قد صبا  
وتضومت ألقاهم ولطالما • صفت الما زبها فأصبح معربا  
قوم انزلوا بواد مجدب • قسرت أريج البير وأعشابا  
واذا به البصر الاجاج لشايب • منهم يعود من المداومة أعذا  
علم الحبة في حواهم مذهب • فلذا لا أصبح جهم ملي ذهابا  
وجدوا قوادى خفلاهم واهمو • فلذا ان خيم في حشاز وأطبا  
قوم لهم بنا رحال يقتضى • شرف الجلال اذا مات عن التبا  
فهم يزول عن السقيم مقامه • لما غدا يجناهم متصبا  
يجزون بالعفو الجبل مسيهم • والصغ عن عبد لهم قد أذبا  
هم أولياء اقحاف الورى • وغدا يخال لهم جهار مرحبا

فقله درهم من أقوام عبده لهبته لابلته وخدموه لوصله لاقتته فهو نور المعرفة اليه  
 ناظرون وباجته الشوق اليه طائرون وبمناجاته في الاسرار يتلذذون ألا ان أولياء الله  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • قال أبو عامر الواعظ رحمه الله عليه ينادي ذات ليلة اسمي في  
 بعض الجبال اذ سمعت صوتا ينادي ويصيح من قلب قريص ويقول يا دليل الحائر يرين في القلوات  
 يا أيها المستوحشين في الظلوات أنت انسى اذا استأنس البطالون وأنت تخشى اذا اقتصر  
 الجاهلون قال فأسرعت فصره وسلمت عليه فردد على السلام وقال لي من اين اقبلت في سواد هذا  
 الليل والى اين تريد قلت رجل ضل عن الطريق وقد سمعت منك كلاما ثارا بقلبي احزنه وبعث  
 وجدته وانجته فمضت صبيحة وخزمت غشا عليه فلما افاق اخذني البكاء قلت ما هذا البكاء قال اني  
 اكره للاماني وضباع الزمان في القاني ثم روي فاتبعتهم فاشرف على واد جلوس وهربكي فقلت  
 رحك الله اني على غير الجادة فاشتد بكاءه وصياحه وقال ويحك وابن الجادة اين ذات العين  
 اين مراتب عليين ثم ضرب على يدي وتخطى فاذا نحن بجانب الوادي قلت هذا النهر قد طلع  
 ونحن نحب الوضوء فضرب بيده الارض فانتفجرت عيناه عذب فقال دونك فتوضأ وتوضأت ثم  
 اذن وأعلم الصلاة وصلينا فلما سلم قال يا عبدا لله قد كنت مفارقك فعليك السلام فقلت بالذي  
 اباحك الوصول اليه والاقبال عليه الامانت على بدعوة ثم اومات الى مزودي فقال أجبني  
 أنت قلت نعم قال شغلت قلبك عن التفكير في الملكوت بطلب القوت لو ذنت طم البقين وما  
 اعد الله للمتقين لدام خشوعك وسكن جوعك ثم ضرب بيده الارض فاذا برغيف كان فما اخرج  
 من ناره فقال كل فاكت وانا متجيب وفي نفسي اريد ان اسأله عن ذلك فقال يا بطل ان الله رجلا  
 صدوق في ترك الشهوات فاخدمهم الاكوان في الحياة والمات ثم غاب عني فلم أراه

اصطفاهم لقربه واجتباهم • وجماهم من قسمة الشيطان  
 ودعاهم لبابه وسقاهم • يكوس من خيرة العرفان  
 وجرأهم بجنة ونعيم • ونصور والحدود والودان  
 فهو مولايرون هذا نعما • لا ولا شوقهم لمودحان  
 انما قصدهم فجلي حبيب • لبروا ذا الجمال رأى العيان  
 ويناديهم بعبادي هلوا • تظفروا بالامان والاحسان  
 فهذا النعم تاهوا دلالا • وتباهوا به على الاكوان  
 فهم يدفع البلاء عن النا • من ويصوم من سائر الخدعان  
 ويهم يستق الله تعالى • غيبه عند حاجة الظمان  
 فاجرنا بهمهم يا الهى • من أليم العذاب والنيران  
 وتجاوزهم اجينا جهلا • من قبح القويوب والعصيان  
 واعف عنا فاما قداسانا • ثم ساج بالعصفور والفران

فقله درهم من رجال متركوا الى قلوبهم لمغير محبوبهم بحاله قال ذو النون المصري رحمه الله  
 عليه ينادي اسمي في بعض الجبال اذ مررت بواد كثير الانهار والنبات والنار فجعلت اتشكر في  
 قدرة الله تعالى وحسن صنعه فسمعت صوتا أهمل مدامني وهي نلوا ضالي فاتبعت الصوت



الى باب حفرة في منح الجبل واذا الكلام يخرج من داخل المفلة فدخلت فרא سيد جلامن  
 اهل التجد والاجتهاد قد براه التحول وعليه آثار القبول فسمعه يقول سبحانه من احبا  
 قلوب المتنافين بالتاجه بين يديه وكفى قومهم مؤنة الطلب فهي لا تعقد الا عليه وأفردها  
 لمحبته فهي لا تخفى الا اليه فلما احس برى قلت السلام عليك يا حليف الاحزان وقرين الانجنان  
 فقال عليك السلام ما انتهى اوصلي الى من أفرده الخوف عن الامام واشتغل بحاسبة نفسه  
 عن التنسيع في الكلام قلت اوصلي اليك الرغبة في الصنيع والاعتبار والتفرد في رياض  
 أسرار الاولياء الاخيار فقال باق ان قد عباد اقدح في قلوبهم زنادك فغف بمحبوبهم  
 فأرواحهم لثمة الشوق اليه تسرح في الماكوت وتنتظر الى ما اذ حو لها في خزائن الجبروت  
 فأعينهم الى جاله فانظروا وقلوبهم بمحبته عامره وأرواحهم الى لقائه طائر فهم ملوك الدنيا  
 والاخرة ثم بكى وقال يا سيدي لا عمل لهم وقتي وبيهم فالحق ثم صاح ووقع الى الارض  
 ميتا هذه والله صفات الخائقين رحمة الله عليه وهذه علامات العارفين

فه قوم أطاموه وما قصدوا • سواء ان نظروا الا كوانا بالصبر  
 والوحد والشوق والانكار قوتهم • ولا زموا الجدة والادلاج في الكسر  
 وبادروا الرضا مولاهم وسعوا • فعد السيل اليه في موقفه  
 وآمنوا واستقاموا مثل ما أمروا • واستغرقوا وقتهم في الصوم والسير  
 وجاهدوا وانتهوا عما ياءدهم • عن بابيه واستلوا كل ذي وعر  
 جنات عدن لهم ما يشتهون بها • في مقعد الصدق بين الرض والزهر  
 لهم من الله ما لا نقي بعده • سمع تسليمه والقوز بالنظر

(وعن عبد الرحمن الزدي) قال كنت أطوف في ساحل بيروت فمرت برجل جالس على البحر  
 ورجلاه في الماء وهو يقول سبحانه من في السماء عرشه سبحانه من في الارض حده  
 سبحانه من في الهواء مدرته سبحانه من في البحر سلطانه ثم سكت فقلت له مالك جالس هكذا  
 فقال اتق الله عز وجل ولا تقل الا حقا ما كنت خطا وحدي منذ خلقت انمى ربي حيث كنت  
 ومضى مكانه فظناني ومخطئان على قلته أين مقامك قال ليس لي مقام معروف ولا مكان  
 مخصوص قلت فمن اين نا كل قال اذا مرضت لي حاجة الى ربي سألته اياها فقبلي ولم أسأله  
 بلساني فباتني بها قلت فبم نلت هذه المرتبة قال بصدق التوكل عليه والالتجاء دون الناس اليه  
 قلت قد وجب عليك ان تدعونا فقال ما أنا من خيل هذا الميدان ولكن أنت أحق بذلك  
 قلت لا بد أن توصني بشئ فقال قد ذللت على بابي ولا تبسح من جناحي يوصلني الى حضرة  
 احبابه ثم مضى على البحر حتى غاب عن عياني

شاهدوه وقد قبيل فجابوا • وحلا الحب فيه العذاب  
 شربوا شريرة فأضروا سكارى • ليت شعري يا صاح ماذا الشراب  
 كتبوا بالدموع قصة شوق • فأنالهم من الحبيب الجواب  
 وكتبوا بحسرة ثم ساروا • ودعاهم لوصف قاجابوا  
 فوسموا بالجسوم من البرايا • حضروا عند دمهم ثم غابوا

وهو في الثياب لم يبق منهم • غـ برسم نضمة الاثواب  
 فافتق اترهم وجز بمحامهم • بانك الفوز والمضى والاصواب  
 (اخواني) عبارات القسم لا يفهمها الا المشتاق وحديث البروق لا يروق الا للعشاق خلوا  
 واقع بالحبيب في دار المناجاة فكـ اهم ثياب المواصلة وضغنهم بطيب المعاملة وغالبية  
 السهر غالبية يبتون لربهم بعد اوقيا ما يصبحون وقد كساهم الله رزقا كثيرا فازوا  
 واقع بالربح والغنائم وانت يا مـ كـ في يداء الغفلة فاتم الـ لم يجرى للقوم بالسير  
 الغفلة والنوم • حكى ان علي بن بكار وابا مصحق الغزاري وكانا من الاولياء الصالحين كانا  
 محتطبان ويا كلان من كـ ما فاتقنا ان يصعدا الى الجبل من الفداء فيصطبا ويساعد  
 بعضهم بعضا فسبق علي بن بكار الى الجبل فاحتطب حزمة وأبطأ عليه رفيقه فجعل يطوف عليه  
 الجبل فرآه وهو جالس متربع وفي حجره رأس اسد وهو يفتش الذباب عنه فقال له يا ابا مصحق  
 ما هذا فقال انه الصبا الى فرجته وانما أنتظره ليتنبه وألحقك فتركه علي بن بكار ومضى فرأى  
 صخرة عليها كيس فيه ألف دينار وقد علاه القبار والتراب فقال في نفسه آخذه وانصدق به  
 فنزل من الجبل فربى به بدأ ودود وهو مطروح على وجهه وهو مكـ والرجل وعند رأسه حزمة  
 مطب كان يروم بيعها فقال ما اجد لمصرف هذا الذهب وضعا أحق من هذا العبد فخرج من  
 الكيس عشرة دنانير وأتى اليه وقال له خذ هذه واستعن بها على حالك فرفع العبد رأسه اليه  
 وقال له ضع هذا الذهب مكانه ولا تصدق بغيرك كسبك فاننا واقع في سنة أمر كل يوم على هذا  
 الكيس وهو ملقى على الصخرة ولم أعلم ما فيه فكيف رغبت أنت في الدنيا وأخذت ما لا يحل لك  
 أخذه قال علي فجلست من كلامه وعلمت أنه من الاولياء ثم رددت الكيس الى مكانه ورجعت الى  
 العبد فلم أره فسألت عنه فقيل لي انه ياتي في كل اسبوع مرة بحزمة مطب فيبيعه ابد رهم  
 فيتقوت به باقي الاسبوع ولا يأخذ من احد شيئا فهذه واقع احوال الزاهدين وهذه صفات  
 الصالحين • قال بعض السادة خرجت ليلة من المسجد الحرام أريد جبل ابي قيس فمضيت هـ  
 أسود عليه أطمار رنة وهو يقول أنت أنت يا هو يا هو لا يزيد على ذلك شيئا فلما أكرم هذا  
 القول قلت يا هـ ذا أمجنون أنت فقال الراشيخ انما المجنون من عشى ألف خطوة ولم يذ كرم ولا  
 فقامت له افضل الذكرك عند الحقيقين ما كان بالقلب فقال صدقت ولكن القلب اذا امتلأ بالذكـ  
 قاض على اللسان ثم غاب عن عيني فلم أره فندمت على جنائي عليه فلما كان الليل ونمت ففتني  
 هاتف وقال يا شيخ ان لذلك العبد الاسود يوم القيامة نور ايمالا ما بين السماء والارض فقد دثر  
 اقوام اعيادهم ببول الاعمال ومرادهم بلوغ الآمال وأحوالهم تجري على علم وكمال  
 وجمالهم بالتقوى وبإله من جمال اذا رجع الناس الى ذاتهم رجعوا الى عباداتهم واذ  
 سكن الخلق الى أوطانهم سكنوا الى حركات أشجانهم واذ اقبل التصار على اموالهم اقبلوا  
 على تفقد احوالهم واذ التدا الغافلون بالنوم على جنوبهم تلذذوا في السباب بكلام محبوبهم  
 مثلوا الاخرة بين أيديهم فخدوا ومثلوا المنادي بناديهم فاستعدتوا وأقبلوا بالصدق الى باب  
 مولاهم فاردوا ألقفهم ذكر الذنوب فناموا وسرهم رجاء المطلب فقاموا وذكروا العرض  
 يوم ينقل الارض غير الارض فاستقاموا وتفكروا في قصر الاجل فاجتهدوا في الخدمة وداموا



وتذكروا سالف القنوب فوجعوا أنفسهم ولا مواروا في السلامة في دار المقامة فبلغوا  
 ما املوا وراموا فاتقوا به هذا من رقة امراضك وتجاويفك واصلم ظاهرك بالتق قبل ان  
 يصير لافيك وتزود لرحيل القليل لا يكفك واعوذ بك بكف الالامة لعل مولانا من  
 خطابك بعثك وداو امراضك بشراب ذكراجهك وسل المولى له بشفيعك  
 لكم مهجتي والروح والجسم والقلب • وكلى لكم ملك واني بكم صبة  
 وانتم احبائي على • كل حالة • فبافرحق ان صعد فيكم الحب  
 نايتم فعيق دمها منو اصل • عليكم وقلبي لا يخارقه الكرب  
 وكم اتمنى ان اسير اليكم • فبمنه في خطي وما تنفع الكتب  
 خليلي ان عاينها ارس يرب • وعدد رل افه قد رل الركب  
 فنولا له يا احمد يا محمد • محبة عن الزوار عوفه القنوب  
 عسى جاهك المتبول يكشف عنه • فبافرحق ان صعد فيكم الحب  
 قامت الذي لولاك لم يخلق امرؤ • ولا ملك يجسرى ولا غصن رطب  
 ووجهك بدور في حاله • من مشرق • اصامت به الاتفاق والشرق واغرب  
 على وجهه • من العمامة • لكيلا تراه النمر فكشف او غمر  
 على شط بحر النور جبريل قائل • مقامى هذا ما على صادق عجب  
 دنا فسدني حين في النور زجه • بلا كيف لكر حب نشانه الرب  
 جلاء على الاملاك جبريل في السما • وكانت من فسل ببعنه نصبر  
 الهى بما في قاب قوس • بزناه • اجر ما فان النار فعد ديم اصعب  
 وكم كن لي قاني من عذاب المشرق • يا احمد دار في اراظم الخطب  
 وصل على خير الانام محمد • واصحابه في جمعهم وحب الحب  
 اللهم ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعل الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كبيرا

### (المجلس العشرون)

• (في قوله تعالى وتذره يوم الحسرة انقضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) •  
 الحرفه الذي فتح صائر اوليا من شاهدته شاهد عجائب الاعتبار والاعبر واضطرهم بهم بصفاء  
 المناجاة ولغة المعاقاة من شواغل الاسباب وشوق الكدر تغلبه يد اللطاف في هذه  
 اللطف قرضهم ندى العطف وتظلمهم عن الشهوات الممانعة نور الصائر والصر فاصبحت  
 قلوبهم راضية بتعاقب الاحكام وتبديل المشيئة وتقدير الارادة ونسرف القدر مهملهم فرش  
 الاعمال بليغ الصفاء فامتدوا طيب المخلوق مع الحبيب تعجاني جنوهم عن المضاجع يملكون  
 بالسهر لا تغيرهم محدثات الحوادث وتقول لاحوال الاستغراق اسرارهم في اودية التذكريات  
 القصر زهو انفسهم من عبادة الهوى فانضمت اطيوار واحم نسرح في رياض الملوك  
 بين جنات المعارف ونهر لاحتوا اشارة التوحيد الا كوان فاسنوي عندهم الفكر والفكر

والعز والذل والمدح والذم والسهم والوعر فسبحان من هداهم الى نهج منهاج الخلاص  
بالاخلاص فخلصوا من شبك الاكوان وطاروا الى اوطار القرب لا يهزتهم القزع الا كبر  
أجده وأشكره وأومن به واتوكل عليه وأبرأ من الحول والقوة اليه براءة من اعترف بالتقصير  
واقتر واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من شاهد بحال الحضرة المقتمة واستحضر  
بحسن الخاتمة لحضر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وصفوة المرسلين وامام المتقين  
وسيد البشر صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في دين الله حتى ارتفعت  
أعلامه على الاديان وظهر (اخراني) كم يحملون أحمال الاوزار وهي ثقال وكم تبارزون  
بالمعاصي ذابلال وكم تتعلقون بالسوء فوالا مال وكم تتبعون الشهوات وهي خيال  
وكم تطمعون في البقاء وقد دنا الاتخال وكم قيدتكم الاماني من التواني بالاغلال وكم أذكركم  
من رحل من الاحباب بالارتمال أين من حصن الحصون وشيدها أين من جمع الاموال  
وعندها أين من عمر الحدائق وضررها أين من قاد الجيوش وسامها أزيجه واقه هاذم المذات  
من غير اختياره وأخرجه ~~سكرها~~ من أهله وداره ولم يجهل ساعته ولم يداره وقطعه عن آماله  
وأوطانه وحال بينه وبين أعوانه وأنصاره كم دموع من الامف عند الحمام سواكب على  
مامضى من أيام البطالة في المصائب وقد شابت في الشهوات الذوائب فيالمن وقت لا ينفع  
فيه الحجاب ولا يغني فيه الناعم والنداب قضى الامر فما يتقع العتاب للمعائب بامقترأ  
بالآمال رب أمل خائب كم ينال المطلوب ولا ينال منه الطالب متدري في ظلة العبد عاقبة  
العواقب وما أمليت من أهالك على الكاتب وبعد هول الموقف يقبض الحساب ويدور  
لكل مسرف أمه الكاذب هنالك والله تنسيق المذاهب وتبدل الخيبة والحسرة والمصائب  
فاعتصروا حكم الله أيام أعماركم القانية فيندم واقه أهل القلوب القاسية اذا فاز المتقون  
وخسر هنالك المبطلون وأندروهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون •  
الانذار هو التخويف ويوم الحسرة هو يوم القيامة أي يوم ينصر المسى اذ لم يحسن والتصرف في  
الخيرات اذ لم يتزايد معه في قضى الامر أي فرغ من الحساب وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار  
النار وهم في غفلة هذا خطاب في الدنيا وهم لا يؤمنون خطاب في الآخرة أي لم يردوا فيؤمنوا  
• روى عدي بن حاتم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوتى يوم القيامة  
بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها وتطروا الى قصورها نادوا أن اصرفوهم  
عنها فلا نصيب لهم فيها ف يرجعون بحسرة ما رجع الاولون والاخرون بمنالها فيقولون ربنا لو  
أدخلتنا النار قبل أن نرى ما أريدنا كان أهون علينا قال ذلك أردت بكم كنتم اذا خلونكم  
بارزقوني بالمعاصي واذا قضيت الناس لتيقوهم محبين تراون الناس بخلاف ما تعطون من  
قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني واجلتم الناس ولم تحبوني قال اليوم اذ يصفكم اليهم عذاب مع  
ما سركم من فواب الآخرة وقال ابن مسعود رضى الله عنه اذا بقى من مخلد في النار جعلوا  
في نوايت والنوايت في نوايت فلا يظن أحدهم أنه بقى في النار من يصذب سواه وليس تضر  
يوم القيامة الا وهي تنظر الى بيت في الجنة وبيت في النار يقال لهؤلاء هؤلاء هم الذين  
الجنة لولا أن من الله عليكم • وقال أبو هريرة رضى الله عنه كافي بكم صادقين عن الخوض يلقى



الرجل لرجل يقول أشرب فيقولنم ويلقى الرجل الرجل فيقول واعطشاء • وقال أنس  
ابن مالك رضي الله عنه إن ملكا موكل بالميراث فإذا ثقل ميراث ناس نادى الملك بصوت يسمع  
الخلات في سجد فلان معادة لا يشق بعدها أبدا • وإن خفف موازينه نادى الملك بصوت يسمع  
الخلات في شق فلان شفاوة لا يسعد بعدها أبدا • وقال قتادة رضي الله عنه لم يجرم أحد حتى  
جرمه على أحد يوم القيامة (أخواني) أهل القبور قد أسروا وأكدر القوم في قبورهم  
خسروا فزروا أنتم عليهم واعتبروا وتشكروا في أحوالهم وانظروا • يتنون العود وهيات  
وبألون التدارك وقد فات بامطلقا إذ كرقبودهم يا مضر كانه رقت همودهم خلص نفسك  
من أسر الذنوب ونأهب فالت مطلوب وتذكر بقلبك يوما قلبه في القلوب قبل أن يسلك  
المدان ويصير الإنسان ويحول العرفان وتشر الأكلان وتزول الخضرة وتطول السفرة  
وبأفي منكرو نكير ويخوى انتميق والرقيب ويلقى العبد ما أسلفه ويدا من خلقه ويلقى  
هناك أسيرا إلى أن يعود فيقوم عريانا حسيرا فيبتذل سلب الكرام وتشر الجرائم  
وتعظم المصائب وتند المذاهب وتبر الهائب ونسود الوجوه ويضوت العاصي ما يرجوه  
وتثقل على الظهور والأوزار ويؤخذ الكتاب باليمين أو باليسار ولا ير لاحد هناك فرارا لا  
الجنة أو النار فبادروا بحكم الله بالكتاب فخرج ما تعابون هذه الأحوال وتتمدون وأنذرهم  
يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في حفرة وهم لا يؤمنون • قال مسعود بن عاصم رحمه الله ثبت أنا  
وعبد العزيز بن سليمان وكلاب بن حرب وسليمان بن الأبرج على بعض الراحل فذكر كلاب  
حتى خشيت أن يموت ثم بكى بعد العزير لكانه ثم بكى • ما كان لكانه وبكيت أنا والله أباكتم • ثم  
لأدري ما أباكهم فلما كان به • ذلك سألت عبد العزيز ما أباككم فقال لي والله تطرت إلى  
أمواج البحر فذكرت أصبا فيهم وذمرا تهاه • الذي أباككم ثم سألت كلاب فقال حسرت ذلك  
ثم سألت سليمان فقال ما كان في القوم شر مني ما كان بكاكم إلا البكاكم • رحمه الله • مما كانوا  
يصنعون بأقبحهم

فبنياباح نكي الدنيا • بعد من أيد كان فيها سكا  
وتنادى من غرام مطلق • بعدهم في دارهم وأحرنا  
طالما سكتنا في دعة • لمجتبى من وصلهم ما يجتنى  
كم بلغنا بيرا كاف المحي • من لسانات الحق ما سرنا  
وافترقا فكلام نكر • أبدا في الدار نولى المنا  
ليستروحي قبل أن فارقتهم • فارقتهم قبل ذلك البدا  
باصحاب انهم وانهمزوا • فرصة الاوقات فالوقت دنا

(أخواني) كلني بكم وقد بلغتموكم الموعود وغافلكم ما لا تغدوا منه والدولامولود مقام  
تشهد عليكم فيه الآلة والجوارح والجلود ولا يوجد الصل على النار والجمر وأنذرهم يوم  
الحسرة إذ قضى الأمر • قال الجند رجة الله عليه دخلت على سري السطى عند الموت  
وكان من أحرق قلبه غاوى فقلته كيف تجدك فقال

كيف أشكر إلى طيب ما • والنبي أمان من طيب

فأخذت المروحة لارتوح عليه فقال كيف يجدر بـج المروحة من قلبه يحترق ثم أنشد  
 القلب يحترق والدمع مستبق • والكرب يجتمع والمصير مفترق  
 كيف القرار على من لا قراره • مما جناه الأسى والشوق والقلق  
 ثم ذكر الله ومات رحمه الله (أخواني) ما الذي أعدتكم من حلاوة الطاعة لتبرع مرارة الموت  
 وما الذي قدمتموه من زاد التقوى قبل حلول القوت وما الذي ذهب أسمع الغافلين من سماع  
 الصوت بامن خلا بالمعاصي لبتك ما خلوت كم نادى الغافلين من نادى المراءى فلا يستحيون  
 وأنذروهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون قال إبراهيم التيمي رحمه  
 الله مثلت نفسي في الجنة آكل من ثمارها وأشرب من أم أرها ثم مثلت نفسي في النار آكل من  
 رقومها وأشرب من صديد هاتها ثم قلت لنفسي ما تريد ين قالت أريد أن أرى الدنيا فأعمل صالحا قلت  
 فأنت في الآخرة فأعني

يا نفس قد طاب في أمهالك العمل • فاستدركي قبل أن يدنوك الأجل  
 إلى مسقى أنت في لهو وفي لعب • بفرك الخادعان الحرص والامل  
 وأنت في سكر لهو ليس يدفعه • عن قلبك الناصحان العتب والعذل  
 تزودي الطريق أنت سالكة • فيها فقه ما قبل بأنك المنسل  
 ولا تفرك أيام الشـباب فني • أعقاب المربكان الشيب والأجل  
 يا نفس توبي من العصيان واجتدي • ولا يفـرك الأبعاد والمثل  
 ثم احذري مودة فاسد صباك - دته • يغشى الوري الممان الحزن والوجع  
 ويختم الهم والاعضاء فاطقة • ويظهر المشحان الخط والخل  
 ويحكم الله بين الناس مهـدة • فتذكر الحالتان البر والزال  
 (أخواني) تداركوا ما فرطتم في أيام البطالة فـ • يلقي كل عامل منكم أعماله يوم - تنفيل  
 فلا يجاب إلى الآقالة وبعض أنامله بالندم على الضلالة فيأله حسرة ما أهولها وردة  
 في التراب ما أطولها بالله عليكم نـ • واعي أيام الغفلات بالله عليكم تفكروا في مصارع  
 الأموات بالله عليكم بادروا باب الحبيب قبل القوات فكأنني بكم قد غافكم المنون  
 وأنذروهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون (أخواني) فكوا أنفسكم من  
 أسر الشهوات وأيقظوا عقولكم من سكرة الغفلات واستعدوا الدار البقاء قبل القوات  
 فكأنني بكم وقد وافتكم حادي المنون وأنذروهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم  
 لا يؤمنون ستجري وأقد موعك أسفا وحرنا ويشخص لك الموت البصير الذي بصرونا  
 وتبقى على الصراط بأعمالك مرتها وتبدو فبانح أفعالت من السر إلى الجهر وتذرف منك  
 والله العيون وأنذروهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون هيات بعد  
 فوت الأعمار لا تنفع الحسرة وعند انقطاع الأمل لا تنفع الفكرة ليت شعري ما جوابكم  
 يوم الحيرة إذ نودي هذا يوم لا ينطقون وأنذروهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم  
 لا يؤمنون الهى من لعبهم وأخجلتهم المعاصي والذنوب من لا يبق أبه - لله عن الباب فيع  
 الزلات والعيوب عقولكم بأعلام الغيوب فقد - نار جهنم الظنون الهى ما أعظم حسرتي



أذ كر غيري وأنا الفافل مولاي حاشد صيقي اتيه غيري وأما التاتم سيدى ما بلغ قصي  
أذل غيري وأنا الحائر انهي جدي العفو على مذكرة كلف وسمع مظف الهى اذا دلت  
السالكى عليك فوملوا بحد من مو عظمى اليك أتر السقبل المدلول وترد الدليل الهى ان لم  
يكن كلاى خالصا لوجهك فنى مجلى من حضر خالصا لوجهك فنفعه فى تقصير بنور  
وجهك وارحنا أجمعين برحمتك يا رحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

### (المجلس الحادى والعشرون)

• (فى قوله تعالى ألهامكم انكسار في زرعهم الخبار) •

الحمد لله الذى برهن بهر قدرته على ثبات ثبات وحده آيته يبرهن وجود الموجودات  
الباطنة والظاهرة جعل دلائل الحكم وراعى اقدم وآيات الابداع وشواهد الاختراع  
نطقا قسارى الامكار على سطور الكلمات الواردة والصدرة كتبت رسوم القضاء بقلم  
القدر فى دروج الموجودات لا تقرأ كتابه أسرارها الا بالمنة الارواح الصافية الطاهرة بعث  
كواكب الفهم لمعين العقول تشاهد بها ثبات الجبر وغرب الثهور فى اثبات الكتب  
فى ديوان حكم من يريد الهدى ومنكم من يريد الاسرة سكر العقل من خيرة الهجر وظهوره  
خيالات الصور من وراء سترايب الى بساء الحركات وكانت متهورة فى باطنها وفى  
ظاهرها فاهرة أطلق لم يرد العقل طرف الطرف الى أرض الفكر ليصل الى مدينة الادراك  
فانقض عليه فارس القدر واقفه على حده يقول حديثه منه فلم تنقوا من الادراك  
فاسرة رفع العقل بصرا الى صراف شاهد مراتب الاملاك فى مناصب الاملاك فساجد  
بالهبة ودا كع باعظمة وقائم بالقسوة وذاهل بالهبة ونسحق لامثال الامر فى البسامة  
والمركبات والادوار الدائرة ونقص مرآة الانوار مقابلت صور الكلمات من العدم بارادة  
القدم فظهره سر نر الصنعة فى اقامة رهان الاشكال من مشكلات الطبائع المتعاضدة  
المتنافرة شاهد ما بالحرارة وما البرودة بمجموعة فى خرائن الحيوان فلا الحرارة تنى البرودة  
ولا البرودة تنى الحرارة فقدر قدرته فى التدويرات باهرة حبر الاباب فى قسمة اجزاء العذاب  
الواحد تنصل منه الحرارة للبار والبرودة للبارد بأوزان من المخادير فالما واحد والعذاب واحد  
وسر القسمة مختلف بهكمة لا تشاهدها البصار الباصرة نادى حكيم حكمته أسمع العقول  
ما كل شئ خلقناه ضد من الارزاق والآجال والنقاوة والسعادة والقرب والبعد فبايت  
شعري من سجن الكتاب وكيف الخلاص من هذه الدائرة قدرة قادر لا تخلق يد القانص يديل  
حكمته ولا تشبث اطلال الابدان فى تغيير معدنه ولا يطمع طامع العبد فى تبديل كتبه ولا تامل  
العقول أسرار مشيخته فان علمت بقيت فى ليل الجهل حائرة قدم بين يدي تضدير من علم  
أم الكتاب وأمر كاتب القضاء بقلم القدر بكتابة أسرار التزييز والمعدن فترتب بلاطة واحد  
بلاصيب وخفه بجاتم الساجدة نهى غابة حائرة محاور كتبت ونسخ وانبت وأجد وقرب  
وهدى وأضل وأعز وأذل وأمر افهام العقول بفهم الرموز وكبد تدرك العقول الضالصة

فبالله يا أخى كيف الحيلة وما السبب وبم سبق رسول الاقدار ومن الرابع في أعماله ومن أعماله  
 خامسة فسبحان من فخص بصائر الباصرين عن مشاهدة أسرار بستر الترسكيب وجب  
 الطبايع في سرادقات التكليف فافتقرت الى مرشد الرسالة على نوال الدهور والهاجرة (أحمد)  
 وأومن به وأتوكل عليه وأبرأ من الحول والقوة اليه براءة عبده معترف بما كسبت يده من  
 الزلات منتقرا الى رحمة الغامرة وأنشد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتغنى عن الكرم  
 والكيف والابن والزمان والمكان والكل والجزء والفوق والتحت واليمين والشمال والوراء  
 والاثام فهذه صفات الاجسام الفانية الفائرة وأنشد أن محمد اعجب الله ورسوله سيد الاولين  
 والاخرين والمرسلين وسلطان الصديقين وامام المقربين وقائد انفس المجليين الى جنات النعيم  
 التى قال فى حقها ذوالقدرة الباهرة وجوه يومئذ فاضرة الى ربها فانظروا صلى الله عليه وعلى  
 آله واصحابه وازواجه وذريته وأنصاره صلاة تؤمن روحنا يوم ترى القلوب من الالهوال خائفة  
 طائفة أيها الناس أين الذين جمعوا الاموال ولم يقنهم ما جمعوا أما كلهم فى القبور جمعوا  
 أين الذين قطعوا أيامهم فى الشهوات وما شبعوا أترأهم أجهلهم المقام أم حبسوا فخرجوا  
 أين الذين غرهم الدنيا أخذوا والله بالشهوات وخدعوا أين الذين نصب لهم الاسباب شيبان  
 الغلة حق وقعوا نزل بهم مفترقا الاسباب فذلوا طوته وخضعوا أزعجهم من بين الاهل  
 والاسباب وقد لجعوا يكبه أهل وأحبابه باليتيم فجعوا أفردوه بأعمالهم ونسوه وانقطعوا  
 يناديهم بلسان الحسرات باليتيم جمعوا ارجوا من صار رهينا فى التراب بلا عمل ينجيهم  
 ولا مفرع يوزيه هيئات شربوا كأس الاسف والندامة وفجروا مزقت العبدان أوصالهم  
 فتقطعوا يردون لوردة وانصاموا بانتهار وبالليل ما جمعوا هيئات والله صدوا من أعمالهم  
 ما زرعوا فبادروا رحكم الله فبين أيديكم الصراط والحساب وأهوال من سكرات الموت  
 صعب ويوم تنقطع فيه الارحام والانساب ولا يتقع فيه الاهل والاموال والاسباب امانهم  
 فى الجنان او تغلب فى العذاب وكل ينادى بلسان الحسرات يا ويلتنا ما لهذا الكتاب قيام من  
 قادتهم الشهوات الى الخناثر يامن دنس الحرام منهم البواطن والظواهر يامن أهملهم  
 الهوى فعميت منهم البصائر ألهاكم التكاذب حتى زرتم المقابر قوله تبارك وتعالى ألهاكم  
 التكاذب أى شغلكم يقال له ابعثنى لعب ولهى عن الشئ تغفل والتكاذب هو تكلف الكثرة  
 والتكاذب ايضا التفاضل بالكثرة فى المال والاولاد والانساب حتى أدرككم الموت وهذا  
 خطاب ظاهر فى الدنيا اذا كان معق زرتهم من قبلا أى حتى تزوروا المقابر وباطن هذا الخطاب  
 هو قوله تعالى بل علمى الاموال وأهل التفاضل ألهاكم التكاذب حتى زرتم المقابر كلاى ليس  
 الامر الذى يكون التكاذب عليه وبحمل أن يكون تو كيدا ينوب عن العين وبحمل أن يكون  
 ردعا وذبرا عن التكاذب والافتخار وف تعلمون أى ستعلمون بعد هذا ما يحاسب عليه أهل  
 التكاذب فى عرصات القيامة ثم كلا سوف تعلمون ذكر المتصور من طريق العربية أنه تكرار  
 ونا كيد للوعيد وتغليب للنهى عنه كلا لو تعلمون أيها الناس ما لكم عند الله وعليكم اذا بدت  
 سكرات الموت ونشردبون العمل لا بغادر صغيرة ولا كبيرة علم اليقين وهو تلوح الصدر وما  
 يرتفع به الشك وجواب لو محذوف تقديره لشغلكم ذلك عن غيره لترون بطيخ فى دار القبور لاه



يعرض على كل آدمي قطعة في ان رفاق كان سعيدا عرض عليه وبشر بزواله وان كان شقيا  
عرض عليه وقرره ثم لقونهم اعيان البقيين ثم لك ان يومئذ عن النعيم قبل من العفة والقراغ  
وقال مجاهد وقادة كل ما التذبه فهو نعيم • يامن سبقه القوم وتختلف في الشهوات يامن قطع  
زمانه في التسويف والبطالات يامن قسا بالمعاصي وجمدت بمناه عن العبران يامن شابت  
ذوائبه وهو مضيق على الزلات كم تبارزون بالمعاصي من يعلم خفيات السرائر ألهامكم التكاثر  
حق زدت المقابر • من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكتب مالا من حرام فتصدق  
به أو وصل به رجلا أو نفعه في الله تعالى جمع ذلك كله وقذفه في جهنم • ومن حديث ابن  
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتسب العبد مالا من حرام  
فيستدق به فيؤجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له به ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار  
• وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها الناس ان  
أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تسبقوا الرزق واتقوا الله وأجلوا في الطلب فخذوا  
ما أحل الله تعالى وذروا ما لم يرم الله تعالى • وعبادكم بسط المولى بساط النعم فأبليت بالعبثيات  
كم ناداك يا عبدي تقول بجانني ونجاسات الشيطان • حسرتكم أن تعطف عليكم ياء أو ما لمان  
يا عبدي أحب أن أوصلك ونحب لبعاد عني والهجران ما حيلتك إذا حل عليك غضبي  
وفزمتك الأهل والعشائر ألهامكم التكاثر حتى زرنا المقابر • قال منصور بن عمار رحمة الله  
تعالى عليه سمعت منه من المنبر فترت سكتة من سكت الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة مدلهمة  
وإذا بصارخ يصرخ في جوف قبل وهو يقول الهوى وزنتك وبلائك ما اردت بمصيتي ثم قالت  
ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بكاتب جاهل ولكن خطيتي مرضت لي وسرت لي غشوا وأعانني  
عليها شقائي فترتني سرت المرخي على فعميتك بجاهلي وخائفتك شقوتي ففزع بك من يستعدي  
ويجبل من اعتمد ان فطفت حلال عني واحسرتنا إذا قبل للضمير جرزوا والمنتقلين حطوا  
أزاني مع الحقين أجوزهم مع المتقلين أحاطوا لي كل كبريتي كثرت دنوبي وبلى كم أنوب  
وكم أعود أما أن لي أن اصحب من علام الغيوب

ما اعتذاري وأمرني بمصيت • حيرتني ههنا ما أنيت  
ما اعتذري إذا قضت ذليلا • قد نهياني وما رأي انتهيت  
يا غنيا عن العباد جميعا • وعلما بكل ما قد مضت  
ليس لي حجة ولا عذر • فاعف عن زلتي وما قد جنبت

ثم قال

يا رب أنت أمرتني ونهيتني • ورتبتي طرق الضلالة والهدى  
وعلمت أني لا أفهم من الذي • قد ريت لي أن كان خيرا أو ردي  
وملكت بي ما تشئت الذي • في الخلق ما أخفيته عنهم سدي  
ودخلت من غير اختياري نعمته • والعبد محكوم عليه وإن عدا  
فأقبل بفضلك تويتني فخلصنا • وارحم قاي قد بسطت لك أيديا  
واصفح عن العبد الذي يا عبدي • قد جاء عتقا وعاشر موحددا

قال منصور فبكيت لما سمعت كلامه وقرأت قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على  
أنفسهم لا تنظروا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعا قال سمعت ذلك ذلك عظيمة واضطربا  
كثيرا ثم انقطع الحرس فلما أصبحت مررت على الباب فرأيت جنارة رجل وامرأة تدخل وتخرج  
وهي تقول يا بني يا قبيل القرآن يا بني يا قبيل الاحزان قد نوت منها وقلت يا أمة الله من هذا الميت  
فقلت ولدي وقرة عيني كان يعمل الحرس فيسحق على ثلثا وثلثا يا كاه وثلثا تصدق به فزبه  
رجل فقرأ عليه آية من كتاب الله تعالى فات فاحلتي

قف بناسيكي ديارا أفقرت • فهي تبكي بعدهم اذ هجرت  
وتناغت عندها غربانها • وهي من قبل النوى قد زحرت  
آه من أبكادنا لو حفظت • عهد سكان الحى لا تنطرت  
لا تزل من حالهم خائفا فقد • خبرت أطلالها ما خبرت  
فكانت الاهل ماسر واهبا • وكان الدار ما فقد - ضرت  
لوف قلبي للبال سلفت • ترجع القلب اذا ما ذكرت  
خربت دارهم من بعدهم • وبهم كانت قد بما هرت  
وبرنهي أن أرى أطلالهم • ووحوش البين فيما حشرت  
لورأت أعينهم - ما نالههم • ابكت من حزنها وانهت هرت

(أخواني) أما أن لذى المهر أن بعده الزاد أما أن لذى المعاشي أن يتوب قبل المعاد ويحك  
ما ينفعك غدا اهل ولا مال ولا اولاد فالى متى هذه الغفلة والى متى هذا الرقاد بولت ايام  
شيبتك وايس لك من أهالك ناصر ألهامكم التكاثر حتى زرتم المقابر • كان خليل العصري  
رحمة الله عليه يقول كنا قد أيقن بالموت وما نرى له مستعدا • وكنا قد أيقن بالجنة وما نرى لها  
عامللا • وكنا قد أيقن بالنار وما نرى لها خائفا • فعلام نعزجون وما عيبتهم تنظرون الموت  
أول وارده عليكم من الله تعالى بخيرا وبشر يا اخوتنا هبوا الى ربكم - براجيلا

قوله خليل العصري  
في بعض النسخ خالد  
العصري اه

هبوا الى ربكم فالعمر مندوس • والموت فسدحان والايام تقطس  
أين الملوك وأبناء الملوك ومن • كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا  
ومن سبوا فهم في كل معتزل • تخشى ودونهم الطلح والحرس  
أضواءهم في وسط بقعة • صرعى ومائى الورى من فوقهم بطس  
كانهم قطما كانوا وما خلقوا • ومات ذكرهم بين الورى ونسوا  
والله لو أبصرت عيننا لما صنعت • يد الميالى بهم والدود يفترس  
لما انتفعت بعيش بعدهم أبدا • أما هم من جنى الدنيا فقد ينسوا

يا هذا الى كم تفصك وفوادب الحمام تبكي عليك أسفا غيرك يا محروم على الجادة وأنتم البعاد  
على شفا سنبكى زمان الوصال وما صفا أما أن لك أن تصالح مولاك أما • في كيف حيت  
بصيرتك عما أنت اليه صائر ألهامكم التكاثر حتى زرتم المقابر • ويحك كم تحضر المجالس  
بجسوك وقلبك عن الحضور غائب • ويحك قلا بطنك من الحرام وتطلب من الوهاب المواب  
ويحك ان خرجت من المجلس وماتت فانت من القصة غائب • هذا باب التوبة مفتوح



والتواب ينادي هل من تائب فبادروا قبل أن يخلق الباب ونسلي السرائر أهاكم التكاثر  
حتى زرت المقابر الهى يا أعظم حسرى أذكر غيرى وأنا القافل مولاي ما شدة مصيبي انيه  
غيرى وأنا النائم صدى ما أباح قصتي أدل غيرى وأنا الحائر الهى جدي بالعفو على مدح  
مشكك وسامع مفضل الهى اذ ادلت السالكين عليك فوصلوا بحسن موافقني اليك  
أترال تقبل المدلول وترذل الدليل الهى ان لم يكن كلامي خالما لوجهك فني مجلسي من حضر  
خالما لوجهك فشغفه في تقصيري بنور وجهك وارحنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

## (المجلس الثاني والخمسون)

• (في صدقة التطوع) •

قال الله تبارك وتعالى ان الصدقين والمصدقات وأقرضوا الله فمضاعفنا بضاعفاهم ولهم  
أجر كريم وقال تبارك وتعالى الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا  
ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون • وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله تعالى من حلال الجنة وأيمه مسلم أطعم مسلما على  
جوع أطعمه الله تعالى من غمار الجنة وأيم مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق  
المحتوم رواه الترمذي رحمه الله • وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الصدقة صلة الرحم يزيد الله بها في العمر ويدفع بها ميتة السوء ويدفع بها المكروه  
والهذور وروى سعيد بن مسعود الكندي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما من رجل تصدق يوما اوله الا حفظ أن يموت من لدغة او دمة او موت بفتنة • وعن انس  
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كروا بالصدقة فان البلاء  
لا ينطلي الصدقة • وقال بعض العلماء يتصدق العبد بالصدقة ويكون البلاء قد نزل فنقطع  
الصدقة فيلحقان فلا البلاء يغلب الصدقة ولا الصدقة تغلب البلاء فها يقتران بين السماء  
والارض الى أن يشاء الله تعالى • وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله  
تعالى عبدي استطعنتك فلم تطعني واستغفرتك فلم تغفرني واستكسبتك فلم تكسني فيقول  
العبد وكيف ذلك يا رب فيقول مررت بفلان الجائع وفلان العاري فلم نعد عليه بشي من فضلك  
فلا تمنحت اليوم من فضلي كما مننته من فضلك • وقال الحسن رحمه الله عليه لو شاء الله لم يهلككم  
فقراء لا غنى فيكم ولو شاء لم يهلككم أغنياء لا فقر فيكم ولكنه اجتلى بعضكم بعض • وعن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفئ غضب الرب ومنافع  
المعروف تنفي مصارع السوء وصلة الرحم تزيد في العمر وتوسع في الرزق • وقال سالم بن الجعد  
رحمة الله عليه ان الصدقة لتدفع سبعين بابا من السوء وفضل سرها على علانياتها سبعون ضعفا  
• وقيل ان الصدقة أربعة حروف صاد ودال وواو فها هي الصاد منها تصون صاحبها عن مكان  
الدنيا والآخرة والها هي الدال على طريق الجنة غدا عند خيرا الخلق والقاص منها  
للقربة تقرب صاحبها الى الله تعالى والها هي الواو الهداية بهدي الله تعالى صاحبها للاعمال الصالحة



ليستوجب بها رضوانه الا كبره . وعن ابي القاسم المذكر رجمة الله عليه قال كان من خلق  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان يتصدق بخير ما يجده وأفضله وأحسنه فقيل له لو تصدقت بدون هذا  
لكني فقال لا ير الى الله تعالى أطلب خيرا عند بشر ما عندي . وعن عكرمة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال اتقان من الشيطان واتقان من الله تعالى ثم قرأ هذه الآية الشيطان  
يهدكم الثقب يعني ينهاكم عن الصدقة ويأمركم بالنعم شاه يعني بالمعاصي والله بعدكم مغفرة منه  
وفضلا يعني يأمركم بالطاعات وبالصدقة لتألو امنه مغفرته وفضله والله واسع عليم يعني علمه  
ثواب من يتصدق . وعن ابي ذر الفقاري رضي الله عنه قال ما لي الارض صدقة تخرج حق  
تفك لحي سبعين شيطانا كلهم ينهأ عنها . وعن عكرمة رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل  
رجل ذو مال وكان ذا معروف في ماله فمات وزله امرأة وابنا فقالت المرأة ما أرى لما بقي من ماله  
وجها أفضل مما كان يصنع فتصدقت به الاما تقي درهم اذ خرجت لولدها فلما أدرك الغلام قال  
يا أمه أي رجل كان أبي قالت من خيار بني اسرائيل قال مات له مالا قالت بلى ولكنه كن بفعل  
المعروف وألحقه سيده قال ما كان لك أن تصدق بي مالي فما أقيمت منه قالت ماتني درهم قال  
ماتني أبتغي بها فضل الله تعالى فأخذها منها ومضى فخرج فترجمت عربان طروح على وجه  
الارض فقال ما وضع المال في أفضل من هذا فاشترى به كساء مائة وثمانين وكفنه وواراه  
التراب ومضى بالعشرين فاذا هو برجل على الطريق فقال له أين تريد فقال خرجت أبتغي فضل  
الله تعالى فقال له ان دلتك على شيء تصيب فيه فضل الله تعالى تجعل لي فيه نصف ما تصيب قال  
نعم قال فانطلق الى هذه المدينة فانك ستجد امرأة هاسنور تبعة فاشتره منها بعشرين درهما ثم  
اذبحه وأحرقه بالدار ثم اجمع رماده واذهب بذلك الى المدينة الاخرى فان ملكها قد ذهب ببصره  
فأكله يرجع اليه ببصره فذهب ففعل ذلك فقال الملك أوردوه الوادي الذي فيه الكهالون ثم  
خبروه ان أبرأني فله ماشاء والا قتلته فان شاء أن يقدم وان شاء أن يرجع فنظر الى الكهالين  
وهم مقتولون فقال اني أكله فأكله فقال كائي أرى شيئا ثم كله ثانيا فقال رأيت شيئا ثم كله  
ثالثا فرجع اليه ببصره فقال ما أبرأني بشي أبدا من أن أزوجك ابنتي ونأل حاجتك فأعطاه  
كل ما أحب من المال فمكت عنده مقدته ثم تذكر أمته فاستأذن الملك في الانصراف فقال نعم  
وأحل معك أهلك ومالك فز بالرجل الذي على الطريق فقال له أتعرفني فقال لا فقال أنا الرجل  
الذي كنت وصفت لك كذا وكذا فنزل وقامه كل شيء معه فقال الرجل قد بيني لي شيء فقال وما  
هو قال امرأتك فأنشد الله الاما فبينتني قال وكيف تصنع قال تشرها بخنثار قال أقبل  
فلما وضع الخنثار على رأسها قال قف فاني رسول الله اليك حفظك الله حيث حفظت عهدك ثم ردت  
عليه ماله (كن وكان)

من عامل الله يرج وكل من يصدق لجا . ومن وفا بالامانة يكتب من الاخبار  
ومن عرف ما يطلب هان الذي يذل عليه . ومن يحاطر ويحسر قد أدرك الاوطار  
ومن زرع في الدنيا يصدغدا في الآخرة . ويحسلي في الجنة عرائس الابكار  
ومن يسلم اموره لله يعطيه الرضا . ويتصفه بالعناية وكل ما يختار  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من بني اسرائيل كان لها



فوج وكان غامبا وكان له أمة فأولعت بأمر أمة ابنها ففكرت فكيف تخلصها من أمة ابنها فكانت كالباع على لسان ابنها إلى امرأة ابنها فخرقتها وكان لها ابنان من زوجها فلما انتهى ذلك إليها لحقت بها أهلها مع ولدها وكان لهم ملك يكره أطعام المساكين فربما كان يكره ذات يوم وهي على خذ بزها فقال أطعميني من خبرك فقالت أما علمت أن الملك حرّم أطعام المساكين قال بلى ولكني هالك إن لم تطعميني أنت فرجته وأطعمته قرصين وقالت له لا تعلم أحد أني أطعمتك فأنصرف بهما فربما بالحر من فقتشوه وإذا بالقرصين معه فقالوا له من أين لك هذا فقال أطعمته حتى فلانة فأنصرفوا به إليها فقالوا لها أنت طعمته هذين القرصين قالت نعم قالوا لها أوما علمت أن الملك حرّم أطعام المساكين قالت بلى قالوا فما جعلت على ذلك قالت رجته ورجوت أن يحنى ذلك فذهبوا بها إلى الملك وقالوا هذه أطعمت هذا المسكين قرصين فقال لها أنت فعلت ذلك فقالت نعم فقال لها الملك أوما كنت علمت أني حرمت أطعام المساكين قالت نعم قل فما جعلت على هذا قالت رجته ورجوت أن يحنى ذلك وخفت أقمته أن يهلك فأمر بقطع يديها فقطعتا وأنصرفت إلى منزلها ورجعت إليها حتى انتهت إلى نهر يجرى فقالت لأحد ابنها اسقي من هذا الماء الماء الولد لبس فيه فغرق فقالت للآخر أدركه أخاك يا بني ففرل لينقذ أخاه فغرق الآخر فبقيت وحدها أناها أت فقال يا مة الله ما شأنك ههنا أني أرى حاله منكرا فقالت يا عبدة الله دعني فإن ما بي شغلي عنك فقال أخبريني بما لك قال فقصت عليه القصة وأخبرته به لئلا يولد بها فقال لها يا أحب إليك أأرداك بدينك أم أخرج لك ولديك حين فقالت بل تخرج ولدي حين وأخرجهما حين ثم رذعها يديها وقال إنما أنا رسول الله إليك يعني رجعت فبذل القرصين وإياك التوايالك من الله تعالى برحمتك لذلك المسكين وصبرك على ما أصابك وعلى أن زوجك لم يطلقك فأنصرف إلى البيت فهو في منزله وقد ماتت أمة فأنصرفت إلى منزلها فوجدت الأمر كما قبل لها

جئت على لطفك المتكسر • وأعرضت عن فكري والحيل  
وما دام لطفك لي لم أخب • صدوا إذا كادني أو خذل  
ولطفك ود الذي أختني • كما كشف الضر للزلزل  
وبأسدي كم مضى فرجت • بلطف يسره من هسل  
ملاذي يياك لالت عنه • وبأريج من عنه يوما عدل  
وقفت عليه بذل السؤال • وماخاب بالباب من قدسأل

(قوله تبارك وتعالى) ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال أهل التفهيم يران بنى إسرائيل لما مات موسى عليه السلام أخذوا إلى الضليط فاعتزات عنهم فرقة وسألوا الله تعالى أن يبعدهم عن أهل الضليط فظهر لهم سرب أسفل الأرض فصاروا فيه حتى إذا هم في فضاء من الأرض فنزلوا فيه وبنا عليه وتناسلوا في ذلك المكان وداموا فيه إلى أن صار إليهم ذو القرنين فلما وصل إليهم رأهم في ذلك المكان وكانوا من أطول الناس أعمارا وليس بينهم فقير وقبورهم على أبواب دورهم ومساجدهم بعيدة وليس على دورهم أبواب ولا عليهم أمير ولا حاكم فقال لهم ما شأنكم فيما تفعلونه فقالوا أيها الملك أأطول أعمارنا فان الله تبارك وتعالى يبارك لنا فيها لأننا قوم منصفون فطول أعمارنا لأننا أمانا وما يسرنا جبهه الفصح قوم نقوم بالمواصاة فإذا أصيب

واحد منا بقدر جمعة الله من بيننا اجمعين حتى نجبر نلتة ولا يفر علينا ذلك قصن يا اجمعنا اغنيه وأما  
 قبورنا جعلناها على أبواب دورنا لأننا خبرنا من علمائنا وانبيائنا أن القبر يذكر الحى الموت وأما  
 مساجدنا فبعدد عنا لأننا روينا وسمعنا من علمائنا أن الخطا اذا كثرت الى المساجد ~~تكثر~~  
 الحسنات وأما دورنا فليس عليها أبواب لأننا اتلمص ولا يسرق بعضنا بعضا فلا نحتاج الى الباب  
 وأما الحماكم والاميرة لا يظلم بعضنا بعضا ونحن تنافس فلا نحتاج الى أمير مانع ولا حاكم رادع  
 فقال ذو القرنين ما رأيت قوما مثلكم ولو أردت استيطان بلد كنت أسوطن بلدكم هذا الحسن  
 معاشرتكم وجعل أخلاقكم • وروى أن عابدا من بني اسرائيل عبد الله في صومعته كذا وكذا  
 سنة فاطلع من صومعته يوما فرأى خضرة وما جارية في وسطها فاهتزت نفسه الى النزول من  
 صومعته فنزل وشرب ماء وقعد متمشقا فاهتزت به امرأته فزينة خارجة من قرية الى قرية فافتتن بها  
 ثم انه مرتبه سائل وكان له كل يوم قرصنان فاثرة بذلك وجوع نفسه فاوحى الله تبارك وتعالى  
 الى نبي ذلك الزمان أن قل لهذا العابد ابطت عملك كاه بما زيت ثم احببته كله بصدقتك  
 بالقرصتين وايا تبارك المسكين على نفسك فهذا ثواب صدقتك اني قبلت ذلك منك ورددتك  
 الى حالتك

ردوا علينا ليا لينا الى سلفت • واحموا الذي قد جرى منا بفضلكم  
 فكم زلت وانتم تصفحوا كرم • وكم اسأت وارجو حسن عفوكم  
 مالي سواكم وانتم مشككي حزني • وقد جهلت ومالي غير ستركم  
 ولم امل عنكم يوما الى احد • وليس لي في البرايا غير قصدكم  
 ذلي لكم شرف في الحب اظهروه • وما ارجى ودادا غير ودةكم  
 لو أن الف لسان لي أبث بها • شكري لكم لم أقم يوما بشكركم  
 احسانكم ليس في الهوى دنف • منلي ومالي سوى عادات خبيركم  
 عودوا وجودوا كما كنتم فليس أرى • يحلو لسمي حديثا غير ذكركم  
 ان كنت أذنبت فاعفوا سادتي كرم • فمن يرجي لعفو الذنب غيركم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وأهل بيته

### (المجلس الثالث والعشرون)

• (في صدقة النطر وما أعذ الله لغيرها من الابر) •

الحمد لله موثر الثواب لا حجاب ومكمل الابر وجاهل ظلام الجبر ينسخه نور الفجر المحيط  
 علمنا بجناتنا الاعين وخافية الصدر ومعلم الانسان ما لم يعلم به ولم يدرك المتعالي من ادراك خواطر  
 النفس وهو اجس الفكر الموالي رزقه فلم يدرك الغل في الرزق والقرخ في الوكر جل ان تراه  
 أيدي الحوادث على سرور الدهر وتقدس أن يحق عنه باطن السر وظاهر الجهر منه تبيان  
 الرؤس وقلائد النسر هو الذي يسيركم في البر والبحر أحصى عدد الرزق في القبان والنمل  
 في القفر وما أجرى كما شاء تقدير الايمان والكفر أغنى وأفقر بإرادته وقوع الفنى والقفر  
 وأسمع وأسمع بثبته ادراك السمع ومنع الوقر ابصر فلم يحق عليه ديب الذوق في البر وممع



فله عزب عن سمعه دعاء المضر في السر وقد رُفِعَ بفتح الهمزة إلى معبذ عذبه بالاعانة والنصر وأجرى  
 الافكار كما شاء في ساعات لعصر قسم بين الخلائق كما أراد أسباب العسر واليسر وسر الرزق  
 وبهار الحكم وزولم ينال يسر هدايا إليه ودلت عليه بقويم البيان وسليم العسر وخصنا  
 من بفسائر الامم شهر الصيام والصبر وغسل به ذنوب الصائمين كغسل الثوب بماء القطر  
 والله لا يذوق رزقنا اتمامه وأما التسامع في الفطر أحده حمد الامم انتهى امده واشكره شكرًا  
 لا يحصى موصول مدده وأتوكل عليه توكل عبد على سببه (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهادة مختص في معتقده (وأشهد) أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي نبع الماس من  
 بين أصابع يده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته ونابى مقصده صلاة تدوم  
 الى يوم يفر الوالد من ولده وسلم تسليما كثيرا لا يخفى مدى الزمان بل يتجدد بتجدده عن أبي  
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال كذا يخرج زكاة الفطر اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر رواه الترمذي رحمه الله وعن عمرو بن  
 شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بهت مناديا في خراج مكة ألا ان صدقة  
 الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى حراً أو عبدا صغيراً أو كبيراً من فصيح أو صامع من  
 طعام رواه الترمذي رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صدقة الفطر على كل ذكر والأنثى والحر والمملوك صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير رواه  
 البخاري ومسلم و الترمذي رحمه الله وعن ياقوت عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يأمر بأخراج الزكاة قبل صلاة العيد يوم الفطر وهو الذي استحب أهل  
 العلم أن يخرج الزكاة قبل صلاة العيد قوله صلى الله عليه وسلم لم أغنوهم عن المسئلة  
 في مثل هذا اليوم ويستحب يوم فطر الإنسان أن يقتل ويستأن ويلبس أحسن ثياب  
 ويخرج صدقة الفطر ويكسب كل شيء ثم يتوجه إلى المصلى ماشياً وأن لا يركب الا من عذر وإن  
 يكون خروجاً إلى المصلى من طريق أو يرجع من طريق آخر لا أن الله تبارك وتعالى يبعث  
 ملائكة يجلسون في الطريق يكتبون اسم كل من مر عليهم فلذلك استحب الخروج من طريق  
 والرجوع من أخرى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا خرج يوم العيد من طريق يرجع من غير رواه الترمذي رحمه الله وعن ربيعة عن أبيه  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى يصلي  
 رواه الترمذي رحمه الله وعن قيس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يفطر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى وعن أم عطية رضي الله عنها أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يخرج الأبقار والعراة وذوات الخدور والحیض في العيدين فما  
 الحيض فيهن في المصلى ويشهد دعوة النبي قالت احدها هي يا رسول الله ان لم يكن لها  
 جلباب قال فتعرها أختها من جلايتها رواه الترمذي رحمه الله وروى عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده من المسجد كما صنعت  
 نساء بني اسرائيل وروى عن صفوان الثوري رحمه الله أنه قال أكره الخروج اليوم للنساء  
 في العيدين فإن ثبت المرأة الا الخروج فليأذن لها زوجها أن يخرج في طمأرتها ولا تنزبن فإن

أبت أن تخرج كذلك للزوج أن ينفذها عن الخروج . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أحيا ليلتي العبد لم يميت قلبه يوم تموت القلوب . وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعظم الجبال ليله الاضحية والفطر . وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ليال يفرغ الله تعالى فيهن الرحمة على عباده أفرأنا أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحية وانما سمى العيد عيد اليهود الى الشرح والسرور وقال بعضهم سمى عيداً لانه يوم شريف كريم فلما قل أن يستقبله بالتهنيط والتبجيل لله تعالى ويكثر من ذكر الله تعالى لان يوم العيد مثاله كيوم القيامة يسمع فيه النفخة والصدقة فضرب الطبول تذكراً لها والنفخ في البوق تذكراً للنفخ في الصور واجتماع الناس في المصلى تذكراً لاجتماع الناس في القيامة على اختلافهم واختلاف أحوالهم فمنهم لايس يابس ومنهم لايس سواد ومنهم راجل ومنهم راكب ومنهم فرح ومنهم محزون ومنهم من يتقلب الى نعمة ومنهم من يتقلب الى نقمة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر الناس من قبورهم على ثلاثة أثلاث ثلث على الدواب وثلث يمشون على أقدامهم وثلث يسهبون على وجوههم والناس في المصلى ينتظرون الامام كذلك في المشى والوقوف في العرصات انتظار ما وعد الله تعالى والاشارة في الخطبة هو ان الامام يخاطب والناس سكوت كذلك البارئ سبحانه وتعالى يخاطب الناس ويهتفون ومن سكوت ومراتبهم في المصلى تشبه مراتبهم يوم القيامة منهم القاعدون في الظل ومنهم القائدون في الشمس كذلك في القيامة منهم من يلجمه العرق ومنهم من يكون في ظل العرش وكذلك انصرفهم من المصلى بعضهم مقبول وبعضهم مردود . وعن وهب بن الورد رضي الله عنه أنه خرج يوم العيد فحمل يحمي التراب والرماد على رأسه فقيل له هذا يوم السرور والزينة فقال هذا يوم السرور والزينة ان قبل صومه . وخرج حسان بن أبي سنان رحمه الله يوم عيد فلما عاد قالت له زوجته كم من امرأة حسنة قد رأيت فقال والله ما نظرت الا في ايامي منذ خرجت من عندك الى أن رجعت اليك وانما يبلغ الحنف في غض البصر ذرا من فتنة النظر وخوف من عقوبته وقال بعضهم اياك والنظر فانه يتقر في القلب صورة المنظور وانما الدنيا ميوها بادية كم نصت باب بلية ولا حيلة كحيلة عين كحيلة

العين أصلها فتنة النظر . والقلب كل أداء الشغل بالفكر  
كم نظرة تنشت في القلب صورة من . راح القواديس الى الاسر والحدار  
والمرء مادام ذاع . بن يعلها . في عين العين موقوف على الخطر  
بسر . قلته ما ضرر مهجته . لا امر حياً بسرور جاء بالضرر  
فالقلب يحد نور العين انظرت . والعين تحدد حقا على الفكر  
يقول قلبي لعيني كلما نظرت . كم تنظرين رمال الله بالسر  
فالعين نورته هماً فتشغله . والقلب بالدمع منها هماً عن النظر  
هذان خصمان لا أرضى بحكمهما . فاحكم فديك بين القلب والبصر  
(وكان الربيع بن خثيم بمن شدة غشه ابصره واطرقه يظن الناس أنه أعمى وكان يختلف الى



منزل ابن مسعود رضي الله عنه عشرين سنة فاذا طرق الباب خرجت إليه الجارية ففراه  
 بطرقها فابصره فتقول لبيد لها صديقك ذاك الاعشى قد جاء فكلان ابن مسعود رضي الله عنه  
 يتبسم من قولها وكان اذا انظر اليه يقول وبشر الخبيثين أما والله لو رأيت محمد صلى الله عليه وسلم  
 لفرحت بك وأحبك وكان بعض الصالحين رحمه الله يقول يا قوم غرقت السفينة ونحن نيام هذا  
 آدم لم يسامح بلقمة وداد ولم يتساهل في قطرة فكيف بنا ونحن على ما نحن عليه من سوء الأعمال  
 وقبح المقال وأشد الوبال والنكال وانظر إلى غير الحلال ثم قال

يا من رأى سفيى يزيد • وعانى نفسي طيبى  
 لا تهين فيه • نجى العيون على القلوب

(قال الشيخ جمال الدين) أبو القزح بن الجوزي رحمه الله فأما مقربة النظر فروى عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك في دماقة مال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم مالك قال مرتين يا امرؤ فتطرت إليها لم أزل أسمعها تطري فاستقبلني بدار  
 فضربني وضجع لي مائرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بهد  
 خيرا عبدا جعله مضوئا في الدنيا • كم من أمان ملو في أول الشهر صلاة التراويح واوله دوا  
 المساجد طلبا للاجر المأبوع وملوا بأبواب ادات المكان الفسيح وسخطوا بأحسنهم كل فعل  
 فبيع اقتسمهم عن آخره الصائل فقهروا وأسرهم الصائد فأسروا وعمهم التلف في بحاره  
 فقلوا ولم ينعهم المال ولا الآمال اتقلوا رحلوا والله عناء دما ونقص ما يثرون من الدنيا إذا  
 أدارت عليهم المنون رجاها وأحلت وجوههم ان ترى فيها انتبهتهم الآفات من غير تعويض  
 ونظرت إليهم بطرف غصيف فقطعت حبيل المني الموصول وفرقت جميع الآمال الموصول  
 أعدمتهم واقه صوما وفطرا وجعلت قبورهم لهيب الريح فطرا وزودتهم الحنوطا عطرا  
 وأصبح كل منهم في المد سطر وهكذا حاله عن قريب فبقط وهكذا ما لك فاجتهد وكنفظ  
 بأقليل الاعتبار وكم قد سمع ورأى باطويل الآمل ورفيقه قد نأى بامتعه بالهوى وممنوا  
 بالنى بامتعه القابض يوقر أن عشاء القضا أمانه يتوب بك فقد لى منى انما الشيب رسول من  
 المنون قد أتى أما كذا العدم في التوريف قد مضى أما أنت غرض سهرم القدر والقضا  
 يا من راح إلى المعاسي كثيرا وهذا الأمر مجموع وسيفصل غدا بأقليل الزاد وحادي رحيله  
 قد حذا ناهب لتقصونهم الردى

أما المنيب فقد كال رداه • وأزال عن كنفك أودية الدنيا  
 واقدمضى القوم الذين مهدتهم • لسيولهم وتلفظن بمن مضى  
 ولعلما تبقى فممكن متقطنا • واقلمنا به مشور ورك ان صفا  
 وهو البيل فقد نكث عذته • فكان يومك عن قليل لدائق  
 لا يشغلنك لو لبث من الذي • أصبحت فيه ولا لعل ولا عسى  
 خالف هوالك اذا عاك لريسة • فلبث برى مخالفة الهوى  
 • لم الهمة بين لمريده • وأرى القلوب عن الهمة في عى  
 ولقد هبت له الال ونجانه • موجودة وقد هبت لم نجنا

وجئت إذا شئ الحمام وليس لي • دون الحمام وإن تأخر منتهى  
مع أن ساعات النهار تدب لي • وسلاواني لا أزال على الخطا  
فلئن نجوت فأنما هي رحمة الله • رب الرحيم وإن هلك فبالجزا  
ياسا ابن الدنيا أمنت زوالها • ولقد ترى الأيام دائرة الرجا  
أين الذين بنوا الحصون وجندوا • فيها الجنود وأوثقوا فيها العرا  
وذروا المقابر والمنابر والمحا • فسر والعساكروا الدساكروا القرى  
أفناهم ملك الملوك فأصبحوا • ما فهم أحد يحس ولا يرى  
حق متى لا ترعوى يا صاحبي • حق متى والى متى والى متى

(قال أبو يعقوب النهرجوري) رحمه الله رأيت في الطواف رجلا بعين واحدة وهو يقول  
في طوافه أعوذ بك منك فقلت له ماذا الدعاء فقال اني مجاور خمسين سنة فنظرت الى شخص يوما  
فاستصيته فاذا بطلامة وقعت على عيني فسالته على خدي فقلت آه فوقعت أخرى فاذا فاقبل  
يقول لو زدت زديا • وقال محمد بن عبد الله كنت مع استياي أبي بكر رحمه الله فترددت  
فنظرت اليه فرأيت استياي وأنا أنظر اليه فقال يا بني لقد نكحها ولو بعد خمسين سنة فبقيت عشرين  
سنة وأنا أراعي ذلك القبح فميت ليلة وأنا متسكر فيه فأصبحت وقد نكحت الشراة كله وقابل  
يقول لي هذا ذنب تلك النظرة (رقان أبو بكر السكاكي) رحمه الله رأيت بعض أصحابنا في المنام  
فقال له ما فعل الله بك قال عرس على سياقي وقال فعلت كذا وكذا فقلت نعم قال وفعلت  
كذا وكذا فقلت نعم قال وفعلت كذا وكذا فاستصيت أن أقتر فقلت له ما كان ذلك الذنب  
فقال صري غلام حسن الوجه فنظرت اليه فأقت بيدي الله عز وجل به بأسه من سنة انصبت  
عرقا من جلي منه ثم عفا عني بفضل الله وروى عن أبي عبد الله الزرادي أنه رأى في المنام فقبل  
له ما فعل الله بك قال غفر لي ~~كل~~ ذنب أقربت به الا ذنبا واحدا استصيت أن أقربه فأوقفني  
في العرق حتى سقط لحم وجهي فقبل له ما كان ذلك الذنب قال نظرت الى شخص جميل وقال  
بعضهم في النظر وخطراته

عائيت قلبي لما • رأيت جسمي فجيلا فالزم القباب طرفي • وقال كنت الرسولا  
فقال طرفي لشلي • بل أنت كنت الدليلا فقلت كفا جعلا • تركفاني قتيلا  
وقد أطلت فواحي • عليسكا والعويلا ومن رنني بالذي لا • بهل كان جهولا  
يستهنون الامر فيه • برأه امرأه ولا فيغدي القلب منه • جهرا سقيما عيلا  
فتب الى الله عما • جنت نهطى القبول وليس ثم عسود • اليك يلقي سبيلا  
فيا ابن آدم عيونك معلقة في الحرام ولسانك منمهل في الآثام وجسدك ليتعب في كسب  
الخطام كم من نظرة محترقة ذات به الاقدام واعلموا عباد الله أن يوم العيد يوم سعيد يسعد  
فيه ناس ويشتقي فيه عبيد فطوبى لعبد قبلت فيه أعماله والويل لمن حمله عليه مردود وهو  
يوم بهنا فيه المقبول ويعزى فيه المارود فاجتنبوا ربحكم الله فيه قبيح الاعمال واسعوا  
في مرضاة الملك ذي الجلال عسى ينصيكم من ردى الاعمال • وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال اذا كان ليلة القدر حجت ليلة الجائزة فاذا كانت غداة القدر سمع الله تعالى



الملائكة في كل بلد فيبطون الى الارض فيقفون على قوائم السكك فينادون بصوت يسمعه  
 جميع الخلائق الا الجن والانس فيقولون يا معة محمد ارحمنا الى ربك كريم يغفر الذنوب  
 عظيم فادبروا الى مصلاهم يقول قه تبارك وتعالى يا ملائكة كفى ما جرتاه الا جرادا عمل عمله  
 فنقول الملائكة لهنا وسيدنا جرادوه ان يوفى أجره فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكة كفى أشمركم  
 أي قد جعلت نوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم به رضاي ومعزتي فيقول الله تبارك  
 وتعالى سلوني فوعزتي وجلالي لا سترن عليكم عزائكم ما رايتوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني  
 اليوم في جمعكم هذا شيئا لا خوتكم الا أعطيتكم ولالدنيا كم الاظرت لكم وعزتي وجلالي  
 لا سترن عليكم عيوبكم فلا أخز بكم ولا فضضكم بين يدي أصحاب الحدود فانصرفوا ومغفورا  
 لكم قد أَرْضِيتوني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويبشرون بما يعطى الله تعالى هذه  
 الأمة اذا أظفروا (أخواني) ما أحسن حال من خلعت عليه خلع السبول وبلغ غاية مقصوده  
 ونهاية مطلوبه وما أشق من رد عليه ما نوى صومه وسالف تعبته ولم يحط فيما أسأله الا بشدة  
 صبه واجهبا كيف يفرح بعبد مطرود ومهجور • قال وهب بن منبه رضى الله عنه خرج  
 ثلاثة أخبار الى العبد قال أحدهم أيهم لك أمر تافها أثرت علينا أن نعتق العبد في هذا  
 اليوم ونحن عبيدك فأعترقوا باسم النار وقال الآخر اللهم انك أمرتنا فيما أثرت علينا  
 أن لا رد المالكين ونحن ما كنا كينك فلا تردنا وقال الآخر اللهم انك أمرتنا فيما أثرت علينا  
 أن نعتق من ظلمنا ونحن عبيدك قد ظلمنا • فاعفوا لنا وارحمنا انك أنت أرحم الراحمين  
 عبيد مقيم وعبد الناس منصرف • والقلب منى عن اللذات منصرف  
 ولي قرينان مالي عنهما خلف • طول الحسب وعين دمهها يكف  
 والعبد عودى الى مولاي أقصده • واخى بالخطا والذنوب أعترف  
 لعزل بشفع لي ذلي ومهكتنى • فيه عسى يفعل ضري ويسكنف  
 فهو اكرام اى عن مواهبه • تحف ما من هذا يا وسيله نصف

### (المجلس الرابع والخمسون)

• اذ ذكر مصراع النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه •

لقد قد الله الذي قرب من احتار من عباد الله الى حضرة وداده واصطفى واجتنب من أحبابه من  
 صلح حضرة اقترابه وسقام من صفو شرابه ما صفا ومن على من اجتنابه من خلقه وجعل  
 منهم أنبياء وأصفياء وأولياء وخلفاء واختار المختار محمد صلى الله عليه وسلم وميزه على سائر  
 الخلق قبل أن يكونوا في الاصلا بنطقا فاصطفاه منعا ومقصدا وأعطاه بكرمه فخرا وكان له  
 معينا ومردفا توصل به دم الى ربه قبل نوبته وعفا ودعا بوح نجاة في عهده وكان لقومه مفرقا  
 متاننا واصحابه الخليل الذي ربه من نار غرود ففك عنه القيود وخذلهم بها وانفقا وتوكل به  
 امجبل فأنجيت بالقد وكان له من الزد معينا وصعفا وسان به موسى الحكيم عطف الملك  
 الكريم فعلا عليه من عطايا ولحم بر كنه عيسى فكاهه ولاد عقدا نصبا اذ جاء مبشرا  
 بأحد المصطفى فهو سيد الكونين وامام الثقلين ومن أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى الى سدة المنتهى الى قاب قوسين معظما شرقا وكان اليراق مركبه وجبريل  
 بحجبه والملائكة تزقبه وتمدى اليه من البشر والهناء طرفا ونحنا فلما وصل ركابه الى المسجد  
 الاقصى وجد بالانبياء مرتضا قائم بهم وكل منهم دعاه ووصى فقال في حقه من خصه  
 بالاسراخصا سبحانه الذي أسرى به بعد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فكان  
 ذلك خيرا له وشرقا ثم نصب له المعراج الى السما فرفق واما وصار مجلا منفضا موقرا معظما  
 معززا مكرما مؤيدا مقدما حاكما تصرفا هذا وجبريل الى ركابه لا ينفى عنه في ذهابه حولا  
 ولا هرقا فاستفتح أبواب السماء بالتمهيد والتبجيل فقيل من معك يا جبريل فقال محمد  
 المصطفى قيل أو قد أرسل اليه قال نعم قالوا امر حبا وانتم الهى جاء منقوجا مشرقا فتلقت  
 الملائكة الكرام وسلم على الانبياء بالاحترام فكل رجب به راضى من بركة بركته فخرقا  
 فجاوزهم وسار وقطع الرسوم والآثار ولم يبيع تلبنا ولا توقفا فسمع سريرا قلام وتبع  
 الملائكة ورأى الجنة والنار وما أعده الله فيهما من الآيات والبراري والآيات من الآيات  
 قدومه وانطقا وعطر رضوان في الجنة قصورا وغرفا ثم رفع الى البيت المعمور وعابن  
 الضياء والنور فرأى يدخله في كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه الى يوم يعرض  
 الظالم على يديه ندما وأسنا فلما وصل به جبريل الى سدة المنتهى تأخر عندها فقال له الرسول  
 الجليل يا جبريل أهذه ابترك الخليل الخليل متعلقا فقال يا سيد المرسلين وحبيب رب  
 العالمين أنت صاحب السر المكتوم والعلم المرقوم ومن ههنا تنظم من الروم وتنسب  
 المعلوم فهذه مقامى المنهوم وما منا الاله مقام معلوم فسرى مطالع طوائع من مشرقا  
 واربع من أنوار عزك وبجودك وفرقا فرقا

رفق رفرف الانوار والليل قد صفا • وهب نسيم الوصل واتسع الخفا

وطاب له ذكر الخطاب مناديا • وراق له ذاك الشرب انطقا

فما زال المختار يتجاوز حجب الانوار ويخترق الاستار ويرقى رفقا رفقا الى أن ذهب  
 الاين واختفى وزال البين واتقى ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم من الادب واقتنى  
 وشاهد بما لا يزال بالوحدانية معترقا وبالفرديانية متمنا فوق مرقف الحضور وقد ألبس  
 خلع الضياء والنور مطرزة بطراز السرور منقوشة برقوق الجبور وقد وصل جبل الوصل  
 واتقنى الخفا فبدأه السلام بالسلام منفضا وحباه بالانعام والاكرام تطلنا وقال له الهى  
 الاعلى يا أيتها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجعا لله  
 وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا فسرارج نبوتك بضئ على أممك الى يوم القيامة  
 ما وهن ولا انطقا فانت الشاهد وأما المشاهد وقد فزت بأشرف المشاهد والشاهد لا يكون  
 في تصديق شهادته مترددا ولا متوقفا فاشهد بما رأيتك كونا للنام بالوحدانية معترقا ولى  
 بالعبودية معترقا فقد أسهمت كلامي شفاها وجعلته لك شفا وأشهدتك بحالى وكنت اليه  
 متشوقا ولذت بك بخطابي فكان لسمعتك مشنقا وسقيتك من لئذ شرابي كاسا راق ومن  
 الا كدار قد صفا فقل لمن نام عنى وغفا وتغوص عن وصلى بالخفا

يا ذا الذى قد نام وهنا أوغضا • ماذا يغوث النائم من الوفا



قسم يا نخولا عن وصال حبيبته • واذا الله موع على الحدود تأسفا  
 وسمع ودع عنه التكليفاته • ما طاب من أضي هو ان نكلنا  
 لي بالعقيق وبين جراح الحبي • بدر ريشن القذ أثمر أهفا  
 أعباءيون الشاطر بن بحسنه • وقفى الطرف باله أن بطرقا  
 ان يند في ليل ترى بدرا بدا • أو يفتى قلت الحسام المرحبا  
 وإنه علمت بأن طه أحمدا • خير لانا ما ينجى والمه طنى  
 هو سيد الكونين والدور الذى • طهرت شريفنا به بعد الخفا  
 وهو المنفع فى القيامة وحده • فممن هوى فى النار أو من أشرفا  
 هو صاحب الملق انهم فلابرى • الا صفو حا عا ثنا من لطفنا  
 هو صاحب المعراج من أسرى به • ليلنا الى --- فى مقام أشرفا  
 ملتب به الا فاق نور باهرا • وعلا على متن البراق مشرفا  
 كانت ملائكة السما خدماه • وله جنان الخلد أدبت زحرفا  
 أوحى اليه الله جل جلاله • أمراره دله يره لى نكشفا  
 يا سيد الكونين جنتك تنكى • من جوده رلى غدا منصفنا  
 أنوى اسير البند وهو يماهى • والقلب فحول قد غدا متشوقا  
 والعهود قدولى ضياء حيرة • ونا لا جلت قد فبت تأسفا  
 فعمى لديك --- رجمة نور • لتبقى قصدى وعبثا قد صفا  
 صلى عليه لا تنبأ علم الهدى • ما نباح فى سرى الارال نور فرقا

(وروى) الطبري فى كتابه شروى ان الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ احدى وجوهه من سنة ونسبة  
 أنهم أسرى به من يد زمزم والمقام الى بيت المقدس وشرح صدره بأمر الملك الهلام  
 واستخرج قلبه معه لعماء زمزم اذا من الآلام ثم أهبطه مكانه به - أن حشى ايماننا  
 وحكمة باطف ولام ثم أسرد به الى شرف مقام وصحة ان السرفى الامراء به خبا من  
 الافهام دبقا على الامام وذلك نكش لى عليه فوله تبارك وتعالى يا نبى الله انا ارسلك  
 شاهدا ومبشرا وبرا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يارب أنت شرعت لى أن الشاهد  
 لا يشهد الا ما يرى وأوحى الله تعالى اليه "يا سبى دشى نصرى بك البنات شاهدا للملكوت  
 الاعلى وتخبر عن العيان بجزاته العيان فى الجنان واليران • وفيلما صعدوا شهد • قال  
 يا نبى الله قد نكش لى • قال يا رب ربهم أنهم عليه ك قال اشهد على انه من جاني  
 وهو ينه أن لا اله الا الله وندرسه ول الله عقرته كل ذنب عمل فى سره وبه • وقيل كشف  
 الله تعالى له الموانع وأزال الحجب المعترضة وطوى له الارض وقرب المسجد الاقصى اليه  
 وأحضره بين يديه ثم قال يا محمد انظر وأخبرهم فكان كل سائلوه عن شئ نظر اليه وقال لهم على  
 ايمان والمشاهد دة والله على كل شئ قدير • فظهروا وخروا ثم قصص لهم • ثم صعد من بيت  
 المقدس الى السماء فلبس منهم الحجة بفتح القاف الاسراء الى بيت المقدس من مكة فى ساعة واحدة من  
 الليل وبينهم ما شهر للمسافر المسرع لزمهم • ثم الاقرار بصعوده الى السماء لان من قدر على طي

الأرض وهي تراب كثيف فهو أقدر على طي الفضاء والهواء وهو نقي لطيف وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يارسول الله سمعنا منك أن عيسى بن مريم كان يمشي على الماء قال نعم ولو أراد المشي على الهواء ولكن لزم الأدب مع صاحب الأسراء إذ كان ذلك محمداً وصاحباً لمصطفى حين رقى السموات وقطع القلوات وكشف له ألف حجاب من ظلمة وألف حجاب من نور والمشي في الهواء أعجب من المشي على الماء لأنه أظف من الماء وأيضاً فالماء يمشي عليه الأبرار والفجار والمؤمنون والكفار بواسطة خشبة أولوح أو صفيحة والهواء لا يقدر أحد أن يمشي عليه بشيء من ذلك إلا بعناية ربانية وموهبة إلهية قال بعض العلماء كان رفيعه جبريل والآن خذ بركابه ميكائيل والفاشية بيد اسرافيل والداغى له الرب الجليل والمدعو محمد المصطفى الرسول الجليل وموضع الدعوة قاب قوسين أو أدنى والخلعة الشفاعة في العصاة من أمته ولذلك قال الله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى

يكفيه فخراً بأن الله فضله • على السماء وما فيها من الزمر  
وهم له دون خلق الله مجزة • تتلى على الناس في الآيات والصور  
وليلة الوصول كم في طيها هب • فاسمع لها سيرة من أعجب السير  
كانت على غير وعد من زيارته • وأطيب الوصول وصل غير متظر  
أوحى إليه الذي أوحى فلا أحد • يدري الحقيقة من أنى ومن ذكر  
أعطاه فوق الذي يرزى وخصه • بالقرب والفوز والاقبال والظفر  
وعطر الكون والآفاق أجدها • بطيب نعمة ريان شره العطر

(وذكر الشيخ الإمام) أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله في بعض كتبه أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام أن قف على أقدام عبوديتي واعترف بعز ربوبيتي وامرح في ميدان شكري واعرف عظم ثاني وقدرتي ها قد مننت عليك فاسمع ما أوحى إليك فقال الهي أنت اللطيف وأنا الضعيف وأنت المقدر وأنا المقتدر فقال الله تعالى يا جبريل خذ علم الهداية وبراقي العناية وخلقعة القبول والولاية ولباس الرماله ومنطقة الجلالة وانزل مع سبعين ألف ملك إلى باب شقيق الام سيد العرب والهمج الموصوف بالفضل والكرم فقف بيا به ولذبحنا به فأنت الابله صاحب ركابه وباميكائيل خذ بيدك علم القبول وانزل في سبعين ألف ملك إلى باب حجرة الرسول فانت الميلة صاحب غاشيته والمندوب إلى خدمته وباسرافيل وباعزرائيل افعل كما فعل جبريل وميكائيل فكونوا الميلة مطرقتين بين يدي سيد الاولين والاخرين وباجبريل زد من ضوء الشمس على نور القمر ومن نور القمر على نور الكواكب واجعلهما شمعين بين يدي سيد الكونين فقال جبريل الهي قرب قيام الساعة قال لا ولكن حبيب أريد أن أقربه وأطلعه على الاسرار وأخلع عليه خلعة الضياء والانوار وهو محمد المصطفى المخصوص بالصدق والوفا فانزل اليه وقبل الارض بين يديه وكن له في هذه الليلة خادماً ولركابه ملازماً فنزل اليه جبريل بالبشر والتهاني وهو راقد في ميتة أم هانئ فناداه يا أيها النبي المختار قم إلى حضرة الكريم الفقار فان الملائكة لك في الانتظار فقام



على أقدام الاشواق فأركبه جسر بل البراق فركبه وساق من المسجد الحرام الى المسجد  
الاقصى وقطع من لا يجد ولا يحصى وسارت الملائكة بغيره وأكثروا من الصلاة والسلام  
عليه ونادوه أيها السيد الكريم والرسول العظيم التفت بنظرنا اليك ونفضل بحسن عطفك  
عليك فقال من نقل قدما الى غير المحبوب تعب ومن خطا خطوة لغير المطلوب نصب ومن وصل  
الى هذا المقام الا على كيف يلتفت الى غير المولى فلما صحت عزائم ارادته واشتغل بالخالق  
عن سائر مخلوقاته أذعن لسان شكره وما وني وقال ان أفاقر طفت في خدمته فن أنا فلما انصف  
بصفات الادب والتعليم أدناه الى مراتب التعظيم فداق قلبي فكان قاب قوسين أو أدنى  
هنا لما غسلي بنوره • وقاز من الرضوان بالقرن الاسنى  
ترقى به الروح الامير الى العلا • فأودعهم سراوق قد فهم المعنى  
وأحضره المولى بمحضرة قدسه • فباحذ المولى وباحذ المعنى  
فتشهد من لا يجد لواصف • وأدناه منه قاب قوسين أو أدنى  
فكم لك عند الله يا خير مرسل • مناقب فضلى لا تبيد ولا تنفى  
وقل له ها قد مضيتك رؤيتى • فن قال فى نظرة فقد استهنتى

ثم بدى يا محمد أنت اية ضيفنا وقد جئت الى حضرتنا وتمت بقربنا فاضياقتك وما الذى  
تريد فقال ائتمنى كل ما جرت به على الانبياء على خلع منعه لا اريد لها قيل له فمال الذى يرضيك  
أيها الحبيب وما الذى تغيبك به تريب فقال بلسان حاله عند تحقيق آماله باذا الكرم  
والجود انت انا علم المطلوب والمقصود فقبل له أيها السيد المشفع الدافع ان كنت تريد خلاعة  
تصل اليها واصل ولم يطعم فيها طامع ولا طرق ذكرها سمع مع فدوتك فادخل خزانة كرمنا  
ونحكم في لابس فضلنا ونه منا فكانت خلعتك مازع البصر وما طفى طرازها لقد رأى من  
آيات به الكبرى توج جناح ما كذب القوادع رأى ثم قبل يا محمد أنت ترى أين أنت وفى أدنى  
مقدم فقال انت انا وانت الهام قال ما رأى حقاً هذا أحد من الانام نقلت من منزل الى  
منزل ومن عالم الى عالم ومن مراح الى معراج - ولم يبق في ملكوت السموات والارض بهيمة  
الا اطلعك عليها ولا مضى غريبة الا اوصلتك اليها

تعالى الله عن قرب وبعد • وعن قدر يقدر بالمكان  
وجل بعزه عن كل وصف • يتدلى الفضول والعيان  
فلا الا لحاظ تدركه تعالى • ولا الا لفظا منا والمعاني  
فهذا كله فى قه يقضى • وجل عن التباعد والتداني

فلما حضر فى الحضرة الازلية وشرب بكاسات الصمدية أمارت بطلعه الكائنات وبشرته  
يلوغ قصده ملائكة السموات فدوى ولم ير أحدا الله حافظك وولاك فاشكره على  
ما أولاك قال فالتفت قول الصيحات المباركت الصلوات الطيبات فله فاجبت السلام عليك  
أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين فاشركت اخواني  
من الانبياء وأمتى في خصيتي من الفضل الوافر والثواب الباهر فاجابت الملائكة  
اشهد أن لا اله الا الله وأنهم دان محمد رسول الله ثم بدى دن يا محمد قد نوت قبل دن يا محمد بالمعرف

فتقرب الى الرب بالهبة ثم دنا فتدلى ذنا محمد صبه فتدلى عليه الوحي من ربه دنور حجة ولطافة  
لادن تقطع مسافة بل ذهب الاين من اليز والمحق فكان قاب قوسين وأدنى فأتى المكان  
والزمان وكان معه حيث لا جهة ولا مكان ولا وقت ولا زمان ولا يزل ولا أوان ولا أفلاك  
ولا أكوان

كان من قبل أن يكون مكان • وأوان وقبل كل زمان  
أول آخر جميع بصير • هو فرد مستز عن ثان  
بالنبي الكريم أسرى اليه • سيد الرمل من بني عدنان  
ثم أدناه قاب قوسين منه • ثم أوفى الكتاب بالتبيان  
ثم أوحى اليه أسرار علم • باهرات بأوضح البرهان

فلما جمع المختار من سفر الاسراء بالاسرار قد علم الفرح والاستبشار والغبطة والسرور  
وقد تم له السعد والحبور اعترضه صاحب الطور موسى الكريم فقال له يا أيها النبي  
الكريم ماذا اقترض ربك على امتك من الصلوات يا سيد الكائنات فقال خذ من صلواتي  
في اليوم والليلة فقال يا سيد الانام عد الى ربك فإلهام الضعيف فان فيهم العاجز والضعيف  
فلم يزل يردده موسى عليه السلام حتى جعلها خمس صلوات على الدوام

وانما السر في موسى يردده • ليحتل حسن ليلي حتى يشهد  
يبدو سناها على وجه الرسول قيا • لله در رسول حسن أرصده

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تمنى وخلاصة شهادة مولاه وتيق قبه له فمن واطلب  
ما تريد منا فقد أجمعنا لك الطلب وبلغ المرام فقال أريد أن يصيب أمتي من تشریف خلق  
لينا لهم من مواهب ربي جزيل الانعام قبه له يا سيد الكائنات ويا من تشرفت بوطء  
أقدامه الارض والسموات قد دخلنا عليهم خمس خلق وقد أشرف كوكب سعدهم من أفق  
مجدهم وطامع وهن الخمس صلوات التي يرتاحون اليها في الخلوات فقال وما صفة هذه الخلق  
وما ماؤها التي ظهر على الآفاق نورها وسطع فقيل له اجلس على مراتب التقريب يا أيها  
الحبيب فهما هي ترف يزيديك وتجلى عليك فأول عروس جلست عليه عروس مشرق  
الافوار عالمة المجد دار قد فاح عطرها في الاقطار ولاح نورها لذوى العقول والابصار  
فتودى عند ذلك يا من آمن بوصلتنا من الصدود والهجر وحصل لامته ببركة جزيل الثواب  
والاجر تسمى هذه الخلعة صلاة الفجر ثم جلست عليه عروس في حلال البياض وقد آمن من  
الصدود والاعراض فتودى عند ذلك يا صاحب المناقب الزهر ومن فضلت أمته على سائر الامم  
بالصلاة والطهر تسمى هذه الخلعة صلاة الظهر ثم جلست عليه عروس في حلال النور الباهر  
وقد أشرف الكون بنور وجهه الزاهر فتودى عند ذلك يا من ليس لصفاته حد ولا حصر ومن  
فقد بسيف القهر والنصر تسمى هذه الخلعة صلاة العصر ثم جلست عليه عروس في حلال الكمال  
وقد بلغ جميع المقاصد والآمال فتودى عند ذلك يا أشرف من هذب وأفضل من أدنى وقرب  
تسمى هذه الخلعة صلاة المغرب ثم جلست عليه عروس في حلال الوفا وقد نال عزاً وبرقاً وبلغ  
نهاية الاجتهاد والاصطفا فتودى عند ذلك يا أحسن من نشأ وأفضل من هرول ومشي تسمى



هذه الخلقة صلاة العشا فهذه خير صلوات في التكليف وخسوس بالابر والتضيق وقد  
زدت يا صاحب الموضع والكوز أن لا أقبل ذكر من ذكرى حتى تذكر فلما جئت عليه خلع  
الصلوات وعرائس الصلوات فادامناى القول طوي لمن حافظ عليها وقازيلوغ المقصود  
والمأمول نقل لمن لم يجد من أسرهواء خلاصا ولا فكاكا ولا وجد له سبيلا ولا سراكا ابن  
علي نقى كبد مع الأسف على ما سلف وان لم ينك قنباكى

يا غاديا فهو الحبيب عساكا • تقرأ السلام اذا وصلت هناكا  
ومساك تجرى ذكر مثلى عنده • فهو الشفاء لنا ولهاكا  
وقل لسلام عليشا خير الورى • من شيق طول المدى بهواكا  
أنت الذى لولا النعاسرت العيا • كلا ولا عرف الهدى لولاكا  
لولا ما غفرت لا آدم زلة • لما التباى وقته لما سكا  
لولا النعاسرت لا نور رتبة • لما تجلس حونه بهسداكا  
لولا لما كان ابن همران ارتقى • ضرور الخطاب وقال من فقواكا  
ولقد سرت الى المهجى ليلة • والله ما أحد سرى سراكا  
بالجسم كان سرا لا عن رية • ونحكمت لعلك عياكا  
وعليش تطلع نعل رجل هية • فأنى الدال اعلمن نعللاكا  
ورقبت محرق السموات العلا • متوصلا حتى بلغت مناكا  
ما دال جبريل الامير مخاطبا • لئلا الكرامة عن رضامولاكا  
ان كان آدم صفوة من خلقه • فقد اصطفاه لطلبه وهذاكا  
أو كان نوح قد نجى بسفينة • من العدا فى العار قد لهاكا  
أو كان ابراهيم اعطى خلة • فقد اجتباه لثاقه اذ ناداكا  
أو كان اسمعيل جاءه القدا • من ربه فكما فداه فداكا  
أو كان موسى لاله صاحبيا • فليدله المعراج قد ما جاكا  
أو هان عيسى بالقبلة رتبة • فمراتب المجموع قد خطاكا  
قد طفت بالمعراج كل فضيلة • ورايت جيل السما وراكا  
فعلبك يا خير الامم هبة • نأيتك بالاقبال من مولاكا

فلما رجع من معراج ومرفاه • وقد اشرف الكون بنوره وسناه • ونظر الوجود بطيب بشره  
وشداه فحقت بما أولاه مولا • من الفضل والجله ونصبه من الشرف وامطاه فضله  
الصديق وبشر موهنا • ولم ينك فيما خله ورواه واطلع عليه وراه

حبيبى وهما نيا طبيب حسراه • وقد فاحت الاكران من طبيب رياه  
وخادمه جبريل عند ركابه • على منظرهم سر البراق زراه  
وصلى بجميع الالياه وكلهم • لربنسه العيا حسن لقياه  
فلما علا السبع الطباق نفضه • ملائكة الرحمن والنور يفضاه  
فجاوزه هذا لاجده لواصف • ولا حاسب فى عهده قط أحصاه

وفارقه جبريل عنه مقامه • وقال له هذا الحبيب ومولاه  
 هذا تجبلى للبيب مشاهدا • بلا كيف لكن حيث شاءت لقاءه •  
 فأدهشه ذاك الجمال فلم يطق • جواباً عنه روى بالسلام فياه  
 وأدناه منه قاب قوسين أو أدنا • وناداه يا خير الأنام أما الله  
 منعتك فانتظر هذه ليلة الرضا • فهل لي كما ظن المشبه أشباه  
 فبلغ وقال ان كنت عنى محذوا • رأيت حبيباً ليس بعبد الا هو  
 يهود على العاصي ويسترجعه له • ويعفو عن الذنب الذي ليس يرضاه  
 بجاهلك يا خير الأنام تشفعوا • فخط عن المهزون منهم خطاياهم  
 عليك سلام الله يا خير مرسل • سلام شريف في الحقيقة ترضاه  
 فسبحان من خص هذا الحبيب بخلق الشريف والتقريب وجعله قبلة للطاعة وكعبة  
 للشفاعة من النار والاهيب ووعد من صلى عليه بإجابة دعائه وتشرح صدره الرقيب فقال  
 تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب اللهتم بجباهه العظيم وبما كان منك وبينه ليلة  
 الخلوة والخلوة والتقريب والتكريم اغفر لنا كل ذنب عظيم وألبسنا ملابس القبول  
 وبلغنا نهاية المسؤل وجميع الأموال وأتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتنا هذاب  
 النار برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

### (المجلس الخامس والعشرون)

(في حكايات الصالحين وما فيها من الرقائق والاعتماد على الخالق)

فمن ذلك ما قال محمد بن السمك الواعظ رحمه الله وصف لي عابد فسرت اليه لازوره فوجدته  
 في بيت وقد حفر فيه قبره وهو جالس على شفيره يصلح خوصاً بين يديه فسلمت عليه فرد على  
 السلام رداً ضعيفاً ثم قال من أنت فقلت محمد بن السمك قال الواعظ قلت ثم قالنى الخوص من  
 يده وقال يا ابن السمك ان الواعظ من المستمع عزلة الطيب من العليل فاعرض على شياً من  
 وعظك فقلت له يا شيخ أما تخشى أن تكون خطيئتك لا تحصى وذنوبك لا يحصى ثم كم بين يديك من  
 شدة وأحوال وكربة وأنك لا تأوى لها ظلة الا في قبر ثم ظلة النشر ثم ظلة الحشر ثم ظلة الصراط  
 ثم وزن الاعمال ثم قطع الآمال ثم سطوة الملك المتعال فبكى بكاء شديداً وقال لي يا ابن السمك  
 وما بعد ذلك قلت حل الاوزار والورود على النار وأعظم من ذلك تويع الملك الجبار فصاح  
 صيحة عظيمة ثم سقط في قبره فخرحت اليه عجوز كبيرة وجعلت تسمع التراب عن وجهه وتقول  
 يا بني وأهى هاتان المينان طامسا من رتافي طاعة الله وطامبا بك من خيبة الله ثم حركاه فاذا به  
 قد مات فخرجت من المنزل فاذا أنا بامرئ السقطى وابراهيم بن أدهم والجنيد وجماعة من  
 وجوه العباد فقالوا الى مات أبو يزيد الخواص قلت نعم فدلتم على المتول بدخلوا الضريحوه من  
 قبره ويغسلوه ويكفونوه فوجدوه في لأمكنة مطيافاً على عليه المسكون ثم رجعت الى منزلي  
 وقد صغرت مندى نفسي

الى كم ذا التراخي والتأدى • وحادى الموت بالارواح حادى



فلو كنا جادا لانعتنا • ولما أشد من الجهاد  
تأدينا النجاسة كل وقت • ونصفي الى قول القادي  
وانقاس النفوس الى اتقاص • ولكن الذنوب الى ازدياد  
اذا ما الزرع قارنه اضرار • فليس دواؤه غير الحصاد  
كالملبث وقد تبذرى • وبالأخرى ما دبرها بنادى  
وقالوا قد قصى فاقروا عليه • سلامكم الى يوم النار

قال عبد الله بن واثان رحمه الله عليه بعثت يوما في أزفة البصرة فوجدت صبيائيكي ويتعجب  
فقلت له يا ولدي ما الذي يبكيك فقال خوفا من النار فقلت يا ولدي أنت صغير السن وتخاف من  
النار فقال يا عم تطرت الى أمي وهي توقد النار فأرأيتها تقدم الحطب الصغار قبل الكبار فقلت لها  
يا أمه لم تقدم من الصغار قبل الكبار فقال يا ولدي ما تشعل الكبار الا بالنار فهذا الذي أبكاني  
وهي لو عني وأحراني فقلت له يا ولدي هل شيء يصنعك فتعلم ما يفعله فقال لي شرط ان قبلته  
فاني أصعبك واتهك فقلت وما هو قال ان جعلت تطعمني وان عطشت تسقيني وان زلت تغفر لي  
وان مت فحينئذ فقلت له يا ولدي لا قدر على ذلك كله فقال يا عم دعني فاني من باب من يتهدد على  
ذلك كله

منك أرجو ولست أعرف ربا • أرجو منه بعض ما منك أرجو  
واذا اشتقت الشدائد والارهض على الخلق فاستمعوا وخصروا  
وابتليت العباد بالخوف والجور • ع فصرروا على الذنوب وبلجوا  
لم يكر لي سوا الذي سلاذا • ونبتت أنفك أنفيسر

قيل لما بلغ شيان الثوري رضى الله عنه من العمر خمس عشرة سنة قال لا تمه يا أمه هيني لله  
تعالى فقال يا ولدي اعلم اني لم أزل من يصلح لهم وأنت ما قبلتني يصلح لله فاستحييا ودخل  
بيتا فأقام فيه خمس سنين متوجها الى الله تعالى بالعبادة فدخلت عليه أمه بعد ذلك فوجدته  
مجمدا في العبادة وعليه آثار العادة فقبلت بين عينيه وقالت يا ولدي الآن قد وهبتك لله  
فخرج منها وغاب عن ربي في سياحته متلذذا بعبادته فشق الى أمه فزارها بالليل فلما طرق  
الباب فادته من وراء الباب يا شيان من وهبتك شيئا فلا يهود فيه وأما قد وهبتك اليه  
فلا أزال أبتذبه

ولا تحسبوا أني نسيت ودادكم • والى وان طال المدى لست أنساكم  
حفظنا لكم عهدا قد بادره • ونحن على العهد الذي قد عهدناكم  
ولمحن على ما عهدوا من الوفا • يود كقول قلمي وبالفيت برعاكم  
ولست بناس عهدكم بعد بعدكم • وما دام قلبي عندكم كيف يفساكم

(قال) منصور بن عمار رحمه الله تكلمت في بعض مدائن العراق بكلام يذوب منه الجهاد  
وتنظر منه الا بكاد فزيجر لاحد في مجلسي معه ولا كان كلامي طرق سمعه فبينما أنا أحذر  
ياق القلوب وأسوق الارواح الى حضرة المحبوب اذا أنا بشاب حسن الثياب قد قام  
في المجلس وسرخ ثم جلس وزعن فزلزل بصرخته أركان الافكار وخلاف سره بجمال الضار

فنزلت عن منبري ثم امتلئت حتى أفاق من سكر غرامه وهما من راح هيامه ثم تقدمت إليه  
وقلت له سيدي إلى أين وصلت خيل طريقك فقال وصلت خيل طريقي إلى بلوغ طلي قلت  
وبهذا اتصلت قال براحتي بعد نعي قلت وعلى ماذا حصلت قال على كرم قصودي ومطلي  
قلت فهل مررت على حضرة القرب قال نعم ومنها كان مشربي قلت فهل شاهدت رجال الوفا  
وخلفت معهم العذار فقال يا ابن عمار وهل خلع العذار إلا مذهبي قلت فكيف حصلت  
حتى إلى الدخول توصلت قال وقتت بالباب ولزمت أدبي فنظر الساقى الباقي إلى خرط  
أشواق فرجني ولطف بي وفتح لي الباب ورفع لي الحجاب وناداني على بمشاهدتي عند رفع عجب  
ثم أنشأ يقول

ان كنت من أهل صبة الطلب • بادري شرب خمر الطرب  
وقسم إلى شعورها لعلك أن • فصل من صرفها على الأرب  
راح على أربع العناصر قد • سمت إلى أن علت على الرب  
رفت وراقت وروقت وصفت • وقدست نسبة عن العنب

(قيل) إن أبا القاسم الجنيد رحمه الله عليه حج هو وجماعة من الفقراء الصوفية فاقطع عنهم الماء  
أياماً حتى أشرفوا على الهلاك وكانوا تحت جبل فقال لأحد هم خذ هذه الركوة واصعد إلى  
ذروة هذا الجبل فخذ لنا تراباً طيباً طاهراً حتى تقيم به فقداً وقت الصلاة فأخذ المريد الركوة  
وصعد إلى الجبل فجعل يأخذ التراب ويجمعه في الركوة وذا بصوت يناديه فالتفت فإذا هو  
راهب في دير ينادي بماتة منع به هذا التراب فقال نحن مسلمون محمديون إذا علمنا الماء تيمنا  
بالتراب فقال عندي بئر عذب شراب خذ منها واشرب وتوضأ فقال المريد نحن جماعة تحت الجبل  
فقال انزل إليهم واهرص ذلك عليهم فنزل إلى الجنيد فأعلمه بذلك فقال اصعد إليه وقل له نحن  
في سبعين مرقعة أقم لنا فصد إليه وقال له ذلك فقال أحملهم ولو كانوا ألفاً أكراماً الحمد وأتمته  
فأنى أحملهم فنزل المريد إلى الجنيد وأخبره بقول الراهب فصدده هو والجماعة وفتح لهم الراهب  
باب الدير فوجدوا بئراً منقورة وفيها ماء عذب طيب فاستقوا منها وشربوا وتوضأوا وصلوا  
فلما فرغوا قدم لهم الراهب صحفاً على عددهم فيها أنواع الطعام فأكلوا وقدم لهم الطشت  
والأبريق فغسلوا أيديهم وطيبهم بالماورد والمسك فلما استقروا سألهم هل فيكم من يقرأ شيئاً من  
القرآن على حسب الحال فأمر الجنيد بعض مريديه فاستفتح وقرأ أن الذين سبقوا لهم منا  
المسنى أولئك عنهم أبعد من فصرخ الراهب وقال اصطلحنا ورب الكعبة فلما أتم القارئ  
قراءته سألهم وأقسم عليهم هل فيكم من يحسن أن يقول شيئاً فاني أحب السماع فأشار الجنيد  
إلى بعض المرديدن فأنتد

أقام على الأبعاد حينما من الدهر • فقرنه كيف الطريق إلى العذر  
وأشفق أن يبقى على حاله الجفا • فيفرق في بحر الصدود ولا يدري  
لأن جراحات الجنابة بالوفا • وإن برئت لا ينحى موضع الأثر

فبكى الراهب طويلاً ثم قال زياد فأنشدته ثانياً

ليكن يامن في القديم دعائي • واليه بالطف الخلق هداي



فصرخ الراهب وقال لبيك سيدي لبيك وهأت قد دعوتني اليك وأنا أنشد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله وقطع الزنار وخلع ما كان عليه فآلبسه الجنيد دلقه وفرح باسلامه  
هو والجماعة وخلاص عنقه من النار ثم أخرج لهم القدينا كان مذخورة عنده ثم ترك  
الحبر وما فيه وصاح على وجهه قائما لا يدرون أين ذهب فلما وصلوا الى حكمة شرفها الله تعالى  
ودخلوا الحرم فطاقوا واجتمعوا واذا شخص منطلق يا ستار الكعبة وهو يقول سيدي بكنتك  
هيا بلدي حتى شئت ذلك وباستدعائك لي حتى أجيئك فبما من عزفتني به فصرفته هبل من الطبع  
من لا قبلته فقال الجنيد لبعض مريديه انظروا من القائل لهذا الكلام فضى اليه فوجد  
الراهب فقال له يا هذا اذهب الى الجنيد وأقرني معنى السلام وقل له اني لما فقت لكم المقام  
وبذلت لكم الطعام ناداني الملك العلام الى الاسلام وخلع على خلعة الاكرام حتى  
ابست ثياب الاحرام ودخلت البلد الحرام ولي عنده حرمة وذمام فعاد الريد الى الجنيد  
فأخبره بذلك فقام اليه ونهقه وقبل يديه وعينه وقال له حبيبي كيف رأيت لهذا الوصول اليه  
فقال يا سيدي هجرت العلول وتبع القبول هبت على نعمات القبول ففتح لي مولاي  
باب الوصول فحصلت على الموصول وبلغت القصد والوصول ثم صاح وسعة الى الارض  
فتركة فاذا به قد مات هذه واقعه الجذبات الربانية وهذه امارات الاخلاص في الوحدةانية

غلب القصرام عليه حتى انه • ساوى هواه ايله بنهاره  
وطاع طبعه الكبر حتى قد غدا • متشككا في الحب بعد وفاره  
واهان بغير معنف وموقف • فرحان من طرب بخلع عذاره  
أنهى به مرة حبه متابلا • بصحاره شوقا الى خماره  
وكا - يم شوق كم لهم زونة • يرجو شوقا أوزاره بمزاره  
في طور طور القلب حاول نظرة • ففضى الهوى بالبعد عن اوطاره  
لا عار المضطر أن يبدى الجوى • ويبت ما يلقاه من اضاراه

(قال) بهض المار فبر رأيت غلاما قد اقترش الرماد وهو يتمرغ عليه ويئن أيضا شديدا فقلت  
لصاحبي اهدل بنا الى هذا القليل فوده فقال ليس هذا اعطيلنا ولعلنا نمر من الحبس بدهي  
بعيد الجنون قال فقدمت اليه فاذا هو فتي وعليه جبة مصوف بالية وهو يقول سيدي هيا  
لمن وصل الى معرفتك وذائق حلاوة محبتك كيف قطع عن خدمتك ثم لم يزل يرتد ذلك القول  
حتى غنى عليه فقلت لصاحبي انما الجنون والله من لم يصل الى هذه المنة فلما أفاق من غيبته  
نظر البنا وقال ما بالكم تنظرون الى قلنا لعل دواء يشفي من هذا الذي فجدد فقال ان الذي ابتلى  
بالداء عنده الدواء ولكن يطلب الذي يشداوى أن يحتمى أولا فقلت بمذاقنا لترك الحرام  
وعديم التعرض للاثم ومراقبة الملك العلام والتجدي بالليل والناس نيام وأخذ القليل  
من البلغة والهـ بر على البلا في حال السخط والرضا والتعفف والقناعة عند وجدان  
الاستطاعة والاستعداد للموت واعداد الجواب لسلطنة منكرونا كبر والوقوف بين يدي  
الملك الجليل القدير ثم اما الى الجنون اما الى السعير ثم بكى حتى علا بكاءه وبكى نامة وقلناه  
نحن أضيافك فادع لنا فقال استمن خيل هذا الميدان فاقضنا عليه فقال جعل الله قراكم

الجنح جعل ذكر الموت حق ومنكم على بال قال فانصرفنا عنه وقد عاشت قلوبنا من حسن لفظه  
وموعظته وارتاحت القلوب لعذب كلامه ومحبه (اخرى) هذه احوال المهانين فابن  
عقل أنت أيها الكتيب الحزين المسكين

يا من بديع جماله الثمان • يسبي عقول أعزة القتيان  
لولا وصلك لي لما خلق الهوى • بمشاشق وثنا السك عنالي  
لا ظنني تطيرا تضمن جلق • فهببت من دأبك حين دعائي  
بانظرة أهدت لسر سرائري • شوقا فلم ينظر - رالي انسان  
فتراسلت أسرارنا ونجوهرت • أرواحنا وسرت من الجنان  
مالي والبرق الخلق يهيجني • وجدوا وان سجع الحمام شجاني  
لولا ما عز الغرام • عاطني • طربا ولم أص - بوالى الالمان  
أشتاقه لاهن مسافة يننا • لكن يحسن الى لقاء جناني  
ما قلت آه نالما من وجده • لكن لفرط لاذة الوجدان

(قيل) جلس عبد الله بن مشرف وزير هرون الرشيد بين يديه فقال يا أمير المؤمنين لو استغاث  
بك رجل في ردة عبدك هرب اليك أما كنت تزداه اليه قال بلى قال فأناب عبدك قد فررت الى خدمة  
سیدی فأتى كفى له فقد أردت الرجوع اليه فبكى الرشيد ومن حضره وقال هذا رجل قد فجعنا من  
ينتا ونحن جلوس تنظر اليه ثم خلى سبيله فخرج من وقته محرما بخول لبيك اللهم لبيك فلقبه  
سفيان الثوري في بعض الطريق وهو قائم على الارض والريح ترفع التراب على وجهه فسلم عليه  
وقال يا عبد الله ما الذي عوضك الله عما تركت فقال يا سفيان عوضني الرضا بما أنا فيه فلما بلغ  
شيوخ الحرم قدومه خرجوا والسلام عليه فرأوا شعثه وجهه فقالوا له كيف رأيت جهلك  
وصبرك على قطع المناور فقال وصعب بأن العبد المحرم اذا قاد نفسه الى باب مولاه لو قد ردت  
جنت أسى على رأسي ثم أخذني البكاء فقبل له وما هذا البكاء فقال شيع قد منته له فقبل  
فلما وقع بصره على البيت شفق شفقة ومات رحمه الله تعالى

جنوني بكم حلم ونفس بكم رشد • وحب الورى هزلى وسجى لكم جد  
رضيت بما القامى السخط والرضا • ولو كان حمانهم من أجلكم شهد  
وحقكم ما سرتني من سواكم • دتو ولا من غيركم سائني بعد  
وما سمعت بالصبر عنكم حشاشي • ولا بجلت بالجمع أجناني الرمد  
وانى لا هوى الشوق حتى كأنما • على كبدي من حر نيرانكم وقد  
وأستنق الارواح من نحو أَرْضكم • وأسأل عنكم من بروج ومن يغدو  
لحنوا وجودوا وارحوا ونطفوا • وكوفوا كما شئتم فما منكم وب

(قال) محمد بن السمك رحمه الله عليه وصلى عابدي بعض جبال الشام فسرته اليه وملت  
عليه فرد على السلام وقال لي يا ابن السمك من أوردك الى هذا المكان قلت سمعت بك بخت  
أفورك فقال غرلة من أخبرت أنما عرف بنفسي من غيري فالعاقل يا ابن السمك من يجتهد في  
الخلاص والسمك قبل الهلاك فلما سمعت كلامه بكيت فلما عزمت على الانصراف قلت هل



لثمن حاجة قل من جلس في هذا المكان لم ين له حاجة الى انسان ثم قال يا ابن السمك هل  
لثا أنت من حاجة فقلت له ألتك باقه الا ما أخبرتني ما الذي تحب من الدنيا والآخرة فبكي  
وقال واه لو لا أقسمت على ما أخبرتك فأما الذي أحب من الدنيا فثقة على الطاعة وزهد  
وقناعة وقصر بعدة عن الهوى وقلب حسنه الحروف والجوى وأما الذي أحب من  
الآخرة فمما هي من سيدي اذهب فقد غفرت لك ثم تأثره ووقع على الارض مستأنهت من  
حاله وحزن في أمره وهدمت بقلبه وتجهيزه فسمعت ما من خافي يقول يا ابن السمك هوون  
عليك طيسر أمره اليك ثم غيب عني فسمعت صب الماء عليه وأما لا أنظر اليه وسمعت قائلاً  
يقول هذا لك أيها الولي المهور بالامن من الخوف يوم التشور

لما رأيته حاضراً • في القلب زاد بن الحمار  
فمضيت في محبته • والقلب ليس له قرار  
بأصاحبات مدامتي • صرقتها من مطيار  
لطفت طلاقها الاحباب فهو الحب طاروا  
بدلوا اليه نفوسهم • كلا وما في الموت عار  
والذي في بحر الهوى • ركبوا وبالارواح ساروا  
طلبوه حقا بالسلو • ففقدوا نظروا وطاروا

(قال منصور بن عمار) رضى الله عنه وكان واعظا عراقي خيا أنا في بعض الليالي نائم اذ رأيت  
بابا في السماء متروحا وقد نزل منه ملك كثير الانوار فقال لي يا ابن عمار لم عليك الملك الجبار  
خاف الليل النهار ويقول ذلك انصب غدا منبر في الحان وتكلم بهرم وجدان فلما في ذلك  
صرونا وشهد ذلك من آياتنا به قال ابن عمار فاستيقظت من منامي وأنا فزع لا حبيب  
وقلت ان هذا شيء عجيب هذا أمر ما أظنه يكون فأنا لله وأنا اليه راجعون كيف نورد  
الاحاديث الصباح على غير أهل لدمرح وكيف يلى القرآن بين الدنان والافداح أم كيف  
نحكي عرائس الازهار يروا بات على أهل المهور في الحانات فأعدت الوضوء وصليت  
ركعتين ثم نمت واذا بالملك قد عاده قال يا منصور ما جئتك الا بأمر الملك العنود وهو يقول لك  
فموت ~~فموت~~ لم في الحان وعلى الضمان فاستيقظت من منامي وأنا من هذا الامر أنهب  
وتفكر وملت أريد حال المنبر فاذا به قد حضر وطرق الباب فقلت من فقال يا سيدي أنا  
حاجك لاجل رأت أن نصب المنبر في وسط الحان أم بين الدنان فقلت ومن كنت لك من  
هذا السر المصون فقال الذي يقول لشي كن فيكون اعلم يا سيدي ان الملك الذي جاء اليك  
ابا وحفاه الى • ولقد لي الامانة وأمرني أن أنصب لك المنبر في الحانة قلت حبيبي ان  
كان الامر كما تقول فافهم ما أمرني به لرسول فلما أسفر الصباح ونشر مطر الصباح  
سارعت الى امتثال الاوامر فاذا يسوخ الحان قد عتدوا الدساكر فصعدت منبري بين  
جلاسي وأطرفت ساعده ثم رفعت راسي وقلت الحمد لله الذي جذب قلوب احبابه الى  
حضرة قسرا به وأدخلهم الى حلة وصله وسقاهم شراب مناه وشعلهم به من سواء  
والحب لا يشغل بغير حباب ونجلى عليهم فدهنوا عند شاهدته ورفعت بهاب فبا أيها

السكاري بضم السين الهوى لودخلتم حانة الحب وعابتم دنان القرب لرأيتهم رجال الوفا في  
 حضرة الملك الغفار وأقداح الافراح عليهم تدار وكلمات المصافاة تغنيهم عن شراب  
 العقار فأقداحهم أفراسهم وخيارهم أذكارهم وربحانهم قرآنهم ووردتهم وردهم  
 وشعرهم شعرهم ومن مارهم استغفارهم فإذا جنى الليل وغابت الرقبات والاعيار تجلى عليهم  
 الملك الجبار يرفع أهدام الحب وكشف أهدام الاستار فذاهدوا بما لا تكتفيه العتول ولا تملكه  
 الافكار فتأملوا بأولى الالباب كم بين التشور واللباب واعلموا أن محلة أغصان القلوب  
 الجامع بين يوسف ويعقوب ما أمرني بالجلوس في هذا المكان الا وقد صناعا كل من  
 الذنوب والعصيان وجاد بالعفو والرضا وصفع همهمضي ودمع ليلاني وقبل المطرود  
 والعماني فال محبوب قد حضر وبقي الرضا اليكم قد نظر وقد انتهت انكم التوبة فهل فيكم  
 من يعزم على التوبة فتدورات كؤوس المصالحه وهبت نسائم المسامحه قال ابن عمار فما  
 استكملت كلامي الاوشاب قد رقف أمانى وهو سكران وفي يده قدح بالجرملات  
 ودون غل نشوان وقال يا ابن عمار ترى الملك المتعال يقبلني وأنا على هذا الحال فقلت له  
 يا سيدي كيف لا يقبلك بأفضاله واسعاده وقد قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
 قال فرمى القدح من يده وخرج هائما واستيقظ من غفلته بعد أن كان نائما ثم قام الى شيخ  
 مخمور ويده طنبور وقال يا ابن عمار هل يقبل الاعتذار لمن ضيع عمره في المعاصي  
 والاوزار فقلت له يا سيدي كيف لا يقبل الاعتذار وقد قال تعالى واتى لغفار فأبشر من  
 التوبة بالنجاح ففتح باب السماح فلما سمع كلامي رمى الطنبور وصاح وخرج على وجهه  
 هائما وصاح ثم قام الى غلام قد أمست به المدام واستولى عليه الوجد والغرام وقال  
 يا منصور ان الملك الغفور قد أمرك أن تأخذ على اليهود فقد صنعت دولة الصدود وأنجزت  
 الوعود وأن أوان حصول المطالب والمقصود فقلت له يا غلام ومن أوصاك الى هذا المقام  
 فقال أنا الذي خوطبت من اجله في المنام وأتاك الملك في شأنه من عند الملك العلام فقلت له  
 يا سيدي ومن كشف لك عن هذا السر المستور فقال الذي بعلم خاتمة الاعين وما تضي الصدود  
 ثم قال يا منصور من هبت عليه نسمات الملاطفة لم يهزم من حصول الكاشفة قلت سيدي فني  
 هبت عليك هذه النسائم قال البارحة وأنت قائم ثم قال يا ابن عمار أنت كنت السبب  
 في دلاتي عليه وفربي لديه فهل لك من حاجة اليه قلت سيدي قال أين عزمك فقال يا منصور  
 الى حضرة الملك الغفور بين زمان عليهم كؤوس الانس تدور بين ذا كرومذ كور وقد  
 رفعت الجب والسنور فان أحيت يا ابن عمار ن تراني فهناك غدا تلقاني ثم خطى  
 في الهواء خطوات وقد نهى النسر عن الشهوات فغاب عن عياني فقلت أرمقه  
 بأنساني فسمعتة يقول

دعوني فالذي أهوى دعاني • وناداني ومنه الوصل داني  
 وقال تريد ما ذقلت كاسا • أهيم بكرها طول الزمان  
 وأنظر تنظرة يا نور عيني • أراك بهما على قرب السداني  
 فمعدلي عظيم الشوق مني • ولم يحضر سواك على لساني



ومذا ديتي للوصل جهرا • أبيت وقد آتيت بلا قواني  
وكنيت على القبايح مستترا • كثير الذنب ضيق القلب عاني  
فلا طفق حبي حين دوى • فزادى بالوصول وما جفاني  
وكنيت على شدة جرف العاصي • فداركني حبي واجتبانى  
وعزفت الطريق السهرا • فقلت القصد منه والاماني  
فها أنا بعد ذلى في اعتزاز • وعزدي كل أم بابا التهي

### (المجلس السادس والعشرون)

• (في مناقب الصالحين رضي الله عنهم أجمعين) •

الحمد لله المتعز بجلاله المتفرد بكائه التوجه ديدبع فمائه الذي أودع جواهر حكمته  
في صناديق قلوب أهل معرفته وقفل عليها بوثيق أفعاله دعاهم إلى حضرة قدسه وقولاهم  
بنفسه نخرج كل منهم عن أبنائه نفسه وأشكاله قنعوا في السير بالسير ونشطوا في الدليل كما  
ينشط الأسير من محاله فأمروا في الدجى على أقدام التهجيد يريدون مولاهم فأصبوا وقد  
ولاهم من فضله وقوله استعدوا التهذيب في رضا الحبيب وصبروا على مرارة أهواله  
تجافوا عن الجفام والعدو وداموا على استعمال السر وما كل أحد يتقدم على استعماله  
جدوا في محبته بلاء والوفا روح فصل لهم السرور والافراح وما برح الحب يحود بروحه  
وماله سقام يكأس من مناه منته فاضوا نثارا من فوط محبته لا يعرف أحد منهم عيظه من  
شماه فالعارف قد ترك له جموعه والعاتف قد ردى برداه ذله وخضوعه والمذنب قد بكى  
بغير ضرده وعه وإهائمه قد خرج عن ربوعه وأطلاله والمطروود قد غص بيطه والعاصي قد  
استرقق بنار وجدته والواجد قد خرج من حذره ونادى بلان حاله

يا من في قلبه شراب وصاله • وأباحه تطرا لحسن جماله  
عزونه منك الجليل بأجره • كرما على عادات حسن مناله  
حاشاك قنعه رضاك وقد أنى • منصلا من عظم قبح فمائه  
لا تنلبه بالبعد وبالخفا • يا يدي أنت العليم بهاله  
يا أيها العاصي المسمى بالحق • نعمى الإله وتغنى بنواله  
قسم في الدجى طالبا لآمانه • وانضع وذل لعزه وجلاله  
واشرع إليه وماده شذال • يا من يحود على المكثب الواله  
يا من إذا سأل القصر عنوه • فهو المحب بفضل له واله  
مالي أبعد وسيلة الألرجا • وثغفى بمحمد وبآله  
المصطفى المختارا كرم شافع • فبين يرحبه اليوم ما آله  
صل عليه فله ما جرت الدجى • وبدا الصباح بنور حسن جماله

(أخواني) أين الذين كانوا قبلنا من الأبل ما يجمعون أين الذين قبل في حقهم وبالأسفارهم  
يستغفرون أين الذين تصابى جنوحهم عن المضاجع أين من بات وهو لربها ساجدا ورا كع

أين الذين سبقت لهم العناية بالتوفيق والهداية • قال عبد الواحد بن زيد رحمه الله عليه  
 خرجنا جماعة من الفقراء نريد سفرنا في البحر فقصفت الریح بنا فطرحنا على جزيرة في البحر  
 فرأينا فيها رجلا يعبد صنما من دون الله تعالى قلنا له أي شيء تعبد فأومأ بأصبعه إلى الصنم  
 قلنا له يا مسكين إن معنا في السفينة من يحسن يصنع مثل هذا وإن هذا ليس به يعبد قال فأنتم  
 من تعبدون قلنا نعم بآله قال وما آله قلنا الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي  
 البحر سيده وفي الأحياء والاموات قضاؤه فقال فكيف علمتم ذلك قلنا أرسل إلينا رسولا  
 أخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول قلنا لما أدى رسالة الملك قبضه إليه قال فتركنا عندكم علامة  
 من الملك قلنا بلى تركنا عندنا كتاب الملك قال أروني كتاب الملك فإن كتب الملوك تكون حسانا  
 قال فأتيناها بالمصحف فقال لأحسن أقرأه • إذا قرأ ما عليه سورة فما زال يسمع ويصلي إلى أن  
 ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام أن لا يعصى فأسلم وحناءه معناه علمنا شرائع  
 الإسلام وشيئا من القرآن فلما أقبل الليل صلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا للنوم فنال باقوم  
 الإله الذي دللنا على ما به ننام قلنا لا يعبد الله هو حتى يقوم لا تأخذه • نومة ولا نوم قال فبئس  
 العبيد أنتم تنامون ومولاكم لا ينام فاجئنا كلامه فلما وصلنا إلى عبادان وأردنا أن نتزق  
 بجمعنا له دراهم وقلنا له أنفق عليك هذه فمطر الينا مفضبا وقال لا إله إلا الله دللنا على طريق  
 ولم نسلكوها أنا كنت في جزيرة في البحر عبيدا • من دونه فلم ينسب عني فكيف لا نوقد  
 عرفته ثم تركنا ومضى قال عبد الواحد فلما كان بعد أيام أتاني أت فآخبرني عنه أنه بأرض كذا  
 وهو يعالج سكرات الموت فجئت وقاتله الشجاعة قال قد قضى • حوائجي من عزفتي به فيفيا  
 أنا كلمة أذغبتني عيناى فممت فرأيت في المنام روضة وفي الروضة قبة وفيها سرير وعليه جارية  
 أجعل من الشمر والقمرو وجهها وهي تقول سألتك بالله ألا ما جعلت علي به فاقبعت فاذا به قد  
 مات فجهرته ودقته في قبره فلما تمت رأيت في المنام في القبة التي رأيتها أولا واجاربه إلى جانبه  
 وهو يتلو قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار  
 صب قضي في الهوى العذرى مشتاقا • ولم يحسن لأهبل الحى مشاقا  
 ومات وجداهم من بعد ما عطفوا • عليه حين غدا بالذنب من مشاقا  
 له الهنا وله البشرى غدا • غدا غدا غدا • ينسى بطيب التلاقي كل ما لاقى  
 ويشهد الحسن في كل الوجوديدا • واجلب قد رفعت والوقت قد راقا  
 وخمرة الانس دارت والمدير لها • أعادها منه أنوارا واشراقا  
 كم تورت بصرا كم جوهرت فكرا • كم أيقظت في ظلام الليل أحدا قافا  
 وقد تجهلى لأهل الحب فافتنوا • وأصبوا كلهم للعسن عشاقا

(أخواني) لا تزدروا حلل الفقراء فإن عليها أنوار المهابة ولكم فيها جبال حديد تريحون وحسين  
 قسرحون رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره • قال محمد بن المنكدر رحمه الله  
 عليه كان لي سارية في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس إليها بالليل فتخط أهل المدينة  
 سنة فخرجوا يستقون فلم يسقوا فلما كان الليل صليت العشا في المسجد ثم جئت فاستندت  
 إلى السارية فجاء رجل أسود نعلوه صفرة متزرب كسا متقدما إلى السارية وأنا خلقه ولم يشعر بي



فصلي ركعتين ثم جاز فقال يا رب اخرج هل حرم عليك صلى الله عليه وسلم يستسقون فلم تسقمهم  
وأما قسم عليك بجاء محمد صلى الله عليه وسلم وآله أن تسقمهم قال ابن المنكدر فما وضع يده حتى  
سعت الرعد ثم جاءت السماء بالمطر حتى أهدى الرجوع إلى أهل طلائع من المطر حمد الله وأثنى  
عليه بمحمد ثم سمع غلغلة ثم قام فلم يزل صلى حتى قرب الفجر فأوزر وصلى ركعتين ثم أقبلت  
الصلاة فصلى الناس وصلى معهم فلما سلم الإمام خرج مسرعاً ركعت خلفه حتى انتهى إلى باب  
المسجد فجعل يرفع كساءه ويحوض في الماء ليليل يني ويينه فلم أدر أين ذهب فبقيت حثاساً  
عليه متشوقة إليه

ثم أرى ولياً داني لحزن والبكا • على جيرة في ذى المنازل قد كانوا  
أقد رحلوا عني واني لبعدهم • كتيب حزين والله القلب حيران  
نأوا فبطلت حرقلة لفرافهم • وفيه من الوجع المبرح نيران  
فوا حسرتي ولي الزمان ولم أدر • برؤية أحباب عن العين قد بانوا  
نسيم أصبا بلغ سلاحي اليهم • فقدمتني منهم صدود وهجران  
وان لم ألق صبراً عليهم فليس لي • سوى من له سلم وعفو وغفران  
يفرج حزني وبه سفر زلتي • فني القلب من قد الاحبة أكران

(خواني) ما كل - أفرحاج ولا كل يت مكة ولا كل زديلع ولا كل جبل عرفات ولا كل  
وقته واقفه قال ذوالنون المصري هجيت سنة إلى بيت الله الحرام فلما وقت بعرفة رأيت  
سابعاً عليه آثاراً لا صفراء ولا تحول والخلق والذليل فقلت أن عذبة من المحبة محمول فسمعت  
يقول سيدي كيف أليك بلسان عمالك وقلب جفا - سيدي ما أجل هذه الساعة إذ أنت  
تاجيني ولي هذا الموقف تاديقي قال ذوالنون فتقدمت إليه فلما رأي قال مرحبا  
يا ذا النون فقلت له ومن أين تعرفني فقال عز في بك من عز في وأخبرني بك من أن في ثم قال  
يا ذا النون سمعته يني وهجرته شعلني فني أظفر قربه ويجود لي الحبيب برقع حبه قلت من أين  
جئت قال من الدار قلب أقد - حضرة الرب قلت بهم تزودت قال بقطرة من شراب أنسه  
أرجو أن أصل بها إلى حضرة قدسه قلت فهل هناك لائمه طيبة قال نعم صفة والنية  
ولا تقطاع عن الدنيا بالكلية والتزوي مقامات حضرة النية ثم قال أليك عني يا ذا النون  
دفع ساعة فزني غدا برطاعة ثم تركي ومضى فلما جئت من رأيت يتطرق إلى الناس وهم  
يصرخون صراخاً لم يسمعوا وزايد ولومه وعظم خوفه وخشوعه ثم قال سيدي كل أحد  
يقرب إليك فلك وتقدم إليك وأما ما أمكن غيره هذه النفس العانية الغائلة الساهرة  
واني أقربها إليك بالله والمسكنة بين يديك فان تكلمت بقبولها فجد بوصولها وأسرع  
في تجهيلها فان دلتها إلى حيلها ثم صاح وتناود وسطاً إلى الأرض مبتاسمته قائلاً يقول  
بالها ركعة إلى القردوس الأعلى قال ذوالنون فوقت عند رأسه ساعة أتفكر فيه وإذا  
بجوز قد أقبلت إليه وأنت تشبه عليه ثم أجرت لعمري أعذا وأظهرت حزناً واهفاً  
ثم قالت حنياً يا من كان دبه النك والوفا وما غفل عن خدمته ولاها وطالما قام في  
اتيل برداء الطاعة ملتصفاً بمسي كتيباً وبصبح مدتها قال ذوالنون فقلت لها من يكون لك

هذا الشاب قالت هو وادي سائح في القلوات أجمع أنا وهو كل سنة في الموسم والمبقات فلا  
أعود أراه الى العام المقبل فلما وقفت في هذه الساعة بعرفات طلبته على سالف العادات  
فهتفني هاتفي انه قد مات وقد رفعت روحه الى أعلى الدرجات ثم قالت يا... يدي بما يق  
وينك في خلوق وبما أودعت من محبتك في مهجتي الا ما خلصت نفسي العانية من هذه الدار  
القانية وأوصلتني مع وادي الى الدار الباقية قال ذو النون ثم تهديت ونرت مينة الى  
جانب وادي هارجهما القمة تعالى

فاز المحبون بالمحبوب واتصلوا • ولم يصب منهمو في قصدهم أمل  
وافوا ومحبوبهم وفي أجورهم • وأقبلوا وهم وواقه قد قبلوا  
ومن رضاه عليهم ألبسوا خلعا • بدعته الحسن فيما يضرب المثل  
يا جبرني وأصحبني بخيف مني • مسني نعود لنا أيامنا الاول  
ما كان أحسن ذلك الشمل مجتمعا • والوصل متصل والهجر منفصل  
والوقت صاف وساق القوم سامرهم • لما تجلى على أسرارهم ذهبوا  
ناداهم قد بلغتم منزل قصدكم • فاليوم لاصد نخسره ولا ملل  
ها قد خلعت عني من خرائث ما • دخرته خلعا ينأي بها الوجمل  
فاستبشروا بهم لانقاذهم • على الدوام وجناني لكم نزل  
هم الاحبة أدناهم لانهم • عن خدمة العهد القيوم ما غفلوا  
باعوا النفوس بجنات فباعهم • لما اشترى منهمو في سمهم قتلوا  
عند المهين أحياء وقد رزقوا • طيب الجنان على لذاتها حصلوا  
وجاوروا المصطفى الهادي الذي رغبوا • في سببه وله أرواحهم بذلوا  
سبعوا الى بابه راجي شفاعته • يوم المعاد اذا كل الوري ذهبوا  
داعى التشوق ناداهم وأطلقهم • فكيف يهدوا وانا الشوق تشتعل  
وشقة اليد تطوى في السرى لهم • وكل فاص دنا سقى به انصلوا  
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي • يوم الحساب اذا ضاقت بنا السبل  
صلى عليك اله العرش ما هنت • ورق الحلم وما سارت لك الابل

(حكاية) كان ابراهيم بن ادهم رجة الله عليه صاحب نرسان فيينا هو ذات يوم راكب على  
جواده في ممره جلاله بين عسكره وأجناده اذ سمع من قروبوس مبرجه مناديا ينادي  
يا ابراهيم مال هذا خلقت عبادي ولا بهذا أمرت أهل وادي فارتك مرادك المرادي والا  
فانت من أهل عنادي قال ابراهيم فاصابني السهم في مقتل فوادي فتغربت عن بلاد  
وتشتت عن أولادي ونزجت هاتفا الى من عليه توكل واعتمادي

أهيم بكم في كل وادي • وأسأل عنكم في كل نادي  
وانتب كلما عانت ربعا • حد الهمو بوشك الين خادي

فلما انفصل ابراهيم عن ملكه وممالكه واتصل بمخالقه ومالكه دخل البادية وأصحابه عليه  
بادية وانقطع في الطريق عن الرفيق وبقي سبعة أيام لا يتناول شرب من الماء ولا قضم من



الطعام فقال الشيطان على صدقه والشيطان غيور وانما يغار من الاكابر لولا الحقيقة  
وسلاطين الطريقة وحوله ان يغار لانهم البصرا خلفته التي انفع منها وولايته التي انزل  
عنها فظهره الشيطان في هيئة شيخ صالح وقوله يا ابراهيم اسمع مني قال لا ناصح ان  
الحبيب الذي تركت من أجله المالك وركبت في محبة الممالك قد ضيعك حتى أشرفت على  
الموت فقال لا بأس بالموت اذا حصل الامان من اتقوت

بالأثم لو بذات الروح مجتهدا • وجهلة المال والدينار ما فيها  
وجهة انخلد والردوس أجهها • بساعة الوصول كان القلب شاربها  
لأنه لكثر طرقه قالت تعرفها • بل لا دليل فتوى في مهاربها  
قال روح قل وجود تجوده • والنفس أبصر شوقه • قدسها  
وما عليك اذا ماتت بنفسها • من العرام فان لوصل ليحيها  
فبينما ابراهيم في ذهنة ميرة اذ ظهر له شخص من أحسن الناس وجهه واطيبهم ريحاً وقال له  
يا ابراهيم تريد أن أعلمك الاسم الأعظم فتوبه ونظم فقال نعم فقال له اياه فقال له من أنت  
قال له أنا ذاك الخضر تريد أن تصحبه لا قال لا قال له لان الحبة لا تحصل الا بالشركة  
وأما لا تريد أن أشرك في معبودي ولا تصحب غير معبودي فلو أنف أن أصحب غيره وهو  
شديد تعبه فلا حاجة لي في ذلك

هاكم فؤادي من خيموا نرا • لغيركم فاجعلوا التهذيب ماراه  
وهذا هو فان نجا كوخيرا • عن غيركم صموا بالكذب دعواه  
من نكس أنت ومن الناس بغيته • فامتن عليه ولو يوما بلقباه  
فأنت لمحب أقصى ما يؤمله • وأنت لقلب أحسن ما نغناه

وكان ابراهيم لما دخل من اهله فارقد زوجته وهي حامل فولدت ولدا سموا ادهم باسم جدته  
فلما كبر وترعرع قال لاهه يا اماه اما كان لي أب قالت بلى والله يا بني كان لك أب وأبي أب  
وقال أين ذهب قلت يا بني ذهب في طلب ربه فقال يا اماه دعني أذهب وأطلب ما يطلب أبي  
لأن أفوز يا بني • أنت باقية عليك يا ولدي ان أبك قد حرق قلبي بشرائه فلا تحرق أنت قلبي  
بشرافك فذكرت ربه لاهه حتى ماتت فبنى حزينا لا أم له ولا أب فخرج حافيا وعن الناس  
خائبا حيث جاءه اجدد المعبودة وبأل اللهمة من الابواب الى أن وصل الى مكة شرفها فقه  
تعالى فيمنع ابراهيم في الطواف معه بهر مر يديه اذ نظر الشيخ الى الشاب وجعل يحرق  
بالنظر اليه فانذكر المرید عليه وقال له يا بهر مر يديه ما هذه الغلة في هذا المكان والوقت فتدق  
بالنظر الى صورة مستحسنة فبكي الشيخ وقال للمريد اذهب اليه وسلم مر هو فذهب المرید اليه  
وسلم عليه وقال له من أين أنت أيها الشاب فقل لمن بلاد الهم من بلخ فقال ابن من فقال  
لا أدري الا ان أي قالت لي ان اسم ابراهيم بن ادهم ثم تسألت دموعه على خديه قال المرید  
فرجعت الى ابراهيم فوجدته قد بكى حتى غشى عليه فجلست عند رأسه حتى أفاق فقلنته  
يا شيخ انا ياخذ حق هذا الشاب منك فقال هذا واقعه ولدي تركته فله تعالى فلا أعرف نفسه  
فقلنته يا شيخ ما لك باقه الامانة اليه فقام اليه فقال له الذي من أنت فقال أنا أبو

ابراهيم بن ادهم ثم نومه الى صدره وقال الهى هذا لى وقطعة من كبدى وقد جاء في طلبى وقد  
 علمت موضعه من قاي وأنا لا أتفرغ له وأنت أعلم بمصالح عبادك فنامت على الشاب سبعة  
 أيام حتى قضى نحبه ففعل ابراهيم يده ~~و~~ فنه في قطعة كساء غليظ كلما غطى رأسه بان  
 رجلاه وكما غطى رجله بان رأسه وهو يقول قرة عيني الله يجمع بيني وبينك يوم القيامة  
 ان كنت لي لأبالي من فقت ولا • أرجو سواك ولا ألوى على أحد  
 ولو سفكت دمي عمدا بلا سبب • يا برذال الذي ترضى على كبدى  
 أهل الهوى كلهم في الحب قد وردوا • ولكنه ليس ورد الظبي كالأسد  
 كم وادملت سكاس الوصال • وواقف دون ذلك الورد لم يرد  
 وقد سددت يدي بالذل خاضعة • وقد عجزت فيام ولاي خديدي  
 وقد نشفت بالهادي الشفيع ومن • ترحى شفاعته في اليوم ثم غمد  
 محمد المجتبي المختار من مضر • ومن جلا كل قلب بالذنوب مدى  
 صلى عليه الله العرش خالقسه • وزاده مضاجعت عن العسد

### (المجلس السابع والعشرون)

• (فيما يجلو القلوب من القسوة بذكر أخبار النسوة) •

الحمد لله الذي أنشأ العالم واخترعه وابتدعه واتقن كل شئ صنعه وأحكم متفرقه وجمعه  
 (احمد) على ما أولى من احسانه حمده عترف بالتقصير عن شكر امتنانه (وأشهد) أن لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له الملك المنان (وأشهد) ان محمدا عبده ورسوله بعنه بالبيان مرشدا  
 يهدي الخيران مؤيدا بهزة القرآن فاظهر دينه على سائر الاديان صلى الله عليه وعلى آله  
 وأصحابه صلاة دائمة في كل وقت وأوان • قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ولولا رجال  
 مؤمنون ونساء مؤمنات وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائمين  
 والقاتلات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والناكثين والناكثات  
 والمتصدقين والمتصدقات والصالحين والصالحات والمجاهدين والمجاهدات والذكارين  
 الله كثيرا والذاكرات أعذ الله اهم مغفرة وأجر عظيم فاشرك الله سبحانه ذكر النساء الصالحات  
 بالرجال الصالحين وللنساء أحوال وزهد وخير وصلاح كافي الرجال وفي النساء من اهن الاوراد  
 والسياحات والكشف وغير ذلك من الخصوصيات التي خصهن الله تعالى بها كن مضيق منهن  
 في الصدق الاول مثل رابعة العدوية وشعوانة وريحانة وأم الخير وغيرهن من النساء  
 المشهورات وغير المشهورات كما حكى عن رابعة العدوية رحمة الله تعالى انما كانت اذا ملت  
 العشاء قامت على سطح اها وشدت على صدرها وخمارها ثم قالت الهى نارت الصوم ونامت  
 العيون وغاقت الملوك أبوابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقام بين يديك ثم تقبل على  
 صلاتها فاذا كان وقت السحر وطلع الفجر قالت الهى هذا الليل قد أدبر وهذا النهار قد أسفر  
 فليت شعري أقبلت مني ليلتي فأهني ام رددتها لي فأعزى فوعزتك هذا دأب ما حبيتي  
 واعتق وعزتك لو طردتني عرابك ما برحت عنه لما وقع في قلبي من محبتك فانشدت



باسر وري ومنيقي ومهادي • وانيسي وعنتقي ومهادي  
 أنت روح القواد أنت دجاني • أنت لي مؤثر وشوقك زادي  
 أنت لولاك يا حبابي وانسي • ما تشتهي في نسيم البسلاد  
 كم بدت منه وكم لك عندي • من عطاء ونعمة وأبادي  
 حبك إلا أن يفتني ويهني • وجلالعين قلب الصادي  
 ليس لك منك ما حيت براح • أنت مني ممكن في السواد  
 أن تكن راضيا علي قالي • يامني القلب قد بدا اعطادي

(وقال سعد بن عثمان) كنت مع ذي النون المصري رحمه الله في تبة بن اسرائيل واذا بشخص  
 قد اقبل فقلت يا استاذ شخص قد اتي فقال لي انظر من هو فانه لا يضع أحدا قدمه في هذا المكان  
 الا صديق فنظرت فلما هي امرأة فقلت انما امرأة فقال صدقة وردب الكعبة فابتدرا اليها  
 وسلم عليها فقالت ما لرجال ومخاطبة النساء فقال اما اخوك ذوالنون ولست من اهل التهم  
 فقالت مرحبا حيا لك ايه باللام فقال لها اما حدثت علي الدخول في هذا الموضع فقالت آية من  
 كتاب الله عز وجل قوله تعالى ان تكن ارض الله وانه فتم اجر وافيها فقال اها صني لي المحبة  
 فقالت سبحان الله انت عارف به يا وسمكلم بلسان المعرفة وتا التي منها فضل لها السائل حتى  
 الجواب قد تشلت تقول

احبك حبيب الهوى • وحبا لا لك اهل لذا كا  
 فاما الذي هو حب الهوى • فذ كر شغف به من سوا كا  
 واما الذي انت اهل له • فكشف لك لي الجلب حتى ارا كا  
 فالحمد في ذا وفي ذاك لي • ولكن لك الحمد في ذا وذا كا

(آخر)

يا حبيب القلوب على سوا كا • فارحم اليوم مذبنا قدانا كا  
 يا رجاقي وراحتي وسروري • قد ابي القلب ان يصير سوا كا

(وقيل) انه لما مات زوج رابعة العدوية استاذن الحسن البصري في الدخول عليها هو واصحابه  
 فاذنت لهم وارخت سترا وجلست ورام فقال لها اصحابه انه قد مات بهلك ولا بد لك من زوج  
 وقد اتخضت صدك فاختاري من هؤلاء الزهاد من شئت منهم فقالت نعم حيا وكرامتهم هو  
 اعلمكم حتى ازوجه نفسي فلو الحسن البصري فقالت له ان اجبتني من اربع مسائل  
 فانا لك اهل فقال لها على فانا احبك ان وفقني الله تعالى قالت ما يقول القضيبي العالم اذا  
 اقامت هل خرجت من الدنيا مسلة أم كائرة فقال هذا غيب والغيب لا يعلمه الا الله تعالى قالت  
 فما يقول ان وضعت في القبر وما لي منكرونك انا قد رمل على جوابيها أم لا قال وهذا أيضا  
 غيب قالت فاذا احضر الناس في القيامة ونظارت الكتب فيعطى بعضهم كتابه بينه وبينه  
 بعضهم كتابه شماله افا على انا كتابي يميني أم شمالي قال وهذا أيضا غيب قالت فاذا نودي  
 في الخلائق فريق في الجنة وفريق في السعير في اي الفريقين أكون قال لها وهذا أيضا  
 غيب ولا يعلم الغيب الا الله عز وجل فقالت له فاذا كان الامر كذلك وشأننا في خلق وكرهم من

هذه الاربعة فكيف احتاج الى الزوج وانفردت ثم انشدت

راحتي يا خرق في خلوتي • وحبيبي دائما في حضرتي  
لم أجعلني عن هواه موحدا • وهواه في السبب ايا محنتي  
حينما كنت اشاهد حسنه • فهو محرابي اليه قبلي  
ان أمت وجدا وما ثم رضا • واعنائني لي الوري واشقوتي  
يا طبيب القلب يا كل المني • جد واصل منك يفي بهجتي  
يا سروري وحياتي دائما • نشأت منك وأيضاً نشوتي  
قد هجرت الخلق جميعاً رقيبى • منك وسلا فها أقصى منيتي

(قال صالح المري) رجة الله عليه رأيت جارية وهي تغني بالطائر فترت يوما بخاري يقرأ وان جهنم  
لهبطت الكافرين قال فرمت الطائر من يدها وصرخت ثم سقطت الى الارض مغشيا عليها فلما  
أفاق كسرت الطائر وأخذت في العبادة والاجتهاد حتى شاع ذكرها قال صالح قد دخلت عليها  
يوما فكلما تماني الرفق بنفسها فبكت وقالت ليت شعري أهل النار من قبورهم كيف يخرجون  
وعلى الصراط كيف يعبرون ومن أهوال يوم القيامة كيف يحملون ولحميم كيف ينزعون  
ولتبيع المولى كيف يجمعون ثم سقطت الى الارض مغشيا عليها فلما أفاق قالت مولاي  
وسيدى مصيبتك وأنا فاضة رطبة واطمعت وأنا يايسة خشبة اترالك تقبلني ثم قالت أواه كم من  
فضيحة تمكثها القيامة غدا ثم صرخت وبكت فلم يبق احد في المجلس حتى غشى عليه من شدة  
البكاء مما صنعت بنفسه ثم انشدت تقول

أما والذي قد قدر الله ديننا • وعذبني بالشوق وهو شديدا  
وخصكم وبالبردوني وخصني • بهزن عليكم يبتدى وبعبدا  
وصبرني • ما شمت بكم • اشتد لقلبي راحتي وأميدا  
لقد ذاب قلبي من دموعي عليكم • على أنه في الثابتات جليدا  
فيا ليت شعري هل على ما قبضه • وكابدت من جور العراق حزيدا  
لئن عاد ذلك الوصل أو عاد بهضه • ولمن اليه ان في لسيدا  
على انما الاقدار قد تعدد التقى • قويا وقد تدنيه وهو بعيد

(قال ذوالنون المصري) رجة الله عليه كانت أم داب من كبار الصالحات العابدات الى ان بلغ  
عمرها تسعين سنة وهي تقف في كل سنة على قدميها من المدينة الى مكة فكيف بصرها فلبسها  
وقت الحج دخل عليها النساء يزرنها ويتغممون لها في كعب بصرها فبكت ثم رفعت رأسها الى  
السما وقالت الهي ومزتك لئن فقدت نور بصري بين يديك لما فقدت أنوار شوقي اليك  
ثم أحرمت وقالت لييك اللهم لييك وخرجت مع صواحبها فانصكحت فتنى بين أيديهن  
فتسبهن في المسير قال ذوالنون فتجهيت من حالها فتهتفي ها ضيادا النون ألهم بحن  
ضعيفة اشتاقت الى ميت مولاي فحملها اليه بطنه وقراها

هو قد حوا الغرام بلا زناد • فطار الشوق من شفق القواد  
إذا لم تطفوا نيران شوقي • بوصل صر قلبي كل ماد



عدوى لا تضع في العفل وقتي • قلت بطامع جبل الوداد  
ويا حادي النياق لا رض نجد • اذا ما جرت في تلك البوادي  
تقل قلب بالجرم عني • مقلة مفرم الاحسان حادي  
ايا راحي وريحاني وروحي • ألسهري وتسلبي وقادي  
ظلام الليل أحسن من ضياء • اذا قطر الحب بلا استعداد  
يقوم به الحب الى حبيب • عظيم العفو منسكب اليادي  
وسار المارقون الى رضاه • فتوهم البكا والشوق حادي  
وقد جعلوا الحبيزة حذاء • وذكركم الاحبة خير زاد  
تسمع صوتهم والعين نرى • بهم هو الذي فيه رشادي  
أجل الخلق أنسابا وأعلى • وأظلم حرمة يوم التضادي  
هو الهادي البشير هو المربي • شفيع الملقى في يوم المعاد  
عليه من المهيمن كل وقت • صلاة ماحدا بلر كعب حادي

(قال محمد بن مروان) وكان من أهل الفقر والورع كنت عند الركن البعاني بالكعبة شرفة بها الله تعالى وقد خف الطواف فوادة بأربع جوارق قد أقبلن وعليهن سجا القبول فتعلقت الكبرى منهن بالاسار وقالت بلسان الله والانكسار

اليك هي لالبيت واظفر • ولا طوافي بأركان ولا بدر

ثم رفعت رأسها وقالت الهي الشوق ألقى اليك والحب همني وجدا عليك وها أنا بين يديك الهي ان كانت قلبي تطردني فنبني الى بابك فنجذبني وان كان ذنبي من بابك يبعدني فرباني في عضوك بقريني وان كانت خطاياي تضدي فاخلاصني في منابك اليك بطلقتني الهي فني اليك اصل والى حضرة جلالتك اتصل بأئيم المستوحشين وباحبيب المحبين وبأمان الماتقين وبأرحم المذنبين وبأقابل التائبين وبأرحم الراحمين ارحمني برحمتك وانطلق بمحضرتك ثم تهافت وانشدت

استغفر الله عما كان من ذللي • ومن ذنوبي وتغري طلي واصراي

يارب حب لذنوبي يا كريم • أمسكت جبل الربا يا خير قطار

ثم جلست وهي مسكتية فانية فقامت الثانية فتمسكت وتعلقت وبكت ومادت ونادت يا منتهى الآمال يا حاسل الأبرار على غيب الأهمال يا مسرج قناديل النور في خلوب العارفين يا أئيم المستوحشين يا طيب القلوب يا غافر الذنوب قذاب جسمي من اشتياقي اليك وقد انصبت من اقدامي عليك فارحني واعف عني يا أرحم الراحمين ثم جالت وقالت

أنتك أشكر كفى وداني • وعندك يلقي قلبي دواني

فلا أحسد سواك اليه أشكر • فبرحم عبيد ويرى بكاف

فيأمرني الودي جعلني بضر • ومن يتظره فيها شفاف

ثم جلست وهي من وجدها مابثة فقامت الثالثة فمسكت بطولها وأبنت عويلها ثم قالت الهي ذنوبي تطردني من بابك ودوام الغفلة أبطلني من جنابك وقد رقت يا بلك بالذلة

والافتقار ورجوت العفو عن ذنوبي والاوزار وقد هربت منك اليك وهما تأبين يديك ثم  
تهدت وأنتسدت

يا ربك رب قسداً فاختركا تبي • وما لي من أرجوه يا خير واهب  
سوالك لجلدي بالذي أنت أهله • لا عطي من الافضل أسنى المواهب  
اذالم أمت شوقاً اليك وحسرة • عليك فلا بلغت منك ما آربي

ثم جلست وحيونم بالبكاء دامة فقامت الرابعة فبكيت وفحصت واستقالت من ذنوبها  
وقالت الهي أمرت المحتمدين بالوقوف على بابك وما أظن اني منهم الهي لولا أن العفو من  
صفائك لما التيت بالذنوب أهل ولا ياتك الهي ان كنت غير مستأهلة لما أرجوه من مغفرتك  
فأنت أهل أن تجود علي بركة رحمتك يا من لا تخفى عليه خافية ويا من نعمه لم تزل واغية استر  
علي ما خفي من ذنوبي فأنت غاية مقصدي ومطلوبي ثم أنتسدت

تعطف بفضل منك يا مالك الوري • فأنت ملاذي سيدي ومعيني  
لئن أبعدتني عن جنابك زاتي • فأن رجائي فيك حسن يفيقي  
وظني بجيلى اتى منك أرتجى • هو اطلقك الحسنى فخذ بيدي

قال محمد بن مروان فقد أطرقتني يا أحمقني وأبكيتني يا عيني • وعظمتني • قيل كلفت امرأة  
بجاورة بمكة شرفها الله تعالى يقال لها حكمة وكانت اذا نظرت الى باب الكعبة يفتح صرخت  
صرخة عظيمة وأنغى عليها فقضت الكعبة يومئذ فبينما فلما جاءت قبل لها بالحكمة فتح اليوم  
يت ربك فلورايت الطائشين به يطوفون وهم محرمون ملبون والباب مفتوح وكل منهم  
قلبه من الشوق مجروح ومن الوجع مفروح وهم ينتظرون من ربهم الرحمة والمغفرة  
ويكون بالذلة والمصدرة لكات تقر عينك فصرخت صرخة أزهت بها القلوب ولم تزل  
تضطرب حتى ماتت أسفا على ما فاتها من بلوغ المطلوب ورؤية الكعبة التي شرفها الله  
تعالى بين الملا ولم يجعل لها في الدنيا عوضا ولا بدلا

يا كعبة الحسنى كم من عاشق قتلا • شوقا اليك وعنىك لم يرم بدلا  
يمسى ويصبح محزوناً ومكتئبا • ويهجر الأهل والاطنان والاطلا  
لولاك ما سارت الركب من طرب • كلا ولا قطعت سهلا ولا جبلا  
ولا رأيت ككل ضيق فيك متعسا • كلا ولا خف عنها ككل ما تظلا  
يا هو النفوس رخصاني هو الزوما • تغلوا النفوس بوصل منك ان حلا

(قال ذو النون المصري) رجة الله عليه بلقي أن بالجبل المقطم جارية متعبدة فأحييت أن  
أنورها فخرجت الى الجبل أطلبها فلم أجدها فالتقت بجامع من المتعبدين فسألتهم عنها فقالوا  
أنسأل من المجانين وتترك الهة فلا غفلت دلوني عليها وان كانت مجنونة فقالوا انراها تجوز بنا تقع  
مرة وتقوم مرة وتصيح مرة وتسكت مرة وتبكي مرة وتضحك مرة فقلت دلوني عليها فقال  
أحد هم تراها في الوادي القلالي فخرجت في طلبها فلما أشرفت عليها سمعت لها صوتا ضعيفا  
وهي تقول يا الذي أنس القوادى ذكره • أنت القى ما ان سوا ما أريد  
يا منبقى دون الانام وبقيتي • يا من له ككل الا نام عبيد



فنى الليالى والزمان بأسره • وهو النضر فى القواد جديد  
قال ذو النون فابتعت الصوت فاذا أنا بالجارية وهى جالسة على حضرة عظيمة فسلت عليها فردت  
على السلام وقالت يا ذا النون مالك ولعمري فقلت لها أبحونة أنت قالت لولم أكن ببحونة  
لما ودى على بالجنون قلت وما الذى جنىك قالت يا ذا النون حبه خلى ووجهه أفلق  
وشوقه يهين فقلت وأين يحمل الشوق منك فقلت يا ذا النون الحب فى القلب والشوق فى  
القواد والوجد فى السر ثم بكى بكاء شديدا حتى فنى عليها فلما أقامت قالت أوام من فرط  
الحبة يا ذا النون هكذا موت الهين ثم صاحت صيحة عظيمة وسقطت الى الارض فخر كرها فاذا  
هى مسترحمة الله عليها

يا حبيب القلوب مالى سواكا • ارحم اليوم مذبذبا قد أناكا  
أنت سؤلى ومنينى وسرورى • قد أبى القلب أن يحب سواكا  
يارجاف وفاينى واعتمادى • طال شوقى متى يكون لقناكا  
ليس قصدى من الجنان نعيما • غيبر أنى أربها لا ركا  
يا حبيب القلوب جدى بعزى • وألتقى يا نور عيسى رضاكا  
أنا أهوال ما حيث وان مت فبعدى يا فوز من بهواكا  
ليس لى عندك ما حيث راح • وفودى على المدى برعاكا  
كل من فى حاله يهوى ولكن • أنا وحيدى بكل من فى حماكا  
جئت بامننى اليك ومالى • غيبر ذلى اليك لا لسواكا  
فبذل ولوعى وانكدارى • واقتدارى وفاقتى لقناكا  
هبل الفوز واغنى لالى • فى البرايا أصبحت من أسراكا  
ليس لى قسرة اليك من الخلق • سوى المصطفى الذى ناباكا  
أحمد المرتضى شيع البرايا • سيد الكون خير من ناداكا  
فعله الله لانه فى كل وقت • كلما حرك التسميم الا راكا

(عن جعفر الطائفى) رجة الله عليه قال سمعت الجنيدي رضى الله عنه يقول هيت منة من  
السنين على الوحدة وياورن بك شرفها الله تعالى فكننت اذا جرن البيل دخلت الطواف  
مينا أنا اطوف اذا به جارية تطوف بالبيت وهى تقول

أبى الحب أن يهينى وكفى قد كتمه • فاصبح عندي قد أناخ وطنبا  
إذا اشتد شوقى هام قلوبى بك • وان ردت قربا من حبيى تقربا  
ويمننى وصلا فأجابه • وبسكرى حتى ألق وأطربا

قال الجنيدي فقلت لها يا جارية أما تقين اقه تكلمين بمثل هذا الكلام فى مثل هذا المقام  
فالتفت الى وقالت يا جنيدي لا تدخل بينه وبين محبيه ثم أئذنت تقول  
لولا التنى لم ترنى • هجرت طيب الوسن  
ان الهوى شرفنى • كما ترى من وطنى  
قد همت من حبه • فبه همتى

ثم قالت يا جنيدي أنت تطوف بالبيت فهل ترى دب اليك فقلت هذه دعوى فتناج الى اطلعة

حجة فرفعت رأسها إلى السماء وقالت سبحانك ما أعظم شأنك وما أعز سلطانك خلق  
كلاهما بطوفون بالانكار على أهل الاسرار ثم أنشدت  
بطوفون بالبيت العتيق تقربا • اليك وهم أنفس قلوبهم المضر  
فلو يخلصون السراجات صفاتهم • وقامت صفات الحق منهم على الذكر  
قال الجنيد فأنهى على من كلامها فلما انفتحت طلبتها فم أجدها

يا ذا الذي أنسى في القواد • وحزم التوم وطيب الرقاد  
أنت الذي أسهرتني دائما • وقد حلالي فيك طيب السهاد  
يا ذا الذي قد لامني في الهوى • ماتني الهجر وطول البعاد  
إن كنت تبغى قربة فاجتهد • وانجباء المصطفى في المعاد  
طه شفيع الخلق يوم القاء • إذا أتوا في الكرب يوم التناد  
صلى عليه الله ما أوردت • أغصان أنجار وما سار باد

(قال ذو النون المصري) رحمة الله عليه وصف لي طائفة من الزهاد ذات عمل واجتهاد فقصدها  
فاذا هي صائغة النار قاعة الليل لا تقترص العبادة ولا تغفل من العمل وهي مقبعة في دير خرب فلما  
جز الليل سمعتها تقول سيدي لا ينام ولا ينبغي له المنام فكيف الجارية تنام ولتخدم لا ينام  
لا وهزتك وبلاك ليس لي في هذه الليلة منام فلما أصبحت سلمت عليها فتركت على السلام  
وقلت لها يا جارية تسكين في مساكن النصارى وأنت على هذه الحلة فقالت يا ذا النون  
لا تسكلم بمنزل هذا الكلام السقيم وأنت على هذا القدم العظيم فلا يضطر غير الله في بالك  
ولا تنوهم غيره في خيالك فقلت لها أما تستوحشين في هذا الدير فقالت والذي ملا قلبي من  
لطيف حكمته وهمني في محبته ما علمت في قلبي موضعا لغيره ولا في جسدي مرقعا لآخر  
ملا أن يعرفته فكيف لا أسنانس يدكره وأنا دائما في حضرة فقلت لها قد أرشدتني إلى  
الطريق فاسلكي مسالك التوم فاني والله في بصر ذنوبي غريق فقالت يا ذا النون اجعل  
التقوى زادك والآخرة مرادك والرهدة والورع مطيتك والانتقطاع إلى الله تعالى صيبتك  
واوم هذه الدنيا من قلبك فهو سبب الرجوع إلى ربك واسلك طريق الخاتمين واترك  
طريق المذنبين تكذب في ديوان الموحدين وتلقى الله تعالى وليس بينك وبينه حجاب ولا  
يردك عنه بواب قال ذو النون فآثر كلامها في قلبي وكان سبب رجوعي إلى ربي ثم تركتني  
ومضت وهي تسرح وتفرل في سباحتها

هو الحبيب الذي بالوصل قدوده • وحققه لاملته مهجتي أبدا  
كرر على صمغ ذكره نظري • روح القداء لمن باسم الحبيب جدا  
هو الحبيب فـ لاثنى بيمانه • فاقه مامنه لقلب حنين بدا  
إن مسني حبه شوقا فلا هب • يا حبذا إن أكن من جملة السعدا  
يا من بروم وصلا منه يغفه • أهير منامك ما وصل الحبيب سيدي  
واقطر لاهل الاتني في الليل قد وقضوا • في طاعة الله صككل ربه عبدا  
هذي صفاتهم نالوا الذي طلبوا • وكل راج لما يغفه قد وجدوا



## (المجلس الثامن والعشرون)

(في قوله تعالى وتفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض)

(الامن شاء الله ثم فتح فيه أخرى فذاهم قيام يتظرون)

الحمد لله الذي لا تدركه الاوهام ولا الظنون ولا تحويه الابصار ولا العيون ولا تناله الاقان  
والمنون الذي أنزل الكتب المكنون وأرسل السحاب الهتون وأخرج رطب النمار  
من بابر القصور وخلق الانسان من صصال من جاسنون وإذا قضى امرأ قاتما بقوله  
كن فيكون فتكونت بقدرته الاشياء ووالت برحمته الآلاء وانشئت بحكمته الارض  
والسماء وكتب بحسبته السمادة والشقاء بعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تغلبون  
الشافي صدور أولي الالباب الشافي بافتان مصنوعة كل شئ وازناب ومن آياته ان خلقكم  
من تراب ثم اذا اتم بشارتكم انشأ بحكمته اصناف المبتدعات وقدر الاشياء من  
ماض وآت وغفر بالكتاب سائر الخطيئات وهو الذي يجعل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات ويعلم ما تخطون سدد الدهور بالاحداق وصور الذكور والاناث وباعث من  
في القبور فينضون بالانبعاث وتفتح في الصور فذاهم من الاجساد التي ربهم غفلون  
جعل الشمس سراجا وأنزل من المعصرات ماء نجاجا ولو شاء لجعله أجاجا فلو لا تنكرون  
الكريم الشكور الرحيم الغفور المتوفى أفضيته عن ان يظلم أو يجور الذي خلق السموات  
والارض وجعل الطبقات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون مالك الاشياء بالطول  
والعرض وقبل من عباده السنن والقرص واليه المآب والعرس ولهم في السموات  
والارض كل له قاتون اتقن خلق الانسان راجع ودك فيه قوى حركته وأودع وهو  
الذي أنشأكم من نضر واحدة فتقرر مستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون أوضع  
سبيل ارشاد وبين مسالك وأسبغ على العباد نعمه التدارك ونور وجوه الموحدين وهي  
مسفرة ضاحكة لا يهزئهم القزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون  
أرسل من المعصرات الماء الى الارض وأنزل وأسبغ فضله الآلاء وخول وقضى على  
خالقه بملائه وأجرل لابل مثل عما يخل وهم يثنون اتقن صنعة خلق العالم وأحكم وجاد  
عليهم بفائض رزقه وأنم ويدرك منهم السر المكنون المبهم لا جرم أن الله يعلم ما يسرون  
وما يعلنون رب المشرقين ورب المغربين ومنور الكون بالنسرين ومن كل شئ خلقنا  
زوجين لعلكم تذكرون هب أرباب العقول عن تحديده قضاها وبصرهم بتوحيده فلم  
يتناقوا ولبيضاها والهمهم ذكر تحديده فنطقوا بذكره وقاها الله لا اله الا هو وعلى الله  
فليتوكل المؤمنون أقاض على أوليائه من جزيل نعمائه فضلا وفؤالا وأعد لأعدائه من  
عذابه وبالارنكالا وجههم عن ادراكه فلا يتوهمونه شيئا ولا مثالا سبحانه ونمالي عما  
يشركون ليس كنهه شئ ولا تشرفه على ولا يعترى المهتدى الى سبيله يخرج الحق  
من المبتدع يخرج الميت من الحي ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون  
فنون المحبة فيلقنون • ولكن لقوم بها يعترفون

قهيا رموز لاهل الهوى • وفيها صفات الجمال المصون  
 نه لم فيها رجال الوفا • علوم المناقبها به ملون  
 وعرفهم كيف نظم الهوى • وطرق الهدى فيه يعرفون  
 وفيها اشارات سر الغرام • وسر الغرام له به فنون  
 هيب لمن لامس فيهم • يهتدون باليوم مالا يهتدون  
 ويقطع بالعتب أوقاته • ويطلب في الكون مالا يكون  
 فسبحان من لا اله الا هو • شريك وكل الوري بشم دون

أحدهم جدا يتقرب به المتقربون وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم اذنت تنفع قائلها  
 يوم لا ينفع مال ولا بنون وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي العربي الامين المأمون صلى الله  
 عليه وعلى آله واصحابه وأزواجه وذريته الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون (قوله تعالى)  
 ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم  
 قيام ينظرون النافخ اسرافيل والصور ثور وقيل جمع صورة على قراءة الحسن لانه قرأ ونفخ  
 في الصور بنفخ الواو وقال ابن عباس رضى الله عنهما صاحب الصور لم يطفرف أى لم يطبق جفنا  
 على جفن من ذك كل به ينظر نجاه العرش يخاف أن يؤمر قبل أن يلتقى جفناه وهذه هي النفخة  
 الاولى ومعنى فصعق ما توارى من الفزع وشدة الصوت وقوله الا من شاء الله قبل هم الشهداء  
 وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وقيل حلة العرش وقيل الملائكة وقيل هم  
 الحور العين ثم نفخ فيه أخرى يريد نفخة البعث وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم قال ان الاجساد تنبت كنبات البقل فقخرج الارواح كأمثال الدخان  
 فتدخل النجاسات فتدب كدبيب السم في الدبغ فاذا هم قيام ينظرون الى أهوال ما كانوا  
 يوعدون (أخواني) رحل الاحباب الى القبور وسر حالون وتركوا الاموال والاوطان  
 وستتركون ويهتزعوا كأمس الفراق وستتبرعون وقدموا على ما قدموا وستقدمون  
 وتقدموا على التفریط الى الاهمال وستندمون وتأسفوا على أيام الاهمال وستأسفون  
 وشاهدوا ما لهم عند المنون وستندمون ووقفوا يصائرهم على الاهوال وستقفون وسئلوا  
 عما عملوا وستسألون ويؤذأحدهم لو يشتدي بالمال وسندودون فبادروا للمتاب قبل يوم  
 الحساب وخيبة الظنون فكانكم أيام الشباب قدأبليت بالمتون وقدأظلمكم من نجاه  
 الموت ما كنتم توعدون ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله  
 ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون فكيف بك يا ابن آدم اذا نفخ في الصور وبه ترماني  
 القبور وحصل ما في الصدور وضائق الامور وظهور المستور وخرج الخلائق من القبور  
 فاذا هم قيام ينظرون ياله يوم عظم فيه الزلزال وسيرت الجبال وتزادفت الاهوال  
 وانقطعت الآمال وقل الاحتيال وخسر أصحاب الشمال وخرجوا من القبور بنفخة  
 الصور يرجفون فاذا هم قيام ينظرون يوم تزل فيه الاقدام وتبلى فيه الافهام وبطول  
 النيام وقطع الاثام وينقطع الكلام ويخرجون من العود أحياه بعد شرب كأس  
 المنون فاذا هم قيام ينظرون فهو يوم القيامة يوم الحسرة والندامة يوم الرطة والظلمة



يوم يشاهد العاصي ذنوبه وآثامه يوم يخرجون من الابدان بالانبات الى ما يوعدون  
فاذا هم قيام ينظرون يوم تبلى السرائر وتكشف الضمائر وتظهر الجواهر ونعمى البصائر  
ويهب الخائف ويقتنع أهل الكبر ويعترف ما في الشبور يخرج المؤمن والكافر والبر  
والفاجر الى الموقف يهرعون فاذا هم قيام ينظرون • كل محمد بن السملك كثير البكاء  
فـ مثل من ذلك فقال آية في القرآن أبكتني وبـ اللهم من آفة عالم يكونوا يحسبون كـ  
لا تذوق الصيون من البكاء ألمها وهي لا تدرى ما يهتتم لها (أخواني) سارا لقون ورحمت  
ووصلوا واضطعنا وأما بواو امتعنا ونجوا من الانزال ووقفنا نعدوا ونظروا آثارهم  
وهدر دارس أخبارهم ونبكى على ما ذبحنا وتدب على ما لحقنا وصاينا

تذكرت أيامي وما كان في الصبا • من الذنب والعصيان والجهل والجناب  
وكيف قطعت العمر سهرًا وثلة • فـ سكبت دمي حسرة ونلها  
وباديت من لا يعلم السر غيرة • ومن وعد العفران من كان قد جفا  
وعـ داليه من كـ بار ذنوبه • لمجاد عليه بالجبل تعظما  
أغنى الهى واعف عني فاني • أنبت كـ نيبا ناد ما مثلهما  
وخذيدي من طلة الذنب سبدي • وجه لي بما أرجوه منك نطقا

(أخواني) زرع أعماركم قد دما انحصار وزاد أيامكم قد آدن بالانقار ونوم غفلتكم قد أطال  
الرقا فبستندمون يوم يذتر الوالد من الأولاد وتختلف الأمور وتتح في الصور فأب  
الحسرات على فوات أمر ابن العبرات على مقامة طلة الرءس أين ما أعد دموعه ليوم لا تجزى  
فيه شئ من نفس ستهل اذا ختمت الأصوات فلا نسمع الا الله من وتعلق الصائف  
في الصور وتغلى التبرات في الصدور وتفتح في الصور • قال الفضيل بن عياض رضي الله  
عنه في قول الله تعالى وان تدع منقلة الى سماها لا يعمل منه شئ ولو كان ذا قربى قال لما في الوالد  
ولده يوم انضمامه فتقول له يا أباي أياك بطي لث وعا أليكن لي ذنب صفا فقول لي يا أبا  
فتقول قد تظنني ذنوبي فتصل عني من ذنبا واحدا فيقول لك عني فاما شق قول نفسي عنك  
وعن غيرك

أما شق قول بذني عن ذنوب العالمينا • وخطايا أثقلتني تركت لي حزيننا  
وتقد كنت جليلا في صيون الناطرينا • صرت في ظلة فبري فأوبا فيها رهينا  
بعد عروسرود فوق وصف الواصفينا • فاني الموت علينا بعد هذا فتنينا  
وعلنا فقهـ منا مالا الآن نسبنا • أن حيا ليس سني غير رب العالمينا  
• والذي مع لـ بناو عليه يقينا • كل من صرف بشي غير محي المينا

(أخواني) فلو بيا لعنة رحلت عن الأجسام أخواني الى متى أفتدث وليس في الحى الانجاب  
أخواني أما تنظرون الى ما فعلت بين الرلات والالات نام أخواني فبنا التقصير وقد دما الحمام  
فاواه علينا من هول يوم الشور وتفتح في الصور باقيا أخواني الى متى تؤخرون الثواب هذا  
المنيب أي وقد نوى الثياب متى تصالح مولانا متى تقبيل لب أمانا عسرت برا حليز من  
الاحباب والارباب وما حدث بعد ذلك من الأمور وتفتح في الصور قبل ما اذا رجع الثياب الى

سبده و تاب بمرامك بعضهم بعضا فيقولون ماذا وقع يقال لهم هم شباب استيقظوا من نوم  
غفلته ورجع الى الله بثوبته فينادي منادزين وافراديكم لقدم ثوبته وفي الحديث ان  
الشباب اذا بكى من ذنوبه واعترف بعيوبه عند سبده ومجربيه وقال الهى انا أسأت فيقول  
الله تعالى وانا سترت فيقول الهى وانا كذبت فيقول الله تعالى وانا علمت فيقول الهى رجعت  
فيقول الله تعالى قبلت ايها الشاب اذا ثبت ثم نقضت فلا تنسني ان ترجع اليها ثانيا واذا  
نقضت ثانيا فلا يمنعك الميامان ثانيا ثالثا واذا نقضت ثالثا فارجع اليها رابعا وانا الجواد الذي  
لا يجل وانا الحليم الذي لا يجل وانا الذي استر على العاصي واقبل التائبين واعفوا عن  
الخطئين وارحم التادمين وانا رحم الراحمين من ذا الذي اتى الى بابنا فرددناه من ذا الذي  
جاء الى جنابنا فطرده من ذا الذي تاب الينا وما قبلناه من ذا الذي طلب منا وما اعطيناه من  
ذا الذي استمال من ذنبه فاعفوانا انا الذي اغفر الذنوب واستر العيوب واغيت المكروب  
وارحم الباكين الذروب وانا سلام الفيوب يا عبيدي قف على بابي اكتبك من احبابي تمنع  
في الاصرار بخطابي اجهلك من طلابي لذبحضرة جنابي اسلك من لذيذ ثراي هجر الاغيار  
والزم الافتقار وناد في الاسفار بلسان الذلة والانكسار وقل ان سكنت من الهين اهل  
الاشتياق والاشتمار

يا من فؤادي عنه لا يلو • رخطري منه في محلو  
قد انقضى عرى بلا موعده • يعال الذنب ولا وصل  
انظر الى سبي بهير الرضا • فالهين بالهجران لا يعلو  
واسمع على قدرك يا سيدي • حوشيت ان يتقصك الفضل  
كل عذاب فيك مستعذب • وكل صعب هين سهل  
لي بك عن كل الوري شاغل • يا فوز من انت له سهل

(اخواني) جزاء الاعمال بالميزان عسير والوقوف بين يدي المولى بظلمة المعاصي خطير قال من  
في المطال والعمر قصير لا تدري هول ما انت اليه نصير وسندم اذا بعث ما في القبور وتفتح في  
الصور وحصل ما في الصدور

ما احتياي وامر ربي عسير • بين يدي مما اتى ما جئت  
ما احتياي اذا وقعت ذليلا • قد نمت وما رايتي انتهت  
يا غنيا عن العباد جميعا • وعليما بكل ما قد سمعت  
ليس لي حجة ولا لي عذر • فاعف عن رائي وما قد دانت

كيف حال يا نسي اذا بلغت اسلوب الحناجر وقطعت الحشرات الا بكاد قطع الحناجر واند  
عطر المقرطين من شدة الهواجر فيما اجم العاصي بادري الى باب مولانا هاجر وأدرك مواسم  
الارباح قبل أن تغور وتفتح في الصور

سعت حجارة هفت بلبل • وقد حنت الى القبعيد  
فأزجعت القلوب وأفاتها • وما زلت تقول لها عبيدي  
أرى ما موي عطش شديد • ولكن لا ميل الى الورد



فرد من ماء موعظة ورودا • لتلق الامن لقلب الشريد  
ولا زم خدمة المولى سوى أن • تنال الفوز من رب مجيد

واها على قلوب أفسى من الحديد واها على نفوس عن طريق الرشاد نصيد واها على صيون  
أجسد من أصلاب الجلاميد يسير بأهل الشهوات شرابا من صديد ونير زأعمالهم يسوء  
أفعالهم فيذهلون فاذا هم قيام يتطرون (اخواني) كم خذل التفریط من البطالين وكم  
اقعدت البطالة قلوب الغافلين وكم اعتالات بالباطل لا ملين وكم قطعت الاسباب قلوب  
الخائنين وحبل بينهم وبين ما يشتهون فاذا هم قيام يتطرون امالكم ميون من الم انصراف  
تسمع امالكم قلوب من وحشة الاقطاع تنزع امالكم اجماع تصفى الى المواضع فتسمع  
امالكم اكاد من طلب القضاة تسبع تافه لتسلمن عما كنتم تعملون فاذا هم قيام يتطرون  
(قبل) ان بعض المريدين حصلت له فترة يرجع الى ما كان عليه ثم انه قدم وقال ترى لو رجعت  
عن ذنبي كيف يكون حالى مع ربى فسمع السيد ابائى مصيقتا فـ نـ مـكـ وتركتا فاء هـ لكـ  
فان عدت اليـ سابقـكـ وان كنت ما تراه فـ نـ بـ صـ رـكـ و نـ رـكـ عـ صـ يـ قـ نـ الـ مـ لـ اـ جـ هـ رـ ا و غـ طـ يـ نـ كـ  
و كـ تـ بـ اـ عـ دـ تـ عـ نـ اـ تـ مـ قـ رـ يـ نـ كـ بـ اـ رـ ذـ تـ بـ اـ خـ طـ بـ اـ تـ مـ سـ اـ مـ حـ نـ Kـ و لـ و رـ جـ عـ تـ الـ يـ نـ ا و طـ لـ بـ تـ الصـ لـ حـ نـ Kـ  
• و كـ نـ عـ لـ يـ بنـ المـ و فـ قـ يـ قـ و لـ فـ مـ نـ ا بـ نـ عـ يـ دى و عـ زـ تـ كـ لا بـ رـ حـ عـ رـ يـ بـ Kـ و لـ و طـ رـ دـ نـ قـ و لا ا زـ و لـ  
عـ نـ جـ نـ ا بـ Kـ و لـ و ا بـ عـ دـ نـ قـ و لا حـ و لـ و مـ Kـ و لـ و قـ طـ مـ قـ و لا ا سـ لـ و عـ نـ مـ حـ بـ Kـ و لـ و عـ دـ نـ قـ  
سـ يـ دى و ان كنت شجرة باع ناظرى فانت فى قلبى و ناظرى و ان كنت ماء فاطفى و مهاجرى  
فبك مكنون فى سرى و ضمائرى

ان هجرنا نصداك عن ناظرى • ما هجرنا ذا كرت عن ناظرى  
قد زارنى طيفك فى مضجعى • يا حبيذا طيفك من زائر  
واصلنى امدبك من واصل • هجرتنى اقدبك من هاجر  
اصبحت ما يبر الهوى والنوى • فى موقف مالى من ناصر  
فظاهرى يبيك عن باطنى • و باطنى يبيك عن ظاهرى  
(غـ يـ رـ)

قروا لمن نيب عن ناظرى • حبك فى قلبى وفى ناظرى  
يا مائك الروح ترفق بها • قد منع الصبر من الهجر  
تريد أن تقتلنى حامدا • لا بد للمظلوم من ناصر  
بهمرة الـ الذى ينـا • لا تنسـد الـ اولـ بالـ آخر

(اخواني) مذوايدى الدل والافتقار وأسبلوا من عبوانكم بمعها المذار ونادوا بربيع  
الاصوات بالسر والاجهار عبيدك هل المعاصى والاصرار أوتى يرجون عفوكم من الذنوب  
والاوذار وقد عثرنا فقل عزتنا من النار الهنا شغبنا لك الدل والاحـ كـ سـ ا ر والنـ دـ م  
والرجوع والدموع الغزار انما ان كانت ذنوبنا قد اخفنا من عقابك فان حسن الظن قد  
أطعمنا فى ثوابك فان عفوت فى أولئك بذلك وان عذبت فى أعداءك نلك هـ نـ ا بـ تـ الهـ ي  
ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فى المقصرين وان كنت لا تقبل الا الخالصين فى الخلطين وان

كنت لا تكرم الا المحسنين في المسيئين الهى ما اعظم حسرتى اذ كرغبتى وانا الغافل مولاي  
ما اشد مصيبتى انبه غيرى وانا النائم سيدى ما ابلغ قصتى اذل غيرى وانا الخائر الهى جد بالعفو  
على مذ كرمك كلف وسامع مختلف الهى اذ ادلت السالكين عليك فوملوا بصن موعظتى  
اليك اترالك تقبل المدلول وترد الدليل الهى ان لم يكن كلامى خالصا لوجهك فنى مجلسى من  
حضر خالصا لوجهك فشفعه فى تقصيرى بنور وجهك وارحمنا اجمعين برحمتك يا ارحم  
الراحمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

### (المجلس التاسع والعشرون)

(فى بعض مناقب الصالحين رضى الله عنهم اجمعين)

الحمد لله الذى نزه ابصار بشار اوليائه فى ملكوته واراهم من آياته عجبا واسرى بارواحهم  
الى محل تقربه وجعلهم من الاتقياء النجيا وشرتهم بان جعلهم عبيده فجعل لهم شرفا ونسبا  
واقامهم على الاقدام فى جحجج الظلام وقدم عليهم من مستوره غيبا واطلعهم على اسرار  
ما كتبها اقلام ولا اودعت كتبها وقذف فى قلوبهم سم انوار ايشاه دون بها الملكوت فيرون  
ما كان بهيبا مقربا ومن عليهم سم بالكشف والاطلاع فيرون ما كان مخفيا وكما هم بجالا  
ومهاية وسجنا وادبا وجذب اعنة قلوبهم الى جنابه والسعيد من كان له منجذبا ونعمهم بطيب  
خطابه الذى فرج همومهم واذهب كربا واراحهم لما تعووا فى خدمته فابعد والذات تعبا  
ونادهم فى خلوة الصرفة طهروا بالسهر وقتاطيا وناداهم فى سرائرهم بشارتهم اهلا وسهلا  
ومرحبا وسقاهم من النمشروب وتبلى عليهم المصوب واراهم بحال القلوب قدسى فهو  
حبيب القوم وجليسهم ونديمهم وانيسهم وقدرفع لهم عنده رتبا فاذا غابوا كانوا فى الحضرة  
قربا واذا حضروا جدوا عجبا فيهم ينزل الغيث ويعشب من الارض ما لم يكن معشبا ويحصب  
منها ما كان مجذبا وبهم يستجاب الدعاء ويكشف البلاء وهم اهل الاجتناب تركوا الدنيا لاجل  
محبوبهم فتساوى عندهم ان يروا حجرا وذهبا وضوا به دلامن كل شئ فتالوا قصادا وبلغوا اربابا  
فاذا اقبل الليل تمسكوا باذياله واخذوا منه حبا وتلوا بجمادى حبيبهم عندما غابت النواة  
ونامت الرقبا واذا همج الصبح اعلنوا بالصباح وابروا دمعاً منسكباً وقالوا ليل الليل  
لاذهب وليته اقام وليت المشرق عاد مغربا

يا ليل لا تنفدى الى الحشر دأتما • ومد على رغم الهوا ذل غيبا  
ويا صبح لا تم جعم علينا بسرعة • وباقه لا تسفر وكن متادبا  
فصبوينا فى آخر الليل زارنا • وقد بشرتنا باللقاء نعمة الصبا  
وللسرى ذاك التسميم معطرا • حسينا بهامك العقيق نطيا  
وداخلنا مسكر عجيب ونشوة • فخير أن العشق من زمن الصبا  
فيا صاحبا من خرة الحب خالبا • من الويد مذاق الغرام ولا صبا  
تفرودع عنك الهوى وحديشه • فان رمت ملوانا زروح مخفيا  
بروحى من طاوعت فيه صبايتى • وثاقت فيه عافى شاه اوابى



وقلت هوى المحبوب ديني ومدهي • وباحذالى ذهابي ما رماها

قال بعض الصالحين كنت في البلادة فتقدمت القافلة فرأيت قدامي شخصا فاسرعت حتى  
ادركته فذا هي امرأة يسدها عكاز وهي تمشي ابريتا فظننت انها اعميت فادخلت يدي في  
جيبها واخرجت لها عشرين درهما وقلت خذيهما وامكني حتى تلحقك القافلة فتسكري بهانم  
اتبعي البسلة حتى اصلح امرك فقالت يا دها في الهوا هكذا فاذا في كفها دنانير من الغيب  
وقالت انت اخذت الدراهم من الحبيب واما اخذت الدراهم من الغيب ثم انشدت تقول

کفر۔ مہ لک فی الانام وضہ • موجودتی ذاتہا لانہم

كَمَا آتَى الْفَخْرَ الْإِنْفِ وَالْهَيْ • مَشْهُودَةٌ أَسْرَارُهَا لَا تَفْهَمُ

صکم حالت دولتها فصول • فبناشاعا نرید ترجمہ

ولہی کلامک تسوی افراما • ففصنا فی بعض قولک ا بکم

ونقول حقاً الحق الحق • عجب الجميع هؤلاء لا يعلم

و- بكان من اختصر من خلقه عبادا جعل لهم أوسا يهديهم بها ومنهم توفيقا ورشادا  
وزادهم في طريقتهم رادا نصبا لهم شاك الملائكة فادفعهم في طريقهم وأ- ارعهم كؤوس  
المعاطفة فصرعهم مقلوبهم في محنة واجله وأبداهم من خوف هجرة فاحله فهم في بساين  
وصله يراهم وفي روضات أنس يمتعون ومن أهوال يوم القيامة آمنون ألا ان أولياء الله  
لا خوف عليهم - ولا هم يحزنون (قيل) دخل لص على رابعة العدو به ليلا فنظر في البيت عينا  
وشمالا فلم يجد غير اربق والمعلم لخروج قالت له يا هذا ان كنت من الشيطان فلا تخرج بلائني  
فقال اني لم أجد شيئا فثابت به يامسكيز فوصاهد الاربق وادخل الى هذا الخدع وصل ركعتين  
فاثبات لا تخرج الا شريطة - هل ما أمر به للمادم يصل رفته رابعة طرفها الى السماء وثقات  
سبدي ومولاى هذا قد في الى ولم يجد عندي شيئا وقد أوقته يابك فلا تخرجه من فضلك  
ونياك فلما فرغ من صلاة الركعتين ثابته العبادة فمارح يصل الى آخر الليل فلما كان وقت  
الصبر دخلت عليه رابعة العدو به فوجدته ساجدا وهو يقول في عتابه لنفسه

ادا ما قال لی ربی • اما استجیت نعمتی

وتحقيق الدين من خلق • وبالبيان تاني

فما في سولي لما • يعالني وينصيني

فَقَالَتْ حَبِيبِي كَيْفَ كَانَتْ أَمَلْتُ أَنَّ فِضَالًا يَجْعُو وَقَتَّ بَيْنِي وَدَى مَوْلَايَ بِذَلِكَ وَفَضْرَى لِحَبْرِ كَسْرِي  
وَقَبْلِ عَذْرَى وَفَضْرَى لِدُوبٍ وَبَلَقَى الْمَطْلُوبَ ثُمَّ خَرَجَ هَاتِمًا عَلَى وَجْهِهِ فَرَقَّتْ رَابِعَةٌ طَرَفَهَا  
لِالسَّمَاءِ وَقَالَتْ سِيدِي وَمَوْلَايَ هَذَا وَقَبِيَائِكَ سَاعَةٌ قَبْلَتَهُ رَأَانَا مِنْذُ عَرَفْتُكَ بَيْنِي وَبِكَ أَتَرَى  
قَبْلَتِي فَتُودِيَتُ فِي سِرِّهَا يَا رَابِعَتُ مَنْ أَجَلْتُ قَبْلَتَنَا وَبِسَبِيلِكَ تَرَيْنَا

يا - يدي هذه المسكين في جانيك • يرجو رضاك فخذ بالصفوة الى بك

حاشاك نهدل عجايبك دون طلابك • اوتجلى بعضناك قلب احبايك

يا هذا بقل أهل العزائم وملت في العظلة تائم قف على الباب وقوف نادم ونكر رأس النذل  
وقل عبد ظالم وناد في الامصار أما المذنب الهائم وقد جئت أطلب العفو والمراحم ونشبه

بالقوم وان لم تكن منهم فزاحم (اخواني) تظروا عارفون بعين البصائر وعمل كل منهم لملهم  
ليه صائر هجروا المذام وقاموا في الدياجي الدياجر وغسلوا الوجوه بماء موع العابر فازبحهم  
ما يتلونه في القرآن من الزاير

خضر وخوف واحتشام وذل • وهذا المنبر جوا النجاة قليل  
فهـل لي من الاسـر ان حـظ موثر • وهل لي الى طول البكا سبيل  
اعـلى أن أحـظى بقـرب ولـذة • ويحصل لي بهـذا القـرافـة ووصول

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبر من  
بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى الشام ولا يحب القوافل فوكل الله عليه على الله تعالى  
قال فبينما هو جاء من بلاد الشام يريد المدينة اذ عرض له امر على فرس فصاح بالتاجر وقف قال  
فوقف له التاجر وقال له شاك بك على وخذلى سبيلى فقال له الامر المال مالى وانما أريد نفسك  
فقال له التاجر ما تريد بنفسى شاك والمال وخذلى سبيلى ففرا عليه بهمة الله الاولى قال فقال له  
التاجر انتظرنى حتى أتوضأ وأصلى ركعتين وأدعوربى عز وجل فقال له افعل ما بدا لك قال فقام  
التاجر وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء فمكث من دعائه أن قال يا ودود يا ودود  
يا ذا العرش المجيد يا معبود يا معبود لا اله الا انت يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
وبعد منك انى قدرت بها على خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شئ أنت الذى وسعت كل شئ  
رحمة وعلم الا اله الا انت يا معبود أغنى ثلاث مررات المأزغ من دعائه اذ ابفارس على فرس  
أتمب عليه ثياب خضر ويده مربعة من نور فلما نظر الامر الى الفارس ترك التاجر ومزغوا  
الفارس فلما دنا منه شدا الفارس على الامر فطعنه طعنة أرداه عن فرسه ثم جاء الى التاجر فقال له  
قم فاقبله فقال له التاجر من أنت فما كنت أحد اقط ولا تطيب نفسى لقتله قال فرجع الفارس الى  
الامر فقتله ثم رجع الى التاجر وقال اعلم أى ملك من السماء الثالثة حين دعوت الاولى معنا  
لا بواب السماء فمضت فقلنا أمر حدث ثم دعوت الثانية فتفتت أبواب السماء ولها مشر وكشور  
النار ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السما هو ينادى من لهذا  
المكروب فدعوت ربى أن يوفى قتلها واحلم يا عبد الله أنه من دعا بك هذا فى كل كربة وكل  
شدة وكل نازلة فرج الله تعالى عنه وأعانه قال وجاء التاجر سالما غانما حتى دخل المدينة وجاء الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد لقتك الله تعالى  
أسماء الحسنى التى اذا دعى بها أجاب واذا سئل بها أعطى

لك الفضل يا مولاى والشكر والحمد • فمازات تولى الخير مذمى المهد  
ولورمت أن أحصى جلالك لم أطق • فما لجبل قد منقت به حدة  
وصكم لكم لطف أنا فى مفرج • من الكرب ما لولاه قد كان يشتد  
فصدناك نستكنى العداوة وشركهم • وعند العظيم الجود لم يحب القصد  
فليس لعبد غنى بمولاه ملجأ • فان رده المولى فما يصنع العبد  
ومالى شفيع غنى بمولاه ملجأ • ومن جاحه فى الحشر ليس له رد  
عليه صلوات الله مالا حبارق • وما هطلت سحابة وما هطلت سحابة



الهي وصل العارفون بالمعرفة اليك وقام المجتهدون لخدمة بينك الهي خضع المتكبرون  
من هيبة جلالك وخضع الصغرى لسطوة جلالك وارناح المشتاقون الى مشاهدتك  
الهي وقم السؤالياتك ولا اذا محتاجون بجنابك وتقطعت بكاء الصغرى في طلبك وقام  
القائمون بالخدمة طابك ورجع العالمون بنوابك وحضر المرفقون في حضرة اقربك الهي  
ندم المخطئون على تقصيرهم في خدمتك وجعل العاصون وأطروا واحياء من مر قبلك  
وطرف المذنبون من جلال هيبتك ونرى الخائفون من عظم طوئك الهي ان كنت  
لاترحم الا القاعين في لتأخين الهي اذالم تنظر لانعامين في قصرين الهي اذالم تعد  
اللطيفين في المذنبين الهي ابرأهم من المقتربين من بحر انعامك وروا بكاء المذنبين من  
ماء عفوك واكرامك الهي رد شارد ادائهم الى أبواب مغفرتك واهد قلوب الصالحين بانوار  
رافقتك وأرسلهم جميعا في طلب عموك ورحمتك وأرهم الى ركن تجارلك ومغفرتك يا رحيم  
الراجين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

### (المجلس الثلاثون)

(في مناقب الاولياء رضي الله عنهم أجمعين)

الحمد لله الذي ملا أبواب الجنة من سرته بحبته سرورا وداو جوههم من اشراق ضياء بهجته  
نورا وتوجههم بتهان البها وكتب لهم بالولاء مشورا وهداهم الى طريقه هورته فداء و  
على خدمته وما غيروا تغييرا اطلع على سرائرهم ونجلى على ضمائرهم ومنى خلاصة جواهرهم  
وزادهم هدى وتبديرا ووقفهم من الشراب وروى لهم طباب وقال مرحبا بالاحباب  
لا تخشوا اليوم سرنا ولا تكذبوا هم من ترشح فطرب ومنهم من باح بالسر ان غلب ومنهم  
من ندب الى اضره وطلب وباهل من اقدار سرورا والابرار بشريون من كائن  
كان مزاجها كدور هم فثمنون في خدمته مملكون في حضرة متقبلون في نعمته  
يكسرون جبارا ويخبرون كبرا يوفون بالذم ويحافون يوما شره مستطيرا اخلافهم  
الفتوح وشعارهم الخشوع وقهالهم السجود والركوع باوون الخضوع على الجوع  
ويؤثرون على الله سائلوا فقيرا ويطعمون الطعام على حبه كينا ويتبوا واسيرا قد  
غضوا الابصار واخرسوا الافواه وغفروا الوجوه والجلباه وقالوا الله فرائهم قولا بورا  
انما طعمكم لوجه الله لا يريد منكم جراه ولا شكورا قد شربوا من شراب حبه شكريا  
واستجلبوا من انوار مشاهدته شموسا وبرقت اهل الدنيا بزمته عروسا فقاوا بالشفاف من  
ربنا يوما وسافطرا ذلك يوم ياله من يوم يحبس فيه كل قوم وبطير من شدة من  
الهيون النور فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نصرته وسرورا اخبر قوا بذهب الانوار  
وقازوا بجوار العزيز حصارا في جنات تجري من تحتها الانهار تعلمهم الملائكة بها مساه  
وبكورا ويطوف عليهم ولد ان مخلدون اذا رايتهم حسبهم اواز مشورا لا يهنهم النزاع  
الا كبر يوم القيامة ولا تلهيهم حيرة ولا داه يستبشرون بعد طول سفرهم بالسلامة  
ويكونون غرة وقصورا ثم قال لهم في الجنة تهنته لهم وتبيرا ان هذا ذل لكم جراه وكان

سعيكم مشكورا أحضرهم في حضرة قدسه وتولاهم بنفسه وسقاهم بكأس أنسه شرابا  
 طهورا وناداهم عبادي وأحبابي طالموا قسمي يابى ولا تبيحني يابى وكان كل منكم على  
 مصابي صبور لا يؤثسكم دوا النعيم ولا تمنعكم بالنظر إلى وجهي الكريم ولا جعل  
 جزاءكم جزاء موفورا

نالوا بذلك فرحة وسرورا • وسعوا إذا أصبح سعيهم مشكورا  
 قوم أقاموا للاله نفوسهم • فكسا وجوههم الوسيلة نور  
 تركوا النعيم وطلقوا لذاتهم • زهدا فموضعهم بذل السرورا  
 قاموا يتاجرون الحبيب بأدمع • تجرى قصصكم أولوا مشورا  
 سقوا وجوههم موباستار الدجى • ليلا فاضحت في النهار بدورا  
 علوا بما علوا وجادوا بالذي • وجدوا إذا أصبح حقا لهم موفورا  
 وإذا بدا ليل سمعت أنفهم • وشهدت وجدانهم موزن فبرا  
 تعبوا قلبا في رضا محبوبهم • فاراحهم يوم المعاد كثيرا  
 صبروا على بلاهم وجزاهم • يوم القيامة جنسة وحريرا

كان أبو مسلم الخولاني رحمه الله عليه يحب الصدقة والابشار وكان يصدق بقوته ويبيت  
 طابوا فاصبح يوما وليس في بيته غير درهم واحد فذات الزوجته خذ هذا الدرهم واشتر به دقيقا  
 فبعضه ونطبخ بعضه للاولاد فانهم لا يسهرون على الجوع فاخذ الدرهم والمزود وخرج الى  
 السوق وكان بردا شديدا فصادفه سائل فقصور عنه فلهقه وألح عليه وأقسم عليه فدفع اليه  
 الدرهم وبنى في هم وفكر كيف يعود الى الاولاد والزوجة بفيرشى فترى سوق البلاط وهم  
 ينشرونه ففتح المزود وملا من النشارة وربطه وأتى به الى البيت فوضعه فيه على غفلة من  
 زوجته ثم خرج الى المسجد فهدت المرأة الى المزود فتفتته فاذا فيه دقيق - وارى أيضا فهدت  
 منه وطبخت للاولاد فاكلوا وشبهوا واولعوا فلما ارتفع النهار جاء أبو مسلم وهو على خوف من  
 امرأته فلما جلس أتمته بالمائدة والطعام فاكل فلما رغب قال من أين لكم هذا قالت من المزود  
 الذي بعت به فتعجب من ذلك وشكر الله تعالى على لطفه وحسن صنيعه (اخواني) انظروا  
 الى اطف الله تعالى بأوليائه كيف نوكا واعلموا فكمفاهم أمر ديناهم وورثتهم من فضله وفعل  
 معهم ما هو من أهل

توكل على الرحمن يحظى برحمته • وكن واثقا منه برزقك بالفضل  
 ومسلم الى مولاك أمرك انه • سيكشف أسباب الكربة والقتل  
 ومن يتوكل في الامور جميعها • على الله يحظى بالتبشير والفضل  
 فلياق جميع الناس بالرحب والرضا • ويحدو على الجيران والعصب والاهل  
 فذلك الذي قدأهب الله همه • وجزاه بالاحسان في الضيق والهل

كان أبو معاوية الاسود رحمه الله مكفوف البصر وكان يحب قراءة القرآن وكان اذا فتح  
 المصحف رقبصره عليه حتى يفرغ من القراءة فاذا أغلقه كف بصره فنفوذ في سر ما كلفنا  
 بصرك بخلا عينك به ولكن غرنا عليك أن تنظر الى غيرنا





والاشهار فقال الشيخ في مجوده اللهم انك اعلم بتدبير خلقك ومصالح عبادك وان هؤلاء  
الرهبان قد وافقوا المساكين في لباسهم والسجود لك وانما قد غرت ظواهرهم ولم يقدروا على تغيير  
بواطنهم غيرك وقد اجلسهم على مائدة كرمك فانقذهم من الشرك والطفيان وأخرجهم من  
ظلام الكفر الى نور الايمان فارفع الرهبان رؤسهم من السجود الا وقد مضى عنهم الهجران  
والصدود ودخلوا في دين الملك المعبود فاسلموا وبلغوا المقصود فانوا الى الشيخ فتابوا على يديه  
وبكوا وندموا على ما كان منهم فكثرا الصراخ والبكاء في المسجد وكان يوما مشهودا ومات  
ثلاثة أنفس في المجلس وبلغ الملك خبرهم فاحسن اليهم وأنعم عليهم وفرح الشيخ بسلامتهم •  
هذه والله صفات الاولياء الاخبار السادة الابرار أمناء الله على عبادته ورجته لهم في بلاده

فهموا ولياؤه حيث حلوا • وهم للقلوب برد وظل  
قد تناووا عن الوجوه فغزوا • وأشاروا الى الطريق فدلوا  
فلهذا قد أصبحوا في البرايا • كل صعب ينالهم فهو سهل  
لم يزل ذكرهم على الدهر يتلى • ولكل القلوب يعالج ويحل  
فبهم يرفع السلام عن الخلق ويهدوا مخافة أن يضلوا

الهي وقف السؤال يا ربك ولذا المذنبون بجنبك رفع ذروا الحاجات قصص فاقتمهم اليك  
نكس العصاة رؤس الانكسار بيدك انقطعت حجج المنصرين من الاعتذار اليك  
أرست سفينة المساكين على ساحل بحر كرمك وكاهم يرجون الجواز الى ساحة فضلك ونعمتك  
امتدت أيدي السائلين الى وابل غيث جودك تنقلت قلوب الخائفين من ازجاج وعبدك  
فكيف يخيبون وقد هم غفولك ورجعت سائر عبيدك الي من السائلين اذارذوا ومن  
للعاصين اذ اطرذوا عن بابك وصدوا ومن للمخالفين اذ اقطعوا ومن غيرك يقبل التائبين اذا  
رجعوا الي وصل المارقون بالمعرفة اليك قام المتجبدون للخدمة بين يديك الهي خضع  
المسكبرون من هبة جلالك خضع المتجبرون لسطوة كمالك ارتاح المشفقون الى مشاهدة  
جمالك الهي تقطعت أبادا المحبين في طلائك فازال القاعون بطيب خطابك ربح العالمون  
بنوابك حضر المراقبون في حضرة اقرباك الهي ندم المفرطون على تقصيرهم في خدمتك  
خجل العاصون وأطرقوا حياء من مراقبتك أطرق المذنبون من جلال هيبتك غمز  
الخائفون من عظيم سطوتك الهي ان كنت لا ترحم الا القاعين في اللعائن الهي اذالم تنظر  
الا لعاقلين في المقصرين الهي اذالم تغفر الا للمطيعين في المذنبين الهي وشارد الخائرين  
الى أبواب معرفتك اهد قلوب الضالين بانوار رؤفتك أدخلهم جميعا في ظل عفوك ورحمتك  
آوهم الى ركن تجاؤنك ومغفرتك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

( المجلس الحادي والثلاثون )

• ( في مناقب الصالحين ) •

الحمد لله الذي فتح أفعال الصدور بخافج السرور والافراح وخمن نسيم السحر بطيب



المحبوب فاجابه لقلوب وأراح الارواح حتى اتى قلوب اوليائه بنيت جوده ونعمانه  
فأبسط جريل عطائه وساح أطلق بلايل تجيدهم على أغصان توحيدهم فأنبت بشكر  
معدودهم في الماء والمباح عطرا زهرا سرائرهم بأنفاس أذكاهم قضاها أرجها القباح  
جمعهم تحت خيمة الليل في حضرة قربه وروقا لهم شراب حبه وسقا لهم يكوؤس السماح فاذا  
صفقت أوراق الاشجار وشبب التسيم ونقى الهرار بصورة الرخيم من كل مشتاق الى  
عهد القديم وارناح فمنهم من مكروها ومنهم من فؤرسمه وانمى ومنهم من هام مترلها  
ومنهم من كتب ومنهم من باح ومنهم من لازم الخضوع والالتكسار ومنهم من تهتك وليس  
نوب الاشتجار وكلاههم في خيلولة الاجدار قد مزقوا الاطمار وهتكوا في محبته الاسرار  
فسامحهم صاحب الدار وقال ليس عليكم جناح

اذا غلب الوجد والافتخار • لاهل الهوى والجوى لا جناح  
فكم في المحبة من هائم • بطييل الصيب ويدي النواح  
وكم في دج الليل من سادة • لهم في الصباح وجوه صباح  
وكم في المحبة من كاتم • ينم عليه نسيم السماح  
فن باح بالوجد في حبه • فذاك الذي في هواه اسراج  
فقم يا ليلى يا ب الحبيب • فتم طيب يدوى الجراح  
وقم واهرن في الدجا واعتذر • الى الحب واسمع منادى الفلاح  
وان لك بالفتب مستوحشا • فهم في الحقيقة اهل السماح

قال عبد الله بن المبارك رحمه الله عليه جمعت سنة من السنن الى بيت الله الحرام فأتيت مكة  
شرفها الله تعالى ذابذا من قدس جوا يستسقون أول يوم وثاني يوم وثالث يوم وأنامهم فلم  
يسقوا فتركهم ومضيت الى الجرد دخلت فاذا على البلاطة المنبر اثنان أسود فصيل الجسم  
مصفران ون عليه خلتان من زبادهما ومن رتبنا الاخرى وقد بكى وانصب - في بليت دموعه  
نويسه وهو راح طرده الى السماء ويقول الهى أخلقت الوجوه ثمة الذنوب والميوب  
بمنه عبيدك الضمر من كرامة الله منى والخطايا وأذهب خلقك بالهل والتمطارا بليتهم بالجوع  
والجهل وانت عالم بالال - وال ففقدت الاطفال وهلك الموانى والعمال فاقسمت  
عند مجاء محمد صلى الله عليه وسلم الامام فبينا لعيت الساعة وقد توسلت بك اليك وجعلت  
معتدى عليك فهب للعد شرين ذوبهم ولا تروا خذهم بهجرا ثم يارب يارباه الساعة الساعة  
قالوا انتم كلامه حتى تراكت السحب وجادت بالنظر من كل جانب ومكان فجلت أبكى  
حتى خرج من الجرة فاتبعته حتى عرفت الموضع الذي دخل فيه فقلت الباب ورجعت الى  
منزلي فلم ياخذني يوم طويل ليلتي فلما أهدت حليت الصبح بغلس واتي الموضع فدخلت  
فاذا رجل حسن الهيئة فسلمت عليه فرد على السلام وقال هل لثمن حاجة يا أبا عبد الرحمن قلت  
نعم أريد شراء غلام فقال عندي عشرة غلمان فاختر منهم من شئت فصاح بأحداهم فخرج غلام معين  
لجعل بصفه لي فقلت ليس من حاجتي فخرج آخر الى أن عرض العشرة وأنا أقول ليس  
من حاجتي فقال لم يبق عندي الا غلام أسود ضعيف الجسم متغير اللون ان فعلك التام بكى

واراشتغل الناس بأشغالهم على ليلهم الليل ينادي في بعض أوقاته بالحسرة والويل لا يصلح  
 لخدمة أهل الدنيا من كثرة الضعف والبلبل ومع هذا فإن قلبي يحبه وقد استبركت بنظرة فصاح  
 بمومن فقال ان شاء الله تعالى يمون فخرج فنظره فإذا هو صاحب بيتي فقلت هذا أريد فقال ليس  
 الى يمينه من سبيل قلت لم لا تبعه قال قد أنست به واستبركت بطلعته ومع هذا انه قد حل عن  
 موته فوالله ما يا كل عندي شيئا الا بعمل الشربط والخوص فيعمل كل يوم بنصف دانق فان  
 باع أفاطروا لابات طاويا وقد أخبرني الغلمان انه يصبي الليل كله فقلت والله لئن لم تبعه لا تبينك  
 بـهـ بيان والفضل فقال ان كان هذا قضيت حاجتك فاشتره منه وأخذت يده ومسرنا في  
 الطريق فالتفت الى وقال لي مولاى قلت ابيك فقال لا تبارك فان العبد أسقى بالتلبية للمولى ثم  
 قال سألتك بالله لم اشتريني وأنا ضعيف لجعل الجسم لأقوى على الخدمة وقد أخرج سيدى اليك  
 أجود منى فقلت والله لا أستخدمك وإنما أكون لك خادما فقال سألتك بالله الا ما أخبرني بهالك  
 معي فآخبرته بانك برفق قال لي ينبغي أن تكون عبدا صالحا فان الله تعالى في خلقه نجيها وأوابه  
 لا يكشف شأنهم الا لمن ارتضاه من عباده قال فتمشينا الى أن عبرنا على مسجد فقال لي يا مولاى  
 هل لك أن تأذن ان أصلى في هذا المسجد ركعتين قلت له الساعة نسير الى منزل الفضيل بن  
 عباس فترك فيه ما بدا لك قال وما على بان قد بقي من عمرى ما يوصلنى الى منزل الفضيل وقد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خير فليتم فانه لا يدرى متى يغلق عنه قال فدخلنا  
 المسجد فركع ركعتين وأطال في الصلاة وأنا منتظره فلما سلم قال يا مولاى قرب الاجل  
 واتقطع امل يا مولاى انما كانت المعاملة طيبة بينى وبينه وقد عاتت أنت وسيهلم غبرك وغبرك  
 ولا حاجة لى في افتاء السروفة استودعتك الله وختر سا جدا فزال يبكي ويتشهد الى أن سكن  
 ثم فركته فاذا هو ميت رحمة الله عليه فتركته ومضيت الى الفضيل وسفيان فاخذنا في أمر  
 ماوجب ودفعناه في المعلاة وانصرفنا وفي قلبي لهيب المار فجلت الى منزل فلما كان الليل  
 وقضيت وردي وغت فاذا بمومن قد أقبل في ثملتين من الحرير وهو يتبسم وفي يده مشى فسلم على  
 وقال لي يا مولاى حضرت بين يدي مولاى الكبير فشرحت له حالى ووزنك لثمنى من غـه برضعة  
 انتفعت بها ولا خدمة فقال لي يا مومن انى أعلم السروا خنى واء لم ما فى الضمائر والقلوب وانه لم  
 يشترك الا لوجهى واجلال الكرامتى وقد أعنته من النار بسببك وكرامتك على وهذا ثمنى  
 فخذ قال ابن المبارك فبكيت واقضيت رامت بقط من نوى والدرهم في يدي وأما بكي فوالله  
 ما ذكرته قط الا بكيت على فراقه

تذلل لن تهوى فليس الهوى سهل • فنى حبه يمحى لوالتهتك والذل  
 تذلل له فخطى برؤيا جماله • اذارنى المحبوب صحت الوصل  
 أدار على المشاق خسرة قسريه • فطاب لهم فيها الصبابة والقنل  
 وقال لهم هذا جـالى تمعروا • وها خلع الاحسان والجود والفضل  
 كارى حيارى واقفين يابه • وأجفانهم منها المدامع تنهل  
 فان شئت أن تخطى برؤيا جماله • تعذبم والا فالغرام له أهـسل  
 فوالله ما فى الكون به شئ غيره • هو السؤل والمطلوب والقصد والكل



(قال مالك بن دينار) رحمه الله أصابني في بعض أسفارى عطش شديد فلت إلى بعض الأودية طمعا في الماء فسحقت صوتا بهدا فقلت هذه سباع فقلت هاربا فناداني هاتف من بين الجبال يا هذا ليس الأمر كما ظننت إنما هو ولي الله سبحانه وتعالى قد عظمت ذفرته واشتدت حسرته فأنقذني من صورته وعلا نحيبه فعدت إلى طريق فاذا أنا بشاب قد أجازته العبادة حتى عاد كالخلال فسلمت عليه وأخبرته به طشني فقال يا مالك ما وجدت في الملكة فطرة ما ثم قام إلى صخرة فضربها برجله وقال لها استينا ما به سيرة من يحيى العظام وهي رميم فاذا الماء يخرج من الصخرة كما يخرج من العين فشربت حتى رويت ثم قلت أوصني بشي أتفجع به فقال يا مالك كن لولاك طائعا في الخلوات حتى يسفك الماء في الثلوات ثم ولي عني

دمع أنشرب بمهجة المشتاق • وجرت سوابق دمع المهرق  
صب إذا ما الليل أسبل ستره • فادى بصوت في الهجاء شناق  
يا علما بسر يرقى وبلدتي • وبما أجن من الأسى والآق  
لو دبرت نضوا في المحبة فرما • ما حلت من عهدي ولا ميثاق  
فأمن به ذولا في فاني مذهب • مالي سر الزاقي من راق

(قال بعض الأدباء) رحمه الله رأيت غلاما في البادية وهو قائم يتعدو ليلته معه أحد منقطع عن العماراة والتأمر فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له يا فتى أنت في مكان منقطع بلا ماء وبر ولا رفيق قال بلى وعزة ربي معي المعيز والرفيق قلت وأين المعيز والرفيق قال هو وفي بعزته ومعى بعله وحكمته وبيدي تيمم عيادته وعن يميني نعمته وعن شمالي عظمته فلما سمعت هذا الكلام قلت له هل لا في المرافقة فتنازل هيات مرافقتك تشفائي عن خدمته وما أحب أن يكون هذا ولي ملك الأرض من مشرقها إلى مغربها قلت له أما أنت وحش في هذا المكان فقال لي يا هذا من كان المولى حبيبته وأبيه كيف يستوحش قلت من أين تأكل قال يا هذا غذائي المطعم في ظلة الأشجار صميرا أولا بكفاني كبيرا ولي عند رزق معلوم وله وقت محنوم فوالله الدعاء فقال لي يجب الله طرفة عين معيسته ومم فقلت بحذيقته ولا جعلت عيني به - نعل بغيره عن خدمته ثم ذهب ليقيم فتملققت به فقلت له يا أخوتي ألكا تقبسم وقال أما بعد هذا اليوم فلا تحدث به نفسك في الدنيا ويوم القيامة يوم يجمع فيه الناس كاهم فإن سمعت عني يا فتى فاطلبني في جملة الناضرين إلى الله عز وجل قلت له ومن أين علمت ذلك قال به وهزته وذلت ألى غضفت طرفي عن الهرمات ومنعت غشي من تناول التهورات وخلوت بخدمته في اللبالي المطلات فموضني انتظري وجهه الكريم ثم تاب عني فلم أره به بذلك

أزرى عبدكم يرى بالمصلى • قبل يشفي أسى بكيم تخلى  
سموني وأرسلوا لي جوابا • إن تكن صادقا أهلا وسهلا  
قلت امنني على جنوني اليكم • نفسي بالحبيب نعيم شملا  
ثم أشرى من الوصال بروسي • قبل لي وصل من الروح أقبلي  
يا طريد اعن باننا قبل الار • ضل بنا وضر الخلد لا  
انذل الهب خير شفيع • لحبيب قد صد عنه وولي

لا تظن الصرع تنفع ان لم • نك تجرى من القلوب والا  
ليس للدمع منة في هوانا • فابكهما أردت طلا ووبلا  
قلت للروح ودعيني وروحي • ثم للجسم خلني فتضلي  
واذا بالحبيب قد رفع الحبب تعالى جلاله وتجلي  
ثم نادى ابن الهب عبيدي • ادن مني وبالوصال فلي  
يا عبيدي أطلت صبرك عني • أتسلبت قلت حاني وكلا  
عطف السيد الكريم على العبد وما زال لتعطف أهـ لا  
ودعاء في مجلس الانس جهرا • وعليه كأس التواصل يجلي  
ومنادى القبول منه ينادي • هكذا هكذا ~~يكون~~ والا  
فعلى أشرف النبيين صلوا • فعليه رب الخـ لا تنصلي

(قال ابراهيم الخواص) رحمة الله عليه حجبت سنة من السنين وكانت سنة كثيرة الحزن والسهموم فلما  
كان ذات يوم وقد توسطنا أرض الجحاز انقطعت عن الحاج وغضت قلبا فلم أشعر الا وأنا  
وحدي في البرية فلاح لي شخص فأسرعت اليه ملحمته واذا هو غلام لآيات بهار فيه وجهه  
كالشمس المنيرا والشمس الضاحية وعليه أثر الدلال والترفة فقلت له السلام عليك فقال وعليك  
السلام ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم فتعجبت منه أكثر المحب وفلت له من أين تعرفني ولم ترني  
قبلا فقال يا ابراهيم ما جهلت منذ عرفت ولا قطعت منذ وصلت فقلت له ما الذي أوقعك في  
هذه البرية في مثل هذه السنة الكثيرة الحزن والسهموم فقال يا ابراهيم ما انت بسواه ولا رافيت  
غيره وأنا منذ قطع اليه بالكعبة مقره بالعبودية فقلت له من أين الما كول والمشروب قال  
تسكن لي به المحبوب ثم أجابني ودموعه تهذر على خديه كالقؤل الرطب وأنا أقول

من ذا يخسوفني بالبراقطة • الى الهب وقد فتمت ايمانا  
الحب أفلتني والشوق أزجني • ولا يخاف محب الله اناسا  
فهل لصفران سقى اليوم فحقرني • دع عنك عنك بي قد كان ما كما

ثم قال لي يا ابراهيم أنت منقطع عن الحاج فقلت له نعم قال ابراهيم فنظرت الى العلامة قد لمع بطرفه  
الى السماء وهمهم بكلمات فعند ذلك لحقني سنمن النوم فلم أفق الا وأنا في وسط الحاج ورفيق  
يقول لي يا ابراهيم احذر ان تنزع عن الرحلة فما أعرف أن الفلام صعد الى السماء أم نزل في  
الأرض فلما انتهيت الى الموقف ودخلت الحرم الشريف واذا أنا بالفلام متعلق باستار الكعبة  
وهو يكي ويقول

تعلقت بالاستار والقبر زرنه • وأمت بما في القلب والسرأطم  
أنت اليه ما شاعرا كب • لاني محب في هوالك منسجم  
هويتك طغلا حيث لا أعرف الهوى • فلا تغفلوني اتق متعلم  
وان كان قد حانت الى مني • لعل يوصل منك أخطى وأغنم

ثم وقع ساجدا وأنا أنظر اليه فاطال السجود فأثبت اليه وحركته فاذا هو ميت رحمة الله تعالى  
فتأسفت عليه كل الأسف ومضيت الى راحتي وأخذت توبيا واستغفرت بمن يغفر فأثبت اليه فلم



أجده فسألت عنه الحاج جيعا فلم أجدا يقول رآه جبالا لا مينا فقلت أنه مسنود عن الخلق  
وأنه لم يره أحد غيري فأنبت إلى مكاني ونحوت فرأيت في المنام وهو في موضع عظيم وهو في  
أوائلهم وعليه أثر الدلال والتعرف فقلت له ألسنت صاحبي فقال نعم فقلت له ألسنت قال قد  
كان ذلك فقلت له لند طلبت حتى أكتفك وأصل عليك وأدقك فلم أجدا فقال لي يا إبراهيم  
اعلم أن الذي من يبادي أخرجني ولحبت شوقني وعن اهل بيوتي هو الذي تولاني وكفني  
فقلت له ما فعل الله بك فقال أوتيتني بعنيديه وقال ما بعيتك فقلت له أنت أعلم فقال أنت  
عبدى حقا قاراك عندي أن لا أحبب عنك أبدا ثم قال لي ما تريد فقلت ربي أن تشفعني في  
أقرن الذي أمان به قال قد شفعتك فيه قال إبراهيم ثم صاحني فاستيقظت بعد المصاحبة  
وقضيت ما كان علي من الحج ونسكت ثم سرت مع جملة الحاج فاجدا أحد الأبقول لي هب  
الناس من طيب رائحة بيك قال التفتل اهـ الخديث ولم تزل رائحة لطيب تخرج من يد  
إبراهيم حتى قبض رحة الله عليه

قلوب بتقوى الله والذكر عامره • وأوجههم بالقرب والبشر زاهره  
يناجون مولاهم بخرطاضع • وأنوارهم من بهجة الحق باهره  
يناديهم الرحمن ثم اجبني • وأرواحهم شوقا إلى القرب طاهره  
إذا اجتمعوا في خلوة الذكر في البها • بمشهد صدق والزجبات دهره  
تري أعين العشاق فيحويهم • إلى ذلك الوجه المقدس باهره  
في النفس هذا مشرب القوم فاشربي • عسى أن تكون عند ذلك حاضره  
وتحظي برؤيا من بحسن جماله • غدت السن المداح تتلوه فأنوره  
رسول أنى والشرك كالليل حالك • على أنوار الرشاد دياهره  
رؤف رحيم شاه سد منوكل • صراح منبر قازم كان زاهره  
فلو شاهدت هناك رؤا فبره • واعينهم كالسحب بالدمع باهره  
وتأني وفود العاشقين صمابه • إلى المحمود من كل معباد  
لتهدي نفوسا هيت في ظلامها • وكأنت ضللا قبل ذلك حارها  
وهبت لها من ذلك الحى نسمة • وأتقاسم من طيب رياه عاظره  
فيا أيها المختار من آل هاشم • ومن كرم الله الكريم غناصره  
أغتنا جميعا في غمد بشاعة • فانت لكسر القلب ما زلت جابره  
عليك سلام الله ماذر شارق • ولاحت نجوم في دجا الليل ناره

### (المجلس الثاني والثلاثون)

• (في مناقب الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه) •

المدقة المعروف بالقدم قبل وجود الوجود الموصوف بالكرم والفضل والجلود التزم في  
وحدانيته عن الابناء والآباء والجلود القدس في ذاته عن الصاحبة والمصوب والوالد  
والمولود العلم باعداد الرمل والقطر وحبات السنبل والفقود البصر بصر كل الذي في البصر

والبرهت ظلام الذي يجور والبالى السود الحكيم الذي فجر الانهار من صم الجلود وأخرج  
 رطب الثمار من يابس العود لا مثله الافكار ولا تحويه الاقطار ولا ينهيه المقدار ولا تغنيه  
 الاعصار ولا تدركه الابصار وهو الواحد المعبود المعطى الذي لا مانع لما أعطى ولا دافع لما  
 قضى الكريم الذي جاد لعبده بجزيل رفقته وكمرأه عن بابه معرضا الحليم الذي ستر العاصي  
 بحلمه وراقته وقد رآه صيته متعرضا الغفار الذي يغفر الذنوب ويستتر الصيوب ويعفو  
 عما مضى القهار الذي قهر الجبابرة وكسر الاكاسره وضرب بسوط بعاده من سل سيف  
 عناده واتقى فـجهان من حير الافكار في مدارك سمحات جلالة العظيم واذهل العقول  
 عن الوصول الى كنه ذاته القديم وأخرى السلس عن عبارات اشارات سر أفعاله بهـد  
 النصيحة والتكليم وأدهش الخواطر عن الاحاطة به فلا يرام بالتوهم فهو الكريم المجد  
 القديم الواحد المنزه عن الولد والوالد المقدس عن المشارك والمساعد المتعالى عن المشابه  
 والمماثل والمضاد والمعاكس المذكور على جميع النعم المحمود بجميع الهامد الذي أسبل ستره  
 الجليل على عبده العاصي الذليل وهو اليه ناظر ومشاهد فهو المعروف بالربوبية الموصوف  
 بالالهية المنفرد بمحققة الوحدةانية تغزه عن الاوهام الخالية وتمزق في بقاءه عن الفناء والمثلية  
 عالم بكل خفية وجانية حارت العقول في عظمتها فما عرفت له أيغية وكلت الذاكر عن ادراك  
 صمدية فلا تعرف بالعلوم العقلية فـجهان من اله تعالى عن المماثل والمناشب وجل عن المشارك  
 والمصاحب يتقبل التائب ويحبب الايب وليس على بابه ثواب ولا حاجب من أتمل سواء  
 فهو الشقي الخائب ومن أناخ يباب كرمه ظفر فيل الماآرب ومن ذاق حلاوة أنه رأى من  
 اطقه بهائب الفراتب ومن أعرض عن سواء رفعة ورفاه الى أرفع المراتب يزبل الضرر  
 ويجبر من انكسر وراى في السهر هل من مستغفر هل من نائب ويستعرض حوائج  
 السائلين ويجود على التائبين بخلق القبول والمواهب

الجل عن شبه وممثل • وعن تدبيره وعن مصاحب  
 تفرد في علاه فلا شريك • ينزهه ولا ضد محارب  
 نجيب حيث شاء فلا يداني • وجل عن المماثل والمناشب  
 نجلى لا تسلوب فليس يحق • وهل يحق الحبيب على الحبائب

فسبحانه من الهتمات له السموات وما فيها من الهائب وأقزت برؤيته الارضون في مشارقها  
 والمغرب واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم نبيه المبعوث بالدين الوامب الموصوف بأحسن  
 الاوصاف وأجل المناقب التي شرف الله به الوجود وكل به السعد ورفاهه أسقى المطالب  
 والمآآرب واختار اصحابه النجباء وخلائق الكرماء الاخيار الاطاييب وخص التائبين  
 لهم بأحسن من أتمه القائلين بشريعة الاسلام على نوالى الزمان واختار منهم اربعة أعلاموا  
 قواعدا للايمان ودعوا العباد الى عبادة الملك الديان فلو ايعلمهمم الآفاق والبلدان  
 وسارت بها الركبان الى كل مكان فتمهم الامام الشافعى المتصل بنسبه بالشرف الى عدنان ومنهم  
 الامام الاصمعي مالك بن أنس الرفيع القدر والشان ومنهم الامام أحمد بن حنبل الذي سلك  
 بعلمه الطريق الاحد في السر والاعلان ومنهم الامام الكوفي أبو حنيفة النعمان فهو لأم



الأربعة السادات الأعيان الذين رفع الله بهم وعلومهم الناس فزال عنهم الباس والجمل  
والتي والطفان

قال نافي له علوم تشرق • بين الوري وله شه يعنى  
ولم لا تشرق علوم مالها • حد كبر زائر يدق  
ولا جد تغزى العلوم لانه • بروى الحديث ومده متحقق  
وأبو حنيفة سابق فلاجل ذا • آثاره وعلومه لا تسبق  
فهم الاثمة خصهم رب العلا • بالفضل منه فشاوهم لا يلق

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى رضوان الله عليهم أجمعين ولد بالبارصة ثمانين ومات  
سنة مائة وخمسين وعاش سبعين سنة وكانت ولادته في عصر العصابة وتفق في زمن التابعين •  
قال أبو بكر بن ثابت المؤرخ رضى الله عنه ويقال ان أبا ثابت هو الذى أهدى السالوذج لعل  
ابن أبي طالب رضى الله عنه يوم النوروز وقبل هلكان ذلك يوم المهرجان وكان ثابت أبو ابى  
حنيفة يقول انالى بركة دعوة محمد رضى الله عنه فى • وقال السيد الشريف  
الحبيب السبب أبو عبد الله محمد بن على الحسيني أخبرني أبو العباس بن مسلمة قراءة عليه عن  
أبي البطي حدثنا ابن خيرون أخبرنا الضمري قال كان أبو حنيفة حسن السميت والوجه والثوب  
والنعل والمواصفة لكل من اطاف به ربة من الرجل ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من  
حسن الناس منطلقا فخطب في بهر ربة فقام الناس عنه فدنس الحبة وهو لم يغير •  
وعن أبي نعيم أنه كان يقول كان أبو حنيفة حسن الوجه والياب طبيب الربح حسن المجلس  
شديد الكرم حسن المواصفة لآخوانه وكان إذا أراد أن يقرأ فاباه تعالى خاتمة مر يد اوجه  
الله بعله • فاما كونه عابدا فيعرف بما روى من ابن المبارك انه قال كان أبو حنيفة له مروءة وكثرة  
صلاة • وروى حماد بن أبي سليمان انه كان يجي الليل كله • وقال علي بن يزيد الصادق رحمه الله  
رأيت أبا حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان تسعة ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار • وقال أبو  
الجويرية رحمه الله لقد صحبت حماد بن أبي سليمان وعلمته بن مرند ومحارب بن دثار وعون بن  
عبد الله وصحبت أبا حنيفة في القوم احسن ليلا من أبي حنيفة لقد صحبتته ستة اشهر فقامتها  
ليلة وضع جنبه فيها • وروى انه كان يجي نصف الليل وأشار اليه انسان وهو يمشي وقال اميره  
هذا هو الذي يجي النمل كلمة لم يرل بعد ذلك يجي النمل كله وقال أنا استحي من الله تعالى ان  
اوصف بماليس في من العبادة

للامام النعمان فضل عظيم • حيث قد بن قد اقام منارا  
سنة ضاحك ويعلن حزنا • الهب الخوف في الحشامه نارا  
لم يرل بكنم التهلل حتى • مات من خيبة الاله امطارا  
ليه قائم بعلى ويكي • واذا به الصبح صام النهارا  
لو زاء اذا هدت كل عين • باكبسج المروع الفزارا  
ان هذا هو الكريم على القسمة صبر الجنان قمرارا

واما زهده فقد روى عن يثرب بن الوليد قال كان يوجه مفرامير المؤمنين ارسل الى ابى حنيفة

واراد ان يولي القضاة فابى خلف عليه ابو جعفر لتعلق خلف ابو حنيفة لا يفعل فقال الربيع  
 لابي حنيفة الاترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقد رضى على كفارة عينه  
 فاصربه الى السجن فمات في السجن ودفن في مقابر الخيزران • وفي موضع آخر ان ابا جعفر  
 المنصور دعا ابا حنيفة وسفيان الثوري وشريكا فدخلا عليه فقال لسفيان هذا عهدك على  
 قضاء البصرة فالحق به ما قال لشريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فامض اليها وقال لابي  
 حنيفة هذا عهدك على قضاء مدني وما يليها فامض وقال لحاجبه وجه معهم متوكلا بهم فن  
 ابي منهم فاصربه ما تقسوط فاما شريك فانه تقلد القضاة واما سفيان فانه هرب الى اليمن واما  
 ابو حنيفة فانه لم يقبل فضرب مائة سوط وجلس الى ان مات رضى الله عنه ورحمه رحمة واسعة  
 • وروى انه ذكر ابو حنيفة عند ابن المبارك فقال انكروني وندبوا عرضت عليه الدنيا  
 بهذا فبرها فتر منها • وروى عن محمد بن شعاع عن بعض اصحابه انه قيل لابي حنيفة قد امر لك  
 ابو جعفر امير المؤمنين بعشرة آلاف درهم قال فبارضى ابو حنيفة لما كان اليوم الذي توقع  
 ان يوتي بالمال فبسه على الصبح ثم نقى ثوبه فلم يتكلم بخاء رسول الحسن بن خطبة بالمال  
 فدخل عليه فلم يكلمه فقال من حضر لا يكلمنا الا بالكلمة بعد الكلمة أي هذه عاده فقال ضعوا  
 المال في هذا الجراب في زاوية البيت ثم اوصى ابو حنيفة بعد ذلك بتاع يتيه فقال لابنه اذا مت  
 ودفنوني تحذ هذه البدره واذهب بها الى الحسن بن خطبة فقل له هذه وديمتك التي اودعتم ابا  
 حنيفة قال ايته ففعلت ذلك فقال الحسن رحمه الله على ايك لقد كان شجاعا على دينه • واما  
 علمه بطريق الاخرة وامور الدين ومعرفته بالله عز وجل فتدل على شدة خوفه من الله تعالى  
 وزهده في الدنيا وقد قال جرير يلقى عن كوفيك هذا النعمان بن ثابت انه شديد الخوف من  
 الله عز وجل وقال شريك التضي رحمه الله تعالى كان ابو حنيفة رضى الله عنه طويلا الصمت  
 دائم الفكر قليل الهادة للناس وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن والاشتغال بمهمات  
 الدين فمن اوتي الصمت والزهد فقد اوتي العلم كله

قد غدا في الزمان اسمى وأعلى • زاده الله منه نبلا وفضلا  
 صار في مجمع العلوم الى حد التناهي فليس يلحق أصلا  
 ذوي بيان ما أشكل الخطب الا • حله فضله على القور حلا  
 وغدا في السماح مثل سحاب • لمعت ناريه فاستهلا  
 حل أرض العراق فاعتاض منه • أهلها العلم فاروقا منه نهلا

ويروى أن ابا حنيفة رضى الله عنه كان يوما جالسا في المسجد فدخل عليه طائفة من مقدسي  
 الخوارج شاهرين • يوفهم فقالوا يا ابا حنيفة نسألك عن مسئلتين فان أجبت لمجوت  
 والاقتلناك قال الحمد واسوفكم فان برؤيتما اشتغل قلبي قالوا كيف نفعلها ونحن نختص  
 الاجر الجزيل باعتمادها في رقبته فقال سلوا اذن فقالوا اجنبا فان على الباب احدا همارجل  
 شرب الخمر فقص فمات سكرانا والاخرى امرأة حلت من الزنا فماتت في ولادتها قبل التوبة  
 أهما كافرين أو مؤمنان والقوم الذين جاؤا بسألون مذهبهم التكفير بدين واحد فان قال  
 مؤمنان قتلوه فقال من أي فرقة كانوا من اليهود قالوا لا قال من النصارى قالوا لا قال من



المجوس قالوا لا قال من عبدة لا ولكن قالوا لا قال من كاذبا قالوا من المسلم قال فدأجبتهم قالوا  
وكيف قال قد اعترفتم أنهما كاذبان المسلم ومن كان من المسلم كيف نجه لونه من الكافرين  
قالوا هما في الجنة وفي النار ل' قول فيه ما قال ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم في  
حز من هو شر من ما من يحيى قاه من عصى فالتك غفور رحيم وأقول ما قال عيسى روح  
الله عليه الصلوة والسلام فيمن هو شر من - ما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت  
العزير الحكيم فتأبوا واعتذروا اليه وروى أن امرأة دخلت من جده وهو جالس بين أصحابه  
فأخرجت قضاة أحد جانبيها أحمر والآخر أبيض فوضعتها بين يديه ولم تسلم فآخذها أبو  
حنيفة وشقها نصفين فقامت امرأة وخربت ولم يعرف أصحابه مرادها ما لوه من ذلك فقال  
لهم أها ترى الدم نارة أحمر مثل أحد جاني القضاة ونارة أبيض مثل الجانب الآخر أيهما  
يكور حبسا وظهر فشقت القضاة وأربابها ظنوا أردت بذلك أنها لا تطهر حتى ترى  
البياض مثل بطم فقامت . وقال أبو حنيفة دخلت البصرة فظنت أن لأسال عن نبي إلا  
أجبت عنه فدأوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي أن لا أقارق حملا  
أعقبه عشرين سنة قال وما صابت صلاة إلا واستغفرت له لدمع والدمى ولكل من قرأت عليه  
. وحدثنا صالح بن محمد عن يوسف بن زبير عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال رأيت في المنام  
كأنني نشت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فأخرجت ، فلما فاحتضنتها قال فها تقي هذه  
الزوايا قد دخلت إلى ابن سيرين سمعت عليه قال ان صدقت رؤياك نصير سنة محمد صلى الله  
عليه وسلم . وحدثنا يوسف بن الصاغ قال قال لي رجل رأيت كأن أبا حنيفة فبين فبر النبي صلى  
الله عليه وسلم فالت عن ذلك ابن سيرين ولم أخبره من الرجل فان هذا رجل يحيى سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول ما جاءنا من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبلناه على الرأس والعير وما جاءنا من أصحابه اعتزنا به ولم نخرج من قولهم وما جاءنا من  
التابعين فهم رجال ونفس رجال وأما غير ذلك فلا نسمع

الله أيد الله الامام بهله . وقد رذرب الجهل بالعلم معروف  
وقد سلا الا فاق من لا بهله . وكم جاء في الكشف للضرر ملهوف  
وكم من مذامات رآها اله الوري . وصمم قعتم من نهاء التعاليف  
وكم من كرامات - كي انظر عدها . فلا الفضل محبوب ولا الحق مصروف  
هذه اهل له حمان حقاؤه . له عند رب العرش في القدر تشر بف

واما تاديه هذه بحالة العلماء فحدثنا ابو هاشم ايوب بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن رشيد  
صاحب عبد الرحمن بن ابي القاسم عن يوسف بن عمرو عن عبد العزيز الدراودي قال رأيت  
أبا حنيفة ومات بن ابي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء الا آخره وهما  
يتذاكران ويتدارسان حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به امسك الاخر من غير  
تمني ولا تعير ولا قسطة حتى صليا الغداة في مجلس - ما نلت مني الله منهما وأما انصافه  
واعترافه فان مني الله عنه كان يقول قولنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فن جاء بأحسن  
منه فهو اولى بالصوابه واما قيامه فله على حق القيام فانه كان اذا رأى منكرا ذهب ذلك

الذين فظاظوا واحترت عيناه وانقلبتا في أم رأسه واقتضت اوداجه وما رأى منكرا قط الا ازاله  
ولقد خرج يوما فرأى بعض الملاحى مع رجل فهاشبه فأوجعه الرجل ضرب باولم يعرفه وهو مع  
ذلك يهرس على كسر ذلك حتى كسره ورجع الى بيته فبكت شهرين منقطعاً في بيته من شدة  
الضرب • وقال الخطيب قبل لست بمان الثورى ما اهدا با حنيقة عن الغيبة • سمعته يفتاب  
عدو له قط قال هو واقه أعقل من ان يسلم على • سنايه ما يذهب به • وقال على بن عامر رحمه  
الله لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم واما تأدبه مع السلف فبوى  
انه سئل رضى الله عنه عن علقمة والاسود ايهما • كان افضل فقال واقه ما بلغ قدرى ان  
أذكرهما الا بالادعاء والاستغفار ارجلا لهما ولا افضل بينهما • واما كرمه رضى الله عنه فقال  
قيس بن الربيع كان ابو حنيفة يجمع ما يكتب به من بضائعه فيشترى به الكسوة للمشايع  
المحدثين وما يحتاجون اليه ويقول اسجدوا لله تعالى فهو الذى اعطاكم فوالله ما عطيتكم  
من مالى شيئا وكان رضى الله عنه اذا جالس اليه الرجل يسال عنه فان كان به فاقة اعطاه فجلس  
اليه رجل عليه ثياب رثة فلما تفرق الناس عنه امره بالعود حتى خلا به فقال ارفع هذا المصلى  
وخذ من ثمنه الف درهم اعلم به حالك فقال الرجل انا • ورواى ما فى نعمة فقال له اما بافك  
الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى أثر نعمته على عبده فيذهبى لك ان تغير حالك حتى لا يغم  
لك صدقك

لأبي حنيفة في العلوم منار • ملتزم الا فاق والاقطار  
شيخ البرية في العلوم ومن له • تروى المناقب عنه والاعبار  
متعبداً له طول حياته • وعليه منه سكينه ووفار  
قد كان يهيى له متعبداً • وله بكل وظيفة اذكار  
وعطاؤه قد كان صحافى الورى • وله بذلك على الانام نهار

وكان رضى الله عنه لا يكلمه أحد في حاجة الا قضاه • واما ورعه عمداً له الشبه فمن حضر بن  
عبد الرحمن وكان شريك ابي حنيفة ان ابا حنيفة كان يجبر عليه ويبيع اليه بمتاع ويقول له في  
نوب كذا عيب فين اذ بعته ببيع • حضر المتاع ولم يبيز ونسى فلما علم ابو حنيفة تصدق بمن  
التياب كلها • ومن ورعه رضى الله عنه ان شامسرت في عهد فلم ياكل لحم شاة مدة شهر  
الشاة فيها • وروى ان الخليفة بعث الى ابي حنيفة وابن ابي ذئب بمال فقال ابن ابي ذئب اى  
لا ارضى له بهذا المال فكيف ارضاه لنفسى وقال ابو حنيفة لو ضربت على ان امر منه درهما  
مامسته • وروى ان الخليفة دعاه فقال يا ابا حنيفة كم يهل للرجل الحر من النساء الحرار فقال  
اربعة فقال الخليفة اسمى يا حرة فقال ابو حنيفة على البديهة يا امير المؤمنين لا يهل لك الا  
واحدة فغضب الخليفة وقال الا ان قلت اربع فقال يا امير المؤمنين قال الله تبارك وتعالى  
فانكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع فان ختم الا تعدوا فواحدة فلما سمعت  
تقول اسمى يا حرة عرفت انك لا تعدل فلما قلت لا يهل لك الا واحدة فلما خرج ابو حنيفة  
بمنت زوجة الخليفة اليه الف دينار واخذت تشكره وتثني عليه فلم يخلها ابو حنيفة وردھا  
وقال للرسول قل لها انما تكلمت لاجلك وما تكلمت الا لاجل الله فاجرى على الله • وكان



رضوا عنه كثير الخوف والصدقة • قال الخطيب كان أبو حنيفة إذا اتفق على عياله  
نفقة تصدق بمنه وأذا اكتسب فوجدها كسب قدر غنى العلم وكان إذا وضع يده على الطعام  
زكاه من نفسه على الخبز قدر ما يأكل ثم يطمعه لأنسان فقير ولم يفتنه بصلاح اليه • وكان يؤزر  
رضايه على كل شيء ولو أخذته السيوف في الله لا حتره • وكان دائما يحمل بهذين البيتين  
عظامي العرش خير من عظامكم • وفعله واسع يريه بقطر  
تكدرون العظام منكم عنكم • والله به طي فلا من ولا كدر

وقال محمد بن الحنفية المني قدمت الكوفة فسال عن أعبد أهلها فهدت إلى أبي حنيفة ثم  
قدمتها وأما شيخ فسالته عن أفضله أهلها فهدت إلى أبي حنيفة وقال مسعريين كدام وكان  
مشتهرا بأمره والاجتهاد أتيت أبا حنيفة في مجلسه فرأيت به على الفداة ثم يجلس للناس  
للعلم إلى أن يصلي الظهر ثم يجلس إلى العصرة فإذا صلى العصر يجلس إلى المغرب فإذا صلى المغرب  
يجلس إلى أن يصلي العشاء إلا آخره فقلت في نفسي هذا الرجل هذا الشغل متى يخرج  
في عبادة لا تعاهدنه الليلة قال فتعاهدنه فلما خرج إلى المسجد فأتى صاحب الصلاة إلى  
أن طلع الفجر وخل منزله وليس ثيابه وخرج إلى المسجد فدخل كنهه اليوم الأول فلما جاء  
الليل تعاهدنه فدخل كنهه الليلة المأمنة قال فقلت لأمره إلى أن يموت أو يموت قال إن  
بي معاذ فبلغني أنه • رامات في مسجد أبي حنيفة في سجوده • وعن محمد بن الحسن قال  
حدثني القاسم بن • عن أبي حنيفة رضى الله عنه فمر هذه الآية بل الساعة وعدهم والساعة  
أدهى وأمره ليرى يردده ويكي ويتضرع إلى أن طلع الفجر • وقال حفص بن عبد الرحمن  
كان أبو حنيفة يحب لليل بقرائة القرآن في ركعة ثلاثين سنة • وقال أسد بن عمرو صلى أبو  
حنيفة رضى الله عنه الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان به مع بكائه بالليل حتى يرجه  
جبراه وقبل أنه خير قرآن في الموضع الذي توفي به سنة ألف مرة وقال ابن أبي زائدة صليت  
مع أبي حنيفة العشاء إلا مرة وحرج أساس وفاق المسجد أريد أن أسأله عن • • • • •  
لا يعلم أي في مسجد فقرأ حتى بلغ إلى قوله تعالى ووقاما عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى طلع  
الفجر • وروى أنه من شدة خروجه مع قارئ يقرأ به في المسجد إذا زلزلت الأرض زلزالها لم  
يزل فبعض على جنبه إلى الشجر وهو يقول شجرة متقال ذرة فرجة الله عليه ورضوانه

أن زددى أبي حنيفة وصفا • فالرواة الثقات عنه تشير  
بأنه شهابي بالعلم حقا • وهو الناس بالعلوم الأمير  
كان شيخ لاسلام قدوة خلقه حقا لما اقتضاه القدير  
لم يزل وجهه جليلا • خاشعا لا يشوبه تكبر  
مع صاعن حطام دنيا طمى • كل عقل بجها ماسور  
قد تساوى لديه تزيه قصر • عن حطام قلبها والكثير

وأما وفاته فحدثنا أحمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع قالوا توفي أبو حنيفة رضى الله عنه يفتاد  
في رجب أو شعبان سنة خمس ومائة وبلغ سبعين سنة وقيل أثنى السنين فمات رحمه الله صلى  
عليه قاضي القضاة الحسن بن عمار في جمع عظيم وأما رؤيته بعد الموت فحدثنا جعفر بن

الحسن قال رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي • وعن علي بن الحسن  
قال حدثنا علي بن مسلمة قال سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن الجاني يقول رأيت في المنام كأن  
لججها سقط من السماء فقبل أبو حنيفة ثم سقط نجم آخر فقبل مسعر ثم سقط آخر فقبل سفيان  
فأت أبو حنيفة قبل مسعر ثم مسعر قبل سفيان • وحدثنا خلف بن سالم قال حدثنا صدقة وكان  
صدقة بجباب المدبرة أنه لما دفن أبو حنيفة رجة الله عليه في مقابر الخيزران سمعت صوتا ثلاث  
ليال يقول

ذهب الفقه فلا فته لكم • فاتقوا الله وكونوا خلفا

ما تسمعان من هذا الذي • بعد يحيى إليه ان سمعنا

وقال بعضهم في وفاته

الاكم لعثمان علوم سوابق • وبغزى فضل وتنبي • فائق  
وزهد ولطف زانه وتفرد • معارف شاعت في العلو وطرائق  
فقه يوم حان فيه حمامه • فكادت تهوى الجبال الشواهق  
وغس به سكل الانام نذاشج • ككسب وذاباك واخر شاق  
وبعلو وقار نقشه وسكنه • وكل فواد قد غدا وه • وخافق  
وقاموا صفوا للصلاة كأنهم • سطور وهاتيك البقاع مهارق  
فهمرو فيها الملائك خشعا • ومن حوله حور حسان عوانق  
وقد حسد المسك التراب لطيبه • بقسبه فالطيب من ذاك عابق  
وفقت الجنات يوم قدومه • يقبله رضوانه وبعائق  
وكم من منامات رآها اولو النهى • لهنه بالاسناد عنه توافق  
وكم من علوم واجتهاد بفضه • يصون جملا حافظ منه صادق  
وكم حل اشكالا وكم من أدلة • تشد الى مقناه فيها الاياتق  
وحديث عن خير الوري عند قبره • اسديت صدقوه هو بالنقل وانق  
وأحبا بعلم الفقه سنة أحد • نبى له قلب المقيم شائق  
نبى الهدى جالى الصداق مع العدا • مزجل الردى يوما تحقق الحقائق  
شفيع الورى خير الامام محمد • ومن فضله فى الخلق والذ كرسابق  
احن اليه سكل وقت وانق • وقد عوققتى عن لقاء العوانق  
لئن اوصلتق ارض لجده مطبق • وزيت حواء الرحب والدمع دافق  
كلت عيونى من تراب ضريحه • ومن لى به كمال اعينى يوافق  
عليه صلاة الله ثم سلامه • مدى الدهر والازمان مائدة شارق

• (تم الجزء الاول وبه الجزء الثانى اوله المجلس الثالث والثلاثون) •









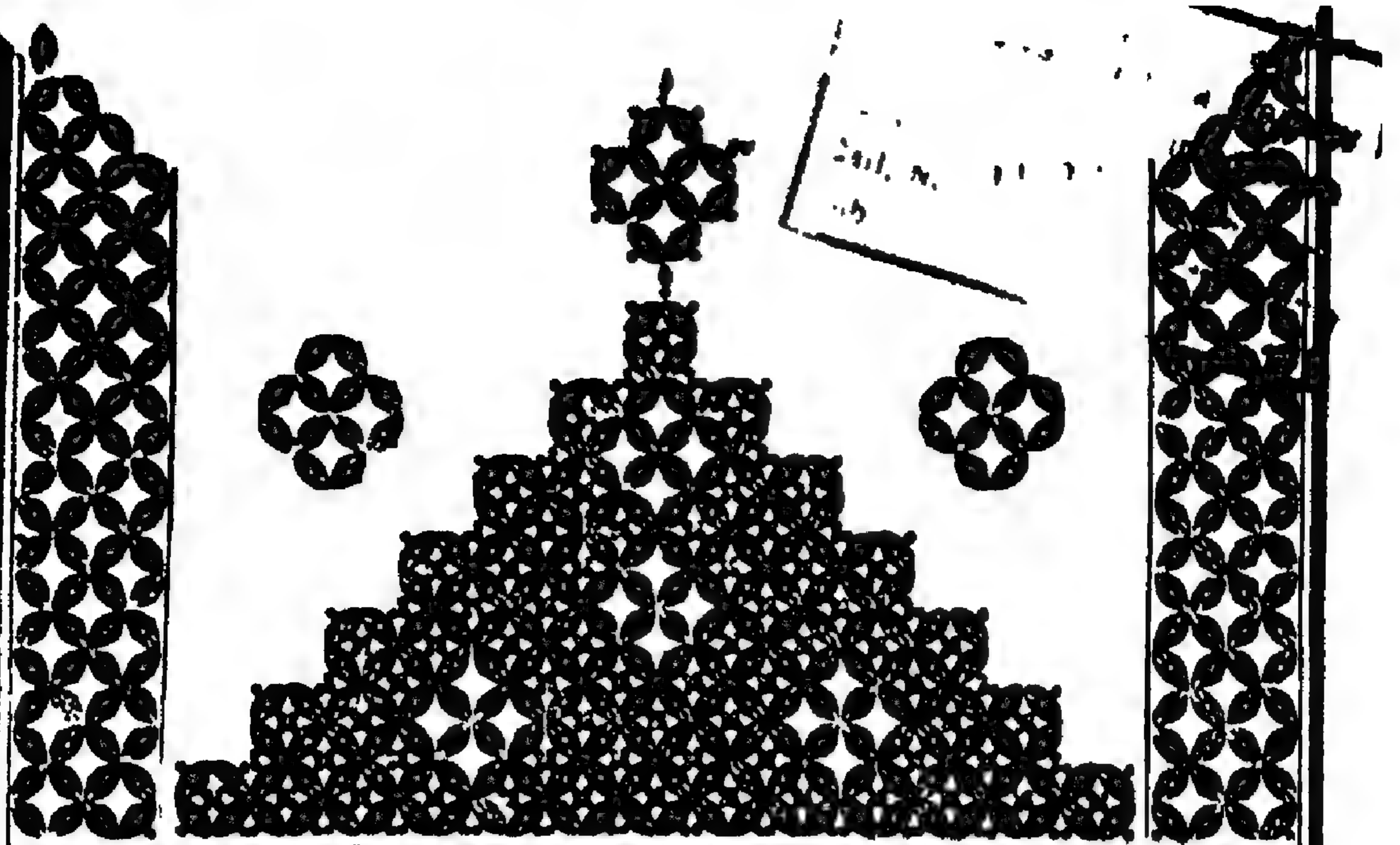


• فهرسة الجزء الثاني من كتاب الررض الفائق في المواظظ والرفائق •

صفحة	
٢	المجلس الثالث والثلاثون في ذكر كرامات الاولياء
٨	المجلس الرابع والثلاثون في مناقب معروف المكنى
١٥	المجلس الخامس والثلاثون في ذكر الاولياء والابرار والصالحين والახيار
٢٢	المجلس السادس والثلاثون في ذكر النبل المبارك
٢٧	المجلس السابع والثلاثون في مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
٣٤	المجلس الثامن والثلاثون في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه
٤٠	المجلس التاسع والثلاثون في مناقب الامام مالك رضي الله عنه
٤٧	المجلس الاربعون في مناقب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
٥٠	المجلس الحادي والاربعون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم
٦١	المجلس الثاني والاربعون في فضائل يوم عاشوراء
٦٨	المجلس الثالث والاربعون في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٧٣	المجلس الرابع والاربعون في التنزيه وذكر الصالحين
٧٨	المجلس الخامس والاربعون في الهبة
٨٧	المجلس السادس والاربعون في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٩٥	المجلس السابع والاربعون في مناقب الصالحين وفيه قصة أبي يزيد البسطامي
١٠٣	المجلس الثامن والاربعون في زواج علي بن ابي طالب بشاطمة رضي الله عنهما
١١٠	المجلس التاسع والاربعون في ذكر الموت والتفكير فيه
١١٨	المجلس العشرون في ذكر الصالحات الخ
١٢٦	المجلس الحادي والعشرون في ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم باوحد عاقد
١٣٥	المجلس الثاني والعشرون في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
١٤١	المجلس الثالث والعشرون في مناقب الخلفاء الاربعة الخ
١٤٨	المجلس الرابع والعشرون في ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
١٥٥	المجلس الخامس والعشرون في فضل قول لا اله الا الله
١٦٠	المجلس السادس والعشرون في سعة رحمة الله تعالى



الجزء الثاني من الروض القاني في المراءط والرفائق  
تأليف العالم العلامة والحريص النهامه  
الشيخ الحريص بن قنصه  
أعلى ببر : هـ  
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\*( المجلس الثالث والثلاثون ) \*

• ( في ذكر كرامات الأولياء رضي الله عنهم أجمعين ) •

الحمد لله الذي ظهر بالبرهان وتجلي ونصرف في الاكوان معزل وولي ورفق من شامس  
عباده بجاهد في الله حق جهاده وما ولي اقامه في الليل لخدمته بجاهد في طاعته وتلذذ  
بخدمته والسعيد من بات بمشاهدة مولاه يتلى وسقاه من شراب قربه بكنوس حبه فنادى  
بلسان ذوقه وقلبه على جرات شوقه يتلى

هذه الكاسات في الاسرار تجلي • مازى الساقى علينا قد تجلي

زالت الوحشة بالانس وقد • قيل يامن يطالب الوصل على

دولة الهجرت وت وانقضت • والذي قد كن معزولا تولى

أيها الاحباب هذا وقتكم • ان عزمتم فابذلو الارواح بذلا

خلوة الليل خلت من عاذل • والذي تهواه لا يسمع عذلا

واحد منفرد في ذاته • عنه آيات صفات الحسن تتلى

فسبحان من نظر بحسن اصطفائه الى اوليائه ومنحهم من عطائه نعماء فضلا اعطاهم  
ومنهم واختبرهم وابتلاهم فشكروا على ما اعطى وصبروا على ما ائلى سبقت لهم العناية  
بالسعادة في سابق الارادة فكانوا من الذين احسنوا الحسنى وزيادة اذ صبرهم لها اهلا  
خص منهم معروفا بالمعروف نخرق في محبته الصغوف وجمال في جمال الختوف وما زاغ عن  
محبته ولاولى وفقه لمحبه ومنحه من طيب حضرة قرياروصلا وسقاء بكاس الوصال حين



رفاه الى رتبة الاتصال ، وازبقربه وفقى

منہدت الخیب جہرا بھلی • ہمت شوق و نلت قرہ و وصلہ

فلہذا عرفتمہ چہارا • بشہود الہوی وکلی علی

و جاد بالزید علی ابی یرید فلزم التصرید ونطح علی کل مرید بالمورد الا علی و ماری بلسان  
حاله مقرجا عن وجدہ و بلیاۃ منجیا بحوالہ المدلا

وہم منہ یکے لوصتاً۔ لا • ذالک عن قصہ نساء۔ جہنم

لو یذوق العرام فی احب منی • منها ما یبازرہ بنفہ لی

وتمنع نصوص اعنابة للشبلي فبات لاوارا الهداية بسبلي ولاسرار المحبة بسبلي اذ شرب  
بين الناس بالكاس الاملية وخطبه في دعوة نفسه وقال له نفسه مرحبا بأهلا وسهلا

کائناتوں میں دیندہ غنی • دے دے اور رضا الہی فعلی

لوترای وفد برای فصول • هر عددی آهنگی خلی و آهلی

وتفضل على السبيل فتعبري خذته الدليل وسار إلى تصديق بعد قطع الطريق مستقلا  
وأصم بالمخالفة سر رقيب ولما داه وقد جمع له يقرب به عملا

۱۰۰۰ سو، عمامہ صبی۔ منہ فسللا • مذر نیات، تراصل ۱۰۰۰

ثم قلت يا نبي • مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا

و اما در مصرف ابراج علی حدیج و در روح و حرح عن المامح و بات بنار شوقه نقلی  
و مادی پلایا روجه و قد حرح رجه لـ رجه ای نهوده و رجوده قد تجلی

ساقی روح لاتر دی مہ۔ لا • ماترک اقوام منہر بلذ قلی

ما حبيب القلوب من ايامي • كنه اعم من ليلتي نجلي

جنت'۔۔۔ می علی۔۔۔ ہوا اپ • دیکھو رشتہ ہوا۔۔۔ ہوا

قلت : چنتا روبرو نمودی • ذیل ان کتب المتواصل : ۱۵۱

فلت فدمت في هوا كنه غمر • فبلى لي منك بلون وال

أيتها الخطاط مدد حبه في • من حبه قربة رابط وصل

حصہ من غیر حنا کل طرف • و تم ی ہے۔ ماوراء — لی

وإذا ثبت فامدد سكتهم • في الباي ومضراعه قذلا

واعترف بالذوب وبك حقا • ولما ما مضى وعمر اقول

نہد بالحق — برا سراپا • ویدی فی اللہ سرادما مبدل

ثم صلى عليه و ~~صلوات~~ و نزلت • فعليه رب اخلاق صلي

• عن سهل بن عبد الله قال سرت رسولاً فله ثلث من الدنيا فله ثلث من الدنيا فله ثلث من الدنيا

الناس اذا راوه قالوا به جيون. كبروا عليه فلما عظم كلام الخاسر في مصره قالوا له تعالين

فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ اعْلَمُوا أَنِّي طَيِّبٌ إِذَا سَأَلْتُمْ دَاوُدَ أَوَّلَ لُكْنِي لَا سَأَلَهُ أَشْجَاؤُكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ

وأنت محتاج الى الهواء فقال خشي ان يرت من هذه العلة طبعه فقبله ان عندنا ما مجبور.

فَأَمَّا طَيْبُكَ هَذَا أَنْ يَدَاوِيَهُ فَالْغَنَمُ أَتَوَلَّيْتُمْ فَأَوَّهَ بِرَجُلٍ فِي عُنُقِهِ غُلٌّ عَظِيمٌ وَبَدَأَ

مشدودتان الى عنقه في قيد ثقيل فدا - فمكنت منه العلة فقال لهم خلوا يني ويذه فتمض  
جهال القوم الى يديه فخلوهما وأدخلوه معه في البيت الذي كان فيه وأغلقوا عليهم ما الباب  
وهم يظنون أنه سيفضي اليه بمكره فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج  
اليهم وسلم عليهم وكلهم بكلام عاقل وهو يكي بكاء شديدا فقالوا له أخبرنا بقصتك وما كان  
منك ومنه فقال دخلت على هذا الرجل وأنا على ما قد علمت لا أعقل شيئا كالأيقوني ففرج  
منه وأدناى وجهه ليده على صدرى والأخرى على رأسي فاحسست بالعافية وزال ما بي  
فقالوا له ادخل معنا اليه لنسأله أن يده عواقبه عز وجل لتنافذ دخل مع القوم اليه فلم يجدوه  
في البيت وستره الله عز وجل عن أعينهم قال سهل وهذا رجل من بيت المقدس يقال له ادريس  
ابن أبي خولة رضى الله عنه

أهل المحبة ما نالوا الذي وجدوا • حتى ربه في الخلوة اتقوا  
تراهم الدهر لا يمحضون من بلد • الاويهم في عليهم تلك البلد  
لا يمحضون على أهل ولا ولد • ولا ينامون ان كان الوري رقدوا  
فالذ كرمطعهم والشكر مشربهم • والوجد مر كهم من أجل ذاسعدوا  
لا يبرحون على أبواب سيدهم • ولا يريدون الامن له عبدوا  
فالشوق يضرهم نار في قلوبهم • ونارهم في دجى الظلماء تنهد  
مساجد الله ما واهم ومسكنهم • وعيشهم طيب في قسره رغد  
قال الجنيد رجة الله عليه هجعت سنة من السنين وجاورت بمكة شرفها الله تعالى فحنت يوما  
الى بزرعهم لا تروى منها فلم اجديها - بلا ولا ركوة ولا سقاء فينا أنا كذلك اذ دخل عبد  
أسود ومعه ركوة وحبل فدلاهما في البئر فلم يصلاح فرعهما وقال وعزتك لئن لم تسقى لا غضبت  
فاذا بالماء قد طمخ على جانب البئر فتوضأ وشرب وملا ركوته ثم عاد الماء الى قعر البئر قال  
الجنيد فلما خرج تبعته وقالت حبيبي على من كنت تغضب فقال يا جنيد ما هو كما خمارك كنت  
أغضب على نفسي لأستقيها الماء الى يوم القيامة فلما علم سجدى صدق الدعوى أتبع الى الماء  
ثم غاب عني فلم أراه

قوم أقاموا وداموا	على العهد وراقبوا • حبيهم واستقاموا	في السر والابهار
طوبى لهم اذ وافوا	اليه من دون الوري • وبادروا بالطاعة	في خدمة الجبار
لبوه لما دعاهم	وقدموا أرواحهم • وأقبلوا لحاء	من سائر الاقطار
لهم حقائق دقائق	على الخلائق تنجم • محلها من بوارق	خوارق الافكار
هبت عليهم سحابة	فاستقشوا من شرها • شذا الحبيب ومنها	تشموا الاخبار
وحين وافت وطافت	تفرذوا وتجزدوا • عن الوجود وولوا	عن سائر الاغيار
قلوبهم معه ورو	حببه ولاهم فلا • بضرهم في الظاهر	ملايس الانكار
باعوا النعيم الضاني	وحققوا واستيقنوا • بأن هذى الدنيا	ليست بدار قرار
أباحهم مولاهم	يوم القيامة والجزا • جنات عدن تجري	من تحتها الانهار
فمنذ ما بدخلوها	تقبل تنادى الملائكة • بشرا كواذ صبرتم	فتم عقي الدار



(قيل) المعروف "الكرخي" رجة الله عليه بامعروف بماذا أنت معروف وبأن وصف في المحبة  
 موصوف فقال يا قوم ويحكم هل يجهل المعروف ~~ويجهل~~ المأثوف وهل يهني الضمير  
 الاعلى البصر الماكفوف أما تنظرون الى قلبى المذخور وبلى الملهوف وعقلى المخطوف  
 فكيف خرفت في المحبة من مصفوف وكيف جرحتم من كثر مصروفها من خنوف وكيف قرأت في  
 رموز مشكلها من حروف حتى صرت ببراهيل المحبة معروف ولولا أن يكون معروف  
 معروف لكان عن طريق السعادة مصروف فان المصروف باب غروره ~~مخوف~~  
 والمتبهرج بدعواه تزد عليه الزيف

جـدى على حكم الضنى موقوف • أبدا وطرفى باليسكا مطروف  
 والقلب حول حيا كرورضا كرو • يـمى على قدم لصنا وبطوف  
~~بعض~~ قلبى يهيم صباية • ويحببكم أبدا ناموصوف  
 وبوم لىكم قد مدت من هجرانكم • فأما اخرين وقلبي الملهوف  
 وبكم عرفت فكيف تـكرحالى • وانخل لا يشكر المعروف  
 مالى - روى بوايكم بالسادق • والقلب من هجرانكم مرجوف  
 - شا كرا أن تطردوا عبادى • عن بايكم قد ساء وهو مخوف  
 - نى اه ما وسكم ويرجو الرضا • والتمهوه ولديكم مـكشوف

(قيل) لقد سئل بن عباس رجة الله عليه بامعروف بماذا أنت معروف وبأن وصف في المحبة  
 الطريق وكيف تـكثرت من طريق الله وقالى بعد طريقه فقال يا قوم ~~مستطفت~~ ضالاهن  
 الطريق جهدا من التوفيق واتخذنى مولى من بحر الماء ثم ونحرفى بالاحسان والانعام  
 فقالوا كيف كان ذلك وكيف قربت عليك المسالك قال بينا أنا يا قوم قد خرجت لقطع  
 الطريق على الملة ونقودى الى الشرخى الملة عزى الرمان والحدود على الشيطان  
 فذهبت لـتـلب الرهب وشهب الرهب وأدنى ظلة طباب أنبه ولا أعرف الطريق  
 السوابب إذ صنع على من مكلم التوفيق كبراً ثم بان لـذى انما أن تمنع قلوبهم  
 لـكرافة فـتـتـهـمى وأجرى به ~~بـكـسـا~~ دهمى وضار قلبى وأثر ذلك في رجوى الى  
 ربى فقلت بلى والله قد آن وحان رجوى الى الرحمن وخوفى من العيبان ولكن فـبـذ  
 للمخائف من أمان الحيات تـبـتـر القرآن بترجمان ولـمـن خاف مقام ربه جنان فرجعت  
 من قطع الطريق بالملقة الى قطع السجدة وخرجت عن طريق الوصادة ودخلت في  
 طريق السعادة فسرت ثبات فـهـر قدرته أسيرا ووقفت على باب رحمة فـمـتـرا ونـكـت  
 رأس ذلتى على باب عزه ~~كـسـرا~~ وقتت - يدى رجعت اليك رجوع العبد الا بـو  
 مستغفرا بفضلك لسابق فـقـدـوتـه صاذا ورجعت مصادا وذهبت قائدا ورجعت الى  
 بابك مستغفرا ثم أنتد بقرول

عبيدك في معاصيه غلدى • وبارزاذ طغى وبني عنادا  
 وهما أباواقف بالباب فـسـردا • كاتانى العبد غدا فرادى  
 فـكـم سـودتـمـن مـفـولـكن • مستورا لطم غطين السوادا

فواخجلى ومالى ثم وجه • أواجههم ولا أعددت زادا  
 ولا مال يقربني اليهم • ولا جاء يلقىني المراد  
 ترال معذبى يا نور عيني • وقلبي فبك قد أضى الوداد  
 فان يرضيك ابعادى وطردى • على رأسي ولو أضى القواد  
 فبالله ما أهسى محبا • الى أحبابه ألقى القياد  
 وما أشتى معنى قد تعنى • وسد الباب فانتقلب ارتدادا  
 فبامولاى جدي العنود وارحم • كئيبا قد أساجهر او نادى  
 اقلق صترقى يارب واقصر • لعبدى المعاصى قد تمادى

(كان) فى بنى اسرائيل رجل عابد فى كهف جبل لا يراء الناس ولا يراهم وعنده عين ماء يتوضا  
 منها ويشرب ويقتات من نبات الارض وهو صائم النهار قائم الليل لا يشتر عن العبادة وعليه  
 آثار السعادة فسمع به موسى فتصدده فى النهار فوجد مشغولا بالصلاة والاذكار  
 وقصدده فى الليل فوجد مستغرقا فى مناجاة العزيز العتار فسلم عليه موسى عليه السلام  
 وقال له يا هذا ارفع نفسك فقال يا بنى الله أخاف أن أؤخذ على غفلة فاقضى شئى وأكون  
 مقصرا فى خدمة ربى فقال له موسى عليه السلام هل لك من حاجة قال لا مولاك أن يعطينى  
 رضاء ولا يشغاني بسواه حتى ألقاه فصدده موسى عليه السلام الى المناجاة واستغرق فى  
 لذة كلام مولاه فتسنى قول العابد فقال له الحق سبحانه وتعالى ماذا قال لك عبدى العابد  
 فقال الهى أنت أعلم سألنى أن تعطيه رضاءك ولانته فله بسوالى الحق يلقى فقال يا موسى  
 اذهب اليه وقل له يتعبد ما شاء فى الليل والنهار فهو من أهل النار لما سبق له عندي من  
 الذنوب والاوزار واعلم منه ما لا يعلم غيرى من الفضيلة والعار فأتاه موسى عليه السلام  
 فأخبره بشئ ربه وما سبق من عظيم ذنبه فقال مرحبا بشئ ربي وحكمه وكل شئ بعينه  
 وعلمه لا امرؤ لا مرء ولا معقب لحكمه ثم بكى بكاء شديدا وقال يا موسى وعزته وجلاله  
 ما برحت عن بابه ولو طردنى ولا حلت عن جنبه ولو أحرقتنى ثم أئند

لو قطعنى الغرام اربا ربا • ما زددت على القرام الاحبا  
 لازات به أسير ووجدوضى • حتى أفضى على هواه نجبا

فلما صدده موسى عليه السلام الى المناجاة وقال الهى أنت أعلم بما قال عبدك العابد قال يا موسى  
 بشره بأنه من أهل الجنة فقد أدرى كنه الرحمة والمنة وقل له نلت قضاى بالصبر والرض  
 ورضيت منى بأصعب حكم وقضا فلولا أن ذنوبك السموات والارض والنفسا وجميع  
 الاقطار لغفرت لك وأنا الكريم العتار فلما بلغه موسى ذلك خرسا جذا وحدر به وما زال  
 فى عبوده حتى قضى نحبه

نوح الحمام على الفصون شجاني • ورأى العذول صبايتى فبكاني  
 ان الحمام نوح من خوف النوى • وأنا أنوح مخافة الرحمن  
 فلتن بكيت فلا ألام على البكا • ولطالما استفرقت فى العصيان  
 يارب عبدك من عذابك منفق • بك مستجير من لظى النيران



فأرحم نضرته اليك وحزنه • وأمن عليه اليوم بالفقران

فيا أيها العبد المريب الذي يدعوك مولانا وأنت معرض لا نجيب • ولم يقرب اليك  
بإحسانه وأنت تارزه به صباه • عليك منه رقيب بدر باتوبة اليابه • ولا يجنبه فهو  
من قريب وأما الهداية والتوفيق • وأقصد في أراجاهم • والخلق فقامده لا يجيب  
وعمله بما يرضيه • وأحذر من مصادبه • فإنه حذر لا يجيب • ودعه حين تاجبه • فإنه له داع  
يجب • وتب في هذه الساعات • وتضرع بعز يدك • بأمر الله • والعب • فهو في مجتهدك بعنايته  
ويعيد سردياته • فإن الله يجتبي إليه من يشاء • ويهدي إليه من ينيب • (كان وكان)

توصي الإله وتعلق بك • كبر تشده • فكل ما قد علمته • علمت فيه رقيب  
ترحم بك عاقل • وأنت من أهل لؤا • وتسمع شهواتك • عاقل في لبيب  
أنه ضرر وداوى • فقامك • ودان طسه • قبل أن تجتلك المنية • ما يذبح الطبيب  
وقم وهي زادك • فقدم وقت السفر • ورأع غصن شبلك • ما دام غصن وطيب  
فيا شئني إلى متى أتبع • ومثلت منه نصيب • إلى كم • فحصرتك إلى حضرة جنابه • وأنت  
في المعيب إلى متى • أنت سفير بطل زاتك • ولا تبدى شرح قصيدتك • في الطبيب • (كان وكان)

أرفع إلى محب • وبك قصة • بوبد في الدجا • فهو طبيب المداوى • ومن دعاء يجيب  
حيث أبجته رايته • حاضر معه في خلوتك • وحيث كنت وحدته • معك فليس بهيب  
فقم وداوى صفاءك • وأهمر منك واري • وأظمر فاملك • على أن تنال منه نصيب  
فيا أيها المريد في بحار المطايا • وبك تشتهر بالقبايح • وأهيب • المعرض عن خدمة • لأم  
العبوب • أن كنت مستوحشا بالذوب • فباب الدريم مفتوح • إن يتوب • (كان وكان)  
فتمصر وبادر بتوبه • ثم اعتذر عما مضى • إلى متى أنت معرض • عن الرضا محجوب  
وقم وقول أرحمني • وما يحوي • دني • فقام علت قبائح • وكم ركب ذنوب  
وها أنا جيت نايب • من رقي بإسدي • فأرحم خمولي وذلي • ودمي المسكوب  
فيا أيها المريد • لتقطع عن جعل حبه المدي • لأنه شغب الطريق • ولا تسبغ بالتوفيق  
فكم من ضيف محمول • وكم من منقطع موصول • أركب جواد هملك • وضع قدم أقدامك في  
ركب هزيمتك • فأنتم تلك زاداتكم لتقوى • فجعلت راد من الشكوى • وأقصد حبه  
في حراف قبلك المشرق • وأرسل عليه صحاب دمعك لمدهق • فذا صعد دخن زفراتك • وعلت  
أنفاس حيرانك • فعمل الباب منظر أمان • يكون من الجواب • فإن سمعت في العتاب  
من ذا الغريب • الواثق بالباب • وفوق المريب • فقل

العبد وقف بالباب • وقوف سائل مقتر • منكسر الراس يكي • بدمعه المسكوب  
قلب القدير راس ماله • ورس مالي قد خرب • وأحسرتني راضاني • بقلبي المسلوب  
فإن قبل لك ما الذي يطالبك عن مطلوبك • وما الذي قطعك عن محبوبك • فقل

ما كنت أعرف بجهلي • مقدار وصل الحق • حتى هجرت قلبني • عن وصلهم محجوب  
حتى متى بالنظم • وأخذ عمري بتقضي • عودوا إلى الوصل عودوا • وحياتكم وأتوب  
فإن قبل لك فكم تترب وتتنقص • وتعرض لك وأنت عنا معرض • فقل

من السعته ان سمعتم بالصالح قلبي ينصلح • وينصلح كل حال من كل المعبود  
 ترى نزول الوحشة ونصلح بمد الغضب • ونجتمع بعد فرقه • ونبلغ المطلوب  
 وافرحني يوم أنظر جمال وجهه أحتبي • ويشقى بالتلاقي فؤادي المكروب  
 وانور قبر الهادي خير الانام المصطفى • الهانئ التمامي المنجني المهبوب  
 صلى عليه وسلم رب السموات العلا • مادام قابو اليه على الدوام طروب  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### \* (المجلس الرابع والثلاثون) \*

• (في مناقب معروف الكرخي رحمة الله عليه) •

الحمد لله الرحيم الرؤف الكريم العطوف المعروف بالمعروف الواحد الاحد الذي لا يتأثر  
 بالوحدة ولا يتكثر بالالوف الغنى في ملكوته عن الوزير المشير والاليف والمألوف العالم بما  
 فوق النجوم وما تحت الضوم فستر الغيب عنده مكشوف استوى على العرش استواء  
 منزها عن الحركة والجلوس والوقوف أجد الله سبحانه ونعم الى المادفع من الخوف وأشهد  
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من لسانه بالصدق مخوف وكفه عن الامتداد الى غير  
 الحق مكفوف وأنتم أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أرسله الى الشريف  
 والمشروف وبشر بالجنة الدانية القاطون وحذر من النار الخامية العسوف ولبس  
 الصوف واتمل الخسوف وكن من الله بمكان مكين ومقام موصوف اللهم صل على  
 هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الثم الانوف وسلم عليه وعليهم ما صفي في  
 الصلوات من الجماعات صفوف

هذا الولي الذي بالخبر موصوف • واسمه في الوري لا شك معروف  
 هو الولي الذي أعطى كرامته • حديث سن له بالبر مألوف  
 له الكرامات عند الله قد جعت • وثوقه زائد والطرف معطوف  
 ما نام عن خدمة الله ليلته • وقد غدا السر منه وهو مكشوف

هو معروف وهو والله بالخبر موصوف وكتبته أبو محنوظ واسم أبيه فيروز وهو منسوب  
 الى كرخ بغداد وكلها أنواء نصرايين وكان معروف في سفره يصلي بالصبيان فكان يعرض  
 الاسلام على أبيه فيضج ان منه فأسلمه يوما الى معلم دينهم ما ليعله فاجلسه قدامه وقال له  
 يا بني أنت وأبوك وأهلك كم أنتم في العدد فقال ثلاثة فقال قل ثالث ثلاثة فصاحت به الغيرة  
 ابالك أن تذ كر غيره فتعوى في مهاوى الحيرة واحذر أن تتجاوز من الاحد الى أحد فتضرب  
 بسياط البعد والكد قال معروف فطاب لي سماع هذا الخطاب ثم رفع لي الجلب وزال  
 الاحتجاب فرأيت كاسا من المحبة والاخلاص مكتوبا عليه بقلم القبول والاختصاص على  
 الجانب الواحد والهكم اله واحد وعلى الجانب الثاني لا تخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد  
 وعلى الجانب الثالث افسد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وعلى  
 الجانب الرابع اني أنا الله لا اله الا أنا فاجبتني فلما شربت ذلك الكاس ذهب عني الباس





لما لا يبعث الله تعالى اليه مملكا في أحب الساعات اليه فيوقظه فان قام والاصعد المثلويحت  
اليه مملكا آخر فان قام والاصعد ذلك الملك فقام مع صاحبه الاول فان قام بعد ذلك ودعا  
استجيب له وان لم يقم كتب الله تعالى له ثواب أولئك الملائكة ومن كراماته رضى الله عنه قال  
ابن مردويه كتاب السنين مع معروف الكرخي فلما كان ذات يوم رأيت وجهه متللا فقلت له  
يا أبا محفوظ بلغني أنك تمشي على الماء قال لي ما شئت على الماء قط ولكن اذا هممت بالعبور  
يجمع لي طرفاها فانا تخطاها وقال محمد بن واسع رضى الله عنه كنت عند معروف أذان  
المغرب وجئت اليه من الغد فاذا في وجهه أثر فقلت لشيخ الى جاتي كان أنس به سله فقال  
له يا أبا محفوظ كما عندك أمس وما بوجهك هذا الاثر وجئت اليوم وهو في وجهك فما السبب  
في ذلك فقال معروف لا تسأل عما لا يعينك فقال الله فقال له الرجل سألتك بالله أي شيء سببه  
فقال معروف وجهك ما جعلك على هذا قال ثم تغير وجهه ثم قال صليت البارحة ههنا الغفلة  
واشتهيت أن أطوف بالبيت فضيت الى مكة شرفها الله تعالى فطفت ثم ملت الى زمزم  
لا شرب من مائها فرأيت صورة حسنة فخذت اليها بالنظر فزقت رجلي في الباب فأصاب  
وجهي ما ترى واذا انا بقاتل يقول يا هذا الوزن زدناك وقال حدثنا محمد بن مخلد قال قرأ  
على الحسن بن عبد الوهاب وأنا سمع قال قالوا ان معروف الكرخي يمشي على الماء ولو قيل لي  
انه يمشي في الهواء لصدقت وقال عبد الصمد بن حميد سمعت عبد الوهاب يقول ما رأيت  
أزهد من معروف ومن كلامه رضى الله عنه قال ابراهيم البهكا رضى الله عنه سمعت  
معروفا قال الكرخي رضى الله عنه يقول اذا أراد الله بعدد خير افتح له باب العمل وأغلق عليه باب  
الجلد واذا أراد الله بعدد شر أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل وجاء يحيى بن  
معين وأحمد بن حنبل رضى الله عنهما عندهما معروف فقال يحيى أريد أن أسأله عن مجدي  
السهر فقال له أحمد اسمك فلم يسكت فقال يا أبا محفوظ ما تقول في مجدي السهر فقال له  
معروف توبة للقلب لما اشتغل وغفل عن الصلاة فقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه هذا  
من كبرك وقال أقام معروف الصلاة يوما ثم قال الحمد بن ابي توبة تقدم فصل بنا وذلك ان  
معروفا كان لا يؤم انما يؤذن ويقيم ويقدم غيره فقال له محمد بن ابي توبة ان صليت بكم  
هذه الصلاة لم اصل بكم صلاة اخرى فقال له معروف وانت تحدث نفسك ان تصل صلاة اخرى  
نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خيرا العمل ومن كلامه ايضا رضى الله عنه الدنيا اربعة  
اشياء المال والكلام والنمائم والطعام فالمال يطنى والكلام يلهي والنمائم تفسى والطعام  
يقضى وقال سري السقطي رضى الله عنه سمعت معروفا الكرخي يقول من كابر الله صرعه ومن  
نازعه فقهه ومن ماكره خدعه ومن توكل عليه ففقهه ومن تواضع له رفعه

تواضع لرب العرش علك ترفع • فمخاطب عبد المهيمن يخضع

وداوبذكر الله قلبك انه • لاشئ دواء للقلوب وأنفع

ولا تغتر بالمكر منك وبالمنى • فمن خادع الله المعظم يخدع

(قبل) لمعرف رضى الله عنه بأي شيء يخرج حب الدنيا من القلب قال بسفاه الود وحسن  
المعاملة وللقناني علامات ثلاث وقاه بالاخلاق وعطاء بلاسؤال ومدح بلاجود وعلامات

قوله ابن حميد في  
نسخة بن عبد الحميد  
وايضا ر ٨



الأوليه ثلاث هتمم لله وتغلبهم فيه وفرارهم اليه • وجاء رجل الى معروف الكرخي  
رضي الله عنه فقال له يا سيدي عزني كيف أصل الى الله تبارك وتعالى فاخذ بيده وأتى به الى  
دار أمير فوجد على الباب عبدا قائما معه • والرجل فقال لسانه كن مثل هذا اتصل الى الله  
تعالى وأشار النجيعي كن عبدا مكسورا واقطع على الباب

العبد واقف على أبوابكم مكسور • واحسرتني ان أمتي في حبكم مهجور  
بالبشرى تراكم تغفروا الناسور • عسى اذا ما اتقينا ينصبي المسطور  
(وأشد آخر) •

بأقبحكم دهورا ما يناسر تور • ومحوا باحسانكم ما قد حوى المستور  
لا يسمعون العدا حين يقرى المسطور • ترجع فضيحة وتطبي بفسق مكسور  
ومحليل على شدة خرفة راحة الله قال أبو بكر بن أبي طالب دخلت مسجد معروف الكرخي  
وكان في حيزه دخل اليها ونحى جماعة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردوا عليه  
السلام فقال حياكم الله بالسلام في دار السلام ونهـ منار يا سيديكم في الدنيا والآخرة  
وفي الآخرة يا مفران ثم ذن على أخذ في الآخرة اضطرب وارتمد حين قال أشهد أن لا إله  
إلا الله وقام شمر جيبه ولحيته واضطرب حتى خشت أن لا يتم أذاه والمخى حتى كاد أن يـ سقط  
• وقال لتقني سمعت عبد الله بن محمد الوزان رحمه الله يقول ربما كآمع أبي محفوظ في الجمار  
وهو قاعد يتفكر ثم يزرع ثم يقول راغوثه • وقال القاسم البغدادي رحمه الله عليه  
كتب إلي معروف الكرخي سمعته يلهي المصديح ويكي ويشتد ويقول

أي تني تريد مني الذنوب • شغفتني فبسر مني ذنوب

ما بضر الذنوب لو شغفتني • راحة في فقه على المنب

• وقال يحيى بن الحسن رحمه الله سمعته يروى الكرخي رحمه الله عليه يقول رأيت رجلا  
بالبادية شابا حسن الشباب وله ذو ثمان وعلى رأسه وردا مظن وعليه قميص كان وفي رجليه  
طاق نعل فان معروف فتعجب منه في مثل ذلك المكان فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له  
من أين أنت قال من مدينة دمشق فقلت له ومنى خرجت منها قال غصوة النهار فتعجبت منه وكان  
بينهم وبين دمشق مسافة بعيدة ومراحل كثيرة قلت رأيت قصد قال مكة فقلت أنه مجهول  
بالضبط ففرد عنه ومضى ولم أره حتى مضت ثلاث سنين ما كان ذات يوم وأنا جالس في منزل  
أسكر واذا بابا بطرق فخرج فاذا هو صاحب سلمت عليه وقلت له أهلا ومرحبا وأدخلته  
لمنزل فرأيت منقطعاً والهاجيا حاسرا فقلت له ما لك يا هذا فقال لا طمأنينة حتى أدخلني  
النسكة فرماني فقرة بلا طمأنينة ومرة بهدوني ومرة يجيئني ومرة بكرموني فقلت له أوفقي على  
بعض أسرار أوليائه ثم ليقل لي ما شاء قال معروف فاجابني كلامي فقلت حدثني بعض  
ما جرى عليك منذ فارقني فقال هيأت أن أبدي وهو يريد أن أخفيه ثم استفرغه البكا  
فقلت وما تفصل بك فقال جوعني ثلاثين يوما ثم جئت الى قرية فيها مقنأة كم • اخرجت الوراق  
فتمسكت آكل من الوراق فتظفر في صاحب المقنأة فقبل بضربني على ظهره وعلى بطني ويقول  
بالسر ما أخرب مقنأتني فغيرك وأما منذ كم أرمذك حتى وقعت عليك والله لا عذبك أنواع

العذاب فيمنها هو يضربني اذا قبل فارس نحو مصر عا وقلب السوط على رأسه وقال له وبك  
 ذهبت الى ولي من اولياء الله تعالى فتقول له يا لص ونضربه وتهينه ولرباً كل من مقتاتك غير  
 الورق قال فاخذني صاحب المقناة رفيل يدي ورأسي واعتذر الى وذهب بي الى منزله وأكرم في  
 وأحسن الى وسبل مقناته للفقراء والمساكين من أجل فقلت له أنا من أصحاب معروف فقال  
 صف لي معروف فافهم فقلت له فعرفك فقال - نعم - كلامه - في دق الباب صاحب المقناة ودخل  
 السبا وكان موسراً فخرج عن جميع ماله وفزقه على الفقراء وصحب الشاب سنة ثم خرج الى  
 الحج فحج واعتمر او ما ناجيه اودقنا بالله لادن مكة وجهه الله تعالى

الله - سبي في الاكوان آيات • فيها لمعرفة الرحمن اثبات  
 انظر الى كل مخلوق تعالينه • اذنه - تربه من التغيير حالات  
 جمع وفرق وصفه - كدر • قرب وبعد واعراض واخبات  
 تصرف رب حكيم ماله - وكل فعله في اللوح ميقنات  
 لله أيام أنس قد صعبت بها • قوما هم في سلوك الحق سادات  
 قوم مضوا كانت الدنيا بهم زها • والمدهر كالعبد والافات اوقات  
 ماتوا وعشنا فم عاشوا بموتهم • ونحن في صور الاحياء اموات  
 هم الاحياء ان ماتوا وان رحلوا • على مضاجعهم منا الصيات  
 أصحت أحاديثهم ما بيننا - وذكرا وفاتهم للقلب أقوات  
 أني فبادر الى زاد فحصله • ولا تسوف فلتأخير آفات  
 وكسر ورأى من بعده حزن • وكما انت بعد احزان مسرات  
 يارب صل على أعلى الوري شرفا • محمد ما علت بالذكر أصوات  
 وآله وعلى الاصحاب كلهم • مني السلام على -م والصلوات

ومن دعائه رضي الله عنه اللهم يا من وفق أهل الخير للخير وأعانهم عليه وفقنا للخير وأعنا عليه  
 • وجاء رجل الى معروف رحمه الله فقال ادع الله أن يلين قلبي فقال قل يا ملين القلوب لين قلبي  
 قبل أن تليته عند الموت • قال سرى السقطي رحمه الله عليه هذا الذي أنا فيه مانته الأبركة  
 معروف الذكرني رضي الله عنه وذلك أني انصرفت مرة من صلاة العبد فرأيت معروف فوافقه  
 صبي أشعث وهو بالكسور القلب فقلت مالي أرى منك هذا الصغير يا كفا فقال لي رأيت  
 الصبيان يلعبون وهذا الصبي واقف مكسور القلب لا يلعب به - فآله فقال لي ما يتيم  
 مات أبي ولم يخلف لي شيئا وليس معي شيء اشتري به جورزا ألب به مع الصبيان فأخذته معي لعل  
 أجمع له فوي يشتري به جورزا يلعب به فقلت له أعطني إياه أغير من حلاله ما تشعث قال أو تفعل  
 قلت نعم قال خذنه أغنى الله قلبك بالايمن وعرفك الطريق اليه في السر والاعلان قال  
 السري فأخذت الصبي ومضيت به الى السوق فكسوته كسوة حسنة واشتريته بجورزا فلعب  
 به مع الصبيان نهاره فقالوا من فعل بك هذا المعروف فقال سيدي السري ومعروف فلما  
 مضى الصبيان أتى الي وهو فرحان فقلت له كيف كان يومك فقال باعهم كسوتني من ملابس  
 الاحسان وفرحتني بين الصبيان وجبرت قلبي بعد الكسر والاحزان فاقه تعالى بجبرك بين



بده ويفتح لك طريقا اليه قال فمروا به في السرور شديد اوجدت لي بالفرح مجدا جديدا  
 كره حديثهم موقفا أحلاه • وألذه عذدي وما أهله  
 روح به روي وحدث عنهم • فخدمهم لقلب ما أشهله  
 باقه واحق مرة أخرى بهم • فقصي نال الحب منه مناه  
 ولنا موزايس يعرف شرحها • الا الذي نشر الهوى وطواه  
 ولقد تنادينا بكل لطيفة • سرا ولم تلتقط الافواه •

• قال عامر بن عبد الله الكرخي رحمه الله كان بجواري رجل نصراني فيبينا ما ذات يوم  
 في منزلي واذا به قد أتاني وقال لي يا عامر زلي عليك حق الجوار وانما سألت بحق خالق الدل  
 والنهار الا ما مضيت بي الى ولي من أولياء الله الأبرار ليدعوني أن يرزقني الله وله أفضل اليه  
 بالاشواق وفي كدي منه لوعة واحتراق قال فآخذته ومضيت به لي معروف الكرخي رحمه  
 الله عليه فأخبرني بأمره فدعاه معروف الى الاسلام فقال له يا معروف انك ان تقدر على هدايتي  
 لأن يهديني الهلام وأما أسالك الدعاء فبما جئت به والسلام فرفع معروف يديه وقال  
 اللهم اني أسالك أن ترزقه ولدا يكون بارا بوالديه ويكون اسلامه على يديه فاستجاب  
 الله له ورزقه ولدا فاق بكل عمله على أهل زمانه وعلائق بانه على أئمة جنه وأقرانه فلما  
 كبر أتى به أبوه الى معلم دينهم ليعلمه كتابهم ويوضح له أسبابهم فأجله المعلم بين  
 يديه ودفع اللوح اليه وقال له اقرأ وما أقول ولما أتى عن تلمذكم معقول وقال بي بعب  
 ري مشغول فقال له المعلم يا بني ما عن هذا ألتك فقال نعم ألتني قال ألتك ما جئت اني  
 تتعلم وأنت تتنهمه فقال له علمي شيئا ينفعني ويرزقني ونظلي فقال قل يا بني ألتك  
 فقال الصغير

أما لوصل ألتك كل قلب • لحبيب صفاته زلي •  
 فقال له المعلم يا بني قل يا معلم قال يا معلم البقاء أحب الي من الموت • لم يدع حبه او من يتيه •  
 فقال له المعلم يا بني قل يا معلم قال تاتوني القلوب يكثف عنها • كل ذلك تكون منه بري •  
 فقال له المعلم يا بني قل يا معلم قال تاتوني الثبات يثبت قوما • قد فووا في المقام العذب •  
 فقال له المعلم يا بني قل جيم فقال جيم بورا لجمال تجلي عليهم • لي فجله بكرة وعشيه •  
 فقال له المعلم يا بني قل يا معلم قال يا معلم الاله أحسن قلوبا • يا معلم اها من الخصال الدنية •  
 فقال له المعلم يا بني قل يا معلم قال يا معلم خرف الاله اذهب عنهم • كل حزن او هم وكل رزية •  
 وما زال المعلم يلقيه حرفا حرفا وهو يجيبه عنها بكلام منظوم مقتى الى أن ذهل عن عقله لم  
 وطأن ووجد قلبه مما سمعه منه تعانين وعلم أن كل دين غير دين الاسلام لان قاله  
 المعلم شابا من قدامي محبوب شابا من

أما والذي أبكي وأضرك والذي • أمان وأحبا والذي أخرج المرعى  
 لقد خاب من يسى الى غير باب • وضل الذي يوما الى غيره يدي  
 هو القصد لاني سراه في سبي • الى غير ذاك القصد يا خيبة المدي  
 هو المجد البر الرحيم وغيره • من الناس لا يطيع نورا ولا نضا  
 يرى العبد بعصيه وبستر ذنبه • ويرزقه من غنى يرمانه يسى

يعامل بالفران والصمغ من عصى • ويوصل من يستوجب الهجر والقطعا  
 فسبحانه لا رب في الكون غيره • بحب الذي يلقى الى قوله السعيا  
 قال فلما سمع المعلم كلامه الذي سلب عقله ونجاها علم أن ما أنطقه الا الذي خلقه وأنشأ فقال  
 عند ذلك في سرته نجواه أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم أخذ الصبي وأتى  
 به الى أبيه فلما رآه ما أبوه قد أقبل صا روجه بالبرسمته فلا فقال للمعلم كيف وجدت ولدي  
 في ذلك وقطعته فقال له المعلم اصغ الى مقالته ثم عرض عليه المقال فقال أبوه والذي يغيب  
 المضطرب والمهلوف ما قال ولدي هذه النزلة الا بركة ربه ومعرفة ثم قال الحمد لله الذي اتخذنا  
 بليبا من الضلال بعد أن كنا على أسوأ حال وأما أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول  
 الله ثم أسلمت أم الصبي وكل من في الدار وكسروا الصليب وقطعوا الزمار وانفذهم الله  
 يدع ومعرفة من النار

ما مضى لا يعاد منكم قانا • قد غنونا عما مضى واصططنا  
 ابشروا بالمسيح قات حانا • من آناه ينال ما يغني  
 فاز من جاءنا بذل وأضي • من جميع الانام أعلى وأغنى  
 والذي جاءنا يزهر ويحب • خاب في الناس سعيه ونهني  
 كم عزيزوا في حمانا مدلا • بهيته أيدي الشقاوة عنا  
 والذي جاءنا باخلاص قلب • صار فملا ونال هزاؤا منا

قال أحمد بن العباس رحمه الله عليه خرجت من بغداد أريد الحج فاستقبلني رجل عليه أثر  
 العباد فقال لي من أين خرجت فقلت من بغداد هاربا لما رأيت فيها من القاد فقلت أن  
 يصحب بأهلها فقال ارجع ولا تحف فان في القبور أربعة رجال من الاولياء هم حصن لهم من  
 جميع البلياء قلت فمن هم قال أحمد بن حنبل ومعرفة الكرخي وبشر الحافي ومنصور بن عمار  
 فخرجت وزيت تلك القبور وصل الى أمر عظيم من الفرح والسرور

لاحمد أوصاف وباهل المشهر • ومعرفة لاقاه من قد انحصر  
 وبشر ومنصور ولا سيما • لهم أعين في الليل ما ملأ السهر  
 وقال أبو الفتح بن بشر رحمه الله عليه رأيت بشرا في منام في بيتان وبين يديه مائدة فقلت له  
 أبانصر ما فعل الله بك قال رحى وغرلى وأباحني الجنة بأسرها وقال لي كل من جميع غمارها  
 واشرب من أنهارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت فخرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له  
 فأين أخوك أحمد بن حنبل قال هو قائم على باب الجنة يثفع لاهل السنة عن يقول القرآن  
 كلام الله تعالى غير مخلوق قلت له فافعل الله تعالى بمعرفة الكرخي فحرك رأسه وقال هيأت  
 حالت بيننا وبينه ألجب ان معروف عالم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوف من ما به وانما عبده شوقا  
 اليه فرفعه الله تعالى الى الرفيق الاعلى ورفع الجلب فيه وبينه من كانت له الى الله تعالى حاجة  
 فليأت قبره وليدع فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى

معرفة كل الوري لاشك تعرفه • بالبر والخير والانعام توصفه  
 • لقد أنى وله علم ومعرفة • وخدمته في جنات الخلد توقفه



• قال محمد بن عبد الرحمن الزهري رحمه الله عليه سمعت أبي يقول قبر معروف الكرخي بحرب  
لقضاء الخوانج وقال يحيى بن سليمان كانت لي حاجة وقد عصرت على قاتيت قبر معروف  
فقرأت قل هو الله أحد ثلاث مررات وأهديتها لأموات المسلمين ثم ذكرت حاجتي فزارجت  
الوفد فذبت - جنى • وقال أبو بكر الخياط رحمه الله رأيت كافي دخلت المقابر فإذا أهل  
القبور جلوس على قبورهم وبين أيديهم الرياحير وإذا بمعروف قائم فيما بينهم يذهب ويحيى  
فقلت يا أبا محضوط ما فعل أبا عبد الله قال بلى ثم أنشأ يقول

موت التقي حجة لاتخاذ لها • قدمنا قوم وهم في الناس أحياء

ما القهر إلا لاهل العلم انهمو • على الهدى ان استهدى أدلاء

ما نوا وعنا فمهم عاشوا بموتهمو • ونحن في صفوة الامرات أحياء

• وأما تاريخ مونه قال أبو بكر الهجوري رحمه الله سمعت نعلباً يقول ماتت معروف الكرخي  
رحمه الله سنة ما تقرر قال أبو القاسم النضري مري نضري بن معير قال حدثني أبي قال بلغني  
أنه صلى على معروف ثلث مرة أبا انسان قال عبد الرحمن بن محمد الوراق جاء رجل من أهل  
الشام إلى معروف الكرخي - لم عابه - وقال له اني رأيت في المنام يقال لي اذهب إلى معروف  
الكرخي - لم عابه - فانه معروف في هل الارض معروف في هل السماء • وبلغني عن  
بعض القدماء انه قال مات اخ لي فرائته في المنام بعد عام فقلت له يا أخى ما فعل الله بك قال الآن  
أعنت قدس عند ما معروف الكرخي فأتيت من بينه ثلاثون القار من شماله ثلاثون القار من  
بين يديه ثلاثون القار من خلفه ثلاثون القار

صلحت طريق القدر طناً باتق • أوافق بشراً أو أصاحب معروفاً

ودمت على - من العادة ما كفا • وأصبح حس الظن - حول معكروفا

ولم ابد يوماً لله - لائق فحسقي • وما زلت في نوب الصبابة ما فوقا

فأصبح لي فخر ولا مع لي غنى • بل ازددت في علم القباب تعريفا

فلم أزل - صاحب الحزن وسيلة • له الووى عرفاً والطيب معروفاً

رجال اذا ما طسق الارض حادث • رمو بصدق العزم فأنجاب مكشوفاً

هم المروءة الوثني وهم أنجم الهدى • جهنم يذهب الله المصائب فلتطيفاً

اذا وجدوا في الوقت كانوا طرانه • وقد طردوا من قبل ذلك التصانيفاً

صفاتهم مواسق من الثمر لالحسن • وأحسن من درة القلائد مصفوفاً

فيلرب وقتنا - ككفاءة منعتهم • ووفقتهم كي لا نحاول تعريضاً

وهب الهمم باذا الجلال قاتنا • أنيناك لحنى منك زبراً ونحويقاً

وليس لنا من شافع غير سيد • به الضرع عنا عادي الحشر مكثوفاً

رسول الهدى جلى الصدا كائن الردى • أنقشاه يارب في الحشر تخفيفاً

عليه صلاة الله ما مرت الصبا • وزاد حياء من عطاياه نشرها

(المجلس الخامس والثلاثون)

## في ذكر الاولياء والابرار والصالحين والახيار

الحمد لله الذي خص بعض اصطفائه خواص اوليائه الابرار واسرى باسرارهم في ليل نيل  
أوطارهم الى عالم الاسرار قاموا بايجاب حقه لجعلهم أمنا على خلقه العبيد منهم والاحرار  
ترفع على أيديهم قصص الساتلين وتفغري برصصاتهم للباطنين الذنوب والاوزار فهم بامر  
متصرفون في البلاد لمصالح العباد البادين منهم والحضار فنيهم النقباء والابدال ومنهم  
النقباء والرجال ومنهم الاقطاب الاخيار ومنهم القوت الذي يسبق به الفيت وتدر ببركته  
الضرور والزروع والثمار فالنقباء سبعون وهم يصردون سائر الامصار والابدال أربعون  
وهم بالشام كالشامة الواضحة لذوي المعرفة والاستبصار والنقباء ثلثمائة صنفه هم بالغرب  
لأقيام بالحرب فهم لا يسهو حاة وأنصار والرجال عشرة وهم بالعراق وشرابهم قدراق وصفا  
من الاكدار والاقطاب سبعة أركهم بالاقليم السبعة لمنافع العباد في سائر البلاد  
والاقطار والقوت واحد قد أقامه بمكة المشرفة العظيمة الذكروا المقدار فهو لاء أمنا مبره  
المصون وخزان علمه المكنون الى حين انقضاء الامصار فلولا وجودهم لعاضت العيون  
والانهار ولولا ركوعهم وسجودهم لارتفعت الامطار وتعلقت الارض من الزروع والثمار  
فهم في دائرة ارادته ليس لهم من مراقبة حضرة غفلة ولا قرار اذا غلقت الملوك أبوابها  
رفعت لهم الستار واذا أرخت السلاطين حجابها فجلى لهم الواحد النهار فلوا حجب  
من أحدهم طرفه بين كت الجبال وزلزات الاقطار ونادى قنبل الوجع منهم بلسان  
الاشفاق والاشتهار ( كان وكان )

من ذا الذي في الحضرة يشرب بكاسات المنا من صرف صفى المحبة ويستطيع قرار  
قوم تراه من نشاوى من وجددهم بحبهم • وهم حيارى سكارى من غير شرب خمار  
اهم حقائق رقائق على الخلائق تنهيم • محلهما من بوارق خوارق الافكار  
هبت عليهم نسيمه فاستنقوا من نشرها • طافت حصارا ومنها تنسوها الاخبار  
وحين وافت وطافت تفرّدوا ونجّرّدوا • عن الوجود وولوا عن سائر الاخبار  
قلوبهم مغمورة بحب مولاهم فلا • يضرهم في الظاهر ملايس الانكار  
فازوا بما قد حازوا من المكارم والنهي • وأحرزوا بالعناية نهاية الاوطار  
نالوا المنا والخلوة بفرجهم عند الملك • وخصهم بالجلوة في خلوة الاسفار  
فسبحان من قرب اقواما الحضرة ودهيمهم عن الاغيار وأبعد آخرين فضرهم بسيف البعد  
والانتهاز نصب مع المحبة للصبر فعلق بحبل حبه الجنيد فحصل له العز والفخار وأرسل  
عقبان التوفيق الى شقيق فغذبه بزيت التزيق والاقتدار ومن بالمزيد على الي يزيد فلم  
التبريد وطلب الزيادة والاصططار وجاد بالمعروف على معروف فعمر قلبه بالمعرفة  
والاستبصار وتفضل على الفضيل فتعرق الخلة الذيل وأدلى في ليل طلبه ومار وسى  
سرف المزاج لا علاج فسكروهاج وباح بالامرار ونادى بلسان وجدده وقد خرج عن  
حدّه ولم يطق اصطبار ( كان وكان )

بأذا الذي قد سقاني من صرف كاسات اهوى • وقال لي لا تنسني فتهتك الاستار



ولوسى فرد قطره • مما سقانى الجبل • غنى وصاح وأضى • بين الجبال غبار  
 القوم دارت عليهم • فى الليل كانت اصفا • فاصبحوا فى البرايا • مكرى بغير خار  
 منها الجنيد ترى • وبشرى شر بالقرح • ومن سناها الشبلى • بدت له الانوار  
 وكفى كتم ابن ادهم • حاله وذو النون اختفى • فصار بين السدائى • معروف بالاشهار  
 قوم دعوا فاجابوا • وطهروا اسرارهم • وأخلصوا فى الهبة • لعلم الاسرار  
 فهم رجال الحقيقه • وهم ملوك الآخرة • وهم شيخ التاريخه • لهم حال المقدار  
 ياموزى كان سالك • طريقهم أو يقتدى • أو يهتدى بهداهم • وينبع الآثار  
 بهم من المطلق تدفع • كل البلايا والهم • فلا سناهم لكات • زلزل الاقطار  
 هم طراز الدنيا • وهم محروس الهدى • بهم ترى الارض تثبت • وتقول الامطار  
 (موله عز وجل) ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • قال ابن عباس رضى الله  
 عنهما لا خوف عليهم فى الدنيا ولا هم يحزنون فى الآخرة بل يتلقاهم مولاهم بالرحب والتكريم  
 ويعطيهم النعيم المقيم وعن أمير بن مالك رضى الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين ظهروا الى باطن الدنيا حين نظر  
 الناس الى ظاهرها وهنوا بآجال الدنيا حيفاهم الناس بها جلها فامانوا منها ما خشوا أن  
 يبينهم وزكروا منها ما علموا أنه يتركهم فامانوا منهم من قائلها عارض الرفضه ولا خادهم  
 من رفعها خادع الا وصغره خلقت الله اعمدهم فابعد دونها ونزبت يدهم فليصبرونها  
 وماتت فى صدورهم فليصبرونها بل يهدونهم فابعدون بها حرهم ويبيعونها فليست حقون بها  
 ما يلقى لهم نظروا الى أهواى سرى قد خلقت بهم المذلات فليرون أمانا دون ما يرجون  
 ولا خوف دون ما يجدون

قوم بجزالة ديارهم • وآثروا خدمة مولاهم  
 فلا قسار منهم • م دونه • ولا جنود اليوم تعناهم  
 واصاهم والناس فى غفلة • عنهم وقد أكرم منواهم  
 فهو ولي لهم دائما • أكرم أولاهم وأخراهم

وقال ابن ظفر راحة الله عليه دخل أبو يزيد البسطامى راحة الله عليه الكتاب وهو صغير فلما وصل  
 الى قوله تعالى يا أيها المرسل قم الليل الا قليلا قال لا يه طيفور بن عيسى يا أبا عبد الله من ذا الذى يقول  
 له امان وجاءته وتعالى هذا الخطاب فقال يا بنى ذال محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا عبد الله  
 ما تفعل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى أمر خص به رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم خفف عنه فى سورة طه فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي  
 الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك قال يا أبا عبد الله انى أسمع أن طائفة كانوا ينامون من  
 الليل قال بوه نعم أولئك اصحابه صلى الله عليه وسلم قال يا أبا عبد الله خفى تركت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فكان أبوه بعد ذلك يقوم الليل كما قاله أبو يزيد يا أبا عبد الله  
 فقال يا أبا عبد الله منى أصلى معك قال يا بنى ارقدة نك صغير بعد فقال يا أبا عبد الله اذا كان يوم يصدر  
 الناس أشتا البروا أفعالهم وقال لى ربي ما فعلت أقول لى ربي قلت لى على أصلى معك فقال لى

أرقد فانك صبر بعد فقال أبوه لا واقه ما اريد ان تقول ذلك ثم علم به لي فكان بعد ذلك بصرم الليل وبصرى غلبه

أيها القائمون في حنود الليل وقد أمدت ذبول الطلام  
قد وصلتكم حتى الوصال فطيبوا • وانزلوا وابشروا بكل مرام  
هذه دارنا ونحن صدام • بهت عندنا صبر الكرام  
ان طلبتم قري وجدتم هدايا • كل ما تشتمى نفوس الامام  
قد رفعنا هيا بنا فاشهدونا • وادخلوا خلوة الرضا بسلام

فقد درأوا هاتين التيناق وجدهم تسرى في ليل نيل قصدهم حتى بلغوا القتل وحصلت لهم  
العناية • وكان عمر بن عبد العزيز يأتى الماسجد الممهور في الليل فيصلي فيها ما يسره واقه  
عز وجل فاذا كان وقت السحر وضع يمينه على الارض وترغ خقه على التراب ولم يزل يكي الى  
طلوع الفجر فلما كان في بعض الليالي فعل ذلك على العادة فلما فرغ ورفع رأسه من سجدة  
وتضرعه وجد رقعة خضراء قد اتصل نورها بالسما مكتوب عليها هذه برائة من النار من الملك  
العزير لعبد عمر بن عبد العزيز

طلعت نفوس طوبى لم على الهنا • وحنا على عجب بالتمنى  
وحنا على فقرى اليه وذلقى • منعظنا من لطفنا منحننا •  
هبت نسمة قسرة لهيبه • فكسا الوجود ديم المهابة والسنا  
رفع الحجاب عن الجبال وقالى • بتلطف أهلا بطارق حينا  
وغدت على لطائف من قربه • وأبالي ما أرغيبه من المني

وقبل صعد بن تمار الواعظ يوم اضربه بالعراق فأخذ في المراءعة والتضريف والزجر والتعنيف  
حتى كادت النفوس تهيم قلنا ونفوت فرقا وكان في المجلس شاب مسرف على نفسه خائف من  
حلول ربه فانصرف وقد أثرت المراءعة في قلبه وندم على ما كان من ذنبه وأتى الى أمه فقال  
لها يا أمه دونك وما تريد من كسر لاه والسيطان وما كنت أهددت لمصيبة الرحمن وأخبرها  
بمضوره فجلس ابن عمار وما حصل له من الندم على لذتوب والاوزار فقالت يا ولدى الحمد لله  
الذي رقتك اليه ردا جيبلا وأخذك من ذنوب كنت بهما علبلا والى لا رجوان يكون الله تعالى  
قد رحمتك يكان عليك وقبلك وأحسن اليك فكيف كان حالك يا ولدى عند سماع الموعظة  
فأنشد

تخمرت للتوبة أنيالي • وصرت ذاطوع لعذالي  
لملأع الواعظ قباي الى • طاعة ربي المحل اقضالي  
يا أم هل يقبلني سيدي • على الذي قد كان من حالي  
واسرأنا ان ردتني خائبا • أو صدعتني حيزا قبالي

ثم أقبل الفتى على صيام النهار وقيام الليل حتى لم يزل جسمه وذاب لحمه ودق عظامه واصفر لونه  
فأته أمه بقدح فيه سويق وقالت له أقمت عليك يا بني باقة الامانة فقد أجهدت نفسك  
فلما صار القدح في يده جعل يكي ويضطرب ويذ كرقوه تعالى بخبره ولا يكاد يسيغه ثم صرخ  
صرخة عظيمة ونثره متناهدا واقه مقام الخوف يا من يبيع زمامه في لعل وعسى وسوف



على باب من أهوى يطيب التضع • وإن كثر اقوام عدلا وأوصروا  
 وفي حبه يهلو غرام ولوعة • ووجهه يبرح وشوقه وأدمع  
 ويجعل تضرع الخدود على القى • لمرضاة أن يسعد ذلك ينفع  
 ومن لم يحاطر في هواء بروحه • فذلك برؤيا الحسن لا يتبع  
 ومن كان مستناقا محبا مولها • حششته من شوقه تنقطع  
 إذا ظم في جفج الظلام مراقبا • رأى النور من طور الاحبة باع  
 وماداه من بهواه فزيجالنا • فدونك عجز لم يكن ضمه مدفع  
 وشاهد جالا لا يهتد لوصف • وبادر الهدايا ما كنت تسرع  
 محب ومحجوب وصاحبة خلدوة • وقرب ووصل ليس فيه غم

فما أرباب المعاملة في ظلام ليل جهان من أقامكم وأبعدنا بأعشر التائبين جهان من قربكم  
 وأبعدنا أن نحن لا ينرم ملككم ولكن قهين على من يشامس عباده • فأنذ والنون المصري  
 رجة الله عليه ضاق صدرى في بعض الأيام فخرجت أغنى إلى شاطئ النيل فربطها طرى الصبور  
 إلى ذلك الجانب فركبت سفينة وجعلت رأسي بين رصصين فلم أرفعها حتى توسطت البحر  
 فلما رفعت رأسي رايت عن يميني جارية ذات حسن وجمال وهي جرها عود وبين يديها خمر وعن  
 يمينها شاب حسن الشباب ثنى الأتواب ففتحت في نفسي يا ضري بعد عبادت سبعين سنة وفتحت  
 في هذه السفينة بين قوم بخاريين يصرون أقبالا جهارا فالتفت إلى الجارية وقالت لي يا شيخ  
 تشرب شربت فقلت إن سقاني مولاي شربا شربت فشارت الجارية إلى العلامة أن املا له الكاس  
 وامة فملأ الكاس وأعطاني ففعلت الكاس في يدي ففتحت وجد فقلت الجارية يا شيخ  
 لم لا تشرب من شرابنا أتريد أن أغنى لك حتى تشرب أو تغنى أنت لنا حتى تشرب فقلت بل أغنى  
 لكم حتى تشربوا ففعلت غنى فاحتق نفع عاظم ففعلت

أحسن من قينة ومن مار • في حلة القبل قينة الضاري  
 يا حسنه والجليل يصحه • بحسن صوت ودع معباري  
 وخذه في التراب غره • وقلبه في محبة لباري  
 يقول يا سيدي ديا ملي • أشفق عليك ثقل أوزاري  
 اغتردوني لأنها طمت • ولم تزل يا جليل غفاري  
 لأن غدا في الجنان سكنه • بدار قدس بضرير جبار  
 يسكن مع زوجة تشاكه • يا حسن محتلة فختار

فلما سمعت الجارية بذلك خرت ففتيا عليها ملأ فافتت خلعت ما كان عليها من الديباج وكسرت  
 العود وودعت بالتمر إلى البحر وقالت يا شيخ إذا ثبت إلي بقلبي قلت نعم هكذا قال في محضكم  
 الآيات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فكشفت رأسها وقبضت يدي  
 وقالت يا سيدي أنت كنت السبيل المصلحة فأسأله في بعض العفو والمساحة قال  
 ذوالنون المصري ثم نزلت من السفينة وقررت فأنظمت أرها بعد ذلك فلما كان في بعض المنين هجبت  
 إلى بيت الله الحرام فبينما أنا أطوف بالبيت وإذا أنا بجارية ثعناء وهي منطقة بأثار الكعبة

تبكى وتتفرع وتقول الهوى بكري البارحة وبخمارى الاما عثرت اليوم اوزارى قلت  
 • باجارية فى مثل هذا المقام تقولين هذا الكلام فقالت اليك عنى يا ذا التون لمات البارحة  
 بكاس الهوى سرودة أصبحت اليوم بحب ولاى مخورة قلت لها من اخبرك أنى ذوا التون  
 فقالت يا شيخ أنا الجارية التى تبت على يدك فى ليل صرقتك وأين ذلت الحسن والجمال فانشدت  
 ذهب لذة الصبا فى المعاسى • وبقي بعد ذلك أخذ النواصى  
 ومضى الحسن والجمال ومالى • حمل أرجحيه يوم الخلاص  
 غير نطقى بآله وهو جميل • فيه أخاصت غاية الاخلاص  
 ثم قالت يا ذا التون نعم كمالك حتى أعود فذابت لحظة ثم أقبلت ومعهما طبق عليه رطب وتين  
 ومنب فى غير أوانه فوضعه بيزيدى فاختلج فى قلبى أنى بعد عبادت سبعين سنة لم أصل الى  
 ما وصلت اليه • هذه الجارية فقالت لى يا شيخ لما تبت اليه واعترفت بيزيديه رزقى صدق  
 التوكل عليه ثم انشدت

عن غريبا ولا تذلل خلقى • واطلب الرزق فى بلاد الحبيب  
 ثم سرفى البلاد شرقا وغربا • وتوكل على القريب المحبيب  
 فعسى أن تنال ما ترجبه • بيد اللطف من مكان قريب  
 قال ذوا التون ثم التفت فلم أرها هذه واقه صفات التائبين وهذه علامات المقربين

• ان لله عبدا • طلقوا الدنيا وهما وا  
 فله ذلوا فله سزوا • وله صلوا وصاموا  
 هجروا الاهل وما سوا • وعلى الاوراد داوا  
 فاذا مار قد التنا • من ونام الخلق قاموا  
 فلهم فى الليل أسوا • ل اذا جن الظلام  
 وعلى الافواه منهم • حذرا لا هو بلحم  
 تركوا الشهوة زهدا • وسواهم مستهام  
 فهى للعالم حسيل • وعلى القوم حرام  
 أخلصوا فى الحب لله • وعلى الخير أقاموا  
 فعلى الدنيا اذالم • يوجدوا فيها السلام

يا هذا لا تبرح عن الجناب ولو طردت • ولا تزل عن الباب ولو منعت • قيل أن آدم عليه السلام  
 لما أكل من الشجرة التى نهى عنها ونهى عهده به سطة عنه لباس الجنة واستوحش منه كل  
 شئ فصار فولى هاربا فجعل يبتر بروق الجنة فناداه ربه جل جلاله أتترمنى يا آدم قال لا يارب  
 ولكن حياء منك فقال له الله تعالى أما خلقتك يدي أما جعلت لك ملائكتى أما غففت فيك  
 من روى أما أسكنتك فى جوارى أما أبصنتك جنتى أخرج من جوارى فلا يجاورنى من  
 صانى فبكى آدم عليه السلام ماشاء الله ثم قال الهى ان لم ترحنى انت فمن يرحمنى فادرس الله  
 تعالى اليه أن قل سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عمت سرا وظلت نفسى قتب على انك  
 أنت التواب الرحيم فهذه الكلمات التى تلقاها آدم من ربه قتاب عليه هذا قول بحامد



وجماعة من القسرين

والله خيرنا رجوع وصالكم • فردوا التاذل الوصال كما كانا

وكأنظني في المشرق غرامنا • وكنتم ما تلقى فقد كنتم ما كانا

• وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة فخرج ماوس قهر بصر سعد بن قنوق اذا مر جميعا الى الموقف فيبغضهم سكارى حيارى مضائق مرومين من هول الموقف اذ تجلى الحق - جان وتعالى فتشرق الارض من نوره فينظر الثلاثة بعضهم بعضا وتنظر الوالدة الى ولدها الذي كانت تنفق عليه في دار الدنيا فتعرفه فتسأله يا ولدى ما كان بطي فيك ولت وعاء اما كان جري لك وطاء اما كان ثديي لك سقاء فيقول يا أمه ما الذي تريد من فتقول قد اظلمت في ذنوبي فتصلي عن منها ذنبا واحدا فيقول هيأت كل نفس بما كتبته ربينة يا أمه اذا حلت عندك فن يعمل عنى فيبغضهم كذلك اذا جاء من قبل الحق شادى بافلان بن فلان فلم الى العرض على الله سبحانه وتعالى فاذا سمع ذلك اندبوا فيقولون واضطربت جوارحه جدا من الله تعالى فاذا نظرت أمه الى ما حل به من الوجع قالت له ما لك ولدى فيقول يا أمه قد نوديت للعرض على الله عز وجل فكيف لي بالهرب منه أم كيف لي بالخلاص فيبغضها كما كذبت اذ قبل ما كان يقبضان عليه ويجز به فاذا نظرت أمه اليه ما جذته الى صدرها ونظته به مره ودفعت عنه الملكين بجهد عاظم فقدر على دفعهما عنه فلما علمت أن لا طاقة لها بهما ما بكت وقالت ولدى بمنى من مرقدى لو رجعت لست سيدة للملكين كما منه ثم نودته وهي تـكى وتقول - التث يا ولدى بالذى استدعانا لعرض عليه واخساب بغيره ان أنت تجرت فلا تبنى فقد طال وقوفى وعظمت حسرتى واشتد كربى وعطشى فلما تباين به الملكان الى الملك الموكل بسدة المنهى فيقول له من أى أمة أنت فيقول أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له طوبى لك ولادة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يرجعه في النور فلا يدري أين يذهب عينا او شمالا او خلفا او أماما واذا التفت الى العلى الاعلى انبثها ما ركب فكن جوارحه وأهدى قلبك فو عزى وجلالى انى لا شفق عليك من أمك - يزجذبك اليها ونمكت الى صدرها ثم يقول له عبيدى اقرأ كتابك قال فيقرؤه فاذا مر بسبعة أشخاها واذا مر بسبعة جهر بها فيقول الله تعالى عبيدى لم تجهر بالحسنة ونمكت اليه فيبك ويقول يا رب نعلت منك ألم تطهر الجبل ونسبنا القبيح

أنت الذى أنزل بالضموت منا • فجود على العاصى ونسره  
فنى الصبيح وتبدى كل صالحة • ونفخر العبد احسانا ونشكره

ثم يقول الله عز وجل عبيدى كيف أخفيت ذنوبك وصيوبك عن الغلات وبأذنتى بها أما علمت أنى مطلع عليك ونظر اليك فيقول - لى ومولاى صررت الى الدار لا طاعة لي بالتوبىخ والعدا فيقول الله عز وجل ان أمرت بك الى الدار فأين جودى ذكرى وأين حلى وخرق  
بأملانكى انطقوا عبيدى الى جنتى بخلى ورجتى

من ذاموا النبي ود قبل مواله • ويجود للعاصى بالنظران

واذا أتاه الطالبون لعفوه • غفر الذنوب وباد بالاحسان

ثم يقول الله عز وجل والذى كنتم فى الدنيا تشناق الى وتنفق على وقد رأيتنى اليوم

واستجارت بي وطعت أتى أجبرها الهى وسيدى ان كنت قد صفوت هنى فاجعلها موصى  
 وهم امكانى فإطاعة لها بماهى فبسه قال فيقول الله عز وجل وعزنى وجلالى ما ترقى منك  
 الا وقد رحمتكم يا ملائكتى انطلقوا بهما الى جنتى برحمتى وأما رحم الراحمين

ما زلت أعرف بالاسامى دائما • ويكون منك العفو والغفران

لم تنقصنى ان أسأت وزدتنى • حتى كأن اسامى احسن

تولى الجميل على القبيح تكزما • أنت الكريم المنعم المنان

يا هذا صف على الباب تكتب من الاحباب والزم الآداب فتشرمع الطلاب

يا خجلة العبد من احسان • يا حسرة القلب من الطاف معناه

فكم أسأت وبالاحسان قابلى • واخجلتني واحسان حين اللقاء

بلطفه وبفضله منى • فى حبه كيف أرجوه وأخشا

يا نفس كم بخسنى اللطف عاملى • وقد رآنى على ما ليس برضاء

يا نفس كم زلت ذات بهما قدى • وما أقال عنارى ثم اذ هو

يا نفس توبى الى مولانا واجتمدى • وصارى فيه ايضا برؤياه

يا نفس من منقذى يوم الحساب غدا • سواء او مشهدى اياه الا هو

ومن لقلب اذا بلج القصرام • الا الذى جعله الشاق تهوا

ثم يا مشوقا اذا ما اللبل بن قعد • فوما سكارى حيارى عند ذكراه

فى كل نى له معنى تشاهده • فن لمعناه أبدي حسن معناه

وكيف يهمنى عن يابه والى • جاء قد جئت أرجو طيب لقياه

ولى تنفيع البسه لا يردونى • بهاله الكل قد ساروا وقد ناهوا

محمد المصطفى المختار من مضر • من طبق الارض طيبا عرف رياه

أموت شوقا ولم أخطى برؤيته • واحسرتنى فنى أخطى برؤيه

ناقه هانى فزادى قط جاحدة • الا وذكراه فيها لست أنسه

صلى عليه اله العرش ما طلعت • شمس وغابت حياء من محياه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين

## (البحار السلاس والثلاثون)

• (ذكر النيل المبارك) •

الحمد لله قاصم الجبابرة قهرا وكاسر الاكاسر نجرا الهى فلق الحب وأثبت منه برا وأطلع  
 الاب وأعده للانعام برا وخلق من الماء بشرا فجعله نسبيا وصهرا نطق الكائنات بفضل  
 فلا غرو أن فاهت الاسن يذكره شكرا وسلوكه ينابيع فى الارض وقصه بهكمته مدا وجورا  
 فالانهار تنفرت والفردان تشفق وجعل لكم نيلكم الآية الكبرى فهو أعجبها رفدا  
 وأعذبها ورذا وأطيبها نشرا وأوفرها نورا جملة دال على غريب قدرته وهيب حكمته  
 فسبحان من خص به مصرا قاهبا لمن يجره فى الحرفى انقراض وفى البرد فى اتفاض



فإذا غاض كل ماء قاض وإذا أخذ استقام في الأمراض أنى هو يلوغ إلا غاض وملا  
القلوب فرحاً وبشراً فكلما حاج لمقارفة خلباه يوم يوم القيور وماج يحصل السرور  
برأويهم فنانل كيف أقياته فربا بل قياسه في يوم قضاة تعالج فتح رحم القضاة فكلما  
تغيرت من أقياته ملا الوعد مدأ وذرا وعمر البساذ بطنا وظهرا وعم العباد طيبا  
ونشرا فكم جبر بكسر خليفه كسر ولكم أطلق بانطلاقه أسرى ولكم ابرد عنه ووروده كبدا  
حرا

نراه اذا هبته سجة الصبا • تجعده نظما وترسله شرا

هو النيل لأنه عنديله • ترى كل قطر قد أسال به بحرا

يجود اذا غاض الصاب يوبه • فتعز منه الأرض اذا غطت وفرا

يغض اذا غاض المياه بها • يحدده نسي سجان من أسرى

حكي ملكا كل المياه رعيه • يفرقه هم طورا ويجمعهم أخرى

فإذا أفضت لربا من قضا وشك الحياض بعد غناها فقرا وضعت مطانها في الآفاق سهل  
روعرا وقع معيت لانها وادجاية على رقعة لاناثة شمع العسر يسرا وبعض من يل يسله  
نولامع الجاربات يسرا وأصبحت هات الأرض بهيمة نعرا ووجسدت بعد اليس خضرا  
واكتسبت بعد الافلاس حلا خضرا

وجد عليها البيل باليل فاعتدت • بازهارها تفتح على السما نجوم ازهرا

اه كل عام كدوة بعد كدوة • فاول ما يهدى لها لدوة الخضرا

سجان من قدره لاتضاهى وحكمته لاتعاقى ونعمته لاتتناهى وسع لعمد تبيغ عفا  
وأبرل للمطعير اجرا ما أمرض مرض عن جناح الاتى في طريقة خسرا ولا انصرف  
منصرف عن باب لا وجه دخلوا شربا من فباؤها الخاتم ولحق صاره لقد جنت شيئا سكر  
ويها لها في ملوات الخاء لقد صبرت على ما لم تحط به خيرا امتعاف مطرة ومكر وامتدرا  
ومكر ما مكرنا فاقه لقد وضع لك السيل في أنى لمصر عدرا وبدي الدليل ضال ولا تزد  
وازرقة وزدا أخرى فقه در العار بعد يخطو الخدمة ولا هم من رفقات دنياهم فامروا أوقاتهم  
نسيما وذكرا أنسروا قلوبهم من محبته جبرا وأدار عليهم من كؤوس محبته خيرا طلائع  
السفاة وغنت الحداة ملو بأصوات نعمات ذكره طربا وسرا

أدار عليهم من مدامة حبه • كؤوس من التقوى فابتاههم

فاكرمه بمرجلا طلة السدى • وقصد الاقطار والسهل والوعرا

له فرجة عند الوفاء بحبه • فمن أمه باقى الثمار والبشرى

فرؤيته فجلو عن القرب همه • وذرا به شفى السقم والقلب والسدا

فصره فيها ليمصر على الربا • وقد أصبحت نسو على غير هاقدا

وأمنه الآفة قزهر بهينه • كما قد كسا البلدان من نشرها عطرا

فانظر يا هذا بعين لمكرة كيف ساقته القدرة من ابتلاء الآية ليم تنفع البرية فهو رجب  
الاشياء وغربها وأحسنها في المنظر وأنسها وأحلاها في المياه وأعد لها سجان من خنوبه  
الظنون وأقربه العيون وجعله جانبا لرواح فنبط به قدره وساح لفساح الاقطار

والجبهات لاجل انبات الفصون وساق من بجرانعامه الى خليجان اكرامه ما طمكم منه شراب ومنه شجر فيه تسجون ينبت لكم الزرع والزيتون والتبيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون فهو الذي ابراه بحكمته وانشاء بقدرته ولم يحجب الظنون وأذن لشهود عوده عند وفاء حقوقه وحدوده بحسن النظام والقانون في كسرته وفتح كسره فانجبر بكسره قلب كل عزون وعت بركته البرك والخليلين وساريد القعدة الى البلدان فروى به الظلمات وشبهت برؤيته البطون أولم يروا أناس وق الماء الى الارض الجرز فخرج به زرعاً تاتاً كل منه أنعامهم وأخصم أفلا يصرون

قرت بحمدنا العيون • مذهلت حجب وقاضت عيون  
وعم لطف الله سبحانه • كل الوري فليعه والحمدون  
والجبل النبل بأمواله • كأنه جيش السحاب الهتون  
بعبابه الزرع وينغوبه • ومنه تكسى عاريات الفصون  
وتكسى الارض بهجة • وتبرز الارض بحسن القنون  
فتسأل الرحمن قضاياه • فهو المرحى عند حسن الطنون  
ولقد تشفعنا بغير الوري • ومن في القلب حب مصون  
صلى عليه الله ما غردت • حاتم الابك وأبدت شجون

(وسمى) أن فرعون كان يعزذ ويذى الفرعون والطغيان في الارض وكان يضل قومه بهذا النيل فاذا كان يوم الدوروز قد رى النيل أجله وبلغ نهايته أمر بان ينادى في الناس ان فرعون قد وفى لكم بملككم فاجعلوا له ذكراً كان جهال القوم يعتقدون ذلك فلما كان في بعض السنين قصر النيل عن وفائه ولم يذن الله تعالى له بالطلوع فاستعر الناس بالجوع وأحسوا بالفتنة فاجتمعوا الى فرعون وقالوا له قد هلكنا واهلكنا وأولادنا فان كنت الهنا فاجر لنا نيلنا فقال لكم ذلك ثم انه عد الى مسج وقلقوة من شعرو كيم فيه رماد ومضى الى مكان المقياس الآن وكانت خربة في الجزيرة المعروفة بالمقياس الآن فامر أن لا يتبعه أحد من قومه ولا من رعيته ودخل الخربة وزرع ثياب الملك والتاج الذي كان على راسه وابس المسح والقلقوة الشعر وفرش الرماد وجعل يشرغ عليه ويكي ويسجد لله عز وجل ويمرغ وجهه على الرماد وهو يقول الهى وسيدى أعلم أنك اله السموات والارض واله الاوان والاخرين ولكن غلبت على شقوقى وزدت في عصيانى وطغيانى وأنت الهى وأنا عبدك وقد حكمت على بما حكمت فلا تضغننى بين قومى وأنت أكرم الا كرمين لها اسم كلامه حتى أذن الله لنيل أن يوفى في تلك الساعة وأن يبرمه حبه لدار فكان فرعون يبر بين قومه والماء ييل انبياه فكانوا يغمسون أجسامهم في الماء والطين ويضربون بعضهم بعضاً فرحبه فصارت في مصر سنة الى الآن ويقولون نوروز أى طلع النيل في هذا اذا كان هذا عدوا لله وقد أخلص لله طرفه عين فاعطاه الله تعالى ما طلب وشرفه في قومه وأيضضه عندهم فكيف بمن أخلص لله عز وجل عمره كاه ولم يبرح في طاعته وخدعته ما ذا يريد أن يعطيه في الآخرة وكذلك العبد العاصي اذا تاب من ذنوبه واعترف بعجزه ونضرت الى مولاه



فصره وجهره فاقه تعالى أصححرم من أن يذبحه ويخصه عن رؤس الأة هار يوم القيامة  
(وحكى) بن مسعود رضي الله عنه أنه إذا كان يوم القيامة وأراد الله بعد خير إعطاء كتابه  
جهر أو قاله قرأه من أحي لا يخصصه بين خلقه فيقرأ كتابه سرا فلا يسمعه أحد فتقول  
الملائكة الهنا هذه عنابه لم تـ بق لا أحد من العصاة وقد وعدت من عصاك أن تعذبه وتعرف  
بالبار فيقول سبحانه وتعالى يا ملائكتي اني أرقته في الدنيا بالخرع والعطير في آخر  
السبيل في شهر رمضان فلا أحرقه اليوم بالتبران وقد عرفت عنه وعرفت ما ألتفصر  
المنوب والعصيان وأنا لأكريم لئان

أيها الهائم المنوف إذا • شئت نبقي الرضا وتموى لقانا  
نحرم عن غير حقتنا كل طرف • منك واحد أن تشتغل بما  
ونحن مع يابن واضرع • وتذلل لنا وقف به ما  
واعترف بالفضيلة والهرواذهب • في المعاصي عمرا منى وزمانا  
وتوصل بجه خبير الـ • يومنا لـ به تنال رضا  
فهو من شفع لـ نحن والحق • مرو من حوضه غدا ملا  
فعلية الصلاة منا ليه • ما نعتت أبكة لها أنجما

• وقبل انه كان سنة قمرعون إذا ما وحم الخيل أن يامرينت من يثان قبل مصر بهلوم  
بأنواع خلق ويلبسونهم الطرخيل ويرينونها أنواع الرينة كالعروس التي تزف الى زوجها  
ثم يامر بالانها في التبل كل ذاهم ذلك في تـ سـه وتـ سـه الله من وجه اهم بعقة دون  
تـ بل ما بطلع حتى يروا به العروس واسفر الامر على ذلك في رمان خلافة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ولان شه جسر عمرو بن العاص رضي الله عنه فلـ شكر عايم لـ كـ كـ  
الى عمر بن الخطاب بحمده خيرة كتب به مر دبيره جواب ورفعه يقول فيها من عبد الله مـ  
الخطاب الى بل مصر اما بعد فان كنت تخبري من قبله لا تخبر وان كان لو عبد الله وهو  
الذي يجربك من الله لو حـ داهان ان يجربك فان الطافة في التبل وكان أهل مصر قد  
أبقتوا بالعلاء وصعدوا وقد أبرى الله بارك ونعم في التبل وطلع من عنبرة ذراع في ليلة  
واحدة كـ من يثان عمر بن الخطاب وحسن يثان رضي الله عنه وراح به المـ لـ من  
تـ لـ بدعة وأمر عمرو بن العاصي الناس بالشكره والثناء عليه والتوبة من المعاصي وأطل  
ما كانوا يفعلوه من المنكر وروى الباق في المـ طار في تـ طـ ما فعله عمر رضي الله عنه  
سأهم ذلك وأرادوا أن يفتو دينهم وبأون ذلك منسوبا إلـهم فاه الواجب لـ الشـ  
الذي يرمونه في التابوت أو الرابة وتحذره بعد الى الآن وكذلك أحدوا الحسة أيام  
التي سمعوا اتسى قال الله تعالى فما لى زيادة في الكفر بخير به الذين كفروا يفعلوه  
عاما ويحرمونه عاما ليراطوا تـ تـ ما حرم الله بفعلوا ما حرم الله زيناهم سوء أعماله والله  
لا يهدي القوم الكافرين فهذه في دينهم فعبان وفرض بهم الله تعالى قد حـ تـ الله تعالى  
بأنسرف الأديان ووضع تافيه طرق الإيمان وخصنا بشفاعة سيد الأكرام محمد  
المصطفى سيد ولد عدنان صل الله عليه وعلى آله اسادة الأيمان وأزواجه وذريته صلاته

قوله قال الله تعالى  
الخ هذا خلاف  
ما قاله أهل التفسير  
فليراجع

في السر والاعلان ولبعضهم في هذا المعنى

يا أيها النيل المبارك ان تكن • من عندك ثبات فاجر يا امره  
أو ان تكن من عند نفسك ثباتا • قاله يسى طبره في بره  
كم من بلاد ليس تعرف أرضها • ملا الاله يوتها من بره  
ان كان دفعك لا يحى • ناديا • الا باذن ملكه فبعذر  
قال العلي الامين بجهله • والكفر برخص في جواب صدره  
ذا الامام لم يره والشهيد فلم ينى • ذا النيل الا ان رموه بخره  
هون به وبشهره ونسبته • وشهد مسرا وطبنة بثره  
نحن الذين لنا بجاه محمد • عند الاله بحمده وبشكره  
ما يرقي به غننا بفنائه • وفقرنا بالالتذاذ بفقره  
ندعو ونستغنى القمام بوجهه • فبذلك اخبر عنه في شهره  
وقد استجبرنا بالنبي محمد • وبالله وبعبده وبسره  
صلى عليه الله ما مريت الصبا • وانت بطيب ثنائه وبعطره

(اخواني) تفكروا في جريان هذا النيل كيف أمده الله تعالى بالمد الجليل والرزق الجزيل  
واللطف الجليل وجعله حياة للارواح في المسير والمقبل فلو منع منكم مانع أقطعكم عنكم  
فما طمع اضاقت بكم الرحاب وتقطعت بكم الأسباب وحلت بكم الامور الصعاب ولكن  
ترجون بالاطفال الرضيع والشايخ الركم والدواب الرقع والحق سبحانه لم يمنعكم عنكم  
بغلا عاكبكم برزقه ولا تهيلا لمقوبه خلقه وانما يرسل رحمة اليكم واشفاقا فاء اليكم شفقة  
لا تشبه شفقتكم على انفسكم وينهل معكم من اللطف والتدبير ما لا يفعله تدبير انفسكم فانه  
سبحانه ونهالى بسوقه اليكم في وقت احتياجكم اليه وتذمه وبصرفه عنكم وقت حاجتكم  
الي صرفه ودفعه ليتنفع كل منكم بفرسه وزرعه فكيف يهوى من هذه ملاطفته بعباده في سائر  
الدهور أم كيف يسلزب بالخطايا وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور في المعنى

فيا من بات يخلو بالمعاصي • وعين الله شاهدة تراه  
أما تخشى من الدين طردا • وتحرر دائما أبدا تراه  
تبارز بالمعاصي منك مولى • على جهل يرالك ولا تراه  
أنعمى الله وهو برالك بهرا • وتضى في غد حشا لقله  
وتخلو بالمعاصي وهو دان • اليك وليست تخشى من سطا  
وتشكر فعلها وله ثمود • على الانسان تكتب ما حواه  
فويل العبد من محض وفيا • مساويه اذا والى مسا  
وباحزن المسمى مشوم ذنب • وبعد الحزن يكفيه جواه  
ويندم حسرة من بعد فوت • ويكي حبت لا يجزى بكاه  
بعض يديه من ندم وحزن • ويندم حسرة ما قد دعراه  
فكن باقته ذات قد حذر • هجوم الموت من قل أن تراه



وبار بالكتاب وأنت سى • لعل أن تنال به مرضه  
 ولقد المصطفى خير البرايا • رسول قد جاء واجتبه  
 عليه من المهين كل وقت • سلام عطر لم يشأه  
 اللهم أفض علينا من بحر رزقك واحسانك واجبر قلوبنا بفضلك وغفرانك وارزقنا  
 قلوبنا بقليل رحمتك ورضوانك واكتب لنا بالامن من الخوف وقبض أمانك برحمتك  
 يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين  
 والحمد لله رب العالمين

### \* (المجلس السابع والثلاثون) \*

• (في مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) •

الحمد لله الذي نفعنا في وحدانية فهو الواحد العزيز وتفرّد في أزلّيته وأغرق العالم في بحر  
 الحيرة والتعجيز أنشأ خلق الموجودات وليس في اتقان صنعه نقص ولا تعوير زين شفة حله  
 السمة بنعت انبهاء وعزها بالكوكب المنيرة أحسن نظير ورقم كبرياء الشمس  
 والقمر كالقصة النقية والذهب الابريق وحرم من استراق السمع بالشجب الثواب أتم  
 حرم وأتم نجيب وجلالها على صيون المنعبرين أول العقل والقيز وطلع الارض على  
 قيسار الماء وأبرزها بقدره أحسن نيز وثبها برواي الحساب وجعلها مسكلا للرجال  
 والاقطاب والمالحين الاقطاب وخاع عليهم خلع التكريم والتعزير صرف عنهم الدنيا  
 فلم يعرفوا الادخار والتكبر وجاءهم فافهمهم خفاء على خلقه لمن فهم الاشارة  
 والتعبر ونصر منهم من شامروا في بلاده والتصية لعباده كالصباة ومن نالهم مثل عمر  
 ابن عبد العزيز رضوان الله عليه م أجيزه قال محمد بن سعد رحمه الله هو عمر بن عبد العزيز  
 ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه أم عامر بنت عامر بن عمرو بن  
 الخطاب رضي الله عنه ويكنى أبا حفص ولد بالمدينة في سنة ثلاث وستين وهي السنة التي  
 ماتت فيها ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعن العباس بن راشد رحمه الله عليه قال نزل  
 بنا عمر بن عبد العزيز فلما حل قال لحوالي اخرج معي شاة فخرجت معي فمرنا بوادي فيه حية  
 مينة ملغاة على الطريق فقل عمر فدفنتم اثم ركب وسرنا فارقا المحن بها فبقول يا خرفاء يا خرفاء  
 اسمع صوته وادري نخصه فقال عمر أسألك بالله أياها الا تخاف ان كنت ممن يظهر الاما ظهرت  
 وأخبرتنا ما خرفاء فقال هذه الحية التي دفنوها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لها يوم يا خرفاء نموتن بخلاص الارض فيدقنك خبر موءني أهل زمان فقال له عمر من  
 أنت برحمتك فقال أنا من الجن السبعة الذين يبيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في هذا  
 الوادي فقال عمر أفتأت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فسمعت جنا عمر  
 ثم انصرف • وعن مجاهد قال ان الخلق الراشدين والائمة المهديين سبعة مضي منهم خمسة  
 وبنو اثنان قال خارجة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وعمر بن زيد بن أسلم قال  
 كان لعمر بن عبد العزيز خطبة دروع من شعر وغل وكنا في بيت في جوف يشه بصل فيهم

قوله وللمدينة الخ  
 الذي في حياة الحيوان  
 قد مرى انه ولد بمصر  
 سنة إحدى وستين  
 اه معصية

لا يدخل فيه أحد غيره فإذا كان في آخر الليل وقع ذلك السقط وليس فلك لدرع ووضع العمل  
في عاقبة فلا يزال يتأجر ربه ويكي - حتى يطلع التجبر ثم يرد بالدرع والعمل إلى السقط فهذا أدأه  
مدة حياته رضي الله عنه (مفرد)

ذم المنازل بعد منة اللى • والعيش بعد أولئك الأيام

• وقال الحرث بن زيد جازع بن عبد العزيز رحمه الله تافقه لقد سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما أرنخى الليل سدوله ونجارت نجومه وهو يتحمل غل السقيم ويكي بكاء الحزين فكأنني أسمع وهو يقول يا دنيا إلى تعرضت أم إلى تشوقت هيأت هيأت غري غبري قد طلقك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آمن قلبك الزندوبة - د السفر ووحشة الطريق ثم أنشد

من العرب بعد النبيين هجوعى • وغدرهم أن لا نسع دورى

ولی زفرات کلمات الصبا • يقوم منہ اءوجاج ضلوی

۔۔۔ لام۔۔۔ لی تلك الدار فاخها • دباری انی اثنا اقام اور بوسی

• كان عمر بن عبد العزيز اذا صلى السج أخذ المصحف في حجره ودموعه تبل لحينه فكلام امر  
بآية تخريف رقدته افلا يتأول من كثرة البكاء في نطاع الشمس واشرفاء الى تلك الوجوه  
والطرباء عند جماع أئمة اهلهم والافاء على محو آثارهم

والأمن فراق قوم • هم الماييم والحصون

والمأمن والأمن والنقى • والحد والمقل والسكون

إلّا أنهم انقلبوا ليريدوا • كيف تذايقهم المنون

في كل نار انما افسا لوب • و في كل ما افسا عيون

• وعن يزيد بن حوشب قال ما رأيت أكل خرقا من الحسن ومن عمر بن عبد العزيز كائن  
النار لم تخلق إلا ههنا • وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله  
• وروى أن عمر بن عبد العزيز قرأ يوما قوله تعالى وما تكون في شأن وما تألوم منه من قرآن  
ولا تعملون من عمل الأكفاريكم شهودا إذ تقبضون فيه فبكى بكاء شديدا حتى سمعه أهل الدار  
فدخلت فوجدته جلست تبكي لكانه ركبى أهل الدار لمكانه ما جفأ ولده ههنا الملك  
فدخل عليهم وهم يبكون فقال يا أبا عبد الله ما يبكيك فقال يا بني وقد أبولت لم يعرف الدنيا ولم تعرفه والله  
يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار • يا هذا كان عمر بن عبد العزيز يحاف مع عده  
وأنت تامن مع ظلمك وجورك • روى في المنام بعد ثلث عشرة سنة فقال الآن تخلصت من  
حسابي اسمع يا من آمن الأقدار وامن له عند مولاه ههنا

تشاغل بالدنيا أناس وأصموا • عن الباب محجوبين قد مضى القربا

وأهل التقيّة تسرى قلوبهم • إلى غاية نالوا بها المنرب العذاب

في الواينوراء الى روضة التقى • به انظر الابرار قد علمت حبا

ہم قطعاً اللہ یا بخوف و عیدہم • فذکرہم الموت اور انہم کر یا

• وعن عطاء ربه لله قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع التقى كل ليلة ويذاكرون الموت





رحمه الله قال كان عمر بن عبد الله يزيد درجة بعد علمه او كانت تهرلك كل منزل او طلع برناع  
منه انهم مديع من اصحابه فشذها بطن فلما بعد عمر راها قد تنبت فقال عنها اقبل ان فلانا  
بناها فقال اعيدوها الى ما كانت عليه فاني سمعت الله تعالى منذ رايت ان لا اضع لبنه الى  
لبنه ولا آجرة على آجرة . اسمع يا من افنى في عمارة الدنيا عمره . والمثل قومه فيها واكثر ضرره . كان  
الصلح يحربون الدنيا فيعمرون بها الاخرة وانتم قد عكستم عمرتم الدنيا واخرتم بها الاخرة  
زيادة المرة في دنياه نقصان . وفعله غير فعل الخير خسران

يا محاسن الخراب الدار مجتهدا . فاقه ما لخراب العمر عمران  
في امست انسا بالمتازل والدور . وكلسات الموت عليه تدور . يا مظلم القلب وما لقلب نور الباطن  
خراب والظاهر مدمور . لو ذكرت الاجساد والقبور . لا بطلت عمارة الدنيا ايها المفلور  
سحاب على الايام والظهور . يا من يملى بلا حضور . ويصوم والصوم بالعبية مفور . كم  
يتلطف بك وانت تقور . كم ينعم عليك يا كنور . كم تبارز بالهامى وانت مستور . وفيه لك لتوب  
اليه انه رحيم فقور . يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

الى متى تلهو بدار الفرور . وفي غلادى انفى تنفى الدهور  
يا ماسيا للموت يا غافلا . عليه مصاصات المتنايات دور  
سدى السرى نادى المستجلا . وما زودت ايام التشاور  
فانهم من قرب من كل ذنب مضى . فخطا برضوان العزيز الففور  
• وعن الاوزاعي رحمه الله عليه قال كان عمر بن عبد العزيز يصوم وينظره الى البقل وكان  
غالب أوقاته به من الخبز بالدقة ويأكله وأهدى اليه طبق فيه تفاح وفاكهة فردته ولم يأكل  
منه شيئا فقبل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية قال بلى ولكن الهدية الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهي لتاولن بعد نار شوة . وكان رحمه الله يمنع ثوبه  
الشموات ويسمع باله طايا للناس . قال خزيمة أبو محمد العابد ان عمر بن عبد العزيز قال  
ما أعطيت أحدا مالا الا ارا . ثقليته له وانى لا ترضى من الله أن أسأله الجنة لاخ من اخواني  
واجعل عليه بالدنيا . وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رحمه الله قال ولي عمر بن عبد العزيز  
الخلافه سنتين ونصفا فقامات حتى جعل الرجل يأتيها بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث  
ترون من الفقراء فيقوم وماله معه لما أغنى عمر الناس بعطائه . وعن النضر بن سبل من أبيه  
قال قال عمر بن عبد العزيز لجاريته يوم ما روي حتى أقام فرقة حنة فقام ففعلها النوم فقامت  
فلما اتته أخذ المروحة يروحها فلما انتهت ردت يروحها صاحت فتسال لها عمر انما أنت بشر  
منلى أصابك من الحرما أصابني فاحيت أن أروحك كما روي حتى . فقه درهم بمملوا  
التواضع لهم شعارا . والتقوى دنارا . وجانبوا من الدنيا الهوا واغترارا . وتزنت لهم  
فرفضوها لما رآوها نوبامعلا . كم كفت مصاصاتكم أبعثا . وكم بالظوف راعت  
راعيا لما رعت له لابلانما . فارحل بعزمك عنها واتخذ غير هادرا . واحذر لباس باسمها  
فكم كنت لابسا عارا

يا محب الدنيا الفرور اغترارا . راكفى طلابها الاخطارا





محمد رسول الله • فالويل لأهل الظلم من الأوزار ذكرهم بالعذاب قديماً الاقطار يكفهم  
أنهم قد وسعوا بالشرار ذهبت لذاتهم • مما ظفروا ببنى العار داروا إلى دار العقاب ومكث  
غيرهم المدار وخلوا بالعذاب في بطون تلك العمود والاحجار فلا راحة لهم ولا سكون ولا قرار  
دموعهم تجري على التفريط كالانهار شيدوا بغير الأمل فاذا به قد انهار كم قيل الجحاح  
من قبل وكم ظلم من جار أما علم أن الله يتقمم عن تعذبي وجار فاذا قاموا في القيامة حشروا  
في جهنم مع القجار سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار

ويحك يا نفس البدار البدار • ما هذه الدنيا إلى بدار  
منزلة والناس سفر وكم • خانهم ومصرف الله إلى وجار  
قد نفذ العمر وقل البقا • إلى متى يا نفس ذا الاغترار  
من كان في الدنيا يرى راحلاً • فكيف به فيما بقى القرار  
أم كيف بهنا العيش فيها لمن • عليه كلسات المناسبات دار  
بأيها النائم قسم وانتبه • قد فانتك المطلوب والركب سار  
أن كنت أذبت فقم واعتذر • إلى كريم يقبل الاعتذار  
وانهض إلى مولى عظيم الرجا • يفدك في الليل ذنوب النهار

• قبل أن مسلة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال له  
يا أمير المؤمنين من موسى باهك فقال اذا نبت الله فذكر في ثم عاد وقال له من موسى باهك  
فقال ان ولى فيم الله وهو يتولى الصالحين • وعن رجاء بن حيوة قال قال لي عمر بن عبد العزيز  
في مرضه الذي مات فيه يا رجاء كن أنت فيمن يغسلني ويكفني ويحديني في قبري فاذا وضعتني  
في الحدي قل العدة وانظر إلى وجهي فاني قد دفنت ثلاثة من الخلقاء كلهم اذا وضعتني في  
الحدي سالت العدة ثم نظرت إلى وجهه فاذا هو مودع وحول إلى غير القبلة قال رجاء فقامات  
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كنت ممن غسله وكفنه ودفنته فلما ألدنه سالت العدة ونظرت  
إلى وجهه فاذا هو يرضى كالقمر المنير متوجهاً إلى القبلة ففرحت له بذلك • وعن عبيدة بن  
حسان قال لما حضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فلا يقفن عندي أحد وكان عنده  
مسلة بن عبد الملك فخرجوا فقدم مسلة بن عبد الملك وفاطمة أخته زوجة عمر على الباب  
فسمعه يقول مرحبا بهذه الوجوه أيتها الوجوه انس ولا بوجوه جن قال ومضوا فقام  
فاحسب البيت يقول تلك الدار الآخرة فجعلها الذين لا يريدون عاراً في الأرض ولا فساداً  
والعاقبة للمتقين قال ثم دخلوا عليه وقدمت رجاء الله وقد استقبل القبلة ونمض عينية وطبق  
فاه • وعن الأوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن يصف عني سكرات الموت لانه  
آخر ما يرفع له ومن من الأجر وفي رواية قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن يصف عني سكرات  
الموت فانه آخر ما يكفربه عن المؤمن • وروى أن عمر بن عبد العزيز لما نقل في مرضه قال  
لمسلة بن عبد الملك خذ من مالي دينارين فاشترى بهما كسفاً فقال يا أمير المؤمنين ان الدينارين  
لا يحصل بهما كفن لثلك فقال يا مسلة ان كان الله عني راضياً فسيبدلني بما هو خير منه وان كان  
ساخطاً فاعلم ان يكون حطباً للنار • وروى انه كفن في ثياب مصرية وقيل في بنية وكان قبره



بدرسمان من أرض حص وكان قد أرسل إلى صاحب الأرض يسأله على موضع قبره فقال له  
يا أمير المؤمنين وقه اتق لا تبرك بمقبرك وقد حلت لك منه فأبى عمر أن يقبله إلا بمخه وفي رواية أنه  
بابهم سري مني أصحاب الأرض على موضع قبره يدانين وقال لهم انما يريد بطن الأرض فإذا  
دفنت في حرقوا أرضكم وازدوا فيها وابنوا واتفروا بها فلا يضركم ذلك • وروى أن  
ولاية هر كانت ثلاثين شهرا الا عشرة أيام وتوفي وهو ابن خمسة وأربعين سنة • ومن خاله  
ترعى قال مكتوب في التوراة ان السماء والأرض لتبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا  
(وروى) ان رسول عمر بن عبد العزيز كان اذا وصل إلى البصرة نكاه الناس بالرحب والسعة  
فانه كان لا يأتي الا بزيادة عصا واخذ مال يتخذه احوال الفقراء لعل يصل الرسول بموته خرج  
الناس اليه على جاري عادتهم فلما اخبرهم بموته ضج الناس بالكاء والويل وفهم ذلك اهل  
البصرة بأسرهم اعظم مصيبتهم به (وقيل) ان بعض الجمل رثله فقال

مناجر ذمليك الناس صالحة • في جنة اعداد الفردوس اهر

نت الذي لا يرى عد لا نسر به • من اعد به جري نهر ولا فر

ولمحات عمر بن عبد العزيز رثاه جيرة فقال

تمى اعادة مير المؤمنين • مفضل لا يحيط الله واعفرا

حلت مر عبيد الله • وسرت به بأمر الله موغرا

(وقيل) • علة بن عبد الملك رأيت عمر بن عبد العزيز بعد موته في المنام فقلت له الى أي  
حالات صرت يا أمير المؤمنين فحدثني • قال يا مسددا • وان مراعي واقه ما سخرحت الى الآن  
قلت يا أمير المؤمنين فحدثني • قال • مع ثمة اهدى في جنان عدن (وصدان) عمر بن  
عبد العزيز في ناسا حد للمجورة في قبل يمدى فيها ما يسراه • ووجدل فاذا كان وقت  
السحر وضع يده على الأرض ومرغ حذوه على التراب وليرى إلى طلوع القمر فلما كان  
في بعض ايام في اهل ذلك على العادة فطاع ورفق رأسه من صلاته وتضرعه وبعد قصة  
خضراء قد نزل بورد باله • مذكوب في اهدى برامة من الناس الملك امير لعبد عمر بن  
عبد العزيز وقال القزند قلما مات عمر رضي الله عنه برية

لو عظم الموت - لكانت بواقعه • امده لم يصدك الموت يا عمر

كم من نمر نعمة - وقد امت اها • كادت تموت وأخرى منك فمطار

النف خشي ولهف الواجد برمي • على الخبيب الذي سبق به المطر

تلافة طارات عيني اوه - مشها • نضم أعظمهم في المسجد الحفر

وتتبعهم - اذ كنت مجتهدا • لعمري والامر بالمعروف يتندر

لو كنت أملك والاقدار غالبة • نفي رواحا وتبانا وفذكر

سرفت من عمر المرني مصرعه • بدرسمان الكري يعاب القدر

فاقه بكرم مشدوا ويرحمه • ما أوجب الخج بل ما است الامر

وفي مصاب رسول الله تسليمة • فميسون في انبائه مسير

هو الرسول الذي من الله به • على البرية وزدادته السير

وخبر من ولدت عدنان قاطبة • وخبر من شرفت من أجله مضر  
المصطفى المرتضى الخلق ينقذهم • من الضلال الذي في ماله الخطر  
أعطاهم ولا ماله به طه أحدا • خزان الغيب منها الخير ينتظر  
هو الحبيب الذي أسرى به هلا • إلى السماء وجنح الليل معسكر  
صلى عليه الله العرش ما طلعت • شمس وما خافتها إلا لهم الزهر  
اللهم آتتنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

### \* (المجلس الثامن والثلاثون) \*

(في مناقب الإمام الشافعي رضي الله عنه)

الحمد لله الذي رفع العلماء إلى أشرف المناصب وأعلى وأسمى وخفف عنهم المناصب حين نصبهم  
لهم أسرار صفات ذاته والاسماء وعظمتهم على حال المعرفة ونظام در عقولهم في سلك التمييز  
بالتأكيده نظما تشر في الأقاليم أعلامهم وأجرى بالهم أعلامهم فكل يذهب به رقم - طر  
المازوس رفا فنعمان النعمة ملكهم علماء وفهم ما فاضلهم - م ماك وطأ لهم الحديث ودرس فيه  
الاحكام رسما وشافعي سائلهم وفراهم من العلم نعيميا ورسما واحدهم - م يدعهم مسندا إليه  
فلا يخشى له - ما وكاهم طامع من المولى يلوغ - وله مناقب بما قال تعالى في تنزيل رسوله  
وقل رب زدني علما

إذا ما شئت أن تسمر ونسعى • وتذكر راحة رواسي وحسما  
فقم لطريق أهل العلم سعيا • لتقف ومعه - م واثرا ورسما  
فان حصلت لك الدنيا والآلا • ظفرت باكر الشرفين قسما  
فأكرم ما - م واه المرء علم • به يهدي ويهدي من ألما  
وليس يفيد لك الكون عبدا • إلى العليا يسرى وهو أهى  
فكم أبدى ضياء العلم رشدا • وأذهب ظلمة وأزال ظلما  
فحمد ربنا اذن من اظفا • به في رشدنا وأزال غما

أحمد جدا أنال به من الاخلاص حقا وقسما وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم اذنه  
أحويها ذنبا وانما وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أذهب الله بشريته عن الخلوب هما  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الذين أطلع الله لهم في سبب الفضل والشرف  
لجما • قال أصحاب التاريخ ولد الامام الشافعي رضي الله عنه بغزة من بلاد فلسطين ومات عنه  
ابوه وهو ابن مئتين وخمسة أمتة إلى مكة شرفها الله تعالى فنشأ وترع بها وبجالس أهل العلم  
وفتح الله عليه من العلم ما لم يفتح على غيره حتى كان مسلم بن خالد الزنجي مقيما مكة يفتيه على الفتوى  
وهو ابن خمس عشرة سنة وهو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع ويصل نسبه إلى  
عبد مناف وعنده يلتقي بالتي صلى الله عليه وسلم وسافر إلى بغداد فاقام بها سنتين ثم عاد إلى مكة  
فأقام بها أشهر ثم خرج إلى مصر ومات بها رضي الله عنه وكان يقسم الليل على ثلاثة أقسام



فلما علم وثبت لمصلاة وثلاثين ركعة . وقال الربيع رحمه الله كان الامام الشافعي رحمه الله عليه يحتم القرآن في كل يوم مرة وقال الربيع أيضا يكن الشافعي يحتم القرآن في دهره ثمانين مرة كل ثلثي صلاة . وقال الحسن الكرايسي بت مع الامام الشافعي رضي الله عنه غير مرة فرأيت به على نحو من ثلث الليل فلما رأته يزيد على خبر آية قاذوا كرهفاته وكان لا يميز بين آية راحة لاسأل الله تعالى الامة لنفسه والمؤمنين ولا يميز بآية عذاب الاتعوزنمها وسأل الله تعالى الحياة لنفسه والمؤمنين . وكان الشافعي رضي الله عنه يقول ما شئت خذت عشرة سنة لانه ينقل البدن ويضي اطلب ويربل لفظة ويجلب الروم ويضع صاحب هـ العبادة . وكان الشافعي رضي الله عنه يقول ما حفظت باقه في عمري الا كتابا ولا صادقا . ومنزل رضي الله عنه عن مـ . انه لما كنت غيبلة لا يجيب فقال - ق أءلم الفضل في سكوفي أو جوابي . وقال المزني ومحمد بن سعد الله بن عبد الحكيم جه الشافعي الى مالك رضي الله عنه ما فقال له يريد أن أسمع منك الموطأ فقال - لا اضر الى حبيب كاتبى فاه بقول قرأته فقال - الشافعي نعم مو رضي الله عنه ذلك ضعفا من استخفت قرأتى قرأته عليك والآخر كنت فقال له اقرأ مقرا ضعفا ثم وقف له مالك فيه فقرأ ضعا ثم مات فقال له الامام فيه فقرأ فانحس مالك فقرأه فقرأ عليه الموطأ أجمع ثم أماب بعد ذلك فقال له مالك اطلب من يقرأ لك فقال له الشافعي أحب أن نسمع قرأتك فقلت عليك والا طلبت من يقرأ لي فقال المر فقراءت عليه فأجبه ذلك ثم قال اقرأ فقرأت عليه الموطأ من أوله الى آخره خطا فدعا الى وسر بذلك . قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول سمعت من محمد بن الحسن جلجل يفتق ليس عليه وهماى منه . وفي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الشافعي لم يكن لي حال وكنت اطلب العلم في الصغر فكنت اذهب الى الديوان استوعب الطهوره مكاتب فيها اخواني بهذا الاجتهاد لجو الرزد وبهذا الطلب حصل لهم التوفيق والسداد وهذه الهمة صاروا قدوة لعباد يا هذا اللهم العلية تملنى فى المراتب الدنيا وكل من تعب اسراع ويحك يا مضاعفه فى البطالة وقد فاز غيره بنصح المطالب يا مهمل انظر فى العواقب احذ وقوات التضائل والمنايا اما كن فبعلى من عزرك من العبعا كماك ولا تغلرأيت من نصير أحوالك ما وعظك ونهلك ذهب العمر فى كسب ما يضروا أنت الى الآخرة بما لا يسر

مازات في ضربة نكابه • حتى قطعت العمر خيرا ما

وَأَتَتْ بِالْأَوْزَانِ هَمْلَهَا • لَوْ كَانَ مَا فِيكَ كَانِ لَا كَامَا

ورکبت انما امرت بها • ورايت في منبلا اخرها

فمنى الكرم من نعمته • وبهذا السوء احسانا

(وصكان) الشافعي رحمه الله يقول من اذى آفة جمع بين حب الدنيا وحب خالقها في قلبه فقد كذب وأما زعمه رضي الله عنه في الدنيا ومناؤه فردي الخدي بأن الشافعي رضي الله عنه خرج الى اليمن في بعض أشغالهم انصرف الى مكة ومعه عشرة آلاف درهم فضرب خيمته خارج مكة فكان الناس يأتونه فلبس من ماله حتى فرقها جميعها وخرج يوما من الخيام ولقد أرى بمال كثير قد دفعه لعمالي ومقط سوطه من يده وهو راكب فرقه اليه انسان فاصطلمه ففسق

ديارا • وروى عنه انه خاط قيسا عند بعض الخطاطين عن جهل قدره فهزأ به الخطاط وجعل له  
 الحكم المين ضيقا لا يخرج منه بده الا يجهد والكلم الاخر كانه رأس عدل فلما جاء الشافعي  
 رأى كه ضيقا جدا والاخر متعاجدا فقال جزاك الله خيرا هذا الحكم الضيق جيد لتبشير  
 الوضوء وهذا الحكم الواسع لاجل الكتاب • وكان رسول الملك قد جاء الى الشافعي بمشرة  
 آلاف درهم فصادفه عند الخطاط فقال له ادفعها اليه حتى خياطة هذا الثوب وفكركه  
 في نفسه فسأل عنه الخطاط فقيل له هذا الامام الشافعي فتبعه رقبه اقدامه واعتذر اليه ثم  
 خدمه وصار من اصحابه • وقال الربيع تزوجت فأتاني الشافعي ثم أصدرتها فقلت ثلاثين  
 دينار قال كم أعطيتها قلت ستة دنانير فامرسل الى بصرة فيها أربعة وعشرون دينار واجعل لي  
 معلوما على الاذان بالجامع سنة احدى ومائتين • وقال الشافعي رحمه الله أظلم الظالمين لنفسه  
 الذي اذا ارتفع جفا أقاربه وأنكر معارفه واستغف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل وقرأ  
 بعضهم عنده يوما قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فتغير لونه واقتصر جلده  
 واضطربت مفاصله وخر مغشيا عليه فلما أفاق قال أعود بكم من مقام الكذابين واعراض  
 الغافلين اللهم لك خضعت قلوب العارفين وذلت لهيبك نفوس المستأففين الهى هب لي  
 جودك وجلتي بسترك واعف عني في تقصيري بكرمك يا هذا اذا كان هذا خوف الشافعي مع  
 علمه فكيف أمنك مع جهلك ويح الجاهلين الغافلين أعمالهم تنهب وأيامهم نذهب وآثامهم  
 تكتب أسمهم عن الناصح أم عمر والامر واضح فخالهؤلاء القوم لا يكادون يشقهون سدينا  
 أهل القلوب القاسية يخرجون من مجالس الذكر كما دخلوا سواهم عليهم ألقرتهم - أم لم تنذرهم  
 لا يؤمنون المواعظ فقوم سول القلوب ولا تجد طريقا إليها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم  
 وعلى ابصارهم غشاوة ومع هذا فلا يقطع الرجاء فان النور ينقلب خلا في ليلة واحدة فطلب الله  
 الليل والنهار خرج ٤٠٠ من الخطاطين رضوا الله عنه قبل الاسلام وهو اقصى قلبا من الصفا فاسلم  
 ولان عند الصفا

عسى فرج يأتي به الله انه • له كل يوم في خلقته امر

ويحك ان اغتالك الظلام فاقتد بعلماء الاسلام • قال عبد الله بن محمد البكري كنت مع الامام  
 الشافعي رضي الله عنه بشط بغداد فرأى شابا يتوضأ ولا يحسن الوضوء فقال له يا غلام احسن  
 وضوءك احسن الله اليك في الدنيا والآخرة ثم مضى فاسرع الشاب في وضوئه ثم لحق الامام  
 الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه الامام وقال له هل من حاجة قال نعم تعطيني عماء لك الله فقال له  
 اهل ان من عرف الله هجا ومن اشفق على دينه سلم من الردى ومن زهد في الدنيا قرت عيناه  
 بما يرى من نواب الله غدا أفلا ازيدك قال نعم قال من صكك ان فيه ثلاث خصال فقد استكمل  
 الايمان من امر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله تعالى  
 قال أفلا ازيدك قال بلى قال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبا واصدق الله تعالى في جميع  
 أمورك تنجح مع التاجين ثم مضى فسأل عنه الشاب بعد ذلك فقيل له هذا الامام الشافعي رضي  
 الله عنه • وكان به قول رضي الله عنه وددت ان الناس يتفقهون به في العلم ولم يفسب الى منه شيء  
 • وقال ايضا رضي الله عنه ما نظرت احدا قط الا حبيت ان يوفق ويسدد ويعلم ويكون



عليه رعاية من الله عز وجل وما كنت أحد أخطا أحببت أن يظهر الحق على يديه ولا يأتى أن  
 يبين الله عز وجل الحق على لسانى أو على لسانه . وقال أيضا ما أوردت الحق والجنة على أحد  
 قبلها . في الآخرة . وعتقدت موته ولا كبرنى . الله على الحق ودافع الجنة الاستقام من عيني  
 ورفضته . وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه ما ملئت صلاة منذ أربعين سنة الا وأنا أدمر  
 الشافعى وقال له بنمايت شى رجل كل الشافعى حتى تدعوه كل هذا الدعاء فقال الامام  
 أحمد يافى كان الشافعى كاشعرا لذيها والعافية لئاسر قاتطريافى هل من هذين خلق هكذا  
 العلماء الصالحون هم كالشمس لذيها والعافية للناس وليس منهم صاحب فانهم يدفع الله  
 البلاء وينزل الرخاء وتم الركة وتنشر الرحمة لله درهم فروا من الدنيا الى الله وأنت تقرون من  
 الله الى الدنيا . كان السلف يصفون من الشيطان وأنت يصحركم بكم كم ينكمهم في المقدار  
 ملككم الدنيا . لا كرهها . ثم عبيد لها والنوم أحرار كانت لهم خفة احتفلوا العار وعمرها  
 قدر الزمان فانتبهوا لا عمار لو علمتم عليهم في وقت لا عمار رأيتهم غموم الهدى لا بل هم  
 الاقارب قاموا الى الدنيا على قدم لا عندار وأنت في بحر النوم والصلاة في التبار

ذل واقفه بالدنوب اشتعال . • • • • •  
 ليت شعري اذا أنت فريدا . • • • • •  
 والدواوين قد نشرن جميعا . • • • • •  
 ما احتياى وما قول لربى . • • • • •

• كان الشافعى رضى الله عنه كثيرا رضى الله عنه في الدنيا مغيضا عن القصور والخلل القاضى . ومزىوما  
 برجل يصفه على رجل من اهل العلم . لفت الشافعى رضى الله عنه اية فقال يزهر أوصافكم  
 عن معاصي الدنيا كما تنزهون لى أنفسكم من النطق . من المسامحة شريك النائل وان الله فيه  
 لينظر الى شخصتى في وعاءه . ثم رضى الله عنه في أو عينكم ووردت ثمة الشفيعه اشق رادها  
 كابتى قائلها . وروى أن عبد القاهر بن محمد العرير . • • • • •  
 الشافعى عن مسائل في الورع والشافعى يقبل عليه لورعه . وقال الشافعى أيعا أقصّل الصبر  
 أو الهنة أو التمكن فقال الشافعى رضى الله عنه التمكن درجة التقيا ولا يكون التمكن الا بعد  
 الهنة فادامته وصبر يمكن أن ترى أن الله سبحانه وتعالى امنض ابراهيم عليه السلام ثم مكه  
 وامنض موسى عليه السلام ثم مكه وامنض أيوب عليه السلام ثم مكه وامنض سليمان عليه  
 السلام ثم آناه ملكا عظيما والتمكن أفضل لدرجات . • • • • •  
 كنت عند أحمد بن حنبل وجرى ذكر الشافعى فرأيت أحمد يعطيه فقال بطى وقال يروى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل بعث له هذه الامة على رأس ثل مائة سنة رجلا يقيم لها  
 أمر دينها فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة وأرجوان يكون الشافعى على رأس المائة  
 الاخرى . وقال هرون بن سعيد بن الهيثم الأبلى ما رأيت مثل الشافعى قط ولقد قدم علينا مصر  
 فقالوا قدم رجل من قريش فقبضه فجلسنا وهو يصلى فمأنا أحسن منه وجهها ولا أحسن صلاة  
 فافتناه فملتضى صلاته ثم كلم فلدا بنا احسن منطقتنا وصحكان يكلم في الحقيقة ايضا  
 وفي الزهد وفي أسرار الخلوب وكان يقول كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف فخر ولا آخرة وكيف

يخلص من الدنيا من لا يغسل من الطمع والكذب وكيف يسلم من لا يسلم الناس من لسانه ويده  
وكيف ينال الحكمة من لا يريد بقوله وجه الله عز وجل • وما له ببعض الناس عن الرياء فقال  
له أنت إذا خفت على نفسك العجب فاطر رضا من تطلب وفي أي تميم ترغب ومن أي عتاب  
ترهب وأي عاقبة تشكر وأي بلا تذكر وله رضى الله عنه

ولما قال في وضاعت مذاهي • جعلت الرجلين لعنوك على  
تعاظمي ذنبي فلما قرنته • بعفولتي كان عفوك أعظما  
فله در العارف النذوب انه • تسمع لفرط الوجد أبحانه دما  
يقيم إذا ما الليل مظلامه • على نفسه من شدة الخوف مانعا  
فسيحا إذا ما كان في ذكرك • وفيما سواه في الوري كان مهمل  
ويذكر أيا ما مضت من شـبابه • وما كان فيها بالجهالة أبرما  
فصاره رين الهم طول نهاره • ويخدمه ولا إذا الليل أظلم  
يقول حبيبي أنت سؤلي وبغيتي • كفى بك للراجين سؤلا ومغنيا  
أست الذي غديتي وكفلتني • وما زلت منافعني ومنعما  
عسى من له الاحسان بغرزي • ويسر أوزاري وما قد تقدمنا

وله أيضا رضى الله عنه نظم كثير يحتوي على الحكمة والمواعظ وسند كرمها ما وصل إلينا  
وصح عنه رضى الله عنه وله أيضا كلام في الحاشية ومكان دقيقة • فمن ذلك ما رواه سويدي بن  
سعيد رحمه الله قال كان الشافعي جالسا بهدم لالة المسيح في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
أدخل عليه رجل فقال له اني خائف من ذنوبي أن أقدم على ربي وأيسر لي عمل غير التوب يسد  
فقال له الامام الشافعي رضى الله عنه يا مؤمن لو أراد الله عز وجل أن يؤيبك من المسامحة لديه  
لما أهلك في مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر الذنوب الا الله ولو أراد عقوبتك  
في جهنم وتخليدك لما أهلك معرفتك به وتوحيده ثم انشد

ان كنت تغدو في الذنوب بليدا • وخائف في يوم المعاد وعيدا  
فلقد أهلك من المهيمن عفو • وأناح من نعم عليك مزيدا  
لا تياس من لطف ربك في الحشى • في بطن أهلك مضغة ووليدا  
لو شاء أن تمسلي جهنم خالدا • ما كان ألهم قلبك التوحيدا

فبكى الرجل وأقبل على العبادة وفرح بكلامه رضى الله عنه ولشعر كثير وأدعية فمن ذلك ما رواه  
عبد الله بن مروان قال كنت أجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي رضى الله عنه وأكتب  
ما أفهمه منه فأتته بهرا فوجدته في المسجد وهو قائم يصلي فجئت حتى فرغ من صلاته ثم دعا  
بدهوات سقطتها منه فكان من جملة ذلك اللهم امق علينا بصفاء المعرفة وهب لنا نصيح  
الامامة فيما بيننا وبينك على السنة وارضقنا صدق التوكل عليك وحسن الطريق وامق علينا  
بكل ما يقربنا إليك مقرونا بعوا في الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين قال فلما فرغ من دعائه  
خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف ينظر إلى السماء ثم انشد

عوقف ذلي دون عزتك العظمى • بمغنى سر لا أحيط به علما



باطسراق رأسي يا عتراتي بدلي • بعدي أسقط الجود والرحما  
 بأسمائك الحسنى التي تفيض وصفها • لغزتها يستغرق الشوق والنظما  
 بهود قديم من ألفت بربكم • بمن كان مجهولا فعلته الاسما  
 أدقنا شراب الانس يلمن اذا سقى • محبا شرابا لا يظلم ولا ينظما

• ومن جملة مناقبه رضي الله عنه قال الربيع رحمه الله سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول  
 رايت وأملأ ليل كاني جالس في خلاء الطواف اذا قبل على بني أبي طالب رضي الله عنه فقامت  
 اليمسرعاء وملت عليه وصالحته فعاتقني وزرع خاتم من أصبعه فمدته لي أصبى قلبي أصبحت  
 قصصت ذلك على المعبر فقال لي بشيرة أبا عبد الله ما رؤيتك لعل بني أبي طالب في المسجد  
 الحرام فهو التمام النار وأمامنا فذلك باه فهو الامان يوم الحساب وتلجج له الخاتم  
 في أصبعك فيبلغ سمعي لاني ما لمع اسم على بني أبي طالب رضي الله عنه • ومن جملة مناقبه  
 رضي الله عنه يوم أي نور قد سكت وطمة طهارتك وبركة جلالته من كل آفة وعاهة  
 وطارق من لانس واجن الاطارة بطرق بغير لاهم أنت عبادي فبك أعوذ وأنت ملاذي  
 فبك ألوذ باسم ذلتك وقاب الحماره وخضعت له عناق القراءه أعوذ بجلالتك وكرمك من  
 خربك وكشف سرك ونسب ان ذكرك ولا نصرف عن شكرك انال كنتك ليلي ونهارى ونوى  
 وقرارى وطعنى وأسفارى ذكرك شعارى وثناؤك دلمى لا اله الا انت تنزيها لاسمك ونكر بما  
 لسمات وجهك جرنى من خربك ومن شر مبادك وفي سياتك شكرك واشرب على سرادقات  
 حفظك وأدخلى في حفظ عنايتك يا رحمه الراحمين (اخواني) ذهب الصالحون والعلماء  
 المجتهدون ولم يذهب آثارهم ومجيت ربه ودهم ولم يفع محاسنهم وأخبارهم • كان الامام احمد  
 ابن حنبل يعظم الامام الشافعي رضي الله عنه ما وذكرك كثيرا ويثنى عليه وكأنه ابنه صالحة  
 تقوم الليل ونصوم النهار ونحب أخبار الصالحين لاخبار يهود أن ترى الشافعي تعظيم أبيه  
 فاتفق ميت الامام الشافعي عند احمد رضي الله عنه فقال وقت فخرت لبيتك لطفه ما أن  
 ترى أفعاله وتسمع مقامه فليستك الدليل قام الامام احمد الى ربيعة صلاته وذكره والامام  
 الشافعي رضي الله عنه • تنق على ظهره وابنت زرقه الى القبر فقال لا يبها رأيت أنت تعظم  
 لشافعي وما رأيت له في هذه الدنيا لا صلاة ولا ذكر ولا ورد عيشهم في الحديث ارقام الشافعي  
 فقال له احمد كيف كانت ليلة وفاة الحارث بن ابي له أطيب منها ولا أبرك ولا أروع فقال كيف  
 ذلك قال لاى رأيت في هذه الليلة • نعم • قلت وأما • تنق على ظهرى كلها في منافع المسلمين ثم  
 وذمه رضي الله عنه قال احمد بن حنبل لا بته هذا الذي عهد الله وهو ماتم أفضل ما عملته وما قام  
 باهذا كانت حركاتهم ومكاتهم ته وأعمالهم واقوالهم • به فذكرهم وفكرهم في الله مضامهم  
 طاعة نفوسهم صدقة ذكرهم نعيم وسكوتهم ذكر وعلمهم شفاء ورحمة فلا تقة لا جرم أن الله  
 تعالى مضهم ومدحهم وجعلهم أئمة للاسلام وفدرة الامام في الحق

قوم الى الله ما رواه الامام على • بحسب الذكر بكما ووحدا  
 وفارقوا الاهل والاولاد وانقبوا • وقد جفوا في طلاب العلم او طاما  
 حتى انتهوا منتهى علم ومعرفة • وذكرهم عطر الاكرام اعلانا

هم الأئمة لازالت علومهم • تبدي لاشقهار وماروحها  
 • وقيل ان الامام الشافعي رضى الله عنه كان يقطع الليل بوظائف العلوم والاذكار ويجول  
 في روض الخنادق والاسرار ويتنزه في حدائق لطائف الافكار فاذا هبت عليه سمات الاصهار  
 اضطرب كونه وتغير لونه وهاج وجدده ولبثه حال لا يدركه الا ارباب الاحوال فسنل عن ذلك  
 فقال لو تشقون في السهر ما تشق لشغلتم من دنياكم واهدمتم لآخر اكمل واسان حاله يقول  
 لكم مهجتي والروح والجسم والقلب • وكلى لكم ملك وانى بكم صب  
 وانتم احبائي على كل حالة • فيا فرحى ان معلى فيكم الحب  
 نأيتم فعبسني دمعها من واصل • عليكم وقلبي لا يفارقه الكرب  
 وكم أغنى أن أسير اليكم • فيمنعني حظي وما تقع الكتب  
 واشتاق وادى الرقيق لاجلكم • وقلبي الى وادى قبا والنقابم  
 • حتى أنظر الاعلام من فحوا أرضكم • وقد ظهرت تلك المعام والكتب  
 وبطريق نوح السلام على الربا • وبان الحى والاثل والمترل الرحب  
 متى تجميع الايام تجملى براءة • وأنظر من أهوى وقد زالت الخجب  
 وانى اشتاق الى قبر احمد • نبي البه زحل الهم والعرب  
 هو القسرى الهامى الذى له • مناقب فضل لا تبيد ولا تحبوا  
 ولولا كان الناس فى الفنى والعفى • ولكن هداه قد ما به الرب  
 عليه السلام الله ملاح بارق • وما هفت ورق وما هطالت هب  
 وهم جميع الال والعصب كلهم • سلام فقيم دأغما وجب الحب  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

## (البحاس التاسع والثلاثون)

(في مناقب الامام مالك رضى الله عنه)

الحمد لله الذى جعل العلم للعلماء سبيبا وأغناهم به وان عدوا ما لا ونشبا ولا جله فازاد ريس  
 عليه السلام بابنة ورفعه الله واجتبي واطلبه قام الكايم ويوشع وانصبا فصار الى أن لقيا  
 في سفرهما نصبا اذ قال موسى لستاء لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقا وبسبه  
 خلق الله آدم للبشر أباء وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس أبى واستخرج من ذريته  
 قبائل وشعبا وأجرى عليهم قلم القضاء وجعل لكل شى شعبا وفق اهل العلم بضايته فعلموا  
 في خدمته رغبا ورهبا وفقهم وعرفهم احكامه فاحرزوا به عز اياورثا وجه لهم في الدنيا  
 كالاعلام وهداة للانام فاكتب بوابه مجدا وأدبا وقدر في قلوبهم أنوارا يروى بهل  
 المشكلات ما كان به بدا محجبا وكساه به عز وجلالة وسما ومهاجة ففدا كل منهم مكرما  
 ومجتبي وأذاقهم حلاوة احكامه فابعدوا في سفر طاب به شعبا فاذا وفدوا اليه في القيامة  
 البسم يهان الكرامة وناداهم أهلا وسهلا ومرحبا  
 تقدم وتقدم في الهوى النفس ان ترد • رضاهم اذا أحبت منهم تقربا



ولا تفر من طعن القنا ان أردتهم • ورميت لافقه فلا تفت الطبا  
هـ العلل المخلصون لهم • نفذوا قبا منهم وكان متدبا  
فان كنت أخلصت كل فضيلة • وثقت فاما في الامام ومنصبا  
وساعدك الرحمن منه بفضل • وصار لك لغير الخبيث مذهبا

أحد هذا اتخذ له قبا منبيا وأنهم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هزيم باطربا  
وأنهم ان محمد عبده ورسوله النبي المصطفى ورسول الخبيث صلى الله عليه وسلم وعلى اله  
وصحبه وأزواجه وذريته البررة القبا صلاة وسلاما ما تمنى من طعن القنا منبيا وأبدت  
صفا • روى الخياط أبو عمر بن عبد البر رحمه الله في كتاب النساب أن الامام مالك بن أنس بن  
أبي عامر لا يصحى رضي الله عنه كان امام دار الهجرة ومعظم طهر خوز واتصر وقام الدين  
واشتهر وروى عنها في السناد وتواصلت الامداد وحكى عالم المدينة رايه في الامصار  
واشتهر في سائر الافطار وشره في بلاد الابل واربع اساس لبعض كل مع فاقه  
لتدريس اهل وهو ابر سيع من مدينة فاحتج اشياحه به ومات في دار من سنة  
ومكث في النجف والاسواق من سنة وسنة وشهد له ان يكون باخفه والحديث وروى  
عنه من الامم المشهورين وعلمه في دار محمد بن نهاب روى امام لسة وروى عنه بن  
عبد الرحمن منبى اهل المدينة ويحيى بن سعيد له صاري وهو من سنة روى له كلهم اشياحه  
ودروا عنه في داره من سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
في الحديث في داره من سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
من عالم المدينة في حديث حرايس عن عمار الدبابة من سنة فضرى البس في دار الابل وفي  
حديث آخر يوشك الناس ان صربوا في داره من سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
ابن عيينة كانوا يروونه مسكاه وقال عبد الرزاق لا يرى ساطكنا يعرف به هذا الاسم غيره  
روى عنه في دار الابل في سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
بابه في داره من سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
اربع واربع وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
هبة ولا يخفى احد في سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
فاستقرت في داره من سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
في سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
اختلف الناس فيها • أخوان أردت الامم في داره من سنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
مالك بن أنس امام الناس وقال جلد بن سلمة وقيل في سنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
بأخذون عندهم لربهم لكاله في سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
ابن معد علم في سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
انما قد في داره من سنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة  
لنفع الناس فبقت باخافهم الاكوان واجتهدوا في طلب العلم فوفوه لرحم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من عبد طربخا الى لعم للاهل الله طريقا الى الجنة ولعمه وحده

على الشيطان من ألف عابد ولو أن عبادات في الاسلام ما نقص من الاسلام الا شخصه ولو أن  
عالمات افقدته أمة من الناس وما نقص عالم من الارض الا ثلث في الاسلام ثلثة لا يسدها احد  
ما اختلف الليل والنهار ألوان الملائكة لتضع أجنتها الطالب العلم رضا بما يصنع ولما ادبرت  
به أقلام العلماء أفذل عند الله من دم الشهداء ولبودن رجال قتلوا في سبيل الله أن يفتنهم الله  
يوم القيامة علماء لما يرون من فضل أهل العلم فمن أصاب عالما فقد أصاب خيرا والنيا والآخره  
ومن آذاهم فقد آذاه تعالى بالمحاربة

عليك بعلم الفقه في الدين انه • سيرفع فاستدركه قبل صعوده

فمن نال منه غاية بلغ المني • وسار مجدا في بروج صعوده

• وقال محمد بن ربح رحمه الله سمعت مع أبي وأنا صبي لم أبلغ الحلم فتمت في مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الروضة بين التبر والمبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره وهو  
متوكئ على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت عليه فرد على السلام فقلت يا رسول الله  
أين أنت ذاهب فقال أقيم لمالك الصراط المستقيم فأتيت أنا وأبي فوجدت الناس  
مجمعين على مالك وقد أخرج الموطاء وكان أول خروجه • وحدث محمد بن عبد الحكم قال سمعت  
محمد بن أبي السري العسقلاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت  
يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وسلم لم أني قد أوصيت إلى مالك بكثرة  
يشترقه عليكم ثم مضى فتبته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدثني بعلم أحدث به عنك فقال  
أنني أوصيت إلى مالك بكثرة يشترقه عليكم ثم مضى فتبته فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به  
عنك فقال صلى الله عليه وسلم يا بن السري أني قد أوصيت إلى مالك بن أنس بكثرة يشترقه عليكم  
ألا وهو الموطاء ألا وليس بعد كتاب الله ولا سنتي في إجماع المسلمين حديث أصح من الموطاء فاسمعه  
تفتحه به • وقال عتيق بن يعقوب الزبيري رحمه الله عليه قدم هرون الرشيد المدينة وكان قد بلغه  
أن مالك بن أنس عنده الموطاء يقرؤه على الناس فوجه إليه البركة فقال له أقرئه السلام وقل له  
يحمل إلى الكتاب فيه شرا على فأنناه البركة فقال له أقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزور  
وان العلم يوثق ولا ياتي فأنناه البركة فأنخبره وكان عنده أبو يوسف القاني فقال يا أمير المؤمنين  
يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك بن أنس في أمر تخالفك اعزم عليه فيينا هم • كذلك  
أدخل مالك بن أنس فلم وجلس فقال له الرشيد يا ابن أبي عاصم أبعث إليك فتالفا فقال  
مالك يا أمير المؤمنين أخبرني الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال كنت أكتب الوحي  
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وكان  
ابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضريب وقد أنزل الله تعالى  
في فضل الجهاد ما قد علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدري وقل رطب ما جف حتى تنقل  
نخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ثم أنخى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا زيد اكتب غير أولي الضر يا أمير المؤمنين حرف واحد تعب فيه جبريل  
والملائكة من مسيرة خمسة آلاف عام الا يخفى لي أن أعز وأجله وان الله تعالى رفعك وجعلك  
في هذا الموضع فلا تمكن أنت أول من يضع عز العلم فيضع الله عزك قال فقام الرشيد فثنى مع





في الطريق أو هو قائم أو مستجيب ويقول أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 • وقال المدراوردى رحمه الله رأيت في المنام أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعظ الناس اندخل مالك فإلهام النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 إلى إلى قبل حتى دأبته فتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه من أصبعه فوضعه في خنصر  
 مالك ثم رضى الله عنه فآتاه العلم قد وضعه النبي صلى الله عليه وسلم إليه • وكانت العلة تقتدى  
 بعلمه والأمراء تستضيء برأيه والعامة متفاداة إلى قوله فكان بأمر فيمثل أمره بغير سلطان  
 ويقول فلا يستل عن دليل على قوله ويأتي بالجواب فيما يجسر أحد على مراجعته ولذلك قال  
 فيه بعض محبيه

يأتي الجواب فلا يرجع هيبة • والسائلون نواكس الأذقان  
 ليس الوقار وعز سلطان التقى • فهو المطاع وليس ذا سلطان

هذه واقعة صفات العلماء الذين تسكى على فقدم الأرض والسماء وترحم بهم العباد وتامن بهم  
 البلاد فهم العلماء الزهاد أهل الأخلاص والسادات حنت إليهم القلوب وانقادت إليهم  
 النفوس وذلت لهم الصحاب وخضعت لهم الرؤوس فهم في الاقطار كالقمار والشعوس لا جرم  
 صار ذكرهم مدقنا في الطروس وأما رتبة مع بالربا وعمل لأجل الدنيا وغزوة أمانيه واشتهى  
 أن يمدح بما ليس فيه فذلك من أهل الأذهان المعصومة والافكار المنكوسة إذا هموا  
 ما لا تدركه فهو وهم وتقتصر عنه علومهم فسدت أصواتهم والنس عليهم محمولهم فعملوا  
 بالمعاصي في صور الطاعات وبادوا بالسيئات في صفات الحسنات فأنافوا في العمل وخابوا  
 في الآمل وأيسر الحب من عاى بجهله قد اقترف وبذنبه قد اعترف فهو على هدف قل قد بين  
 كفروا أن يفتروا بغيرهم ما قد سلف وانما لطلب عن يدعى العلوم وأطلب الدنيا يروم وهو  
 عند الله مالم وعند الناس مذموم ومن الأبرح محروم فهو لاه الفخذ وادين الله عزوا ولعبا  
 وجهه ملوا المواءة فرحة وطربا يعمون ولا يلتقون له قول معما ويوعظون فلا يتر الوعظ  
 في قلوبهم صدعا ولا في العيون دما وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ان معوا بدلووا وسرفوا  
 وان وزنوا أو كالأبغضوا وطنفوا وهذا واقع حرام شرعا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا  
 ان تواجدوا بغيره زم وان جادلوا بغير علم وان سألوا بغير فهم لا جرم أنهم بسبب الجهل  
 صرعى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا • كان مالك رضى الله عنه كثيرا للصلاة والاذكار  
 والأوراد في الاسفار والمدارس في العلوم والتكرار بخامدحه على لسان النبي المختار ما مدح  
 مالك بذلك حتى سلك إلى أصعب المسالك واتهم في طلبه جميع المهالك وأنت أيها الغافل  
 في لجنة الجهل بارك ولا وأمر الرب تارك

واستر قلبي من العلوم • من جاهل في الورى ظلم  
 لم يدر فيما ادعاه فسرقا • بين صحيح ولا مستقيم  
 بذلت جهدي وحسن قصدي • والصفوف من قلبى السليم  
 غواص فكري بعمري • يجنب الدنيا لله •  
 واخية السعي ان يكنى • قصد سوى وجهك الكريم



وان تكس هجرى لثني • والباخية القيدوم

فه من خلفه خواص • لهم خصوص من انعموم

قد خصهم منه اذ جابم • بافضل من جوده لعميم

علومهم بالله وهم تقرا • لا بسطور ولة رسوم

• وعن الشافعي رضي الله عنه قال رأيت على باب ما للدواب من أراس حراسان جانه هدية  
وقبل من مصر ما رأيت حسن من فقلت ما أحسن هدية ما هي هدية في البيت فقلت دع  
الفسلثم اذابة تركها فقال في لاصفي من الله ان انا اذابة فيها في الله صلى الله عليه وسلم  
بما فراداة • وكان يبي برسه بدرجه الله يقول ما من رحمة له الله • وقال أبو فدانة  
ما من منط هل زمانه وقال أبو عبد الله ما من منط ما من منط ما من منط • وقال الأبي  
ابن سعد واقعه ما على وجهه اذ رضى أحب الى من ما من وقال الله ثم زد من عرى في عره • وكان  
لا يزال في مظلما ما • واذا ذكره بقوله من عام الله • قال الله المديسة قاله من في الحرم  
• وقال المتن بن عبد الله بن محمد ما كان يقول ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
فيها • واذا ذكره فقال بن قاسم رحمه الله عليه ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
ودخل بن الهراوردي وقال • ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
رجل ينزل من السماء ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
يقول هذه براءة ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
ان • وثمن مسددا دينة رضى راحة رضى راحة رضى راحة رضى راحة رضى راحة رضى راحة  
المستعان ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
وثن بمكة رأيت في • ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
لا رضى في سبيل ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
بشر بن بكر يقول رأيت لا يزال في المنام مع جماعة من العلماء في الجنة ما من منط  
مقبل رفع قلت بعد ما قال بعد ما • ورأى بعض اصحابنا ما لكاهده وبنى الدمام فقال له ما فعل  
الله بك قال فخرى قال بما قال بخله ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
الا هو الحى القيوم • سبحان الله الذى لا يموت • ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
لعزير قولى ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
يوم لا حد وما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط ما من منط  
بوضع الجنة رضى الله عليه • كذا قال من في ذلك ابن عباس وهانم وابن كاه • وشعبة بن داود  
وكانه حبيب وابنه ورنل في قبره جماعة • وثنا ابو عمار الارجواني ما من منط ما من منط

لقد بان ثنائى الهدى غير أنهم • غدوا بجا لايب الهوى لى قد قبلوا

فلا حدثت في بلدة ما من منط • رأيت لى السفن في البحر ركب

من رام أن يخرجه من نفسه • فلا بعد ما من منط من العلم يرب

أنسرك دارا كان بين يوتها • يروح ويعد رجلا من المقرب

وكان رسول الله فيها بعد • بقتة أصحابه قد نادوا

وفتق سبل العلم في تابعهم • فكل امرئ منهم في سبيل مذهب  
 فخلصه بالسبيل للناس مالك • ومنه صحيح في الجس وأجرب  
 فابري بشيخ الرواية داه • ونعمها عنه دواء مجرب  
 ولم يؤت هذا العلم من غير أهله • وفي قلة التبر بالعلم لم يعط  
 أباطالبا للعلم ان كنت طالبا • حقيقة علم الدين محض وترغب  
 فبادر موطا مالك قبل فوته • فابعد ان قات للعلم مطلب  
 ودع للموطا كل علم تريده • فان الموطا الثمر والعلم كوكب  
 هو الحق عند الله بعد كتابه • وفيه لسان الصدق بالحق معرب  
 هو الاصل طاب القرع منه لطية • ولم لا يطيب القرع والاصل طيب  
 لقد أعريت آثاره بنباتها • فبان لها في العالمين كذب  
 ومما به اهل الجواز تفاخروا • بان الموطا في العراق شبيب  
 واصل كتاب بالعراق مؤلف • زاه بأثار الموطا بعصب •  
 ومن لم يكن هذا الموطا بينه • فذلك من التوفيق يت مخيب  
 ولو بالموطا يعمل الناس كلهم • لانه ما منهم على الارض مذنب  
 جزى الله عنا في الموطا مالكا • بافضل ما يجزي الليب المذهب  
 فقد جاد بالاسان في كل ما روى • كذا فعل من يحسن الاله ويرغب  
 لقد رفع الرحمن بالعلم قدره • غلاما وكم لا ثم اذ هو اشيب  
 لقد فاق اهل العلم شرفا ومقربا • فاضحت به الامثال في الناس نصيب  
 وما فاقهم الا بتقوى وخشية • واذ كان يرئى في الاله ويغضب  
 فلا زال يتي قبره كل عارض • من الفواذيه على عليه وبسكب  
 ويأتي قبورا جاورته كسقيه • فيصبح فيمات بها وهو مشيب  
 وما فيه بخل اذ سقاها به • ولكن حق العلم أولى وأوجب  
 • ولما بلغ اهل العراق موت مالك ارجعت له العراق وعظمت مصيبتهم بموته • وقال رجل  
 اسفيان بن عيينة يا ابا محمد رجل اود ان يسأل عن مثله رجلا من اهل العلم يكون له حجة بينه  
 وبين الله تعالى فقال مالك من يجعله الرجل حجة بينه وبين الله تعالى فليل له قدم مضى مالك فقال  
 هيات ذهب الناس • وأما زهده في الدنيا فقد كان زاهدا فيها راغبيا في الآخرة مجتهدا في العلم  
 ونصيحة المؤمنين • وسأله المهدي أمير المؤمنين وقال له هل لك دار فقال لا ولكن أحدثك  
 سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول نسب المرء داره • وسأله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعطاه  
 ثلاثة آلاف دينار وقال له اشتر لك بيادارا فاشترها ولم يتفقها فلما أراد الرشيد الرجل الى بغداد  
 قال له ينبغي لك ان تخرج معنا فاني عزمت على أن أحمل الناس على الموطا كما حمل عثمان رضي الله  
 عنه الناس على القرآن فقال له أما حمل الناس على الموطا فليس الى ذلك سبيل لان أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم اختلفوا بعده في الامصار فخذوا فعند كل اهل مصر علم وقد قل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اختلاف أمي رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله



عليه وسلم المدينة خبر لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي خبيثها كما ينفي الكبر خبيث الحسب  
وهذه دقايركم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انما كائنكم مفارقة المدينة  
بما صطنعتموه من اخذ هذه الدقاير لا ان خذها فان لا اوزر الدنيا وما فيها على مدينة النبي  
صلى الله عليه وسلم • وقد ل بعض الصالحين رأيت في النوم كأنني دخلت الجنة فرأيت في وسطها  
عودا من نور رأيت أربعة بحزونه بأربعة سلاسل من جهاته الأربع وهو ثابت لا يتغير من  
مكانه فقلت يا الله العجب لو حزن هؤلاء من فرد جهة واحدة فكان أهل عليهم فقلت بعض  
الملائكة عن ذلك فقال لي هذا لعمود هود بن لاسلام وهذه الأربع سلاسل المذاهب الأربعة  
وهؤلاء الذين بحزونه هم نعمة لاسلام النافعة وحدها بوحدة ومائتة رسل الله عنهم أجمعين  
فاتفاقهم فرض وقولهم حق واختلافهم رحمة للمسلمين

هذه القهقهة والضحك • وعنهم في البراءة في ذكر  
وهذه اهل النقي والدين فاعلم • وعنهم في -- فم خير وخيرا  
وهم اهل الهدى في حيث نوا • وهم -- تركوا في ان عطر  
م • يحيى • بلاد ومن عليها • من آ -- اب ازدي برا وبهرا  
وكن منهم في حق نهي • لعب خ -- لسلين جبرا  
ذوقهم الله في بيتي • وان من اسفهم م -- مبرا  
ونور في اسفهم الى ح -- • تراد به -- لفضل اهل بيتي  
وان من عيون اهل قاسم • برعون المباسم -- را وفلرا  
وهو في القبل في اسفهم في مكر • د مطبوعا وما يحشون نكرا  
وجذوا في تصايف اليها • نشد حال اهل الارض طرا  
قد كره -- مو عطر كل رص • ونشرهم طيب المسن ازدي  
فان وجدوا فليدبوا انتاح • وان صدر أمد العيش مزا  
ونهم -- موبدين في حفا • وسنة حمد الله رادري  
أجل العاين رسون صدق • به الرحسن جنح القبل أسرى  
هو هادي النشيد ومن هدايا • لخير قد -- بما شرقا وفندرا  
شما عذبه لاربيب احطاب • رأوه عند رب العرش ذرا  
-- من النهمين كل وقت • صلاة عملا ان قطار نشر

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

### \* (المجلس اللامع) \*

• (في مناقب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه) •

الخدمة الذي اوضح الطريق المعرفه لسلالت توحيد الربوبية والعظمة والممالك اله  
لا وذرته ولا صاحبه ولا منارته • محليس يحسم ولا جوهر ولا عرض ولا فان ولا هاتك يعلم  
ما كان وما يكون وما يخطر بباله • بصري مصر أعذبة الجحيم من البطون في ظلمة الاحشاء في سواد

الليل الحالك جميع بسمع دعاء ~~صلى~~ كل داع وما تنزل به شفقتك من أفاضلك وأقوالك صريد  
لما كان من خير بشر وما يكون بعد ذلك استوى على العرش كما قال لا كما يخطر ببالك لا ينزل  
ولا يهرك ولا انتقال ومهما خطر في النفس كان الله بخلاف ذلك فهذا اعتقاد البشر وهو  
الذي اتفق عليه أبو حنيفة وأحمد والشافعي ومالك فقم أيها العاصي وتذلل للمالك التواصي  
وأقبل باقتدارك واشك حالك اليه فهو أعلم بحالك أحده على السراء والضراء واشكركه  
في الشدة والرخاء وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ذو العزة والبقاء وأشهد أن محمدا  
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أبي بكر وعمر وعثمان وعلى السادة الاتقياء قال  
أدريس الحذاء كان الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه صاحب رواية  
في الحديث ليس في زمانه مثله

وأحمد المعروف في كل مشهد • وقد رفع الله العظيم له قدرا

وآثاء علمه في الوري ومهابة • وجاد عليه بالكرامة في الأخرى

وكانت له حالة الصالحين وشمار المؤمنين • قال وكان له على ولده عبد الله رغب خبز ونبي من  
الادم فلما ولي ولده القضاء امتنع من قبول الرغب وقال والله لا آكل طعاما أبدا وكان كما قال  
الى أن مات • وقال أدريس الحذاء ما رأيت أحدا قط الا مصليا أو يقرأ في المصحف أو كتاب  
ما رأيت في شيء من أمور الدنيا • قال وكان اذا شئ به الامر في اليوم واليومين والثلاث  
لا يأكل شيئا فاذا رأى أهل شرب الماء بهم • انه شبعان • وقال المروزي لما سجد أحمد بن  
حنبل في صحن الواثق على أن يقول ان القرآن مخلوق جاء السجبان يوما فقتل له يا أبا عبد الله  
الحديث الذي يروى في الطلة وأعوانهم صحيح قال صحيح قال السجبان فاني من أعوان الطلة  
قال لا قال وكيف ذلك قال لان أعوان الطلة الذي يخدمونك ويفعل فورك ويصلح طعامك  
واما أنت فن الطلة • قال أدريس الحذاء لما زالت الهمة وسرف أحمد الى بيته حل اليه مال  
كثير سربل وهو محتاج الى أيسره فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا فجعل يهمل • أهق  
بحسب مارد في ذلك اليوم فكانت • بين أنف دينة فقال له أحمد يا عم أرا • مشغولا بحساب  
مالا يشبه ذلك فقال له قدر ددت اليوم كذا وكذا وأنت محتاج الى حبة قال يا عم لو طلبناه لم يأتنا  
انما أتانا لما تركناه • وقال علي بن سعيد الرازي سر يا مع أحمد بن حنبل يوما الى باب المتوكل  
فما أدخلوه من باب الخامة قال لما أحمد انصرفوا عما فاكم الله فاحضر من مناه أحد بعد ذلك اليوم  
ببركة دعائه • وقال هلال بن العلاء أربعة لهم على الاسلام منة أحمد بن حنبل حيث ثبت على  
المنة ولم يقل بخلاف القرآن وبوعبد الله الشافعي حيث بنى الفقه على الكتاب والسنة  
وأبو عبد الله القاسم بن سلام حيث فسر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يا حيث بين  
الصحيح من القيم • وقال محمد بن موسى حل الى الحسين بن عبد العزيز برائه من مصر وكان  
مبلعا عظميا فحمل منه الى أحمد بن حنبل ثلاثة أيكاس في كل كيس ألف دينار وقال له يا أبا  
عبد الله استعن به على عيالك فقال لا حاجة لي به أأفني كفاية من الله تعالى ورد بها عليه • وقال  
عبد الله بن أحمد بن حنبل كان أبي يقرأ في كل ليلة سبع القرآن ويصنم في كل سبعة أيام خفة ثم  
يقوم الى الصباح • وكان يصلي في كل يوم ثمانين ركعة فلما ضرب بالسياط أضعفه ذلك فكان



يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة • وكلنه في الليل ثلاث حركات وثلاث صلوات • قال  
 وكان ذات يوم جالساً عند الثاني فزجها شيان الراعي عليه مدرعة صوف فقال أحدنا في  
 بأبجدائه الآية هذا الجاهل على جهله فقال له الثاني لا تفعل دعه في شأنه فقال أحد  
 لا بد ثم انه انصهر شيان وقال لها شيان ما تقول في رجل نسي صلاة من يوم لا يذكر أي  
 صلاة هي ما الواجب عليه أن يفعل فقال شيان يا سيد هذا رجل غفل قلبه عن الله فهو ما  
 غافل الواجب عليه أن يتوب حتى لا يرجع إلى مثلها أبداً ثم بعد ذلك يقضي صلاة اليوم ما جمع  
 ثم اتفت اليهما وقال هل تقدرا أن تزقاعا لي قال فصاح أحد وقال لا والله بل هذا هو الحق  
 ثم زكهما وانصرف • وقال ادريس كان أحد لا يلبس ثوباً مكافاً فابل كان يشقه ويثور  
 وسطه ويتركه في دأسه ويقول هذا الميوت كبير • قال وكان كدهمونه من نبات الارض  
 ويقول هذا واقعه الحلال الذي ليس له حساب ولا نعمة • قال وكان يوماً جالساً عند  
 جماعة من أصحابه فجاءت إليه امرأة وقالت له يا سيدي اتا جماعة منا أخذت على بطوننا  
 بطن العزل ويربنا مثل أهل الشرطة يصور لنا أن نمر في ضرتها وشعاعها فقال لها أحد  
 من أنت ضالته قال أنت بمنزلة الخاف فقال لها أحد من ينكم خرج الورع لا تغز في ضرتها  
 • وقال ادريس لقد ادخل أحد بن حنبل كة لله عسر عليه بعض حوائجه فآخذ  
 سطلاً ثم دفعه إلى بعض النقالين زرعاً على نبي كان يأخذه فلما دفع الله عليه بشكا كة  
 حضر عند ذلك فقال قد دفع ما كان له وطلب السطل مقام القال وأحضر سطلين على هيئة  
 واحدة وقار قد اتتته على سطلين فذايم ما كنت فقال أحد رما أش حل على أيهما والله  
 لا أحد فقال ابقان وأما أنز كة أجافا فقام على يده والتصديق • قال وكان إذا شمد  
 جنازة لم يضطر ذلك ليوم ولم ينم تلك الليلة وإن أذا رأى قبراً بصرخ كأنه صرخ الشكوى • قال  
 وخرج يوماً من داره فوقع نظره على امرأة مشرفة الوجه فقال لا - ولولا قوة الأباقة العلي  
 المطير وحلف أن لا يخرج الله على لوجه تلي يصرا - دا • وأتت إذا وقعت الحادثة  
 أو المنة لا يكتبها حتى يوردها على لفظها فان رفق رأبهم رأيه كتبها وألزم كها واستنصر  
 الله بما خطر به • قال وبن من رده وورعه إذا جف انظر يده مسحه في رأسه ولم يمسه في  
 نوبه فقبل له ذلك فقال إن هذا مداد أو الطرفة أضعت في حرفة لعلمها ترى في الجاسة • وقال  
 محمد بن موسى ولد أحد بن حنبل في سنة أربع وسبعمائة ومات وهو ابن سبع وسبعمائة  
 و في يوم الجمعة بعد الصلاة شر الناس جنازة وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر وحسبوا  
 من على عليه ذلك ليوم وحضر جنازته وكانوا ثمانمائة ألف رجل وسبعمائة امرأة ومسح  
 الموضع الذي صلى عليه فيه • كان أربعاً وسبعمائة كسرة توب ليس تتوكل وقيل الواثق  
 وأمر لقواد والخاصة أن يهزوه • قال وكان أحد بن حنبل أزهد أهل زمانه وأودعهم  
 وأقنعهم وأتقاهم وأعرفهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرهم به من غيبها وأعلم  
 برجل الحديث والصادق منهم والمتمحل • وقد روي أن ألف حديث منها بالاسانيد والتمور  
 مائة ألف وخمسون ألفاً وقد روي أنه لما شرب يد جرى عليه ما جرى رقت إلى الجنة حبيبه فذنت  
 إلى أهل الشرق والغرب ونزل أحد بن حنبل بعد ذلك في روضة وعلمه وزيادته في حق الناس

حتى اذا رآوه كانوا اسدا قال دخل عليه مجاهد في مرضه الذي مات فيه وهو يجود  
بنفسه فبكى وقال يا ابا عبد الله اوصني فاشار الى لسانه وقال مثل هذا فيحصل العلمون ثم  
مات رحمه الله عليه

والعاقبة المعروف بالحفظ والتقى • تخارفاً لله نحر ابن حنبل  
هو العالم المضروب ظلماً ولم يحل • عن الحق يوماً من عذاب • بل  
رأى الله رب العرش ثمة من مرة • ونسج صراجه كذا صمق فانهل  
وقال لئن أكن كملت ما تله ثلاث • شأن وقد كان الذي فيه يأتلي  
ولم يستخرق وتامسوى قوت يومه • وكان في الله خير من كل  
لئن دفك منه عند شرب لباسه • ولم تبد عورة لما منه قد نلى  
فهذا الذي قلناه من بعض ما جرى • تلخص قولاً من كلام مطول  
فهم علماء المسلمين وذو كرم • الى آخر الدنيا بعبر فحزول  
سقى الله رب العرش منهم مضاجعا • كما قفوا عن دينه كل مبطل  
وأدوا عن الله المهيمن دينه • بأحسن أسلوب واحلى نسل  
الهي كما أرشدتنا لطريقهم • علينا اله المسوق عفوكم أزل  
ومن تقى الدنيا أجزأتكم • ومن كل هول في العاد مهول  
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

### (المجلس الحادي والاربعون)

• (في مناقب الصالحين رضي الله عنهم أجمعين) •

الحمد لله الذي رفع السماء بقدرته وأدار دوائر الافلاك وبسط الارض بحقيقته ومهد لها  
السلام وحصر الملك ومهد الملك ودبر الامم الى القيوم الذي لا تأخذه سنة  
ولا نوم الذي خلق الموت والحياة وقدر النجاة والهلاك القديم الخلاق الذي له الخلق  
والامر ويده الاطلاق والامساك لدى انشا الارواح والذم وعلم الانسان ما لم يعلم ووجهه  
العقل الصالح والفهم والادراك منتزه العرفي من بلج الجوار بعد معانيه الاخطار  
والهلاك ومنجي الهلكي بعد اذ قطع الحبل والاسندراك ومطلق الاسرى من القيود  
الشديدة الوثاق ومسهفهم بالاطلاق والتمسك المعنى من العباد بأمرهم بالطاعة والاعتقاد  
ولا يرضيهم الكفر والاشراك الذي لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية وانما امرنا بها  
العاصي بطاعته ومن عصيته ينهالك ليريك بسير يقينك ويسيرك سر دينك ودينك  
فراقبه واتقه واحذر من معاصيه فان لم تكن تراه فاته يرالك وحافظ على الصلوات التي بها  
أمرنا وأوصاك وقف بين يديه في السجود بالدلة والانكسار وقد جاد بك بنعمه الفزار  
وبطقت مقصودك ومنالك أما حفظك في ظلمات الاحشاء وبطقت غمذك أما أخرجك  
ضيقاً وجعل لك رزقاً وقوال أما أحسن منك الكرم وأما أعزك وأكرم مثواك أما  
أهمك رشداً وترواك أما ركبك العقل والى الايمان هداً أما حولك ونعمه وأعطاك



أما امرئ بطاعته ووصالك أما حدرك عن مصيبته وهلك أما طالك اليه وما دانه أما  
 أيقظك في الصبر بطيف خطابه وما جلك ما وعدك باله رزوا الجزاء في آخرالك أما سالت  
 ودعوتك فاجلب سوائك ودعالك أما استغنته في استعداده فاذن منها ونجالك أما عصيته  
 وسرك بذيل حله وخطالك أما أغضبه من اراد اوصالك أيقظك منك أن تبارره بذنوبك  
 وخطايك ويحك رزقه وغدا في مصيبته خالك ونسحق من الناس ولا نسحق من راقه  
 وقد شاهدك ورآك الي حق أنت غريق في بحر غيك وهو لك ان أبيت النجاة فاركب منه  
 الندم واقطع ربح التوبة الى مولاك وان تصيبك في ساحل الاصلاح وقد حله عليك  
 بالصلاح ونجاة ( كان وكان )

بأمر يعاهد وينك خمس لك واحي • واذا كرههم اسباب • والمراد سون  
 الى مني أنت عمل قس مصيرك في اتري • وأنت في انحد وحلك وقد جفك أخلك  
 ان كنت صوملي واه ووقسم ريلمي • على الدوب والخطايا صي تنال صالك  
 بعد استماع المذهي بخصر به صاده • وللمدة نوسم قل في من أعوان  
 احذر مصابديك منكم رمتك من شر • تروم صيدك وكيدك ونفوتك وأدالك  
 ويحك تبذل نفسك واعمل لما تلقى غدا • اذ نيت لقيامه وفاته الاملاك  
 وفات تقصرا كلك حملات من رفع لزل • وما كؤ دانه حتى تشم عليك أصصاك  
 وان أبيت جهنم استغنى ربابه • وفل مالك ما فت عقلت عن مولاك  
 على كره وورادها ونذكر الدب الردي • لم لا سميت بوجه هذا العذاب بدالك  
 لم كنت تحب الناس ولم تحب رب اله • هذا الذي قد لقيته عما جنته بدالك  
 كم قد سمعت لمواظ تنلى وما عندك حير • ولا جرت في دمه ويحك ما فالك  
 ان كنت أضمرت توبه مهده أو فاتها • فاهم صرم صادق ونب الحمولك  
 وفل الهى ان أعطت فاضر زى • من يحب العاصي من الدوب سواك  
 وليس لي مرسيد اليك الا المصطفى • ومن البسك ففسته دون الوري ورآك  
 صلي عليه وسلم وب السحرات اعلى • وآله والصحابه اسلاة السلك  
 وسجان من نظريه مصطفى له لخدمة عبده وجعل قلوبهم بيوت توحده وسراهم  
 مقر التفرية وصدره • صادر رز • وبجيد • ثم اطعم • م من أمق التوفيق طالع  
 فلع لهم من بروق نصيب لاعم انشحت لعدوب له كرهوب خطابها المشروب  
 وكشفها المحبوب • قال يوريد رحمة الله عليك أسوف نفسي والله تعالى وهي • كي  
 الى أن سقت اليه وهي تملك من مرد الفذل • كل نبي • وقال الامسي رحمه الله خرجت  
 حاجا الى ميت الله الحرام من طريق الشام فبينما أنا في سائر اذ خرج عليا أمد عظيم الخلقه  
 هائل المتظر فقطع على الركب الطريق فقلت ل • الى حابي أما في هذا الركب رجل ماخذ  
 سيفا ويرد عنا هذا الأسد فقلل أمار جلالة الأمر ولكني امرت امرأ • رزقه صير سيف  
 فقلت وأبزه في مقام وفاته الى هودج قريبه فافاد • يا فيه ان لا تفرق ما هذا الأسد  
 فقال يا أبت أبطبك فقلت ان ينظر الى الأسد هودج زوايا أو ليكر يا ابنك للاسد بنى

فاطمة تفرتك السلام وتقسم عليك بالذي لا تأخذ منه ولا تؤم الاماعدات عن طريق القوم  
قال الاصمعي فوالله ما استتم كلامها حتى رايت الاسد ذاهبا امامها هذموه دلائل  
الصالحين وهذه امارات العارفين

فاز قوم رفوا حمة المعالي • باجتهادهم وحسن الاعمال  
فهم لم تدفع الخطوب عيانا • وبهم قد بدت شموخ الجبال  
كل من لم تكن دعاويه حقا • فضحته شواهد الاحوال  
وبك يا قاسم العزيمة هذا • مورد الاسد مرنع الاشبال  
ما وصال الحبيب سهل ولكن • ان ترد فابذل العزيز الغالي  
يا ضعيف السلوك هذا طريق • فيه دون الوصال حد اتصال  
فجبر رد عن الدنيا وتقرّد • ذاك زاد من خالص الاعمال  
ثم لا بد من دليل بصير • ومعين على سرور الليالي  
فاذا خفت من الهك خافت • منك أسد الشرى مع الابطال

• قال سعيد بن اسحق البصري رحمه الله دخلت في الصحرا الى بئر زمزم فاذا شيخ قد اقي البئر  
فلا الدلو وشرب فاخذت فضله فشربتها فاذا هو سوي و ~~سوي~~ لم اذق قط اطيب منه ثم  
التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغد في الصحرا الى بئر زمزم فاذا الشيخ قد دخل وملا  
الدلو وشرب فشربت فضله فاذا الماء مضر وبالعسل والطيب لم اذق اطيب منه ثم التفت  
فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغد في الصحرا الى بئر زمزم فاذا الشيخ قد دخل وملا  
الدلو وشرب فاخذت فضله فشربتها فاذا هو مضر وبالعسل والطيب لم اذق اطيب منه فقلت يا شيخ  
بحرمة هذا البيت عليك مرأت قال اوتكنتم ذلك حتى اموت فقلت نعم قال انا سفيان الثوري

بذكرك يا رب الوري تنعم • فقد خاب قوم عن سيك قد عوا  
آلت الذي قربت قوما فوافقوا • ووقفتم حتى اصابوا واسلوا  
وقلت استقموا مئة ونكرما • فانت الذي قومتم سم فتقوموا  
لهم في الدجى انى بذكرك دائما • فهم في المياحى ساجدون وقوم  
نظرت اليهم تظرة به طف • فعاثوا بهم والخلق سكرو وقوم  
لك الحمد عام لنا بما انت اهل • وسامع وسلمنا فانت المسلم

• قال ابو يوسف الفسولي رحمه الله كنت يوما جالسا بمسجد بالشام قد دخل على ابراهيم بن  
أدهم فقال لي يا غسولي انى قدرت ايت اليوم عبيا قلت وما هو يا ابا اسحق قال وقتت على قبر من  
هذه المقابر فانشق لي عن شيخ خضيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله عز وجل قد احيانى من  
أجلك قلت له ما فعل الله بك قال آتيت الله عز وجل بعمل قبيح فقال لي قد غفرت لك ثلاث  
لقيني وانت تحب من أحب ولقيني وليس في صدرك من قال ذرة من شراب حرام ولقيني  
وانت خضيب وانا اسقى من شربة الخضيب أن أعذبها بالنار قال ثم التأم الضرع على الشيخ قال  
الفسولي فقلت يا ابا اسحق الا وافقتني في زيارة هذا القبر فقال ويحك يا غسولي ما عمل الله  
بربك العجايب واشتغل بحبه عن جميع الاجاب



لو يعلم الناس عن استغفروا • لما تهنوا بجملة استغفروا  
بالأهل جادوا وكل ما ملكت أيمانهم • والمال في حبه وما يخلوا  
عاشوا وقازوا هم المولودان • ذلوا وان أملقوا وان خـلوا  
قه قهرهم بالروح قد سيموا • واستصروا قدروا وما يجهلوا  
ذاقوا مدام الهيام فيه ولم • يحصل لهم منزل ولا طلل  
وما تفرغوا عن الوجود مدى • اذهبه عن نفسه اندهم سلوا

• قال الميت بن سعد رجه الله فجئت في بعض السنين فلما أتيت مكة صليت العصر ثم طلع إلى  
جبل أبي قبيس فإذا بأبرجل جالس وهو يدعوق فقال يا رب يارب حتى أقطع نفسي ثم قال يا الله  
يا الله حتى أقطع نفسي ثم قال يا رب حتى أقطع نفسي ثم قال يا رب حتى أقطع نفسي ثم قال يا رب حتى أقطع نفسي  
ثم قال يا رب حتى أقطع نفسي ثم قال يا رب حتى أقطع نفسي ثم قال يا رب حتى أقطع نفسي ثم قال يا رب حتى أقطع نفسي  
وان ردى قد دخلت في كسوف قال الميت هو قه ما نسلم كلامه حتى طرقت في ليلة ٢٤ رجب  
وليس على الأرض عيب يومئذ ورد من مصر وعين في رداءه كل فقلت أما ترى هذا فقال  
ولم فقلت لا لئلا يذوق كذا ما تؤمن فقال لي تقدم وسم الله تعالى وكل ولا تذعر... شيئا  
فتقدمت فأكنت فإذا عنب لاجه فيه لم أكمل قه أطيب منه فأكنت حتى شبعت والله  
لم تنقص شيئا ثم قال لي خذ من ثياب الدين التي ملكت أما البعدان فاه في مهمما ثم دخل  
نوار عني حتى السهماه نواريت... فتر را حدهما ورندي بالآخر ثم خذ الدين الذين  
كأما عليه عملهم على يده ومضى فسمعت حتى أن لمسي به رجل ففكر في كذا  
الله يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد معهما إليه الخلف الرجل مضطرب من هذا الرجل  
الله حال هذا حضر بر محمد قال الميت طائفة لم أجدهم فمضى على مرافقه

أما نيل الثمر عند قنطلفت • وأما السبق عندكم التاليف  
لوم دهرى على طوى رؤيتكم • لكأن أحسن ادما منا جوا  
لا تخسروا أتي بالعبر منغل • إن افتراد طاب أعبر ماوسما  
مالي وى ضر كم بإساق كرم • فالمدى حكم نوب الهوى خلا  
مرا عليه بعفوه منكم وكرما • فالمدى قلس مع قلبه قطعا

• قال أبو نصر الصبادي بن بشر الخاف رجه الله وأما على باب الجامع وقد نصرت الناس من  
سلاة الجمعة فقام مالي أول في هذا الوقت فقلت مالي الميت فبقين ولا خير ولا درهم ولا شيء  
يأع فقال لي بالله لستمان أهل شكك ولما إلى الخندق من حملتها وزهنته... لما وصلنا  
إلى الخندق قال لي فوضا وصل ركعتين فقلت فقال سم الله تعالى وأنت الشكك سميت الله  
مالي وألقينها وقع فيها حتى تنجبل قال فقلت أجزء فصب على فقلت له ساعدى وأنى قال  
خاف أن تقطع الشكك لئلا يبر النيكك متى فادفها في مكة فآله فقال لي خذها وبعها  
واشتر بها ما صالح عبال قال فقلت لها إلى الباب فاستقبلني رجل فقال بكم هذه الشكك فقلت  
عشرة دراهم فقال اشترى بخمسة دراهم فاشترى لاهل ما يحتاجون إليه ثم  
أخذت دراهم فتيروا فقلت فيهما من الخوى وأتيت بهما إليه فطرقت الباب فقال من فقلت

أبو نصر فقال افتح الباب وضع ما معك في الدهايز وادخل فدخلت اليه وحدثته بما صنعت  
فقال الحمد لله على ذلك فقلت اني هات لي ثيابا ويا وقد اكرواوا كلت معهم ومعي رفاقان  
فيهما حلوا فقال يا ابا نصر لو اطعمنا أنفسنا هذا ما نرجت السمكة اذهب كله أنت وعيالك

حاشاك يا ذا الفضل والامتنان • أخاف ضيقا وبك المستعان

قد سود العصبان وجهي وقد • رحت أسير القلب رهن اللسان

فمن يجبرني من ذنوب بها • قد انقضى العمر وضاع الزمان

مالى سدى • فوقك يا سبدي • ومن رجا عضوك قال الامان

• قال محمد بن أبي الخوارى رحمه الله كان بالموصل رجل موله يسمى سعدون وكنى أحسن  
اليه فقلت يوما خبرني ما كان سبب توليك فقال حررت يوما سدى يا حتى لعل أصادف من يجلو  
قلبي ويمرني الطريق الى ربي فرأيت رجلا راكبا على أسد تخفت منه فناداني اتخاف من  
مخلوق منك ثم طرد الاسد ومشى فتبعته وسلمت عليه فرقد على السلام فقلت له بالذي أعطاك  
هذه المنزلة والقرب اليه الامار الذي على الطريق اليه فقال اجعل الدنيا لك سجننا والاخرة  
سكاوحننا وودع عينيك البكاء والسهر والزم الخدمة في السهر وكن منه على حذر قلت  
سبدي زدني قال يا سعدون أنت عاقل أم مجنون والله اذا عرفتك الطريق اليه مضراك  
الوجود وأذل لك الاسود فلت سبدي بالذي أطلعك على الاسرار وملا قلبك بالانوار  
الاما أذنت لي أن اصحبك بقية هذا النهار فقال على شرط أن تكتم عني ما تراه مادمت في الحياة  
فقلت سمعنا وطاعة فقال امض معي فحضرت موت بعض الرجال فصار وميت معه حتى أتى البصر  
ففرش رداءه وأمسك بيدي فجاء سدى فجلسنا على جزيرة في وسط البحر فوجدنا رجلا  
ملقى على ظهره وهو يهالج الموت فلما قضى نحبته غسله وكفنه وصلينا عليه ودفننا مكانه فقلت له  
سبدي من يكون هذا الرجل وما اسمه فقال هذا عبد الوهاب وهو من السبعة الاقطاب  
وقد أعطيت مكانه فمات أن أسأله عن نفسه وعن اسمه فنهزني ثم سار وتركني فبكيت  
بكاء شديدا اذ مسرت في الجزيرة وحيدا فسمعت قراءة القرآن على القبر وأما لأرى أحدا  
فاستأنست بذلك وجلست عند القبر وأنا يبس النائم واليقظان فرأيت الشيخ في المنام على هيئة  
حسنه فقلت له سبدي بالذي جاء عليك بخلع القبول والرضا ما اسم هذا الشخص الذي تركني  
في هذه الجزيرة وحيدا ومضى فقال هذا صاحب العلم الرباني عبد الله اليوناني وقد أعطى  
مكانى وفي غديا تيك ويلفك أمانيك ولكن اذا اجتمعت به قل له لانى العهد الذى بينك  
وبينه قال سعدون ثم انتهت وقد طلع الفجر فتوضأت وعليت وقرأت شيئا من القرآن ووضعت  
فلم أشعر الا وصاحبى يقبضني فقبلت يديه واعتذرت اليه فاخذ بيدي ومشى على البصر الى أن  
وصلنا الى البر فلما هممت بالانصراف قال وأين وصية الشيخ فقلت يا سبدي قد علمتها وهي العهد  
الذى بينك وبينه قال لك لا تسبه فقال ما كنت بالناسى لعهد فقلت يا سبدي احلفني في هذه  
ما كان العهد الذى بينك وبينه قال العهد الى أن أزورك في كل يوم فقلت بالذى خصك بمعرفته  
وشرفك بحبته زدوني بشئ أتفع به في الدنيا والاخرة فقال اسئلى سبدي وجابى أهل  
النبي والردي واقنع برزق اليوم ولا تهتم برزق غدا وعلمى مولانا بالرضا والصبر على البلاء



ولما تمزق وعضى قال سمعون هذا كان يجب تولي عليه وثوق اليه  
 من عرف الله هام وجد • وجهه في حبه مجتهدا  
 غلب الحب منه قلبا • صبره لئلا له جهدا  
 قدمه فيه ليس برقا • وقلبه منه ليس بهدا  
 بحسبه الجاهلون فيها • يرونه جاعدا مكثا  
 جانب كل الورى جميعا • وعاش في العالمة ردا  
 قد ألق الوتر لئلا • يلهو به لوى ولا بهدى  
 لكنه القريب عهد • مشرب به مستغدا  
 ان كنت تفي بهم لحرقا • فافعل لولاك منه جهدا  
 ولا تكن طامعا بخوز • ولم يراقمك مستغدا  
 وله بهمة الميزان • الى السما ثم زاهجدا  
 محمد المصطفى رسول • الى جميع الامم مردا  
 صلى عليه الله سما • مانعا القاصدون فجدا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تحليبا كثيرا  
 • (فصل) •

الحمد لله الذي قرب بعيد وبعده غريبا وأعطى عدو رادف حبيبا وأذل غاصبا وأعز طائعا  
 منيا لدى مراء مداع • وكان بالتيبة مجيبا • ولا أه سائر الأوأعطاء سواه • ووفر لمن فضله  
 نصيبا فيما أجم • له من قذ كرحلول • ولئن على حبل رابا • وأعمل ليوم عرضك  
 وما كنت مدام غصن شباك تحارطيا • قال في أنت مفرده امرت • ولا تجد لعلك شاهبا  
 ولا طيبا البصر لظلم • لم له يجر روح من ثم برر سميه غريبا • ونضرع يريدي مولانا • وكفى  
 دنياك غريبا • وألقى الى ظل رحمة • ما هو صا • ونف على باب بهجة • يا صابا • رجاء بار حيا  
 ومادى الامصار • لسان الاعتذار • وفل مضافة من أصح • الى ذنوب حريشا • كتيبا  
 أما العبد الذي كسب الدوب • وصده المعاصي أن يوبا  
 أما العبد الذي أضى حزينا • على زلله دسا • كتيبا  
 أما العبد الذي سطر عليه • مصائب لم يصف فيها الرجا  
 أما العبد الذي عصي به • قال الا أن لا يبي الصيا  
 أما العبد خسر طماع هري • وفأرع الشيبة والمثبا  
 أما العبد السقيم من الخطايا • وقد أقلب النفس الصيا  
 أما العبد الخف من أمان • وواس كل معروف نصبا  
 أما العبد الشريد طلت نفسي • وقد واقبت بابكم موحيا  
 أما العبد التقير مددت كفى • اليكم دفنوا من الخطوبا  
 أما العذاركم • عدت عهدا • وكنت على الوفا به كدوبا  
 أما لهجور على من شفيح • بكلم في الوصال الدالحيا

أما المقطوع فارحنى وصلى • ويسر منكلى فرجا قريا  
 أنا المضطر أرجو منك عفوا • ومن يرجو رضاك فلن يجيبا  
 فوالسفا على عسر تقضى • ولم أكسبه الاذنوبيا  
 وأحذر أن يعاجلنى عمت • بحسب هول مصرعه الليبيا  
 وواحرزاه من حشرى ونشرى • ليوم يجعل الولدان شيبا  
 فيامولاي جدي بالعضو وارحم • عبيدا لم يزل يشكو الذنوبيا  
 وسامع هضوني وأجب دعائى • فانك لم تزل أبدا مجيبا  
 وشفع فى خير المخلوق طرا • نبييا لم يزل أبدا حيبا  
 هو الهادى المشفع فى البرايا • وكان لهم رحمة مستجيبا  
 عليه من المهيمن كل وقت • صلاتك لا تكون طيبا

(اخوانى) ما أحسن حال من اتجا إلى رب العالمين اخوانى ما أطيب حال من انتمى إلى عباده  
 الصالحين اخوانى ما أحسن أحاديث الهيين اخوانى ما أطيب أخبار المتقين اخوانى  
 ما أريج بضائع العاملين اخوانى ما أصبح وجوه المهتدين اخوانى ما أعطر أنفاس الذاكرين  
 اخوانى ما أذعناب المتقين اخوانى ما أشفع بكاه المحزونين اخوانى ما أعذب مناجاة  
 القائمين اخوانى ما أمر عينى المحبوبين اخوانى ما أذل نفوس الخاطئين اخوانى ما أسوأ  
 حال المحرومين اخوانى ما أعظم حسرة الغافلين اخوانى ما أشفع بين المطرودين اخوانى  
 ما أعمى قلوب الظالمين اخوانى ما أقم وجوه العصاة والمذنبين • كان فى زمان بنى اسرائيل  
 رجل مذب كلما زاد فى ذنوبه وعصياه أمدته الله بوافر رزقه واحسانه فلما سمع كلام موسى  
 عليه السلام وتوبه لاهل الذنوب والاثام قال يا موسى ما أرى ربي الا كلما زدت فى  
 معصيته زادنى من فضله ونعمته فحببه موسى من كلامه الذى أبداه ثم صعد الى المناجاة  
 فقال الهى أنت أعلم بما قال عبدك العاصى انه كلما زاد فى العصيان زدت أمداف البر  
 والاحسان فقال يا موسى انى أعذبه ولا يدري فقال يا رب كيف تعذبه وقد بسطت رزقه  
 وأمهله فقال يا موسى عذبه ببعده عنى وترك نصيبه منى اغفلته عن طاعانى ونعمته عن لذة  
 مناجاتى وأحرمته فى الصلوة عذابى وطيب منادى وخطابى فوعزنى وجلالى لا ذيقته  
 ويل عذابى ولا حرمته جزيل ثوابى يا هذا اذا رأيت المبارزين بالخطايا قد اتسع لهم مجال  
 الامهال فلا تسجل لهم انما على لهم لقد فرحوا بما يوجب النعم من اللذات فيحسبون انما  
 غدهم به من مال وبين تسارع لهم فى اللذات بينا أرض اعراضهم قد أخذت زخرفها  
 وازيفت جعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس يا معشر الغافلين فى لذاتهم انما أنذروناكم عذابا  
 قريبا واخجلتهم يوم ينفهم الله بما عملوا والله بكل شئ عليم

واخجله العبد من احسان سيده • واحسرة القلب من الطاف معناه  
 وكم له من أباد غير واحدة • عندى واحصيه جهرا ثم أنساه  
 وكم أسأت وبالا احسان قابلى • واخجلنى واحصيانى حين ألقاه  
 وكم حكفت على العصيان مستترا • عن سواه وما فى الكون الا هو





• قبل كان بالبصرة شاب يقال له رضوان كسيرا لله والوصيان واليه والطفيان بيت  
الليالي بالخراسان قد غلبت عليه شقوته وأغواه الشيطان فبينما هو في بعض الأيام  
مستكف على شرب المدام ومعه جماعة من أصحابه المواقفين له على الذنوب والالام  
اذممع رجلا فقيرا فشد في الطريق

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تنل • خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يفتقر لمحنة • ولا أن ما يغني عليه يغيب

فبكى الشاب وقال يا الله عليك يا فتير الاما أعدت الى قولك فاعاده فاقسم عليه الشاب أن يحضر  
مجامعهم في خيرة قتال له والله يا سيدي لقد سعدنا برؤياك وأجبتنا صرتك وحسن غناك ففن  
لنا وطيب عيشنا فانشد الفقير وقال

تعصى الاله وأنت تأكل رزقه • ويراك اذ من خاقه تنكمن

فاحذر فما حاولت أمرا منكرا • الا ويظهره عليك ويعلم

فبكى الشاب وخر مغشيا عليه فلما أفاق من غشيته كسر رأسه وأنى انحر وأقبل على الفقير وقال  
يا سيدي هل من توبة فانشد

هذا زمان العلم ما أقعدك • عن باب من الخير قد عودك

فان محوت اليوم ما سطرت • أبدي خطاياك فما أسعدك

فصرخ الشاب ورمى بنفسه الى الارض مغشيا عليه فلما أفاق قال يا سيدي هل يؤخذنى  
بما مضى فانشد وقال

لله ما أطيب صفو الوداد • وما أذاق قرب بهد البعاد

وما أشد الهجر من بعد ما • قد كنت من جله أهل الوداد

يا ناسيا لله ما ملتنا • ثم نعت بطيب الرقاد

عن تشاغل وأين الذى • حصلنا كلابل حرمت المراد

نهر من اليوم ودع ما مضى • وكن فقيرا ما مضى لا يعاد

فبكى الشاب وبكى أصحابه ثم تابوا وخاموا ما كان عليهم من لباس الزينة وتاب الشاب الى  
ربه وندم على قبح ذنبه ويات ليلته بحضور الفقه يرفى بكاه ونجيب وحميرات وزفرات  
فلما كان وقت السهر ذكر ذنوبه والبيئات فصرخ وأسبل العبرات ثم غشى عليه فخره  
الفقير فاذا به قد مات

أجل ذنوبى عند عول سيدي • حقير وان كانت ذنوبى عظائما

فما زلت غفارا وما زلت راجعا • وما زلت ستارا على الجرائم

لئن كنت قد تابعت جهلى فى الهوى • وقضيت أوطار البطالة هائما

فها أنا قد أقررت بآرب بالذى • جنيت وقد أصبحت حيران فلما

قتب واهف عنى يا الهى تكزما • وكفى لى بآرب البعيرة راجعا

(اخواني) الى كم تضييعون السنن والقرائن الى متى تيممون بالغراب والماء فانض يا كسلا  
فى الطاعة وهو فى المعصية ناهض ناهض من ليكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواءظ





لم يسمعوا ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين اذا شاهدت النار من اشترى لتقضاء عذاب سنين  
تكدن من الغبط من اراد النجاة فليتب من قبل ان يتجاسا

ما حال من غلقت ابواب رحمة • وخلعت نفسه في حجب عقله  
اعنته شهوته عن كل مصلحة • كما خمنت أبحان مقلته  
فدعه ان لم ينق من قبل سرهته • فوف بعثرك اذبال جفونه  
يا من ينادى ولا ينفى لصالحه • كما غما قلبه في غير رحمت  
ان كان جسمك لا يقوى على ألم • فالنار أعظم من آلام علة

(اخواني) اذا كان من فناء المراءى لا يؤثر في قلوبكم الكدره ومما اول الصوفى لا تقطع  
في نفوسكم المتصبره فهذا كلام ربكم يلى عليكم في آياته المظهره فمن يعمل منقال ذرة  
خير ايره ومن يعمل منقال ذرة شر ايره يا غافلا عما نهاه وأمره يا ضالعا في البطالة عمره  
الى متى تلهو وذنوبك مكتوبة مظهره كيف حاله في غرك وطريقك خطره وشاهدت  
ميراثك الذي يرجع بالذرة المحقره فمن يعمل منقال ذرة خير ايره ومن يعمل منقال ذرة شر ايره  
يا غافلا والموت يقدر اثره كيف بك اذا شاهدت السماء منظره وحافظك قد أحصى ما عملت  
من خير وشر وصره وقد تر كبت عليك الحجة وتعدرت المهدره فهذا لا يجحد الانسان من  
الاحسان أو العصبان ما أصره فمن يعمل منقال ذرة خير ايره ومن يعمل منقال ذرة شر ايره

يا نفس قومي عن فعال منكركه • واسعي الى دار البقا مستبصره  
يا نفس فاز القوم من رب العلا • بالعفو عن زلاتهم والمعصيه  
يا نفس قد قطعوا النهار لرجم • صوما وفازوا بالصلا في الآخرة  
يا نفس ويحك للمتاب فبادري • من قبل ان تأتي الى نوب مظهره  
يا نفس ان التوم زادوا خيفه • من مكره رقلوبهم من مظهره  
يا نفس جدي في التقى وتزودي • عالا وكوني لاقسامته صره  
يا نفس كم قوم على الدنيا احتروا • ظلموا وما لهم وما اذا من آخره  
يا نفس كم أم تقانوا في البلا • وعظامهم أضحت عظاما ناخره  
يا نفس نوب اليوم من قبل الردى • فمضى تنكرني في غد منبشره  
يا نفس آه من الذنوب وحملها • يوم القيامة في الكتاب محرره  
يا نفس ما ينصيك في يوم اللقا • من عظم أهوال الحساب المتكره  
الشفاعة أحمد الهادي الذي • يرجى لديه العفو عند المقدره  
فهو النبي الهادي المصطفى • والمجتبى من خلقه اذ ظهره  
يا نفس جدي في السير لغيره • واسعي الى ابوابه مستصفره  
وتعنى بحب ما له ووصلة • كي لا تكوني في الورى منصره  
واذا وصلت الى رباه فاعظمي • تلك المواضع وادخلي متوقره  
فمضى تنالي القوم من رب العلا • ونعمود زلات الذنوب مكفره  
وتشاهد ذاك الضريح وقد بدت • أنواره لكائنات منوره





الملك سليمان ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

لانت مما أوتيته سرورا • ان كان قلبي عن هوالك تقورا  
والمرء ليس بصادق في حبه • ان لم يكن في الثابتات صبورا  
أشغلتني هوالك عن كل الوري • فلذلك راح القلب منك أميرا  
قمنوم أخلصوا في حبه • فكسا وجوههم الوسجة نورا  
تركوا النعم وطلقوا دنياهم • زهدا فوضهه هذا أجورا  
قاموا يناجون الحبيب بأدمع • تجرى فحكى لؤلؤا منشورا  
ستروا وجوههم بآستار الجبا • ليلافأضحت في النهار بدورا  
عسلوا بما علوا ورجادوا بالني • وجدوا فاصبح ظلمهم موفورا  
واذا بدا ليل سمعت حنينهم • ونهدت ووجدانهم وزفيرا  
نصبوا قلبا في رضا محبوبهم • فأراحهم يوم اللقاء كثيرا  
صبروا على بلواهم وجزاهم • يوم القيامة جنة وحريرا  
بأيها الصب الكتيب الى منى • تنق زمانك باطلا وغرورا  
بادرفهم هذا يوم عاشورا الذي • من صامه لله قال أجورا  
فانصرع الى مولاه فيه وباده • يا واحد افي ملكه واديرا  
ان لم اكن أهلا لعنوك بيدي • كن أنت أهلا سائرا وقشورا  
مالي سواك وانت غايمة ممدى • واذا رضيت فتعنة وهرورا

• روى أبو قتادة الانصاري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم  
عاشورا يكفر العام الذي قبله • وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله عز وجل افترض على بني اسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم عاشورا وهو  
اليوم العاشر من المحرم فصوروه ووسعوا على عيالكم فيه فانه من وسع فيه على ماله وأهله  
من ماله وسع الله عليه سائر سنته فصوروه وقائه اليوم الذي ناب الله فيه على آدم فأصبح صفا  
ورفع فيه ادريس مكانا عليا وأخرج نوحا من السفينة ونهى ابراهيم من النار وأنزل الله فيه  
التوراة على موسى وأخرج فيه يوسف من السجن ورفقه على يعقوب ببصره وفيه كشف  
الضر عن أيوب وفيه أخرج يونس من بطن الحوت وفيه فلق البحر لبني اسرائيل وفيه غفر  
لداود ذنبه وفيه أعطى الله الملك لسليمان وفي هذا اليوم غفر للمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من  
ذنبه وما تأخر وهو أول يوم خلق الله فيه الدنيا وأول يوم نزل فيه المطر من السماء يوم عاشورا  
وأول رحمة نزلت الى الارض يوم عاشورا فمن صام يوم عاشورا غفر الله له ما كان من الذنوب وهو صوم  
الانبياء ومن أحباله عاشورا بالعبادة فكأنما عبده الله تعالى مثل عبادة أهل السموات  
السبع ومن صلى فيه أربع ركعات بقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد احدى  
وخمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما ومن سقى في يوم عاشورا مشربة ماء سقاء الله يوم  
العطش الا كبركاسا لم ينظم أبداها أبدا وكان عالم يعصر الله طرفه بين ومن صدق فيه صدقة  
فكان عالم يرد سائلا قط ومن اغتسل وتطهر يوم عاشورا لم يمرض في سنته الا مرض الموت



ومن مع فيه على رأس بنين أو أحسن اليه فكأنما حسر إلى أيامه آدم كلهم ومن عاد  
 صريحا يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى أولاد آدم كلهم وهو اليوم الذي خلق الله فيه  
 العرش والروح والقلم وهو اليوم الذي خلق الله فيه جبريل ورفع فيه عيسى وهو اليوم الذي  
 تقوم فيه الساعة . وعن ابن عباس رضي الله عنهما في نفسه . برقوله عز وجل موعدكم يوم  
 الزينة قال هو يوم عاشوراء معاوية بن وهب قال قدم في هذا اليوم الشريف علا صالحا وانحرفه  
 بالهيرات فلا خرة منبر راجها وتاب من ذنوبه وخطايا وأقبل إلى مولاه صالحا وانحرفه  
 وقبل عن أصبح له ما بها وزل الكبر والهمى وذلك إلى التقوى طريقا وأنها  
 ما عاد ما في غفلة ورائها . إلى من تحسن ألقابها  
 وكم أنى كم لا تهاج موقعا . يستطيق الله به الجوارحا  
 وانحرفا منك وأنت مبصر . كيف تحببت الطريق لوأضا  
 كيف تكون جبرئيل إلى غد . صحيفة قدسوت القضاها  
 وكيف رضي أن تكون سيرا . يوم يفوز من يكون راجها  
 فاعمل لأمرك خير مصي . يكون في يوم الحساب راجها  
 ومن فهد يوم عاشوراء الذي . مازال بالتقوى شذاه فائها  
 يوم شريف خصنا الله به . بالفوز من قدم فيه صالحا

• وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل الصيام به . د  
 شهر رمضان ثم رافقه المحرم ثم ربه . مثل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من صيام  
 يوم عاشوراء قال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله في الأيام  
 إلا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء . ولا تنهرا إلا هذا الشهر يعني رمضان متفق عليه . وروى  
 مالك بن أنس رضي الله عنه عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي  
 سفيان عام مع وهو على المنبر يقول يا أهل المدينة بن الملوكم سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول إن هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله عليه لكم صيامه وأما صائم من شاطئهم ومن شاء  
 فليصوم متفق عليه . وروى ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لئن عشت  
 إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فيصنع أن  
 يكون أراد نفل الصيام به ويحتمل أن يكون أراد أن يصوم مع العاشر ولهذا الخب الامام  
 الشافعي وغيره صيام اليوم من احتياطا وهو مروي عن ابن عباس أنه قال صوموا التاسع  
 والعاشر ولا تشبهوا باليهود . وروى عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 من صام أيام العشر إلى يوم عاشوراء وثبت الفردوس الألى وإلى هذا العشر أشار الله تعالى  
 بقوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأقمناها بغنجر والعشر المحرم فضائل كسبناها طرفة  
 • فنقلت ما روي معاوية بن قرة أن نوحا عليه السلام صام هو ومن معه في السفينة يوم  
 عاشوراء شكر الله تعالى أنه جعل لهم يوم استنوت على الجودي وكل يوم عاشوراء . وعن  
 طائفة في قوله تعالى أخبرنا من يصبوب عليه السلام في قوله سوف أستغفر لكم ربي قال  
 أخرهم إلى ليلة الجمعة فوافقت ليلة عاشوراء قال ابن شهاب ومعاوية عن الصابة والتابعين أنه

كان يصوم يوم عاشوراء علي بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري وعلي بن الحسين ومحمد بن  
 جابر رضي الله عنهم اجمعين وقد ذكرنا ما يستحب من الاعمال في يوم عاشوراء ما ذكرناه فيما  
 تقدم ومنهم ما لم تذكره فانه انه يستحب أن يستعمل فيه الاغتسال وقد ذكر ان الله تعالى يخفرق  
 في تلك الليلة زعمهم الى سائر المياه فمن اغتسل يومئذ آمن من المرض في جميع السنة ومن ذكبت  
 الصدقة ومن ذلك مسح رأس اليتيم ومن ذلك تغطية الصائم ومن ذلك اخفاء الماء ومن ذلك زيارة  
 أخ في الله ومن ذلك عبادة المرضى ومن ذلك الصوم ومن ذلك التوسعة على العيال ومن ذلك  
 اكرام الوالدين والبر بهم ومن ذلك تشييع الجنائز ومن ذلك امالة الاذى عن الطريق ومن  
 ذلك كظم الغيظ ومن ذلك العفو عن ظلم ومن ذلك التسفل وكثرة الذكر ومن ذلك ما روى عن  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من قرأ في يوم عاشوراء التسمية قل هو الله أحد نظر الرحمن  
 اليه ومن نظر الرحمن اليه لا يهذه أبداه ومن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال أنزل الله تعالى على موسى بن عمران في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنه صام  
 الدهر كله ومن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا  
 أن ينادي في الناس ألا من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يأكل فليصم فإن اليوم يوم  
 عاشوراء وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة  
 فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء قال لهم ما هذا فقالوا هذا يوم صالح يحيى الله فيه موسى وبنى  
 اسرائيل من هدمهم فصامه موسى شكر الله وفطن نعموه لاجله فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه وأما الصدقة فيه فانها مضاعفة والبر والابتناء  
 والاحسان الى ذوى القربى وصلة الرحم والرحمة والراقة للمفقر والمساكين وما روى أن  
 فقيرا كان له عيال في يوم عاشوراء فاصبح هو وعياله صياما ولم يكن عندهم شيء فخرج يطوف على  
 شيء فيفطرون عليه فلم يجد شيئا فدخل سوق الصرف فرأى رجلا قد فرس في دكانه التطوع  
 المئنة وسكب عليها اكرام الذهب والفضة فتقدم اليه وسلم عليه وقال له يا سيدي أنا فقير لعل  
 أن تشرى درهمي واحدًا أنت ترى به فطور العيال وأدعولك في هذا اليوم فولي بوجهه عنه  
 ولم يعطه شيئا فرجع الفقير وهو مكسور القلب وولي ودعه بهرى على خذته فراه باره صبري  
 وكان يهوديا فنزل خلف الفقير وقال له أراك تكلمت مع جاري فلان فقال قصده في درهم  
 واحد لا فطر به عيالي فردني خائبًا وقلت له أدعولك في هذا اليوم فقال اليهودي وما هذا اليوم  
 فقال الفقير هذا يوم عاشوراء وذكره بعض فضائله فناره اليهودي عشرة دراهم وقال له خذ  
 هذه وأنتها على عيالك اكرامًا لهذا اليوم فضى الفقير وقد انشرح لذلك ووسع على أهله  
 النفقة فلما كان الليل رأى السيف في المنام فكان القيامة قد قامت وقد اشتد العطش  
 والكرب فنظر فاذا قصر من لؤلؤة يضاء أبوابه من الباقوت الاحمر فرفع رأسه وقال يا أهل  
 هذا القصر استقوني شربة ماء فتودى هذا القصر كان قصرك بالامس فليرددت ذلك الفقير  
 مكسور القلب محيى امك من عليه وكسب باسم جارك اليهودي الذي جبره وأعطاه عشرة دراهم  
 فاصبح السيف مذخورا ينادى على نفسه بالويل والتبوريقاء الى جاره اليهودي وقال أنت  
 جاري ولي عليك حق ولي اليك حاجة قال وما هي قال تبيعني فواب العشرة دراهم التي دفعتمها



بالامر لتغير بمائة درهم فقال والله لا بمائة القديس وارو لو طلبت أن تدخل من باب القصر  
الذي رأيت البارحة للمكتنك من الدخول فسه فقال ومن كنتك عن هذا السر المموت  
قل اني يقول اني كن فيكون وأما شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا  
عبده ورسوله . اخواني كأن هذا يهوديا فاحسن اظن يوم « ثور » ما كان يعرف فضله  
فأعضاء أقماء أعضاء ومن عليه بالاسلام فكيف يحى يعرف فضله ونوابه ويحمل العمل فيه  
ما حل من ظل من باب الرضاء طرود . وعن موارد ساعات الا امر دود  
وقد حكى في القدم أن يضرب المومود . هذا بحكم انضابش وذا مسمود  
فيا من ضيع أوقات المكنة والاقتدار ونسى الآخرة وأتى به هذه الدار وجانب الصالحين  
وصاحب القبار وآثر على صفاء لاخلص كدر الاسرار وصار بسبب الهوى وقد كان من  
الاسرار وفي كرى حلاوة الشهوات مرارة الا وزار

بأنه فلا في نومه وسنانه . متشاغلا باللهوى تغلانه  
لا يستقيم من الذنوب ويكنا . وعطوه جزا الحسد في زلانه  
قد ضل عن طرق الهداية رشتي . ولثيب والى مسدرا بوده  
فلما استخال الى الكريم فرما . بهنو بخضل منه عن هفوانه

• وقيل كان بالبصرة رجل له مار وزرعة وكان في كل سنة يجمع الناس في بيته ليلة عاشوراء  
يقرأون القرآن ويذكرون ويملكون ويسبحون ويحسون تلك الليلة بالقرآن والذكر ويعد لهم  
الطعام ويقتداسا كبير ويحس الى الارامل واليتامى وتلك الليلة بهنوه بنه تعدد فضائل لا يحا  
يا أسما بال . ربا يجمع الناس في كل سنة في هذه الليلة ويحسونها بالقرآن والذكر فقال لها هذه  
ليلة عاشوراء وأما حرمه عند مصوفات تلك الليلة ثم ما واهتت النبية تجمع القرآن والذكر  
الى وقت الصبح فخنوا القرآن ووارفت رؤسها الى السماوات سيدي ومولاي بحرمه  
هذه الليلة عندك وبهولاء لا فوام لذي باؤا ياتلوا . كذا ما عرين في طائفة تلك الاما عافيتي  
ومصنعتي وجسدت فلي بعد كسرى فما تنف الكلام الذي قد زلت عنها الا وساع  
والاسقام ونهضت قائمة على الاقدام فلما طرأ بهالى فياسها بعد نشرها واستقامها قال يا غيبة  
من كشف عنك هذه الغيبة فاب الذي بهالى بالرحمة ولا يدل بالنعمة بأب اني نولت  
بهذه الليلة الى سيدي فاذل ضرر يدور الى جدي

تلا شزع عريب الدهر واصبر . فان الصبر في العنبي طبع  
فلجزع بعض عنك شيئا . ولامات ترجعه الهموم  
اذ ضاق الخناق فكن صبورا . كر بما فاشد لاندوم  
بالصبر الجبل تنال أجرا . وتعلم بعد ذلك ما تروم  
فكم من محنة عظمت ودامت . وخان مواسل وجناحهم  
أن فرج الله لها صبا . فقامت وأملت الهموم  
فسلم فاذى أبلى بعاني . رثن باقه فهو بنا علم

(اخواني) اغتموا زمان الارباح فابام المواسم معدود . وانتهزوا القمص فأوقات السلامة

شهوده وبادر العمل بمبادرة مجتهد محق وارفضوا فضول الدنيا وتخلصوا من الرق قبل  
 ان تلتذوا ساعة - مرة تلقوا بهدا في ظلمات - مرة كم من صبح قبل هذا اليوم فسقم وكم  
 مطمئن أزجهته - دانا المتون فرحل ولم يبق وكم ركن شديداك هوات والذات فهدم وكم  
 موجود لم يات عليه هذا اليوم - حق عدم وهذا حالك عن قريب لكن الغرور يفتيه وهذا  
 ما لك فتدبر ما أنت فيه فكان بك وقد تبدلت العفة بأسقم وعلقت العافية وجرى بالبلاء  
 لقلم واقتضى العذر كما قضى الله وحكم وأقبل الموت الذي قدره الله وحتم وبلغت الروح  
 اترافى فذبت لذة النعم ونحسر القلب لفرافق الاحباب وأظهر الدمع ما كتم وما كانت  
 الاساعة - حق ذهبت الروح وسكن الالم ثم تنقل الى منزل وعرش - ديد الظلم فبأسفا ان يبارك  
 مولانا بالامامى واتقم وباتعسا لان ذلك عن الصراط منك القدم فبأس حاتم هذه الى  
 كم هذه العفلة في الهوى وكم

تبقى اللذات من نال شهوته • من الحرام ويبقى الانم والعار

تبقى عواقب - وه في مغبتها • لا خير في لذة من بعدها النار

قيل انه كان بمصر رجل تاجر في القرية قال له عطية بن خلف وكان من اهل الثروة ثم افتقر ولم يبق  
 له سوى ثوب - يستعمره فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص ومن عادة  
 هذا الجامع ان لا تدخله النساء الا في يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعو مع حلة لئلا يراه  
 - هزل عن النساء فبأنه امرأة ومعهما اطفالان ايتام فقالت يا سدي - آلتك بالله الا ما فرجت مني  
 وآثرني بشئ - استعمر به على قوت هذه الاطفال فقدمت ابوه - م وما تركاهم شيئا وتاخر بقية  
 ولا أعرف أحدها أقصده وما خرجت في هذا اليوم الا عن ضرورة - وجئتني الى بدل وجهي  
 وليس لي عادة بذلك فقال الرجل في نفسه - أما ما أم لك شيئا وليس عندي غير هذا الثوب وان  
 خدمته انكشفت عورتي وان رددتها في عذري عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال  
 اما اذهبي معي - حق أعطيك شيئا فذهبت معه الى منزله فارتفعها على الباب ودخل وخلع ثوبه  
 واتزر بخلقي كان عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت آلب - لك الله من حبل الجنة  
 ولا أحوجك باقى - ركن فقرج بدعائها وأغلق الباب ودخل بيته يذكر الله تعالى الى الليل ثم  
 نام فرأى في المنام حورا لم ير الاذن - من ضمها ربيدها فتفاحه قد عطرت بما بين السماء والارض  
 فتأولته التفاحه فذكرها فخرج منها حلة من - حال الجنة لا تقوم به الدنيا - ما في القلب - منه  
 الحلة وجلست في حجره فقال لها من أنت قال ما عاشوراء زوجتك في الجنة قال لم كنت قالت  
 بدعوة تلك المسكينة الارملة والايام الذين أحسن اليهم بالامس فأتبه وعنده من السرور  
 ما لا يعمله الا الله عز وجل وقد سبق من طيبه المكاء فتوضأ وصلى ركعتين شكر الله عز وجل ثم  
 رفع طرفه الى السماء وقال الهوان كان مذامى حقاره - هذه زوجتي في الجنة فاقبضني اليك  
 فما استقم الكلام - حق جهل الله تعالى بروحه الى دار السلام

من عامل الله لم تنحصر نجاته • وكل ما كان منها كامدا انقضا

واقه - حقا يجازي المحسنين وقد • جاء الكتاب بذال المسمى وقد نطقا

فاطلب رضا الله فيلترقي به وثق • به تنال المني والنور والسبقا



وقف على الباب واطرق بالثياب مثل • أما ترى الباب مفتوحا لمن طارفا  
(أخواني) عنه بعض بشارات الزمن عند الموت فأين الاستعداد أين من يزرع الخير في دينه  
ويحصد في حنياه الحصاد ما يتقصر مال من صدقة بل يرداد أين الذين كفروا الكنوز وعروا  
البلاد أين الذين قاتوا الجيوش واستعبدوا العباد أين من بنى وبناد أين الأبطال الأجداد  
عند اتوا في النفوس ما كبت • ويحصد الزرع من مازروا  
ان أحسنوا أحسنوا لأنفسهم • وان أساءوا ففسدوا لأنفسهم

فقدرة من عمل وبادر شهوره وسينته وتذرع بالحيات والوفاء والسكينة وعمل ليوم فيه كل  
نفس بما كسبت رهينة وهرف قد رعد هذا اليوم الشريف الذي لمحي منه ما إلى فيه فوجاه خروجه  
من سفينة وذلك أن فوجاه عليه السلام لما نزل من السفينة هو ومن معه شكوا الجوع وقد  
فرغت أزواجه من ردهم أن ياتوا بخبز أرزوادهم لما هذا كلف منطه وهذا بكف عدم  
وهذا بكف قول وهذا بكف حصر إلى أن بلغت سبع حبوب وكان يوم عاشوراء - معي نوح عليها  
وطبها اللهم • كلوا جميعا وشجروا بركات نوح عليه السلام - ذلك قوله تعالى قبل يا نوح اهبط  
بسلام منا وبركات علينا وعلى أمم ممن معك ونحن نعلم أول طعام طمع على وجه الأرض بعد  
الطوفان فخذوا الساعة السابعة يوم عاشوراء وفيه أجر عظيم لمن يفعله ذكرا ويظم الله قراء  
والصالحين وقبل أن موسى عليه السلام لا وعده الله سبحانه وتعالى أن يبعث عليه ويحكمه ويلقى  
إليه التوراة في الألواح أمر بصيام ثلاثين يوما فاصامها رهي شهر ذي الحجة فلما أنكر خلاف  
رأيه هاهنا كالعبد خرب وقيل زيتون وقيل غير ذلك فضيل له أيها الصائم عن أمرنا كيف  
أنطرت برئكت أمانت أن خلاف فم الصائم أغيب عذابه من ربح المكافأ بصيام عشرة  
أيام آخر كفارة لما حصل قال الله تعالى رواه ما موسى ثلاثين ليلة وأداء مناهي عشر وهو عشر  
الحرم وقيل عشر ذي الحجة وعلى الوجه الأول يكون - حرها يوم عاشوراء وهو اليوم الذي كام  
الله فيه نبيه موسى وأرسل عليه التوراة وهو يوم عظيم فضيل فيه تضاعف الحسنات ويعفى من  
كل ذنب ثقيل فيه تاب الله على آدم وأخرج فوسا من السفينة وحله ومن معه بالزاد القليل  
وفيه نجى من النار إبراهيم الخليل وثني من البلاء أيوب ودي يوسف على يده - قوب بعد حزنه  
الطويل وفيه أخرج يونس من بطن الحوت وخلق البهائم إسرائيل وفيه غفر له ذنوبه وفيه  
رد سليمان ملكه إلى الجبل وفيه خاطب الله تعالى موسى ورفع فيه موسى وفيه ينزل  
بالرحمة جبريل وفيه غفر محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وناهيك به من يوم  
شريف فضيل من صامه فكأنما صام الدهر ومن قام ليلة قازيا بالاجر الوافر والعطاء الجزيل  
ومن كد فيه عاربا وأجرى فيه من المعروف جارا أجاره الله من لعذاب الويل ومن جبر  
فيه نبيا أو أظم جاعا عديما أو سقى فيه شرية ما أطعمه الله من رزق الجنة وسقام من  
الرحيق المقنوم والسليم ومن تصدق فيه بعدة كان يوم القيامة تحت ظلها الخليل ومن  
وسع فيه على عباده وسع عليه رزقه وحسن خلقه وخلقه الجليل ما أكثر وفيه التسليم والتهليل  
وبادر وفيه بالتوبة إلى الملك الجليل وزود وفيه من الأعمال الصالحة لسفر الطويل فقد  
رد في فضل من الأقسام والاحسان ما يتحصر عن وصفه كل لسان ويتحصر عن حصره كل فضيل

كان وكان

يامن يوم القضاة في يوم عاشوراء استمع • فانه في الحقيقة • يوم شر يفضيل  
 قتب الى الله واغتم صيامه تلقى المني • وان نويت الانابه يادري التجميل  
 وحصل الزاد واغتم هذي الليالي بالتق • وابكي بدمع هاهي على الخلدود يسيل  
 طوبى لعبد يتقظ وقام في وقت السحر • وقال يارب اني مذنب عليك ذليل  
 فامتن علي بتوبه فاكثر العمد اتقضي • ولا تخيب رجائي فالظن فيك جيل  
 واير لي من وسيله الا النبي المصطفى • الهاشمي المفضل بالوحى والتعزيل  
 رسول رب البرايا ماحي الخطايا والزال • هو النبي المخلص بالقرب والتجسيل  
 صلى عليه وسلم رب السموات العلا • مادامت الورق تدى على الفصول هديل  
 اللهم اجعلنا من المقبولين في هذا العشر الفضيل ونصنا فيه بالاجر الوافر والعطاء الجزيل  
 واغفر لنا فيه كل ذنب عظيم ونخفف ظهركنا من كل وزر ثقيل ونقبل فيه بسرا أعمالنا فانك  
 تقبل العمل القليل واجرنافيه من عادتك على كل حسن جميل واحشرنا تحت لواء من انزات  
 عليه في محكم التنزيل • بذاته ونم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### (المجلس الثالث والاربعون)

• (في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم) •

الحمد لله الواحد فلا يحمد الا احد الذي في سر مدية توحده الفرد الذي في ربوبية تفرد الشكور  
 الذي لا يشكر غيره ولا يحمد الغفور الذي يغفر الذنوب لمن يتوب ولا يتردد الملك الذي اتقى  
 الممالك والملوك وملكه سرمد العلي الذي اليه الكلم الطيب بهد الحاكم الذي حكم بالموت على  
 اهل الدنيا فليس فيها احد يجتاد ارسل الرسل ليرشدوا الناس الى الطريق الاحد وجعلهم  
 محبا بين يدي من له الشناعة ولواء الحمد في القيامة يعقد وجعله آخر الانبياء ليسين لهم الطريق  
 الارشد فلهذا قال تعالى في كتابه المجد واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله  
 اليكم مصداقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فتوبوا لربكم  
 نشر يفا اقدره وتوفيرا واظناه به للمشركين نارا واظهر به للمؤمنين نورا واكمل به لأمته فرحا  
 وسرورا وارسله الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وجعله داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا وبهذه  
 رحمة لكل موجود وتوبه الوجود تنويرا فقال في حق الملك العلي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا  
 ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو سيد المرسلين وامام المتقين ومن شرفه  
 الله على جميع المخلوقين ونبأه وادم بين الماء والطين وارسله الى كافة الخلق فقال تعالى في كتابه  
 المبين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وجعل مقامه رفيعا وحسنه بدعا ومولاه المؤمنين دينا  
 فابرج دين الاسلام به مرفوعا ودين الشر له به موضوعا قلعه من الاصلاب الطاهرة الى الارحام  
 الزكية فطاب اصولا وزكفروها ارتج لمسللا دايوان كسرى فانها رقيانه وتداى وقوعا  
 شفعه الله تعالى في العصاة من أمته تعظيما لقدره وجعل كلامهم لقوله سامعا ولا امره مطعما  
 واختاره لهم في الدنيا رسولا وفي الآخرة شفيعا وأمره باظهار شرفه عليهم فقال له قل يا ايها



الناس انهم رسول الله اليكم جميعا تنوجه الله بنجاح الوفاء وروبه جميع الاقطار وشرفه البادين  
والخضار وصفاه من جميع الاكدار أخذ تنوره نار قارس وأضاهيهم له غياها بالحنادس  
وخلق عليه خلق الهيبة والوقار وختم به النبيين ونعم به المرسلين وأرسل عليه في كتابه المبين  
تشريفا له ولا يحله الاخير محمد رسول الله والذين معه أشداه على الكفار نبي يتوأم الله  
مقلا جليلا وأعطاء عطا مجزى لا بشرت بنبوته الاحبار والرهبان وأخبرت بظهوره  
الكهان وأظهرت له في الاكوان ومقام حسنا ومجايدا وأوجده في مثل هذا الشهر  
الشريف وفضله على ما تخلق تنضبا وكما من خلق الوفا وتو باجلىلا وأذن للناس  
برسالته فقال في محكم آياته انما أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم بما أرسلنا الى فرعون رسولا

ريح السرور آثار السبلا • وأهدى لنا كرامة السبلا  
بمولد خير الانام الذي • له الله مكان ولنا كفلا  
تري قبل موفى أزور الجي • وأبرئ منه القواد العسلا  
وانظر وادي قبا قد بدا • نبعي وأشهد ذلك السبلا  
ويدنو البقيع وقبر النبع • بمن طاب فرعا وأصله أصبلا  
وأنتم ذلك الضريح الذي • نصح خير الامم الرسل ولا  
بن الهدى ما حيا قردي • ويحيى السدا وهو يهدي السبلا  
عليه من الله طول المدى • سلام اذا رام حلا رحبلا

فيلذوي العقل الرابع والدم السليم انظروا ما أعزقه تعالى هذا النبي الكريم من العطاء  
الجزيل والتبيل والتكريم والخط الوافر والفضل الجسيم فهو النبي الكريم المخصوص  
بالمطلق العظيم الموصوف بالتبيل والتعظيم المتزل عليه في الآيات والكرامات الحكيم القدباءكم  
رسول من أنفسكم عزير عليه منكم حريص عليه بالمؤمنين رؤوف رحيم ان أولى ما استغفر به  
الانسان ونطق به اللسان كلام من خلق الخلق والامام لتفضل عليهم والاحسان لهم ليس ذلك  
لحاجة ألبانه الى ايجادهم ولا ضرورة شويحه الى انضادهم اذ هو المعنى على الاطلاق والذي  
لا تفي خزائنه بكثرة الاثاق ومن عظم اسماؤه وانما شاء على عباده أن أرسل اليهم  
صفه الكريم ونبيه الجليل العظيم ورسوله الصادق الأمين الذي قال سبحانه في حقه ابلاغه  
وما هو على الغيب بضيق فاطما بنور وجوده دباس الكفر وأطلع في معاه الايمان زهر الدراري  
وداروى الزهر وأمام نور غيب حب الخلدس وأخذ به نار قارس وشق اوان كسرى  
أدار ابرو والملك ودأى بصر رؤيا الله على ملكه فيجب على أمته التي رفعها الله به على  
الام وطأ طأها بسيف رمة شواخ لهم أن يخذوا اليه ولادنه عبدا من أكبر العباد  
ويجتهدوا في اقترابهم غاية الاجتهاد ويتقربوا اليه باكرام القربا والفقراء ويمتثلوا وصيته  
في اعطاف البنائي والارامل والضعفاء ويتلوا قصته ولده على أسماع الامم ويحفظوا عندهم  
ما أوجده الله بوجودهم من الكرم ومحاسن الشيم ليتعرفوا خواطرهم ماله عند الله من المكانة  
والامكان وأنه ما خلق الله منه من انسان وما تأذ كرموا مستندا عن الاقمة الصادقين  
واتلقوه تعالى قسار الله احسن الخالقين قد روى عن عذروم بن حاتم عن أبيه وكان قد بلغ

من العمر مائة وخمسين سنة قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل ولانثني وأربعين سنة من ملك كسرى أنوشروان ولثمان مئتين سنة أشهر من ملك عمرو بن هند وذلك أن عبد المطلب نام ليلة في الأبطح فرأى كاهن خرج منه سلسلة بيضاء لها أربعة أطراف طرف بلغ مشارق الأرض وطرف بلغ غاربها وطرف بلغ إلى عنان السماء وطرف دجع حتى صار كنجرة خضراء فلما أصبح سأل عن ذلك فقالوا له إن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك من يؤمن به أهل السموات والأرض وروى كعب الأحبار رضي الله عنه قال لما أراد الله عز وجل خلق الموجدات وخضر الأرض ورفع السموات قبض قبضة من نوره وقال لها كوني محمدا فصارت محمدا من نور وأشرق حتى انتهى إلى حجاب العظمة فوجد وقال الحمد لله فقال الله تعالى هذا خلقتك وميتك محمد منذ أبدأ الخلق وبك أختتم الرسل ثم إن الله عز وجل قسم نوره على أربعة أقسام فخلق من القسم الأول الروح ومن القسم الثاني القلم ثم قال الله تعالى للقلم اكتب فانعد من الهيبة الفسنة فقال يا رب وما أكتب قال اكتب لا إله إلا الله محمد رسول الله فكتب القلم ذلك فاهتدى إلى علم الله تعالى في خلقه فكتب أولاد آدم لصاحبه من أطاع الله أدخل الجنة ومن عصى الله أدخل النار أمة إبراهيم كذلك أمة موسى كذلك أمة عيسى كذلك حتى انتهى القلم إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فكتب أمة محمد من أطاع الله أدخل الجنة ومن عصى الله أراد أن يكتب أدخل النار فإذا الداء من العلي يا قلم تأذ بقاتل من الهيبة وانقط يد القدرة فصار ذلك عادة في القلم لا يكتب إلا أن يصحكون مشقة فقامه طوطا فقال له اكتب أمة مذبذبة ورب غفور ثم خلق الله عز وجل من القسم الثالث العرش ثم قسم القسم الرابع على أربعة أقسام فخلق من القسم الأول الله - قل ومن الثاني المعرفة ومن الثالث نور النور والقمر ونور الإبصار والنهار فكل هذه الأنوار من نور النبي المختار فكان هو أصل الخلقات كلها ثم بقي ذلك القسم الرابع من النور مستودعا تحت العرش حتى خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فوضع ذلك النور في ظهره وأجعله الملائكة وأدخله الجنة فكانت الملائكة تنقف خلف آدم صفوا يتظرون إلى نور محمد صلى الله عليه وسلم فتسأل آدم يا رب ما هؤلاء الملائكة يقفون صفوا خلف ظهري قال الله تعالى يا آدم يتظرون إلى نور عبي وصفي من خلقي محمد خاتم الأنبياء الذي أخرجته من ظهرك فقال آدم يا رب اجعل هذا النور في مقدي حتى يستقبلوني ولا يستدبروني لجعل الله ذلك النور في جبهته فكانت الملائكة تنقف قبالة آدم فيسلمون على نور محمد ويصلون عليه فقال آدم يا رب أريد أن يكون لي نصيب من هذا النور كما لله الملائكة فاجعله مني في مكان أراه فنقل الله ذلك النور من جبهته إلى السبابة من يده اليمنى فكانت الملائكة تسبح وتسبح نور محمد صلى الله عليه وسلم في أصبع آدم فلذلك سميت من بين الأصابع المسبحة ثم قال آدم يا رب هل بقي من هذا النور شيء في ظهري فقال بل بقي نور بقية صحابته فقال يا رب اجعله في بقية أصابعي فجعل الله نور أبي بكر في أصبعه الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الإبهام فصار تلك هذه الأنوار الثلاثة في أصابع آدم ما دام في الجنة حتى أصاب من الشجرة ثم أصاب فردا فله تلك الأنوار إلى ظهوره ثم إن الله عز وجل عرف آدم قدر ما أودعه من السر وقال له تظهر ربيع وقدم واغتر



زو جنتك على طهارت منك ومنها فاقى مخرج منك نوري فقد حل آدم ما أمر به ربه فقتل الله ذلك  
 النور من آدم إلى حواء فكان يرى في جميع شأنة كدارة تنحصر قلبا وضعت شيئا عليه السلام  
 اتحل النور لي جيت شيت عليه السلام فلما كبر وأخذ من الرجال أخذ آدم عليه السلام  
 والميتاف أن لا يودع هذا السر إلا في المظاهرات من النساء ليصل إلى المظهر ينس الرجال  
 فقتل ذلك النور من شيت إلى أنوش ثم إلى قينان ثم إلى مهلا بل ثم إلى برد ثم إلى خنوخ ثم إلى  
 منوش ثم إلى نوح ثم إلى نوح عليه السلام ثم إلى سام ثم إلى أرشفتيم إلى شالخ ثم إلى عابر ثم إلى  
 فالع ثم إلى دعو ثم إلى ساردع ثم إلى ناحور ثم إلى زرج ثم إلى آدر ثم إلى إبراهيم الخليل عليه  
 السلام ثم إلى اسعيل ثم إلى فيدار ثم إلى نبت ثم إلى لاما ثم إلى انميسع ثم إلى اليسع ثم إلى  
 دد ثم إلى أد ثم إلى عدون ثم إلى معد ثم إلى زار ثم إلى مضر ثم إلى الياس ثم إلى مدرك ثم إلى  
 ربيعة ثم إلى كاه ثم إلى المضر ثم إلى مالك ثم إلى مهور ثم إلى غالب ثم إلى لؤي ثم إلى كعب ثم إلى  
 مرة ثم إلى كلاب ثم إلى عصى ثم إلى عبد مناف ثم إلى هاشم ثم إلى عبد المطلب ثم إلى عبد الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم

ما زال نور محمد منقذ في طير الطاهرين أولى العلا

في لعدا فبه مطهرا • ومما تروا ومطما ومما لا

فما أراد الله عز وجل أن يخرج تلك الولاية من خزان الصلاب لرياسة إلى كثر حشاه آمنة  
 المبيعة وظهورت لتتألف نور لا يات ربنا شرت به جميع المخلوقات نودي في جميع الأرض  
 وأسموات الأرض برفع نوحا بأكبر ندر في البحر بأمدرة المنتهى انتهى بأفوار  
 المهاجرة نطى بأجناس ترحل بأحور من الصور أشرف بأملأ تلكه الله اعطاني وعمطن بالعرش  
 وحني بأرضون افتح أبواب الجنة ووزير الخور والولدت طلق بماسر طيب وعطر  
 لا كوان بأمدان غلق أبواب البين فان النور المكسور والسر المصون المبرون الذي في  
 زائر قدرني في هذه القبة من عدا فقه يحصل وإلى آمنة نحل وإلى حشاه إلى هذه  
 الساعة ينقل التي هي أبهى الله غاما جليا ويخرج إلى الناس بشرا سويا فمما تروا فمما تروا  
 ومعالي في انوار نور محمد صلى الله عليه وسلم اتحل مشقة الجملة أرا الله من شهر رجب الحرد  
 وقيل من شهر جمادى الآخرة وهو قول الواقدي وميت في تلك ليلة دار ولا مكان الا ودخله  
 نور ولادة الانطف • وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان من دلائل حال آمنة برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن كل أمة كانت تقرب من نطفة تلك ليلة وقالت حال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ورب الكعبة وهو طار الديار سراج أهلها فأت آمنة لما مزى من حله سنة أشهر  
 مات أبوه عبد الله وأتت في المساء فوكرى برجله وقال يا آمنة أبتري فقد مات بعبد المين  
 طراه ذواته فسمي محمد وأتت شاك فاستوى في دحلي به ما شكوت وجعا ولا ألم ولا خلا  
 ولا غصا ولقد حلت به تسعة أشهر في رحم حان ونسب لادني أخذ لي ما يا هذا لم يعلم  
 أحد من قومي وإنى لو حسدت في المنزل لعبد المطلب في طوافه فحدثت كفى السؤال إلى من  
 لا تخفى عليه خافية • هذا بأبلاخت الموازية امرأة فرعون آمنة ثم نظرت نورا أضامنه  
 المكاء فذاهي مريم ابنة عمران ثم شاعفت وجوه كابدور فاذا هم جماعة من الخور

فاستدبني المطلق فاستندت على النساء ثم أعانني عالم الغيب والشهادة على تسهيل الولادة  
فوضعت الحبيب معقدا على يديه شاخصا إلى السماء بعينه - منت آسية عليه بادرت مريم إليه  
قبلت الحور قدسية نزل إلى المنزل جبريل حفيه ميكائيل جاء إلى خدمته اسرافيل أخوه  
عن الابصار طافوا به جميع الاقطار غمسوه في الجنة في سائر الانهار كسوا الله على أوراق  
الانهار ثم طادوا بالفضل إلى الكونين في أسرع من طرفة عين أخذته آسية نكحها فوجدته  
مكمولا بكل الهدى أرادت مريم أن تقطع سرتة فوجدته مقطوع السر وقد زال عنه  
الردى قلمت الحور العز أنوع الطيب طيب به شمائل هذا الحبيب سارعت إلى طلعه  
المباركة ثلاثة من الملائكة مع أحدهم طست من الذهب الأحمر ومع الثاني ابريق من الجوهر  
ومع الثالث سنديل من السندس الأخضر ففعلوا وجه الحبيب بماء الابريق وأخرجوا من  
الحرقه خاتم النبوة والتبديق وله لمعان وبريق وخقوا به ظهر هذا النبي الشفيق فتم بذلك  
معه والتوفيق وقبل لأمه آمنة لاندحى أسد من العالمين ينظر إلى محمد الصادق الأمين حتى  
تنقضي عنه زيارة الملائكة المقربين ولما ولد صلى الله عليه وسلم وسقط اهتر العرش طربا وزها  
الكرمي مجبا ومنعت الجن عن السماء وقالوا القدر لقينا في طريقنا مصبا وبعت الملائكة  
بالسمع رغبا ورهبا ونشرت الرياح وأبدت مصبا وأملت في الدنيا من العصور مصبا  
وبادت الكائنات من جميع الجهات أهلا وسهلا ومرحبا

نسب المصبا أهلا وسهلا ومرحبا قدمت فاقدمت السرور إلى الربا  
وجدت في كل القلوب مسرة • ونشركت أضي في الوجود طيبا  
مق انظر إلى علام يا سعد قد بدت • وبصيح قلبي من حياه مقربا  
فقد زمزم الحادي بك محمد • نبي صكروم لنفاعة مجتبي  
رسول عظيم مصطفي ذوه هابة • له الله بالذكر المرفع قد صبا  
فلاولاء ما سار الجميع لمكة • ولا حتى مشنق اصد ولا صبا

فبها من أطلع كواكب سعوده في الاكوان فطلعت وألمع بوارق وجوده فلمت وبنت  
أنوار أفتاب سعوده فتلا لأن وسطعت وقطع آمال الكفار من مرادهم فانقطعت وأذل  
ملوكهم - لم لهزه فذلت لهيبته وخضعت فالانس يخدمه قدنا نستوارتعت والجن من  
استراق السمع قد منعت والاملاك في الافلاك قد سجدت وركعت وآمنة قد فازت بمحازن  
جبريل حال هذا الحبيب قد وضعت وحليمة الحلبة تنمى فزله أرضعت وأمنة المداح قد  
أثنت بشكره في الآفاق وأمعنت

قلوبنا بالفراغ قد ولعت • ماقرت عنه لا ولا رجعت  
وأذنتنا شرفت ومسمعها • من طيب أذكاره التي سمعت  
طلعته فخبيل البدور اذا • ماظهرت العيون أو طلعت  
وقد يخبيل العيون اذا • ما نظرت قدمه ركعت  
مكمل لمج له أنسركا • جوامع الحسن فيه قد جمعت  
محمد سيد الانام ومن • أعناق أعدائه لمخضعت



بامت لنا راحة بملء • وسد أمد قته فما تخطفت  
 وفي ربيع بامت بنار • فذا أنا اسوار ما دفت  
 فسد في الامهار ما • ما حلت طحل ولا وضعت  
 في الدما غيرة بملء • أشرفت الارض والدما سطفت  
 وينزل القيث والمياثبة • ومن سناء البروق قد لفت  
 بامول المصطفى جعت لنا • أنواع بشر في القباب قد زومت  
 وباريحنا بالبرص • أوقات أنس بالخير قد رفعت  
 ليتذلو كنت دائما • فان أعداء بالناقصت  
 بأسد المريلين خدي • ودمي من جنابي همت  
 واشفع لنا في العاديا • من حزمنا بطير قد لفت  
 فسك رجوان فينا • بامن به ابركنا من قد تفت  
 عايت من الاله ما مهن • عبيد وما في منامها همت  
 وقت الطور والسحاب ومن • نعت من أمة في نعت

وهم لي الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### \* (البخمس اربع والاربعون) \*

(في اسيرة وكرامه اخير)

الحمد لله الذي اعترف بخله كل ما سرور في و غفر من بحر ركل رفق ونجادي وهدت  
 بخله وجوده عيون السحاب امردي وسبح بحمده "هار الرهر والبل الهادي ويطقت  
 بخله منه اسكائن لذي بصائر والفضول والسموات تقول سبحان من رفعت بقدرته  
 ومسكني بخله هو ركني وهدى ولا رضى تقول سبحان من وسع كل شئ عظماء وفرض  
 مراش على الماء وهداه في الجبال تقول سبحان من قوى ركني وبنيت بياني وأرتلادي  
 والبصر تقول سبحان من مثبته بجراي و"ال بيدر في رعد راي لورادي ولهادي  
 والعارف يقول سبحان من دى عليه وجعل به مربى رعد راي والالم يقول سبحان  
 من فتح مسامع افهامي ووفقه في "كاي واجنادي والعايد يقول سبحان من أطلق  
 في القيل ليل رطاي و"ه في لاذ كورد وورادي والمذنب يقول سبحان من اطلع على  
 في المحبة ورأي فسترف وغطاي وناب على لما تب وهداني وأصل في به دفاي لجهانه  
 من اله بديل كل ليله الى سمع الدنيا رتادي هل من نائب فزوب عليه وأنظر اليه بغير رادي  
 هل من مستغفر وفتنه ربه طرقت رادي هل من داع و"تجيبه وأفجده بالفضل بعبادي  
 هل من مائل و"عطيه ما سار وجود عليه انما هي وارقادي وبأيم الفافل الحق هذه  
 العفة والتملادي انهم على قدم السدم ولا عذار ودار عذارة لاذ كارك قلبك صادى  
 وقف في الامصار باله والتمسكار بغيري المثل اخبار رتادي

أنت البسك برب العباد • بالابى ونلى واتقراي

وها أنا واقف بالباب أبكي • زمانا ما بلغت به مرادى  
 عسى عفو يلقى الأمانى • فقد بعد الطريق بوقل زادى  
 فأنت ذخيرتى وبك اتصارى • وفيك توأسى وبك اعتمادى  
 وعنتك أثارنى واليك قصدى • ومنك مسرتى ولت انقيادى  
 ومالى حيلة إلا رجائى • وفيك على المدى حسن اعتقادى  
 ولو أقصيتنى وقطعت حبلى • وحقت لك لأحول عن الوداد  
 بخد بالهوى بامولاي وارحم • عبيدا ضل عن طرق الرشاد  
 وقد دوائى بياك مستنجدا • يخاف من القطيعة والبهاد  
 توسل بالنبي الطهر رحمتا • شفع مع المطلق في يوم المعاد  
 عابسه من المهين كل وقت • صلاة ما حدا بالركب حادى

• وعن ثوبان رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حورنى من عدن إلى عمان  
 البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه  
 شربة لم ينظم أبدا أول الداس وورودا عليه فقرا المهاجرين فقال عربن الخطاب رضى  
 الله عنه هم الكهات رؤسا المنسبون ثيابا الذين لا ينسكعون المنهات ولا تنفع لهم السدد  
 أولئك أهل الله وخواصه من عباد

رجالهم حال مع الله صادق • فلا أنت من ذلك القليل ولا أنا  
 نفوم على الدنيا وبقي ترهدا • فلا أنت معدود هناك ولا هنا

• مرمى السقطى رحمه الله برجله اتقى على الأرض وهو بكران وانحر يقطع من فيه وهو  
 يقول الله الله فرفع السرى طارقه إلى السماء وقال الهى انسان يذكرك لا يكون هكذا ثم دعا  
 بعمامه ففعل فنه ثم تركه ومضى فلما أفق الرجل قالوا ان السبع السرى قد رآك وفعل معك خيرا  
 وغسل فكف الخيل واستقى ولا من تشبه ووجهها وقال ويحك يا نفس ان لم تشفع من الله ومن  
 أوليائه فمن تشفين ثم ندب وتاب عالم ان فيه وبات السرى فرأى في منامه قائلا يقول له  
 يا سرى أنت طهرت فله لا بلاما ونحن طهرنا قلبه من أجلك فلما أصبح السرى قال عن ذلك  
 الرجل فوجدته في بعض المماجد وهو قائم على ما فرغ قال له السرى يا أخى كيف حالت فقال  
 يا سرى كنت تسأل عن حالى وقد أخبرك الكريم أنه طهر قلبى من أجلك وأصلح بالى قال ومن  
 أعلمك بهم ذلك قال الذى طهر قلبى من سواء وجده على بعفوه ورضاه

من مثل ربك نعصيه وتهجره • ويسبل القرباء المذوقا وتندع  
 يا ناقض العهد يا من عاقبت • مع الاله بلا خوف ولا جزع  
 ضيقت عرك تسوية بالأعمال • تسمى وتصبح بين الحارس والطعم  
 وتسمع الوعظ لاتنمك زابرة • بل أنت فى غفلة عن ذلك القاسم  
 فقم لتفسر بابا الذى كثرت • لسانك بين عطاءه وأنت مهي  
 لعله أن يرانا ثابينا • بين بالهفوه عن عبادتنا الشنع

• قال ذو النون المصرى رأيت غلاما شجاعا مصفرا اللون دقيق الساقين عيشى في البرية بلا زاد





فقال الى آمنت بكم فاسمعون قولي ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني  
من المكرمين • فقه درهم من اقوام قاموا يتاجون الحبيب والناس ينام بعضهم انقلب  
الوجد والفرام ويذرحون بالليل اذا جن الظلام فهم لهذا في جنات الخلد يتمتعون والى  
وجه الحبيب ينظرون ألا ان أواباء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فه قوم يذبحون واستغفروا • وفي حبي قربة لقد نزلوا  
ليس لهم غير ذلك • فرح • فهم حقيقا عليه قد حصلوا  
من ذاق وصل الحبيب هام ولم • يحصل له منزل ولا ظل  
بروحهم في وصاله سمعوا • وحسنوا ربههم وما جعلوا  
قاموا يتاجونه وقد علموا • بانهم لله ماد قد عملوا  
فاستعدوا الصعيب في هواه وقد • لدلهم في رضاه ما جعلوا

• قال أبو بكر بن عبد الله ثم في بادية العراق أياما ثم أجد شيئا ارتفع به فبينما أنا سائر انذرت  
خيمة من شعر لبعض العرب فتصدت لها فاذا على باب الخيمة ستر مسبل فسلمت فرددت على السلام  
بهور من داخل الخباء وقالت من أين الرجل قالت من مكة قالت وأين تريد قلت الشام قالت  
أرى سيحك مع البطالين هلا رميت زوية تعبد الله فيها الى أن ياتيك اليقين ثم تنظر في هذه  
الكسرة التي تأكلها ان كانت من حلال فهو رباطك ثم قالت لي أقرأ القرآن قلت نعم قالت  
فاقرأ لي آخر سورة القدر فان قرأتها فمرحت وأغنى عليا فلما أفاقت قالت لما قرأت هذه  
الآيات افترج عيني لقرأتها ثم قالت لي اقرأها ما يقرأتها فقرأتها مثل ما لحقها في المرة  
الاولى ثم مضت طويلا فقلت في نفسي ترى ما انت أم لا فريحت ذاهبا مقدار نصف ميل  
فاشرقت على واد فيه عرب فابتهرتني غلامان ومعهما جارية فقال لي أحدهما علامين يا هذا آتيت  
على الخيمة التي هراقي بالفلاة قلت نعم قال قرأت القرآن عند الهوز قلت نعم قال ما انت ورب  
الكعبة فحضبت مع الغلامين حتى أتينا الخيمة فدخلت الجارية وكشفت عن وجه الهوز فاذا  
هي صينة فحضبت من خاطر الغلام ثم قالت للجاريتم من هذان الغلامان فقالت هما مشريخان  
بهاجرة وهذه أختهم منذ ثلاثين سنة لم تسمي بكلام أحدهما الناس واذا نزلوا واد انحدرت  
عنهم وضربت خيمتها في الفلاة وحدها وكانت تاكل في كل ثلاثة أيام مرة واحدة • اخواني الى  
مق تشغلون بالذات الغائيات عن الباقيات الصالحات بادروا الاوقات واستدركوا  
الهزوات وكفوا عن التسيئات أما بظلمكم منادى الشتات أما هم كم حديث الصالحين  
والصالحات اذا جاء النهار قطعوه بمقاطعة اللذات واذا قبل الليل نهجوا فيه بحسب  
الاصوات ليس لهم الى غير محبوبهم التفات فهم الابطال والادان

حياتا باطل غرور • وعمر فاذهب قصير  
والناس في غفلة ينام • وقد دعهم لها القبور  
والهم يمشي وليس تدري • مثل سفين يتأدور  
باتفس ماسر فهو حزن • لا تفسي انه سرور  
تذكرى الموت واستغنى • لمقد جامل السفر



• قال عبد الرحمن القرني كنت اصحب ابراهيم بن ادهم وأصوح معه فسرنا في طريق الجبال  
ثلاثة أيام ثم تطعم فيها طعام ولا شراب فقلقت فعرف ما بين الجوع والخس ورزق وجلست  
الى جنبه واذا برغيف من قديم في جري فرفع ابراهيم رأسه وقال لي كل فأكلت نصفه  
فشبعت ثم رافقنا بقافلة قد حبسها الأسد من السير فتقدم ابراهيم اليه وقال له يا قسورة ان  
كنت قد أمرت فينا بنى قاض لما أمرت به والا فاذهب فولى الأسد هارباً وصار النجوم فقاوا  
له باقه عليك يا سيدي الامام دعوت لنا فمن نخاف في السفر نال لهم ولوا اللهم امرنا بصيحت  
التي لا تنام واكنصا بك فلك الذي لا يضام وارحنا بعدد ردت علينا لانك وانت ربنا قد  
عبد الرحمن فلقبت رجلاً من اهل اصفاه بعد مدة قاله فقاروا عنه كعادته هذا الدعاء  
الذي علمه الشيخ مامر بن اسبع ولا لصر ولا مر جف ثم كذب مع ناديت الرجل في مركب في البحر  
فصعدت الريح وهاجت الامواج واصطرب المركب وخنثنا لغرق فكل الناس وضربوا مضال  
الرجل يا قوم معني اذ في سفينة شيخ صالح كان من امره كيت وكيت ولما كان في حركته فبينما  
هو قائم في ناحية السفينة وهو في الدماء يخطبها وفساهه يا سيدي اما ترى ما الناس  
فيه من الشدة فرفع رأسه في السماء وقال لهم اني انا قد رزقت رما غزولاً قالوا انك  
كلامه مني فكنت اريخ وهذا الموح وسارت السفينة قال عبد الرحمن فليتر الناس السفينة  
سراً يا ما فلهذا من الجوع فشكوت به خذ المزود ورفي الى شجرة البلوط فلا المرون ثم  
اقبى فاذا هو رطب حتى لما كانت له منة ولا طيب فلو عطشت معه في بعض البساتين  
ايلا فشكوت اليه ذلك فقال لي اني لم مطرت قد دلو في دلي من الهوا وربه من اذ في طيب  
منه طعم ولا من ربحا شرب من مني روي ففصحت بعد ذلك اصرم في الهوا جر  
فلا أجوع ولا أعطش هؤلاء هم القوم مشوهة لما احلهم

قوم ذاهبت لزمان اهل • كين المزمع الزمان العدم  
واذا انتم مولود مع ملة • جدوا عليكم بما يكون لديهم  
فاذا انتمهم وخرجت من ابيهم • اولادهم فافرا السلام عليهم

فقد درهم من ربحان حار نوى فلو جهنم به ربح وبهم شيا قد سبلوا العبرات على الوجع  
ووصلوا الرفرات خسرات وهدوا بامس لا تخطبها السمات فقد من طم الا فأت فلو تراهم  
وقد براهم الوجدوا فيهم الشوق ولا ينكروا الملو لا نسروا واباهم الحبيب ولما ادهم بالترجيب  
صرا وركبوا خيل الليل وساروا في غمدوا عند الصباح السرى

فقد در ربحان واصلا السهرا • واستعدوا الوجدوا التبرع والفكر  
قوم لحوم الهدى في الليل تعرفهم • هم الملوك هم السادات والامرا  
كل عند اقلبه بانتم مستعلا • هم من سواهم والذات قد همرا  
بمى ويصبح في وجهه في خلق • مما اجناه من العسبان خذعرا  
يقول يا سيدي قد جنت حقرا • بالذنب فاعسر مليا خرم من خفرا  
جنت ذنبا عليها لا طبره • ولم اطع سيدي في حلال ما مرا  
عصيته وهو يرني مستره كرما • باطالما قد مضى وقيد سيرا

يا طامعا كان في كل نائبة • اذا استغثت به في كربه نصرا  
 واتق نائب مما جنت وقد • وافيت بابك يا مولاي معذرا  
 اهل تقبل عذري ثم تجبرني • يوم الحساب اذا وافيت منكرا  
 وقد اتيت بك راجيا كرما • اليك يا سيد السادات مفتخرا  
 وقد تشفعت بالهادي البشور من • فاق النسيخ والاملا لدون مرا  
 ناله لولم يكن في الارض ما نبت • زرع ولا أنزل الباري به مطرا  
 حتى اسير الى ذلك الجناح في • أغلى برؤيته اقضى به مطرا  
 صلى عليه اله العرش ما ركضت • فوق وما زمزم الحادي لها وسري  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### (المجلس الخامس والاربعون)

• (في الهبة) •

الحمد لله ذا كرم من كان له ذا كرا وشا كرم من كان له شا كرا الذي عمت رحمته اولوا وآخرا وكفلت  
 نعمته مؤمنا وكافرا وامرهم بكون اهل محبته في خدمته قال سيد من بات في طاعته ايله ساهرا  
 شغلهم بعبه ولذهم بعبه فاصبح شذاهم يتقواهم في الاكون عابدا عاطرا ساهراهم في خلوة  
 التشرية عند غلة الرقيب ويا فوز من كان له الحبيب ساهرا • فتواباتين اشجانهم بياه  
 دموع احزانهم فاصبح روض ايمانهم زاهيا زاهرا وخر بواربع هواهم زهدا في دنياهم  
 ورغبة في آخرهم فانهى ربيع تقواهم بولاهم عامرا دعاهم الى مشاهدة جماله وجعل لهم  
 من بزيل نواله وانضاله نصيبا وافرا

فهم الذين غزقوا في حبه • وتم نكوا فر واجبالا باهرا  
 فوجدتهم بضايانه قد اشرفت • وشذاهم وفي الكون أصبح عاطرا  
 ركبوا الجناح شوقهم تحت الدجا • فلاجل ذا احد واسراهم باكرا  
 قد خصهم بالقرب منه وبالرضا • وكسا وجودهم موضيا من هرا  
 مسولى اذا العاصي التمس به • غفر الذنوب له ونهى اترا  
 واذا اتاه الطالبون انفسه • اعطاهم ومنه نصيبا وافرا

فسبانه من اله لم يزل عظيم قادرا حليما عافرا كريما سائرا كما على الخلائق بساونه قاهرا  
 عادلا في حكمه لاحاطا ولا جارا من عامه ربحه بعدما كان خاسرا ومن با الى به بنه وفقره كان  
 لذه را حيا ولكسره جابرا ومن عصاه بجهله ثم تاب اليه من قبيح فعله كان لذنوبه عافرا ومن  
 ذكره في نفسه كان له بين ملائكة قدسه ذا كرا ومن تقرب منه شبرا تقرب منه ذرا عافرا  
 ومن طلبه عند شدته ودعاه عند كربته وجد له لضره كاشفا ولهذا لانه ناصرنا

انت الذي ما زلت في حاضرنا • وانما طري يا نور عيسى ناظرا  
 وانلقى الملهوف شغلا شاعلا • ولمسني ابداحا شاعلا سائرا  
 فاذا نظرت فانت قبله ناظري • حيث اتجهت رأيت نور ابراهرا



وإذا سمعت فقلت أجمع دأئنا • وذاتقت فقلت أروى ما هرا  
 أنت الذي ما زلت لي وحلق • عند اقترادي مؤثما ومدا مرا  
 ما رمت منذ على الحقيقة نصرة • إلا وجدتني في مينا طمرا  
 كلا ولا ناديت في غسق الدج • بأرب الأصا كنت حق حاضرا  
 أبدا يا جيبك الضمير وطالما • أبدى البيان له دل لا ظاهرا  
 فلا تسري في القواد ولم تزل • في شطري في كل وقت خاطرا  
 يا من غدا ما زوى الطريد ومن له • باب فيل أو فدر وافر را  
 أنتم وجد فرضا النجاة مفعدي • ومهاب دمي فيك أضيق ما طرا  
 فممن على يتوبه المحوم ما • وزري وكن لي بعد كسري جارا

أحمد أولاد آخر وأثم دان لاه الأله وحده وشريك له ثمادة محلة ليس فيك ولا مرا  
 وأثم دان محمد عده ورسوله الذي تبع الما من بين صابحه وجرى صلي لله عليه وعلى آله  
 وأصحابه ما دعا الحادي إليه ويرى (حوالي) علوا أن الهبة معني يدق من المسكار ويحرق  
 عن الاسرار فهي لهم من نور وروام ما معلق الحب طلب امرئ في حبل الاتلاشي  
 وضعل فخب حرقان حاد وباه • دختف وبازد بده هو في الحقيقة • يستخرج له الله  
 من صفوراثة دروا وثفا • وله فتاة آثره جاء وطاهره ذهب وعناء وباطنه سرور وهناء هو  
 من جهل شفاء وان عرفة شفاء فن هو لمدين انوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وفار  
 وهو عليه هي فدا في الفضة عن نواح ورجاس ومحبوا الله هم خادمة الناس قال الله  
 تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله قال ابن عباس أنت وأدوم وذلك أن المشركين كانوا إذا عبدوا  
 صنما ورأوا فيه حسنة من زكوة أو زهد أو قلة أو غيره من عباد الله حسس وقال عكرمة أشد  
 حبا لله في الآخرة وقال قتادة إن الله يعرض من عبوده في وقت البلاء ويقبيل على الله  
 تعالى وذلك قوله تعالى ذرركموا في لفت عوا الله مختلفه بركة الدين وقوله تعالى وإذا مسكم  
 الضر في البحر خـل من تدعون له • وأؤمن لأيه عرض من الله في السراء والضراء والرخاء  
 والبلاء ولا يحار عابه • واه وقد الحسن أن • كبار من عبدا الله بواسطة وذلك فواهم  
 فلا صنم ما تعبدهم إلا بقربهم إلى استوائ وقواهم • هؤلاء من عباد الله والمؤمنون  
 عبدا لله تعالى • واسطة • وقوله • رجل وامرأتان أشد حبا لله وقيل لأن المشركين  
 يحبون أئدا كثيرا فخيرهم مشرك وأما المؤمنون فخيرهم عبدة • فكل لأنهم • من الهار • دا  
 وقيل إن الكفار يتخذون • عبودهم • صنوعهم والمؤمنون يرون الله تعالى صانع كل مصنوع  
 وخالق كل مخلوق وقيل لأنهم • أحوال الأصنام وعينوها والمؤمنون يحبون الله تعالى ولم يعابنوه  
 بل آمنوا بأفان فلا • لذة • وعده بالطارئة في الآخرة وقيل • قال تعالى والذين آمنوا  
 أشد حبا لله لأن الله عز وجل أحبهم • أولئك • من شدة المعبودية لله كانت محبة  
 ثم وأصح قول الله تعالى يحبهم ويحبونه • وقال سفيان الثوري في قول الله عز وجل ربنا  
 ولا نعبد لهما مالا فأناب • قال • والحب • وقال أبو لهردام رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان داود عليه السلام يقول اللهم أنت حيك وحبي بن حبك والاعمال





المؤمنين فقلت لها اذهبي أنت حرة لوجه الله تعالى فالتفت مولاي أمّات إلى كنانة أبرار  
مصار إلى أبرار واحد ثم صرخت صرخة وقالت هذه اعتنوا مولاي الأصغر فكيف اعتنوا مولاي  
الاكبر ثم خزن مينة هذه واقف صفت الحبيب ولتعتقه فلو بهم بحب رب العالمين

الحب فيه حلاوة وحرارة • وتسلطك وتهتك يشار  
منا • يصنع بالحب فنا • حكم الهوى يد الحبيب الآمر  
لو كنت مقلد الهوى أمر الهوى • هوى كان عزائقي ومسامري  
لكن قيادي فيديه قنارة • يجفرو وطورا حبر بمنزلة ترى  
• وقبل لبعض المحبين كيف رأيت لجة قتال وقتت على ساحل بحر راخر ما له من آخر فترب  
من قارب من تقرب من شبرا تقربت منه ذرا • فركستموا فضله وانما عايات الروح من  
دعاها بسم الله مجراها ومرساها فليوسط الجنة وتعرفت سبل الجنة • دزلت حتى جفت  
في مجمع بهري بهم وبصورة فأنجز القاموس لنا • حتى أصل ذلك انشاء

حروف الهجاء مره ورها • يشهد • يسلع لمق  
مسم لمات وجه الحياء • وباء البلاء • وهه الهما  
ملا نطمعن بطيب لقا • وطول القاء دون الصا  
حب الوصال بهما اتصال • فان تلقى سمرا اتصالا  
فلا تغرب عن لمس لسكال • وحر او بل قضيه الهنا  
ومسحت لمات اهل الهوى • وذا بوا • ثقبافا ما والمني

• وعن ابي طالب الهادي رحمه الله • فقال ان يقول في مصر مناجاة سيدي لق طالبتي  
بدقوى لا طاعتك بمقولك ولتعد ستمى بعلى لا طاعتك بمقولك وكرمك وان طالبتي باسما في  
لا طالبتي باسما • انك وبن دحني • ما ولا خزن اهل النار في حبك مودى انيا باسما بان  
لا دخلت النار بل دخلت الجنة فعدبرها ما بمساواة فعدبر اهل النار بمساواة فكان المحبين  
الجنة ومكان الامداد ابار

من الم لهبر اليك القرار • بلالي في الحب طيب القرار  
عذب بعد الهيرة في عهد • له على غير جبال اصطبار  
النار مع اتسلك الجنة • وروضة الجنة ان غشت مار  
بوال طرف • وفرا دى حقا • والروح من عدا وهدا نعار  
فندخلت النار • حرم • نى بحب قن لكن اغان  
عليك ان قالوا بحب • هذه ما بين الاغادي بهار

(اخوای) نفة هروس مهرها التفرس واما تضع الرقاب لرؤس فهي تجلي على الاسرار  
وتصغرها لا كدار فهي العارف نور وجاهل مار اذا مرتب خيرة الهبة على اهل الصفا  
حضرت قلوب اهل الوفا • كرا احانها والتوحيد ربحانها والشكر ترجمانها والهيبة  
لطلتها فاهل الهبة نعت لهم • ووابجدة الوصال يتعمون فها بالهدى والاصال والحبيب  
يغلي عليهم للاجباب • وملائكة السرور يدخلون عليهم • من كل باب فله ينلون للذاب

طوبى لهم وحسن ما آتاهم والذين يحشون ربهم ويحافون سوء الحساب متكون فيها على  
الأرائك نعم الثواب ( كان وكان )

ما كل واصل واصل ولا العنا يدني المني • هذى سوا بقلوا حق لمن يشا الوهاب  
كم قد رأينا عاشق صادق وآخر يدهى • هذا مجالس • زانر وذالك برز الباب  
لاتدهى الحب فينا وفي فزادك غيرنا • تخاف عليك بنادى يامدعى كذاب  
لكن اذا شئت فاصبر على حرارات الشقاء • واخذع اذا شئت فحسب من جملة الاحباب  
• وعن يوسف بن الحسين رحمه الله قال سمعت ذا النون المصري يقول فينا أنما رآ في شوارع  
مصر اذا رأيت جارية مسفرة بغير حمار فقلت لها يا جارية أما تستحيين أن غشى بغير حمار فقلت  
يا ذا النون وما يصنع الحمار بوجهه قد علاه الاصفرار فقال ذا النون ومن أى شئ علاه  
الاصفرار قالت من محبته فقلت يا جارية هناك تناولت شياً من شراب القوم فقلت احسنت  
يا بطال شربت بكأس وذه ونمت • سرورية فأصبحت بحسب مولاي مخمورة فقلت يا جارية عسى  
فائدة اتفع بها منك أو وصية أرو بها منك فقلت يا ذا النون عليك بالسكوت حتى يروهموا  
أنك صهيوت وارض من الله بالقوت بئس لك ميثاق الجنة من ياقوت ثم أنشدت  
تهنك ولا تخش في الحب عرا • وياك اياك تسدى امتقاراً  
وبادر الى الباب مع قسيمة • لهم في الظلام عيون سهارى  
وان خفت عند المسير الضلال • فوجه حبيبك يهدي الحيارى

أيها العارف اذا سرى نسيم الهبة الى مسام القلوب ارتاحت الى لقاء المحبوب سمعت المناجاة  
في الامصار لاهل القلوب والابرار فكل أجاب على حسب ما حصل له من الاحوال المترجمة  
عن لسان الطحال أيها الحزين اليانا كيف وصلت اليانا قال ركبت جواد توكل على الله واشتيا في  
اليه فماتت الموت الا وأنا بين يديه أيها الخائف من الموت كيف رأيت الموت قال استعذبت  
التعذيب في رضا الحبيب فرأيت فضل سابق وجواد عزى لاحق فكيف لا أرجو أن أنجو  
وأنا برحمته واثق أيها الزاهد كيف عهدك تلك المعاهد قال سمعته يقول في البدل والاتفاق  
ما عندكم ينقد وما عند الله باق فتركت ما عندى لما عنده ونمضت عني عن الثاني فما قصتها  
الا على الباقي أيها المهب لنا كيف كان اتصالك بنا قال وهل كانت الاشربة شربتها في حضرة  
يحبهم فسكرت بها في خلوة ويحبونه فما أفقت من ذلك المشروب الابعث هذه الهبوب

لما علمت بأن قلبي فارغ • عن سواك ملائمة بهواك  
وملأت كل منك حتى لم أدر • متى مكأ ما خاليا لسواك  
فالقلب فيك هيامه وغرامه • والنطق لا ينطق عن ذراك  
والطرف حيث أبعيله متلقنا • في كل شئ يجسلى معنالك  
والسمع لا يسمعني الى متكلم • الا اذا ما حشدوا بجلالك

• وروى عن الربيع بن خثيم رحمه الله أنه كان يديم السهر فقالت له ابنته يا أبت من أفضل خلق  
الله عز وجل قال محمد صلى الله عليه وسلم قالت بخرمة محمد ثم هذه الليلة فقال يا رب أنت تعلم أن  
السهر أحب الى من النوم ولكن لأجل ما أقسمت ابنتي على محمد أقام هذه الليلة فقام فرأى



في المنام ان في البصرة امة يذال لها صبيوة تكون فوجئت في اجنة فلما صبح خرج الى البصرة  
فلما سمع اهل البصرة بقدمه تقوه فلما دخل قال بعد ذلك امر امة بان لها مبرة قالوا وما صنع  
بمبرة المبروة هي ترى العثم بالهار وتنسرى باجرتها فراقته على اسقراء وتصد في القبل  
على سطح لها فلا تدع احدا ينام من كثرة ابكاها والصياح قال لهم فما تقول في صياحها  
فما تقول

### في الحب كيف ينام • كل نوم على الحب حرام

فقال واما هذا الكلام المجازي دلوني عليها فقالوا هي في البراري ترى الاغنام يخرج اليها  
فوجدتها قد اتخذت محرابا وهي نائمة في فيه ورأى العثم ترى والذئاب تهرسها فتجيب من ذلك  
قال الربيع فلما فرغت من صلاتها قلت السلام عليك يا مبرة قالت وعليك السلام يا ربيع  
قلت وكيف عرفت اسمي قالت سبحان الله عرفوني رسول الله الذي اخبرك البارحة في المنام  
اني زوجتك ولكن ليس الموعد هو الموعد يتناخدا في الجنة فقلت لها كيف اجفاج الذئاب  
بالعثم فقال لما تطلق حبه يذو واحدكم تركت الديار على اصلح ما يبر الذئاب والعثم ثم  
قالت يا ربيع سمعت في نيامي كلام سبى فحدثت نفسي اليه فقرأت يا ايها المزل أم القبل  
القليل اذهي ندمي ونسبي وتطرب الى أن وصلت لي قوله تعالى انك يا سكا لا وجهيما  
وطعاما اذا غصة وعدا بالحب فصرخت صرخة وخزت مينة فصرخت في امرها لما كانت جماعة من  
النساء قنن نحر نعلها وشعره ففتت من بين عرفت موتها قلن كما سمع دعاها وهي تقول  
اللهم لا تقني اليه يدي الربيع فله معناه بصور اليه اعلنا ان الله استجاب دعائها اخواني  
اذا اصلح الله ارض قلب قلبها بمرات الخوف وبدد بها حب الحب وسفاهها به لمع فابت  
ترى يحبهم ويحبونه بصور في محرابه وعاء ولا رموا حدة على يابه وفاموا واطبوا على  
امثال او امره وداموا وولوه وافية ملاجل دلتهم روى الابل ولم يناموا فاداموا من  
حبه شوقا اليه فبلاوا

أهل المحبة يحبون قدس ملوا • وفي محبة اروا همس يذوا  
وخزبوا • ما يخفى وقد عروا • ما تين في فبا حسن المني علوا  
لمنهم زينة الهب وزهره • ولا جواهر ولا حلى ولا حلى  
هوا على الكون وجد من طرب • وما استنزلهم ربيع ولا طلل  
دعي التوق ماداهم وألفهم • فكيف يهدوا ومارا التوق نثعل  
من أول اسيل قدماوت عرائهم • وفي خيام حبي المحبوب قدزلوا  
وافناهم خلع تشريف بدهاها • عرف التسميم المني من نشره علوا  
هم الاحبة أدهم لانهم • من خيمة الصمد اضرب ما غفلوا  
سبحان من خصهم باخري حين قضا • في حبه وعلى منصوهم حلا

• وقال عبد الله بن الفضل رحمه الله توفي يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله روى في المنام فضل  
له ما فعل القبل قال غرتي نيل فلما قال كنت أقول في مناجاة الهى انك كنت مقصرا  
في خدمتك فما كنت مقصرا في محبتك • قال ذو النون المصري رحمه الله سمعت رجلا باليمن

قد سما على المهين وفاق على المجتهدين وعرف بالعلم والحكمة فخرجت حاجا فلما قضيت نكحي  
 مضيت اليه لاسمع كلامه وأتقع بموعظته أنا وأنا من معي يطلبون مثل ما أطلب وكان معانا شاب  
 عليه سجايا الصالحين وشعارا الهيبين فخرج الشيخ الينا فجلسنا اليه فبدأ الشاب بالسلام  
 والكلام فعلمنا انه الشيخ وأقبل عليه فقال له الشاب يا سيدي قد جعلت الله طيبا لاسقام القلوب  
 وبى جرح قد أعيا الاطباء فان رأيت أن تتلطف بي ييهض مرأهك فافعل فقال الشيخ  
 عما يدالك فاسأل فقال ما علامة الحب لله قال ان تترك نفسك منزلة السقيم الاتوا به يحفى عن  
 الطعام حذرا من السقام فصاح القى صيحة فطننا روحه قد خرجت فلما أفاق قال يرحمك الله  
 فما علامة المهين قال ان درجة المهين رقيقة فقال صه الى فقال ان المهين قد تعالى تنظروا الى  
 نور جلال الله فصارت أبدانهم روحانية وعقواهم سماوية تسرح بيز صفوف الملائكة بالعيان  
 وتشاهد تلك الامور باليقين فبعدوه بمبلغ استطاعتهم لا طمعوا في جنته ولا خوفوا من ناره قال  
 فشمق القى ثم فقه خرجت فيها روحه فجعل الشيخ يكي ويقبله ويقول هذا والله مصرع  
 الخاتمين وهذه درجة المهين

يا مالك القلب رقا • رقا بعبدك رقا  
 قد لذى فيك وجدى • فليست بالوجد أثنى  
 فلا أرى للشعكى • بما أنا منك ألقى  
 فان أمت فسروى • بان أمت وتبقى

• وعن الحسن البصرى قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام أن يبادوا أحبني وأحب  
 من يحبني وحبيبي الى عبادى فقال يا رب أحبك وأحب من يحبك فكيف أحبك الى عبادك  
 قال ذكرهم آلاى ونعماني فانهم لم يعرفوا منى الا الحسن الجميل

يا من له فضل على جميل • هل الى البكا اذا اعتذرت قبول  
 فأنا المقرب وهو على سيدي • وبحسن ظنى عندك المقبول

وقيل ان الله تعالى أوحى الى ابراهيم الخليل عليه السلام انكلى خليلي وأنا لك خليل فاحذر أن  
 أطلع على قلبك فأجده مشتغلا بغيرى فأقطع حبك منى فاني انما أختار لحي من لو أحرقت بالنار  
 لم يلبثت قلبه منى ولم يشغل بغيرى فاذا كان لي كذلك أكنيت محبتي في قلبه فتواترت عليه  
 الطافى فقررت به منى ووجهت له محبتي فأي نعيم بعد ذلك عندي وأي شرف أشرف منه عندي  
 فهو زنى ويحلى لى لا شقين صدره من النظر الى وذلك أنى محب لمن أحبني (اخواني) اذا كانت  
 محبة سبقت للعبد بالعناية القديمة كيف لا يلبث العبد الطريق المستقيمة باجبريل أم فلانا  
 وأقم فلانا فالحب بيني وبينه قائم وظلمت ملازم وفي حبه هائم فما عليه من عتب  
 العاذل واللام

يا عاذل القلب في صباه • ولأن الصب في نصايه  
 انزل ملاهى وصنع عن عذلى • فالحب معنى وليست تدربه  
 وفي نهم يرى من لأبوح به • وفي فؤادى من لأأمسه  
 قد أدعش الطرف لي محاسنه • وحيد القلب في معانيه



محجب والقلوب تشهده • معجب والاعرام يسديه  
 ووجهه حينئذ واجهني • لاني بحضبه اواريه  
 ان قلت يا بغيقي وبأمل • يقول ليس لي نعليه  
 ها انا ان ليسك مقرب • لخدم الوصل صرف صافيه  
 واغتم زمان الرضا فاحد • يدري الهى في غدي لاقيه

• قال ابو حبان رحمه الله حضرت مجلس في التورن رحمه الله في صلاة صرخين من حضر  
 فكان عددهم سبعين المائتين في محبة الله تعالى وما يتعلق بالخير ومنه تم فان في مجلسه  
 أحد عشر نفسا وماج الناس بالصراخ والبكاء ووقع الى الارض خلق كثير معنى عليهم  
 ولم يبقوا ذلك النهار فنادى بعض مرديه يا أبا الحسن أحرقت القلوب بدك محبة الخالق  
 وأورثتها الاحرار والتبران ما يزدت القلوب بدك محبة الله وفيرت زده والون فاؤها شديدا  
 وشوقيه نصفين وقال ثم أراها علفت قلوبهم و... تهربت بموسم وحافرا لسهار وخالموا  
 الرقاد فليلهم طويل ونومهم قليل حرامهم لا تتبد وهو وهم لا تتبد أمورهم عسيرة  
 ودموعهم غريرة باكية عيونهم فريضة جفونهم قد عدت هم الزمان وجفاهم اهل والجهان  
 قد أحرقت الهبة قلوبهم وصفا من الكدر مشرد بهم لاجرم هم يشربوا بها وبلوغ لاني  
 فته قوم اخلصوا عيهم • دارهم من ضللا وانفهم منا  
 هنيأ هم لما تلوا بجهيم • وذر واس ارموان بالمرل الاسنى  
 وذوالعرش في فرودته بغيرهم • فاحبدا المولى واجبه الملقى  
 يقول عبادى هل ربيتم بدهى • فها فامناهم قد فرسراؤدى  
 تملوا بوجهى وانظروا ما مستلهم • من ربي في طرفة عينا ستعنى

(اخواني) المحبة رجل عازكو في قلوبهم هم نعيمهم عيال فان لمحب عضو ولا جارية  
 الا وعلية شواهد المحبة لا تحب فلا س قدسها انيس قد كرم والامعاص صفة  
 لا سماع كلام الحبيب بخال واذا ما لى عبادى عنى فان قريب والابصار شاخصة لا تطار  
 وجوه يومئذ فاضرة الى رجا ما طرة والابدان قائمة بوظيفة اليك ميسد والى استعين والقلوب  
 مرتبطة برابطهم ويحبونه والامرار مستعرفة لى شاهدة - ضرة شاهد ومنهود  
 والارواح ترناح لاذ ~~الروح~~ الروح وريحان ما تعارف غلة عن منمودة ولا عابد غلة  
 عن معبوده

ما علمت بان قلبي قارخ • عن سوال ملائكة ورك  
 وملائك كل منك حتى لم ادع • عنى مكانا شيا لرواك

قال ذوالنون رأيت في ظاهره الجنون وباطنه القنون علمت أنه بحسب مولاهم مقنون مسجته  
 يكي ويقول في حناجته مولاي فزيت الفعين وطردتني فاذا بي وخمستهم بالوصال منك وهجرتني  
 فوا كربي أبظنتهم - الضام بين بيتك ونمى فواندى لفتته في السحر بمنابك وما لفتني  
 فوا الى ثم اخذني البكاء قال ذوالنون لم تلمنى ما كان ساكنا وهيج من شوقى ما كان كاهنا  
 بنقت لم ياتنى ما هذا الكاء فقال ذوالنون اخبرني سواد الشوب يركب لك والصابون وواد

القلب بما ايرزول فقلت والله أنا في طلب ما أنت فيه وما وقعت منه الا في الخيرة واليه

رأى سوادي فقلت ويلي • أشد منه سواد قلبي

طلبت منه لئلا تغسلا • فقال لي ليس ذا بصعب

• كذا قلبي • سواد • فازددت كرا بالعظم كربي

(اخواني) اذا سكنت المحبة في القلوب انارت بانوار المحبوب فثرت وانثرت في القلب سبعة أشياء لا يتم مصباح معرفة الرب الا بها الخلاص النية لله والخوف من الله ورجاء ثواب الله والصدق مع الله والتوكل على الله وحسن الظن بالله والشوق الى الله فهذه السبعة لا يتم مصباح معرفة ربك الا بها كما ان المصباح لا يوقد الا بسبعة أشياء لا يتمها الزناد والحرق والحراق والكبريت والمسريحة والزيت والفتيلة فبدون هذه الأشياء لا يسيل الى ايقاد المصباح فان اردت يا هذا ايقاد مصباح قلبك لمشاهدة ربك فلا بد من زناد المجاهدة وجر المكينة وحراق الاشواق • كبريت المحبة ومسريحة التوكل وزيت الشكر وفتيلة الصبر ثم تعلق المصباح في سلاسل التضرع الى ربك فعند ذلك يتوقد نوره في قلبك فتشاهد جمال ربك

كشف الطباب وزالت الالام • ومنما العتاب وطابت الاسمار

وأنى التوسيم بمشرا ومخبرا • فمنما النعيم وزالت الاكدار

وروت حديثا من شذالهمطرا • فمنما بلطف صفات الاسرار

ثم مدت معانيك القلوب بمفوها • فتصيرت في حسبك الافكار

ونوات أهل الهوى وتضجروا • من شاهد ذلك وكيف لا يختاروا

• وكنى عن محمد بن احمد المقيد قال سمعت ابا عبد الله يقول كنت باثما عند مري رحمه الله فابتنظني وقال يا جنب دأيت كافي وقتت بين يدي الله عز وجل وقال لي يا مري خلقت الخلق وكاهم ادعوا محبتي خلقت الدنيا فهرب مني تسعة أعشارهم وبنى العشر وخلقت الجنة فهرب مني تسعة أعشار العشر وبنى معي عشر العشر فسلطت عليهم ذرقت من البلاء فهرب مني تسعة أعشار عشر العشر فقلت للباقي لا للدينا أردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء هربتم فما الذي تريدون وما الذي تطلبون قالوا أنت المراد لو قطعنا بالبلاء لم نحل من المحبة والوداد فقلت لهم اني مسلط عليكم من البلاء والاهوال ما لا تقوم بحمله الجبال أنصبون على البلاء قالوا بلى اذا كنت أنت المبتلى لنا فافعل ما شئت بنا فهو لا محابدي حقا وأحبائي صدقا

بما شئتموا في الهوى عذبوا • فتعذيبكم عندنا يعذب

ومهما أردتم بنا فافعلوا • وفيما ندونكم موجزوا

فمن كان فينا محبا لكم • فقد فاز منكم على طلب

(اخواني) البلاء موكل بالهيب قد أضيق منهم الاجساد وعكس من القلوب فلا يزالون كذلك حتى يصلوا الى المحبوب • قال ابراهيم الخواص • مكان غيبة الغلام من الخواص المعروفين بالاخلاص وكان يزورني في بعض الليالي وكان صائم الدهر فبات عندي ليلة ففتمنته عشاء ليظطر عليه فلم يشطر الا على الماء فلما صلى العشاء الاخير تقصم وقام يصلي الى وقت الصبح فسمعت يقول في مناجاته • يدي ان تعذبني فاني لك محب وان ترحمني فاني لك محب ثم بكى وشهق شهقة





ومحبته الباطن الذي لا يكتفه الخاطر بمكرته السميع الذي يسمع آتين الجنين تحت غشاء  
الحشا وأعطيته البصر الذي يصير أترديب النمل على الصخر إذا أخفاه الليل بسواده وظلته  
العليم بما يحفيه العبد في سريره الجبار الذي خضع كل منجبر لعظم هيته القهار الذي قهر  
كل منكبر سلطان سطونه تقديسه الكائنات ونجده جميع المخلوقات وسمع الرعد بحمده  
والملائكة من خفيته

تعالى المهين في عزه • وجل عن النفس في قدرته  
إله تعززي ملكه • فكل الخلائق في قبضته  
تفرد في ملكه بالبقا • وحذوهم من سلطان قوته  
له الخلق والامر سبحانه • فكل يخافون من سطونه

فيا أيها السالك إلى المطلب الأعلى كم في الطريق من مهالك صعبة المسالك فان حلت  
توفيقه هنالك فزت بوصالك ونلت غاية آمالك وشهدت بجمال لا يتحمل في خيالك وسمعت  
جوابا لا يحاط بربالك وشربت نيرا يرويك وبغيتك عن أهلك ومالك وان أردت الوصول إليه  
بنماسك وممالك تقطعت وصالك دون وصالك وحظيت بغيبتك ونسكالك فاقصر عن  
كشفك وسرالك واكنف عن بحتك وجدالك واعلم أنه سبحانه بخلاف ذلك  
طريق الحب كم فيها مهالك • وما فيها الباغي الوصول سالك  
فان رمت الحياة سلك حقا • والاكت بامه رور هالك  
وان وجدت حزن طريق وصل • فيا بشر انك اذتمشي هنالك  
مطالب وصله جلت وعرت • فكم فيها الطالب مهالك  
كم سارت قفول العقول الى يدهاء معرفة ذاته فتاهت ولم تفصل على الوصول كم قصدت  
الابواب الدخول في هذا الباب وهو لا يزال مقفول كم بعث العقل من رسول فرجع وهو  
بالطيرة مقفول فالعقل واقف على الباب لا يحول والذم مكر ملازم له هذا الجناب لا يرزل  
واللهم حائر في ادراك الصمدية لا يخالقه الذهول حير العقول فلا يعرف بالمعقول وأذهل  
الاذهان فلا يدرك بالمشول

فخبرت البصائر والعقول • فما يدري المحدث ما يقول  
تخج عزة وعلا اقتدارا • وجل فلا يصاب له مثل

فصنانه من له كيف الكيف وتنزه عن الكيفية واين الابن وتقدس عن الايقنة اول كل  
شي وليس له آتية وآخر كل شيء وليس له آخرية لا يناس بمنزل ولا يوصف بجوهريه ولا يعرف  
بجسمية خلق الشروقضاء وخلق الخيروارتضاء ورحم من أطاعه وعذب من عصاه ولا  
يسال عن قضية لا يختصب عن أحبابه ولا يحجبهم بحجابيه وقد تسكنت مواجده القديمة  
الازلية يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

ألف الوصول أنت كل قلب • لحبيب صفاته أزليه  
وساء البقاء أبقى نفوسا • لم يدع حبه لها من بغيه  
ثم تمت له بناء تعالى • كل ما شاء من أمور عليه



فصل ما دقايه يقين • ليس في سواما عشتيه

فجاندي المكنو المكنوت والعزة والجوروت وهو الحى الذى لا يموت يعلم خفيات السرار  
وحركات الخواطر واختلاج الضعائر أغرق العقول في معرفته بعرض آخر ليس له أول ولا  
آخر ما يريد الأفكار فاطمع وحلى طريق معرفته فهو به أسائر به جلوس الحس  
ليدرك بعض صفاته فتاداه القدر الى أين يا حائر الابواب مردودة والطريق مسدودة ليس  
الى ادراك كميل وليس له شبه ولا منيل بحر لا يمكن منه فواص لاستخراج الجواهر  
ليل لا ينين العزف كوكب ذاهر

تصيرت في أمر الوصول اليكم • وهذا في التصير من كل جانب

وعندئذ ما أدركت ما كنت أنتى • وما كنت مما أنت فيه ما ترى

فجانح كثر الاكوان ودير الزمان وخلق الانسان وعلمه البيان وأزل القرون  
وقدر الكفر والايمن واساعقوا العصيان لا يبر عليه السببان ولا يشغلهم شأن من شأن  
لا تعبر الدهور ولا تتقلب عليه تصاريح الامور مقدر المقدر وماقت يوم القدر له المثل  
الاعلى وله الاسماء الحسنى والصفات العليا خلق السموات والارض وما بينهما ما الرحمن  
على العرش استوى لا تليبه الاضمار ولا ينهيه المقدر ولا تقويه الاقطار ولا تدركه  
الابصار يكثر الليل على النهار وكل شئ عنده بخدار ذنه لا كلفوات وصفاته لا كاصفات  
رقيق لدرجات محبت الاحياء ومحبي الاموات لا تشبه عليه الصفات ولا تتقلب عليه  
الاصوات لا يخامس بخامس حواس ولا يباخذ يوم ولا نهار الا بآيات في حذر من مكره  
والخلائق من حقيقته لا يفكرون من ذكره والانس والجن في دائرة قهره والجنة والارض  
نبيه وأمره انصفه الواصفون ولا تكفه الظنون ولا يطفئه المنون ولا تراء العيون  
واذا أراد شيا فاقب يقول له كي فيكون فان الخلائق في حصة ارادته محصورون خلفهم وما  
يعملون وهو يعلم ما يعملون لا يشترع ما يفعل وهو يستلون

• رقبليس زاه العيون • وجل قلا بعزبه المنون

تضرد له ملك بالضا • وكل الوري بالقنا ذا هبون

ويجعل في خلقه ما يشاء • بغيا عراض وهم يستلون

فجانح من وعمر طريق الخفائق الى معرفة ذاته ووقع السالكون في آتية وحيد ادراك  
الخلائق لحايت الخلائق فيه ما وجدوا مصابيح العرفان بأهوان الازهان واستدلوا بنور برق  
الايمن فلما ان لهم مشوافيه فاطلبر الى الضروب خفائق الملح يوت التنزيه وصاحب  
البيت درى بالمدى فيه فتعقروا بالصفات خفائق لا تطبق بديه فاشاروا الى العقل فتاداهم من  
مكرة خفائه وحيرة تلاشه اتملككم مصيريه لسبب الدرك له فاحكمه ولا بالواصفه  
فانصفه وأحبه ولا أعرف من أى جهة آتية فقه ما لم عن أمر لا أدريه وكشفتم من  
سر ما برحت اسخليه واستقر به فلو قمت منه الاعلى الحيرة واتولىه ولكن أيها الكتيب  
التصريفه السبيل حسن معانيه ان أريت معرفته فاستطريق التوفيق به بغير قوبه  
فهو القرب الذى حتى شئت تلافيه العبد الذى لا بالمسافة توافيه فان صافيه مضافا لغير

كأن صفوة صافية وإن شربت بكأس محبته فالكأس هو صافية وإن أردت أن نسمع  
الحان ذكره ومثانيه فقل بلسان التوحيد والتعزير وإياك إياك والتشبيه

تبارك الله في عطاء عزته • وجل معنى فليس الوهم بصوره  
وجوده سابق لاشئ يشبهه • ولا شريك له لا شريك له فيه  
لا كون يحصره لا عون ينصره • لا كشف يظهره لا جهر يديه  
لا دهر يخلفه لا قصر يلفه • لا ثقل يسبقه لا عقل يدركه  
حارث جيم الوري في كنه قدرته • وأيس تدرك معنى من معانيه  
سبحانه وتعالى في جلاله • وجل لطفًا وعزافي تعاليه

سبحانه من الله خلق آدم بيد قدرته وأجده جميع ملائكته وأسكنه فسيح جنته ثم حكم  
عليه بالموت وعلى ذريته وقال لنييه محمد صلى الله عليه وسلم يخبره بقضيته كل نفس ذاتقة الموت  
فأبلغ في تسلبته ولحقى نوحًا من الطوفان وأغرق أهل مخالفته صيانة لأهل الإيمان وقضى  
عليه بالموت المكتوب على الأنس والجان وقال لنييه محمد صلى الله عليه وسلم كل من علم أمان  
واخذ إبراهيم خاله لا ووفته وسدده وأراه ملكوت السموات والأرض وأشهده وقوف  
اليوم مقام الموت المرصدة وقال لنييه محمد صلى الله عليه وسلم إذا علم بهاله وأيده أينما تكونوا  
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة واختاره موسى عيسى وأجمعه كلامه وبلغه من لذيذ  
خطابه قصده ومرامه وأثقفه من الموت سهامه وقال لنييه محمد صلى الله عليه وسلم كل  
نفس ذاتقة الموت راغبات توفون أجوركم يوم القيامة وخلق عيسى من غير أب بلا شك ولا عي  
فأبرأ الألكه والابرس بأذنه وأعاد الميت في قبره وهو موسى وقال لنييه محمد صلى الله عليه وسلم  
أخبارا عن عيسى عليه السلام إلى متوفيك ورافقه إلى واصطفي محمد صلى الله عليه وسلم  
النبي العربي الأمين المأمون صاحب الجاه العريض والعرض الممدون ومع هذا القرب  
والمنزلة التي لا يصل إليها الواصلون نبي إليه نفسه الكريمة وأندره برب المنون وسلاه  
عن مات قبله من الأنبياء والمرسلين فقال في كتابه المكنون الملكيت وانهم ميتون

لما نبي المختار خير الوري • من بعده كل مصاب يهون  
ما زلت أبكي بعده حسرة • حتى جرت من جفن عيني عيون  
وقلت لما أن قضى لمحبه • باليتى لاقت ريب المنون  
لا نطمع من بعده بالبقا • باتقر هذا أبدأ لا يكون  
أبعد موت المصطفى خالد • أم في البقا نطمع أم في السكون  
صلى عليه الله ما غردت • حاتم الأيك وأبدت نهون

• روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج  
من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لا تقي عشرة ليلة خلت من ربيع  
الأول وكانت مدة مرضه اثني عشر يوما وكان مرضه بالصداغ • وقال ابن أبي يزيد رضي الله  
عنه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لا تقي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول  
عام الفيل وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لا تقي عشرة



ليلة خلت من ربيع الأول بين ارتخاع الضيق واتصاف النهار لأحدى عشر سنة مضى  
 الهجرة هـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أُرثت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة  
 إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي فأنزل  
 إلى منزل عائشة رضي الله عنها والحي عليه قال بلال لما أصبحت أتيته إلى هجرة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فتأديت السلام عليكم يا هل يتا البرة ومعدن الرسالة الصلاة جامعة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاطمة رضي الله عنها مري بلالا يقرئ أبا بكر السلام ويقول له  
 يصلي بالناس قال بلال فرجعت باكواً ما أطوف في أزقة المدينة رأيت أبا بكر وأبي  
 واسم من قبله أبت بلال لم تلبه أمه قال ثم أتيت المسجد فوجدته غاصاً باسم فقلت أبا بكر  
 فلعنه السلام والرسالة ثم ناديت الله لا تدرككم الله وقت الصلاة قال قلت أبا بكر أكره  
 قال المسلمون كرماء نكبر وعظماء نعتي فلما قلت أشهد أن لا إله إلا الله قال المسلمون  
 شهدنا ما مع كل شاهد فليخلف أشهد أن محمد رسول الله عليه السلام فبكيت وبكى الناس  
 فتقدم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأتم باسم فلما قرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
 العالمين ونظر إلى موضع أقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم خنقه العبرة وبكى وبكى الناس  
 فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم قصة النار قال قاطمة ما هذه الصلاة التي في المسجد قالت  
 إن المسلم قد دونه وقت الصلاة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال اللهم مرهف الحوى  
 أن يخفف عن نبيك حتى أرح وأصلي باسم وأودع أصحابي قبل فراق الدنيا قال ووجه  
 النبي خنقه في بيته وهو أخرج سورة على القليل بن العباس وسامة بن زيد وعلى رضي  
 الله عنه فلما رأى المسلمون نور النبي صلى الله عليه وسلم تعرق في المسجد وأحدوا به  
 جعلوا يتقربون من أصفاء ولذي صلى الله عليه وسلم ليتعرق الصفوف حتى وصل إلى محرابه  
 فوقها زارة أبي بكر صلى باسم فنام مع ربي المتبرع صاحب الناس لحمد الله وأتى عليه ثم أقبل  
 على الناس بوجهه الكريم كالمودع بهم حال بها باسم ثم أبلغكم الرسالة وأودلكم الامانة  
 والوصية قالوا بلى يا رسول الله فدبعت الرسالة ودببت الامانة وصحت الامانة وصعدت الله  
 حتى أنالك البصر لحزال الله مما أصاب ما جرى به مباح من أمته ثم رزق مودع أصحابه وصالحهم وهم  
 يكون ثم أقبل إلى منزل عائشة ولم يرل من مرضا حتى أتى إليه قال الموت في زى رجل أعرجي  
 فوقف باب هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم عليكم يا هل بيت السورة ومه در  
 الرسالة أما تؤذون في الدخول على الرسول فالت قاطمة يا أمراة إن النبي الله بنفسه منك  
 منه فقول ثم ردى الثانية فرمق النبي صلى الله عليه وسلم الباب فنظر إلى ذلك الموت فقال  
 لقاطمة أظنك قد بدت يا أبت جدل أعرجي فقال هذا الموت هذا اهلهم  
 القدان تذني فدخل فسلم ولما رسول الله أن الله عز وجل أرسلني وأمرني أن لا أقبل  
 حتى تأمرني فإذا أمرت فقال كفف حتى يأتي جبريل فلهنما عنه قال عائشة رضي الله  
 عنها فاستقبلتني بأمر لم يكن عند الله جواب وكان مني يا صاحبة ولم ينكها أحد من البيت  
 أعظم ما لك الأمر وهي غلات أجواها قالت فجاءه جبريل فقال إن الله عز وجل يفرقك  
 السلام وقال كيف تجدك وهو لم يبالى فجددك ولكن أراد أن يريك كرامة وشرفاً فقال



يا جبريل ان ملك الموت استاذن علي وأخبره الخبر فقال جبريل يا محمد ان ربك اليك مستأق  
 أما علمك ملك الموت بالذي يريد منك والله ما استاذن ملك الموت علي أحد قط إلا أن انقسمت  
 شرقك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرح اذا حق يحيى وأذن لنفسه ثم قال ادنى مني  
 يا قاطمة فأكتب عليه فناجاها طويلا فرفعت رأسها وعيناها تدمعان وما تطيق الكلام ثم  
 قال ادنى مني رأسك فأكتب عليه فناجاها فرفعت رأسها وهي تضحك وما تطيق الكلام فكان  
 الذي رأينا منها عجبا فذا لنا هاهنا ذلك فقالت قال لي الي ميت اليوم فبكيت ثم قال دعوت الله  
 تعالى أن يهلك بي أول أهلي وأن يجعل معي فأضحكني قالت ثم جاء ملك الموت فسلم واستاذن  
 فأذن له فقال الملك ما تأمرني يا محمد قال الحق بربي الآن قال لي من يومك هذا ولكن ساعتك  
 أمامك ثم خرج وخرج جبريل فقال يا رسول الله هذا آخر ما أنزل فيه الى الارض قد طوى  
 الوحى وطويت الدنيا وما كانت لي في الدنيا حاجة غيرك ولالي فيها حاجة الامواتك قالت عائشة  
 فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق ما في البيت أحد يستطيع أن يجيب في ذلك بكلمة  
 ولا يبعث الى أحد من رجاله لعظم ما سمع من حديثه ووجدنا واشفاقنا قالت فمقت الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم حتى أضع رأسه بين يدي وأمسك بصدري فجعل يغشى عليه حتى بغاب وجهه  
 ترشح رشحاً ما رأيته من انسان قط فجعلت أرسل ذلك العرق وما وجدت رائحة شئ أطيب منه  
 وكنت أقول له اذا أفاق بأبي وأمي ونفسي وأهلي ومالي ما تلقى به جبهة من الرشح فقال يا عائشة  
 ان نفس المؤمن تخرج بالرشح ونفس الكافر تخرج من شدة كسفس الحارفة من ذلك ارتعنا  
 وبهشتنا الى أهلنا فكان أول رجل جاءنا ولم يشهد به أنى بعثته الى أبي فمات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قبل أن يحيى أحد وانما صدمهم الله عنه لانه ولي أمره جبريل ومكائيل واسرافيل  
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أغشى عليه قال الرفيق الاعلى قالت عائشة وكان قد دخل  
 علي أنى عبد الرحمن ويده سواك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فعرفت أنه يعجبه  
 ذلك فقلت آخذه لاني أودأ الى رأسه أن نم فماتته اياه فأدخله في فيه فاشتد عليه فقلت ألبسه  
 لك فأودأ برأسه أن نم فلبسته له وكان بين يدي ركوة ماء فجعل يدخل يده فيها ويقول لا اله  
 الا الله ان للموت اسكرات ثم نصب يده وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى قالت حتى  
 قضى نحبته صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضى الله عنهما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بيتي وفي بومي وبين هجري وفجري وجمع الله بين ربي وربيته عند الموت فكان أول من أعلم  
 الناس بموته أبو بكر الصديق رضى الله عنه وهو أول من دخل عليه وهو مصحى ببرد غنية  
 فكشف عن وجهه وقبله وقال وهو يكي أبي وأمي أنت يا رسول الله طبت حيا وطبت ميتا أما  
 المودة التي كتبها الله تعالى عليك فخدمتها فجزاك الله عن نصيحتك للاسلام خيرا ثم خرج الى  
 الناس فأخبرهم بوفاته قال ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لجبريل عليه السلام خذ مني لامي من بعدى فأوحى الله تعالى الى جبريل أن بشر حبيبي  
 أني لا أخذه في أحسنه وبشره أنه أسرع الناس خروجا من الارض اذا بعثوا وسيدهم اذا  
 جمعوا وأن الجنة محرمة على الامم حتى تدخلها أمته فقال الآن توفيت حبي وطاب قلبى ودخل  
 عليه أبو بكر رضى الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل يا أبا بكر فقال أبو بكر



بارسول الله ما الاجل قال فعدنا وتعالى فقال ليهنك يا بني انهما أخذتا هذه الملائكة فليت شمرى أبر  
 منقلبنا فقال الى الله تعالى والى صدره والى جنة المأوى والعرش الاعلى والرفيق  
 الاعلى واليسر الاخرى والجنة الاولى فقال يا بني انهما من بلى غلبت قال رجال من اهل بيتي  
 الادنى فالادنى قال قسم نكته لك قال في ثيابي هذه وفي حلة بنسبة ولي ياخذ مصر قال كيف  
 الصلاة عليك نريكي وبكيتا ثم قال مهلا غمرا فقلكم وجرا كم عن فيكم خيرا اذا غلبتوني  
 وكففتوني فضعوني على سر يري في بيتي هذا على شفير قري ثم اخرجوا منى ما عفا اوله من يصلي  
 على الله عز وجل وهو قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته تزياد ان للملائكة في الصلاة على  
 ما اولس يدخل على من خلق الله تعالى ويصلي على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل  
 مع جنود كثيرة من الملائكة ثم انتم فادعوا على قواجا افواج ودمرا زمرا وسلوا اسلحا  
 ولا تؤذوني بعبادة ولا ضجة ولا لينة ونبد امنكم بالصلاة الامام واهل بيتي الادنى فالادنى ثم  
 زمر النساء ثم زمر الصبيان قال في يدخل القبرة لاهل بيتي الادنى فالادنى مع ملائكة كثيرة  
 لاترونهم وهم يرونكم ثم قوموا اذوا على السلام الى من بعدى من ائمتي ولما توفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اجتمع الناس في المسجد ونحوا بالبصيص والتعجب واظلمت الدنيا ونادى  
 بزل وانبياء ومادت فاطمة وابناء ومادى الحسن والحسين واجداه ومادى كل من المسلمين  
 واحزناه واوولس بكاء ورناء ابو بكر الصديق رضي الله عنه واذا حاله يقول

كيف نلتد جفوني بالدمع • بعد شرب المصطفى كأس الحام  
 أم لقلبي راحة من بعده • وجفوني بالكاهن دوام  
 ان يكن غم من الدنيا • جنة المصطفى على مقام  
 لكن المصطفى رحمت لازم • ما لنا من يا من من انصام  
 ليس في الدنيا جنة اخرى • بعد موت المصطفى خير الامام  
 أحد الهادي الشفع المرنى • في البر يا سيد الرسل الكرام  
 فطبيعه الله صلى الله عليه وسلم • بكت السحب بأجضان الغمام

وبكاء هربن الخطيب ورثاء وقال بلسان حاله وجواه

ليس البكاء وان أطبل بختي • الخطيب أعظم فحمة من آدمي  
 يا قمر جال بجلالت لم يحسب • ولنا ولد ملصكان بالتوقع  
 نأفه ما جاز الرمان ولا اعدى • يا ثمن هذا الحساب وأرجع  
 خطب يبرح بالخطوب وفادح • من لم يكن جزاءه لم يحسرع  
 ضد الرسول فاطلت كل الدما • والحزن من لكل قلب موجه  
 ما زال بانهر وفينا آمرا • يهدي الامام بنوره المتشعشع  
 صلى عليه الله جل جلاله • ملاح نور البروق الممع  
 ورثاه عثمان بن عفان رضي الله عنه وفادى البكاء أطال وماداه بلسان حاله وقال  
 ويحك يا قمر البدار البدار • ما هذه الدنيا لي بدار  
 كم كذرت صفوا وكم ألبست • من تله مزناوب ذل ودار

أيطمئن المرء في منزل • يرى كؤوس الموت فيه ندار  
 قد فقد العمر وكل البقا • الحق ياتقن ذا الاعتذار  
 ما بعد موت المصطفى خالد • وليس في الدنيا حتى تقرار  
 صلى عليه الله ما شرفت • كواكب الصبح وناح الهزار  
 ودناه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبكى بالدمع الهمول وبادى بلسان حله يقول  
 لو جرى الدمع على قدر المصاب • شلبيت أجبقاتنا مع الصواب  
 ولو أن الدمع يشقى من بكى • لم نزل بين رحاب الاتصاف  
 بأسروف الدهر قد كلن الذي • كنت أخشى من عواديك العصاب  
 لم أزل أحسب ما أخلده • فأنى الدهر رجلا في حساب  
 مات خير أطلق من قد خسه • ربه بالصعب من خير مصاب  
 كل حق ذاتي كائن القنا • هكذا المظور في أم الكتاب  
 أيها الناس لكم بالمصطفى • آية قال موت يدني للذهب  
 فتقروا بالله وارضوا وخذوا • ما قضى الله به من حساب  
 واعلموا أن النبي المصطفى • ذخرا لنا الشافع في يوم الحساب  
 فعليه الله صلى دائما • كلما طرقت من مصاب

(أخواني) كيف يطمع بالبقاء في هذه الدار وقد فقد النبي الخزار فالاحشاء عليه محقرة  
 والابحان بالدمع غارقة والدمع سائل مصابه وزن جميع المصائب وفقد  
 نفس عبس الحبايب ونفس عتد الدروع وشب الناريين الضلوع وأذاب الدموع  
 الجامدة وأثار الهوم الخامة فبا أيها الحزين أطمع في البقاء بعد موت سيد المرسلين  
 أمالك عبدة فمن قرضهم الثمور والدهور في الماني من السنين أما لك ذكره فمن صرع  
 ذلك من الانام من شيخ وكهل وشاب وطفل وجنين أما عتبرت بمن قبرت من صديق وشفيق  
 وخليل وقرين إلى متى تلتفت إلى الهلاك كأنك ما أنت من الموت على يقين أغرتك المهلة  
 أم جاد الزمان لا يقين بالله عليك أقبل نصي قل أن يعرف منك الجبين ويستدرك  
 والانبين ويكي عليك بماء الدمع لمعين ونصير في قبره ظم لا يظهر فيه النور ولا يبين ويقي  
 فيه كل امرئ بما كسب رهين أما سمعت آيات الله الحينة لقد كان لكم في رسول الله أسوة  
 حسنة أما أدرك ما جاء في القرآن كل من عليها فان أما عظمت الدهر وأسمعت الصوت كل  
 نفس ذائقة الموت فإذا كان قد مات صاحب المقام لمحمود والخوض المورود والار  
 المعقود ومن له الشفاعة في اليوم الموعود فكيف بك وكيف حالك أيها المطرود المتصف  
 المذود الذي كل صحابته سود وعمله عليه مردود يامن بغير تبهه لا يدوم يا مصر على  
 المظلم والظلم وقه شوم يامن يرفع الناس يظلمه وعند الله تجتمع الخصوم (أخواني) شوقتم  
 في أرغبتم وخوفتم فلههيتم وأيظنكم الموت بمن أخد قبلكم فها هيتم ووعظكم القرآن  
 فما أنزجرت ولا انعطتم كأنكم بمنادى الرحيل نادىكم في نادىكم اتبهوا يا نيام فقد طلبتم  
 أما كان لكم في موت المصطفى عبرة أما أجرى لكم عظيم مصابه عبرة أما أيقظكم فقد من



هذه الكبر. أما جلت لكم في قرب آجالكم فكم فكره. أما اعتبرتم من مضي قبلكم من السادات  
أما تفرحتم على من دقت من الآبوا لهات والبنين والبنات كيف تلتذون باللدات وقد  
قال صاحب المهنات ان الموت لكبريات أما تفرحتم ولو بميتكم والحياء حين قال عند الموت  
واكرهه أما أبكاكم توجع قاطعة البتول حين قالت لا يها الرسول واكرهه لكرهك  
بأنتاه فابن أرباب البتول أير من هو بما فيه من قول أير من اقتر بالبتاه في هذه الدار  
القانية وقد عند الرسول

أنتى على فقد الرسول طوبى • أنتى على الأيام ليس يزول  
رذاً لك الأرض منه والسما • أنتى على غداه وتلك قبل  
نهر القلوب بهمة وبوجده • فلكل قلب لوعة وقليل  
وكل ما داب منصر • وبكل ما حبه عليه عويل  
أبى وأبى من نوى في زينة • ولحزن في قلبه ببول  
والأرض تذل من عابك • وجرت به البر بالكا وسبول  
والخوطة له دموت المصطفى • وأحب آدمها عليه عمول  
أنتى على من جهام دابة • وعليه حصار الازنيريل  
وهو الاله أنتى • وعليه منه شاهد ودليل  
بأنفس لا بالموت أنصبرى ولا • أنتى على قول الله حين يقول  
بأنفس بعد المصطفى • في الخلد كلاماً إليه سبيل  
بأنفس كم أنتى • والقلب من الذنوب طيل  
بأنفس نوى من ذنوبك • من مصر رب العرش فهو ذليل  
بأنفس كم أنتى • ويرى فطانت والحبس مدول  
بأنفس قد ألفت في نزل لردى • حصار ما لك لاس ورسول  
بأنفس لا تريى الله • سيف المايا في الوردى سبول  
كيف انظرني الى الصفة وانى • بخير ذنبي دافعا منى  
ما حلتى الى الكاء وقد غدا • حلى على فم الذنوب بطول  
من بعد موت المصطفى هل لأمري • في الله ربه بالبقاء سبيل  
وهو البنى المصطفى والجنى • ونبي حسن لورى ورسول  
صلى عليه الله حل جلاله • ما من مثقال وسار دليل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### (المجلس السابع والاربعون)

• (في مناقب الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين وفيه قصة أبي بريد البطاى)  
الحمد لله الذى اختار الخلد منه من اصطفاه من عباده وجذب الى جنابه من أحب فأسرع اليه  
في انجذابه وانقياده حركوا كن هم المرء فكانت له صبا لحصول مراده وأخدمته

وسلبه عنه وفريه بعد ابعاده وفادته في الاسرار واما لذلک بجره  
ولا اجتهاده وأوصله الى ما يوصل اليه وسلك به سبيل رشاده وملا قلبه بحبه ووقته لم يراه  
حافظا لمهدد ووداده وتجلي عليه بفضله وانعامه والغافل مشغول بطبيب منامه ورقاده  
وقال يا عبيدي ها انا متجمل عليك وناظر اليك ومن حلت له فقد نظرت قصد واسعاده

ما يلحقني ورقاده • هو راض بسباهه  
أنا صب قد تجاني • نجفا طبيب رقاده  
يا خلى القلب دع من • ذاب من طول بعاده  
أنت ما تدري بوجد • وغرام في فؤاده  
ان ترى هذا ضللا • انه عين رشاده

لوهل الغافل ما فاته لاكثر من نوحه وتعداده ولو سمع الحبيب وهو يحاطب أحبابه لم تخرج  
نك الخسرة من فؤاده ولو شاهد جمال الحبيب لا اعتزل عن العالم بانفراده سبقت السابقة  
وقضى الامر والله يختص برحمته من يشاء من عباده

قف يا باب الحبيب لبلاده • وتشكى من هجره وبعاده  
وعلى الباب همرا المستذلا • وتسكن حافظة ديم ووداده  
ثم قل طالت القطيعة والهجر وجفني لم يكمل برقاده  
فالحبيب الذي ترجيه أنهي • جوده فانضاع على قصاده

• روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما اجتمع قوم في بيت من  
بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة  
وذكرهم الله حينئذ

فهم خواص الله أين نيموا • والذاكرون الله في الاصال  
القاتلون المخلصون لرجم • الناطقون بأصدق الاقوال  
لم تخل أرض منهم وقد حكموا • ذات الامين بهم اوزات شمال

• وروى رافع بن عبد الله قال قال لي هشام بن يحيى الكنانى ألا احسبك حديثا رايت به بعض  
وشهدته بنفسى ونفسي الله به فعسى أن يتعمك قلت حدثني يا أبا الوليد قال غزونا أرض الروم و  
سنة ثمان وخمسين وكان معنار جل يقال له سعيد بن الحرث ذو حظ من العبادة يصوم النهار  
ويقوم الليل فان سرنا درس القرآن وان أفتنا ذكر الله تعالى بغارات ليله خضافها فخرجت أما  
واباء شحرم ونحن محاصرون عند حصن من الحصون استصعب علينا أمره فرأيت من سبيهم  
العبادة في تلك الليلة وصبره على التعب ما نهيت منه فلما طلع الفجر قلت له رحلك الله ان لنفسك  
عليك سعة افلأرحتنا فبكى وقال يا أخى انما هي أنفاس تعدو هريقتى وأيام تنقضى وأنا رجل  
أرتقب الموت وأتظر خروج نفسى قال فابكيت ذلك فقلت له أقسمت عليك بأفقه الاملا دخلت  
الخباء واسترحت فدخل قنাম وأنا باليس ظاهرا الخباء فسمعت كلاما في الخباء فقلت ما فيه أحد  
سواء فتقدمت قبالا فاذا به يضعف في فومه ويتكلم ففطنت من كلامه وهو يقول ما أحب أن





الله لعل هذا فيعمل الماء لون واسمعا ما أخبركم عن أخيكم هذا فأقبل الناس فخذتهم بالحديث على وجهه وما كان منه فزارأيت باكا كاساعة ثم كبروا تكبيرة اضطرب لها المسكر وشاع الحديث وبلغ الخبر إلى مسلمة فجاء وقد وضعناه لنعلي عليه فقلت هل عليه أيها الأمير فقال بل يصلي عليه الذي عرف من أمره ما عرف قال ففعلنا عليه ودفعناه في موضعه وبات الناس يتصدقون به فلما طلع الصباح تذاكرنا حديثه فصاحوا بصيحة واحدة وجعلوا على الصدوق ففتح الله الحصن في ذلك النهار ببركته وجه الله

بالروح جدي هو اهو كرما • وادخل جملهم فجد حتى حرما  
واخلع عذار الوفا مطر حرا • اللهم واحذر بان ترى سثما  
وغب عن الكون ان أردت بان • تحظى فهذا به الهوى رسما  
واشرب بكأس الغرام ان ترد الكرو تبق من جملة النسلما  
ولا تبالي من العذول اذا • قال يجهل هذا الغرام لما  
وكن محباً يرى الوجود اذا • شاء - محبوب قلبه عدما  
يرنى بما يرتضى الحبيب • في حكمه حيث سمع أو قما  
يسعد مذهب الموت - بين بان • ما قدر آه في حبه كدرا

• وعن أبي يعقوب الطبري قال خرجت في سفر أريد الشام فوقعت في التيه أياما حتى أشرفت على الهلاك فبينما أنا كذلك اذ رأيت راهبين سائرين كأنهم ما قد خرجوا من مكاب يريدان ديرا لهما قرياً فقلت لهما أين تريدان فانه لا ندري قلت في أين أقبلتما قال لا ندري قلت أو تدريان أين أنتم قالان لم نحن في ملكه ويدي به فقلت في نفسي راهبان يتصفا ان التوكل دونك فقلت لهما أنا ذناب في العيبة قالانك اليك فسرنا فلما أمينا قاما إلى صلاتهما وقت إلى صلاة المغرب فتيممت وصليت فنظر إلى وقد تيممت وصليت فتجيبا من ذلك فلما فرغنا من صلاتهما بحث أحدهما بالارض فانتجرت عين ماء وإلى جانبها طعام موضوع فذهبت من ذلك فتال إلى ادن وكل واشرب فأكلنا وشربنا وتوضأت للصلاة ثم غار الماء وقاما إلى صلاتهما وأما أصلي وسدي حتى أصبحنا وصليت الفجر ثم قاما وسارا إلى الليل وأما معهما فلما أمينا فقدم أحدهما فصلى برفيقه إلى ناحية دينهما ثم دعاء دعوات وبحت في الارض فظهر الماء وحضر الطعام فقالا أدن وكل فدوت فاكلنا وشربنا وتوضأت للصلاة ثم غار الماء فلما كانت الليلة الثالثة قالوا لي يا مسلم الليلة نوبتك قال محمد بن يعقوب فاستحييت من قولهما وداخني هم شديد ومر غريب فقلت في نفسي اللهم ان ذنوبي لم تدع لي عندك به هاولكني أسألك بجاه محمد عندك أن لا تفضني عندهما ولا تشتمهما بي ولا بد من نيك محمد صلى الله عليه وسلم قال فاذا بعين ما عند انتجرت وطعام كثيرا فاكلنا وشربنا ولم نزل على تلك الحالة حتى بلغت التوبة الثالثة فلما ظهر الماء والطعام غلبني البكاء فلم أمك ردة وأصابعهما مثل ما أصابني وارتفعت أصواتنا بالبكاء إلى أنفقت قالوا ما يبكيك فقلت أما رجل مسرف على نفسه وليس لي عند الله من الجاء والمقرلة ما يبلغ هذه الكرامة قالوا فكيف ظهر لك هذا قلت قوسات اليه بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وقلت رب أما مسرف على نفسه وهذا عدوان لدين نيك محمد صلى الله عليه وسلم فلا تشتم ما بدينه



ظهر مارا غافكات الكرامة محمد علي اقه عليه و- راني فثالا وقه ونحن كدنا راياك  
 عجبا من حالت السبه وقت الوضوء ولا كرامكاد عود بدعونك وقت اللهم ان كان دين  
 هذا اخا وفيه حفا فخرمة فيه عندك اظهر لاما ونا- ضرك طه ما لضرنا ايت وكل ذمت  
 مركة نبت وقد عرفنا زدينه اخو وهو عسده فقه عظيم فامد يدك فاشهد ان لا اله الا الله  
 وان محمدا رسوله قال ما- لما خرجنا جبالا الى مكة وقابله عزة وخرجنا الى الشام ففرما  
 مو قصد كرتها ذوات على الدنيا وصعرت في عيني

لما ريت حاضرا • في القصب زادي احدا  
 وجب من محمدا • واسلم ليس له- رار  
 فمرح كور- بارم • جهر فاعب اصطبار  
 ديت على حبيب • فالحب- م بد بشار  
 لطلب من رقه • الحب فخر الحب طاروا  
 بدر اليه فوسم- • وهدي خوس يوم ردا  
 رليه في عمر هوى • ر حروبه لوداح- ادا  
 منور حنا باصلو • بومند ما طرو- حروا  
 هموا به- في ليد • اس- ضربم- ليدار  
 ورر شارت اهدى • لحد هم فسناروا

را- وای بعدار يكامر جله ازها- معج وماندر حرم ديرة من اليمين مر بالطريق  
 وما كان- مع تعدق وانباء- بر مرلة فدهم في اوصيان ورماتك فدهم في  
 لحران وانت في بحر عطفه ريق وه- حبه سمع القول وانت مازان بصر المعاصي  
 وتمنق فبادر ابي- فاذخر وتمدق فمد مصايف العارق وهدى الى التوفيق  
 (كان وكان)

يامس رماه يذهب في كل ما يتقده • اليه مني را لتواي والمهر والتموين  
 امهر فهي رادته دل راد بر خافه • وامر مر اصل خفك على الطريق رفيق  
 وان سمع مني بر اصله بفضلك • خطا على من أصحى من الدوب مريق  
 بارا حبيب بخديو وه زير • حليمي بصفه في الحب ما لا يطبق  
 وخلم من أنسى من غيب ففدود كم • ومدهم مني مدي الرمان ونيق  
 • (قال أبو ريد البطاي رحمه الله عليه •

كنت به ما في صياحي من لذة بخلوه وراحتي مستقر فابضكري مستانسا به كرى  
 اذ يوديت في سرى يا ياريد مني الى دبر صمان واحصر مع الزها- في يوم عيدهم والقربان  
 فدا في ذلك باؤشان قال فسمعت باقمم هذا الحمار وقلت لست اسطر طما كال- الدبل  
 اتاني اله تف في انشاء واء- على ذقت الكلام فاقبت وأما أرجم وأرعد وعندى من  
 هذا الكلام ما بقيم لقمه فتوديت في سرى لا بأس عليك أنت عندنا من الاولياء لا خيار  
 ومكتوب في ديوان الابرار ولكن البرزى الزها- وانتم من اجلنا الرطل وما طبعك في

ذلك جناح ولا انكار قال ابو يزيد ففقت من باكر وبادرت الى امتثال الاوامر ولبست  
ري الرهبان وحضرت معهم في دير سمعان فلما حضر كبيرهم واجتمعوا وأنصوا اليه  
ليسمعوا ارجع عليه المقام فلم يطق الكلام كأن في فمه لجام فقال له القيسون والرهبان  
ما الذي يمنعك من الكلام أيها الرهبان فنص بقولك نهدي وبعلك نهدي فقال ما يمنعني  
أن أنكم وأبدي إلا أن ينكم رجل محمدي وقد جاء دينكم مختصا وعليكم معندي فقالوا  
أربابا يا نهدي الآن فقال لا تقتضيه الا بدليل ورهان فاني أريد أن أمنضه وأسأله عن مسائل  
في علم الاديان فان أجاب عنها وأبان تركها وان هجزت عن تفسيرها فقلنا وعند الامتحان يمز  
المزأويها فقالوا له اقل ما تريد فنحن ما حضرنا الا للاستفيد فقام كبيرهم على قدميه  
وبادى يا محمدي بحق محمد عليك الامانة فاثمنا على قدميك لتنظر العيون اليك فقام أبو  
يزيد واسأله لا يفترعن التدريس والتجويد فقال له البترك يا محمدي أريد أن أسألك عن مسائل  
فان أجبت عنها فسرتم اليه ناك وان هجزت عن تفسيرها فقلنا فقال له أبو يزيد سل عما  
تريد من المنقول والمعقول والله شاهد على ما نقول فقال البترك أخبرني عن واحد لا ثالي له  
وعن اثنين لا ثالث لهما وعن ثلاثة لا رابع لهم وعن أربعة لا خامس لهم وعن خمسة لا سادس  
لهم وعن ستة لا سابع لهم وعن سبعة لا ثامن لهم وعن ثمانية لا تاسع لهم وعن تسعة لا عاشر لهم  
وعن عشرة كاملة وعن أحد عشر وعن اثني عشرة وعن ثلاثة عشرة وعن قوم كذبوا وأدخلوا  
الجنة وعن قوم صدقوا وأدخلوا النار وأين مستقر اسمك من جحمتك وعن الداريات ذروا وعن  
السماعات وقراوا عن الداريات يسرا وعن المقسمات أمرا وعن شئ تنفسه بغير روح ونسألك  
عن أربعة عشر نكاحا مع رب العالمين وعن قبر من شئ يصاحبه وعن ماء لا تزل من السماء ولا تبع  
من الارض وعن أربعة لا من ظهرا بولا من بطن ثم وعن أول دم أهرق على وجه الارض  
ونسألك عن شئ خلقه الله ثم اشتراه ونسألك عن شئ خلقه الله ثم أسكره ونسألك عن شئ خلقه  
الله واستعظمه وعن شئ خلقه الله ومال منه وعن أفضل النساء وعن أفضل البحار وعن أفضل  
الحيال وعن أفضل الدواب وعن أفضل الشهور وعن أفضل الليالي وعن الطامة وعن شجرة لها  
اثنا عشر فصنا في كل غصن ثلاثون ورقة في كل ورقة خمس زهرات اثنا في الشمس وثلاثة في  
الظل وعن شئ حج الى بيت الله الحرام وطاف وليس له روح ولا وجبت عليه فريضة وكم من شئ  
خلق الله وكم منهم مرسل وغير مرسل وعن أربعة أشياء مختلف طعمها ولونها والاصل واحد  
وعن النقيير والتطهير والقتيل وعن السبد والمبدوع عن الطم والرم وأخبر بما يقول الكتاب في  
بيعه وما يقول الحار في نيقه وما يقول النور في نصيره وما يقول النرس في صهيله وما يقول  
البعير في رغانه وما يقول الطاووس في صياحه وما يقول الدراج في صفيره وما يقول الببيل في  
تعريده وما يقول الضفدع في نسيجه وما يقول الناقوس في نصيره وأخبرنا عن قوم أوحى الله  
اليهم لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة وأخبرنا أين يكون اللبيل اذا جاء النهار وأين  
يكون النهار اذا جاء اللبيل فقال أبو يزيد هل بني أسئلة غير هذه قال لا قال فان فسرتهما لكم  
وأجبت عنها تؤمنوا بالله ورسوله قالوا نعم قال اللهم انت الشاهد على ما يقولون ثم قال ما  
سؤالكم عن واحد لا ثالي له فهو الله الواحد القهار وتاسو لكم عن اثنين لا ثالث لهما فهما





حواء ام البشر وخديجة وعائشة وآسية ومريم ابنة عمران رضي الله عنهن اجمعين واماسوا لكم  
 عن افضل الجوارف وهو يصون ويحسون والدجلة والفرات ونيل مصر واماسوا لكم عن افضل  
 الجبال فهو جبل الطور واماسوا لكم عن افضل الدواب فهي الخيل واماسوا لكم عن افضل  
 الثمر وهو شهر رمضان لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واماسوا لكم عن  
 افضل الليالي فهي ليلة القدر لقوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر واماسوا لكم عن الطامة  
 فهو يوم القيامة واماسوا لكم عن شجرة لها اثنا عشر غصنا في كل غصن ثلاثون ورقة في كل  
 ورقة خمس زهرات اثنتان في الشمس وثلاثة في الظل اما الشجرة فهي السنة واما الاغصان فهي  
 الشهور واما الاوراق فهي الايام واما الحس زهرات فهي الصلوات الخمس في اليوم والليلة  
 ثلاثة في الظل المغرب والعشاء والصبح واثنتان في الشمس وهما الظهر والعصر واماسوا لكم  
 عن شيء الى بيت الله الحرام وطاف وليس له روح ولا وجبت عليه فريضة فهي سفينة نوح  
 عليه السلام واماسوا لكم كم خلق الله من نبي وكم منهم مرسل وغررهم من قدام الانبياء منهم مائة  
 الف نبي واربعة وعشرون الف نبي واما المرسلون منهم مائة وثلاثة عشر نبي واما المرسلون منهم  
 اربعة اشياء مختلفة طعمها ولونها والاصل واحد فهي العيان والاثني والتم والاذنان فـ  
 العينين مالمع وماه النهم - لو وماه الانم حاصر وماه الاذنين وماه الكم عن القسيرة وهي  
 النقرة التي في ظهرك والنواة واقطامير هي انتشار البياض والاقليل الذي يكون في بطن النواة  
 واماسوا لكم عن السبد واللبد فهو شعر الضان والمعر واماسوا لكم عن الطم والرم فـ هم الامم  
 الماضية قبل اينما آدم عليه السلام واماسوا لكم عما يقول الحارث فـ فانه يرى الشيطان  
 يقول ان الله العشار وهو المكاس واماسوا لكم عما يقول الكلب في نبيصه فانه يقول ويل  
 لاهل امار من نصب الجبار واماسوا لكم عما يقول الثور في نهيره فانه يقول سبحان الله  
 ويحمده واماسوا لكم عما يقول الفرس في سماعه فانه يقول سبحان حافطى اذا التفت الى بطلان  
 واشتغل بالرجال بالرجال واماسوا لكم عما يقول البعير في رغاءه فانه يقول سبحي الله وكفى بالله  
 وكيدا واماسوا لكم عما يقول الطاووس في صياحه فانه يقول الرحمن على العرش استوى واماسوا  
 لكم عما يقول الببل في تغريده فانه يقول سبحان الله حين تمزق ومن تصبحون واماسوا  
 لكم عما يقول الضفدع في نسيجه فانه يقول سبحان الهجود في ابراري ولقهار سبحان  
 ملك الجبار واماسوا لكم عما يقول الناقوس في نقيجه فانه يقول سبحان الله حقا انظر  
 يا ابن آدم في هذه الدنيا غرابا وشرفا ما ترى فيها احدا يبق واماسوا لكم عن قوم ادعى الله اليهم  
 لامن الانس ولا من الجن ولا من الملائكة فـ هم الصل لقوله تعالى وادعى ربك الى الصل ان  
 تتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون واماسوا لكم عن الببل ابن يكون اذا جاء  
 النهار وابن يكون النهار اذا جاء الببل فانهم ما يكونان في غامض علم الله تعالى ما اظهر عليه نبي  
 مرسل ولا ملك مقرب بل كل ذلك في غامض علم الله تعالى ثم قال ابو يزيد هل بقي لكم سوال  
 قالوا لا قال فاحسبني انت من مفتاح السموات ومفتاح الجنة ما هو فـ كـت كبيرهم فقالوا  
 انت سالتهم عن مسائل كثيرة فاجاب عنها جميعها وقد سالتهم عن مسائل كثيرة فـ كـت  
 جوابها فقال ما هزت ولكنني اخاف ان اجيبه عن سؤاله فلا توافوني فقالوا بلى فوافقتك اذا



انت كبيرنا ومهما قلت لنا - صناموا وانفقتك عليه فقال مفتاح السموات والجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله فلا - معوا . لثمنه السلوا عن آخرهم وخرجوا ليرزقوه مسجد او قطعوا زنا تبرهم فهناك نودي ابو يزيد فيسره يا ابا يزيد انت شددت من اجلنا زمارا واحدا فطعننا من اجلك خمسا زمار

يا رب انى راس • ما شئت فضلا وعدلا  
سيرتوني تحت امر • وصيته لم اقبل لا  
هديت قوما وكفوا • بصروا الى الشر لا جهلا  
قومتهم فاستقاموا • بعت لقوم شملا  
حول الجناب تراهم • قد حضروا الحمد ذلا  
صواتهم زينوه • بخول انبياء ان لا  
وتشاهدوا الحق جهرا • لما بدأ وبه على

(اخوای) هؤلاء كانوا ثمارا في طلمات اعمى فانقذهم قد جبر الالهى وجاهم من الردى وكل ذنبت بركة قول لا اله الا الله فانظروا الى كنهه الى خلاص ما اعظم ركاتنا ولا الجمع حاجتها فرطبوا لستكم به السالوار . احسانها وتظفروا به لاوله امتهاها وتدخلوا حرم امنها فانها حسن مسع ودرع ربيع وقد قال تعالى في بعض كتيبه المعلقة اكثر وامن قول لا اله الا الله فام احصى ومن دخل حصى امن من عذاب • وقال بعض الصحابة من قال لا اله الا الله خلاصا من فله ومده بالتعظيم فخره اربعة آلاف ذنب فانه لم يكن له اربعة آلاف ذنب بعفرو من دنوبه اهل وجبره • وقال ابن عباس رضى الله عنهما قيل والله اربعة وعشرون ساعة وسروا لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون ساعة قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفر كل حرف • يوم ساعة لا يبق عليه ذنب اذا قالهاى كل يوم مرة فكيف بمن يكثر من قول لا اله الا الله ربه يخلصه (ا-واى) من عاصم فقولوا لا اله الا الله فانها تكفر الذنوب والعيان وكنتم طائفة دوا بتمسكم يقول لا اله الا الله فانها يجدد الايمان وتحرز الامن ولا مان ولا ضرر من الملك المنان

ما حصل عند رئت زنده • ولبيد بندق من أنت نمد  
أم لم يطفى الهيبس كبدى • واشوقى ليلك به فده  
عليك له لوم في مهاجرى • الذنب ذنبى بلا آء -  
من أينلى المسير معك يا أملى • نصبرى اليوم فيك ففده  
واقه صاحب فى توجهه • من أنتى ذا الوجود مقصده  
كلا ولا ضل عن طريق هدى • من كان بالمصطفى قضيه  
افجنى المرتضى الهى سعدي • زقوا رضه حين مقصده  
عليه منا لسلالة راقية • ومن اله ما شاء فاصده

(المجلس الثامن والاربعون)

(في زواج علي بن أبي طالب بفاطمة رضي الله تعالى عنها وشهدوا قينا)

الحمد لله العظيم المحمود الكريم المقصود القديم الموجد الذي أطلع من آفاق التوفيق  
 لاهل التحقيق نجوم السعود وجلى عرائس الوجود في مرآة الشهود فمن فهم المطلوب  
 بلغ المقصود زين زمان لربيع بعروس غروس الاشجار تحط في حار البهاء والبهار بتدود  
 كل غصن ألود وأقام في غرسها خطباء الاطيار على منابر الاشجار تنفي في الاسهار بحمد  
 الملك المعبود وجعل العقل حاكما على الجوارح ولعينين من جملة الشهود وأمرهم بالتذكر  
 في عجائب مصنوعاته فشهدوا عقد حبات السبل والعنقود فأعجب اصانع القدرة بعد  
 النظر والفكرة كيف كوت هذه الاكوان المختلفة الاعيان الفاطمية لاهل الطعنان  
 والجلود فسبحان مغير الانهار من ممت صخر الجلود ومطلع الازهار من خلال الاشجار  
 ومخرج نرها من عود زين السماء بالنيرين والبطمان بالعميرين والزهرام بالسطين وجعل  
 جذعها أشرف الحدود فكلم مشتاق اليه لهفان عليه كدحت نجائب الشوق اليه بالسوق  
 الكدود فقطعت به مفارز الهجر والصدود فاذا وصلت الى ذلك النجادى تراها تنود واذا  
 حدا لها الحادى ارخت المروع على الحدود

عج على الوادى ونجد وزرود • أيتها الحادى وأنجز بالوعود  
 ثم عرج بالمطايا فلها • بين وادى الشيع والندورود  
 خلها ترى بكتبان الحى • فلها فيها هبوط وصعود  
 لاتسقاها أيتها الحادى فما • ترك الشوق بها الابلود  
 لو تشاهدها اذا ما استنشت • سمان الحى بالنفس بجود  
 واذا لاح لها دار المنى • مدت الاعناق بالسمى الكدود  
 للنبي الهاشمى المصطفى • صفوة الرحمن من كل الوجود  
 فعليه الله صلى كلما • مدحت قرية من فوق عود

• روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني  
 فاطمة حوراء انسية وروى عن بعض الرواة الكرام ان خديجة الكبرى رضي الله عنها  
 قتلت يوم من الايام على سيد الانام ان تنظر الى بعض قاكهة دار السلام فاني ببريل الى  
 المنزل على الكونين من الجنة بتناسين وقال يا محمد يقول لك من جعل اكل شئ قدرا كل  
 واحدة وأطعم الاخرى لخديجة الكبرى واغشها فاني خالق منك فاطمة ازهرها ففعل المختار  
 ما أثار به الامين وأمر فلما سأل الكفار ان يريهم انشقاق القمر وقد بان لخديجة حلها  
 بفاطمة وظهر قالت خديجة وانسية من كذب محمد او وخبره ولوني فنادت فاطمة من  
 بطنها يا أماء لا تحزني ولا تزهني فان الله مع ابى فلتم مدحها واتقضى وضعت فاطمة  
 فأشرق بنور وجهها النضا وكان المختار كلما اشتاق الى الجنة ونعيمها قبل فاطمة وشتم طيب  
 نسيمها فيقول حبيبتى نسيمها القدسية ان فاطمة حوراء انسية فلما ارتفعت في سما  
 الرسالة شمس جمالها وتم في أفق الجلالة يدركها امندت اليها مبالغ الافكار وتحت النظر  
 الى - سنها أبصار الاخيار وخطبها اعداد المهاجرين والانصار وذهبهم لخصوص من الله



بارضا وقال انها سخر بها النضا

من مثل فاطمة الزهراء في نسب • وفي غار وفي فضل وفي حسب

واقه فضلها حضا وشرفها • اذ كانت لبنة خير الهمم والعرب

ولقد خطبها أبو بكر وعمر فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها الى الله تعالى ثم ان  
أبا بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذا كرا أمر  
فاطمة رضي الله عنها فقال أبو بكر قد خطبها الانشراف فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال امرها الى الله عز وجل وان عليا بن أبي طالب لم يكرها ولا يرى ما يجمعه من ذلك الا فله  
ذات البدوانه ايقع في قصى ن الله تعالى ورسوله الله يحبها انما الاجل ثم اذ أبو بكر على عمر  
وعلى سعد وقال لهم ما اهل الكفا في اتياء الى علي كرم الله وجهه منذ كره امرها فانهم من  
ذلك فله ذات البدوانه فقال سعد فذلك انما يابكر فخرجوا من المسجد والقوا عليا في  
مسجده فلم يجدوه وكان بنو ضع المنيعة على ليل لرحل من انصار باجرة فاسلموا الله وهما  
راهم قال ماورا كنه قال أبو بكر رضي الله عنه يا أبا الحسن اني لم يبق خلعة من خصال الخير  
الاولى فيها سابقة وفضل وقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الكمال الذي عرفت من  
الغربة وقد خطب الانشراف من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذ فاطمة فردهم  
وقال ن امرها الى الله تعالى فما يمنعك ان تتركها وتخطبها في أرجوان يكون الله عز وجل  
ورسوله يحسانها قال عمر فتركتها على الله من ردة يا أبا بكر لقد هبت على ما سكتان  
ما كوا بطنوا لامر كنت عنه غافلا والله ان في الله رقة وحقا من يتعدى من مثلها  
ولكن بمعنى من ذلك فله ذات البدوانه بكر لا تقل كذا يا أبا الحسن فان الله يدافعها عند  
الله ورسوله كهباء منشور ثم ان عليا رزم الله وجهه حل من ماضيه وقاده الى منزلة فقهه فيه  
واخذ نعله وأقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دام الله فصرق الباب فالت من الباب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي وافضي ابابك هذا رجل يحب الله ورسوله ويحبهم ما  
فقال له الذي دعى ومن هذا فقال هذا اخي وأحب الخلق الى قالت أم سلمة فقامت مادرة  
كاد أن يرميها فقامت الباب فاذا به على بن أبي طالب كرم الله وجهه فواقعه ما دخل حتى  
علم أن قدر جئت الى خدي ودخل وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثم قال له  
اجلس فجلس من يدي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يترق الى الارض ذنقه فاصد حاجة  
بخصي منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كائنك فاصد حاجة فبدأ يمشي فذلك فدخل  
حاجته عندى فمضت فمضت فقال علي رضي الله عنه قد اك أبي وأمي يا رسول الله انك لم انك  
أخذتني من عند أبي طالب ومن فاطمة بنته وأما صبي لم أعقل شيئا فهديتني وأذيتني  
وهديتني فكنت لي أفضل من أبي طالب وفاطمة بنت أسد البر والشهنة ران الله عز وجل  
هداني به واتقذرها ما كان عليه آباءى وأعمامى من الشرك والملك يا رسول الله مذخرى  
ووسيلتى في الدنيا والاخرة وقد أحببت مع ما نذا الله عز وجل بك من عصى أن يكون لي بيت  
وزوجة سكن ليما ولنا بيتك خطيبا ابتك فاطمة فهل تزوجني يا رسول الله قالت أم سلمة  
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تم للفرح والسرور انتم تبسم له وجهه على وقال

يا علي هل معك شيء تصدقها اياه قال والله ما يحق عليك حالي ولا شيء من أمري ما أمك غيري  
وسيني وناضني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما سيفك فلا تقى لك عنه فجاهد به في سبيل  
الله وأما ناضحك فتضع عليه لاهلك وتحمّل عليه رحلك في سفرك ولكن زوجتك على درعك  
ورضيت به منك وأبشريا يا أبا الحسن فإن الله عز وجل قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجه  
بها في الأرض واقد هبط على ملئ من السماء قبل أن تأتي لم أر قبلك من الملائكة مثله بوجوه  
شقي وأجضة شقي فقال لي السلام عليك يا رسول الله أبشرا باجتماع الشمل وطهارة النسل  
فقلت وما ذلك أيها الملك فقال يا محمد أنا سيئاتي الملك الموكل بأحدى قوائم العرش سألت الله  
تعالى أن ياذن لي بشارتك وهذا جبريل عليه السلام أت على اثرى يخبرك عن ربك بكرامة  
الله عز وجل لك قال النبي صلى الله عليه وسلم فما استتم الملك كلامه حتى هبط جبريل عليه  
السلام فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم وضع في يدي حورية بيضا فيها  
سطر ان مكتوبان بالنور فقلت حسبي جبريل ما هذه الخطوط قال ان الله عز وجل اطلع على  
الأرض اطلاعة فاختر لك من خلقه وبعثك برسائته ثم اطلع اليها ثانية فاختر لك منها أختا  
وزيرا وصاحباً وحبيباً فزوجه ابنتك فاطمة قلت حسبي جبريل ومن هذا الرجل فقال أخوك  
في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وإن الله تعالى أوحى الى الجنان  
أن تنخرقوا الى الحور أن تزينوا الى شجرة طوبى أن احمل الحلى والحلل وأمر الملائكة أن  
تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فطت ملائكة الصفيح الاعلى وأمر الله تعالى  
رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه  
السلام حين علم الله الاسماء وأمر الله عز وجل ملائكة الطلح يقال له راحيل فعلا  
ذلك المنبر وحده الله بجميع محامده وأثنى عليه بما هو أهله فارفعت السموات فرحا وسروا قال  
جبريل وأوحى الله تعالى الى أن اعتددة النكاح فاني زوجت عليا ولي فاطمة امتي بنت  
رسولي وصوتي من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم فاعتدت عدة النكاح واشهدت على ذلك  
الملائكة وكنت شهادتهم في هذه الحرية وقد أمرني ربي أن اعرضهم عليك وأختها بخاتم مر  
سك ابيض وأدفعها الى رضوان خازن الجنان ثم إن الله تعالى لما شهد على تزويج فاطمة  
والملائكة وان الحور العين ليتها دنه الى يوم القيامة وقد أمرني أن أمر لبتزويجها عليا في  
الأرض وأرأبشرها بسلامين ذكيين نجيين فاضلر طاهرين خيرين في الدنيا والاخرة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرج الملك يا أبا الحسن حتى طرقت الباب الا وانى منقذك  
أمر ربي فامض يا أبا الحسن اماي فاني ذاهب الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر  
من فضلك ما تقر به عينك قال علي كرم الله وجهه فخرجت من عنده مسرعا وأنا لا اعقل من  
شدة الفرح فاستقبلني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا لي ما وراءك يا أبا الحسن قلت زوجت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأخبرني ان الله تعالى زوجني بها في السماء وهذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أت على اثرى الى المسجد فيقول ذلك في محضر من الناس ففرحنا بذلك  
ودخلنا المسجد فوالله ما نزلنا حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوجهه ينهال سرور



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اجتمع المهاجرين والافصار فانطلق بلال لا مر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجلس النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من منبره حتى اجتمع الناس ثم قام  
 فرفق المبر وحداقه واثنى عليه ثم قال يا معاشر المسلمين ان جبريل اناني اخفا خبرني ان الله عز  
 وجل استشهد ان لا اله الا الله عند البيت المعمور انه زوج منه فاطمة بنته من عبده علي بن ابي  
 طالب كرم الله وجهه وامرني ان ازوجهه في الارض وانهم كرم علي اني تزوجه بها ثم جلس  
 وقال له علي فمبا علي واخطب لنفسه فقام على رضى الله عنه فداقه راثنى عليه فقال الحمد لله  
 وشكر الانعمه واباديه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه واشهد ان محمدا عبده  
 ورسوله نبيه ورسله الوجيه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وبنيه صلاة  
 دائمة ترصيه وبعد فان السكاح سنة مراقة واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بته فاطمة وجعل صداقها رضى هذا وقد رضى فاسالوه وانهم وافضل المسلون  
 بارك الله فيكم وعليكم وجمع نعلكم ثم تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ازواجه  
 فامرهم ان يدفئوا له طمة رضى الله عنها ففرضت ارجل النبي صلى الله عليه وسلم بالدفوف على  
 راس فاطمة دل على رضى الله عنها فخذت دري ومضت به الى السوق فبعت به باربع مائة درهم من  
 عثمان بن عفان رضى الله عنه فباعت الدراهم وقصم الدرع قال لي يا ابا الحسن انت  
 لا تاولى هذا الدرع وانت اول من ياله درهم قلت لي قال فان الدرع هدية مني اليك قال  
 علي فاخذت الدرع والدراهم وانبت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما كان  
 من عثمان فدعا له بغير وقصم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضتم الدراهم ثم دعا بي بكر  
 رضى الله عنه فقال يا ابا بكر انت هذه الدراهم ما يصلم لفاطمة وارسل معك سلتان وبلالا  
 بعبائهم على حال ما يشريه قال ابو بكر رضى الله عنه وكانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلثة وربع درهم فاشترت فراشاً من خيش محشوا بالصوف واطعام اديم  
 ووسادة من اديم حذوة ايف اهل وقربة لثما وكبريا واستر صرف رقيق فحملت انا بهضه  
 وسلتن بعه وبلال بعه وقلنا فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقطر اليه  
 بكي ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم اوتني لقوم شعارهم لحرف منك قال علي ودفع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بي من درع لي ام سلمة وقال ارفقي هذه الدراهم عندك ففككت به يد  
 رقتنهر لا اعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا منه غير اني كنت اذا خلوت برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقول لي يا ابا الحسن زوجتك سيدة نساء العالمين قال علي فلما كان بعد شهر  
 دخر علي اني عجل بن ابي طالب فقال يا اخي ما فرحت قط بشي كفرحي بزوجك فاطمة بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تدخل عليها فترت اصبنا باجماع نجا كما فعلت والله اني لاجب  
 ذلك وما يمنعني الا الحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقصت عليك الامانة حتى  
 ففقت معي زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبقتني في طيبي ففقتا ام ايمن مولاة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فذكر ما نهانك ففقتا امهلا ودعا لمن نكلمه في امرها فان كلام النساء اوقع  
 في النفس من كلام الرجل ثم اتتني راجعة الى ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاجتمعت امهات المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في بيت



عائشة فأحدهن به وقلن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اننا قد اجتمعنا  
 لامر لو ان خديجة في الاحياء لقزت عيناها بنك قالت أم سلمة فقلت كرا خديجة بكى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال وأين مثل خديجة صدقتني حين كذبتني الناس وأعطتني على ديني  
 وديناي بما لا أوافق قالت أم سلمة يا رسول الله ان خديجة كانت كذلك غير أنها مضت الى ربها  
 فآله ته الى يجمع بيننا وبينها في درجات الجنة وهذا أخوك في الدين وابن عمك في النسب على بن  
 أبي طالب يحب ان يدخل على زوجته فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة ربي  
 الى أم أيمن وامريها ان تنطلق الى علي فتأنيق به فخرجت أم أيمن فذاع على فتظنرها فقالت له  
 أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي فأنطلقت معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو في هجرة عائشة رضى الله عنهما فقامت ازواجه قد دخلن البيت فاستبين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مطرقا فقال اتحب ان تدخل على زوجتك فقلت نعم فقال يا أيها النبا  
 وكرامة تدخل عليها وليسا هذه ان شاء الله تعالى قال علي ثم فتمن عنده فرحاسر ورافا فر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزين فاطمة وتطيب ويغرس لها ودفن النبي صلى الله عليه وسلم  
 له على عشرة دراهم من الدراهم التي كانت عندهم سلمة وقال له اشتر به ثوبا وقرأوا وحنا واقطا قال  
 علي فاشترت ذلك وانيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ودعا به فرمى  
 ادم فحمل يشدخ القرب باليمن ويخلطه بالاقط حتى جعله حيا ثم قال يا علي ادع من احببت  
 فخرجت الى المسجد فوجدت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اجيبوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقام القوم بأجمعهم فأقبلوا نحوه فآخبرته ان اقوم كثير لجل السفر عندك  
 ثم قال لي دخل عشرة عشرة ففعلت ذلك فجعلوا يا كرون ويخرجون والافرة لا تنقص حتى  
 اكل من ذلك الحيس سبعة مائة رجل بركة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بفاطمة وعلى فأخذ عليا بيمينه وفاطمة بشماله وجههما الى صدره وقبل بين عينيها  
 ثم رفعها اليه وقال يا ابا الحسن ثم الزوجة زوجتك ثم قام يمشي معها الى البيت الذي لهما ثم  
 خرج واخذ بعضا من الباب وقال جميع الله عليكم اسود عنكما الله واستغفرت عليكم فأقبل  
 على رضى الله عنه على فاطمة يلاطفها بالكلام حتى من الظلام فآخذت في البكاء فقال  
 ما يكيك يا ابنة النساء ام ترصى ان اكون لك بهلا وتكونى لي اهلا فقالت يا ابن الم كيف  
 لا ارضى وانت ارضا وفوق الرضا وانما ذكرت في أمرى وحالى عند ذهاب عمرى ونزولى  
 في قبرى فشئت دخولى الى فراش عزى ونخري بدخولى الى لحدى وقبرى وأما أسألتك يا ابن  
 الم بحق أبي الاما بلغتني قصدى وأربي وقت بسا الى محرابنا تعبد في ههنا ليلة فهو الحق  
 وأمرى بنا فنهض الى المحراب وقاما الى التهجدي في خدمة رب الارباب اخواني ما كانت  
 هم القوم في الدنيا ولذاتها ولا وراحة النفس وشهواتها ولا كانت تسهرهمهم العاليه  
 الا الى الدار الباقيه لا جرم جعل ذكرهم في الكتاب مسطورا وكتب لهم بالبشارة منشورا  
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا فمر كافراش لنا تسما  
 واثمة فلا يبادتسما فكانا يقطعان الليل بالقيام والنهار بالصيام حتى مضت ثلاثة أيام  
 ثم رقد على فراشهم ما فبط الامين جبريل عليه السلام في اليوم الرابع على سيد الانام وقال



له ربك يقرؤك السلام ويقول ثلثان عليا وفاطمة الكرام تركا فرأتهما وهما الميام  
 في هذه الثلاثة أليم وأقبل على الصيام والقيام فأمض إليهما وسلم عنهما وقل لهما إن الله  
 تعالى قدباهي بكما الملائكة المحررين وانكما تشفعان يوم القيامة في العصاة والمذنبين فقام  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأتى إلى منزلهما ودخل فصار في البيت أسما بنت حمير فقال لها  
 ما يؤقتك ههنا وفي البيت رجل فقال قد آتيتي بأبي يا رسول الله إن البنت إذا زفت إلى  
 زوجها احتاجت إلى امرأة تتعاهد لها وتقوم أمرها وبجوانبها ففهم ههنا لا قضى حوائج  
 فاطمة فتفرغرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدموع وقال يا أسماء قضى الله لك كل  
 حاجتك من حوائج الدنيا والآخرة قال على رضى الله عنه وكانت غدا تقرأ برشد بدو كنت أما  
 وفاطمة ففهم العيادة فلما سمعا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم همما أن تقوم فتظفرا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما بمن عليكما لا تتفرقان حتى أدخل عليكما فراجع كل  
 واحد إلى صاحبه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عند رؤسنا ودخل رجله في عباينا  
 فأخذت رجله اليمنى وشمته إلى صدرى وحديثه طهه رجله اليسرى فضمها إلى صدرها  
 وجعلت تدهن في رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من البرد حتى دفنتنا ثم دعا لنا بصبر ثم أمر عليا  
 بالخروج فخرج فقال لفاطمة كيف رأيت بطنك يا بنته فقالت أنه خير بل رأيت ثديها على  
 فقال له ارفو بزواجك والطغيان فأن فاطمة ضعة من يولمى ما يؤلمها وبسرى ما يسرها  
 استودعها الله واستخلفته عليكما وأذهب عنكما الرجس وطهركما تطهيرا قلل على كرم الله  
 وجهه فوقه ما أغضبها ولا أكرهها بعد ذلك على أمر حتى قبضها الله تعالى إليه ولا أغضبني  
 ولا عصتني أمرا ولقد كانت تكشف عن الهوم والاحزان فلما نظرت إليها رحمة الله عليها

من مثل فاطمة البتول وعطها • أمضى عليا سيد النيران  
 ناله من المختار أملى رتبة • فلا جعل ذافا فاعلى الأقران  
 تركا فرأتهما وهما الميام • يتلذذان بطاعة الرحمن  
 قد آتيا الأخرى على الدنيا وما • بهما من العيش اليسير العلى  
 والله قدباهي ملائكة السم • بهما وخصهما بكل أمان  
 هم آل بيت المصطفى ولعروة • سونق لمن يخفى منا الإيمان  
 وهم يزول الهم عنا والآذى • وهم تزول غواية الشيطان  
 ما يقول الملايحون لوصفهم • ومدبهم قدباهي القران  
 بأفور من أخصي بهم سفكا • وغدا له نور من المنان  
 فهم غدا أرجو البقاء واتى • سوء العذاب وزفرة النيران  
 هم آل طه الطاهرون ومن لهم • شان عظيم ياله من شان  
 قاموا وصاموا في الهواجر والدي • وترغوا في السبل بالقرآن  
 فاليهم نسى الوفود وترغى • منهم قرى الأكرام المضيقان  
 آل النبي ورطه وصحبه • والتابعون له على الأحران  
 هم آل بيت المصطفى طم الهدى • خير الورى المبعوث من عدنان

صلى عليه الله وسلم من الصبا • وتناخت الاطيار في الاغصان

## (المجلس التاسع والاربعون)

• (في ذكر الموت والتفكير فيه) •

الحمد لله المتوحد بأنواع المصنوعات المتفرد باختراع المخلوقات المتزه من العجيم والتقسيم  
والسمات المتعالى عن الاشكال والامثال والاماكن والجهات المقدس من الاعيان  
والالوان والكيفيات الموصوف بقدم الاسماء والصفات القريب عن دعاء لاخرب  
المسافات المهيبة لمن ناجاه باخلاص الدعوات الذي يفرق الذنوب ويستر العيوب ويقبل  
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات العالم بمكنون الاسرار ومصون الافكار والخفيات  
الخبيرة فلا يفتي عليه من شئ ذرة في الارض ولا في السموات السميع فلا يعزب عن سمعه  
اختلاف الاصوات البصيرة فلا يعزب عنه ديب الثمل على الرمل في الظلمات الواحدة الاحد  
فلا ثاني له في الكائنات الفرد الصمد المتزه عن البنين والبنات الباقي على الابد ويخفي كل  
أحد ويتنصت عليه باللمات فيسمان عمت الاحياء ومحي الاموات بينما المرء يفتري دنياه  
بلذات الشهوات غرق في بهار الغفلات اذا ناه الموت فجرعه من مره كاسات ولقي عليه من  
غمه غمرات فغشبه من كرمه سكرات وأورثه من نذته حسرات فرحل عما كان فيه من  
الادات وابكى الآباء والامهات وأيم البنين والبنات وجرت على مصائبه العبرات  
وحل على الاعصاب الى القلوات وصار في قبره من جملة الرفات وخلا بصله من الحسنات  
والسيئات ولم يتفقه في طهره من بعد غيبه عن القوى والطاعات وما قدم من بر وصدقات  
وأسلف من صلوات ودعوات أملا بغيره بما قل بعصر ع من قد مات وقد حوته القبور  
الدارسات أين العبد والسادات فكيف بطمع في البقاء وقد قال صاحب الدلائل  
والمهيزات ان للموت لسكرات فانتبه مما أنت فيه بأسير الغفلات وتزود لغير الطويل  
فقد بين القليل ونصرت للرحيل الكاسات

قدمضي العمر وفات • بأسير الغفلات

حصل الزاد وبادر • مسرعاً قبل الفوات

قالى كم ذا التعامى • عن أمور وانصاف

والى كم أنت غارق • في بهار الظلمات

لم يلب قلبك أصلاً • بالزواج والعطاف

بينما الانسان يسأل • عن أخيه قبل مات

وزاء حلاله • سرعة الغفلوات

أهل يبكوا عليه • حسرة بالعبرات

ابن من قد كان بخير • بالجيلاد الصافات

وله مال جزيل • كالجيلاد الراسيات

سار عن يارغم آتف • لقصور الوحشات



كم بهل من طول مكث • من عظام ما خوات  
 فاعظم العسر وياد • بالتق قبل المات  
 وأنب وارجع وأقلع • من عظيم البينات  
 وأطلب الفـفران عن • زنجي منه الهبات  
 ثم نادى في المياحي • بأجيب الدعوات  
 اصف عنا يا رحبها • وأقلنا العثرات  
 ما وجدنا من شنيع • في مضيق الكربات  
 فبرجبه المصطفى الها • دى بهي المجهزات  
 فطلبه صلوات • زاحكيات طيات  
 وعلى الآل جميعا • وصحب طاهرات

• من عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصف نواب الجاهدين وما أعد الله لهم من الأجر واتصل في الجنة فقام رسول الله أيكون لغير الجاهدين من أمثلك مثل أجره فقال نعم من يذكر الموت في كل يوم عشرين مرة • وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت إلا ومثلك الموت يفت على بابه كل يوم خمس مرات فإذا وجد الإنسان قد خدأ كله وأقطع أجله التي عليه غم الموت فغثبته كرباته ولحمته سكرته فزأه رينه الدائرة شعرها والصاربه وجهها والباكية لشعرها والصارخة لويلها فيقول مثلك الموت وبلغكم المقزع وفي المقزع لما ذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربنه جلا ولا نينه حتى أصرت وقد قضت روحه حتى استأمرت وأنلى فيكم عودة ثم عودته حتى لا يبقى منكم أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو يرون مكاء أو يسمعون كلامه لم يفلحوا من بينهم وإياكموا على أنفسهم حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرفت روحه فوق العرش وهو ينادي يا أباي ويا ولدي فانه من بكم الدنيا كما امتني بجمع المال من حله ومن غير حله ثم خلفه لغيري فالحال لكم والتبعة على فاحذروا مثل ما حل لي

لو كله الميت من ينسجه • لئلا لا تعذر فانت أما  
 قد كنت أرجو وغزني أملي • عاجل الموت ما يلفظ مني  
 مالي لغيري جفنه ويني • على من وزن شقاومنا  
 وهو علة دجنت في رغد • يا صكك لفته له وهذا  
 فاعبروا يا ذوي العقول فقد • شرحت على لكم وفيه فني

وقيل إن الموت له ألم لا يعلمه إلا الذي يعالجه ويذوقه وهو أشد من الضرب بالسيف وفروا عظام الما من القشر بالتأثير والقرض بالمقاريض لأن قطع السدين بالسيف انما يؤلم مع خافقوة في البدن فذلك بسبب نفث المضروب وبسبب فخلل في الموت فإن الميت يتقطع صوته وتضعف قوته من الصباح أشد من الالم والكرب على القلب فإن الموت قد عده كل جزء من أجزاء البدن وأضعف كل جرحه فليترك له قوة الاستغاثة أما العقل فقد غثبته وسرته وأما اللسان فقد أبكمه وأما الأطراف فقد أضعفها وبود لو قدر على الاستراحة بالاتبين والصباح ولكنه ما يقدر على ذلك فخان

بقوته قوة سمع له عند نزول الروح وجذبها خوار وغرق من - لقمه وصدده وقد تغير لونه  
 وأنبذ حتى ترتفع الحلقان إلى أعلى جفونه وترتفع الالتبان إلى أعلى موضعهما وتصغر  
 أنا له ويموت كل عضو منه على حدة فأول ما يموت قدماء ثم حافاه ثم خداه ولكل عضو سكر بعد  
 سكرة وكر به بعد كربة حتى تبلغ روحه إلى الحلقوم فعند ذلك ينقطع نظره عن الدنيا وأهلها ويحيط  
 به الحصرة والندامة وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مريض فقال اني لا علم ما يلقى  
 ليس فيه عرق الا وهو يتألم بالموت على حدة • وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما - متضر كان عنده  
 قدح من ماء يدخل يده فيه ويمسح وجهه • ويقول لا اله الا الله ان لاموت لسكرات وفي رواية  
 كان يقول اللهم هون علي سكرات الموت وفي رواية أخرى على سكرات الموت وقطعة رضى  
 الله عنها تقولوا كربا لكربك يا ابتاه وهو يقول لا كرب على أيبك بعد اليوم ذكره البخاري  
 ومسلم • وكان على رضى الله عنه يصترس على القتال ويقول ان تم قتلوا فموتوا والذي نفس  
 محمد بيده لالف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش • وقال شداد بن أوس الموت أقفطع  
 هول في الدنيا والاخرة على المؤمنين وهو أشد ألم من نشر المناشير وقرض المقاربض وغلجان  
 القدور ولو أن الميت نشر فأخبر أهل الدنيا بالموت لما اتفقوا به بش ولا تدوا بنوم • وروى  
 أن موسى عليه السلام - من مات وصارت روحه إلى الله عز وجل - قال له الله عز وجل يا موسى  
 كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالصغير حين ينزل على المتلى وهو حي فلا هو يموت  
 فيستر به ولا ينمو فيطير وفي رواية قال وجدت نفسي كشاة تلح وهي حية وقال تعالى وجأت  
 سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد أي بالحق من امر الاخرة - بين يديه ويراه عيانا وأما  
 مشاهدة ملك الموت وما يدخل على القلب منه من الروح والفرع فهو امر قصرت عن كنهه  
 عبارة كل فصيح وضاف عن سعة هوله كل فصيح ولا يعلم حقيقة ذلك الا الذي ينهأى له في تلك  
 الحال كما روى أن ابراهيم الخليل عليه السلام قال ملك الموت هل تستطيع أن تري الصورة  
 التي تقبض فيها روح القابر فقال لا تطيق ذلك قال بلى قال له فأعرض بوجهك عنى فأعرض  
 بوجهه عنه ثم التفت فاذا هو رجل أسود هول ثياب سود قائم الشعر مستقر يخرج يخرجه لهيب  
 النار من فيه ومن مناخره كلدخان ففشى على ابراهيم ثم أفاق وقد عاد ملك الموت إلى صورته  
 الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق القابر الا صورة وجهك لكفاه • وتطير ابراهيم عليه السلام  
 إلى اناس يبكون على ميتاتهم فقال لو يبكيتم على أنفسكم لكان خيرا لكم فان - بكم قد شبا  
 من ثلاثة احوال وجه ملك الموت وقد رآه ومرارة الموت وقد ذاقها وخوف الخائفة قوة قد أمنها  
 فنبغى للعاقل أن يبكي على نفسه فهو أول به ويعلم أن الموت خلقه وفي طلبه

ليبك على نفسه العاقل • ليقبه النائم الغافل  
 يؤمل ذو الجهل آمله • فيخبره موته العاجل  
 علام الجدال وهذا المال • وفيه القتل والاطال  
 ودنيا كوهى معشوقة • ولكن حقيقتها باطل  
 و برق ولصكته خلب • وودق ولكنه ما حصل  
 وطيف ولصكته هاجر • وشهد ولكنه قاتل



سلم واضغات أحلامها • أمانى يؤتلها الجاهل  
فأين الترخيد أين الضيفه • وأين المتصل والقائل  
وأي السباع وأين الجبان • وأين المذهب والعائل  
فكل يشرب كأس القضا • وكل به هذا القضا نازل

(أخواني) لا واعظ كالوت وما تظنون وهو طالب لكم وانتم عنه فـلـون أنظنون أنكم  
في الدنيا مخطئون ولا بد من ورود كأس الموت نزودوا من رحمة قد سارت القاطنة ولا تغفروا  
برهرة الدنيا فانهارت وياكم ولا مال الباطل فـتـ حرمها فـتـه التي هي أنت مقبض على غفلتك  
وجهدك التي هي تغتر بك وهاك التي هي تؤثر الدنيا لهينة وهي نسوي فتلك التي هي تقضي  
خالفك من قبلك التي هي لا يؤثر فيك كتبه من عابك وهاك التي هي لا تذكر رحمتك من  
جميع ما نلت حتى متى لا تفهم المراعظ وقد قبلت من أجلك تخطيئة فل فكم لعب الهوى بمنك  
بانصر مالك من حاكمه • وأرك في ثوب الاماني رافه  
ديك مسرة أفت بظلمها • فنزودى من افاقك وراحمه  
الـ لم يزل عند الذي فهو يـه • مها والا كنت عنه زائله

• قوله تعالى أنها كم التكاثر حتى زرنا المقابر يعني خلقكم التكاثر بالاموال والاولاد من  
الاستعداد لموت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استميدوا به من عذاب القبر كلاسوف  
تظنون عند سكرات الموت وهو اله ثم كلاسوف تظنون بعد الموت عما ينتمى لكم ونكير في القبر  
(وروى) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال ان المؤمن اذا وضع في التبروسع عليه قبره  
سبع ذراعا طوله ومنه عرسا وتستر عليه زيا جرد وسنبر باخر رفاق كان معه شيء من القرآن كقائه  
نوره في قبره ويكون منه كمثل العروس ينام فلا يوقظه الا احب أهله اليه فيقوم من نومته كان  
لم ينسج منها وان القابر والناسق والكافر يضيق عليه قبره حتى تدخل ارضه في جوفه  
ويرسل عليه جبات عمار لا يفلح في كل شيء حتى لا تذرع على عظمه لحما وترسل عليه شياطين  
تدم بكم على معصم مظانهم حديد يضربونه ثم لا يسمعون صوته فيرجونه ولا يبصرون ما هو  
به فيقرونه ويهرس على النار بكرة وعشاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر  
لميت حين يوضع فيه ويحدث يا ابن آدم ما غرتك بي ثم تعلم الى بيت التفتوت السلقريت  
الوحيدة ويتهدد ما غرتك بها ذككت غرتي وان كان صاحبها جاب صعب القبر يعمل  
ارأيت ان كان يا مريانه عرفه ينهي عن التكرير يقول انبر اذا أتته قول عليه روضي رياس  
الجنة ويعود جسمه وروحه وروحه الى ابيه عز وجل • وعن كعب بن رضى الله عنه أنه قال  
طمس يوم الا والقبر يتادى خمس مرات بهذه الكلمات يا ابن آدم غشى على ظهري ومصبرك في  
بطني يا ابن آدم تضعد على ظهري ثم يكر في بطني يا ابن آدم نأكل الحرام على ظهري ويا كل  
المديدان في بطني يا ابن آدم تفرح على ظهري وتغتر في بطني • وشئ اخر الزهاد كيف حاله  
فقال كيف يكون حال من يريد سفر بلا زاد ويخدم على ملك الموت فدا بهير جف وبسكر فبرا  
موحنا بلامونس

ايام غدا في باطن الارض مازلا • اناس بالخياوات غريب

وما الدهر الا مثل يوم وليلة • وما الموت الا نازل وقريب  
 كالك والايام ما بين ان ترى • نساء بمال او بين حبيب  
 (ودوى) ان عثمان بن عثمان رضى الله عنه وقف على قبر فبكى فقبله الملك ثم ذكر الجنة والتار فلا  
 يسكى وتبعته من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منزل من منازل  
 الآخرة فان فجا منه فابعد ايسر منه وان لم ينج منه فابعد اشد

حق على من يكون الموت مورده • وظلة القبر بعد الموت ملحه  
 ان لا يرى قط الا خاتما وجلا • طوى السرور واقصاه وابعد  
 يبكي لما قد جنى في الدهر من زلال • بكاه من كان جسر النار مرصده  
 يا هذا احذر ان تصبح عن طريق الهدى سائرا وان تعاهد على التوبة فتضنى غادرا وقم الى  
 اخلاص نفسك مبادرا وكن لهواقب الامور في كل حال ذا كرا ولازم خدمة مولانا حامدا له  
 ذا كرا واحذر ان تكون عند ربيع التين سائرا فمكاني بك وقد اقبل اليك الموت  
 متسلطا فاهرا

آه للموت زائرا • قد اباد العشارا  
 كم سعى الدهر باطنا • وراى انا مظاهرا  
 ومحام من محاسن • قد طواه من سائرا  
 كم جمال بقه ره • قد احل المقابرا  
 ثم افسى او انذ • واباد الاواخرا  
 آه للنساء المنصبت رطوى منه ناظرا  
 آه للفن اذعما • حله الموت كلرا  
 كم اتى من اكابر • واباد الاصاغرا  
 فاز من كان خاتما • منه في الامن ساذرا  
 واننى الله حينما • منه قد كان سائرا

• وجاء في الاثر ان الروح اذا خرجت من الجسد ومضى عليها سبعة ايام تقول يا رب ائذن لى حتى  
 انظر الى جسدى ما حاله فيقال لها اذهبي فتاتي الروح الى القبر فتستظر اليه من بعيد فتراه متغيرا  
 يسيل من مفرجه ماء ومن فيه ماء ومن عينيه ماء من اذنيه ماء فكلها في وسطا بلعة فتقول له صرت  
 الى هذا الحال بعد نصارة جسمك ثم تمضى حتى اذا كان بعد سبعة ايام اخر تقول يا رب ائذن لى  
 حتى انظر الى جسدى ما حاله فيقول الله تعالى اذهبي فتاتي القبر فتستظر اليه من بعيد فتراه قد تغير  
 وقد صار الماء الذي في فيه صديدا والذي في عينيه قيحا والذي في اذنيه دما فتقول له صرت الى  
 هذا الحال ثم تمضى حتى اذا كان بعد سبعة ايام قالت يا رب ائذن لى انظر اليه هذه المرة ما حاله  
 فيقول لها اذهبي فتاتي فتستظر اليه من بعيد فتراه وقد صار الصديد دودا وقد سقطت حدقاته  
 على وجهه والدود يدخل في فيه ويخرج من مفرجه فتقول صرت الى هذا الحال بعد التعيم  
 والدلال (اخواني) انظروا الى احوالكم كيف تهيمون بعد الموت وكيف تطلبون العود وقد  
 حصل القوت فانتم عمايراد بكم غافلون وفي بजार الامل غارقون اصمم في الاذان من الصائح  
 اعمى في القلوب عن جميع المصالح فانهما يقع المرء في قبره غير التقي والعمل الصالح



الموت بمرسوجه طامع • بحار فيه العالم السامع

باتصر اني فاصبح فاقبل • مني فاني مشفق فاصبح

لا يتبع الانسان في قبه • الا التقى والعمل الصالح

وقبل لابراهيم عليه السلام عظنا بما تفضلنا فقال اذ ارايتم اناس مشغولين بامر الدنيا فاشتغلوا  
بأمر الآخرة واذا اشتغلوا بتدبير ظواهرهم فاشتغلوا بتدبير باطنهم واذا اشتغلوا بصناعة  
البناء والتشييد فاشتغلوا بصناعة النور واذا اشتغلوا بصيرب الناس فاشتغلوا بصيرب  
انفسهم واذا اشتغلوا بخدمة الملوك فاشتغلوا بخدمه الخالق ورب الخلائق اجمعين فليحفظ  
يا هذا النفس قبل ان ينادي النادى وتدرع دروع الصبر وجاهد الاعداى وشمر في طلب  
خلاصك واقطع علق العنادى وعليك بما يبيدك وما تنجيه يوم النادى

فالتيسر يعمل فيك وسط • ولا زير كالمثله - زجل

مقدم ان رحلت بعير زاد • ونشئ اذ نادى بك المادى

فلاناس لمى لهيا ملاحا • فان صلاحها عين الفساد

ولا تصرح بل نقتبه • فالتقبة معكوس المراد

وتب محاسنك وانت حى • وكس متبها فسل الرقاد

اترضوا ان نكون دفين قوم • لهم زاد وانت مبر زاد

• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم المرء موتا معه اثنان الحرص وطول الامل  
فالحرص احد المهلكات • وقال صلى الله عليه وسلم لو كان ابن آدم واديان من ذهب لانتفى  
لهمانا غا ولا يملأ غير ابن آدم الى التراب • وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال اخذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يمشى - يدى وقال كفى الدنيا كاذب قريب او عابر سبيل وقد نقصك  
من اصحاب النور باحرصا على ارتكاب الآثام وعن هبوم الموت غافل وقد نقصت  
مفاجاة الاجل فما الحرص على المال والرتل فصل عاقل فبطل الذنب فعدا وتوخر التوبة الى  
قابل اما علمت ان مظل الحق ظلم وقد اغناك الله بالثياب والصحة والفراخ وانت بالتوبة غافل  
ايمن ملك الدنيا ودوخ الجحيم وفاد بطامل ابن التائه المهبط على العباد كبر ابن القاتل  
ابن الصائل وشتمهم والله لكون بسماها فاصابت الحائل وسرعتهم بعد الفرس والتمارق بين  
الصنائع والجنادل

بالحاشى الدنيا اما • فى حادث الايام عاقل

انت القليل صبا • بهطامها الحب قاتل

نحت في ظل النسي • والعمر يامرور راحل

وركت الدنيا وكم • غدت تبنى وتعمر اصل

أمع النضر والاذى • يلتذ في دنياه عاقل

فصوا عنبر بمنزل • درستوا دكانت او اهل

ابن الذين تدبروا الدنيا ومخازن اباطيل

فلو الجيوش ونزلوا • اعدا الشرا طلبا للتواصل

فجرت عليهم حادثا • تالهزقا قبلوا كلائل  
قد فعلت أوصالهم • بين الصفايح والجنائل

• قوله عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد أي معالج سكرات الموت ورؤية ملك الموت وأن يكشف العبد عن متعبه في الجنة أو النار فهذه أمور هولة وذلك عند مجي سكرة الموت وهو الحق الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الإيمان بالغيب ثم بعد ذلك زوال منكر ونكير وهو أول ما يلقي الميت إذا لحده وأما سكرة الموت فهو ما تقدم ذكره لأن للموت سكرات وسكرات الموت بحسب كل شخص بما فعل في دار الدنيا لو سميت سكرة لأنها تذهل العقول وتغيب الذهن كحال السكران في سكرته وذلك أن العبد تظهر له أعماله عند الموت من الحسن والتبجح وجرأه عمله فلهذا تفرغ من شغاهه بمقاريف من نار والسامع للعبة به في أذنيه فأرجوهم والطالم تتفرق روحه بكل مظلوم وآكل الحرام يقدم له الزقوم كذلك إلى آخر أفعال العبد كل هذه الحالات تظهر عند سكرات الموت فالبت يجوزها سكرة بعد سكرة وعند آخرها تنبض روحه وقوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد يعني تحيد بطول الآمال والحرص على البقاء في الدنيا • وروى عن عيسى عليه السلام أنه رعى قبر سام بن نوح فقال له بنو إسرائيل يا روح الله ادع الله أن يحيي لنا صاحب هذا القبر حتى نسمع منه حديث الموت فعلى عيسى عليه السلام عند قبره ركة فودع الله تعالى أن يحيي سام بن نوح فأجاباه الله تعالى فقال سام يتعفن التراب عن رأسي وقد شاب رأسي ولبنته فقال له عيسى عليه السلام ما هذا الشيب الذي لم يكن في زمانك قال يا بني الله سمعت النسا فظننت أن القيامة قد قامت فشاب رأسي ولبنتي من الهيبة فقال له عيسى عليه السلام منذ كم أنت ميت قال منذ أربعة آلاف سنة وإلى الآن ما ذهبت من سكرة الموت ولا مراوثة (أخواني) ما هذه الغفلة وإلى ابلا المصير وما هذا التواني والعمر قصير وإلى متى هذا التملذ في البطالة والتقصير وما هذا الكسل وقد أذكرك النذير خلقتك والله عن باب الحبيب والتدبير قال في مقى تهمرج والناقد بصير

هي المنيات والشبور • ثم إلى ربنا المصير  
والناس في غفلة نيام • أضف أن أحلامهم غرور  
والعمر يضي ولا تدرى • منزل سفينة بناتير  
ياتهم ماسر فهو حزن • لا تحسبي أنه سرور  
تذكرى الموت واستعدى • له فقد جال النذير

(أخواني) تذكروا القيامة فالأمر شديد • وبادروا بشية أعماركم فالندم بعد الموت لا يفيد وأحضروا قلوبكم اللهم الوعد والوعيد وحاسبوا نفوسكم قبل أن تنحاسبوا فعليكم رقيب متيد وتأهبوا للموت فكانكم به وقد أخذ الأحرار والعبيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد أين أحبائكم الذين خلقوا أين أترابكم الذين دخلوا وانصرفوا أين أرباب الأموال وما خلقوا اندموا على التفريط في ألبتهم عرفوا هول مقام يشيب فيه الوليد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واجبها كيف دعيت إلى الله فتوايت وكلادضك المواقظ إلى الله أيت وعلايت وكم نهالك مولانا من غيظنا انتهيت بامن جسده حتى وقبته



ميت متعاب عند الحشرات والسكرات ما لا تريد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك ما كنت منه  
 فحيد يا هذا كم أزعج الموت تقوسا من ديارها وكم أباد البلاء من أجدان منصفه ليدارها  
 وكم نقل إلى الخفايا وأرواحها فوجها وأوزارها وحكمكم أنزل في التراب خدودا بعد فاضرتها  
 وأحرارها فابك يا هذا على نفسك قبل أن تسكن فلا يفيد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك  
 ما كنت منه فحيد فاقب يا هذا فالدنيا أضغاث أحلام وأطمعها دارقناه لا تصنع لمقام مستقيم  
 قولي بعد قليل من الأيام وماعاب عند سقراء على التلم إذا تمكث في الظلماء وتحقق الوعد  
 وجامت سكرت الموت بالخلق ذلك ما كنت منه فحيد وبمك أما علمت أنك ترسل كل يوم مرحلة  
 أما علمت أنه يهوى عليه لمن أهلك الحردة وكم من مؤمل خال في الحساب ما أمه ولم يبلغ  
 من المقاصد ما يريد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك ما كنت منه فحيد يا من ساعاهره في  
 الحسرات يا من فشا بهواه فوالإيمان متى تحقق من خمار الهوى أيها السكران أما أنت  
 الرجوع إلى الله أما أنت كأنك قد أخذت بالآمان منه التقليد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك  
 ما كنت منه فحيد يا من مضاعف المولى إلى في هذا الأعراس ذهب شبائك ووليت في طلب  
 الأعراس أما علمت وبمك أن عرك في آخر اض وهو لا كل ساعه في اتقاض فتزود لسفرك  
 قال فرواقه بهيد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك ما كنت منه فحيد يا من يحضر بحال  
 الوعد بجوده وقلبه في الأسباب يا من مضى أكثر عمره ومات يا من كسبه المعاصي ظلة  
 المطالب يا من أغلق الهوى في وجهه من التقوى كل باب لمع على نفسك وعدد فرء يا من يقع التوح  
 والتعبد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك ما كنت منه فحيد أما علمت أن الموت لن يبالو صا  
 أما صا غيرك ولا يصطاد أما علمت ما فعل بسائر النصارى أما عذرك ففعلك عنه في كل  
 موطن وواد أما سمعت قول الملك الجيد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك ما كنت منه فحيد  
 فليقبل على ما يضره ووه مرضاهم يا من ساعاهره وهو يحصى عليه برقيب وعنده أين  
 التعمنون بكل حصر منيع وقصر مضيد أين التسكرتون من كل جبار عنيد أما أخرجهم  
 لموت من قصورهم وقطع جبل إمامهم المديد أما أصبح منهم ذو الشدة والباس في ظلة الأرماس  
 وحيد أما سمع قول الملك الجيد وجامت سكرة الموت بالخلق ذلك ما كنت منه فحيد  
 (كان وكان)

اغتم وجودك بجودك وأزدد مني محمد غداه فاللوت ياني بغنة وليس غنة محمد  
 من أن إذا ما لك من كان بهوى صحبتك • وجزت لطفك وحيدك مظار غريب وحيد  
 أن كنت بإصاح ما يوم القيامة تقببه • إذا رأيت الخلائق في موقف التهديد  
 بفعل اقرا كأنك كئي بنفسك شاهده • وقد أتيت الموقف بسائق وشهيد  
 فدع دموعك فخرى قبل أن يخالن عصى • ألم تكن قبل تدوى أن الحساب شديد  
 نرى الخلائق جبارى من هول ما قد شاهدوا • وليس يعلم من هو منهم شئ وحيد  
 فمن اطاع المولى فذلك منه قد قرب • ومن عصاه وخالف فذلك منه بعيد  
 كل القلوب عدلات لكن قلبك قلنا • كان قلبك أغنى بزا الصلوب حديد  
 وبمك فقه قلبك واجمع كلامي وانظ • عسى نساوة قلبك تلبس بالشديد

وان تحق في القيامه من شرم ذنبك والزلل • قد ذبحاه الهادي وصاحب التاييد  
فهو النبي المشفع فيمن عصي من امته • في يوم يسجد وتظهر بدائسهم الصمد  
يقال ارفع رأسك واشفع لشفيع ثم قل • يسمع وصل تعطعندي ما تشتهي وتريد  
صلى عليه وسلم رب السموات العلا • ما سارت النوق تطلب قطع القلا واليد  
اللهم كن لنا اذا اودعنا الالحاد وجفانا الاهل والهواد وقطعت عنا اهل الصفا والوداد  
ولم يبق الاغفول يا كريم باجواد برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم

### (المجلس الحسن)

(في ذكر الصالحات الثابتات الصابرات من النساء)

الحمد لله الذي تعزى في ربوبيته أزلا وأبدا وتقدس في سرمدية فلم يزل فردا معدا الذي لا تدرك  
سرمدية أبدا ولا تنقص الأفكار قد رتبته عددا جل عن الاضداد والاداد والصاحبة  
والاولاد تعالى جذرنا ما اتخذ صاحبة قولا ولدا فنشبهه أو مثله فقد استحق عذابا مرصدا  
ومن الخد في وصفه ان تجده من دونه ملصدا ومن نظر الى سائر بحر التوحيد بعين التشبيه  
والتعديد مات حسرة وكدا ومن نظر بعين التبره والتعبد اطلع على غوامض الحقائق  
وحاز حكايا وزيدا قاله ما رفون طاشوا في يداهم مرققه فعاثوا بين السعداء والحقاقون  
ذاوا بنار قهر سطونه فأتوا موت الشهداء والمحبون قد ادبر عليهم راح الارباب في زجايات  
المناجاة فعاثوا غدا فلورا بهم وعليهم آثار القبول وقد كساهم الصول أو ابا جددا  
وسخاهم الذهول كأنه لا يستعدون بعده موردا فعيونهم دامة وقلوبهم شائعه واكادهم  
تذوب كيدا أولئك قوم اراد بهم ربهم رشدا نظروا الى الدنيا بعين البقين فعلموا ان الانسان  
ان يترك سدى فقتلوا مع البقطة معوا سادى الرجل قد حذا فخرجوا من ناديتهم وعزجوا  
على حلايمهم فاذا الدليل يناديهم ان علينا الهدي فاول قدم في لوكهم ان خلق على  
صهلوكهم خلعة شرفواهم اعلى ملوكهم فخر او سودا حلالوا الزاد للسفر وحنوا  
رواحل السهر فلما هبت عليهم نيمات السهر ادركوا اربابا مقصدا

قد لاح نور الهدى من حيم ويدا • وقد فقه في حمام النور وشدا  
وقد نهطر عرف البان حيزرى • من الحى ورأى المشتاق ما قصدا  
فبارى الله صباهام من حرق • ومفرد ما بات يقضى ليله مهدا  
يدعو الى الله والابصار حاجه • عساه ينج من ارشاده رشدا  
من قد اطاع النبي الهاشمي ومن • رأى سنا هديه الوضاح حيزدا  
هو البشير النذير المستضاه • من جود احسانه عم الوجود فدى  
صلى عليه الله العرش ما طاعت • نعم وما سار سار في القلا وحدا

• قوله عز وجل قال الصالحات قاتات حافظات للغيب بما حفظ الله قال ابن عباس رضي الله عنهما  
قال الصالحات قاتات اي مطيعات حافظات للغيب اي الغيوب في غيبة الأزواج وقبل حافظات



أبصرهم عما حفظ الله والمرأة إذا حفظت فرجها وصاتت نفسها الزوجها ابتغاء مرضاة الله وطلب  
 نواجه فقد وجبت لها الجنة والكرامة على الله عز وجل لقوله تعالى والذين هم لفرجهم حافظون  
 إلى قوله أو تلك في جنات مكرومون (وروي) عن بعض السلفين أنه رأى جارية في البادية وهي  
 غشي وتخرج وليس عندها ولا معها أحد فقال لها من أين آقبت فقالت من عند الحبيب فقال  
 والي أين قالت إلى الحبيب قال فمتنوحين وحيد في هذه البادية والقلاة فرفعت صوتها  
 وما دت بأعلاه يعلم ما يلج في الأرض وما يصرح منها وما ينزل من السماء وما يصرج فيها وهو معكم  
 فيما كنتم واقع بمقامه ملون بصبر ثم قالت يا بطل من استأنس بالله استوحش عن سواه ومن  
 طلب رضا صبر على قضاء

بأمور الأبرار في خلواتها • يا خير من حطبه النزال  
 من ذاق حلاوة ليل مثلها • أنت الحبيب وما سواه محال  
 افتأنى ورجسنى وسفرتى • أحسفات الحسن الفضال  
 مالى سواه واستغاية مقصدي • والكل انت وما عدك الضلال  
 أنت قلبى يا حبيبى والمضى • بلى من لا اله الا انت والافضل

• روى عن ابن الجربجى قال خرجت يوما من الكوفة أريد البصرة فرأيت في الطريق امرأة  
 عليها حبة صوف وخمسة زهر شعروى غشى ونقول الهى وسبى ما أبعد الطريق على من  
 لم تكن له دليلا وما أوحش الطريق على من لم تكن له إبطا قال فدوت منها وسمت عليها فرددت  
 إلى السلام وقالت من أنت يرحمك الله قلت عن ابن الجربجى فقالت - يا لك الهيا عثمان ابن  
 زيد قلت البصرة قالت وما تصنع فيها قلت حاجتى فقالت يا عثمان هلا علمت صاحب الحاجة  
 • وجهها لك ولا يصيبك قالت ليس بينى وبينه تلك المعرفة قالت يا عثمان وما الذى قطعك عن  
 معرفته قلت كثرة الدروب قالت بشر والله ما صنعت ما واقع لو وصلت حبلى بصيلة له - كنت  
 معه بأقوى حبب وفسى حوائجك من غيرته ب فلما سمعت منها قلت بكيت وقلت أريد منك  
 الله ما خملك ما لذاته على طاعته وجبت من معصيته ما عرفت على الانصراف اخرجت  
 من جيبى دراهم كانت معى فقصتها بين رجليها وقلت اسمعنى بهذه على حالتى فقالت من أين لك  
 هذه لمداهم قلت أهرجل اصعد إلى الجبل فأخطب منه خطبا وأجله على عرقى وأبصه  
 في أسواق السلفين وارقتو منى فاستنم الكذب الحلال أحل ما أكل المرعى كسبه  
 لكن يا عثمان لو سمعت معاملة ذى الحلال واتكلت عليه من الاتكال لكفالك مؤنة حل  
 الخطب من رؤس الجبال قلت فإذا لم يكن لى سبب من أين المظلم والمشرى قالت يا عثمان  
 أتريد أن أريك كيف سمعت مع سبى عقد لتوكل عليه قالت بلى فدنبت بها وهممت  
 بشئها فإذا ما علمت ما أبرم قالت خذ هذه يا عثمان فوافقها طبع طيبا اسم ملك ولا سلطان  
 واعلم أنك لو أحببت مولانا لا غفلنا من ما نرا الخلق وكفلك

ووصل على الله الكريم فانه • سبائك بلزق الكفاف وبالجزل  
 وسلم إلى مولانا أمرك انه • بكفك أسباب الكربة والتقل

ومن يتوكل في الأمور جميعها • على الله يحظى بالتبشير والفضل  
 ويلقى جميع الناس بالرحم والرضا • ويصنع على الجيران والعصب والأهل  
 فذلك الذي قد أذهب الله همه • وجازاه بالاحسان في القول والفعل  
 فله در القوم فازوا بقصد هم • من أقر رب العرش في العقد والحل  
 إذا كان حقاراضيا بعدا هم • فذلك أحلى عندهم من جنى الثفل  
 فسبحانه من عالم بصلاحهم • ومن خالق فرد ومن ما كم عدل  
 فله درهم من أقوام قاموا بناجون الحبيب والناس يسلم ويخرجون بآداب النهار وأقبال  
 الظلام ويجمعون في خدمة الملك السلام فلا جرم جاء مدحهم في الكتاب العزيز البديع  
 الأحكام فقال تعالى في محكم الآيات إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات • قبل  
 كان بالبصرة جارية يقال لها أسماء العليدة وكانت ذات حسن بديع وقدر رفيع حسنة  
 العنان حلوة اللسان وكان مولاهما ذائعة وبيار وسطوة واقدار فزنت الجارية يوما  
 بمجلس صالح المري وهو يخطب الناس فوفقت إلى جانب النساء فسمع وعظه وصحبه ان موافقة  
 الأقدار يتكلم في أهوال القيامة وصنة النار وما أعد الله فيها لأهلها من الأهوال والآنكال  
 والسلاسل والأغلال فنظرت الجارية إلى الرجال والنساء وهم يصرخون ويكون فرق قلبها  
 وطاش عقلها ولها فأجرت الدموع وزايد بها القلق والولوع فاشتفت صالح المري إليها  
 فرأى دموعها جارية فسال عنها فقالوا هذه أسماء الجارية فالتفت إليها بوجهه ولقد دعا  
 برشق سهام وعظه وناداهما أيتها الصارخة برخيم صوتها أرى عليك خوفا من الآفة كأنك  
 بعظيم جرمك عارفة وأنت من ذلك خائفة فقد اتعقت الحفاظ والكبة سنين ومهرق  
 في المعاسي حينما بعد حين فكم من فني برخيم صوتك ففقتيه وبجنتك وجمالك قد فقتيه  
 وبجنتك أصبح أسهرت به وعن طاعة ربه وصلاته شفقتيه فحفاظن به وفعلك يشهدون  
 ومن قبح آثامك يضيئون فيأدرى بالتوبة قبل حلول الندم والخوف قبل زلة القدم  
 وابكي على نفسك ومصابك لقد كانت السجدة والمحراب أولى بك ففان يا صالح اني كنت  
 فيما مضى جاهلة غافلة وعن صلاح حلي ذاهلة ولم أعلم أن الأمر يكون هكذا بل كان يسدي  
 يحجب عن العناء واختلاف الألمان على طول المدى واني نائبة إلى الله عز وجل لم أنطق منها  
 بشئ أبدا فقال صالح بأسماء اعلى أنه من رفع صوته بالغناء وأصر على مصيبة المولى كان  
 ما دام نار اسوداء تذيب الأجسام والقوى وورثه المال والعناء فنادت يا صالح قد برح الخفا  
 وذهب الباطل واختفى وجاء الحق وقرب الوفا ثم ذهبت إلى منزلها فلقبت غلاما كان لمولاهما  
 فقلت لها غلام أنت تعلم اني كنت عليك متفقة فآتم على امرى وخذ ثيابي هذه وأعطني  
 جبينك ولا تكتشف لاحد سرى فقلت ما كان عليها ولبت بجبة الغلام وقطعت شعرها  
 ودخلت منزلا خفيا من منازل مولاهما فصارت تقوم الليل ونصوم النهار وتضرع في  
 الأسفار بالبكاء والاستغفار هذا مولاهما يطوف عليها ألا ما كن وهو حزين على فراقها  
 فلما خاطها الأصفرار والذبول واكتت أبواب الصول اقبلت إلى مولاهما وقد انجلها  
 الصيام والقيام واطفا حسنها الوجه والغرام فسلت عليه فرد عليها السلام وقال لها



من انت فقلت تاسروا قلبك وراحتك ولبنتك انا بربك اسمي اختال لها وما الذي بلغ  
بك الى هذا الحال قالت شوم الحسبة والخوف من جهنم وما فيها من الالهوال فقال وانه لئن  
لم ترجع عن هذا الامر ونلتسبى ثيابك وتتركي التثوية بتفكك لا وثقتك كفا ولا ذيقك انواع  
اعذاب فقلت يا سيدي ان خبرك يغني وعذاب مولاي لا يتقطع ولا يقني ابدا فاصنع ما شئت  
فلم مع ذلك من مقلتها امر الغلمان فتذروا وناقه وسر بها بالسوط ضربا شديدا فرددت  
رأسها الى السماء وما دنت باعظم العظماء بامن له الا سمعته اخرى وبامولى كل مولى اغنى  
واجري بايجرا ملكي وسفيت المصكر وبعثت في السر والنجوى فلما رفع الصوت لبضربها  
صدرت بدمع واحد من جدي من ورثه قالت فلم يراحدوا ذبحا شديدا بهاء وواقه خل من  
ولبة اذ لم مضيا عليه ولم يبدل على يديه فقامت اسما عسع الهيم عن يديه وتقول له  
بمكبر عليك بطعم مولانا ونسب من ذوقك وحطابك لما افاق قال لها يا سبة النفس  
ما طيب لك وصا لي هذه مرة فراقه لا خالفتك طريقا وه برحمتك ما شئت ففارقا  
ثم اتفعا على العبد وولطاعه ورد امي دية هما باضاعة

فه دور السادة اعد • في كل كهف قد نواد وادى  
الوتم • قبيح من احوالهم • ودموعهم • هم من حرقه الا بكاد  
تقوا لى حفظا لهم وتحملا • هم اهورى ومنعة الاجساد  
هم دور قدوى لطام لرمم • واعتبدوا صبرا بطيب رقاد  
ورواعلامات لربهم • فحصل ما اقسموا من الارواد  
فادوا • فان قلوبهم دافى الهوى • ذكروا ابلان في حلة الاحلاد  
نظروا • والديا نمر يا هله • صالها ونهضت ربالا بعد  
فجربوها غنة وزهدا • واستهروا بالاهل والاولاد  
ومروا على مهج محب نعيم • وهو اغدا من هول يوم معاد

(اخواني) اذ كانا على ارض همة كالرجل ونصرتنا بابتدى الجلال وظهر منهن  
صالح اذ عمل حتى حسنت منهن لاحوال وبعث المقاصد والى حال فكيف حالك أيها  
سعال انصر على قبح اذ هلك لسوف بالتوبة بكثرة الاهمال • قال السرى السقطى  
رقت ليله • استطع اعصر فها ففلسف نفسي اخرج الى الخابر لعل برؤية القبور والتفكير  
في بعضه تشور برول همى ونغى لخربت اليها فاجدت قلى منسرحا اليها فقلت  
دخل الى راقلى باختلاط الناس برول على الباس فقلت ذلك فانا شرح قلى هناك  
قلت ادخل الى البيوت وتطرا الى الجاني والى افعالهم لعل اعتربا حواهم فدخلت  
ليه فوجدت قلى مقبلا عليه فقلت الهى وسيدى الى ههنا برتقى ولاجله من مناهى  
يقطتى فتوديت لى ما انبىاك الى هذا المكان الاول تافيه بأوشن قال السرى  
متقدمت الى مكان الجاني فربت فيه جارية مفرقة اللون ويدها الى عنقه معلوله وهي يذكر  
تم مشغولة فسمعتها تشد وتقول

أعبدك أن تمل بى • بغير جناية صبت

تفعل يدي الى عنقي • وما خانت ولا سرقت  
وبين جواني كبد • أحسن بها قد احترقت  
وحقك يا مني قلبي • بينا برتص • صدقت  
أئن قطعتمها قطعاً • غراماً فيك ما نطق

قال السري فقلت للقيم على الجاني ما هذه الجارية فقال جارية اختل عقلها فحبسها مولاها  
فلما سمعت الجارية كلامه تنهدت وقالت تقول

معشر الناس ما جئت ولكن • أنا ككرانة وقلي صاحب  
قد غلتم يدي ولم آت ذنباً • غير هذكي في حب وافتضاحي  
أنا مفترقة بحسب حبيب • لست أبقي عن يابه من براح  
فصاحي الذي رأيته فداي • وفصادي الذي رأيته صلاح

• قال السري فلما سمعت كلامها بالبكاى واقلقتني وأثجاني فلما رأته دموعي تصد على  
وجهي قالت يا سري هذا بكاولك على صفته فكيف لو عرفته حق معرفته فقلت يا الله للجب  
من أين تعرفني هذه الجارية ولم يكن بيني وبينها معرفة سابقة فقلت يا سري ما جئت منذ  
عرفت ولا فترت منذ خدمت ولا قطعت منذ وصات ولا هبت منذ وفت وأهل الدرجات  
يعرف بعضهم بعضاً ثم أذنت تقول

تحقق حق الحق في نور باطني • فأصبح قلبي للعيب مصافيا  
قدمت على وصف وصفت أسدي • وهل ينبت العبد الضعيف المواليا  
فقلت يا جارية أرا لك المعبة تذكرين • ولا يوجد تفاهرين فلن تحبين فقلت لمن تعرف البنا  
بالآله وتحب البنا بعمانه • وجاد علينا بجزيل عطائه فهو قريب إلى القلوب مفترج  
للكروب حلیم على من عصاه • قال فقلت لها من حبسك في هذا المكان فقالت ما سدون  
ومبعضون تعاونوا على تورموني بالجنون وهم أحق بهذا الاسم مني ثم انشدت تقول  
يا من رأى وحشي فأنسى • يا أقرب من وصلة فأنسى  
يا ما كفى لاخلوت من سكني • دهري وباعدني على الزمن  
أوحشني ما فقدت منه فقد • عاد يا حياه به • ربي  
وعاد ايضاً وجاد من عطفا • كذا مذ كنت حبيب عودني  
حسبي من ان يكون من شفت به • احببه مؤنسا ويحبني  
وكنيت في غدا • فتمني • وصفت في رقدة فأنطق

فقلت لها ما الاسم فقالت دع الاسم عنك يكتبك فاسمعت يفتيك فيمنافحن كذبت  
أقبل سيدها فقال للموكل بها ابن تحفة فقال قد دخل عندها الشيخ السري فكلما بكلام اصغت  
اليه قد دخل سيدها فرأى السري عندها فاعطاه وقبل يده وقال يا سيدي ان قدر رحمتي بركم  
فنازل السري اي شيء انكرته منها فقال يا سيدي هذه جارية تصرب بالعود فأجهتني فاشتريتها  
بجميع مالي وهو عشرون ألف درهم فخرط حسنها وحسن ضربها بالعود واملتني اربع فيها  
مثل غنما فدخلت عليها في بعض ايام والعود في جرها وهي تغني وتشد وتقول





غيرك اللهم ربي • أنت لي كائن سرى  
قال السرى فيمنها هي تشدد إذا قبل ولاها وهو يكي ويتصب فقلت له لا بأس عليك قد اتيناك  
بمالك الذي وزته في الجارية وترجع خمسة آلاف درهم فقال لا والله فقلت ترجع عشرة فقال لا  
والله فقلت ترجع المثل فقال لا والله ولوأعطيتني الدنيا بما فيها لما قبلت منها شيء يا هي حرة لوجه  
الله تعالى فقلت له أخبرني ما الخبر فقال يا سيدي إذا أنا في آت البارحة في المنام فوجدتني في الملام  
وأغلظت علي في الكلام وقال تهين ولية الله يا عدو الله فأتتهت مرعوباً مذعوراً قد هانت  
علي الدنيا وخرجت من جميع ما أملكه وأنا هارب إلى ربي ثم بكى وخرج على وجهه هاماً قال  
السرى فالتفت إلى ابن المني فرأيت به يكي ويتصب ودموعه تجري على وجهه وقد ظهرت  
آثار القبول عليه فقلت له ما يكيك فقال ما رضى بي مولاي لما ذهبني إليه ولا وجدته لي  
قبولاً بين يديه أشهدك أني قد خرجت عنه وهو صدقة لوجه الله البديع وبخلاله الرفيع  
فقلت ما كان أعظم بر كان تحفة على الجميع ثم قامت تحفة فترعت ما عليها رابست جنة صوف  
ونخاراً من شعور خرجت هامئة على وجهها فخرجت من هاهنا وهي تشدد وتقول

هريت منه البه • بكيت منه عليه

وحقه وهو مولى • لازلت بين يديه

حق أنال واحظي • ما أرتجيه له

فأزلنا تتبعها حتى خرجت إلى ظاهر المدينة وهي تشدد وتقول

يا سرور السرور أنت سروري • يا حياة النفوس أنت حيووري

أنت ناري وجنتي ودمي • وأنيبي وانت نور النور

كم ترى يصير المحب إلى البه • دوكم يلبث الهوى في الصدور

قال السرى ثم مضت حتى غابت عنا ثم أتني مولاهما وهبني وكذلك ابن المني برهنة من الزمان  
إلى أن توفي سيدها وقضى نحبها وبقيت أنا وابن المني في فم زمنا على الحج إلى بيت الله الحرام  
فيمنها نحن نظرف بالكعبة وإذا بصوت مقروح من كبد مجروح وهو يشدد ويقول

قد تم نكت جوبك • كيف لي منك بقربك

فترفق بشواد • يشكي شدة بعدك

نبت يا نفس إذا آ • خذل الله بدنبك

فلي العروج هارا • والرضا من عند ربك

قال السرى فأتته الصوت فإذا امرأة كأنها من ذاهلة العقل والبال فلما رأتني قالت  
السلام عليك يا سرى فقلت وعليك السلام من أنت فقالت لا إله إلا الله وقع التناهي كره بعد  
المعرفة أنت إلى إلا أن محجوب وقلبك غير مصلوب ثم قالت أنا تحفة فقلت لها ما الذي أقادك  
الحق بعد انفرادك عن الخلق فقلت

أفاني كل المني • وخس قلبي بالفسق

وقد أزال سبدي • عن باطن نقل الصنا

إن لم يدركني بما • أرجو والامن أنا



فلما فرغتم من انشادها بكت واتصت وهاجتها خاطرت ثم وفقت أسها وقالت سيدي  
ومولاي فازها راتني ونجلم راتني وخاب من كان طه العرد والشقا فاسألني سيدي  
الامافريت الوصل والقف فقد ولدت عليك لخدني اليك ولا حاجتي في البقا ثم صرخت  
ووقفت على الارض فحركتها فاذا هي ميتة فنظر اليها احد بن لثني فطار قلبه وحاربها  
ثم بكى واتصت واهتروا ضارب وصعد لفرات واطهر الحشرات ثم سرخ ووقع على  
الارض فحركتها فاذا به قد مات قال السري بلهزتم ما وصليت اليها ما ودقتم ما ورجعتم وقد  
عجبت من حالهما وقرب آباهما رجة الله عليهما

فه رجل قد صبروا • ربه دهم سبق الضدد  
قام --- واقه يا مرايه ولولا انه لما قدروا  
كسروا بالذل نفوسهم • جبروا وانه وعا كسروا  
بجديته • وبذكروهم • المسك يفوح ويشتت  
وبخاع الارض لفقدته • تبكي صبري لها الجبر  
ما حواسفها حوالها • باحوا وحبهم سم اشتهروا  
رفعوا فصاوش كواغصا • وروى القوم من الصر  
لوتهم فسرط ايهم • في ليله • لما اعتذروا  
صدقوا وانه بما وعدوا • ورفوا واقه بما قدروا  
جادوا بالروح ما اجروا • وكذا بالليل فلم يذروا  
نظروا اذ هلاوا ويحق لهم • من مشاهير وبعظفروا

فتدبرهم من اقوام امتلوا ما به امروا ونظروا لي توجد بهير الاعتيار وتنفذوا  
وتذكروا ما به امروا من الزلل فتدبروا واعلموا وفصروا فهم الذين بمحبوبهم انما اهلوا  
وعلى مطلوبهم صلوا

على اربابكم عذليل • قليل الصبر ماضى قليل  
له أسف على ما كنتم • وحر من سدود كوطويل  
بذلكمو كسف افتقار • ودمع العبد من أسف يسيل  
بري لاجباب قد وردوا جميعا • وليس له الى ورد يسيل  
وكيف يضام جرارو ونتم • كرام لا يضام لهم زليل  
فان يرضيكم طردى وبعدي • نصبري في محبتكم جميل  
وحق ولائكم وثدي شوق • ملوى عن هواكم مستحيل  
قطعت بحبهكم ايام عمرى • فلا امل لو قد بنى القليل  
بحدثن الصبا عنكم حديثا • يصح فشره الجسم العليل  
فأكرم من ثذاهما حيت • وانظر حينما مالت أميل  
رزوى عن شيع الخلق طرا • حديثا فيه المضي دليل  
هو المختار من كل البرايا • هو الهادي البشير والرسول

عليه من المهيمن كل رقت • صلاة دائما فيها القبول  
وملى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## (المجلس الحادي والخمسون)

• (في ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم - ليأربع مع مما تقدم) •

الحمد لله المعروف بالتقدم قبل وجود الوجود الموصوف بالكرم والفضل والجلود المتزفي  
وحدانيته عن الأبناء والآباء والجدود المقدس في ذاته عن المصاحبة والمصوب والوالد  
والمولود العليم بأعداد الرمل والقطر وحيات السبيل والفقير البصير بهركات الذر في  
الصبر والبصر تحت ظلام حنادس الليالي السود العظيم الذي لجرا الانهار من سم الجلود  
وأخرج رطب الفمار من يابس العود لا تملك الأفكار ولا تحويه الاقطار ولا يهيه المقدار  
ولا تنفيه الاعصار ولا تدركه الابصار وهو الواحد المعبود المعطى الذي لا مانع لما أعطى  
ولا دافع لما قضى الكريم الذي جاد نفسه بهجربيل رفده وثوابه وكمرآه عن يابه ومرصا  
الحليم الذي يستر العاصي برحمته وقد رآه لمعيتهم مرصا النوار الذي يعبر لذنوب وبيته  
المعبوب وبه نرهم معنى القهار الذي فخر الجبابرة وكسر الاكبره وصرب بسهمه  
بعاده من سل سب عناده وانقضى حبر الأفكار في مدارك بصائر جهالة العظم وأذهل  
العتول عن الوصول الى أصول كنهه جلالة القديم وآخر من الالسن عن عبارات شارات  
سرافعاله بعد الفصاحة والتكليم وأدهش الخواطر عن الاطعمة فلا يرام بالتوهم فهو  
القديم المجاهد الكريم الواحد المتزفي عن الولد والوالد المقدس عن المشارك والمساعد  
المتعالى عن المشابه والمماثل والمساعد والمنكور على جميع النعم لهود بجميع  
الهامد الذي أسبل ستره الجليل على عبده لذليل العاصي وهو باظر اليه ومشاهد فهو  
المعروف بالربوبية الموصوف بالالهية المنفرد بحقيقة الوحدةانية تنزه عن الاوهام الخيالية  
ونهز في بشائه عن القناء والمثله عالم بكل خفية وجلية حارت العتول في عظمتها فاعرفت له  
أغيبه وكلت الادبصار عن احصاء صمدية قدره ورواها علوم انعميه تعالى عن المماثل  
والمناشب وجل عن المشارك والمصاحب يتصل الثائب ويحب الايب وليس على يابه رباب  
ولا حاجب من مثل سواه فهو الشقي الخائب ومن أناخ يلب كرمه فظفر بفيل الما تراب  
ومن ذاق حلاوة أنه رأى الهائب وانعرب ومن أعرض عن سواه رفقه ورقاه الى  
أربع المراتب يربل الضرر ويتجلى في وقت الصبر وينادي هل من مستغفر هل من تائب

وبتعرض حوائج لسائلين ويجور على التائب بجماع الجود والمواهب

الاجل عن شبه ومثل • وعن تديعده وعن مصاحب

تفرد في عياله فلا شريك • ينارعه عليه ولا محارب

تجيب حيث شاء فلا يداني • وجل عن المماثل والمناشب

تجلى للتلوب فليس يحق • وهل يحق الحبيب على الحباب

سجاده من الشهادة بوحدايته السموات وما فيها من الهائب وأقرت ربوبيته الارضون





ثم عزفه قد رما أودعه من السر ثم قال لها آدم تطهروا ورجع وقدس واغسل زوجتك على طهارة  
منك ومنم افاني مخرج منك انورى ففعل آدم ما أمر به ربه فنقل الله نور محمد صلى الله عليه  
وسلم الى حواء وكان ذلك ليلة الجمعة لا تقي عشرة ليلة من رجب فكان يرى في وجهه حواء  
دابة كدابة الشمس فلما وضعت شينا عليه السلام انتقل النور الى جبينه فلما كبروا اخذخذ  
الرجال اخذ عليه آدم العهد والميثاق أن لا يضع هذا السر الا في المطهرات من النساء ليصل  
الى المطهرين من الرجال فزال تلك الانوار فتقل من اصلا ب الاخبار الى المهنات من  
النساء الاطهار فندنو وتقترب الى أن وصلت الى عبد الله بن عبد المطلب

ما زال نور محمد متقدلا • في الطييز الطاهرين ذوى العلا

حق لعبد الله جاء مطهرا • وبوجهه آمنة بداءتملا

ولما انتقل النور الى آمنة امننت به من الخواف الكامنه ظهرت لانتقال نوره الآيات  
بناشرت بقدمه جميع المخلوقات فودى في جميع أقطار الارض والسموات باعرش تبرقع  
بالوقار يا كرمى تدرع بالنصار يا سدره المنتهى ابتهجى وبانوار المهابه تبطنى باجنان  
تزخرى باحور من القصور اشرفى يا معشر الملائكة تنطقى واصطفى وبالعرش حتى بارصوان  
افتح أبواب الجنان يا ملائكة أغلق أبواب النيران فان الدور الخزون والسر المكنون  
الذى هو فى خزان قدرى من الازل فى هذه الليلة الى بطن آمنة قد انتقل ظهر عند ذلك صفاء  
يقينها انطوت الاحشاء على جبينها فأول شهر من شهر رحلتها تزلزل مصر كسرى  
الشهر الثانى امتلات الاكوان بالبشرى الشهر الثالث غاضت بحيرة ساوه الشهر الرابع  
انقطع وادى سماوه الشهر الخامس وقعت بحيرة طبريه الشهر السادس مات أبوه عبد الله  
للاسرار الخفيه الشهر السابع حدث النيران الشهر الثامن انشق الايوان وذل كسرى  
وهان الشهر التاسع سقط عن رأس كسرى التاج وعظم كربه رهاج فسال عن ذلك  
الكهان والرهبان فقيل له قد آن مولد سيد ولد عدنان وهو نبي آخر الزمان المبعوث  
بالدليل والبرهان المنعوت فى التوراة والانجيل والزبور والفرقان الذى يظهر دينه  
على سائر الاديان

شهر ربيع فاق كل الزمان • اذ جاء نافية الهدى والامان

لان فيه مولد المصطفى • المهنى الهادى لطرق البيان

محمد المبعوث من هاشم • الى جميع الخلق انس وجان

صلى عليه الله وبه العلا • ما سار ركب منه يطلب امان

• قال ابن ابي زيد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم الاثنين لا تقي عشرة ليلة مضت من  
ربيع الاول عام الفيل فبهجت الاكوان لقدوم هذا النبي الجليل فى قلبه منه صل  
لا آمنة السرور والهناء وفى الليلة الثانية بشرت بجيل المنى وفى الليلة الثالثة قيل لها قد  
جئت بمن يقوم بعمدنا وبشكرنا وفى الليلة الرابعة سمعت نسيج الملائكة معلنا وفى الليلة  
الخامسة رأت فى عنامها الخليل وقال لها أبشرى بهذا النبي الجليل صاحب النور والسا  
وفى الليلة السادسة دام السرور والفرح وما تقر ولا وفى وفى الليلة السابعة سطع نور الرضا



وعندئذ انشا وفي الليلة التاسعة طافت الملائكة بيت منة قرب وضعها ودا وفي الليلة  
 التاسعة اشد لها والفق وفي الليلة العاشرة زال عنها التعب ونصب والفا وفي الليلة  
 الحادية عشرة وضعت الحبيب المعطى واشرق البيت وصفا وزال عنها الشك وانتو  
 وابنت المروءة والفا وخز عند رضعه ساجد الملأ نال راحة اصبغه الى السماء  
 كالتضرع المبتل لمرأه وفاح في الكون مطره وشذا وضعت الملائكة بالتكبير والنهليل  
 واشرق لكون نور وجهه للليل فالت منة ورأيت حاية يضاء قد نزلت من السماء  
 فضيته عن وجهه قائلا يقول طوفوا به ارق الارض ومقاربها ومزوا به على أهل  
 الباطن كما وعلى لحوث في قلوبها وابرز في خلوتها وامرضوه على كل روحاني  
 يعرفوه به وصفته وطوفوا به على موله لا يبايعهم تبركته فان آمنة ثم تجلت  
 منه شهابه فا اهر درج في باب صوف أيضا ونحته حريرة خضر اهر ارج الى خدمته  
 لانه انفس مع امداه طنت من ذهب أحر ومع النى ابريق من الجوهر ومع التلث  
 مدبل من سندس أخضر فلهوا وجهه اديب به التبريق وأخرجوا من المنديل خاتم  
 التدين حقوا به ظهر هذا لى التديق فمدت مده والتوفيق وقابل بتول خدمه  
 عن أعين الطيرين اعطاه مودة آدم ومعرفة ثبت ورفعة نوح وخلع ابراهيم واستلام  
 اسحق وصبر ايوب وحلم ياقوب وحيث وفو صوت داره وأمر سليمان وحكمة  
 لذه ان رفقة موسى ورعد يحيى وبشر موسى وامره في خالاق التبير والمرسل صلوات الله  
 عليهم أجمعين ومن جعل هذا النبي الكريم سلطان الانبياء وشركا ورفعه  
 قدرا خلدت لونه البهرت وضاعت امور بعمرى وحوت لاصنام والادطن وارفع  
 ايوان كسرى وهو صاحب الشفاعة الكبرى وبشرف الله الوجوه وجهه رحمة لخل  
 موجود دينا وسمى

لهم ربيع آية الترن كبرى • به طلع لرحسن في ليلة بدرا  
 تبتدى دنوا من فوق جبينه • وقور منه الارض والسهل والوعرا  
 وأظهر جبريل البشارة ملأ • بتول لائل لارض جاهد البشري  
 وقد رضعته أمه وهو ساجد • وقام لائل لائل من نشره عطرا  
 فكم مث من حول منزل أمه • به مسمه ستر اوبت به هرا  
 وطاف به جبريل شرقا ومغربا • في برفه الفضل والهدى والفا  
 وزهره والامد لك قد احدث به • وقد ملأ ابراهيم كما لا زبيرا  
 فبايت كل الدهر عندى سره • به بالورى والخلق أجمعهم طرا

• وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كلز ول قد صلى الله عليه وسلم أنجب الناس  
 وأحسن الناس وأجود الناس وأكرم الناس وأزهد الناس وأفصح  
 الناس وأصدق الناس وأضما وأصهم أيمانا وأكرمهم انصافا وأوسعهم صدرا  
 بشكرهم وبرحم أسيرا وبوقر كبرا وبهدى بشر أسروا وبسوم هجيرا ويقوم  
 ديجورا وناداه العلى لأعلى يا أيها الناصر ملكا شاهدا وبشرا ونذيرا وداعيا الى

الله بانه وسراجا مشيرا

أهدى التسمي الى الوجود هيرا • لما اتانا بالتذير بشيرا  
واقى مولد أحمد الهادي الذي • أهدى اليها فرحة وسرورا  
لمابدا وجهه النبي تهلت • كل البقاع وقد نطقن شكورا  
وانشق ايوان وغمامت سارة • وانكف كسرى في الانام كسيرا  
وتساقط الامنام عند ولاده • ونصعد الكهان منه زفيرا  
خمدت له نار الجحوس ندلا • ونمدا به صوب القمام مطيرا  
كم آية في جملة ظهرت فما • تفتي وزادت في الزمان ظهورا  
ورآته آمنة يصيح ساجدا • عند الولاد الى السماء مشيرا  
قالت رأيت بها ثباتي وضعه • وبطل فيم اذ والحساب حسيرا  
آيات أحمد لا تصد لواصف • ولو انه أملي وعاش دهورا  
بشرا كرويا أمة المختار في • يوم النسيمة جنة وحريرا  
فضاوة تباثرف مرسل • خيرا البرية باديار حضا ورا  
صلى عليه الله ربي دائما • ما امت الدنيا وزاد كثيرا

(اخواني) لما ولد المصطفى راق العيش وصفا وزهق الباطل واخفى وظهوره صباح  
الايمان وما انطقى وهب تسميم مولده في جميع الاقطار كما كتبت من نوره عز وشرقا فلما  
هب بأرض فارس أطقا النيران أول من نشقه سلمان بخامصر عالى الإيمان بقطع  
المراسل والكثبان حتى فاز برؤية سيد الاكوان وأقر بالوجه دانية للرحمن وأدرك  
من الحق رمانى وما ناب عنه ولا تمنى وفاز من المصطفى بقوله صلى الله عليه وسلم  
سلمان منا

سوال في الكون لا يسهى ولا يكتفى • ما تجلى انقلب حسنك الاسفى  
من هند من دع لمن علوى ومن لبقى • الكل عنك روى يا كمال المعنى  
ولما هب ذلك التسميم بأرض الروم نشقه المزموم ورحم به المرحوم فأول من نشقه بلا شك  
ولا ريب سيد أهل الروم صهيب بخامصقاد الزمام الى الاسلام وفاز برؤية خير الانام وقال  
بصيته كل القصد والمرام

ما أومض يارق وما فاح خزم • الارهاج لى الى الحب غرام  
يا سفة حيم خذى لى خيرا • قالت لى قد تيت منهم بلام  
ولما هب ذلك التسميم بأرض اليمن أول من نشقه أوبى القرنى فى السر والعلن فبذل  
نفسه للمصطفى من فخر غن وآمن به على بعد الوطن وأثنى عليه الرسول المؤمن بقوله عليه  
السلام انى لا يجد نفس الرحمن من قبل اليمن وما كفاء هذا الوصف الحسن حتى خرج له  
لقبور يلوغ الوطر بقول المصطفى سيد البشر لعمر رضى الله عنه يا عمر اذا رأيت أوبى  
فسلم عليه واطلب منه أن يستغفر لك فانه يستغفر فى مثل ربيعة ومضر  
هذه السمة حب • من سيق الملك أعطر



ما لك كرم هواها • من ذاهلها مخبر  
أنا مجنون هوا • والله فيه محسب  
أنا صمد حبيب • هو في العبد مخبر  
دائما أرجو لقاء • نفسي بالوصل الطفر  
هكذا قد قال حقا • سيد الكون وبشر  
كمن بهوى حبيبها • فمع محبوب بهنر

ولما حب ذلك التسميم على بلاد الخبيثة وجعل في أول من نشقه بلال فحذبه عنابة الترفيق  
بالصدوق إلى الأيمن فاملأ لاذن وصار ثار بين الدين لا يدم ونشر للمصطفى الرايات  
والأعلام مله تفر النجاشي بالبحر لداي بأن قل بلال أنت مشرب كراعي  
وترفع به قدرى ومفاي فزجل ذلك ما دخلت الجنة الأزمنة من حشنة ذلك قدافي

• بعد عاهة قربة مولاه • جهوا فبالح بسير ما وده  
لأنه روان جامع له ذر عزمه • أطعمه اده مر حبا آناه  
أن الحب إذا دى وصال من • بهوى ويؤي كذبت دعواه  
تفرقة بعد لابل عساه من • يرضو ويرفع بهبه لفره  
واذا كنت وقيل من هذا الذي • بشكوه لي بويضا بلواه  
فقل الفقير المستجير به قوله • برجورضا كم كي يمان مناه

راحوالي) مدت العناية بعد خبثي وقلت القادة على أم القرشي واستنشق صهيب  
بالروم ربيع المعرفة فرح سائحا والقادر • منجيب الخزار وحب سمك الضبول والإيمان  
على سلك فمير لاهل والوطنان وبعده من قرص رزية سيد الوان وسبق لا وبعده  
وصفه الحسن بقرن الصادق لمؤقر في جده من الرحمن من قبل اليمن ويشتد مفرد  
ذم المنازل بدمرة أوى • واهبش هذا أولك لأفوام

الماء ربا من ذلك التسميم العامر نشقه مر فاهدى إلى الإسلام بعد عبادة الأصنام  
وقاز بتبيل أقدم سيد الأنام ومان إلى محبته من المصيرام وفصته قهرا المقول  
والأفهام وذلك نشء مر أكثر بعد صفاء من الأصنام وكانت له ابنة مبتلا بالمالج والجدام  
وكانت مفدة لانه طابع مروض ولا القيام وبنى من رجب لسنم ويضع ابنته أمامه  
ويعزله هذه ابنتي شعبة دارها ون كان عذرا لها شفاء فاشتهها من بلاتها وعافها وأقام  
على ذلك سنين وهو لا يطلب لها من الصنم حاجة فيقتضها فمناحت ما به سمات لعنايه  
بالتوفيق ولهدايه فأر زوجته إلى متى تعبد هذا الطير لاسم لا بكم الله لا يطاق ولا ينكح  
وما أظنه على دين أقوم فقاتله زوجته السك بتاسيلا عسى نرى إلى الحق دليلا فلا بد  
لهذه الحارب والمشارق من له خلق فيمنعوه على سطح داره • فتنكف على صنم آغا فزان  
أذا شاهد نور قد طبق الاتفاق وبلا الوجوب باضياء والاشراق ثم كشف الله عن • من  
بصيرته ليتبين من يوم غفله • فرأى الملائكة قد اصطفت وباليستفاد • من ورأى  
الجبال ساجدة والأرض هائمة والاشجار قد غابت والأفراح قد تكاملت ومع مناديا





الشوق نالوا لبيب ثم وضع حاصره على قلبه وقد غاب عن عقله ثم صاح وقال ردوني إلى بيت آمنه وأما الوها أن تزين بحاله ثابته فرجعوا إلى المنزل فلما آه بلادهم رأوا كعب على قدميه ثم شق شفته ومات في شفته وجعل الله بروحه لي بخته هذه والله أحوال المحبين العاشقين ومنه فأتى الصادق فبأنها لبيب اسم صفات هذا اللبيب الذي قدمه لا الكون عز وجل لا وأسمى نوره في الآفاق لا ولا ركاء اللهم من ملائم فضله هبة وجلا لا ونقف من آفة يبرك من الكروب أقالا وعطر بمولاه الاقطار قعطرت بمناوئها

يا ولد المصطفى قد حزن أقبالا • بد كره يا مع لمشتاق آمالا  
يا مدي الحب مبه وهو ووله • وى هوأ جفا أهلا راطلالا  
مت في محبته أن كنت تعفقه • موله القلب مبه شانا فاولالا  
فالتوفيق منه وجد وتقصده • شوقه وتطلب من معاه فضالا  
أما تراها الزلات قباب لها • نخطها واحدة العبير أقالا  
بمعه بالهي جد تاهد رما • باله نور الصبح كراما واجلالا  
مقدما بالباب الكرم ومن • بها إليه يرى رجبا واقبالا  
هو النبي الذي صاه ثور حوده • وفيه شأقت لزاما وهذا  
عليه الله العرش ثم على • أهده والعصا آبادا وآلالا

ثم إن آفة حصل لها على أثر الفاس وصف وتم شفاها من رضاع هذا النبي العنشم فقال رضاعه الوحش والطير والريث كل يقول ربي مدني أرضع صفة منك من خلقك وأكرم خلقك عليك وقالت ملائكة ربنا أنت تعلم رأينا شعبة مرمانه يسمه لتتصرف بنور طامته ونظروا ببركته فقال الله على ما قدر لي أن أرى به من غير رضاع ولا لبب ولكن سبقت لثني وقت حكمتي وكنت على نفسي أن أخطب أحد شيئا فإلا هو دفيه وقد كتبت في الازل من الحكمة القديمة أنه لا يرصع هذه الدررة البتة والامر بالاربعه غير حليلة الحكيم وكانت حليلة في بلد هامه فيه وإن قد ربحنا جميعا ما دينا وقد حاد بدها حاديا

ميرى حليلة دارصى هذا المسمى • هذا الذي في حبه ما زال فردا  
هذا الذي لولا ما عشق المحي • كلا ولا كان السرور إليه يهدي  
هذا الذي والحس أننى مفردا • وله طاماني السرى منقاووخدا  
هذا الذي لولاه ما كلن النقا • بهوى ولا كان المحب بهم وجدا  
وإذا تبدي بالحيلة في بشرى • بالقرب لا تلبس بعد اليوم صدا  
فك النهار صاعه فهو الذي • عن وجهه فخر الملاحه ما نمدى  
وإذا رأيتي نمر طعة وجهه • ورأيتني قد قد كي خرا ورردا  
ورأيت نعر البعير مرصعا • ورأيتني من معاني الحسن فردا  
قوى ليلك لأحب هذا الذي • تلقى به في كل ما يغيه قصدا

• ولكن من عادة أهل مكة أن يعرجوا بالاحتفال والمراضع قالت حليلة فأما ابتداء سنة لم يأت

الضبت فيها ولم تنبت الارض شيئا فاجتفاني أربعين امرأة فلقمن الرضاع لي واسونا بالرفة فدخلنا  
مكة وأتى أهل مكة بأولادهم عند الكعبة فوق كل واحد الى جانب ابنته فتقدمت كل امرأة  
فاخذت مولودا فانتظرت أن أقلم أربى غير مولود وليس الى جانيه أحد فالت عن أبيه فقبل لي  
انه يقيم مات أبوه وأمه حامل به وهي الآن ضعيفة فقلت ليعلى لم يبق الا هذا المولود وهو يتيم  
لا أب له فقال ويحك خذيه ولا ترجع خاتمين فلهـ ل الله تعالى أن يرزقنا ابنا جبراً ونوابه وكان  
الامر كذلك قالت حليلة فأخذته واني لضعيفة على ان ترشلسي وليس في ثدي قطرة لبن من  
الضعف والجوع قالت فلما حلت به قري ضعفي واشتدت قوتي ثم وضعت ثدي في فيه فقال اللبن  
وتدفق فشرب حتى روى وسمعت قائلاً يقول طوبى لك أيتها السعدية بم هذه النعمة الهاشمية  
قالت ثم ركبته الداية وكانت ضعيفة لا تستطيع المشي فجعلت تسبق الدواب في القافلة  
فحبب الناس من ذلك قالت وكذا إذا أنزلنا به تحت شجرة يابسة اخضرت لوقتها وإذا به ملنا في  
البيت المظلم أضاء وجهه كالصباح حتى يعلب نوره نور السراج فقلت ليعلى أرايت ما أرى  
فقال أو ما أخبرتلك أنه نعمة مباركة قالت فلما وصلنا به الى المنزل كان عندنا شيا بهجاف فأخذنا  
يده وصرنا بها عليها فدرت لوقت ما قالت وكثر الرزق والخير علينا ببركة حتى جددت عليه  
جميع المراضع قالت وكنت اذا أعطيتة ثدياً أخذه وإذا أعطيتة ثدياً أخيه لم يأخذه فقلت  
أنه منصف عادل قالت وانقطع عنا الغيث فقالوا يا حليلة ان هذا المولود الذي عندك على  
وجهه نور فلو أخذته معك حتى تستفي به الغيث لكان خير الناقات فأخرجته لهم فأخذه ذوه  
وجهـ لوه على أيديهمـ ثم وخر جوا الى ظاهر البلد فدعوا به وإذا السحب قد جادت بالغيث حتى  
خشنا الفرق قالت ولم يرل عندنا حتى قضيت رضاعه فعزمنا على الرحيل به الى أمه فقال لي يعلى  
كيف نرتد وقد وجدنا الخير والبركة على وجهه قالت فأمننا به الى أمه فقلت لها يا أوجدنا الخير  
والبركة على وجه ولدك ونحن نـ ألك أن ندعيه لنا سنة أخرى فقاتل خذاه فأخذناه وفرحنا به  
وكان يخرج هو وأخوه لرحى الاغنام وكان أخوه يقول لحليلة يا أماء ان أخى الجبارى اذا وقف  
بقدميه على الوادى الى ابرى يضر لوقته وإذا جاء الى التراسى الاغنام يعلو الماء الى قم البئر  
وإذا نام في الشمس جاءت غمامة فظلته من حر الشمس وتأتى اليه الودوش وهو نائم فتقبل  
أقدامه فقالت له توص بأخيك فلما كان في بعض الأيام خرجنا على عادتهم ما يلعبان فجاء أخوه  
وهو مصفر اللون وقال يا أماء أدركى أخى الجبارى فقد أصيب فقلاً وما شأ به قال بينهما أما وأخى  
تلعب اذ جاء ثلاثة نفر كأنهم ويدهم القمر عليهم ثياب خضر معهم طست واربى من الذهب  
والفضة فاخطفوه ثم أضجعوه وشقوا فؤاده فادركاه قالت فقمنا اليه مسرعين فوجدناه  
سالماً آمنأ فرحنا مسروراً ليس به ألم ولا بفؤاده أثره قال ابن عباس رضوا الله عنهمـ ما وكان الله  
سبحانه وتعالى قد بعث اليه جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ومعهم طست واربى  
وما من الجنة وما من الرحيق المختوم ومنديل من السندس الاخضر فأنصبه جبريل  
فشق صدره بأمر الملك الجليل وشق قلبه وأخرج منه علفة سوداء وقال هذا حظ الشيطان  
منك يا سيد المرسلين ثم صب عليه الماء وأتم غسله ثم أعاد فؤاده كما كان أول مرة فكان يرى أثر  
الخط في صدره حتى مات صلى الله عليه وسلم وهو أحد الاقوال في قوله تعالى ألم نشرح لك



صدرك ثم قال جبريل ليكاتب لزيد بعشر من أمنه فوزته فرحهم ثم قال لزيد بعشر من فوزته  
فرحهم فقال ان اهل الارض كلهم فوزته فرحهم فهو يدرك الكل ونجاح الجبال وواسطة  
المقد وهلال الشرف وروحة تاج الكون لجميع النضائل والمخسر منسوبة اليه وهو المستفيع  
غدا فيمضي ويصل عليه صلى الله عليه وسلم عليه

هذا ربيع أني بعشر مبتسم • لأجل طره الذي باقه بعضهم  
خير الامام حبيب الله شفيعنا • غيت وعونه الاحسان والكرم  
في يوم الاثنين نور الخبيبت • من مصطفة ونجحت حقها الظلم  
وأصبح الكون مسرورا ومنهجا • والارض زهوية والبيت والحرم  
نقول أنفسه في يوم مولده • جالسنا ورونا والفضل والتم  
بيت احمد واداري لكرمه كذا • معاه من قبل ما يجري به القلم  
في لوح قدرته باسم الخبيبت جري • محمد صفوة الباري له الذم  
وعده دومي ريت ظهري كفة • حولي وقد قبلت البيت نلتهم  
وجاني طائر ارنى بجهته • على مؤدى مرال السقم والالام  
وما لقيت به من ربه من ألم • مثل الساء المي ودي بها السقم  
وحرق ورق النري لله خاتمه • مثل نيب الذي لا جريقتهم  
أمام مكة حزت هذه دونه • وأحد النار جهرا وهي اضطرم  
وقد غدا هارب بالبر مسدود • وجنسه به بهام الله تنهزم  
مازل لحر نبي المصطفى أحمد • من الامامه نبرهك والحكم  
مازال في روضتي رسول وقد • أني عليه الله واحد محترم  
صلى عليه الله ارض ما طلفت • شمس وملاح نهر لسوق ينهم

اللهم تنافذ حضرة ولدك مبارك فأنصر عليا بركته لباس العروا كما تجوار في دار  
لعي ومنتصا في اجده نعيم القدير • أنت بجاه هذا النبي المصطفى وبأهله أهل  
الصدق والوفاء كرتنا معك ووسعت روضنا من الجنة غرقا وارزقنا بركته قبولنا وحرزا  
وشرف اللهم ما توسل اليك بشيئ من ذوات الاطهار وصحابه الاخبار مستطهر عنا  
الذوب والادزار وحرمتنا من جميع المذوف والاختار ومنعنا برؤيته في دار القرار  
ونزيل منا قده من يسير عما الى السر والابهار وارحمه بصدرك واخبرنا بظنك  
غفار برحمتك رحم ارحمهم صلى الله عليه وسلم فاعلموا على آله وصحبه وسلم تسليما

### (الجلس الثاني والمسلمون)

• (في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم) •

الحمد لله الذي دعا عباده الابرار الى اشرف بيت وأعظم مزار يسراهم الطريق وجعل  
دليلهم التوفيق فلفوا المقاصد ولاوطار آفهم على بابهم وفرجهم من جناح فحصل لهم  
المزواتهم وهداهم بالضياقة واقرى فقطعوا المقارن الى أم القرى ولما هم قطع القفار

كتب في قلوبهم الايمان وعاملهم بالرضوان فطافوا باليت والاركان والاسرار بشرهم في  
 متى بنيل المني وأراحهم في الخيف من الخوف والعنا وسائر الاخطار رفاهم الى عرفات  
 عرفات ليكفر عنهم السيئات والاوزار تفروا من ذنوبهم اليه وتابوا بالمزلة بين يديه في  
 فرح واستبشار كتب لهم رضوان الانعام عند المشعر الحرام بالنهاة من النار كشفوا  
 رؤسهم وحلقوا شهورهم وأكثروا تسبيحهم وتقديسهم للكريم الغفار قربوا هداياهم  
 ونحروا ضحاياهم فوعدهم بالاجور الفزار ومخاضهم مصائب الذنوب وأراحهم من  
 الكروب عند رمي الجمار فاذا طافوا بالوداع وعزموا على الارتجاع حنوا لمجائب  
 الشوق بسرعة السوق الى النبي المختار بالله من نبي أرسله الله تعالى بالمجربات واللائل  
 واستخرجهم من أشرف القبائل وشرف به مضر وزار وجعل دينه الاقوم وشرفه المعلم  
 فكل حرف من حروف المهيم يشهد برفع الرتبة والمقدار قوم أتت قامته فأشرفت بيا  
 بهجته الشهور والاقمار حرمه بناء التأيد من كل شيطان مرید وثقه في سائر الحركات  
 بناء الثبات فعدل وما جار توجه بهيم الجود والوفاء وحياه بهاء الحلم والاصطفاء وشبهه  
 بنقاء الاختصاص والصفاء من سائر الاكدار داوام بذال دوام الاحسان ان نخرت اهيته  
 الاصنام والادمان وأصبحت بذال الذل والهوان في اتسكاس واحتقار أبعده براه الرحمة  
 وذاي الزهادة والقتناء وميزه بسيد السادة وشين الشفاعة في أهل الذنوب والاوزار صانه  
 بصاد الصبانه وقلده بسيف الامانه وانقذه بضاد الضياء والانوار فتح له طام طريق الاقبال  
 وانتقذ أمته به من ظلم الظلم والاضلال فأصبحت مسرورة بشاء النرح والاستبشار وشرفه  
 بشفاف قاب قوسين وأكرمه بكاف كلامه المنزه عن الرب والمين ولا طئه بلام لطفه المقدر  
 عن الشك والشين ومن عليه بهيم منه فاطلاه على الاسرار أخذ لنوره نارقارم وأذل  
 له اهيته القرمان العوايس وتوجه بهاد الوفا وميزه في العالمين بيا البين وجعله خاتم  
 الانبياء والمرسلين وأنزل عليه في كتابه المبين بالفضل والفضل محمد رسول الله والذين معه  
 أشداء على الكفار

يا حاديا بعدونك يري • هجبت في قلبي من الشوق نار  
 سري رعاك الله مع قسيه • مالي عنهم منذاروا مطبارا  
 يا جبرية • لو بوادي قبا • ربيتم في القلب منكم جبار  
 أنتم كرام يا عريب النقا • وجاركم من كل جور يجار  
 نلت بكم كل المني في مني • وليس لي ماعشت عنكم قرار  
 في عرفات قد عرفت الهوى • وقد غدا سر السدا في جهار  
 متى أرى الاحباب قد واصلوا • ويجمع الشميل بقرب المنزار  
 ويهدد البعد ويدقوالقا • ويخرج القلب وقد نواليار  
 وأعزم السير الى من به • غمي الخطايا وتقال العناد  
 المصطفى المختار خير الوري • وخبر من تطوى اليه القفار  
 وخبر من تأتي ملوك الوري • لبابه بالذل والانكسار



صلی الله علیه و آله و سلم • • • • •

• در روی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم • • • • •  
 رحمه الله و قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم • • • • •  
 الحارم و مسجد • • • • •  
 صلی الله علیه و آله و سلم • • • • •  
 روى عنه • • • • •  
 زانفی • • • • •  
 روضه • • • • •  
 رایت علیه السلام • • • • •  
 رذاقه تعالی علی رسولی • • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •  
 • • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •  
 • • • • •

ولبي من الفاقة والجوع ما لا يله الا الله عز وجل وأما في هذه الليلة ثم غلبني النوم فرأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأعطاني رغباً فأنا كنت نصفه ثم اتبته من المنام وفي يدي  
نصفه الآخر فحقق عندي قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى حياً فان  
الشيطان لا يتنزل بي ثم نوديت يا أبا عبد الله لا يزور قبري أحد الا غفر له ونال شفاعة في هذا

من زار قبر محمد • نال الشفاعة في غد

يا لله كثر ذكرك • وحديثه يا منشدي

واجعل صلاتك دائماً • بهراً عليه تهدي

فهو الرسول المصطفى • ذو الجود والكرم الذي

وهو المنعم في الوري • من هول يوم الموعود

والخوض مخصوص به • في الحشر عذب المورد

صلى عليه ربنا • ملاح فحيم العسرة

• وعن أبي الفضل محمد بن زهير رحمه الله قال كان محمد بن بهل الكاظم رحمه الله يزور قبره صلى  
الله عليه وسلم كثيراً ويراه في المنام كثيراً فخرج لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق له  
رجل فتمعق عن زيارته فخرج الحاج مكاتب الكاظم رغبة وماولها البعض الجحاح وقال له اذ  
وصلت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فارقم بهذه الرقعة الى القبر وقل يا رسول الله ان الكاظم  
يقولك السلام ويقول ان قد عرفت العذر اذ عاقه منك فانا فعل الرجل ذلك راى الكاظم  
في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا كاظم قد وصلت رقة منك وعذرتك

يا حبيب القلوب يا خير برذر • ضاق من أجل عاقب عنك صدى

عوقبني الاعذار منك فيامن • هو قصدي عاتق تقبل عذري

• وسبحي العتي رحمه الله قال كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت أعرايا  
قد أقبل على بعيره فنزل عنه ثم أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله  
السلام عليك يا مفضو الله أنت الذي أزل الله عليك ولوائهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا  
الله واستغفر لهم الرسول لو بدوا لولا الله توأبا لرحموا قد طلت نفسي وها أنا قد تبتك أستغفر من  
ذني فاشفع لي • يدري ثم أتى يقول

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه • فطاب من طيبين القاع والأك

نفسى القدا لقبر أنت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم

أنت النبي الذي تربي شفاعة • عند الصراط اذا ما زلت القدم

أنت البشير النذير المستجاب • وشافع الخلق اذ يفتاهم الندم

فصمهم به • لا تضاده • والخور في الجنة الأولى لهم خدم

تعطى الويل له يوم العرض معظما • عند المهيمن اذا ما تحشر الزم

والخوض قد خصل الله الكريم به • يوما عليه جميع الخلق ترحم

نبي لم شئت يا خير الامام وكم • قوم لعظم الشقا والبعد قد حرموا

صلى عليك اله العرش ما طلعت • شمس وحر البك انزال واللم



قال النبي ثم لم يلبى اليوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتيق ذلك الاعرابي  
وبشره ان الله قد غفر له

سلام على نبي الله محمد • نبي الهدى والمطاني والمؤيد  
وكان رسول الله افضل من منى • على الارض له آية لم يخلده  
شهدت على أن لا نبوة بعده • وأن ليس من بعده بمطام  
وأول من منى عنه سريحه • وخبر الوري الهار لمنفع في غد  
وكواحه مثل نصره وحوضه • لوزاره ذروا باعذب مورد  
في خبر بعوث الوجود • ومن خبر يدين لغور المزد  
ذلك يا خير الهم • فاعنه • بها رغبى - ولور بلغ مقصدي  
عنك مع ما به يا خير مرسل • وأنرف مخلوق وأمر سديد

• وقال عنهم رأيت نبيهم قد رضى الله عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يده حتى  
خفت أنه افزع الملاة • له على ابي صلى الله عليه وسلم ثم نصره رضى الله عنه وروى ابن  
وهب رضى الله عنه عن عائشة رضى الله عنه • كان ذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدوم  
القبر بوجه وجهه • الى القبر وسلم ويد • ولايس حبيده • ولور نبي الله صلى الله عليه  
ولم عشر كرامات احدها • رضى الله عنه أربع المراتب الثانية يبلغ حتى لطالب الثانية قصاه  
ثالث رابعة بل الواجب • خمسة خمس من المعاني • اعادة التطهير من المعاني  
سادسة تسهيل لمصاب النعمة كذا • لوائب التامعة حسن العواقب العاشرة راحة  
رب المشارق والمغرب • وقال عنهم رأيت نبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فخلته يارمول  
الله هؤلاء الذين يؤمنون عيسى الطبع وغيرهم اتفقوا هم قال نعم وأرد عليهم  
فيا أيها الكتاب نذرهم أجل هذه الحبيب وما برمه على القريب لحبيب نسلم  
عليه من العبد القوي بعد عليهما • وتعلب تفاضه عتق لك من الملك العلام  
وتخطع عن زيارته ينشوق اليك على لوم وتضع عن المسير الى الاشتغال بالديار وجمع  
الحطام في البيت الذي ترى امامه • فنعرت على المسير اليه ركبته ظهور الانعام  
ولو انصرفت لحيته على رأس لاطل الانعام وهو ترك في الديار من الدوب والاثام  
رنا فلك غدا وقد تملك الى • راسلام • هل رأيت حبيبا يعامل أبا به هذه الارصاد  
ويلاخههم بمنزل هذه اللطف • فله انما رأيت مثله ولا ترى فكيف تطبق عنه مسطبرا  
ثم كيف لا تظهر عنه نهما رفسرا • هذا وقد بصر • بالخاب ولستة فاصبحت منبصرا  
ووعده • بجنة وكافته • بشرا فيا من يده • فله كذب في دعوه واقترى أيرمو افتك  
لاصاه ابن اباعك لاعمه وأقواله المتوقفة من تقصير انرا • أما بطلت أنه كان بيت  
من الجوع • او يا وجمع من • تهد ذوبا ومن اصبا من ذوبا • وقد رمت عليه الكور  
لم يبرها طرا • كل جمع ايل سيرا • طلولاه • فقامت را • ويسكن رأيا معذرا  
وبسأرى خلواته لاقتنه ان تدخل الجنة زمرا

يا صاحبون الدباب ونفن • • • • • فأن اعبر في ام الفري

لا تنزلن بغير نبيسة انما • سطعت بانوار الرسول كآثر  
 هجوا اثرينها تداس ولودري الشـ ما نى بها ماداس مسكا اذفرا  
 شوق تلك الارض شوق موله • ولع البكا بيلسرفه فاهـ شعيرا  
 ذو صبوة مذهب ربيع هرا كرو • الاوحى الطيبة وتذكـ كرا  
 يموى الضريح ويشتهى لوزاره • وبوت ذلك أنه لو قـ ذرا  
 يا عبتنا الملقى القديم يرب • خلقت عندي حسرة وتشكرا  
 أترى يساعدا الزمان ونلتنى • ويعود غرض العيش غصنا اخفرا  
 وانوز بالحرم الشريف فانه • حرم ضـ يا مصباحه قد اسفرا  
 وأمزغ الخدين فى الارض التى • اختار مـ دنسها وتخبيرا  
 هى خير أرض شرفت وتفتت • بحلول من هو فى الورى خير الورى  
 المطفى المختار أكرم مرسل • للعالمين وخبر من وطى الترى  
 هذا الذى ظهرت معاجزه فقل • ما شئت عنه محمدنا ومحبنا  
 من كفه نبع الزلال وعاد من • بين الاصابع سائلا متعبـ را  
 وكذلك عـ بزقادة قدردها • بعد العنى فرأى بها وتعبـ را  
 وأنى لاجسه البهرمة بلا • وشكاليه وقد أطل وأكثرا  
 نسبت عليه العنكبوت ذبابه • من بهـ ذلك للبرية لا يرى  
 وكذلك أشجار الفلاة أنت له • سـ ما وانكارا على من أنكرنا  
 وبرية رجعت بكف محمد • سـ ما وعاد كآيات مجوهـ را  
 ورقاعة نقل الحديث معننا • وبكل ما أخـ برنه لك أخـ برا  
 وعليه سلت الفزاة مثل ما • أبدى البعير السلام بلامـ را  
 والشاة لما أجهفت وهزالها • للجـم أصبحـ قما ومغبرا  
 عجزت عن المرى فلم ترى وقد • طوت الفؤاد من الطوى فتغبرا  
 وأمزراحته على شرعها • بـ جـرى وسبح كزنة ونحـ ذرا  
 وله حنين الجذع أعظم شاهد • فاشهد ودع من قال زورا واقـرى  
 وكذا ذراع الشاة خاطبه فان • أسكرت ذاك فقد رطمت المنكرا  
 والذئب جاء الى النـبى محمد • قصدا ومرغـ خـته فوق التـرى  
 وتفضل فى البرية ملوحة • من ذاق منها ذاق حلواـ كرا  
 وأنشئ فى أفق السماء لاحد • قـرو وخـر من انـريا لا ترى  
 والعارفيه بهـ جانبـ مـهورة • ظهرت وحق لملها أن يظهرها  
 وأناه جبريل الامير باذن من • خلق الخلائق كيف شاء وصورا  
 ناداه قم واراق ابراق باذن من • رفع الطباذ فأنبـ اكرم من مـرى  
 وإذا الصباح تبلت أنوار • فلتـمدد زهنا لا عاقبة الـرى  
 فرقى على قنا ابراق وجل فى الشـ • ليكون ليلا والضحى ما اسفرا





الحمد لله الكريم اخنار الحليم الستار مكنوز الميل على النهار وكل شئ عنده بمقدار حارب  
 في قضايه العقول والافكار ونافى بسداه ابدية أولو البصائر والاعتبار فهو الجبار بغير  
 عزه فهو الواحد القهار وكسر الاكسرة بقوة سطوته فهو العظيم الجبار كوت الاكوان  
 ودير الزمان ولا يحتاج الى أعوان وأنصار لا يقادر قدره ولا يستحق العبادة غيره قد علم  
 احسانه سائر الاماكن وجميع الاقطار به لم ييب النملة السوداء في الليلة الظلماء ولا يخفى  
 عليه شئ في الارض ولا في السماء ولا في قرار البحار يعلم سر العبد عندما له ومنتقله وبطام  
 على ضميره عند قصده وطلبه سواء منكم من أسر النول ومن جهربه ومن هو مستحق بالليل  
 وصارب بالنهار فسبحانه من الهامضي واجتبي واتق وارضى واختار وربك يخلق ما يشاء  
 ويختار واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه المنتخب ورسوله المختار واجتبي أبابكر الصديق  
 وخصه بالتصديق والهيبة والوقار واتق للصواب عر بن الخطاب فخلاد طاب وطاب  
 للباديين والحضار وارضى عثمان بن عفان بلع القرآن فجعله مابين خماس وأعشار واختار  
 علي بن أبي طالب لتفريق الكتاب واظهار الجباب وانهار ذي القفار فهم الذين نزل  
 الله فيهم على لسان رسوله المختار محمد رسول الله والذين معه أشذاه على الكفار فأبو بكر  
 مؤنس في القار وعمر وزيره وأمينه على الاسرار وعثمان المقتول بيد العذرة شهيد الدار  
 وعلي بن أبي طالب ابن عمه ووارث علمه القارس الكزار فهو لا خلفاؤه ووزراؤه الأئمة  
 الابرار الذين وفوا النبي صلى الله عليه وسلم بعهودهم وقدرت بسعودهم الاقدار ونابوه  
 وبأيوه على ما يحب ويختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأئمة الاخيار (في المعنى)

الطرف في معنائنا • بامن له أبدأ بشار  
 وحياته حب لا ملو • نتوان سلوت على عار  
 كيف التو وأنت في • قلبي وان نأت الميل  
 يا أيها الهادي البشير الهامضي المستنار  
 قد خصك الله الكريم باسم بحمبة الشيخ الوقار  
 وكذلك في عمر الذي • عمر الشريعة باشتار  
 والبر عثمان الذي • قال الشهادة والشعار  
 وعلي البطل الرضا • مردى الطغاة بنى القفار  
 فهم صحاب المصطفى • ماخاب من بهم اختار  
 فعليه صلى ربنا • ما نأح في الصبح الهزار  
 وعلى الصحابة بعده • ما زمزم الحادي وسار

• روى أبو نذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدخل السرور على أصحابي  
 فقد أدخل السرور على • ومن أدخل السرور على فقد سر الله ومن سر الله كان حنا على الله أن  
 يسره • ويدخله الجنة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب  
 مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين • وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال أجيء يوم القيامة وأبو بكر عن يميني وعمر عن شمالي وعثمان من ورائي وعلي بين يدي



ومعه نواة الحمد وعليه ثقتان ثقتي السندس وثقتي الاسترق فقام اليه امرابي فقال  
 ادالابي واهي بارسول الله علي . يستطيع ان يجعل لواء الحمد قال كيف لا يستطيع حله  
 وقد اعطى خذ الاصبدا كصبري وحسننا كما . ن يوسف وقوة كفوة جبريل وانقلوا الحمد يد علي  
 ابن أبي طالب وجسيم الخلائق ومنفذت لوان . وروى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر رزق في اقبته وحملني الى ناقه الى دار الهجرة  
 وانعق بلال من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان ~~صحتان~~ من ارحم الله نعمان نصفي منه  
 الملائكة رحم الله عليا . هم ادر الحق معصيت دار (في المعنى)

هو مصحابة خير الخلق أيدهم • رب السما: ترفيق وإبشار

فهم واجب في السقيبه • فأ - همو يثرون النار

[illegible]

من أئمة الطائفة في الله الكريم وقد • صوره كالعقوبة من الشرفا

ومن أحب صاحب المصطفى فله • جارات مدني في صلواته اغرفا

ومن يكن يخاصهم فان ٤ • مارا بطيم ويضيق بالأسفا

•۔۔۔ نجوم الہ۔۔۔ دی فی کل مظلة • راقہ۔۔۔ سی سہاقتہ راقہ

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل أبو بكر الصديق رضي الله عنه مقالته من الله صلى الله عليه وسلم لم يرحب بالمواسي بالله مرحبا بالمؤثر على نفسه ثم أقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال مرحبا بالمتفرق بين الحق والباطل مرحبا بما كمل الله الدين وأمر به المسلم ثم أقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه فقبل مرحبا

بصمري وزوج ابني الذي جمع الله به نوري السعيد في حياته الشهد في عماته وبلا لثامه  
من النار ثم أقبل على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال مرحبا بأخي وابن عمي والذي خلقت أنا  
وهو من نور واحد . ما نثر المسكين هؤلاء لا يتقو بهم لاني قلب مؤمن ولا يتزق الا في قلب  
منافق فمن أحبه الله ومن أبغضه الله (في المعنى ايضا)

حب النبي على الانسان مفترض • وحب اصحابه نور بهرمان  
من كان يعلم أن الله خالقه • لا يرصد ابابكر يهنان  
ولا اباحفص الفاروق صاحب • ولا الخليفة عثمان بن عفان  
ولا عليا ابالسبطين نعم في • ووصي به الله في سر وعلان  
ركن الشريعة بهر الممتخب • والبيت لا يستوى الا بآركان  
شاعت خاقه في الناس كلهم • ما بين علم وأحكام وتبيان  
لا تستطيع العدا منه محاربة • ولو أتوه بابطال وشعلان •  
فهم محبة خير الملق خصمهم • رب العباد يجنات ورضوان  
فمن احبهم قد نال منزلة • عند لاله وجزاء باحسان  
عليهم من سلام الله أطيبه • ما ناحت الورق في أوراق اعمان

• وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال دخلت الجنة  
في يوم أنا أطوف في ربانها وبين أنهارها وأشجارها إذ ضربت يدي الى ثمره فأخذتها فقلت  
في يدي على أربع قطع فخرج من كل قطعة حورية لو أخرجت ظفرها لقت أهل السموات  
والارض ولو أخرجت كفه لقلب ضوءها ضوء الشمس وانقمر ولو نبتت ما دنت ما بين السماء  
والارض . كما من رائحة من اقبلت لاولي ان أنت قات لابي بكر الصديق فقلت امضي الى قصر  
بعلا فقت وقلت للثانية لمن أنت فمالت امة من الخطاب فقلت امضي الى قصر . لك فقت  
وقلت للثالثة لمن أنت قالت للمعتب بدمه المتناول فظلم عثمان بن عفان فقلت لها امضي الى  
قصر بعلا فقت وقلت للارابعة لمن أنت فسكنت ثم قالت والله ياب ول الله ان الله تعالى خلقي  
على حسن فاطمة ولقد سماني على اسمها وان الله تعالى زوني في من علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه قبل أن يتزوج فاطمة بأبي عام فهم - لقاه النبي صلى الله عليه وسلم وأتاهه وأصحابه وهم  
حافون به يوم القيامة الى دار الكرامة

فدوم مصاب المصطفى • وهم الخواص من الامم  
أهل المآثر والمنا • خير والفتوة والكرم  
وبعد لهم سادوا الوري • وبنورهم يهلي الظلم  
- لقاه أفضل شافع • للخلق في يوم الندم  
صلى عليه ربنا • طامع دمع واسجود  
وهي مصابة الكرا • م الطاهرين أولى الشيم

• وقيل ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كما في بعض أشغال النبي صلى الله  
عليه وسلم فأدر كتها - لاله العصر فقال عمر بن الخطاب لعثمان رضي الله عنهما قد تم فصل



فقال عثمان رضي الله عنه أنت أولى بي بالتقدم يا عمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمك وأثنى عليك فقال عمر رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان صهرى وزوج ابنتي ومن جمع الله به نوري فقال عثمان رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر أكل الله به الاسلام فقال عمر رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان نسختني منه الملائكة فقال عثمان رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر كل الله به الدين وأعز به المسلمين فقال عمر رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان جمع القرآن وهو حبيب الرحمن فقال عثمان رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر به نقد الارامل والايتام وبجعل لهم الطعام وهم يام فقال عمر رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك خيرا الله لعثمان بجهز جيش العسرة فقال عثمان رضي الله عنه أما لا أتقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق وفرق الله تعالى بك بين الحق والباطل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها وشكرهما على حسن أدبهما بهما مع بعض

طوبى لمن قاء باقه مشعل • يكي النهار وطول الليل يبتدل  
خوف الوعيد وذكرا النار أذهل • والجمع منه على الخدين ينهل  
يهوى صحابة خير الخلق كلهم • خبهم واجب يرجو به الامل  
الله فضلهم حفا ونسرتهم • بالمصطفى وبه قد ضامت السبل  
صلى عليه الله العرش ثم على • أهليه والعصب ما حنت له الابل

• وروى ابو هريرة رضي الله عنه أن ابا بكر الصديق وعلى بن ابي طالب رضي الله عنهما قدما يوما الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لابي بكر رضي الله عنهما تقدم فكن أول قارع يفتح الباب والمخ عليه فقال ابو بكر تقدم أنت يا علي فقال علي رضي الله عنه ما كنت بالذي يتقدم على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقهما طلعت الشمس ولا غربت من بعدى على رجل أفضل من ابي بكر الصديق فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كنت بالذي يتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خير النساء نساء رجال فقال علي رضي الله عنه أما لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى صدر ابراهيم الخليل فليتنظر الى صدر ابي بكر الصديق فقال ابو بكر رضي الله عنه أما لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم عليه السلام فليتنظر الى يوسف وحسنه واليه وحى وصلاه والى عيسى وزهده والى محمد صلى الله عليه وسلم وخلقته فليتنظر الى علي فقال علي رضي الله عنه أما لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمع العالم في مرصات القيامة يوم الحسرة والدائمة بنادى نادى من قبل الحق عز وجل يا ابا بكر ادخل أنت وثبتك الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه أما لا أتقدم على رجل

قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخيبر وقد أهدى اليه قمر ولبن هذمه هدية من  
الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت يا ابكر عيني فقال ابو بكر أنا لا أتقدم على رجل قال في حق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجي علي كرم الله وجهه على مركب من مراكب الجنة فينادي  
مناد يا محمد كان لك في الدنيا والدين وأخ حسن أما الوالد الحسن فأبوك ابراهيم الخليل وأما  
الاخ فعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال  
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يجي رضوان خازن الجنان بمفاتيح  
الجنة ومفاتيح النار و يقول يا ابكر الرب جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك ههنا مفاتيح  
الجنة ومفاتيح النار بعثت من شئت الى الجنة وبعثت من شئت الى النار فقال ابو بكر رضي الله  
عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام  
أتاني فقال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أنا أحبك وأحب عليا فسجدت  
شكرا وأحب فاطمة فسجدت شكرا وأحب حسينا فسجدت شكرا فقال علي رضي  
الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر  
بإيمان أهل الارض لرجح عليهم فقال ابو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا يجي يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته على مركب من  
البدن فيقول أهل القيامة أي نبي هذا فينادي مناد هذا حبيب الله هذا علي بن ابي طالب  
فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
يسمع أهل السموات من غمارة أبواب الجنة ادخل من حيث شئت ايها الصديق الا كبر فقال  
ابو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قصري  
وقصر ابراهيم الخليل قصر علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال  
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل السموات من الملائكة والروحانيين  
والملايكة على لينظرون في كل يوم الى ابي بكر الصديق فقال ابو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم  
على رجل قال الله تعالى في حقه وسق أهل بيته ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما  
وأسيرا قال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال الله تعالى في حقه والنبي جاء بالصدق  
وصدق به أولئك هم المتقون فنزل جبريل عليه السلام الى الصادق الامين من عند رب العالمين  
وقال يا محمد اهل الآلى يقرئك السلام ويقول لك ان ملائكة السبع سموات لينظرون  
في هذه الساعة الى ابي بكر الصديق والى علي بن ابي طالب ويستمعون ما جرى بينهما من حسن  
الادب وحسن الجواب من بعض ما لبهض فقم اليهما وكن ثالثهما فان الله تعالى قد حفظهما  
بالرحمة والرضوان وخصهما ما يحسن الادب والاسلام والايمان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
اليهما فوجدهما كما ذكره جبريل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجه كل واحد منهما وقال  
وحق من نفس محمد يد لو ان البحار أصبحت مدادا والاشجار أقلاما وأهل السموات والارض  
كاتباء همزوا عن فضلكما وعن وصف ابركما

من ذا يطبق بان يحصى الثناء على محمد وعلي الصديق صاحبه



وفدق عمر القاروق منرة • وحاز عزا وغرا في مراتبه  
وحاز عمنك فضلا بالنبي وقد • أقتب جميع البرايا عن مناقبه  
وذو القار على المرتضى فله • بحر من العلم يدوم من بهائيه  
فهم ملائكي خاف الحساب اذا • ضاقت عليه امور في مذاهبه  
عليهم صلوات الله طاعت • في الليل أنوار برق في غياهبه

• ودوى عن محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه قال رأيت بمكة نصرا يلبدى بالاشقف  
وهو يطوف بالكعبة فقلت ما الذي رغبتك عن دين آبائك فقال بذلت خيرا منه قلت فكيف كان  
فلما فكر لي في ركب في البحر قال فلما توسطنا فيه انكسرت المركب بنا فتعلقت على لوح  
فلما ان الامواج تدافعتني حتى رميت في جزيرة من جزائر البحر فيها شجر كثير ولها ثمار  
أحلى من الشهد وألين من الربد ومبها نهر جار عذب قال قلت الحمد لله على ذلك فها أنا آكل من  
هذا الثمر وأشرب من هذا النهر حتى يأتى الله بالقريح فلا ذهاب النهار وجاء الليل خفت على نفسي  
من الدواب فخلوت شجرة ونمت على عمن منها لما كان في وسط الليل اذا بدا على وجه الماء تسبح  
الله تعالى وتقرن بلسان مصبح لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار أبو بكر  
الهدى صاحب الغار عمر القاروق ففتح الأنصار عمن القليل في الدار على سيف الله  
على الكفار فلهي مبغضهم لعنة العريز الجبار وماؤاهم انار وبنش القرار ولم يزل ينكر هذه  
الكلمات الى البحر فطلع العجيرات لا اله الا الله "صادق الوعد والوعد" محمد رسول الله  
الهادى الرشيد • ~~بسم~~ الموفق السيد عمر الخطاب سور من حديث عثمان النضيل  
الشهيد على بن ابي طالب ذوالباس الشديد فعلى مبغضهم لعنة رب الجود فلما وصلت  
له اية الى لبراذ رأس اراس نعمة ووجهه اوجه انسان وقوا نهما قوا نهما يروذ نهما ذنب حكة  
لحقت على خشي الهلكة فهربت منها لتقت الى وقالت كف والاهلك فوقفت فضالت الى  
ماديتك فقلت النصرانية فضالت وبجلك يا خسرا رجع الى الخنسية فلك قد ضللت ببناء قوم  
من مؤمنى الجن لا يهرونهم الامم كان مسل خلت وكيف الاسلام قالت تشهد أن لا اله الا الله  
وأن محمدا رسول الله فظننا صالت كل اسلامك بالعرشي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى قلت  
ومرأنا كم بذلت لى قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول اذا كان  
يوم القيامة ندى الجنة قنادى بلسان طلق الهى قد وعدتني أن تنسب اركانى فيقول الجليل  
جل جلاله قد شيدت اركانى يا بى بكر وعمر وعثمان وعلى وذيتك بالحسن والحسين ثم قالت لى  
الهداية تريد الختام ها انا الرجوع الى أهلى فقلت الرجوع الى أهلى فضالت امكنت مكانك حتى  
يجتاز بك مركب فكننت مكانى وزات الهداية البحر فثابت عني عني حتى مررت على مركب وفيها  
ركاب وشرت لهم فخلوت فاداني المرصكب اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فأخبرتهم خبرى  
وقصص عليهم قصتى فأسلوا كلهم عنت أن لهؤلاء الاقوام سرا عند الملك اعلام اذ يبركهم  
حصل الى الاسلام وقلت على مقام

قوم لهم عند رب العرش منرة • وحرمة وشارات واكرام  
فوزوا بصحة خبر التلق وانصروا • بوصفهم همولناس اعلام

ففي أبي بكر الصديق قد وردت • آثار فضل لها في المذكر احكام  
وبعد هـ القاروق صاحب • به نص كمل في الآفاق اسلام  
وهكذا البر عثمان الشهيدة • في البسل وردو بالقرآن قوام  
واللام على المرتضى مخ • له احترام واعزازوا كرام  
هم الصاية لها دى بهم وضعت • طرق الهدى وعلى الخيرات قد اموا  
عليهم من سلام الله اطيعه • ما فطر الناس يوم الشك او صاموا  
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

### (المجلس الرابع والخمسون)

• (في ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم) •

الحمد لله الذي أنشق أهل صفوته من طيب محبته سببا وفادهم في الاحبار بلنذا الاذكار  
فأصبح لهم ندبا وسقاهم من الكؤوس المصفاء في خلوة المناجاة شرابا صرفا قد بما وتجلي  
عليهم فها موارو جدا به وحق لو اجدهم أن يكون اهياءه عليا وبصرهم به سداهم وآناهم  
نقواهم وهداهم صراطا مستقيما وأرسل اليهم رسولا كريما وفيما يجلا عظيما وانزل عليه  
في كتابه العزيز رتبة فضيلة وتكريما • والذى به صلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات  
الى النور وكان بالمومنين رحما باليمن في شرف الله به زمزم وحطبا وخمس ما جنتاه  
واصل طنانه وسماه اسمين من اسمائه رؤفا رحما فمن غسك بشربة من ماء لفضلا جسيما وحاز  
في الجنة نضرة وبهما تم اطلاق أسيرا وآثر مسكينا عديما وكتم جبركيرا وأغنى فقيرا ورحم  
ينما توسل به آدم فالهم الصلاة عليه فعاد عزيزا كريما ودعا به نوح فأنص من الفرق عليا  
واستغاث به الخليل فصارت النار عليه بردا وسلاما لما أكثر عليه صلاة ونسبها واستخار به  
إسماعيل فأغيث بالقداء وسكان للتم بعد الردي مستديما وصلى عليه موسى فأضى مخاطبا  
وكلمها وبشر به عيسى فقال رفعة ونفديا وسلمت عليه الانبياء والاحبار وسلمت عليه الملائكة  
الابرار فحصل لهم الفخار عند من لم يزل عظيما فيا معشر العصابة ما أفضلكم من الصلاة عليه  
فانها تكفر ذنبا عظيما وتورث عزا وتكريما فأكثرُوا من الصلاة عليه وافعلوا ما تدبكم  
مولاكم اليه تلقوا الجنة ونعيمها وتجنبوا عذابا ورجيما فقد قال في حقه من جمع بين خلقه  
وخلقته وكان بالمومنين رحما وبشر من صلى عليه من آتته بالفضل في جنته فقال تعالى  
فحببتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما فأكثرُوا من الصلاة عليه فانها تنجواهم وما  
وتشفي سقمي وقد أمركم الله تعالى بالصلاة عليه تنبها لكم وتنهيها وتذكركم وتطهرا  
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

جل الذي بعث الرسول رحما

ليرد عنا في المعاد رجما

وبه نرجى جنسة ونعيما

أضئ على الناري الكريم كريما • صلوا عليه وسلموا تسليما



ماض عن روح الاله وماغوى  
 حثا رسول الله بنطق من هوى  
 الصادق الثقة الامين بماغوى  
 قد مال من رب السما معلوما • صلوا عليه وسلوا تسليما  
 وافيه روح الامين مبشرا  
 مادي به يا خير من وطئ الترى  
 اوجب المهيم يا محمد كثرى  
 ملكا كبيرا في السما عظيما • صلوا عليه وسلوا تسليما  
 فاجبه القادر حين دعا به  
 رب السموات العلى لخطابه  
 ركب البراق ولحقا فى جناحه  
 مسو له الروح الامين ندبنا • صلوا عليه وسلوا تسليما  
 فـ نرى الحدى يبشر بالقفا  
 وفضنا بان الحصب والنفا  
 وارى مشربح المصطفى قد اشرفنا  
 مولى رحيم الى يرال حلبنا • صلوا عليه وسلوا تسليما  
 ونقول لتزوار فرتم بالمنى  
 بهنا كوطيب المسرة والهنا  
 فـ سنشروا من مدح صر بالفى  
 فاقه زاد كونه نكربنا • صلوا عليه وسلوا تسليما  
 ثم الرضا عن الله الكرمه  
 وكذا لك من اصحابه الخلقاء  
 فهو احمود بنى وعقد ولاقى

قوم زاهم في المعاد فجهوما • صلوا عليه وسلوا تسليما

• وروى أبو طه رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يهرق  
 فقلت يا رسول الله ما رأيتك كالיום أطيب نقيا ولا أظهر منك بشرا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومالى لا تطيب نفسي وقد جئني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا رسول الله من  
 صلى عليك مائة مرة كتبته بمائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة ورفعته مائة  
 درجة وقال له المثل ما قال وفى لفظ آخر وبقا الله تعالى عليه مثل قوله • وهوى عن عائشة  
 رضى الله عنها قالت كنت أخط شيئا فى وقت الحرف فطفت الابرة فمضى وانطقا المصباح فدخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاء البيت من ضياء وجهه فوجدت الابرة فظننا ان ضوا  
 وجهك يا رسول الله صلى الله عليك فقال يا عائشة الويل لمن لم يرنى يوم القيامة قالت فقات ومن  
 الهى ذر لك يوم القيامة قال الجبل قلت ومن هو الجبل يا رسول الله قال الهى اذا ذكرت

عنده لم يصل على • وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلوا على •  
فان صلاتكم على • زكاة لكم وصلوا الله تعالى على الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال  
أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو

أحمد المصطفى سراج منير • خاتم الرسل صادق الاتباع  
خمس بالحوض والشفاعت في الحشر لكل الوري ورفع القواء  
والمقام المحمود والسبق للنساء • من دخولا في الجنة القيما  
ثم يعطى وسيلة وهي أعلى • درجات الجنان دار البقاء  
فعليه الصلاة في كل وقت • وزمان يني على الآفاه

• وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عشية  
الخميس نزلت الملائكة وبأيديهم قراطيس من فضة وأقلام من ذهب يكتبون عشية الخميس  
ليلة الجمعة ويوم الجمعة وعشية الجمعة صلاة من صلى على • فأكثر من الصلاة على • يوم الجمعة  
• وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على • صلاة  
واحدة ليلة الجمعة أو يوم الجمعة فمضى الله له مائة حاجة من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج  
الدنيا ويصعد إلى ملكايدخل على قبري ويخبرني باسمه ونسبه وعشيرته فأهـ كتبه عندي  
في صحيفة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ملائكة • يصلون إلى صلاة  
من صلى على • في مشارق الأرض ومغاربها فمن صلى على • كل يوم جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب  
ثمانين سنة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تباهوا بالصلاة على • فإنها تبلغني • وروى عن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم  
القيامة أكثرهم على صلاة وما جلس قوم مجلسا ولم يصلوا فيه على • الا كانت عليهم حجة يوم  
القيامة إن شاء الله تعالى وان شاء أخذهم بها • وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة  
تحت ظل عرش الرحمن عز وجل يوم لا ظل إلا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن  
مكروب من أتقى ومن أسأق ومن أكثر الصلاة على • وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على • في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي  
في ذلك الكتاب

صلوا على هذا النبي الكريم • تحفظوا من الله بأجر عظيم  
وتظفروا بالفوز من ربكم • وجنة فيما نعيم مقيم  
طوبى لعبد مخلص في الوري • صلى على ذال الجنب الكريم  
وقد غدا من فرط أشواقه • بحبسه في كل واديهيم

• وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على • تعظيما لخلق الله تعالى من ذلك القول  
ملكاً أحد جناحيه بالشرق والآخر بالمغرب ورجلاه مفرورتان في الأرض السابعة وعنه  
تحت العرش فيقول الله تعالى صل على عبدي كما صلى على نبي فهو يصل عليه إلى يوم القيامة  
• وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر  
الله تعالى بنية صادقة غفر له ومن قال لا إله إلا الله رجع مبرأه ومن صلى على • كنت شفيعه يوم



الضامة • وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى وكل بقبري ملكين فلا أذكر عند مسلم  
فبصلي على الأهل الملكان يجيبان له تخرافته فيقول جله العرش والملائكة جوا بالملكين  
أمين ولا أذكر عند أحمد فلا يصلي على الأهل الملكان لا تخرافته فيقول جله العرش وسائر  
الملائكة جوا بالملكين أمين • وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا  
على غير صلاة على التفرقوا إلى أقر من جيفة الحمار ومن مجلس صلى على فيه إلا فاحتله  
رائحة طيبة حتى تنبع عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صلى فيه على محمد صلى الله  
عليه وسلم وإن صلاة عليه رائحة تفوق روائح جميع الطيب تعرفها الملائكة فقبره لمن  
سافر الطيب

إن الصلاة على المختار إن ذكرت • في مجلس قاح منه الطيب إذا نفضا  
فأمر ~~بكر~~ القوم براه فتعرفه الاملاك لما يندى النور وانضوا  
واشوم في حضرة ملك كريمة • هذا ومحبوهم في القلب ما برحا  
محمد أحمد اختار من حضر • ركني الخلائق جمعاً أجمع القضا  
صلى عليه له العرش ثم على • أهله والعصبة السادة الصفا

• وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبين الناس صلى على • وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال  
من صلى على مائة مرة ترحمت النار مائة عام • وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال أكثركم  
على صلاة كثر في الجنة زواج • وروى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه أنه قال يقول لله تبارك وتعالى يا محمد من صلى عليك صليت عليه ومن لم عليك صلت عليه

سلام على نور عدينا نور • وع • رحمة الله من ماله  
سلام على من لم ذوق مدقه • ولم رغب في النوم طيف خياله  
سلام على من عناء لطفه • ولم لم من أكله وجهه  
عليه سلام ته ما وشارق • وما لاح برق مخبر من وصاله

• وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال إن العبد له في الدنيا حاجة ولا يصلي على غضبه والله يفرغ  
الحاجة على صحابه • صلى على أنس بن مالك • واستخيت دعونه وفعت له أبواب السماء  
• وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة أمراؤه حافظه أن لا يكتب عليه  
عمل ثلاثة أيام • وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة واحدة • منات المؤمن وسيا • فتزل  
صحات من هذا الله • ورجل يصير على حسنة يخرج حسنة على سيا • فيقول الله عز وجل  
هذه صلاتك على محمد نلت من ميراثك وجعلتها فائدة

لاحمد فضل لا يحد ولا يحصى • ولهم في الله عز وجل فيستغنى  
من كان منلى مذنباً ومقصراً • فجاء رسول الله فمد جبر النقصا  
فبما مؤمن صلى عليه من الوري • فذال يقتضيل لميزانه خفا  
هو القرني الهاشمي الميسري • من المسجد الأسنى إلى المسجد الأقصى  
في داء من قاب قوسين مذكراً • فسبحان من وسى إليه بما موسى  
عليه صلاة لا انتهاء لوصفها • من الله ربي لا تعبد ولا تقصى

• وروى جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم يا رب محمد وآل محمد صلى على محمد وعلى آل محمد وأجر محمد صلى الله عليه وسلم لم يمهروا أهله أنجب كآبيه ألف صباح ولم يبق لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم حق إلا أقامه أيام وغفر له ولو الله به وحشر مع محمد وآل محمد • وعن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وفتح فيه من روحه ففتح عينيه فنظر إلى باب الجنة فرأى عليه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال أي رب هل تخلق خلقا هو أعز عليك مني فقال نعم فبدأ من ذريتك فلما خلق الله تعالى له حواء وركب فيه الشهوة قال يا رب زوجني بها قال الله تعالى أقمهرها قال يا رب ومأهرها قال أن تصلى على صاحب هذا الاسم مائة مرة قال ان فعلت تزوجنيها قال نعم فصلى آدم على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة فكان ذلك مهرها فزوجها الله تعالى بها

أنت الذي صلى عليك الله يا • خير الورى في ذكره وكذا قرى  
وأبوك آدم اندر أي حواء قد • زينت بأنواع الحلى والجواهر  
صلى عليك فكان ذلك مهرها • والخور بين مهمل ومكبر  
أنت الذي حقا عليه سلمت • وحش النلافى كل بر مقفر  
صلى عليك الله يا خير الورى • ما نوح فرى بغصن أخضر

• وروى ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأناب الله فأتاه على باب المسجد ثم دخل فقام فبازاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى أركبه وأراد أن يقوم قال أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الناقة التي مع الأعرابي مسروقة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليه ثم قال له ما تقول فأنظر فراه وجهه يضرب الأرض بسبابه فأنطق الله تعالى الناقة من وراء الباب فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا ما سرقني هذا الرجل وإنما سرقني غيره وإن هذا الجاعل بجعله وإنه لبري غير أني فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي بالذي أنطقتك ما قلت حين أطرفت برأسك وضربت الأرض بسبابتك فقال يا رسول الله قلت اللهم لست برب استعدتلك ولا معك شريك في ملكك أعانك على خلقنا أنت كما تقول وفوق ما تقول أسألك يا رب أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وتبرئني ببراءة مما أنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لقد رأيت الملائكة أزدحما على أفواه السكك يكتبون مقاتلتك فمن أصابه مثل ما أصابك فقال مثل مقاتلتك برأه الله تعالى مما نزل به

هذا النبي محمد خير الورى • وفيهم وجه تشرف آدم  
وله البهاولة الحيا بوجهه • كل السان من نور يتقسم  
هو في المدينة نأويا بضريحه • حقا وبمع من عليه سلم  
وإذا توصل • متضام باسمه • زال الذي من أجله ينوهم  
يا فوز من صلى عليه فإنه • في الجنة المأوى غدا يتم  
صلى عليه الله جل جلاله • ما راح حاد باسمه يتم

• وروى أن أصحاب الحديث بأذن يوم القيامة يجلسون فيقول الله تبارك وتعالى يا جبريل



يا جبريل اقر حوائجهم فانهم كانوا يصلون كثيرا على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فقد  
 آتاهم ودخلهم الجنة • وقال بعض الصوفية كنت جارا مسرفا على نفسه فلما مات رأته  
 في مقام وهو في دار السلام فقلت لهم قلت هذه لفرقة قال حضرت مجلسا الذي كرمتم  
 الحديث بروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من صلى عليه ورفع صوته بما وجبت له الجنة  
 فرفع المحدث صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوفي معه وجميع القوم فقفر  
 لتأني ذلك اليوم • وحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا في جبريل عليه  
 السلام يوم فقال لي يا محمد قد جئت بك بشارة أنت بها أحد أئمة ولا يهلك وهي أن الله تعالى  
 يقول لمن صلى عليك من أمته ثلاث غزوات غفر له أن كان قاتلا قبل أن يعمد وأن كان قاعدا  
 فبأن يقوم فعندها خزن النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا لله تعالى شكرا على ذلك

الابرار صلى الله عليه وسلم • عليك صلاة الله لا تنهاها  
 فافوز من صلى عليك من الوري • صلاة بعم الكون منك سناها  
 عليك صلاة الله بأشرف الوري • محلا وبأعلى البرية جاها  
 عليك صلاة الله ماء اوراق • الى طيبة • لك كطاب ربها  
 عليك صلاة الله ما هت لها • وقاح عرف الملك طيب شداها

• وروى أن مرة ذات ليلة بعد الموت بهدب غزوات الموت وبكت ثم رأته بعد ذلك وهو في  
 نور وازجده • أنه من قال هذا من رجل بالمعزة صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى  
 يوم الاموات نفسه • أنه من قال هذه المعزة • وه ل بعض العارفين صليت ليلة فلما  
 جئت فلتفت فوجدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلتني مني من قرأت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فذكر لي أنه ينام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اشتعلت بالنساء على الله  
 عروجل فقال ما علمت أن الله سبحانه لا يقبل الشك عليه الا بالله - لا اله الا الله ولا يجاب الدعاء  
 الا بالله - ولا تقضوا حاجت الا بالله - لا اله الا الله على أن تسبح الى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا

سليما • صلوا على من أنت من انبثاره • اله اشقى الذي طابت عناصره  
 هو رسول سي شام رسالته • في الخلق طرا وقد منما آثره  
 هو الذي الذي تاني للولادة • على الرؤس فتانهم مفاخره  
 هو لصيب الداء الناس كاه • بشي السقيم وللمكسور جابه  
 صلى عليه الله عرش مظهر • نمر وما تاج فوق الفصن طائره

• قال فضيل بن عازقة • صلى الله عليه وسلم فقلت يا هذا لك قدر كذا التسبيح والتكبير  
 وأقبلت صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك في هذا شيء فقال من أنت عافاك الله  
 فقلت ما في النار لتورى فقال لو أنك غريب في أهل زمانك لم أخبرتك عن حال ولا أطلعك  
 على سرى ثم قال خرجت أنا والهي حبيبتا الى بيت الله الحرام حتى إذا كان في بعض المنازل  
 مرض والهي ففقت لا عاجله بيننا فاعند راسه انما واسود وجهه فقلت ان الله وانا اليه  
 راجعون من والهي واسود وجهه ففقت لا عاجله ففقت انما واسود وجهه ففقت انما واسود وجهه ففقت انما

برجل لم أراجل منه وجهها ولا أنظف ثوبا ولا أطيب ريحا يرفع قدما ويضع أخرى حتى دخل من  
والذي فكشف الأزار عن وجهه ومزى يده على وجهه فملا وجهه أيضا ثم ولد راجعا  
فتعلقت بشو به وقلت من أنت برحمتك الله فقد علمت أنك على والدي في دار الغربة قال أو ما  
تعرفني أنا محمد بن عبد الله صاحب القرآن أما والله لك كان مسرفا على نفسه ولكن كان  
يكثر الصلاة على فلان لئلا يه ما زل أسـ تغافل وانا ضايت من أهلك الصلاة على قائمت  
فاذا وجهه أيضا

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم • يا كاشف الضر والبلى مع السقم  
شفع فيك في ذلي ومسكني • واسئلك ذوقا من فضل وذوكرم  
واغفر ذنوبي وسامحني بها كرما • تغضلا منك يا ذا الفضل والكرم  
ان لم تغثنني به فومنتك يا أملي • واخجلني واحيانا منك واندي  
وقد وعدت بان تده وتجب لنا • وقد دعونا بك يا ذا الفضل والكرم

(اخواني) أكثروا من الصلاة على هذا النبي الكريم فان الصلاة عليه تكفر الذنوب العظيمة  
وتهدي الى الصراط المستقيم وتقي قاتلها عذاب الجحيم ويحظى في الجنة بالنعيم المقيم  
وقد قيل في بعض الروايات ان للمصلين على سيد المرسلين عشر كرامات احدها من صلاة الملك  
الغفار الثانية شفاعة النبي المختار الثالثة الاقتداء باللائكة الابرار الرابعة مخالفة  
النافقين والكفار الخامسة هو الخطايا والاوزار السادسة قضاء الحاجات والاطوار  
السابعة توير الظواهر والاسرار الثامنة النجاة من النار التاسعة دخول دار القرار  
العاشرة سلام العزيز الجبار

يا رب صل على الهادي البشرو من • له الشفاعة في العاصي أخى الندم  
يا رب صل على المختار من مضر • أزكى الخلائق من عرب ومن هم  
يا رب صل على خير الانام ومن • ساد القبائل في الانساب والقيم  
يا رب صل على ولي شفاعة • لكل هول من الاحوال مقصم  
صل عليه الذي أعطاه منزلة • عليا اذ كان حقا أفضل الام  
صل عليه الذي أسرى به فرقى • لقلب قوسين لم يدرك ولم يرم  
صل عليه الذي أعلاه مرتبة • ثم اصطفاه حبيبا ياربي القسم  
صل عليه صلاة لا انقطاع لها • مولاه ثم صلي صبي وذي رحم

اللهم صل على سيدنا محمد الذي شرفته على سائر الانام ورفقته الى أشرف محل ومقام وجعلته  
هاديا الى دين الاسلام ودليلا الى دار السلام اللهم فكأمرتنا بالصلاة عليه فبلغ اللهم  
صلاتنا عليه اليه يا رب العالمين اللهم احسننا في ذمركه واجعلنا ممن فاز بمناجاة وأمر  
بشريعته وأخذى بسنته واقتدى بصحابته اللهم أوردنا حوضه وأزنا وجهه ولا  
تفتر منا شفاعة واجمع بيننا وبينه في مستقر الرحمة والرضوان ودار السلام برحمتك يا ذا  
الجلال والاكرام





من كان يعرف انك الحق الذي • بهر الله قول بحسبه وكفاه  
 واذا أردت بأن تقه ورتني • درج العلا وتعال منه رضاء  
 آدم الصلاة على محمد الذي • لولاه ما فتح المكبر فاه  
 وله الوسيلة واللواء وكوثر • يروي الوري وكذا يكون الجاه  
 صلى عليه الله ما سرت الصبا • وتعطرت به دجسه الافواه

قال الله تبارك وتعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو  
 العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام • قال سعيد بن جبير كان حول الكعبة ثلثمائة  
 وستون صنما فلما نزلت شهد الله أنه لا اله الا هو الآية خرت ساجدة • وعن ابن كيسان شهد  
 الله بتدبيره الجيب وصنعه المتقن الغريب وأمره الحكمة لنفسه عند خلقه أنه لا اله  
 الا هو • وعن غالب القطان قال أتيت الكوفة في تجارة فترت قريبا من الاعشى فكنت  
 اختلف اليه فلما كنت ذات ليلة أردت أن انمى دلي البصرة فقام يتجهد من الليل فترجته  
 الآية شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم  
 ثم قال وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين  
 عند الله الاسلام قالها مرارا فقلت في نفسي الله سمع فيها شيئا فصلبت معه وودعته ثم قلت له  
 سمعتك ترد هذه الآية فما بالك فيها قال والله لا احدثك الى سنة فكتبت على يابه ذلك  
 اليوم وأقت سنة فلما مضت السنة قلت له يا أبا محمد قد مضت السنة فقال حدثني أبو وائل  
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله  
 تعالى ان امة بدي هذا عندي عهدا وأنا احق من وفي بالعهده أدخلوا عبدي الجنة • وقبل  
 ان من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة الآية عند منامه خلق الله تعالى منها ملكا  
 يستغفره الى يوم القيامة

ما في الوجود سوال رب يعبد • كلا ولا مولى سوال فيقصد  
 بامن له عنت الوجوه بأسرها • ذلا وكل الكائنات توحده  
 أنت الاله الواحد الفرد الذي • كل القلوب له تقرو وتشهد  
 بامن تفسر دباها وبالسنا • في عزه وله البقاء السرمد  
 بامن له وجب الكمال بذاته • فلذا التشتي من تشا ونسعد

• وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى غافر الذنب يعنى لمن يقول لا اله الا الله وقابل  
 التوب لمن يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن لم يقل لا اله الا الله وقال تعالى الا من اتخذ عند  
 الرحمن عهدا قال ابن عباس العهد شهادة أن لا اله الا الله وقال تعالى وألزمتهم كلمة التقوى  
 قال علي رضي الله عنه كلمة التقوى قول لا اله الا الله وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب أي  
 قول لا اله الا الله وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أي من جاء بقول لا اله الا الله  
 • وقال بهض أهل العلم قول لا اله الا الله حرم منيع وحسن حصن قال لا اله الا الله حصن  
 من كل سوء اقوله عليه السلام مجد وار بكم يقول لا اله الا الله فان الله تبارك وتعالى يقول هي  
 حصن ومن دخل حصن آمن عذابي • وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو يعلم المذنون ما في



قول لا اله الا الله لا اكثر وامن ذكرها فان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة ولا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا كل حرف منها يكثر ثوب ساعة • وقيل ان العبد اذا قال لا اله الا الله في ساعة من نهار اوليل طائر ما في صحيفته من الذنوب والخطايا حتى تسكن الى أمثالها من الحسنات • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل ما قلت أما واليتيئون من قبل لا اله الا الله • وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله • ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في بناتهم ولا في نكاحهم ولا في نسبهم ولا فيهم • وقد خرجوا من قبورهم يتفقدون التراب عن رؤسهم وهم يقولون لا اله الا الله حتى يدخلوا الجنة فيقولوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور • وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال أن تقول واسألك رب طيب بك • كراهه تعالى • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى للانسكنه فز به من أهل لا اله الا الله فاني أنعمهم (الخوالي) ان أهل التوحيد في مقعد صدق عند مليك مقتدر ربهم في الجنة • قال خلفهم وطأته لهم قدل ايجادهم فصاروا أولياء بالموهبة القدسية لا جرم جامد • في لايت الكريمة الميمنة المكسرة بهم وبهم •

فانوا امرادهم وبجبت حبيهم • وتم • وواحد نوره ووصاله

وعليهم طهور الجلال لهم • بهلومهم نظروا الحسن جماله

وبه قد اشتعلوا ويا طوي لمن • قد أصبح المحبوب من أشعاله

• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهم الذنوب • وما • وقال صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة • ومن الصابحي رحمه الله قد دخل على عبادة بن الصامت رحمه الله وهو في الزرع فبكيت فقال • هلا لم يركي فوافقه ثم استشهدت له ثم دثرت له ثم استشفعت لاشفع لك وثمن استعطفت لانتفك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حديثكم • والاحد بنا واحد ونوف أحدكم يومه اليوم وقد أحبط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ثم • أن لا اله الا الله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار • ومن أبي الوداد أنه قال أن أباذر رضي الله عنه حدثه أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم وعليه ثوب أبيض ثم قمته فأتيت • أهو قائم ثم أتيت • فلما قد استيقظ جلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة فقلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على راسم أتفأبذره لخرج يؤذره وهو يقول وان راسم أتفأبذره • وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله رب العالمين وهو حي دائم لا يموت يده الخير واليه المصير وهو على كل شيء قدير ورفع بها صوته كتب الله له ألف حسنة ومحاسنه ألف الف حسنة ورفع له ألف الف بدر جفرواه الترمذي رحمه الله فطالع قتيبة بن مسلم هذا الحديث كل من يركب كل يوم في مركبه وهو يومئذ أمير وباني السوق فيقول هذا الحديث ثم يرجع

تهتك ولا تقص في الحب عارا • وإياك يا الله تبتدي استنارا  
 ونزه حبيبك عن مشبه • وطسريد كراه ربعاودارا  
 وبع باسمه ثم صرح رقل • حبيبي يا قوم يهدي الحباري  
 وجهه رافو حبه بين الدلا • ليعطيك منه أجورا غزارا

(أخواني) انظروا إلى فعل هؤلاء الموحدين كيف لا يمنهم هم الحياء من اشهاد ذكر رب العالمين ولا يستكفون عن تنزيه الحق بين سائر المخلوقين وقد قال تعالى فاذا كروني أدرككم • وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أشد منه رواه البخاري ومسلم رحمهما الله • وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد آدم عيل رواه البخاري ومسلم رحمهما الله • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنوا موتاكم لا إله إلا الله وبشروهم بالجنة فإن الحكيم الهائم من الرجال والنساء يهبط عن ذلك المصراع فانظروا رحمكم الله إلى كلمة الإخلاص ما أعظم شأنها وما أرفع عند الله مكانها فأكثر من ذكرها لتنالوا بجزيل أجرها فيها يحصل الثواب الكامل والاجر الوافر وبثوابها يتميز المؤمن من الكافر وما من عبد يسمع المؤذن فيقول مثل ما يقول فاذا قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله ومسح وجهه بيديه تبركا ثم قام وقرأ ما على لحيته الا كتب الله تعالى له بكل شهرة أصابته أيده سنة وحط عنه بها سيئة • وقال بعض الصابة رضي الله عنه من قال لا إله إلا الله ومذبح أصوته تعظيما لها غفر الله له أربعة آلاف ذنب قبل فأن لم يكن له أربعة آلاف ذنب قال يغفر من ذنوب أهله وجيرانه • وقيل يوثق بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيخرج له ثمانية ونسعون سجلا كل سجل منها مائة ألف صفة خطايا وذنوبه فتوضع في الميزان ثم يخرج فرطاس مثل الأغلة فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فتوضع في الكفة الأخرى فتروح على خطايا وذنوبه ويسامحه الله تعالى ويأمر به إلى الجنة كل ذلك بفضل قول لا إله إلا الله وفصل لا إله إلا الله كثيرا يصحى وعظيم لا يستقصى ويشد لمولفه

الكل في بحر حبه ناهوا • وقد تقافوا في سر مناه  
 وهما العقد مخلصه • بقولهم لا إله إلا هو  
 يا معشر إذا كرين كالكم • قولوا معي لا إله إلا هو  
 وراقبوا من يعصمكم كرما • بفضل لا إله إلا هو  
 فالكون قد فاح نشره عبقا • بذكره لا إله إلا هو  
 والعرش تسيبه أبدا • سبحان من لا إله إلا هو  
 وكل مافي السماء من مث • تسيبه لا إله إلا هو  
 وكل مافي الجبال من عظم • تسيبه لا إله إلا هو



وكل ما في الرياض من شجر • تسميه لا اله الا هو  
 وكل ما في البحار من سمك • تسميه لا اله الا هو  
 وكل ما في الوجود من بشر • تسميه لا اله الا هو  
 وكل ما في الزمان من هب • أهيه لا اله الا هو  
 وكل شيء زاء من حسن • أحسنه لا اله الا هو  
 ويصل شيء بلوح من ملح • زيقه لا اله الا هو  
 وكل أهل العلوم قد علموا • بأنه لا اله الا هو  
 وكل أهل العقول قد فهموا • بأنه لا اله الا هو  
 ولانس والجن كلهم شهدوا • بأنه لا اله الا هو  
 والرعد والبرق اذ سبحه • قوته لا اله الا هو  
 وكل من ضل من طريق هدى • دليله لا اله الا هو  
 وكل من يشك أذى سقم • شفاؤه لا اله الا هو  
 ومن أتاه بالذل مقترا • ضناؤه لا اله الا هو  
 ومن أتى بالنساء ومنكرا • لمسه لا اله الا هو  
 بأفادنا وبهار غفلته • انهم وكل لا اله الا هو  
 نصبه جهرا وحله كرما • يستره لا اله الا هو  
 باليوم لا تغفلو بهللاهم • عن ذكره لا اله الا هو  
 كيف تلم العيون عن ذلك • سبحانه لا اله الا هو  
 نسوة في الليل والنهار ولا • ينساكم لا اله الا هو  
 هو اله العظيم قدرته • سبحانه لا اله الا هو  
 ياء وزمرات وهو مقتد • يشهد أن لا اله الا هو  
 سبحانه ما أتم رحمة • لمذنب تاب من خطايا  
 وهما أمان مذنب عصيت وفد • كان الذي كان حسب الله  
 قد ضاع هري وأبراهم • في يوم حشرى يرضوه الله  
 وقد أتاني المنيب بنذري • بخرب موق وطما لقاء  
 من كل منلى في المنيب يزأما • يكي على ذنبه ويخاء  
 من كان منلى قد شاب وهو على • فجميع ما لا يحبسه الله  
 من كان منلى ياتي الذنوب ولا • يخاف عابني ويغشاه  
 يأتي الى الله وهو معذر • عساه بحوره خطايا  
 يا من هو الله وهو يتطهر • في الذنوب اذ لا يخاف مضاه  
 ان كنت منلى مقصرا وجلا • من فجع ذنبي في الحشر تلقاه  
 فلذبحه التجميع أفضل من • بشفع في الحشر عند مولاه  
 محمد المصطفى الرسول ومن • شرفه الله ثم نباه

صلى عليه الله خالق • ما صار سار وطاب مسراه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## (المجلس السادس والخمسون)

• (في سعة رحمة الله تعالى غمنا الله وإياكم والمسلمين برحمته) •

(وعاملنا بلطفه وراقة آمين)

الحمد لله الرحيم الذي يرحم من عباده الرحما الكريم الذي يسبل على العاصي ذيل حلمه جودا  
وكرما الحليم الذي يرى المذنب ويستتره إذا أبدى على زلته حسرة وتندما العليم الذي يعلم  
ما في الضمائر ويطلع على السرائر ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء العظيم الذي  
لا يتعاطاه ذنب الاغفره ولا يرى عيبا الاستره فضلامه ونهه ما سبقت رحمته غضبه وقد  
قال تعالى لينفذ المؤمنين من العصيان والحق ورحمى وسعت كل شيء فقد فرز اللازمات من الجأ  
الى حى جنابه احقى ومن تاب اليه فبها ومن توكل عليه كفاه هما وغما وألما فبما مشر  
التائبين ابشروا بالصيانة والعصمة واشكروه على هذه النعمة فقد كتب ربكم على نفسه  
الرحمة وأجرى لكم بالسعادة قلما فالعارفون قد نشروا هم بئيل المقصود في الوجود علما  
والهيبون قد أباحهم في الجنة النظر اليه وسقامهم بكون الله فأنصروا الحضرة قدسه ندما  
والخائفون قد لزموه ذلا وخضوعا وأبدوا على ما أسلفوا بكاه وخشوعا فخرج لهم توقيع  
قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
فألبسهم من الامان بالغفران نجا جعلنا في الغفلة ضلالتهم وصحائفهم لزلانه جامعهم  
اقبل على مولاك بنية خالصة ونفس طائفة فقد قال تعالى لنيه صاحب الشفاعة الشائفة فان  
كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة فكلمهم ففر ذنبواكم جبرقيا وكم قبل منندما

قل للذى آلف الذنوب وأجرما • وغدا على زلانه منندما

لاتياسن من الجبيل فضدنا • فضل يغسل التائبين نكرما

يامعشر العاصين جودى واسع • توبوا ودونكم المني والمغنا

لا تقنطوا من قبح ذنب سالف • انى أحب بان أجود وأرحا

ها قد أبحتكمو جنابي فادخلوا • بالامن فهو لمن أنى بابى حى

يا أيها العبد المني الى منى • تقى زمانك فى عسى ولبما

بادر الى مولاك يامن عمره • قد ضاع فى عصيانه وتصرما

واسأله عفو ثم لا متوسلا • بمحمد جالى الضلالة والعمى

خير الانام الهاشمى المجتبى • والمرضى وهو الكريم المنتقى

أزكى البرية عنصرا وأجل من • قد خسر باله تربيب من رب السما

صلى عليه الله ما سرت الصبا • وشدا الهزار على الربى وزغما

وعلى العصاة والقراية بعده • ما سيج الداعي الاله وعظما

• قوله عز وجل قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر



الذنوب جميعا هو عفور الرحيم خاطب الله سبحانه وتعالى عباده المسرفين على أنفسهم  
 بالمخالفة وبما كسبوا من الذنوب والعصيان وبما اقترفوا من الفسق والطغيان فظنوا  
 أنهم لا يعزلهم وقطعوا من رحمة الله عز وجل فقال الله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على  
 أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يعني لا بأسوا من عفا الله وكرمه ومغفرته إن الله يغفر الذنوب  
 جميعا الم باب وثاب من ذنبه ورجع عن خطئه واستغفر من جميع فعله انه هو العفور الرحيم  
 انفقوا من ثوابهم على ما فعلوا من الذنوب لرحيم لمن يرجع من الافعال المذمومة الى  
 ان يفعل الحميدة • وروى محمدين بن أحمد باب سبعة من ابن سيرين قال قال علي رضي الله عنه  
 ما في القرآن آية توسع من قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من  
 رحمة الله • وروى عبد الله بن أحمد باب سبعة من أسماء بنت بريد قالت سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله  
 غفور رحيم والى ذلك مصنف عبد الله بن أحمد بعفرا الذنوب جميعا الم يشاء • وروى  
 أبو حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد فإذا واعظ  
 يخطب الناس وهو يقرأ رداء لآل الحامسي ثم قال يا أيها الناس لا تقنطوا من رحمة الله  
 ان قصصه يثبت من زهير بن سلم في رحله • في الامم الماضية يجتهد في العبادة فيثبت على  
 نفسه ويقتطع الناس من رحمة الله تعالى فاسترعى في المسام وهو بين يدي الله تعالى وقد قال  
 يا رب عني عما كنت تفعل يا رب عني عما كنت تفعل يا رب عني عما كنت تفعل يا رب عني عما كنت تفعل  
 من رحمتي في هذا اليوم فسطت من رحمتي

لائسٹیں ذاتی ائمہ مسان • وعدہ الوریٰ حضور خضرا

سنة خمس • مال ومعصية • فضلك افضل واحسان

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

ان كان ذنبك قد خفيت عواقبه • فما سمعت لطاغوت ولا وثن  
أو كنت ذاسيات جمل موقعها • فان ربتك ذو فضل وذو من  
ان لم يكن عفو للمذنبين غدا • فعفو ليت شعري بعد ذلك  
(اخواني) لو اراد الله تعالى عقوبة المؤمن في جهنم وتخليده لما ألهمه معرفته وتوحيده  
وقد قال تعالى لا يصلاها الا الاشقي الذي كذب وتولى

يا من أسافيماضى ثم اعترف • كر محسنا فيما بقي تعطى الشرف  
وابشر بقول الله في تزكيتك • ان ينهوا بغفراهم ما قد سلف

• وقال قتادة ذكر لنا ان انا ساءا صابوا ذنوبا عظاما في الجاهلية فلما جاء الاسلام أشفقوا وخافوا  
ان لا يتاب عليهم فدعاهم الله سبحانه وتعالى بهذه الآية قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم  
لا تقنطوا من رحمة الله الآية • وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم • رواه ابن ماجه رحمه الله  
• وروى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي انكم  
تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب ولا أباي فاستغفروني أغفر لكم • وعن أبي  
موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يسطر  
يده بالليل ليتوب موسى النهار ويسطر يده بالنهار ليتوب موسى بالليل حتى تطلع الشمس من  
مغربها رواه مسلم رحمه الله • وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا وتستغفروا والذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون  
فيغفراهم رواه مسلم رحمه الله • وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك  
على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا  
لا اتينك بقرابها منشرة

واخلة العبد من احسان سيده • واحسرة القلب من اللطاف معناه  
وسم له من اباد غيب واحدة • عـلى لطف العلي أنه الله  
وكم عكفت على العصيان مستترا • عـن سواه وما في الكون الا هو  
يولي الجميل ويهدي الفضل مبتدئا • لا كان في الناس عبد ليس يرعاه  
يا نفس كم يخفى اللطف عاملي • وقد رآني على ما ليس برضاه  
يا نفس كم زلة ذات بها قدسي • وما أقال عشاري ثم الا هو

• وروى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أمتي أمة  
مرحومة بحمل عقابها في الدنيا لزالزل والفتن فاذا كان يوم القيامة قد دفع الى كل رجل من  
أمتي رجل من أهل الكتاب فقبل هذا فداؤك من النار • وقال صلى الله عليه وسلم لم تجلي الله  
تبارك وتعالى لنا يوم القيامة ضاحكة قول أبشر يا معشر المسلمين فانه ليس أحد منكم الا وقد  
جعلت مكانه في النار يومئذ يا مؤمنينا • وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالني عام



وورقة آسن ثم وضعها على العرش ثم نادى بأمة محمد ارفعوني حتى سبقت عني أعطيتكم من  
 قبل أن تسألوني وغفرت لكم من قبل أن تستغفروا من لقيت منكم وهو يشهد أن لا إله الا الله  
 وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة • وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان  
 يوم القيامة نادى من تحت العرش يا أمة محمد أماما كننلى قبلكم فقد وهبته لكم  
 وحببت التبعات فتراها وادخلوا الجنة برحمتي • وعن الحسن رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة درجة اهل الجنة من اهل الدنيا  
 فوسمهم الى آجالهم وان الله تبارك وتعالى فبصر تلك الدرجة الى يوم القيامة فضبطها الى  
 التسعة والتعريف بكم لها مائة درجة • وليانه • وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 أنه دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فوجده يكي فقال ما يكيك يا رسول الله قال جاءني  
 جبريل عليه السلام وقال لي ان الله تبارك وتعالى بسخى أن يذهب أمة من امة شاب  
 في الاسلام فكيف لا يسخى من شاب في الاسلام أن يعصى الله تعالى • وحدثنا هرون بن  
 محمد عن حماد بن محمد رضي الله عنه قال رأيت يحيى بن أسلم المني من اهل الجاهلية ما فعل الله بك  
 قال دعاني فقال يا يحيى لو انك لم تزل فاضلا ما كنت من هؤلاء • قال فمحدث عن  
 قلت حدثنا سعد بن زرارة عن معمر بن زهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال جبريل عليه السلام عن عذبة باري أنك قلت اني لا أسخى أن أذهب شيعة  
 من بني الاسلام • ما شيع كبر فضل الله تبارك وتعالى • صدق عبد الرزاق وصدق معمر  
 وصدق الزهري وصدق عروة وصدق عائشة وصدق اسحق وصدق جبريل وصدق أم  
 ثم مرية بن لبيد الى الجنة

سمعنا الله عما كان من دلي • ومن ذنوبي وتقر بطلي واسراري  
 بارك بذي ذنوبي يا كريم • فسكت جبل الى الجاهلية من النار  
 نالوني اذا شئت بعبدهم • في رفهم أعتقوهم حتى أحرار  
 رأيت الجنة في أول ما استكسما • قد شئت في ليل فاعتقني من النار  
 وقد روي عن خير المخلوق من مضر • المصطفى النبي من خير أطهار  
 يا من الله رب العرش قلت لنا • وفوق الحق في نقل واخبار  
 أما الذي من أنما ليس بشركي • أغفر له ما جنى من قبح أوزار  
 وقد ثبت في الاسلام بأمرلي • فأغفر ذنوبي وسبل حسن أمتار

• وخرج مسلم من حديث طبر بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تبارك وتعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة درجة لكل درجة طباق ما بين السماء  
 والارض فأرسلها الى الارض درجة واحدة فيها تصطف الالهة على ولدها والوحش والطير  
 بعضها على بعض حتى ان القمر يرتفع حافرها عن ودها خشية أن تعيبه فاذا كان يوم القيامة  
 ردت الله تعالى هذه الدرجة الى التسعة وانه يرفق بالها مائة درجة في رحمهم بعبادته يوم القيامة  
 (اخواني) لا رجاء أرحم من الله ولا كريم أكرم من الله فاشكروه على هذه النعمة  
 جل ديب أمضى على خلق حكمه • وله في فضاه كل حكمه

قسم السعد والشقاء قطوبي • للذي كانت السعادة قسمه  
 كم له رحمة على الخلق • كم له في المعاد أن يحمل رحمه  
 عفو واسع لمن قد آتاه • بكتاب وعنه ككفرائمه  
 كل من جاء تابيا قبل التو • بة منه وكان أهلا لنقمه  
 عظموا شأنه فقد فاز عبد • عن صفات الانام قدس اسمه  
 وارحوا ترعوا قطوبي لعبد • أسكن الله قلبه منه رحمه

• وقال صلى الله عليه وسلم في آخر حديث يصف فيه القيامة والصراط ان الله تبارك وتعالى يقول لله لا تسكن من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأنزله من النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم ندر فيها أحدا ممن أمرتنا فيقول الله تعالى رحمتي وسعت كل شيء فكان أبو سعيد رضي الله عنه يقول ان لم تصدقوني به هذا الحديث فافروا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك الجنة بضاعتها وبؤت من لذة أجزاعها فيقول الله تبارك وتعالى شئعت المسالك وشئعت الانبياء فلم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها قوم ما يسموا خيرا قط الا التوحيد قد عادوا فخما فليخرجهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون منه كما تخرج الحبة من جبل السيل فيخرجون كاللؤلؤ فيرقاهم الخواتيم فمعرفةهم أهل الجنة فيقولون هؤلاء عتقاء الله أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خيرة قدموه فيقال لهم ادخلوا الجنة فمأربهم فويلكم فيقولون ربنا قد أعطيتنا ما لم نعطاء أحد من العالمين فيقول الله تبارك وتعالى ولكم عندي أفضل من هذا فيقولون وأي شيء أفضل من هذا فيقول أحل عليكم رضواني فلا أخصط عليكم أبدا رواء البخاري ومسلم رحمه الله

رضاك خير من الدنيا وما فيها • يامن به القلب قاصم اودانها  
 وما ذكرتك الا همت من طرب • كأن ذكرك الحان أغانيها  
 وحق حبك ما قصدي الديار ولا الا موال من عرض الدنيا فاقبها  
 فنظرة منك باسولي وبأملتي • أشهى الي من الدنيا وما فيها  
 وليس للنفس آمال تؤملها • سوى رضاك فذا أقصى أمانها

وفي الخبر ان الله تبارك وتعالى ينفع آدم يوم القيامة من جميع ذريته في ألف ألف وعشرة آلاف ألف • وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفاعتي لأهل البكار من أمي قال جابر فمن لم يكن من أهل البكار فإله والشفاعة يعني لا يخرج الى الشفاعة

يامن شفاعته تنجي العصاة غدا • من العذاب الاليم الرائع الشرر  
 أنت النبي الشفيع المستضاه • يوم القيامة يوم الروع والحذر  
 فامنع لنا عند رب العرش خلقنا • بأسيده المطلق من آشي ومن ذكر

وفي الخبر ان اعرابيا قال يا رسول الله من يلي حساب الخلق فقال الله تبارك وتعالى قال هو بنفسه قال نعم قال فيبسم الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحكت يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا واذا احاسب ساءح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق



[illegible]

والذي وجعل أمري اليها ما كانت صانعة بي قال تدخل الجنة قال فان الله تعالى أرحم من  
والذي ثم قبض الفتي فدخل معه في القبر يطعمه فلما سواه صاح وفرح فقلت له مالك قال فسخ  
له في قبره وياي نورا • وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بي فاذا امرأتين السبي تسي وقد وجدت مبياني السبي فأخذته وألمفته يطئها  
وأرضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولها في النار قلنا لا والله  
فقال الله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواء البخاري ومسلم رضي الله عنهما

لم لا ترجى العفو من ربنا • أم كيف لا نطمع في حله

وفي العفو من أني أنه • بعبد أرحم من أمه

(أخوالي) إذا كان الحق سبحانه وتعالى أرحم بالعبدين أمه فكيف لا يقبل العبد على طاعته  
ويقطع عن معصيته ويقدم بين يديه ما يعود نفعه عليه وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه  
العزير وما تقدموا لأنفسكم من خير فقلوه عند الله

قدم لنفسك خيرا • مادمت مالك مالاك

واعدد جوابا سريعا • اذا سمعت سؤالاك

فكل ما قد فعلته • تراه ثم ينالك

• وقال بكر بن سليم الصواف رحمه الله دخلنا على مالك بن أنس رضي الله عنه في العشيبة التي  
قبض فيها فقلنا له يا أبا عبد الله كيف يجدك قال لا أدري ما أقول لكم الا انكم ستعاينون من  
الطاف الله وعذوه ما لم يكن اسكم في حساب فابرحنا من عنده حتى نخلصناه • وقيل ان الله تعالى  
الطاف وأرحم ما يكون بعبد اذ انزل في حله ووضع خشن التراب على لين خده وجفاه من  
كان يرغب في قربه ووقه فاذا وضع الميت على المغتسل أو لا ويرتد من ثيابه وأيسر من أحبابه  
فينادي واسوا ناه وافضيتاه ولا يسمع نداه غير مولاه فيجيبه الحق سبحانه وتعالى ويقول  
عبدى أنا سترتك في الدنيا وأنا سترتك في الآخرة

يا من له الستر الجليل على الورى • ويجود بالافضل منه والقرى

أبدتني ورجتني وسترني • وهديتني لطافا فكنتم مقصرا

فأرحم بعفوك زاق يا سبدي • ومصون وجهه في التراب مقصرا

فاذا أخرج الميت من الدار وجعل على النحر فانه يصيح واغريته يقول الحق سبحانه وتعالى  
يا عبدى ان كنت اليوم غريبا فاني منك لازك غريبا يا عبدى لا تحف فاني مقبل عفتك  
وأرحم غريبتك وموفى وحدتك

يا أرحم الله - رياء يا من جوده • قد عني يا مؤنس في وحدتي

أصيت من أهلي غريبا مقودا • ولا تمت يا مولاي راحم غريبي

فاذا أنزلوه في حله ووضعوا على خشن التراب لين خده ثم تركوه وانصرفوا ومضوا عنه  
والهرفوا فيصبح واوحده ناه فيناديه الرب الكريم الرؤف الرحيم عبدى هل تستوحش  
وأنا أميسك هل تشنكر الوحدة وأنا جليستك يا عبدى ألسنت برتك فيقول بلى يا رب فيقول  
يا عبدى كيف ترسكت ما أمرتك به وتبع ما نهيتك عنه أما علمت أن مرجعتك الى



وأعمالك معروضة بريدني أنيت عهدي ثم أنكرت وعهدي ووصلني فلا أنفلي  
عندك صاحب الصديق وتجزئت من المال الوثيق فلا المال تفعل في ما آتاك ولا الصديق  
خلعت من قبيح أفعالك فحجبتك ولمع مذكرتك فيقول يارب احتوى على قلبي حب الدنيا  
وحب المال حملاني على الذنوب والانتقال وهأنأ قد صرت في جوارك وأنا اللبنة ضيفك  
ولا تعذبني بنارك وإن لم ترحمني فمن يرحمني فيقول الله تعالى يا عدي مضواضك وتركوك ولو  
أنه مضواضك ما مضعوك والى يدي وجهوك وعلى كرمي خلقتك يا عدي طيب نفسا وقرعينا  
هات لبنة صيني واسمك ربه لا يحب ضيعته لا تمكث أحسن من ضيافته وكوثر عليه  
أشفق من عمله وفراشه

زاد الموت في جسمي القديم • سرى وأنى على عظمي الرميم  
وبت بحمد رب الرقيم • فقولوا وقد رأى يعي  
لنا البشري قد سمع على كريم

نزل العمر واقترب الرحيل • وزدى لفتنى زادة الليل  
وفي عدي إذا كان يرول • فهو نوى أحباب وفولوا  
لنا البشري قد سمع على كريم

ومن أهرير ربي فقه عنه • نزل فقه على الله عليه وسلم قال لو خطأتكم حتى تملع خطاياكم  
السوء نزلتم لآب الله عليكم رواه ابن ماجه رضى الله عنه • وقيل إن موسى عليه السلام قال  
في بعض ما • يارب فقال فقه تعالى ليك يا موسى فقال موسى عليه السلام يارب أنت أنت  
من أهرير حتى أجيب • تنبيه فقال يا موسى أي آليت • على نفسي أنا لا يد • وفي عهدي من عبادي  
بأزوي • لا أجهت • غلبة فقال موسى يارب هدي لس • سلطانك قال واكمل عهدي مذهب  
فأربرت • أظن • ما عنته • فبال • لم يفت • فقه تعالى يا موسى أني إذا جازيت الله من  
بأ • ومنعت النسي • لسانته • بين جودي وكرمي

نصرتني ربه بالعباد • وأمر الذنوب انعموا واحدا  
ولا جاري • بشا بالفعال ولا • بجزى الذي ناء صبا ما وهدا  
ومن أني ناسبا • من كسرا • نعطيه من فضلنا عذرا وغضرا

• وقبل أوحى الله تعالى لي • موسى عليه السلام أني ليا من • ولياني قد مات في أرض كذا  
فذهب إليه وفعله ركضه وصل عليه ووارثته تحت التراب وهو جاري في الجنة فأتى موسى عليه  
السلام وهو جده مبتلى في حربة وليس عنده أحد ولا يملك شيئا من الدنيا والناس يشنون عليه شرا  
وبعد فونه بكل فسر وعصار ففعل موسى وكفنه وصلى عليه ودفنه وقال يارب أني امتلت  
ما أمرتني به في حقه • ر • لبت والناس يشنون عليه شرا وبعد • فونه بكل قبيح فقال الله تعالى  
يا موسى صدق صادق • علم صبه بما لا يعمون ولكن • دنت وقائه ناجاني بخمير قلت وقد  
عزيتك بها فقال موسى يارب وما هن الكلمات قال يا موسى الكلمة الأولى قال يارب أنت تعلم  
أني أحب الصاحب وإن لم أكن صالحا والثانية قال يارب أنت تعلم أني بغض القاصفين وإن  
كنت قاصفا والثالثة قال يارب لو أعلم أن ذنوبي الجنة يتحصن من ملكك شيئا لم ألتك جنتك

الرابعة قال يا رب لو أعلم ان دخولي النار يزيد في ملكة شيا لم سألتك الجيرة منها وانطامسة  
قال يا رب ان لم تر حتى أنت فن يرحمني فرحته باموسي أفكان يليق ~~بكرمي~~ ان أرقه خائباً  
وقد تكلم به هذه الكلمات فغفرت عنه وغفرت له وأنا الغفور الرحيم

فكم ليبت عبدي اذ دعاني • وراعت الوداد وما دعاني  
أنا المرئي السور على المعاصي • على عبدي الجور اذا دعاني  
أبجمل بي اذا العاصي أتاني • وعاتب نفسه فيما جنتاني  
وجدد توبة نفسه وأبدي • تضرعه بدمع من نفسه قاني  
أقنطه وامنع نفسه جنتاني • وقد راني كئيب القلب عاني  
فكم أعددت للتوابع عندي • من الخيرات في غرف الجنان  
وان ناداني العاصي بسر • واخلاص حوى كل المعاني  
ومن بطع الرسول ينال عزا • ويحظى بالمسرة والاماني  
شفيع المذنبين رسول حق • ومن قد دخل بالسبع المثاني  
عليه من المهيمن كل وقت • ملاة ماتقو غصن بان  
اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل ولا تدلنا يا ملك باحق  
باميين واجعلنا من عبادك المقطعين برحمتك يا أرحم

الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

يقول مستشرق فقه الفقه عن لفتح ما به من الذنوب أحاط طه ابن الشيخ محمود فطر به التسويب  
الى دمياط المعصم بالمطبعة المصرية بلغ اقصاه الامنيه بعد الاعتراف من بصور الاعتراف  
بالهز والقصور والاعياء عن القيام بحق المنعم المشكور اذ قال جل عن قائل وقليل من  
عبادي الشكور سبحانه ما قدرناه حق قدره وما عرفناه حق معرفته وان استفرغ الكل  
منا مجهود في سره وجهه نحمده بجميع محامده على ما أنعم ونشكره ونستريده من نعمه  
التي منها أن خص بها وأنعم ونشهد أن لا اله الا هو حتى يرضى وان محمد عبده ورسوله الذي  
ملا نور نبوته سماء وأرضا ونبرا اليه من مزالق الاقدام ومزالق الاوهام واستبلاء ظلمات  
الشكوك على نواصي الاعتصام ثم الصلاة على من أدرك فيض الحكمة على حب أرض  
القلوب وأفتح يسر الابواب طلع الموعظة وصدق الدعوة الى خشية علام القيوب محمد  
الذي ارتوت به البصائر من شراب الاستبصار بطالع القرض والمنسذوب وقد عزز السقا  
والمشروب وضعف الطالب والمطلوب وعلى آله وأصحابه المتكفين من الحق بامتق أسبابه  
وسلم عليهم تسليما واجعل لنا في محبتهم قلبا سليما حتى تحقق لنا بصيبتهم في دار رضوانك  
الحقائق وتمتعنا بهمسن جوارك وجوارهم ونوتسنا بشهود جلالك في روض تجليك القائق  
• ويرحم الله عبدا قال آميناهم ثم طبع الكتاب النفيس ثاني مرة منقصة من القلوب كرب



فهم واخبره وجانية يريد المسره ومكسبة للواقف عليهما بنزل المبره بالظفر بهذا  
 الذباب اجلل المقدار الواضع نور جلالاته وعظم قدره في بابه وضوح الشمس في دابحة  
 انهار لم لا وهو كذب به سهام الا هو امن مطامح لقلوب تطيش وهو حقيق عند من عرف  
 قدره ان سمي كذب الخريجن فرضي الله عن موافقه ورضاه وكرم في القردوس زينه وقراء  
 امراته لند اجلس فيه صدور رقائق الحسنة والمواظع افسح المجالس وادعه من  
 مضاعف اشبه واعار يض معار يضمو راجع زواجره ونهاديده ما بلانم الطباع ويجمع  
 خلوب ويحانر فضلاء شربه دون كل كتاب ودخل به على مقاصير الناصح من كل  
 باب من ذكر حديث الاقرين وسرد سير القوم الصالحين والحث على اقتفاء آثارهم  
 والتمس بامرهم والاقبال من نورهم وتفصيل وفدعهم عظمهم اوقفا وجمع فاعوى  
 فكان جدير بطه ندى ونقيه المدي هو لا يصلح للقلوب فاي على ذمة صاحب المهامد  
 امره ر حضرة امكرم جد امده ومختار بالمطبعة الكاثنة يرافق التي انتهى اليها مزيد  
 لدفعه لانه على الاخلاق والطبوع بها تات الصحة لطباعا وابنت في اقسام  
 وصاحبها في حسن به وكيف لا وقد رمتها لخطات العري بالكرم العطر يف الا مجد  
 وحمدح اصيغ رب الامر المفاد فلا طاعة والاصيغ الذي ستم على نفسه بين الناس  
 اصطفاه حيدومصر ذي اخذ رايه في حديثنا جميل بن ابراهيم بن محمد على قوى الله  
 بنجر عمره اباي ديام وحرس ابحه واساله سادته آجيم بها التسل الكبير والتجل  
 اشهر مر به سب لقا حمر بن سعادة المشير لا معه محمد باشا توفيق منوط قد ار الطبع  
 انه نور بنعري ساي مشاور من بصادق همته امان لعناية ينفى معادة مدبرها  
 حد برك حفي موصولة انصرف بونمة من اياه منادى العلياه يعني حضرة محمد افندي  
 حفي مشرعة تعهدت مع الراي نورند حجاب ابي العيز بن افندي احمد موكولة  
 ربه اتصير لي هر ذي انصير المردار المولى اشيع ابراهيم عبد الغفار والملاح بدر  
 كلال من طبع هذه الاعمال ندي لان اخلا بمسك اطرافه بضمه وراح بهده  
 لايات بدحمو عام صعه بوزحه قائلا

بمولف ربا احدائق • كذا بصرف الفارق  
 بالعبديات مشيا • برح السما والجنح غاشق  
 مغري بعب فسلانة • وهو الذي لقلان عاشق  
 سة اهورى اخذت به • بقتان ما بين الخلائق  
 منعنا ردا ردي • طبيا الى خوض المزالق  
 منصا ي بيجرا ثم • بسعير شباب المراهق  
 كذبك قسك اذ بليست بكاتب في ذى صادق  
 ككهم لاح فلا بارلو • ابصرت للايات بارق  
 انلا زرق وترعوى • ويهول الكبر الصواعق  
 وزى تفر مضارفا • عبدا لمولاه براق

باب المواءمة أنت منتهى الرحاب الله وما يق  
ما كان أوسع ذى القبا • ج فلم تبدلت المضائق  
أأمنت مكر الله أم • لك منه سلطان يشاقق  
تلهو به ما هذا الظن • ن وأنت بالاطماع واثق  
هيأت أن يحصل لمن • ذا حاله حلولا تائق  
ها قد نصحتك بالصرا • ح وواضعا ان كنت حاذق  
فاقطع لنفسك علقه • قطعت عن الخير العلائق  
واهرع الى كنف الرجا • • وكن لباب الله طارق  
وابسطا كف ضراعة • قاله عبد عبد وهو آبق  
وانزع من الدنيايدا • ضربت على الدنيا السرايق  
وكن امرأ رفض الهوى • فرض عليه به يناسق  
طلق الجنان بقوله • يادار دنيا أنت طالق  
كبر على شهواتها • من قبل تو بذلك البوائق  
وتعال فتعلم الحق الذي • فهو هذا الروض فائق  
وتنصرا عذار التقي • منه وانصت منه نعمائق  
لله فرسان المدا • عطف في مبادئه يسابق  
وله كتاب حذقت • للمسلمين به الحقائق  
جمع المعارف واللها • تف والدقائق والرفائق  
وأبان عن أثبه من • بهم تبين الدارائق  
وأقام وزنا للخطا • به حيث طودا لم شاهق  
روض أغنى أمارى • فيه الشفاش كالشقائق  
من ثم أصبح مفرغا • في قالب للطبع رائق  
حسن السلوك تحالها • أهداب الحافظ تارفي  
فهو ذلك يا • ب الروض منية كل واسق  
كأثر جودك في انطبأ • عك في مال غير سابق  
واذا انتهى أرخه قبل • في بذالك الطبع فائق

١٣٠ ٥ ١٢٨ ٧٢٣ ١١٢ ١٩١

١٢٨٩ سنة

تم على هذا المتوال في منتصف شوال من عام تاريخ القصيد من  
هجرة المبعوث رحمة للعبيد صلى الله عليه وسلم عليه وعلى  
آله وصحبه الراغبين اليه ما قدر تفر وطا  
بحر والحمد لله رب

العالمين











